٤١٥
٤١ ز

أتم الطالب التصويبات تنفيذا لما أوصت به لجنة المناقشة
المشرف: د/ عبد الفتاح بحيري إبراهيم
د/ عياد الثبيتي
١٤١٣/٦/١٦هـ
عضو لجنة المناقشة

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية اللغة العربية
قسم اللغويات

كِتَابُ تَحْصِيلِ عَيْنِ الذَّهَبِ مِنْ مَعْدِنِ جَوْهَرِ الأَدَبِ فِي عِلْمِ مَجَازَاتِ العَرَبِ

لأبي الحَجَّاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشَّنْتَمَرِيّ
النحويّ المعروف بالأعلم الشَّنْتَمَرِيّ
٤١٠ - ٤٧٦هـ

«دراسة وتحقيق»
«من أول الكتاب إلى نهاية باب ما ينتصب
لأنه خبرٌ للمعروفِ المبنيِّ على ما قبله»

رسالة لنيل شهادة العالمية «الماجستير»

مقدمة من:
عبد الله بن حماد بن عبد العزيز الحماد

إشراف فضيلة الدكتور:
عبد الفتاح بحيري إبراهيم
الأستاذ في كلية اللغة العربية

١٤١٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورســـــوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وبعـــد : فإن اختياري تحقيقَ ودراسةَ (كتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب) للأعلم الشنتمري موضوعاً لرسالـــة الماجستير كان نتيجةً لرغبتي في أن يكون لرسالتي قيمة علمية حقيقة ، تعود بالنفع على كلّ مشتغل بالعربية . وقد وُفّقت ــ والحمد لله ــ في اختيار هذا السِـــفر لتحقيق هذه الرغبة ، لأنه من كتب التراث الاسلامي القيّمة ، ومن المصادر المهمّة التي تعين على فهم كتاب سيبويه ، وبيان مراده ومراميه ، فقد تناول بالشـــرح والتحليل شواهده الشعرية ، وهي إحدى الدعائم الأساسية التي تقوم عليها قواعد العربيـــة . ومعلوم أن سيبويه إمام النحاة بلا منازع ، وأن كتابَه " أجمعُ ما أُلِّف في اللسان العربي لإقامة حُدودِه ، ومعرفة أصوله وفروعه ، وفهم منظومه ومنثوره ، وجَلّيّه ومستوره ، وأصحُّ ما وُضع في إبانة أنحاء العرب ولغاتها ، ومراميها في كلامها وإشاراتها ، ومجازها واستعاراتها . . . .

ولم يُرَ هذا اللسان العربي المبين منذ وُضع هذا الكتاب يدور إلا عليه ، ولا يرجع المختلفون فيه إلا إليه ، فكم من متشابهٍ من كتاب الله تعالى شرح ، ومُشكلٍ من حديث رسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أوضح ، وموهمٍ من الحكم أبان عنـــــه وأفصح ، وفاسدٍ من كلام الناس رَقَح وأصلح ، وفضلُه أكثر من أن يعبِّر عنه لســـان ، أو يحيط به تِبيان ".(١)

وقد تناول الأعلم كلَّ ما يتعلق بشواهد سيبويه بمنهج منظَّم ، وشرحهـــا بأسلوب علمي دقيق ، وصوَّر معانيها العامة بأسلوب أدبي رفيع .

---

(١) النكت ٩١ ــ ٩٢ .

ومؤلِّف هذا الكتاب من " كانت الرحلة في وقته إليه "[1]، " إمـــام العربية "[2] ، " أديب عصره ، ولغويّ زمانه "[3]، المعروف بالأعلم الشنتمـــري المتوفى سنة ٤٧٦ هـ .

وإنّ كتاباً بهذا الموضوع ، ومؤلِّفه بهذا الفضل والمنزلة ، لجديـــر بالعناية والدراسة والتحقيق . وفي فَصْلَيْ دراسة هذا الكتاب ، ودراسة مؤلِّفـــه كثير مما يبيِّن قيمته العلمية ، ويدعو إلى نشره وتحقيقه .

ومن الدوافع أيضاً إلى تحقيق هذا الكتاب ما وجدته في نسخته المطبوعة ببولاق في حاشية الكتاب سنة ١٣١٦ هـ من أسباب لذلك كثيرة ، أهمها كثـــرة السقط والخطأ والتحريف ، فقد وجدت في هذا الجزء الذي قمت بتحقيقـــه ٨٩٥ موضعاً من مواضع الاختلاف بين هذه النسخة المطبوعة ونسخة الأصل (أ)، منها ١٥٧ موضعاً فيه سقط ، وكثيراً ما يحصل من ذلك فسادا لمعنى ، وقـــد تحدَّثت عن ذلك بالتفصيل في (المبحث العاشر) من الفصل الثاني : دراســـةِ الكتـــاب .

هذا وقد قسمت البحث إلى قسمين :

القسم الأول : الدراسة :

وفيه فصلان :

الفصل الأول : دراسة المؤلِّف :

وفيه ثمانية مباحث :

الأول : اسمه .

الثاني : حياته .

الثالث : ثقافته ، وإفادة العلماء منه .

الرابع : توثيقه وثناء العلماء عليه .

الخامس : شيوخه .

السادس : تلاميذه .

---

(١) الصلة ٢/٦٤٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٥ .

(٣) البيان المغرب ٣/٢٨٤ .

السابع : مؤلفاته .

الثامن : وفاتـه .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب :

وفيه أحد عشر مبحثاً :

الأول : اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته .

الثاني : سبب تأليفه .

الثالث : تاريخ تأليفه .

الرابع : منهج الكتاب .

الخامس : مصادره .

السادس : شواهده .

السابع : مسائل الخلاف ، وموقف المؤلف منها .

الثامن : قيمته العلمية .

التاسع : نسخ الكتاب .

العاشر : طبعة الكتاب .

الحادي عشر : منهج التحقيق .

القسم الثاني : النص المحقق . وبعده الفهارس اللازمة .

وبعـــد : فإن تحقيق مثل هذا الكتاب يحتاج إلى من له طولُ باعٍ وكثرةُ اطّلاع ، ولست هذا ولا ذاك ، فمن أشرف فيه على تقصير فليبسط العـذر ، فإن بضاعتي من العلم مزجاة ، وأنا بشر أخطئ وأصيب ، وحسبي أنّي جَهَدْت جَهْدِي ، وبذلت كلَّ ما أستطيع ، وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم .

وفي الختام أحمد الله سبحانه وتعالى إذ منَّ عليَّ بالانتهاء من هـذه الرسالة . وأتقدم بالشكر إلى جمع من الأساتذة الكرام ، الذين لهم عليَّ فضـل يستحق كلّ شكر وتقدير ، وفي مقدمتهم فضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، الذي له الفضل في الاشراف على هذه الرسالة ، وقد بذل لي مـــن جهده وعلمه ووقت راحته الشيء الكثير في سبيل إنجاز هذا البحث ، فأفدت مـن آرائه السديدة ، وملاحظاته المفيدة ، وتوجيهاته القيمة ، وخبرته الطويلة فـي مجال تحقيق النصوص ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

ومعالي رئيس هذه الجامعة المباركة الدكتور / عبدالله بن صالح بن عبيد ، ورئيس قسم الدراسات العليا سابقاً ، فضيلة الشيخ الأستاذ / عبدالله ابن محمد الغنيمان ، اللذان يسَّرا لي سبيل الالتحاق بالدراسات العليا .

وأخي الدكتور / حمد بن حماد الحماد ، الذي بتوجيهه وتشجيعه كان سبباً في مواصلتي الدراسة .

والأساتذة الأفاضل : عميد كلية اللغة العربية ، الدكتور/ عايض بن سعد الحارثي ، وعميدها السابق الدكتور / محمد بن حمود الدعجاني ،ورئيس قسم اللغويات الدكتور / علي بن سلطان الحكمي ، الذين لم يَضِنُّوا بتقديم كل عون ونصح وتشجيع .

وأساتذتي الكرماء : الدكتور / أحمد هاشم ، والدكتور / محمد عبدالحميد سعد ، والدكتور / عبدالعزيز محمد فاخر ، الذين كان لنصحهم وتوجيههم وتشجيعهم في السنة الأولى من هذه الدراسة العليا أطيب الأثر في نفسي .

وأكرر شكري للأستاذ / محمد عبدالحميد سعد ، الذي أعانني على الحصول على نسخة مصورة لإحدى نسخ هذا الكتاب المخطوطة .

وأشكر القائمين على مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة الذين جاءوا بكثير من كتب التراث المخطوطة ، وخاصةً كتب اللغة والنحو والصرف والأدب والتراجم والتاريخ ، فأمدُّوا الباحثين بالمصادر المخطوطة ، ووفَّروا لهم الوقت ، وأراحوهم من مشاق السفر .

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

عبدالله بن حماد بن عبدالعزيز الحماد

القسم الأول

الدراسة

وفيه فصلان:

الفصل الأول

دراسة المؤلف

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

الفصل الأول

دراسة المؤلف

وفيه ثمانية مباحث

المبحث الأول : اسمه.

المبحث الثاني : حياته.

المبحث الثالث : ثقافته، وإفادة العلماء منه.

المبحث الرابع : توثيقه وثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس : شيوخه.

المبحث السادس : تلاميذه.

المبحث السابع : مؤلفاته.

المبحث الثامن : وفاته.

الأعلم الشنتمري[1]

المبحث الأول

اسمه

هو أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف

---

(١) ترجمته في : الذخيرة : ٢/٤٧٤ - ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، وفهرسة ما رواه عن شيوخه ابنُ خير الاشبيلي ص ٣١٤ - ٣١٥ ، والصلة : ٢/٦٤٣- ٦٤٤ ، وإنباه الرواة : ٤/٦٥ - ٦٧ ت ٨٢٩ ، ومعجم الأدباء : ٢٠/٦٠ - ٦١ ، ووفيات الأعيان : ٧/٨١ - ٨٣ ت ٨٤١ ، والمختصر في أخبار البشر : ٢/١٩٥ ، وإشارة التعيين ص ٣٩٣ ت ٢٤٠ وتاريخ الاسلام : الجزء ١١ ، اللوحة ٢٩٧/ب في حوادث سنة ٤٧٦ هـ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/٥٥٥ - ٥٥٧ ، وتلخيص أخبار النحويين واللغويين ص ٢٨٠ - ٢٨١ ، ونَكْت الهِمْيان ص ٣١٣ - ٣١٤ ، ومِرآة الجِنان : ٣/١٥٩ في وفيات سنة ٤٩٦هـ خطأ ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص ٢٤٦ ت ٤١٩ ، وطبقات النحاة واللغويين : اللوحة ٢٨٠/أ ، والإعلام بتاريخ أهل الاسلام : الجزء ٣ ، اللوحة ٥١/أ في حوادث سنة ٤٧٦هـ ، وبغية الوعاة : ٢/٣٥٦ ت ٢١٧٨ ، ونفح الطيب ٤/١٧٨ ، ٥/٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، وشذرات الذهب ٣/٤٠٣ في وفيات سنة ٤٩٥هـ خطأ ، وهدية العارفين : ٢/٥٥١ ، وروضات الجنات ص ٤٨ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة : ١/٤٥٩- ٤٦٠ ، وبروكلمان : ٥/٣٥٢ -٣٥٣ ، والأعلام : ٨/٢٣٣ ، ومعجم المؤلفين : ١٣/٣٠٢ - ٣٠٣ والمستدرك عليه ص ٨٥١ ، ودائرة المعارف الاسلامية : ٢/٣٢١ ، ومقدمة تحقيق النكت ١/١٥ - ٣٣ ، للدكتور زهير

= = = = =

بالأَعْلَـــم الشَّنْتَمَـــرِيّ .

=== عبد المحسن سلطان ، وقد ترجم للأعلم ترجمة جيدة ، الا أنه لم يكن من مراجعة لترجمته الكتب الآتية :

اشارة التعيين ، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ت ٧٤٣ هـ .

تاريخ الاسلام ، للذهبي ت ٧٤٨هـ ، ميكروفيلم في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة برقم ٥٩٣ تاريخ وتراجم ، مصور من مكتبة متحف طوب قابي في تركيا برقم (٢٩١٧) أحمد الثالث .

سير أعلام النبلاء ، للذهبي ت ٧٤٨هـ .

تلخيص أخبار النحويين واللغويين ، لابن مكتوم ت ٧٤٩هـ ، ميكروفيلم في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى في مكة برقم ١٨٣ تاريخ وتراجم ، مصور من دار الكتب المصرية برقم ٢٠٦٩ تاريخ ، تيمور .

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، للفيروزابادي ت ٨١٧هـ .

الإعلام بتاريخ أهل الاسلام ، لابن قاضي شهبة ت ٨٥١هـ ، ميكروفيلم في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى في مكة برقم ١٤٦٦ تاريخ وتراجم ، مصور من مكتبة المجمع العلمي العراقي .

معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ليوسف اليان سركيس ت ١٣٥١هـ .

هذا اسمه المجمع عليه ، والذى جاء في صدر كتبه .

وقد سمّاه ابنُ بَشْكَوال [١] : يوسف بن عيسى بن سليمان ، وسمّاه ابنُ بسام [٢] : يوسف بن عيسى .

ولُقِّب أبو الحجاج بالأَعْلَم لأنه كان مشقوق الشفة العليا شقًّا واسعًا [٣] .

وقيل له : الشَّنْتَمَرِيّ نسبة الى شَنْتَمَرِيَّة الغرب ، لأنه من أهلها [٤] . وشَنْتَمَرِيَّة : بفتح الشين المعجمة ، وسكون النون ، وفتح التاء المثناة من فوقها . والميم ، وكسر الراء ، وبعدها ياء مشدّدة مثناة من تحتها ، وبعدها هاء ساكنة [٥] .

ويسميها العرب شنتمرية الغرب تمييزًا لها من شنتمرية الشرق ، [٦] وكانت بلدة اسلامية في الجنوب الغربي من الأندلس فيما بين شِلْب وإِشْبِيْلِيَة [٧] ، وهي اليوم عين ثغر فارو البرتغالي ، على خط السِّكَّة الحديدية الموصل من لَشْبُونَة إلى محطة الحدود فيلا ريال دي ساو أنطونيو ، على مسيرة ٢٥ ميلاً من هذه المحطة ، وقد أبقى البرتغاليون على اسمها العربي (الغرب) [٨] .

---

(١) في الصلة : ٢ / ٦٤٣ .

(٢) في الذخيرة : ٢ / ٤٧٨ .

(٣) انظر معجم الأدباء : ٢٠ / ٦١ ، ووفيات الأعيان : ٧ / ٨٢ ، ومرآة الجنان : ٣ / ١٥٩ .
ومن كان مشقوق الشفة العليا يقال له : أَعْلَم ، فان كان مشقوق الشفة السفلى يقال له : أَفْلَح . انظر مما سبق : وفيات الأعيان ، ومرآة الجنان .

(٤) انظر الصلة ٢ / ٦٤٣ ، ووفيات الأعيان : ٧ / ٨١ ، والروض المعطار ص ٣٤٧ .

(٥) وفيات الأعيان : ٧ / ٨٣ .

(٦) انظر دائرة المعارف الاسلامية : ١٣ / ٣٩١ .

(٧) انظر المعجب ص ٣٧٤ ، ودائرة المعارف الاسلامية : ١٣ / ٣٩١ .

(٨) انظر دائرة المعارف الاسلامية ١٣ / ٣٩١ .

المبحث الثاني

حياتـــــــــــــه

ولد أبو الحجاج الأَعْلَم سنة ٤١٠هـ[١] في شَنْتَمَرِيَّة الغرب . ورحل الى قرطبة سنة ٤٣٣هـ[٢] ، وأتى الأستاذ أبا القاسم ابراهيم بن محمد الإفْلِيلـــي فلازمه[٣]، وأخذ عنه وعن طبقته[٤] النحو واللغة والأدب والأشعار . وفي قرطبة ألف كتابه (النُّكَت في تفسير كتاب سيبويه) سنة ٤٤٠هـ.[٥] ثم رحل الى مدينة شِلْب ، وفيها درَّس ، وقد درس عليه فيها الوزير الشاعر محمد بن عمار[٦] . ثـم رحل الى إشبيلية ، وهي يومئذ قاعدة ملك بني عبّاد[٧] ، ويحكمها المعتضد بالله،[٨] الذي يطرب للشعر ويقوله ، ويعتني بالأدب وأهله ، حتى كان لهم عنده ســوق نافقة ، وصار له في ذلك همّة عالية[٩] ، فصار الأعلم من خاصّته ، وأستاذَ ولـدِه وولدِ ابنه (المعتمد)[١٠] من بعده ، وله ألّفـــــ الأعلـــــم

---

(١) باتفاق كل من ذكر مولده ممن ترجم له ، وهم كثير .

(٢) انظر الصلة ٢/٦٤٣ ، وانباه الرواة : ٤/٦٥ ، ووفيات الأعيان : ٧/٨١ .

(٣) تاريخ الاسلام الجزء ١١ لوحة ٢٩٧/ب .

(٤) انباه الرواة : ٤/٦٥ .

(٥) انظر النكت ١/٣٩ .

(٦) انظر المعجب ص ١١٤ .

(٧) انظر المعجب ص ٣٧٤ .

(٨) انظر ترجمته في مقدمة هذا الكتاب ص (٧٨) .

(٩) انظر البيان المغرب ٣/٢٨٣ - ٢٨٤ .

(١٠) هو محمد بن عبّاد بن محمد بن اسماعيل اللخمي ، أبو القاســـم، = = =

مؤلفات كثيرة .[1]

وفي إشبيلية تكاثر على أبي الحجاج الطلاب ، واشتهر اسمه وذاع صيته حتى صارت الرحلة في وقته إليه[2] ، واستقرّ في إشبيلية حتى توفي رحمه الله .

وكان أبو الحجاج الأعلم معاصرًا للأستاذ أبي مروان بن سراج[3] ، فكان بين الأستاذين - كما قال ابن بسام[4] - : " ما يكون بين فحلين في هَجْمَة[5] ، وزعيمين في أُمّة ، فاتفق أن كتب ابنُ سراج الى المعتمد بشعر يمدحه فيه ، وكأنه - زعموا - عرَّض بقِرْنه ومباريه ، وأُعْلِم بذلك الأعلم ، فصمت عن جوابه وأحجم ،

= = = المعتمد على الله ، صاحب إشبيلية وقرطبة وما حولهما ، كان شجاعاً حازماً فصيحاً شاعراً ضابطاً للأمور ، ولي إشبيلية بعد وفاة أبيه سنة ٤٦١هـ ، وتوفي سنة ٤٨٨هـ . انظر وفيات الأعيان : ٥ / ٢١ - ٣٩ ، ت ٦٨٦ ، والأعلام : ٦ / ١٨١ .

(١) انظر الذخيرة : ٢ / ٤٧٤ ، والبيان المغرب : ٣ / ٢٨٤ .

(٢) انظر الصلة : ٢ / ٦٤٤ ، وانباه الرواة : ٤ / ٦٦ ، ووفيات الأعيان : ٧ / ٨١ ، وتاريخ الاسلام الجزء ١١ لوحة ٢٩٧ / ب .

(٣) هو عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج ، أبو مروان ، امام أهل قرطبة ، أديب فاضل شاعر ، عالم باللغة والأدب ومعاني القرآن والحديث ، ولد سنة ٤٠٠هـ ، وتوفي - رحمه الله - سنة ٤٨٩هـ . انظر : الصلة ١ / ٣٤٦ ت ٧٧٤ ، وانباه الرواة : ٢ / ٢٠٧ - ٢٠٨ ت ٤١٠ ، وبغية الوعاة : ٢ / ١١٠ ت ١٥٦٧ .

(٤) في الذخيرة : ٢ / ٤٧٤ - ٤٧٥ .

(٥) الهَجْمَة : القطعة الضخمة من الابل ، وقيل : هي ما بين الثلاثين والمائة . اللسان : ١٢ / ٦٠٢ هجم .

وولّاها عبد الجليل [1] ، فأطلعه في أفقها قمراً ، ونبّه منه لحربها عمراً ، فقال قصيدته البائية التي أوّلها :

هوىً بين النجوم له قباب " .

وذكر الكَلاعي الإشبيلي [2] في (فصل الاشارة في الصدور الى الغرض المذكور) طرفاً مما يجري بينهما فقال : " أخبرنا شيخنا أبو عبد الله بن أبي العافية قال : لما ألّف شيخنا أبو الحجاج الأعلم رسالته المعروفة بالرشيدية ، حاول ابن سراج استنقاصه فيها ، فتعقب عليه قوله في (اسم الله عزّ وجلّ) : انه اسم منقول من الجنس الى العلمية . . . فشنّع عليه ابن سراج من هذا غير تشنيع ، ورام أن يُسكته بهذا الكلام ، ونسب إليه الكفر اذ جعل اسمه تعالى وجلّ من أسماء الأجناس ، وإنما هو اسم مخصوص لم يتسمّ به أحد سواه جلّ وعزّ . فردّ عليه شيخنا رحمه الله برسالة فريدة . . . واستفتحها بأن قال : الحمد لله خير الرازقين وإن كان لا رازق سواه ، وأحسن الخالقين وإن كان لا خالق حاشاه .

فأشار كما ترى في تحميده الى تخطئة ذلك المتعقّب وتفنيده " .

وأبو الحجاج الأعلم جدُّ الأديب الفقيه القاضي أبي الفضل ، جعفر بن محمد بن يوسف الأعلم [3] ، قال عنه الفتح بن خاقان ،

---

(١) عبد الجليل بن وهبون المُرْسي ، وستأتي ترجمته مع تلاميذ الأعلم .

(٢) في إحكام صنعة الكلام ص ٦٨ .

(٣) هو جعفر بن محمد بن يوسف بن سليمان بن عيسى ، أبو الفضل ، من أهل شنتمرية الغرب ، وسكن إشبيلية ، كان فقيهاً مشاوراً كاتباً شاعراً ، من بيت علم وأدب ، ولي قضاء لبلة ، وقضاء شنتمرية والصلاة بجامعها ،

= = = = =

والمَقَّرِي :[1] " . . . وأما الأدب فلم يجاره في ميدانه أحد . . . وجدُّه أبو الحجاج الأعلم ، هو خلَّد منه ما خلَّد ، ومنه تقلَّد ما تقلَّد ".

= = = توفي - رحمه الله - سنة ٤٦٥هـ . انظر مطمح الأنفس ص ٣٠٢ - ٣٠٨ ، والصلة : ١/ ٢٤١ - ٢٤٢ ت ٦٣٧ ، وبغية الملتمس ص ٢٥٦ ت ٦٠٩ .

(١) مطمح الأنفس ص ٣٠٣ ، ونفح الطيب : ٥/ ١٧٦ .

المبحث الثالث

ثقافته ، وإفادة العلماء منه

أبو الحجاج الأعلم من كبار علماء عصره ، انتهت اليه رئاسة النحو واللغة والأدب ورواية الأشعار حتى صارت الرحلة في زمانه إليه [١] ، وتتجلّى ثقافته بالكتب القيّمة التي درسها ، والعلماء الكبار الذين تلقّى العلم عنهم ، وقد ذكرت مصادر ترجمته ثلاثة من شيوخه [٢] من كبار أساتذة ورواة الأندلس . ثم إن أبا الحجاج (أحد الأذكياء المُبرَّزين) [٣] ، فاجتمع لديه الحرص والحفظ والذكاء ومصدر الثقافة الأصيل ، ولذلك صار راوية لكثير من الكتب التي اكتسبت قيمة فوق قيمتها برواية الأعلم لها ، لأنه (كان عالماً باللغة والعربية ، ومعاني الأشعار ، حافظاً لجميعها ، كثير العناية بها ، حسن الضبط لها ، مشهوراً بمعرفتها وإتقانها) [٤] .

ويمكن الاستدلال على معدِن ثقافته بما ذكره ابن خير الإشبيلي في (فهرسته) من الكتب التي رواها الأعلم عن شيوخه . ولا شك أنها قليل من كثير مما درسه الأعلم ، فهذه الكتب فقط مما رواه ابن خير عن شيوخه ، ومنهم تلاميذ الأعلم الذين رووها عنه . وقد ذكر أن من الفهارس الجامعة لروايات الشيوخ وتواليفهم (فهرسة الأعلم الشنتمري) [٥] ، وهو من كتبه المفقودة ، ولو وجد لأمكن معرفة الثروة العلمية التي يتمتع بها أبو الحجاج . وسأذكر تلك الكتب فيما يلي ، وأمام

---

(١) انظر رقم (٢) من حاشية ص (٥)

(٢) انظر : شيوخه .

(٣) سير اعلام النبلاء : ١٨ / ٥٥٦ .

(٤) انظر الصلة ٢ / ٦٤٣ - ٦٤٤ ، وانباه الرواة : ٤ / ٦٥ ، ومعجم الأدباء : ٢٠ / ٦٠ ، ووفيات الأعيان : ٧ / ٨١ .

(٥) انظر فهرسة ابن خير ص : ٤٢٥ ، ٤٣٢ .

كلّ منها رقم الصفحة من فهرسة ابن خير رحمه الله :

١) كتاب سيبويه ، ص ٣٠٥ ، وقد رواه عن ابن الإفْليلي ، وأبي سَهل الحرّاني ، ومسلم بن أحمد بن أفلح الأديب .

٢) كتاب النوادر ، لأبي علي القالي ، ص ٣٢٣ - ٣٢٤ .

٣) كتاب الألفاظ ، ليعقوب بن السكيت ، ص ٣٢٩ - ٣٣٠ .

٤) كتاب اختيار فصيح الكلام ، لأبي العباس ثعلب ، ص ٣٣٦ - ٣٣٨ .

وقد رواها عن ابن الإفليلي ، وأبي سهل الحرّاني .

٥) الكامل ، للمبرد ، ص ٣٢٠ - ٣٢١ .

٦) كتاب الغريب المصنف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ص ٣٢٧ - ٣٢٨ .

٧) كتاب أبنية كتاب سيبويه ، لأبي بكر الزبيدي ، ص ٣٤٥ - ٣٤٦ .

٨) كتاب لحن العامة ، لأبي بكر الزبيدي ، ص ٣٤٦ - ٣٤٧ .

٩) كتاب مختصر لحن العامة ، لأبي بكر الزبيدي ، ص ٣٤٧ .

١٠) شعر أبي تمام ، ص ٤٠٢ .

١١) شعر أبي الطيب المتنبي ، ص ٤٠٣ .

وقد رواها عن ابن الإفليلي .

١٢) شعر الحطيئة ، ص ٣٩٢ ، وقد رواه عن أبي سهل الحرّاني ، ومسلم ابن أحمد بن أفلح الأديب .

١٣) كتاب إصلاح المنطق ، ليعقوب بن السكيت ، ص ٣٣٠ - ٣٣٣ .

١٤) كتاب أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، ص ٣٣٣ .

١٥) كتاب الأمثال ، لأبي عبيد ، ص ٣٣٩ - ٣٤٠ .

١٦) شعر طفيل الغنوي ، ص ٣٩٣ .

١٧) شعر عمرو بن أحمر الباهلي ، ص ٣٩٣ - ٣٩٤ .

١٨) شعر السليك بن السلكة ، وقصيدة عمرو بن كلثوم ، وقصيدة عمرو بن كلثوم ، وقصيدة لقيط بن معمر الإيادي ، وشعر الأسود بن يعفر ، وشعر حاتم الطائي ، وشعر زيد الخيل ، والأشعار الستة الجاهلية (شعر امرىء القيس ، والنابغة الذبياني ، وعلقمة بن عَبَدة ، وزهير بن أبي سلمى ، وطرفة بن العبد ، وعنترة بن شداد) ص ٣٩٨ .

وقد رواها عن أبي سهل الحرّاني .

وأبو الحجاج الأعلم أحد رواة الأشعار وشُرّاحها المشهورين ، له ذوق أدبي رفيع ، جعل روايته وشرحه إيّاها عن علم ودراية . يقول أبو الحجاج : " . . . فإني رأيت أكثر من ألّف في شروح هذه الأشعار قد تشاغلوا عن كشف المعاني وتبيين الأغراض بجلب الروايات ، والتوقيف على الاختلافات ، والتقصّي لجميع ماحوته اللفظة الغريبة من المعاني المختلفة ، حتى إن كتبهم خالية من أكثر المعاني المحتاج إليها ، ومشتملة على الألفاظ والرواية المستغنَىٰ عنها ، وفائدة الشعر معرفة لغته ومعناه ، والا فالراوي له كالناطق بما لا يفهم ، والعامل بما لا يعلم ، وهذه صفة البهائم ، ولذلك قال أحد الشعراء يذكر قوماً بكثرة الرواية ، وقلة التمييز والدّراية :

زَوامِلُ للأشعارِ لا عِلْمَ عِنْدَهُمْ . . بِجَيِّدِها الا كعِلْمِ الأباعِرِ

لعمرُك ما يدري البعيرُ إذا غَدا . بأوْساقِه أو رَاحَ ما في الغرائـــرِ "[1].

وهو أيضا أحد شُرَّاح كتب النحو المبرِّزين ، وله في ذلك باع طويلـــة وشخصية متفرِّدة ، وكتبه في هذا ناطقة ببراعته وفضله .

ولمكانة الأعلم العلمية الرفيعة كثر العلماء الذين نقلوا عنه ، أو ذكـروا رأيه ، أو اعتمدوا على شروحه - وبخاصة هذا الكتاب - لشرح الشواهد في كتبهـم ، ومن أولئك العلماء :

١) أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي ، من علماء القرن السادس الهجري ، وذلك في كتابه : إيضاح شواهد الايضاح ، ص ٦٤ ، ٢٨٩ ، ٦٥٤ .

٢) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السُّهَيلي ، ت ٥٨١ هـ ، وذلك في كتابه : نتائج الفكر ، ص ٥٣ .

٣) ابن يعيش ت ٦٤٣ هـ ، في كتابه : شرح المفصل ، وقد نقل من هذا الكتاب أحياناً بالنص ، وأحياناً مع الاختزال أو التغيير القليل ، ولم يشـــر إلى ذلك .[2]

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ص ١٢ ، وديوان امرىء القيس ص ٤ ، وديوان طرفة بن العبد ص ٢ - ٣ ، بشرح الأعلم ، وهو من مقدمته لشرح الأشعار الستة الجاهلية .

(٢) انظر على سبيل المثال لا الحصر - شرح المفصل : الجزء الأول : (ص : ٨٠ س ٢ - ٣) ، الجزء الثاني (ص ٣٦ - ٣٧ من السطر ٢ من أسفل ص ٣٦) (ص ٥٠ - ٥١ من السطر الأخير ص ٥٠) (ص ٥١ س ٢٧-٢٩)

= = = = = =

٤) ابن مالك الطائي ت ٦٧٢هـ، وذلك في كتابه : شرح الكافية الشافية ، ٢/١٠٣٦ .

٥) رضي الدين الاستراباذي ت ٦٨٦هـ ، وذلك في كتابه : شرح الكافية ، ١/٣٢٥ .

٦) أبو حيان الأندلسي ت ٧٤٥ هـ ، وذلك في كتابَيْه :

أ) تذكرة النحاة .(١)

ب) ارتشاف الضرب .(٢)

٧) الحسن بن قاسم المُرادي ت ٧٤٩ هـ ، وذلك في كتابه : الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٧٢ .

=== (ص ٥٢ س ٢ - ٣) (ص ٥٩ س ٢٠ - ٢٢) (ص ٩٨ س ٢ - ٦) (ص ٩٩ س ١٢ - ١٣) ، الجزء السادس : (ص ٦٤ س ١٣ - ١٥) (ص ٧٢ س ٢) (ص ٧٣ س ١٤) (ص ٧٣ س ١٤ - ١٦) (ص ٧٦ س ٤ - ٦) ، الجزء السابع : (ص ٧٩ - ٨٠ من السطر الأخير ص ٧٩ حتى السطر ٥ من ص ٨٠) .

وما يقابلها من هذا الكتاب موجود على الترتيب في الشواهد: ٦٦ ، ١٠٨ ، ٢٤٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٧٦ ، ٢٠٤ ، ٢٣٠ ، ١٦٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٨ .

(١) انظر تذكرة النحاة ص ٢٢٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٣٠٥ ، ٤٨٥ .

(٢) في أكثر من ٣٥ موضعاً منه ،انظر فهرسته : ٣/٦٥٢ .

٨) ابن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ ، وذلك في كتبه الآتيـــــة :

أ) تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، ص ٣١٧ .

ب) مغني اللبيب .[١]

ج) أوضح المسالك (١/ ٣٩٩ - ٤٠٠ مع ضياء الســـــالك) .

٩) جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ ، وذلك في كتبه الآتيـة :

أ) الأشباه والنظائر .[٢]

ب) شرح شواهد المغني .[٣]

ج) همع الهوامـــــع .[٤]

١٠) عبد القادر البغدادي ت ١٠٩٣ هـ ، وذلك في كتبه الآتية :

أ) خزانة الأدب .[٥]

ب) شرح أبيات مغني اللبيب .[٦]

ج) شرح شواهد (شرح الشافية ، للرضي) .[٧]

---

(١) انظر : مغني اللبيب ص ١٢٦ ، ٢١٩ ، ٤٢٤ ، ٦٠١ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ .

(٢) انظر الأشباه والنظائر : ٢/ ٢٤٢ ، ٣/ ١٦١ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٤/ ٣٣ ، ٥/ ٢٩٧ ، ٨/ ١٤٧ .

(٣) وذلك في مواضع منها : ص ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٧١٨ .

(٤) في أكثر من ٢٠ موضعاً ، انظر فهرسته : ٧/ ٢٩٤ ، وتنقصه المواضـــع الآتية : ٢/ ٢٢٤ ، ٢٧٥ ، ٣/ ١٢٠ ، ٥/ ٢٤ .

(٥) في مواضع كثيرة جداً ، انظر الفهارس : ١٣/ ٩ ، ٤٦ ، ٨٢- ٨٣ ، ٨٤ .

(٦) نقل عنه في مواضع كثيرة جداً ، انظر الفهرس : ٨/ ٣١٨ .

(٧) انظره : ص ١٦ ، ٢٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٣ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ====

(١١) الزَّبيدي ت ١٢٠٥هـ ، وذلك في كتابه : تاج العروس ٢/١٥٧ سبح .

ولأبي الحجاج الأعلم شعر ونظم ذكره المَقَّري في نفح الطيب . وقد خاطب بالشعر المعتمد بن عبّاد ، فقال :

يا مَنْ تَمَلَّكني بالقولِ والعملِ . . ومُبْلِغي في الذى أَمَّلْتُهُ أَمَلِي

كيف الثناءُ وقد أَعْجَزْتَنِي نِعَماً . . مالي بِشُكري عليها الدهْرَ مِنْ قِبَلِي (١)

وفي النَّظْم نَظَمَ سؤال المعتمد بن عباد عن (المُشْهِب والمُشْهَب) والجوابَ عليه ، فقال :

سلامُ الاله وريْحانُهُ . . على الملكِ المُجْتَبَى المُنْتَخَلْ

سلامَ امرئٍ ظَلَّ مِن سَيْبِهِ . . خَصِيبَ الجنابِ رحيبَ المَحَلّْ

أتاني سؤالُكَ أعْزِزْ بِهِ . . سؤال مُبِرٍّ على مَن سَأَلْ

يُسائِلُ عن حالَتَيْ مُشْهِبٍ . . ومُشْهَبٍ المُبتلَى بالعِلَلْ

لِمَ اختلفا في بناءَيْهِما . . وحُكمُهما واحدٌ في فعلْ (٢)

=== ١٦١ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٨٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٤١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ .

(١) انظر بقيته في نفح الطيب : ٥/٢١٥ .

(٢) انظر بقيته في نفح الطيب ٥/٢١٩ - ٢٢٠ .

المبحث الرابع

توثيقه وثناء العلماء عليه

لقد عرف العلماء للأعلم حقّه فأثنوا عليه بما يستحقه .

قال عنه ابن بَشْكَوال [١] : " كان عالماً باللغات والعربية ومعاني الأشعار، حافظاً لجميعها ، كثير العناية بها ، حسن الضبط لها ، مشهوراً بمعرفتها وإتقانها ، أخذ الناس عنه كثيراً ، وكانت الرحلة في وقته إليه " .

وقال ابن عِذَارِي المرَّاكُشِي [٢] : " الأعلم: أديب عصره ، ولغويّ زمانه" .

وقال أبو الفداء : [٣] " كان اماماً في العربية والآداب" .

وقال عبد الباقي بن عبد المجيد [٤] : " امامٌ باللغة والنحو ومعاني الأشعار" .

وقال الذهبي : [٥] " امامُ العربية . . . برع في اللغة والنحو والأشعار، وجلس للطلبة وتكاثروا عليه ، وصنّف التصانيف . . . وكان أحدَ الأذكياء المُبَرَّزين" .

وقال أيضاً : [٦] " كان عالماً باللغات والإعراب والمعاني ، واسع الحفظ ، جيد الضبط ، كثير العناية بهذا الشأن ، اشتهر اسمه وسار ذكره ، وكانت الرحلة إليه في وقته " .

---

(١) الصلة : ٢ / ٦٤٣-٦٤٤ ومثله في إنباه الرواة ٤ / ٦٥ - ٦٦ ، ومعجم الأدباء : ٢٠ / ٦٠ ، ووفيات الأعيان : ٧ / ٨١ .

(٢) البيان المغرب : ٣ / ٢٨٤ .

(٣) المختصر في أخبار البشر : ٢ / ١٩٥ .

(٤) إشارة التعيين ص ٣٩٣ .

(٥) سير أعلام النبلاء : ١٨ / ٥٥٥ - ٥٥٦ .

(٦) تاريخ الاسلام الجزء ١١ ، اللوحة ٢٩٧ / ب .

وقال الفيروزابادي : [1] " النحوي ، الأديب ، اللغوي " .

وقال السيوطي : [2] " قال في الريحانة : ...

وكان أهل الأندلس يعدُّون الأدباء في ذلك الوقت ثلاثة : أبو مروان بن سراج بقرطبة ، والأعلم بإشبيلية ، وغانم [4] بمالقة " .

وقال المَقَّرِي : [5] " . . . والأستاذ (الأعلم) هو امام نحاة زمانه " .

---

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص ٢٤٦ .

(٢) بغية الوعاة : ٢ / ٢٤١ ، في ترجمة غانم بن وليد المالقي .

(٤) هو غانم بن وليد بن عمر المالقي النحوي اللغوي ، أبو محمد القرشي المخزومي ، كان أحدَ أفراد أهل الأدب والمحققين به ، فاضل فقيه مجوّد شاعر ، عالم بالعربية ، متصدّر ببلده مالقة للإفادة ، توفي - رحمه الله - سنة ٤٧٠ هـ . انظر الصلة : ٢ / ٤٣٣ - ٤٣٤ ت ٩٨٢ ، وإنباه الرواة : ٢ / ٣٨٩ ت ٥٣٩ ، وبغية الوعاة : ٢ / ٢٤١ ت ١٨٨٩ .

(٥) نفح الطيب ٥ / ٢١٥ .

المبحث الخامس

((شيوخه))

ذكرت مصادر ترجمة أبي الحجاج ثلاثة من شيوخه من كبار علماء قرطبة ، وهم :

١) مسلم بن أحمد بن أفلح الأديب النحوي القرطبي ، أبو بكر ت ٤٣٣هـ[1] : كان رجلاً جيِّد الدين ، حسن العقل ، ليِّن العريكة ، مع نُبْله وبراعته وتقدمه في علم العربية واللغة ورواية الشعر وكتب الآداب ، وكان لتلاميذه كالأب الشفيق والأخ الشقيق ، ولد سنة ٣٧٦هـ ، وتوفي - رحمه الله - سنة ٤٣٣هـ.[2]

٢) ابراهيم بن محمد بن زكريا الزهري النحوي الأندلسي ، أبوالقاسم ، المعروف بابن الإفْليلي ،[3] ت ٤٤١هـ : من أهل قرطبة ، ولد سنة ٣٥٢هـ ، وكان متصدِّراً بالأندلس ، يُقْرِئ علم الأدب ويُختلَف فيه إليه ، حافظاً للأشعار واللغة ، قائماً عليها ، ذاكراً للأخبار وأيام الناس ، وكان أشد الناس انتقاداً للكلام ومعرفة برائقه ، صادق اللهجة ، حسن الغيب ، صافي الضمير ، حسن المحاضرة ، مكرِماً لجليسه ، توفي - رحمه الله - سنة ٤٤١هـ .[4]

---

(١) عدّه من شيوخه كثير ممن ترجم للأعلم ، وانظر الصلة ٢ / ٦٤٣ ، ومعجم الأدباء : ٢٠ / ٦١ ، ووفيات الأعيان : ٧ / ٨١ .

(٢) انظر ترجمته في : الصلة : ٢ / ٥٩١ - ٥٩٢ ، ت ١٣٧٨ ، وانباه الرواة : ٣ / ٢٦١ - ٢٦٢ ت ٧٤٦ .

(٣) عدّه من شيوخه كثير ممن ترجم للأعلم ، وانظر الصلة : ٢ / ٦٤٣ ، ومعجم الأدباء : ٢٠ / ٦١ ، ووفيات الأعيان : ٧ / ٨١ .

(٤) انظر ترجمته في : الصلة ١ / ٩٤ - ٩٥ ، ت ٢٠٦ ، وبغية الملتمس ص ٢١٣ ، وانباه الرواة : ١ / ٢١٨ - ٢١٩ ت ١١٠ .

٣) يونس بن أحمد بن يونس بن عَيْسُون الجذامي ، أبو سهل ، المعروف بابن الحرّاني ،[1] ت ٤٤٢هـ : من أهل قرطبة ، كان بصيراً بلسان العرب ، حافظاً للغة ، قيماً بالأشعار الجاهلية ، جيد الخط ، حسن النقل ، ضابطاً لما يكتبه ، مخلصاً لما ينقله ، يقرأ الناس عليه ويقتبسون منه ، توفي - رحمه الله - سنة ٤٤٢ هـ وسنّه ٧٩ سنة .[2]

---

(١) عدّه من شيوخه كثير ممن ترجم للأعلم ، وانظر الصلة : ٢ / ٦٤٣ ، ومعجم الأدباء : ٢٠ / ٦١ ، ووفيات الأعيان : ٧ / ٨١ .

(٢) انظر ترجمته في الصلة : ٢ / ٦٤٧ - ٦٤٨ ، ت ١٥١٣ .

المبحث السادس

تلاميذه

ذكرت المصادر عدداً من علماء وأدباء الأندلس الذين درسوا على أبي الحجاج ، وهم :

١) محمد بن عمّار المَهْرِي الأندلسي الشَّلْبي ، ذو الوزارتين ، أبو بكر ت ٤٧٧هـ [١] : وزير شاعر هجّاء ، جعله المعتمد بن عبّاد وزيراً له ، ثم ولّاه على (مُرْسِية) فعصى بها وتملّكها ، فقتله سنة ٤٧٧هـ بمدينة إشبيلية .[٢]

٢) عبد الجليل بن وهبون المُرْسِي ، أبو محمد ت ٤٨٠ هـ : [٣] من أهل مُرْسِية ، وأحد الشعراء الأدباء الفحول ، حسن الشعر ، لطيف المأخذ ، حسن التوصل الى دقيق المعاني ، وكان من جملة شعراء المعتمد بن عباد ، ولما ابتدأت الفتنة بالمعتمد خرج من إشبيلية ، فلقيه النصارى فقتلوه سنة ٤٨٠هـ على قرب من بلده مُرْسِية .[٤]

٣) حسين بن محمد بن أحمد الغسّاني ، أبو علي ، المعروف بالجَيّاني ،[٥]

---

(١) عدّه من تلاميذه عبد الواحد المَرّاكُشي في المعجب ص ١١٤ .

(٢) انظر ترجمته في المعجب ص ١١١ - ١٢٠ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ٤٢٥- ٤٢٩ ت ٦٦٩ ، والأعلام : ٦/ ٣١٠ .

(٣) عدّه من تلاميذه ابن بسام في الذخيرة : ٢/ ٤٧٤ .

(٤) انظر ترجمته في الذخيرة : ٢/ ٤٧٣ - ٤٧٧ ، وبغية الملتمس ص ٣٨٧ - ٣٨٨ ت ١١٠١ ، والمعجب ص ١٠٢ - ١٠٥ .

(٥) عدّه من تلاميذه كثير ممن ترجم للأعلم ، وانظر الصلة : ٢/ ٦٤٤ ، ومعجم الأدباء : ٢٠/ ٦١ ، ووفيات الأعيان : ٧/ ٨١ .

ت ٤٩٨هـ: رئيس المحدّثين بقرطبة، وكان جيد الضبط ، له بصر باللغـــة والإعراب ، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب ، رحل الناس إليه ، وكان يتصـدر للتدريس في جامع قرطبة ، وفيها توفي - رحمه الله - سنة ٤٩٨هـ.(١)

٤) محمد بن سليمان الكَلَاعي الكاتب ، أبو بكر ، المعروف بابن القَصِيرة،(٢) ت ٥٠٨ هـ : من أهل إشبيلية ، وعلم وقته ، كان من أهل البلاغة والأدب البارع والتفنن في أنواع العلم ، توفي - رحمه الله - سنة ٥٠٨هـ عن سنٍّ عالية وخَـرَف.(٣)

٥) محمد بن أبي العافية النحوى المقرئ الإشبيلي ت ٥٠٩هـ(٤) : أبو عبد الله ، الإمام بجامع إشبيلية ، كان من أهل المعرفة والأدب واللغة، وأخذ الناس عنه ذلك ، توفي - رحمه الله - سنة ٥٠٩هـ.(٥)

٦) محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسْلَمَة ، أبو عامر ت ٥١١هـ(٦):

---

(١) انظر ترجمته في الصلة : ١/ ١٤١ - ١٤٣ ت ٣٢٩ ، وبغية الملتمس ص ٢٦٥ ، والأعلام : ٢/ ٢٥٥.

(٢) عدّه من تلاميذه لسان الدين بن الخطيب في الإحاطة ٢/ ٥١٧.

(٣) انظر ترجمته في الصلة ٢/ ٥٣٩ ت ١٢٥٣ ، والإحاطة : ٢/ ٥١٧ ، والأعلام : ٦/ ١٤٩.

(٤) عدّه من تلاميذه ابن بشكوال في الصلة ٢/ ٥٤٠ ، والقفطي في إنبـــاه الرواة : ٣/ ٧٣ ، والكلاعي في إحكام صنعة الكلام ص ٦٨.

(٥) انظر ترجمته في الصلة : ٢/ ٥٤٠ ت ١٢٥٧ ، وإنباه الرواة : ٣/ ٧٣ ت: ٦٠٣.

(٦) عدّه من تلاميذه وترجم له ابن بشكوال في الصلة : ٢/ ٥٤١ ت ١٢٥٩.

من أهل قرطبة ، كانت له عناية بالعلم ، ومعرفة بالأدب واللغة ومعاني الشعر ، وكان ذا جلالة ونباهة وصيانة ، توفي - رحمه الله - سنة ٥١١هـ ، ومولده سنة ٤٣٣هـ .

٧) علي بن عبد الرحمن بن محمد بن مهدي بن عمران التنوخي الإشبيلي النحوي اللغوي ، أبو الحسن ، المعروف بابن الأخضر[1] ت ٥١٤هـ : كان من أهل اللغة والأدب والعربية ، حافظاً لذلك مقدّماً ، أخذ عنه جماعة الطلبة في زمانه وأثنوا عليه ، توفي - رحمه الله - سنة ٥١٤هـ.

٨) عبد المجيد بن عبد الله بن عبد ربه الفهري ، أبو محمد ت ٥٢٧ هـ :[2] من أهل يابرة ، وكان أديباً شاعراً كاتباً مترسلاً ، عالماً بالخبر والأثر ومعاني الحديث ، أخذ الناس عنه ، وتوفي - رحمه الله - بيابرة منصرفاً لزيارة من له بها سنة ٥٢٧هـ .

---

(١) معدود من تلاميذ الأعلم ومترجَم له في : الصلة ٢/٤٠٤ ت ٩١٣ ، وبغية الملتمس ص ٤٢٤ ت ١٢٢٧ ، وانباه الرواة : ٢/٢٨٨ - ٢٨٩ ت ٤٦٩ .

(٢) معدود من تلاميذه ومترجَم له في : الصلة ١/٣٦٩ - ٣٧٠ ت ٨٣٤ ، وفوات الوفيات ٢/٣٨٨ ت ٣٠١ ، وفيه اسمه : عبد المجيد بن عبدون ، ووفاته سنة ٥٢٠هـ ، وانظر أيضاً ترجمته في الأعلام : ٤/١٤٩ ، وفيه : وفاته سنة ٥٢٩هـ .

٩) سليمان بن محمد بن عبد الله السَّبائي المالقي ،أبو الحسين، المعروف بابن الطَّرَاوة[١] ، ت ٥٢٨هـ : كان مبرِّزاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً ، معروفاً بدين وأمانة ،يقرض الشعر وينشئ الرسائل ،توفي - رحمه الله - سنة ٥٢٨هـ .

١٠) عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مُؤمّل بن أبي البحر الزهري الشنتريني ت ٥٣٠هـ :[٢] ذُكر أنه كان اذا قرئ عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى بكاءً شديداً ،أخذ الناس عنه ،وسكن العُدْوة ،وتوفي - رحمه الله - في نحو ٥٣٠هـ .

١١) محمد بن إبراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامري ، عامر لؤي ،أبو بكر ت ٥٣٢ هـ :[٣] من أهل شِلْب ،كان واسع الأدب ، مشهوراً بمعرفته ،وتولّى الخطبة ببلده مدة طويلة ،وتوفي - رحمه الله - سنة ٥٣٢هـ .

١٢) محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن فندلة ، أبو بكر ت ٥٣٣هـ[٤] : من أهل إشبيلية ،امام في اللغة والأدب ، شاعر فصيح مشهور

---

(١) معدود من تلاميذه ومترجَم له في : إشارة التعيين ص ١٣٥ ت ٨١ ، وفوات الوفيات ٢ / ٧٩ ت ١٨١ ، وبغية الوعاة : ١ / ٦٠٢ ت ١٢٧٧ .

(٢) عدّه من تلاميذه وترجم له ابن بشكوال في الصلة ٢ / ٤١٧ ت ٩٤٧ .

(٣) عدّه ابن خير الإشبيلي من الرواة عن الأعلم في مواضع كثيرة من فهرسته ، انظر منها : ص ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٤٤٧ .
وعدّه من تلاميذه وترجم له ابن بشكوال في الصلة ٢ / ٥٥١ - ٥٥٢ ت ١٢٨١ .

(٤) معدود من تلاميذه ومترجَم له في : الصلة ٢ / ٥٥٢ - ٥٥٣ ت ١٢٨٤ ، وبغية الملتمس ص ١٠٩ ، وبغية الوعاة : ١ / ١٦١ .

متقدم ، صحب أبا الحجاج الأعلم كثيراً واختص به ، ولد سنة ٤٤٤هـ ، وتوفي - رحمه الله - سنة ٥٣٣هـ .

١٣) أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي ، أبو جعفر ، ت ٥٣٣ هـ :[1] من أهل إشبيلية ، فقيه فاضل محدِّث امام ، وكان مقدَّماً في معرفة الحديث واتقانه وضبطه مع التقدم في اللغة والأدب والأخبار ومعرفة أيام الناس ، توفي - رحمه الله - سنة ٥٣٣ هـ .[2]

١٤) اسماعيل بن عيسى بن عبد الرحمن بن حجاج اللخمي ، الوزير ، أبو الوليد ت ٥٣٤هـ :[3] من أهل إشبيلية ، اختص بأبي الحجاج الأعلم ، وجُلّ روايته عنه ، وكان أديباً كاتباً عريقاً في النباهة ، ولد سنة ٤٤٧هـ ، وتوفي - رحمه الله - سنة ٥٣٤ هـ .

---

(١) عدّه من تلاميذه ابن بشكوال في الصلة : ١/ ٨٢ .

(٢) انظر ترجمته في الصلة : ١/ ٨٢ - ٨٣ ت ١٧٥ ، وبغية الملتمس ص ١٦٧ ت ٣٦٣ .

(٣) عدّه ابن خير الإشبيلي من الرواة عن الأعلم في مواضع كثيرة من فهرسته ، انظر : ص ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٩ ، ٤٣٢ ، ٤٤٧ .

وعدّه من تلاميذه وترجم له ابن الأبّار في تكملة الصلة : ١/ ١٨٤ ت ٤٨٨ .

المبحث السابع

((مؤلفاته))

خلف أبو الحجاج ثروة مفيدة من المؤلفات في النحو واللغة ومعاني الأشعار . وهذه قائمة بأسمائها مرتبة على حروف المعجم :

١) تحصيل عين الذهب من مَعْدِنِ جوهر الأدب في علم مجازات العرب : وهو هذا الكتاب الذى أقوم بتحقيقه .

٢) الحماسة : مخطوط ، وقد عدّه البغدادي في الخزانة (١/٢٢) من الكتب التي اعتمد عليها . ونقل عنه أو ذكره في كتابيه : الخزانة[1] وشرح أبيات مغني اللبيب[2] . وذكور في تاريخ الأدب العربي ٥/٣٥٢ ، وتاريخ التراث العربي ، المجلد ٢ ، الجزء ١/١١٨ - ١١٩ .

ومنه ميكروفيلم في مركز البحث العلمي في جامعة أمّ القرى بمكة المكرمة برقم ٤١٢ ، أدب ، مصور من مكتبة فاتح بتركيا برقم ١١٩٥ . وذكر الدكتور زهير عبد المحسن سلطان ، في مقدمة تحقيقه النكت (١/٢١) أن عنده صورة من نسخة في مكتبة حسن حسني عبد الوهاب ، في دار الكتب الوطنية بتونس برقم ٧٥٦ .

٣) شرح أبيات الجمل للزجاجي : مخطوط ، وقد ذكره كثير ممن

---

(١) انظر: ٣/٢٢٠ ، ٢٨٠ ، ٤/٢٥٢ ، ٧/٢٨ ، ٣٢١ ، ٤٠٢ ، ٤٣٨ ، ٤٧٣ ، ٤٩٤ ، ٨/٥٣٥ ، ٩/٥٨٣ ، ١١/٣٠١ .

(٢) انظر: ١/٣٥٦ ، ٢/٥٧ ، ٢٣١ ، ٣/١٩٧ ، ٤/١٢٧ ، ٢٧٢ ، ٥/٣١٦ ، ٦/٨ .

ترجم للأعلم [1] ، ومنه ميكروفيلم في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم ١٦٦ نحو ، مصور من مكتبة لا له لي بتركيا ، برقم ٣٢٥٥ .

وذكر الدكتور زهير عبد المحسن سلطان في مقدمة تحقيقه النكت (١/٢١) أنه حققه عبد الكريم الشريف ، معتمداً على نسخة مصورة محفوظة في معهد المخطوطات في القاهرة برقم ٥٥ نحو ، ونال به شهادة الماجستير في جامعة الاسكندرية .

٤) شرح الأشعار الستة الجاهلية : وهو شرح دواوين كل من : امرئ القيس ، والنابغة الذبياني ، وعنترة بن شداد ، وطرفة بن العبد ، وعلقمة الفحل ، وزهير بن أبي سُلمى ، وقد حقق وطبع كل ديوان على حدة . [2]

---

(١) انظر من ذلك : إنباه الرواة : ٤/٦٦ ، ومعجم الأدباء : ٢٠/٦١ ، ووفيات الأعيان : ٧/٨١ .

(٢) ديوان امرئ القيس : مطبوع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ونشر دار المعارف ، الطبعة الرابعة ١٩٨٤م . وديوان النابغة الذبياني : مطبوع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ونشر دار المعارف ١٩٧٧م بدون رقم الطبعة . وديوان عنترة بن شداد : مطبوع بتحقيق محمد سعيد مولوي ، ونشر المكتب الاسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م . وديوان طرفة بن العبد : مطبوع بتحقيق : دريّة الخطيب ، ولطفي الصقال ، ونشر مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م بدون رقم الطبعة ، وديوان علقمة الفحل : مطبوع بتحقيق : لطفي الصقال ، ودريّة الخطيب ، ونشر دار الكتاب العربي بحلب ، ====

٥) شرح الجمل للزجاجي : مجهول المصير ، وقد ذكره كثير من ترجم للأعلم .[1]

٦) شرح الحماسة :[2] (حماسة أبي تمام) مخطوط ، وقد ذكره كثير من ترجم للأعلم[3] . ومنه ميكروفيلم في مركز البحث العلمي في جامعة أمّ القرى بمكة المكرمة ، جـ ١ ، برقم ٣٠٥ ، أدب ، مصور من مكتبة الأحمدية بتونس برقم ٤٥٣٦ ، أدب .

وميكروفيلم في مركز البحث العلمي أيضاً ، جـ ٢ ، برقم ٣٧٧ ، أدب ، مصور من مكتبة الأحمدية بتونس برقم ٤٥٣٧ ، أدب .

=== الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م . وديوان زهير بن أبي سلمى : مطبوع بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوه ، حلب ١٩٧٣م .

(١) انظر من ذلك : إنباه الرواه ٦٦/٤ ، ومعجم الأدباء : ٦١/٢٠ ، ووفيات الأعيان : ٨١/٧ .

(٢) عدّه الدكتور زهير عبد المحسن سلطان في مقدمة تحقيقه النكت (٢٢/١) من كتبه المفقودة . وقد ذكر فؤاد سزكين ، في تاريخ التراث العربي ، المجلد ٢ الجزء ١١٣/١ ، أن المجلد الاول منه موجود في تونس في مكتبة الأحمدية برقم ٤٥٣٦ ، وذكر الزركلي في الأعلام : ٢٣٣/٨ ، أنه في مجلدين من مخطوطات الخزانة الأحمدية بتونس . وقد حققه على المفضل حمودان - دكتوراه - آداب - القاهرة ١٩٨٢م ، ومحمد عبد اللاوي - آداب - الرباط ١٩٨٥م .

(٣) انظر من ذلك : فهرسة ابن خير الإشبيلي ص ٣٨٨ ، ومعجم الأدباء : ٦١/٢٠ ، والبيان المغرب : ٢٨٤/٣ ، والمختصر في أخبار البشر ١٩٥/٢ .

٧) شرح قصائد لأبي تمام : مخطوط ، منه نسخة في معهد المخطوطات العربية في الكويت برقم ١٩٧ ، مصور من دار الكتب الوطنية في تونس (ح . ح . عبد الوهاب) برقم ١٨٣٧٧ .[1]

ومنه ميكروفيلم في مركز البحث العلمي في جامعة أمّ القرى بمكة المكرمة برقم ٥٥٣ ، أدب ، مصور من المكتبة الوطنية بتونس برقم ١٨٣٧٧ .

٨) الفرق بين المُشْهِب والمُشْهَب : وقد ذكره ابن خير الإشبيلي ، والمَقَّري[2] ، وهو جواب بالنثر والنظم على سؤال وجّهه إليه السلطان المعتمد ابن عبّاد ، يسأله فيه عن (المُشْهِب والمُشْهَب) والفرق بينهما ، وهو مطبوع في نفح الطيب ٥/٢١٧ - ٢٢٠ .

٩) فهرسة الأعلم الشنتمري : مجهول المصير ، وقد عدّه ابن خير الإشبيلي من الفهارس الجامعة لروايات الشيوخ وتواليفهم .[3]

١٠) كتاب المخترع في النحو : مجهول المصير ، وقد عدّه من مؤلفاته ابن خير الإشبيلي .[4]

١١) كتاب المسألة الرشيدية : مجهول المصير ، وقد ذكره

---

(١) انظر فهرس المخطوطات المصورة ، الأدب ، الجزء الأول ص ٢٢٧ - ٢٢٨ ، اعداد عصام محمد الشنطي ، ونشر معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

(٢) انظر فهرسة ابن خير ص ٣١٥ ، ونفح الطيب ٥/٢١٧ - ٢٢٠ .

(٣) انظر فهرسة ابن خير ص ٤٢٥ - ٤٣٢ .

(٤) انظر فهرسة ابن خير ص ٣١٥ .

ابن خير الإشبيلي [١] ، وأبو القاسم الكَلاعي . [٢]

١٢) المسألة الزنبورية : ذكرها ابن خير ، والمَقَّري [٣] ، وهي جواب عن سؤال بعض الأدباء عن المسألة الزنبورية الجارية بين سيبويه والكسائي ، وعن نسب سيبويه ، وسبب لزومه الخليل بعد أن كان يطلب الحديث والتفسير ، وعن علّة تعرّضه لمناظرة الكسائي ، وعن كتابه الجاري بين الناس . وهو مطبوع في نفح الطيب ٥ / ٢٢٠ - ٢٢٧ .

١٣) معرفة الأنواء : مجهول المصير ، وقد عدّه من مؤلفاته ابن خير الإشبيلي . [٤]

١٤) معرفة حروف المعجم : مجهول المصير ، وقد عدّه من مؤلفاته ابن خير الإشبيلي . [٥]

١٥) المقالات الثلاث في الصرف والنحو : مخطوط ، ألّفه سنة ٤٤٢هـ ، وهو كتاب يشتمل على ثلاث مقالات ، تشتمل كلٌّ منها على فصول في الاسم والفعل والحرف . وتوجد منه نسخة في مكتبة لاله لي بتركيا برقم ٣٣٩٧ . [٦]

---

(١) انظر فهرسة ابن خير ص ٣١٥ ، وقد صُحِّف الى (كتاب المسألة الرشيد) .

(٢) انظر إحكام صنعة الكلام ص ٦٨ .

(٣) انظر فهرسة ابن خير ص ٣١٥ ، ونفح الطيب ٥ / ٢٢٠ - ٢٢٧ .

(٤) انظر فهرسة ابن خير ص ٣١٥ ، ٤٢٢ .

(٥) انظر فهرسة ابن خير ص ٤٢٢ .

(٦) انظر نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا : ٢ / ١٣٥ .

١٦) النُّكَت في تفسير كتاب سيبويه : وقد طبع بتحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، ونشر معهد المخطوطات العربية في الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٧) رسالة فريدة ردّ بها على ابن سراج عند ماتعقّب عليه ابنُ سراج رسالتَه الرشيدية : مجهولة المصير ، وقد ذكرها الكَلَاعي في إحكام صنعة الكلام ص ٦٨.

هذا . وقد عاون أبو الحجاج شيخَه ابن الإفْلِيلي في شرح ديوان المتنبي ، ذكر ذلك بعض من ترجم للأعلم .[1]

وقد ذكر المَقّري في نفح الطيب (٤/ ١٧٨) أن من مؤلفاته شرح شعر المتنبي ، والصحيح أنه عاون شيخه ابن الإفليلي في شرحه .

---

(١) انظر من ذلك : إنباه الرواة ٤/ ٦٦ ، ومعجم الأدباء : ٢٠/ ٦١ ، ووفيات الأعيان : ٧/ ٨١.

المبحث الثامن

﴿ وفاته ﴾

كفّ بصرُ أبي الحجاج في آخر عمره[1] . وتوفي - رحمه الله - بمدينة إشبيلية سنة ٤٧٦هـ ، باجماع معظم مصادر ترجمته .[2]

وفي خبر وفاته قال ابن خَلِّكان[3] : " ذكر أبو الحسن شُرَيح بن محمد ابن شريح الرُّعَيْنِي الإشبيلي[4] ، خطيب جامعها ، قال : مات أبي أبو عبد الله

---

(١) ذكر ذلك معظم من ترجم له ، وانظر الصلة : ٢/ ٦٤٤ ، وإنباه الرواة : ٤/ ٦٧ ، ووفيات الأعيان : ٧/ ٨١ .

وجاء في حاشية نكت الهِمْيان ص ٣١٤ ما يلي :

قيل في سبب عماه أنه سُئل عن وجه منع اعتبار محل اسم (إنّ) في النعت قبل استكمال الخبر دون غيره من التوابع ، فتكلّفَ الجواب فكان سبب نزول الماء في عينه - لأنه كان أرمد - فعمي رحمه الله . أفاد ذلك الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي حفظه الله .

ولم أجد ذكراً لهذا الخبر في غير هذا الموضع ، وقبلي قال الدكتور زهير عبد المحسن سلطان ، في تحقيقه النكت ١/ ٣٢ : إنه لم يقف على مصدر لهذا الخبر في غير حاشية نكت الهميان .

(٢) انظر منها : الصلة ٢/ ٦٤٤ ، وإنباه الرواة : ٤/ ٦٧ ، ومعجم الأدباء : ٢٠/ ٦١ .

(٣) وفيات الأعيان ٧/ ٨٢ . وانظر الخبر أيضاً في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥٧ ، وتاريخ الاسلام الجزء ١١ ، لوحة ٢٩٧/ ب .

(٤) عالم بالقراآت ، كان قاضي إشبيلية ومسندها وخطيبها ، مولده بها سنة ٤٥١هـ ، وتولّى خطبتها نحواً من ٥٠ سنة ، وقد رحل الناس إليه

======

محمد بن شريح يوم الجمعة منتصف شوال سنة ٤٧٦ هـ ، فسرت الى الشيخ الأستاذ أبي الحجاج الأعلم فأعلمته بوفاته ، فإنّهما كانا كالأخوين محبة وودادًا ، فلما أعلمته انتحب وبكى كثيرًا واسترجع ثم قال : لا أعيش بعده الا شهرًا ، فكان كذلك " .

وقد أخطأ اليافعي [1] عند ما جعل وفاته في سنة ٤٩٦ هـ ، والفيروزابادي [2] عند ما جعلها في سنة ٤٤٦ هـ ، وابن العماد الحنبلي [3] عند ما جعلها في سنة ٤٩٥هـ .

وقد رثاه تلميذه الأديب الشاعر عبد الجليل بن وهبون المُرْسِي بقصيدة [4] قال فيها :

سَبَق الفناءُ فما يدومُ بقاءُ . . تفنى النجومُ وتسقطُ البيضاءُ

نفسي وحسّي إنْ وصفتهما معاً . . آلُ يذوبُ وصخرةٌ خلقاءُ

ومنها :

للهِ أيُّ غنيمةٍ غَنِمَ الردى . . ومِن الفجائعِ غارةٌ شعواءُ

من كان غُرَّةَ جنسه حتى امَّحتْ . . فاذا البريَّةُ كلُّها دهماءُ

جبلٌ تقوَّضَ لو تشخَّصَ عظمُه . . لتواصتِ الغبراءُ والخضراءُ

ومنها :

مات ابنُ عيسى مَنْ يقول به عسى . . شفقاً وليس مع الحِمام رجاءُ

= = = ورووا عنه ، وله مؤلفات ، توفي - رحمه الله - بإشبيلية سنة ٥٣٩هـ . انظر الأعلام : ٣/ ١٦١ - ١٦٢ .

(١) في مرآة الجنان : ٣/ ١٥٩ .

(٢) في البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص ٢٤٦ .

(٣) في شذرات الذهب : ٣/ ٤٠٣ .

(٤) انظر القصيدة في الذخيرة ٢/ ٤٧٨ - ٤٨٥ .

أفلا حَمَتْهُ فضائلٌ موفورةٌ . . وجلالةٌ تعنوا لها العظماءُ

ومنها :

قَسَمَ الأنامُ تراثَ علمك فاستوى . . في نَيْلِهِ البُعَداءُ والقربـاءُ

كنَّا عبيدَكَ في اعتقادِ نفوسِنا . . اذ في اعتقادِك أنَّنا أبنـاءُ

* *

*

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

وفيه أحد عشر مبحثاً

المبحث الأول : اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته .

المبحث الثاني : سبب تأليفه .

المبحث الثالث : تاريخ تأليفه .

المبحث الرابع : منهج الكتاب .

المبحث الخامس : مصادره .

المبحث السادس : شواهده .

المبحث السابع : مسائل الخلاف ، وموقفه منها .

المبحث الثامن : قيمته العلمية .

المبحث التاسع : نسخ الكتاب .

المبحث العاشر : طبعة الكتاب .

المبحث الحادي عشر : منهج التحقيق .

المبحث الأول

اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته

أما اسمه فهو الذي سمّاه به مؤلفه في مقدمته (ص٧٩) بقوله : " وسمته بـ(كتاب تحصيل عين الذهب من معدِن جوهر الأدب في علم مجازات العرب" ، وهو موجود في جميع النسخ ، ومدوّن على صفحة العنوان في النسخ : ب ،جـ،م. وقد جاء هذا الاسم في الأشباه والنظائر (٨/١٤٧) مختصراً ومصحّفاً بلفظ : (تحصين عين الذهب)[1] ، ولا شك أن هذا التصحيف من الناسخ أو الطابع .

وأما توثيق نسبته لمؤلفه أبي الحجاج الأعلم فتحصل بأمور كثيرة ، وهي :

١ــ ما جاء في مقدمته (ص٧٧) من ذكر اسمه بقوله : " قال يوسف بن سليمان بن عيسى الشَّنْتَمَرِي النحوي " .

٢ــ ما جاء في آخر النسختين جـ ،م ، من ذكر اسم الكتاب واسم مؤلفه ، فقد جاء في آخر (جـ) : " كمل تحصيل (كتاب تحصيل عين الذهب من معدِن جوهر الأدب في علم مجازات العرب) . . . وكان تأليف الشيخ الجليل الأستاذ النبيل أبي الحجاج يوسف النحوي الشنتمري عفا الله عنه في سنة ٤٥٦ هـ . . . " .

وجاء في آخر النسخة (م) : " كمل (كتاب تحصيل عين الذهب من معدِن جوهر الأدب في علم مجازات العرب) إملاء الشيخ الجليل الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان النحوي الشنتمري " .

٣ــ أن أبا الحجاج الأعلم قد أحال فيه على كتابه (النكت في تفسير كتاب سيبويه) عدّة مرات ، وذلك في الشواهد : ٤٧ (في موضعين) ،

---

(١) ينظر نصّ الأشباه والنظائر كاملاً في ص ٤٢ .

١٠٣ ، ١٧٥ ، ٢٣٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٦ . وقد وثّق نسبةَ (النكت) الى الأعلم الشنتمري محقّقُه : زهير عبد المحسن سلطان ص ٣٨ .

٤ـ نسبه الى أبي الحجاج الأعلم بعضُ العلماء ، وبعضهم نقل منه نصوصاً مصرّحاً بأنها من (شرح أبيات سيبويه) للأعلم الشنتمري ، ومن أولئك العلماء :

١ـ ابن خير الإشبيلي ت ٥٧٥ هـ : وقد عدّه من كتب الأعلم في فهرسته ص ٣١٤ - ٣١٥ ، وأخطأ في تسميته فقال : " . . . وكتاب عيون الزهد في شرح أبيات كتاب سيبويه ، . . . من تأليف الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الأعلم ، رحمه الله " .

٢ـ ابن قاضي شهبة ت ٨٥١ هـ : ذكره في كتابه (طبقات النحاة واللغويين) في اللوحة ٢٨٠/أ ، في ترجمته للأعلم ، فقال : " شارح أبيات كتاب سيبويه " .

٣ ـ السيوطي ت ٩١١ هـ : وقد نقل منه بالنص في كتابَيْه :

أ ـ الأشباه والنظائر (٨/١٤٧) وفيه يقول عند الشاهد :

مررتُ على وادِي السِّباعِ ولا أرَى . كوادِي السِّباعِ حِيْنَ يُظْلِمُ وادِيَا

أقَلَّ به رَكْبٌ أتَوْهُ تَئِيَّةً . وأخْوَفَ إلّا ما وَقَى اللهُ سارِيَا

" قال الأعلم في كتابه (تحصين عين الذهب) : التقدير : أقلّ به ركبٌ أتَوْه منهم بوادي السباع ، فجرىٰ في الحذف مجرىٰ : الله أكبر " . وهذا النص موجود في هذا الكتاب في الشاهد ٣٣٧ .

ب ـ شرح شواهد المغني (٢/٥٩٨ ش ٣٦٠) ، وفيه يقول عند الشاهد :

فَطِرتُ بمُنْصُلِي في يَعْمَلاتٍ . . دَوَامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا

" قال الأعلم : أراد أنه أسرع القيام بسيفه - وهو المُنْصُل - في نوق فعقرهنّ للأضياف أو لأصحابه مع حاجته اليهنّ . وذكر أنّهنّ دوامي الأيدي اشارة الى أنه في سفر ، فقد حفين لإدمان السير ، ودميت أخفافهنّ " . وهذا النص موجود في هذا الكتاب في الشاهد ٣ .

٤- حاجي خليفة ت ١٠٦٧ هـ : ذكر في كتابه : كشف الظنون (٢/ ١٤٢٧ - ١٤٢٨) أن الأعلم شرح شواهد كتاب سيبويه .

٥- عبد القادر البغدادي ت ١٠٩٣هـ : وقد نقل منه نصوصاً كثيره في كتبه الآتية - وسأذكر منها أمثلة فقط - :

أ - الخزانة (٤/ ٤٠٤) : وفيها يقول عند الشاهد :

يا مَنْ رأىٰ عارِضاً أُسَرُّ بِهِ . . بَيْنَ ذِراعَيْ وجبهةِ الأَسَدِ

" قال الأعلم في شرح شواهد سيبويه : وصف عارضَ سحاب اعترض بين نَوءِ الذراع ونَوءِ الجبهة ، وهما من أنواء الأسد ، وأنواؤه أحمدُ الأنواء . وذَكَرَ الذراعين - والنوء إنما هو للذراع المقبوضة منهما - لاشتراكهما في أعضاء الأسد " . وهذا النص موجود في هذا الكتاب في الشاهد ١٤٧ .

ب - شرح شواهد (شرح الشافية ، للرضي) ص ١٦ : وفيه يقول عند الشاهد :

لَوْ عُصِرَ مِنها المِسْكُ والبَانُ انْعَصَرْ

" قال الأعلم في شرح شواهده [يعني سيبويه] : الشاهد في تسكين الثاني من (عُصِر) طلباً للاستخفاف ، وهي لغة فاشية في تغلب بن وائل ، وأبو النجم

من عِجْل ، وهم من بكر بن وائل ، واستعمل لغتهم ، ووصف شَعراً يُتَعَهَّد بالدهان والمسك ويُكثر فيه منهما حتى لو عصرا منه لسالا " . وهذا النص موجود في هـذا الكتاب (٢ / ٢٥٨ ذيل كتاب سيبويه) .

ج- شرح أبيات مغني اللبيب (٢ / ٤٩) : وفيه يقول عند الشاهد :

أُحْكُمْ كَحُكْمِ فتاةِ الحَيِّ إذْ نَظَرَتْ . . إلى حَمامٍ شِراعٍ واردِ الثَّمَـدِ

" هذا البيت من شواهد سيبويه ، قال الأعلم : الشاهد فيه اضافة (واردٍ) الى (الثمد) على نية التنوين والنصب ، ولذلك نعت به النكرة مع إضافته الى المعرفة ، اذ كانت اضافته غير محضة " . وهذا النص موجود في هذا الكتاب في الشاهد ١٢٩ .

٦- الزَّبيدي ت ١٢٠٥ هـ : ذكره في كتابه : تاج العروس (٢ / ١٥٧ سبح) فقال : " . . . قلت : ومثله في شرح شواهد الكتاب للأعلم " .

وبهذه الأدلة لا يبقى أدنى شك في نسبة هذا الكتاب الى الأعلم الشنتمريّ ، ويتبين خطأ اسماعيل باشا في (الذيل على كشف الظنون ١ / ٢٣٥) عند ما ذكره ونسبه الى أبي عبد الله محمد بن طاهر بن علي بن عيسى الخزرجي الداني الأندلسي ت ٦١٩ هـ .

المبحث الثاني

سبب تأليفه

ذكر أبو الحجاج الأعلم سبب تأليفه في مقدمته (ص٧٨-٧٩) فقال: " هذا كتاب أمر بتأليفه وتلخيصه، وتهذيبه وتخليصه، المعتضد بالله، المنصور بفضل الله، أبو عمرو عبّاد بن محمد بن عبّاد - أطال الله بقاءه، وأدام عزّه وعلاءه - عناية منه بالأدب وميلاً إليه، وتهمّماً بعلم لسان العرب وحرصاً عليه. أمر أدام الله أمره، وأعزّ سلطانه ونصره، باستخراج شواهد كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر - رحمة الله عليه - وتخليصها منه، وجمعها في كتاب يخصّها ويفصلها عنه، مع تلخيص معانيها، وتقريب مراميها، وتسهيل مطالعها ومراقيها، وجلاء ما غَمُضَ منها وخَفِي من وجوه الاستشهادات فيها، ليقرب على الطالب تناول جملتها، ويسهل عليه حصر عامّتها، ويجتني من كثب ثمر فائدتها ".

المبحث الثالث

تاريخ تأليفه

بيّن أبو الحجاج في آخر هذا الكتاب تاريخ تأليفه فقال : " كُمل كتاب تحصيل عين الذهب من معدِن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، على حسب ما أمر به ، وندب إليه ، ونهج سبيله ، ورفع مناره ، الملك الجليل المعتضد بالله ... وكان بَدْءُ تأليفه املاءً ، وأوّلُ تصنيفه اكتفاءً بما رَسَمَهُ واقتداءً ، يوم السبت غرّة ذي الحجة من سنة ٤٥٦هـ ، وكمالُه والفراغ منه نقلاً وتصحيحاً واملاءً وتنقيحاً يوم الثلاثاء غرّة صفر من سنة ٤٥٧هـ . والحمد لله كثيراً كما هو أهله ، وصلى الله على محمد عبدِه ورسوله وسلم تسليماً " . وهذا النص في اللوحة ١٥٣ من نسخة الأصل أ ، واللوحة ١٩٧ - ١٩٨ من النسخة ب ، وهما آخر لوحات هذا الكتاب .

وبهذا التاريخ يتبيّن أنه ألّفه في شهرين فقط .

المبحث الرابع

منهج الكتاب

بيّن أبو الحجاج منهجه في تأليف هذا الكتاب في مقدمته (٧٨-٨٠) بقوله :

" هذا كتاب أمر بتأليفه وتلخيصه ، وتهذيبه وتخليصه ، المعتضد بالله ، . . . أمر - . . . - باستخراج شواهد كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر - رحمة الله عليه - وتخليصها منه ، وجمعها في كتاب يخصّها ويفصلها عنه ، مع تلخيص معانيها ، وتقريب مراميها ، وتسهيل مطالعها ومراقيها ، وجلاء ما غَمُضَ منها وخَفِي من وجوه الاستشهادات فيها ، ليقرب على الطالب تناول جملتها ، ويسهل عليه حصر عامّتها ، ويجتني من كثب ثمر فائدتها . فانتهيت الى أمره العليّ ، وسلكت فيه منهاج مذهبه الرفيع السنيّ ، وأمليته على ما حدّ - . . . - وألّفته على رتبة وقوع الشواهد في الكتاب ، وأسندت كل شاهد منها الى بابه أولاً ، ثم الى شاعره - ان كان معلوماً - آخراً . ووسمته بـ(كتاب تحصيل عين الذهب من معدِن جوهر الأدب في علم مجازات العرب) . . . ولم أُطِل فيه اطالة تُمِلّ الطالب الملتمس للحقيقة ، ولا قصرت تقصيراً يُخِلّ عنده بالفائدة " .

وقد سار أبو الحجاج على هذا المنهاج ، ولبسط ذلك بشيء من التفصيل والتلخيص أقول :

بدأ أبو الحجاج كتابه هذا بمقدمة بيّن فيها اسم كتابه ، وسبب تأليفه ، والمنهج الذي سار عليه في تصنيفه .

وقد اشتمل على أبيات كتاب سيبويه مرتبةً حسب ترتيب الكتاب ، وكلّ بيت منسوب الى بابه الذي ذكره فيه سيبويه ، ولذا بدأ بـ(باب ما يَحْتَمِل الشعرُ) ،

فـ(باب الفاعل الذى يتعدّاه فعلُه الى مفعول) ،فـ(باب الفاعل الذى يتعدّاه فعلُه الى مفعولين) ، وهكذا الى نهاية الكتاب . وبهذا يكون قد وضع له أبواباً عامة هي أبواب كتاب سيبويه وحسب ترتيبه . ويبدأ الأعلم البابَ بقوله : وأنشد سيبويه في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (. . .) ثم يورد عنوان الباب كما في الكتاب ، وقد يختصره بحذف شيء من آخره . ويبدأ البيتَ داخلَ الباب بقوله : وأنشد في الباب ،أو : وأنشد في الباب في مثل ذلك ، ـ ونحو هذا ـ ثم ينسب البيت لقائله ان كان معلوماً لديه ،ثم يورده . ويبدأ شرحَ البيت بذكر موضع الشاهد ووجه الاستشهاد الذي أراده سيبويه ،ويبيّن ما يحتمله الشاهد من توجيهات، ويذكر ما يختاره منها ، كقوله مثلاً عند الشاهد الأول :

قَوَاطِناً مكّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي

" يريد (الحمام) فغيّرها الى (الحَمِي) ، وفي ذلك أوجه :

أحسنها عندي ،وأشبهها بالمستعمل من كلام العرب أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة ،وأبقى بعضها لدلالة المبقى على المحذوف منها ،وبناها بناء (يدٍ) و(دمٍ) وجرّها بالإضافة ، وألحقها الياء في اللفظ لوصل القافية ، فيكون في التغيير والحذف مثل قول لبيد :

عَفَتِ المَنَا بمُتَالِعٍ فَأَبَانِ

أراد (المنازل) فغيّرها كما ترى . فهذا بيّن جدا .

ووجه آخر : أن يكون حذف الألف لزيادتها فبقي (الحَمَمُ) فأبدل من الميم الثانية ياءً استثقالاً للتضعيف ، كما قالوا : (تَظَنَّيْتُ) في (تَظَنَّنْتُ) ثم كَسَرَ ما قبل الياء لتسلم من الانقلاب الى الألف ، فقال : الحَمِي .

ووجه آخر : أن يكون حذف الميم للترخيم في غير النداء ضرورة ، وأبدل من الألف ياءً ، كما يُبْدَل من الياء ألف في قولهم : مَدَارَىٰ ، وَعَذَارَىٰ ، وإنما أصله : مَدَارٍ ، وعَذَارٍ " .

فان كان قد تقدم شاهد مماثل للشاهد الذى هو بصدده أحال عليه فقال : القول فيه كالقول في البيت الذى قبله ، أو : كالقول في بيت فلان وقد تقدم في الباب . ونحو هذا .

ويذكر ما جاء في البيت أو ما يحتمله من روايات مع توجيه كل رواية ، كقوله مثلاً عند الشاهد التاسع :

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا

" أراد (الأَضْخَمَ) فشدّد في الوصل ضرورة ، تشبيهاً بما يشدّد في الوقف اذا قيل : هذا أكبرٌّ ، وأعظمٌّ ، ولو قال : الأَضْخَمْ ، فوقف على الميم لم تكن فيه ضرورة ، ولكنه لما وصل القافية بالألف خرجت الميم عن حكم الوقف ، لأن الوقف على الألف لا عليها ، . . . ومَن روى (الإِضْخَمَا) بكسر الهمزة ، و (الضِّخَمَّا) بكسر الضاد ، فلا ضرورة فيه على روايته ، لأن (إِفْعَلّاً) و (فِعَلّاً) موجودان في الكلام ، نحو : إِرْزَبّ ، وخِدَبّ ، وإنما الضرورة في فتح الهمزة ، لأن (أَفْعَلّ) ليس بموجود " .

ويذكر رأيه الخاص ، ويورد ما يؤيده من الأدلة ، كقوله مثلاً عند الشاهد ٦٩ :

قد أَصْبَحَتْ أُمُّ الخِيارِ تَدَّعِي . . عَلَيَّ ذَنْباً كُلُّهُ لم أَصْنَعِ

بعيد وِدادٍ ، ويوضح هذا المعنى ، ويصححه في [illegible] لما جاز أن يتواصل عاشقان أبداً " .

وقد يذكر ما قبل بيت الشاهد أو ما بعده لتوضيح معناه .

* استشهد به على رفع (كلّ) مع حذف الضمير من الفعل ، وجعَلَه في الجواز مثل : زيدٌ ضربت ، وقال : هو بمنزلته في غير الشعر ،لأن النصب لا يكسر

ثم يذكر معاني الكلمات الغامضة وما يتعلق بها من أمور لغوية وصرفية .

وقد يذكر المعاني اللغوية للكلمات أثناء المعنى العام للبيت إذا كان هذا مما يوضح معناه العام وييسّر شرحه وفهمه .

فإن كان البيت واضحاً لا يحتاج الى شرح قال : ومعنى البيت بيّن من لفظه فأغنى ذلك عن تفسيره ، ونحو هذا . وإن كان قد سبق ذكر البيت قال : وقد مرّ البيت بتفسيره . وقد لا يورده وينبه أن في الباب بيتاً قد مرّ بتفسيره فأغنى ذلك عن إعادته ،كما فعل بعد الشواهد : ١٠١ ، ١٠٨ ، ٣٠٩ .

المبحث الخامس

﴿ مصادره ﴾

لقد ألف أبو الحجاج كتابه هذا في شهرين فقط،[1] وهذا يُظهِر لي سبب قلّة نقله من الكتب، وأنه اعتمد في تأليفه على علمه الواسع، وحفظه المشهود له. ولم يذكر في كتابه هذا أيَّ كتاب مما استفاد منه، وإنما ذكر أسماء علماء، وعلى رأسهم سيبويه الذي أكثر من النقل عنه، ولا غرابة في هذا فهو بصدد شرح أبياته، ثم المبرّد الذي نقل عنه ردوده على سيبويه، وفيما يلي أسماء أولئك العلماء، رحمهم الله:

١- سيبويه ت ١٨٠ هـ: ومما نقله عنه ما ذكره الأعلم هنا من آراء عيسى ابن عمر، والخليل، ويونس بن حبيب، كقوله عند الشاهد ٢٧٦:

أَلَمْ تَرَنِي عاهَدْتُ رَبِّي وإنَّنِي ... لَبَيْنَ رِتَاجٍ قائِماً ومَقَامِ

على حَلْفَةٍ لا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً ... ولا خارِجاً مِن فِيَّ زُورُ كَلَامِ

" الشاهد فيه قوله: ولا خارجاً، ونصْبُه لوقوعه موقع المصدر الموضوع موضع الفعل، على مذهب سيبويه، والتقدير: عاهدتُ ربِّي لا يخرج من فِيَّ زُورُ كلامٍ خُرُوجاً.

ويجوز أن يكون قوله: ولا خارجاً، منصوباً على الحال، والمعنى: عاهدتُ ربِّي غيرَ شاتمٍ ولا خارجٍ، أي: عاهدته صادقاً، وهذا على مذهب عيسى بن عمر، وقد ذكره سيبويه عنه"[2].

وكقوله عند الشاهد ٣٢٤:

كَأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ

---

(١) ينظر المبحث الثالث: تاريخ تأليفه.

(٢) ينظر الكتاب: ١/ ١٧٣ - ١٧٤.

" الشاهد فيه جري (المُزْمَلِ) على (العنكبوتِ) نعتاً لها في اللفظ ، لقرب جوارها منه . وكان الخليل لا يجيز مثل هذا حتى يكون المتجاوران متساويين في التعريف والتنكير ، والتأنيث والتذكير ، والافراد والجمع ، كقولهم : هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ ، وجُحْرا ضَبَّيْنِ خَرِبَيْنِ ، وجِحَرَةُ ضِبَابٍ خَرِبَةٍ .

وسيبويه يجيز الحمل على الجوار وإن اختلف المتجاوران إذا لم يشكل المعنى ، كقولك : هذان جُحْرا ضَبٍّ خَرِبَيْنِ . . . " .(١)

وكقوله عند الشاهد ٢٨١ :

دَعَوْتُ لِمَا نابَنِي مِسْوَراً . . فَلَبَّىٰ فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

" الشاهد فيه قوله : فَلَبَّيْ يَدَيْ ، بإثبات الياء لأنها ياء التثنيه ، وإنما احتج به على يونس ، لزعمه أن (لَبَّيْك) اسم مفرد بمنزلة عليك ، وأن ياءه كيائها ، فأخذه سيبويه بقول الشاعر : فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرٍ ، وإظهاره الياء مع الإضافة الى الظاهر ، ولو كان بمنزلة (عليك) لقال : فَلَبَّىٰ يَدَيْ ، كما تقول : على يديه ، ونحوه " .(٢)

٢- أبو عُبيدة ، معمر بن المثنَّى ت ٢٠٩هـ : وقد قال عنه عند الشاهد ٢٨٠ :

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لا أَبا لَكَ . . وأنا أَمْشِي الدَّأَلَىٰ حَوَالَكَا

" وزعم أبو عبيدة أن هذا من قول الضَّبّ للحِسْلِ أيام كانت الأشياء تتكلم ، فيما تزعم الأعراب " . وقد يكون أخذ هذا من الكامل للمبرد (٢ / ٧٣١) فإن

---

(١) ينظر الكتاب : ١ / ٢١٧ .

(٢) ينظر الكتاب : ١ / ١٧٦ .

فيه قول أبي العباس : " حدثني أبو عمر الجرميّ قال : سألت أبا عبيدة عن قول الراجز :

أهدموا بيتك لا أبا لكا ∴ وأنا أمشي الدَّألىٰ حوالكا

فقلت : لمن هذا الشعر ؟ قال : تقول العرب : هذا يقوله الضبّ للحِسْلِ أيام كانت الأشياء تتكلم " .

ويؤيد هذا الظنّ قول الأعلم في النكت (١ / ٣٨٧) عند الشاهد المذكور : " وزعم الجرمي عن أبي عبيدة أن العرب تقول : هذا يقوله الضبّ للحِسْل - وهو ولده - حيث كانت الأشياء تتكلم " .

وقال عنه أيضاً [1] عند الشاهد :

إنّي وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا ∴ لَقائِلٌ يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرَا

" قال أبو عبيدة : (نصر) الأول : هو نصر بن سيّار ، و (نصر) الثاني : حاجبه ، فأغرىٰ به ، أي : عليك نصرا " . ولا أدري من أيّ كتاب نقله . وقد جاء في المقتضب (٤ / ٢١١) : " . . . وقال أبو عبيدة : هذا تصحيف ، إنما قاله لنصر بن سيّار : يا نصرُ نصراً نصرا ، اغراءً ، أي : عليك نصرا ، يُغريه به " .

٣- أبو الحسن الأخفش ، سعيد بن مسعدة ت ٢١٥هـ : وقد أورد أبو الحجاج أربعة أبيات من انشاده ، فقال (ص١٢٧) : " ومما أنشده الأخفش في الباب قول العُجَيْر السَّلوليّ :

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قال قائلٌ ∴ لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ ؟ " .

---

(١) ذيل الكتاب ١ / ٣٠٤ .

وقال (ص١٢٩) : " ومما أنشده الأخفش ـ أيضاً ـ في الباب قول الفرزدق :

وما مِثْلُهُ في الناسِ إلَّا مُمَلَّكاً . . أبو أُمِّهِ حَيٌّ أبـــوهُ يُقَارِبُـــهْ " .

وقال (ص١٢١) : " ومما أنشده الأخفش ـ أيضاً ـ في الباب لقيس بن زهير :

ألم يأتيكَ والأنْبَاءُ تَنْمِـــي . . بِمَا لاقَتْ لَبُونُ بَنِـــي زِيَـــادِ " .

وقال (ص ٢٢٤) : " ومما أنشده الأخفش في الباب :

فَزَجَجْتُها بِمِزَجَّـــةٍ . . زَجَّ القَلُـوصَ أَبِـي مَـــزَادَهْ " .

وهذه الأبيات من تعليق الأخفش على الكتاب في نسخته منه ، وقد أثبت الاستاذ عبد السلام محمد هارون ـ رحمه الله ـ هذه الأبيات في الحاشية : ١ / ٣٢ ، ١٧٦ ، وبيّن في المقدمة (١ / ٣٦ ، ٥٨) أن ممّن شرح الكتاب أبا الحسن الأخفش ، وأن شرحه في صورة تعليقات متناثرة ، وأنه قد أثبت جميع شرحه في حواشي طبعته تلك . كما أن أبا الحجاج الأعلم قد ذكر نسخة أبي الحسن الأخفش في النكت (١ / ٥٨١) فقال : " وأنشد للأنصاري :

يا مـالِ والحَـقُّ عِندَهُ فَقِفُـوا

وهذا البيت في نسخة أبي الحسن الأخفش ، وتمامه :

تُؤْتَـونَ مِنهُ الوَفَـاءَ مُعْتَرِفَـا " .

٤ـ الأصمعي ت ٢١٦ هـ : وقد نقل عنه في أربعة مواضع ، ولم أعرف الكتب التي نقل منها .

فمن ذلك قوله عند الشاهد ٦٤ : " وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة ، . . . وقال الأصمعي : هو لطُفَيل الغنويّ :

اذا هِيَ لم تَسْتَكْ بِعُودٍ أَرَاكَةٍ . . تُنُخِّلَ فاسْتَاكَتْ بِهِ عُـودُ إِسْـحِلِ " .

وقال عند الشاهد ٢١١ :

سَقَتْهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَـــيِّفٍ . . وإنْ مِنْ خَرِيـــفٍ فَلَـــنْ يَعْدَ مَـــــا

" وقد خالف سيبويه في هذا التقدير الأصمعيُّ وغيرُهُ ، وقالوا : إنما هي (إنْ) التي للجزاء ، حُذِف الفعل بعدها لِمَا جرىٰ من ذكره قبلها ، والفاء جوابها ، والتقدير عندهم : سقته الرواعدُ من صَيِّفٍ وإن سقته من خريفٍ فلن يعدَمَ الرِّيَّ " .

وقال عند الشاهد : (١)

مَن يَفعلِ الحَسَناتِ اللهُ يَشْكُرُهَا . . والشرُّ بالشرِّ عند اللهِ سِـــيَّانِ

" وزعم الأصمعي أن النحويين غيَّروه ، وأن الرواية :

من يَفعلِ الخيرَ فالرحمنُ يشكُـــرُه " .

وقال عند الشاهد : (٢)

سَيُصْبِحُ فَوقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً . . بِقَالِي قَلَا أو مِن وراءِ دَبِيـــــلِ

" حدّث الأصمعي : أن هذا الشاعر كان عليه دين لرجل من يَحْصُب ، فلما حان قضاؤه فرّ وترك رقعة مكتوباً فيها :

اذا حانَ دَينُ اليَحْصُبِيِّ فَقُلْ لَهُ . . تـــزوَّدْ بِـــزَادٍ واسْـتَعِنْ بدليلِ

سيصبح فوقي أقتم الريش واقعـــاً . . بقالي قلا أو من وراء دبيـــــل

قال الأصمعي : فأخبرني من رآه بقالي قلا مصلوباً وعليه نسر أقتم الريش " .

٥- أبو عثمان المازني ت ٢٤٨هـ : وقد أورد أبو الحجاج بيتاً واحداً من إنشاده ، فقال (ص ٤٠١) : " ومما أنشده المازني في الباب قول المُخَبَّل السَّعْدِيّ :

---

(١) ذيل الكتاب : ١/ ٤٣٥ .

(٢) ذيل الكتاب : ٢/ ٥٥ .

أَتَهْجُرُ لَيْلىٰ للفِراقِ حَبِيْبَهـا . . وما كان نَفْساً بالفراقِ يَطِيْـــبُ".

وغالب الظنّ أن هذا منقول من (شرح كتاب سيبويه ، للمازني) ، وقـد ذُكِر هذا الشرح في بغية الوعاة ١/ ٤٦٥ ، وكشف الظنون ٢/ ١٤٢٨.

٦- أبو العباس المبرِّد ت ٢٨٥ هـ : وقد أكثر من النقل عنه أو ذكر رأيه،[1] ومما نقله عنه ما خالف به سيبويه ، وقد لا يصرّح باسمه وإنما يقول مثلاً : وقـد رُدَّ هذا على سيبويه ،أو : وقد خولف سيبويه في هذا ، ونحو ذلك.[2] وقد رجع فـي ذلك الى كتبه الآتية :

١- المقتضب : ومن أمثلة نقله منه قوله عند الشاهد ٢٥ :

نُبِّئْتُ عبدَ اللهِ بالجَوِّ أَصْبَحَـتْ . . كِراماً مَوَالِيهـا لَئِيْماً صَمِيمُهَـــا

" وقد خولف سيبويه في هذا ،وجُعل تعدِّي (نُبِّئتُ) بذاتها ،كتعدِّي (أُعْلِمتُ) لأنها قد خرجت إلى معناها ،وإن كان أصلها الخبر".[3]

ومن ذلك قوله عند الشاهد ٢٢٦ :

تُوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهَا وَرَأْسُـهُ . . لها قَتَـبٌ خَلْفَ الحَقِيْبَـةِ رَادِفُ

---

(١) ينظر ما صرّح فيه باسم المبرد في الشاهد ٢٣ ،وذيل الكتاب: ١/ ٢٩٠، ٣٢٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٢/ ٣٦.

(٢) ينظر ما لم يصرّح فيه باسم المبرد في الشواهد : ٢٥ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٩.

(٣) أوردت كلام المبرد في التعليق على الشاهد ٢٥.

" وقد غُلِّط سيبويه في جواز هذا ،لأن الكلام غير تامّ دون اليدين فيحملان على المعنى " . (١)

ومن ذلك قوله عند الشاهد : (٢)

مَن كان أَشْرَكَ في تَفَرُّقِ فالِـــجٍ . . فلَبُونُه جَرِبَـــتْ مَعـــاً وأَغَدَّتِ

إلّا كَناشِرةَ الذي ضَيَّعْتُـــــمُ . . كالغُصْـــنِ في غُلَوائِـه المُتَنَبِّـتِ

" وكان المبرد يجعل الكاف في قوله : كَنَا شِرةَ ، زائدة " . وهذا في المقتضب (٤/٤١٦ - ٤١٧) ، قال المبرد : " فأما قول الشاعر : . . .

الا كناشِرةَ الذي ضيعتـــــم . . . . .

فانّما الكاف زائدة " .

٢- الكامل : وقد رجع إليه في قوله عند الشاهد ٢٣ :

آلَيْتَ حَبَّ العراقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ . . والحبُّ يأكلُـهُ في القَرْيَةِ السُّوسُ

" وللمبرد فيه قولٌ مرغوب عنه " . (٣)

ومن ذلك قوله عند الشاهد ١٥٧ :

هُمُ القائِلونَ الخيْرَ والآمِرُونَـهُ . . إذا ما خَشُوْا مِنْ مُحْدَثِ الأَمرِ مُعْظَمَا

" وقد رُدّ على سيبويه حَمْلُه على هذا التقدير ، وجُعِلت الهاء بياناً لحركة النون على نيّةِ الوقف واثباتِها في الوصل ضرورةً ،وتشبيهاً في الحركة بهاء الاضمار ضرورة أيضاً " . (٤)

---

(١) أوردت كلام المبرد في التعليق على الشاهد ٢٢٦ .

(٢) ذيل الكتاب : ١/٣٦٨ .

(٣) أوردت كلام المبرد في التعليق على الشاهد ٢٣ .

(٤) ينظر كلام المبرد في الكامل ١/٤٦٨ - ٤٦٩ ، وقد أشرت الى ذلك في التعليق على الشاهد ١٥٧ .

٣- الردّ على سيبويه : ومن أمثلة نقله منه قوله عند الشاهد ٨٧ :

أو مِسْحَلٌ شَنِجٌ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ . . بِسَرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُومُ

" وقد خولف سيبويه في هذا ، وجُعِل نصب (عضادة) على الظرف ، والتقدير : شَنِجٌ في عِضَادَةِ سَمْحَجٍ ، وعِضَادتها : ناحيتها ، فكأنه قال : منقبض في ناحية من الأتان " . (١)

ومن ذلك قوله عند الشاهد ٣٢١ :

بَكَيْتُ وما بُكَا رجلٍ حَزِينٍ . . علىٰ رَبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالِي

" وقد غُلِّط في هذا لنقصان (بالٍ) واستواء رفعه وجرّه " . (٢)

ومن ذلك قوله عند الشاهد ٣٢٩ :

تَرىٰ خَلْقَهَا نِصْفٌ قَنَاةٌ قَوِيْمَةٌ . . ونِصْفٌ نَقاً يَرْتَجُّ أو يَتَمَرْمَرُ

" وقد غُلِّط سيبويه في حمله على الحال ، وزعم الرادّ أنه معرفة ، لأنه في نيّة الاضافة ، فكأنه قال : ترىٰ خَلْقَها نِصْفُه كذا ونِصفُه كذا " . (٣)

٧- أبو إسحاق الزّجاج ت ٣١١هـ : وقد أورد الأعلم بيتاً واحداً من إنشاده ، فقال (ص ٢٥٦) : " ومما أنشده الزجاج في الباب عن المبرد للفرزدق ، في قولهم : الضاربُ الرجلِ :

أَبَأْنَا بِهَا قَتْلَىٰ وما في دِمائِهَا . . وَفَاءٌ وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الحَوَائِمِ " .

وغالب الظنّ أن هذا منقول من (شرح أبيات سيبويه ، للزجاج) ، وقد ذُكِر هذا

---

(١) أوردت كلام المبرد في التعليق على الشاهد ٨٧ ، نقلاً من الانتصار ، لابن ولاّد .

(٢) أوردت كلام المبرد في التعليق على الشاهد ٣٢١ ، نقلاً من الانتصار ، لابن ولاّد .

(٣) أوردت كلام المبرد في التعليق على الشاهد ٣٢٩ ، نقلاً من الانتصار .

الشرح في إنباه الرواة ١/ ٢٠٠ ، ووفيات الأعيان ١/ ٤٩ ، وكشف الظنـــــون ٢/ ١٤٢٨ .

هذا . وقد قال أبو الحجاج الأعلم عند الشاهد ٢٢١ :

فَكَرَّتْ تَبْتَغِيْـهِ فَوَافَقَتْـــــهُ ∴ علىٰ دَمِـــهِ ومَصْرَعِـــهِ السِّـــباعَا

" وقد رُدَّ البيت وغُلِّط فيما تأوّله فيه وأجازه ، لأن الحمل على المعاني إنمـــا يكون بعد تمام الكلام " . وقد وجدت أبا زيد الأنصاري ت ٢١٥هـ - في نوادره ص ٥٢٦ - ٥٢٧ - هو الذي ردّ البيت ، وبيّن الرواية الأخرى . وقد أوردت كلامه في التعليق على الشاهد ٢٢١ .

وقال أبو الحجاج أيضاً عند الشاهد ٢٢٠ :

فَوَاعِدِيهِ سَرْحَتَيْ مالـــكٍ ∴ أو الرُّبَـىٰ بَيْنَهُمَـا أَسْـــهَلَا

" وغير سيبويه يقدّره تقديرَ : يكنْ أسهلَ عليكِ " . وقد وجدت أبا جعفر النحّاس ت ٣٣٨هـ - في شرحه أبيات سيبويه ص ٩٢ - هو الذى قدّره هذا التقدير.(١)

---

(١) أوردت كلامه في التعليق على الشاهد ٢٢٠ .

المبحث السادس

شـــــــــواهـــده

استشهد أبو الحجاج بالآيات القرآنية ، وأشعار العرب ، وأقوالهم ، فقد استشهد - في هذا الجزء الذي حققت - بست عشرة آية قرآنية ، وسبعة عشر بيتاً شعرياً ، واستشهد بأقوال العرب في اثنين وعشرين موضعاً .

وقد أورد حديثاً واحداً مستشهداً به على معنى عام في بيت الشاهد ٢٠٢ :

أَخَاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لا أَخَالَـهُ . كَسَاعٍ إلى الهَيْجَا بغيرِ سِـلاحِ

حيث قال : " يقول : استكثر من الإخوان فهم عُدّة يُسْتَظْهَر بها على الزمان ، كما قال الرسول عليه السلام : (المرء كثير بأخيه) " .

وقد تعددت أغراض الاستشهاد بهذه الشواهد ، فمنها ما جاء به لتأييد ما يرجحه ويختاره ، كقوله عند الشاهد ١ :

قَوَاطِنـاً مكّـةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِـي

" يريد (الحَمَام) فغيّرها الى (الحَمِي) وفي ذلك أوجه :

أحسنها عندي ، وأشبهها بالمستعمل من كلام العرب ، أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة ، وأبقى بعضها لدلالة المُبْقَى على المحذوف منها ، وبناها بناء (يدٍ) و (دمٍ) وجرّها بالاضافة ، وألحقها الياء في اللفظ لوصل القافية ، فيكون في التغيير والحذف مثلَ قول لبيد :

عَفَتِ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَـانِ

أراد (المنـازل) فغيّرها كما ترى ، فهذا بيّن جداً " .

ومنها ما استشهد به لتأييد رأيه الخاص ، كقوله عند الشاهد ٢٥٩ :

يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى . . صَبْرٌ جميلٌ فَكِلانَا مُبْتَلَى

" الشاهد فيه رفع (صبرٌ جميلٌ) مع وضعه موضع الفعل ، والوجه فيه النصب، لأنه أمر لا يقع موقعه الخبر . وتقدير سيبويه في هذا أن يحمله على اضمار مبتدأ ، أو اضمار خبر ،فكأنه قال : أمرُكَ صبرٌ جميلٌ ،أو : صبرٌ جميلٌ أمثلُ .

والقول عندي أنه مبتدأ لا خبر له ،لأنه اسم فعل ناب مناب الفعل والفاعل ووقع موقعه ، وتعرَّى من العوامل فوجب رفعه ، واستغنى عن الخبر لما فيه من معنى الفعل والفاعل ، ونظيره من كلام العرب في الاكتفاء به وحده دون خبر قولهم : حَسْبُك يَنَمِ الناسُ ، لأن معناه : اكْفُفْ ، ولذلك أجيب كما يجاب الأمر، وهذا بيّن إن شاء الله " .

ومنها ما استشهد به لمعنى لغويّ لكلمة فسَّرها ، كقوله عند الشاهد ٣٠٨ :

فَغَدَتْ كِلَا الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أنَّهُ . . مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُهَا وأَمَامُهَا

" ومَوْلَى المخافةِ : خبر لـ(أنَّ) ، معناه : موضع المخافة ومستقرُّها ، من قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾ أي : هي مستقرُّكم الأَوْلَى بكم " .

ومنها ما استشهد به لتبيين مسألة صرفيّة ، أو نحوية،فالصرفيّة كقوله عند الشاهد ١٩ :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْثَفَيْنْ

" ومعنى (يُؤْثَفَيْنَ) : يُنصَبْن للقِدر ، يقال : أثْفَيْتُ القدر وثَفَيْتُها ، وهو على هذا (يُؤْفَعَلْن) فأجراه على الأصل ضرورة ، كما قال :

فإنَّه أَهْلٌ لِأَنْ يُؤْكَرَمَا

و (أُثْفِيَّة) أُفْعُولَة على هذا ، وهمزتها زائدة " .

والنحوية كقوله عند الشاهد ٢٨ :

بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بلاءَنَا . . إذا كان يومٌ ذا كواكبَ أَشْنَعَا

" وبعض العرب ينشده :

إذا كان يومٌ ذو كواكب أشنعا

. . . وفي نصب (أَشْنَعَا) تقديران :

أجودهما : أن يكون نصبُه على الحال المؤكِّدة ، لأنه إذا وصف اليوم بظهور الكواكب فقد دلّ على الشُّنْعَة ، والحال المؤكِّدة تُستعمل كثيراً ، كقولهم : قم قائماً ، وكما قال جلّ وعزّ : ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً ﴾ .

ومنها ما استشهد به للمعنى العام لبيت الشاهد ، كقوله عند الشاهد ١٥٣ :

الفارِجُو بابِ الأميرِ المُبْهَمِ

" وصف قوماً أشرافاً لا يُحْجَبون عن الأمراء ، ولا تغلق أبوابهم دونهم . والمُبْهَم : المُغْلَق ، وكلّ شيء مستغلَق فهو مبهَم . والفارِج : الفاتح . ونظير هذا قول الآخر :

من النَّفَرِ البِيْضِ الذينَ إذا اعْتَزَوْا . . وَهَابَ الرجالُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعُوْا" .

ومنها ما كان لتوثيق تفسيرٍ أورده ، كقوله عند الشاهد ٣٣ :

وَقَدْ عَلِمَ الأقْوامُ ما كان داءَهَا . . بِشَهْلانَ إلّا الخِزْيُ مِمَّنْ يَقُودُهَا

" وشَهْلان : اسم جبل ، وأُنْشِدَ :

شَهْلانُ ذو الهَضَباتِ لا يَتَحَلْحَلُ " .

ومنها ما كان لمسألة لغويّة ، كقوله عند الشاهد ١٦٤ :

قد كنتُ دايَنْتُ بها حَسَّانا

مَخافَةَ الإفلاسِ واللَّيَّانا

" واللَّيَّانُ : مصدر لَوَيْتُهُ بالدَين لَيّاً ولَيَّاناً إذا مَطَلْتَه ، وهذا المثال قليل في المصادر ، لم يُسمع إلا في هذا وفي قولهم : شَنِئْتُه شَنْآناً ، فيمن سكَّن النون " .

ومنها ما كان لتأييد رأي سيبويه ودحض حجّة من خالفه ، كقوله عند الشاهد ٣٢١ :

بَكَيْتُ وما بُكَا رجلٍ حَزِينٍ . . على رَبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وبَالِي

" الشاهد فيه جرى (مسلوبٍ ، وبالٍ) على (الرَّبْعَيْن) نعتاً .

والرفع فيهما حسن لإمكان التبعيض فيهما والقطع ، والتقدير : أحدُهما مسلوبٌ والآخرُ بالٍ ، ولذلك قال سيبويه بعد هذا البيت : والقوافي مجرورة . وقد غُلِّط في هذا لنقصان (بالٍ) واستواء رفعه وجرّه . والحجّة لسيبويه أن القوافي لو كانت مرفوعة لم يضق عليه الاتيان باسم مرفوع غير منقوص ، وأيضاً فإن الشاعر المُجيد قد يبني قوافيه على إعراب واحد وان كانت موقوفة ، كقول الحطيئة :

شاقَتْكَ أَظْعَانٌ لِلَيْ . . لَى دُوْنَ ناظِرَةٍ بَوَاكِرْ

فلو أطلق قوافي القصيدة لكانت كلّها مرفوعة . وكذلك قال الكميت :

قِفْ بالدِّيَارِ وقُوفَ زَائِرْ . . وتَأَيَّ إنّكَ غيرُ صاغِرْ

فقوافيها مقيَّدة ، ولو أُطلقتْ لكانت كلّها مجرورة " .

ومنها ما استشهد به بدلاً من شاهد سيبويه عند ما طُعِن فيه ، كما فعل عند الشاهد ٨٩ ، وقد سبق ذكر ذلك في ص ٤٦-٤٧ .

المبحث السابع

مسائل الخلاف ، وموقف المؤلف منها

أورد أبو الحجاج في هذا الجزء الذي حقّقت احدى وثلاثين مسألة فيها مخالفة لسيبويه [١] ، وقد أيّد رأي سيبويه في ست وعشرين منها [٢] ، أما البقية فمنها مسألتان (٢٥ ، ٢٠٨) بيّن فيهما رأي المخالف - وهو المبرّد - ثم قال : وكلا المذهبين صحيح إن شاء الله . ومنها مسألتان (٢٧٦ ، ٣٢٤) بيّن فيهما رأي المخالف - وهو في الأولى عيسى بن عمر ، وفي الثانية الخليل - وسكت عنه . وأما المسألة الخامسة (٤٧) - والمخالف فيها المبرد - فقال فيها : " وقد رُدّ عليه ما تأوّل في البيتين ، وأُبْطِل جواز الجرّ الذي أجازه سماعاً من العرب فقال : وقد جرّه بعضهم .

والردّ عليه فيما تأوّله صحيح ، والردّ على العرب من الاعتداء وأشدّ التعسُّف والاجتراء . وسأبيّن صحةَ القياس فيما أجازته العرب من ذلك ، وغفلةَ سيبويه في تأويله ، وما لحقه فيه من السهو الموكّل بالبشر . . . " .

وأما المسائل التي أيّد فيها رأي سيبويه فإنه قد دعم فيها رأيه ودافع عنه ، وتصدّى لمخالفيه فدحض حججهم وفنّد آراءهم ، إلا في خمسٍ منها [٣] فإنه

---

(١) تنظر في الشواهد : ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ .

(٢) هي ما عدا ذات الأرقام : ٢٥ ، ٤٧ ، ٢٠٨ ، ٢٧٦ ، ٣٢٤ .

(٣) هي ذات الأرقام : ٢٣ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ .

قد أيّد فيها سيبويه ولم يردّ على من خالفه ، وإنما اكتفى بقوله : " وللمبرد فيه قول مرغوب عنه " ، أو قوله : " والصحيح ما قدّره ان شاء الله " ، ونحو هذا .

وبهذا يتضح أن أبا الحجاج بصري المذهب في النحو ، كما هو المشهور عنه ، هذا بالإضافة إلى المصطلحات البصرية التي استعملها ، ومنها :

١- اسم الفاعل : [١] ويسمّيه الكوفيون (الفعل الدائم) [٢] .

٢- الضمير : [٣] ويسمّيه الكوفيون (المكنيّ والكناية) [٤] .

٣- المفعول له : [٥] ويسمّيه الكوفيون (شبه المفعول) [٦] .

٤- الظرف : [٧] ويسمّيه الكوفيون (الصفة والمحلّ) [٨] .

٥- البدل : [٩] ويسمّيه الكوفيون (الترجمة) [١٠] .

---

(١) استعمله في الشواهد : ١٤٢ ، ١٦٧ ، ٢١٢ ، ٢٩٧ .

(٢) ينظر المدارس النحوية ص ١٦٦ ، ومدرسة الكوفة ص : ٣١٠ .

(٣) استعمله في الشواهد : ٦ ، ٤٣ .

(٤) ينظر المدارس النحوية : ١٦٦ ، ومدرسة الكوفة : ٣١٤ .

(٥) استعمله في الشواهد : ١٦٤ ، ٢١٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ .

(٦) ينظر المدارس النحوية : ١٦٦ ، ومدرسة الكوفة : ٣٠٨ .

(٧) استعمله كثيراً ، ومن ذلك ما جاء في الشواهد : ١٧ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ .

(٨) ينظر المدارس النحوية ١٦٦ ، ومدرسة الكوفة : ٣٠٩ .

(٩) استعمله كثيراً ، ومن ذلك ما جاء في الشواهد : ١٤ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٩ .

(١٠) ينظر المدارس النحوية ١٦٦ ، ومدرسة الكوفة : ٣١٠ .

٦- التمييز :[١] ويسمّيه الكوفيون (التفسير) .[٢]

٧- اسم الفعل :[٣] وهو مصطلح بصريّ لا يعرفه الكوفيون ،لأنه عندهم فعل حقيقي .[٤]

٨- المصروف ، والممنوع من الصرف :[٥] ويسمّيه الكوفيون (ما يجري ، وما لا يجري) .[٦]

٩- حروف الجرّ[٧] : ويسمّيها الكوفيون (حروف الصفة ،أو حروف الاضافة) .[٨]

---

(١) استعمله في الشواهد : ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٥٧ ، ٣٥٤ .

(٢) ينظر المدارس النحوية ص ١٦٦ - ١٦٧ .

(٣) استعمله في الشاهد ١٩٩ .

(٤) ينظر مدرسة الكوفة ص ٣٠٨ .

(٥) استعمله في الشاهدين : ١ ، ٢٦٢ .

(٦) ينظر المدارس النحوية : ١٦٧ .

(٧) استعمله كثيراً ، ومن ذلك ما جاء في الشواهد : ٤٧ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٨ ، ٢٤٤ .

(٨) ينظر مدرسة الكوفة : ٣١٤ .

المبحث الثامن

قيمته العلمية

لقد ظهر لي من خلال دراستي هذا الكتاب أن له قيمة علمية كبيرة يمكن تبيانها فيما يلي :-

١- الإعانة على فهم كتاب سيبويه بوجه عام ، ولا ريب أن من نظر في كتابه بحاجة إلى من يعينه على فهمه وبيان مراد مؤلفه ، وهذا الكتاب من بين المؤلفات التي اهتمّت بهذا الشأن .

٢- الإعانة على فهم شواهد سيبويه ومراده منها بوجه خاص ، فقد اعتنىٰ هذا الكتاب بـ(تلخيص معانيها وتقريب مراميها ، وتسهيل مطالعها ومراقيها ، وجلاء ما غَمُضَ منها وخفي من وجوه الاستشهادات فيها)[1] ، فالأهمية الكبرى لهذا الكتاب هي في كونه شرحاً وتفسيراً لشواهد كتاب سيبويه الذي مازال بحاجة إلى مزيد من الدراسة والتفسير .

٣- دعم بعض شواهد سيبويه بشواهد أخرى مماثلة ، كقوله عند الشاهد ٩١ :

حتّىٰ شَآهَا كَلِيْلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ . . باتَتْ طِراباً وباتَ الليلَ لم يَنَمِ

" الشاهد في نصب (مَوْهِنٍ) بـ(كَلِيْلٍ) لأنه بمعنى : مُكِلٍّ ، . . .

وقد رُدّ هذا التأويل على سيبويه ، لما قدّمنا من أن (فَعِيْلاً) و (فَعِلاً) بناءان لما لا يتعدّىٰ في الأصل ، . . .

---

(١) المقدمة ص ٧٩ .

وفَعِيلٌ في معنى مُفْعِل موجود كثيراً ، يقال : بَصِير: بمعنى مُبصِـــر، وعذاب أَلِيم : بمعنى مُؤلِم ،وداعٍ سَمِيع : بمعنى مُسْمِع ، كما قال عمـــرو بـــن معديكرب :

أَمِنْ رَيْحانَةَ الدَّاعِي السَّمِيْعُ

أي : المُسْمِع . وكذلك (كَلِيْل) في معنى مُكِلّ ، وإذا كان بمعناه عمل عملـــه، لأنه مغيَّر منه للتكثير " .

٤- دعم رأي سيبويه بشواهد عند ما طُعِن فيما استشهد به ،كما فعـــل عند الشاهد ٨٩ ، وقد تقدم ذكر ذلك في ص٤٢-٤٢ .

٥- تصحيح تأويل سيبويه ،وما لحقه فيه من السهو الموكَّل بالبشـــر ، كما في الشاهدين : ٤٦ ، ٤٧ .

٦- تصحيح الغلط في إنشاد بعض الأبيات ،كقوله عند الشاهد ٣٦٣ :

يا مَـــيَّ لا يُعجِزُ الأيـامَ ذو حِيَدٍ . . في حَوْمةِ الموتِ رَزَّامٌ وفَـــرَّاسُ

يَحْمِي الصَّرِيمةَ أُحْدانُ الرجالِ لَهُ . . صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ بالليلِ هَمَّـــاسُ

" وصف أسداً . ووقع في إنشاد البيت الأول غلط ، وهو قوله : ذُو حِيَدٍ ، والصواب: مُبْتَرِكٌ ، وهو الأسد البارك ، وأما (ذو حِيَدٍ) فهو من وصف الوعل ، وحِيَدُ : نُتُوءٌ في قَرْنه ، واحدتها حَيْدَةٌ ، . . . ويروى بفتح الحاء ، وهو مصدر الأَحْيَدِ . . .

وتمام البيت الذى وقع فيه الغلط :

يا مَيَّ لا يُعْجِزُ الأيامَ ذُو حِيَـــدٍ . . بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّـــانُ والآسُ

وبعده بأبيات البيتان المتقدمان " .

٧- هذا الكتاب مصدر للردّ على من خالف سيبويه بأسلوب علمي وأدلة صحيحة ومناقشة هادئة بعيدة عن التعصّب . كما أنه مصدر لرد ود العبـــرد

وغيره على سيبويه . ومصدر مسائل الخلاف بين البصريين أنفسهم .

٨- بيان ما نُسِب الى سيبويه من أشياء لم يقلها ولم يُرِدْها ، والـرّد على ذلك ، كما في الشاهد ٢٨٦ .

٩- ذِكْر ما قيل في الأبيات من تفسير خاطئ ، وبيان صحته ، كما في الشاهد السابع .(١)

١٠- الإلمام بكل ما يحتمله الشاهد من توجيهات ، وما يجوز فيه مـن أوجه ، وما جاء في البيت أو ما يحتمله من روايات ، وتبيين الخاطئ والمرجـوح منهـا .(٢)

١١- تضمّن كثيراً من العلل النحوية مما يجعله مصدراً مهمّاً من مصادرها .

١٢- يمكن اعتباره معجماً لغوياً لما جاء في الأبيات من كلمات غامضـة - وهي كثيرة جداً - فقد بيّن مؤلّفه كلّ ما يتعلق بها من معنى واشتقاق وتصريف وغير ذلك .

١٣- تضمّن الكتاب آراءً قيّمة لمؤلفه أبي الحجاج ، وقد ذكرها في الشواهد : ٤٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٢٥٩ .

١٤- أفاد منه كثير من العلماء القدامى في مؤلفاتهم(٣) ، وكثير مـن المتأخرين في تحقيقاتهم ، كمحمد محي الدين عبد الحميد ، وعبد السلام محمـد هارون ، وغيرهما .

---

(١) تقدم ذكر ذلك في ص ٤٢ .

(٢) سبق ذكر ذلك والتمثيل له في المبحث الرابع : منهج الكتاب .

(٣) تقدم تبيين ذلك في المبحث الثالث من دراسة المؤلف ، والمبحث الأول من دراسة الكتاب .

هذا بالإضافة إلى ما فيه من أشعار العرب ، وأقوالهم المأثورة ، وأخبارهم الطريفة ، وأمثالهم السائرة . وقد صاغه أبو الحجاج بأسلوب علمي دقيق ، خال من الاطالة التي تُمِلّ الطالب الملتمس للحقيقة ، ومن التقصير الذى يُخِلّ عنده بالفائدة ، كما صوّر المعنى العام لكلّ بيت بأسلوب أدبي رفيع .

** **

***

المبحث التاسع

نسخ الكتاب

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ مخطوطة ، ونسخة رابعة مطبوعة ، وفيما يلي وصفها :

النسخة الأولى : نسخة الأصل ، وهي مخطوطة محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس برقم ١٣٧٣٦ ، ومنها ميكروفيلم في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم ٨٥٥ نحو ، وتقع في ١٥٣ لوحة ، وفي كل صفحة منها ١٩ سطراً ، ومتوسط ما في كل سطر ١٤ كلمة ، وخطها نسخ جيد ، ومعظم كلماتها مضبوط بالشكل ضبطاً صحيحاً ، وقد كتبت سنة ٥٨٨ هـ بخط إبراهيم بن علي بن حسين الربعي ، وهي نسخة نفيسة ، وأصحّ نسخ الكتاب ، وفيها أوراق كثيرة متناثرة ، مما جعل كثيراً من صفحات لوحاتها بعد التصوير غير مرتب ، وقد قمت بقصّ تلك اللوحات وإعادة ترتيب صفحاتها . وهذه النسخة تنقصها اللوحتان : ١٥ ، ٤٣ .

وكُتِب في أوّلها - بعد البسملة - : "قال يوسف بن سليمان بن عيسى الشَّنْتَمَرِيّ النحويّ ، رحمه الله : . . . " . وفي آخرها : " كان الفراغ من نسخه يوم السبت الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، وكتبه بخط يده الفانية . . .[1] إبراهيم بن علي بن حسين الربعي ، عرف ابن الخلال ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أهله وصحبه . . . " .

ولقد مها ، وقربها من عصر المؤلف ، وضبطها بالشكل الصحيح ، وندرة

---

(١) كلمة غير واضحة بسبب محو بعض الحروف ، وأظنها كلمة " لنفسه " لأنه قد ظهر منها من الحروف " لنف " .

أخطائها ،اخترتها أصلاً ، ورمزت لها بالحرف (أ) ، أو : نسخة الأصل .

النسخة الثانية : وهي مخطوطة محفوظة في مكتبة الأسكوريال بإسبانيا برقم ٣١٠ ، ومنها ميكروفيلم في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم ٦٦١ نحو ، وتقع في ١٩٨ لوحة ، وفي كل صفحة منها ٢١ سطراً ، في كل سطر ١٠ كلمات تقريباً ، وخطها مغربي جيد ، كثير الضبط بالشكل ، وقد كتبت سنة ٨٨٢ هـ بخط محمد بن أبي العلي بن محمد بن علي الكناني ، وهي نسخة كاملة ، كُتِب في صدرها : " كتاب تحصيل عين الذهب من معدِن جوهر الأدب " وفي آخرها : " علّقه لنفسه ولمن شاء الله من بعده الخائف من ذنبه ، الراجي رحمة ربه محمد بن أبي العلي بن محمد بن علي الكناني ، كان الله له ، وغفر ذنوبه ، وستر في الدارين عيوبه . وكان الفراغ منه يوم الأحد غرّة ربيع الأول من سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ، والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً " .

وهي أصحّ النسخ بعد نسخة الأصل السابقة ، وقد اتخذتها أصلاً في تحقيق اللوحتين (١٥ ، ٤٣) المفقودتين من نسخة الأصل ، ورمزت لها بالحرف (ب) .

النسخة الثالثة : وهي مخطوطة محفوظة في مكتبة لاله لي بتركيا برقم ٣٢٥٦ ، ومنها ميكروفيلم في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم ٧٠٧ نحو ، وتقع في ١١٥ لوحة ، وفي كل صفحة منها ٢٧ سطراً ، في كل سطر ١١ كلمة تقريباً ، وخطها نسخ حسن ، وبعض كلماتها مشكول ، وقد كتبت سنة ١٠٧٣ هـ ، ولا يوجد فيها اسم ناسخها . وكُتِب في صدرها بخط مغاير :

" كتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب " . وفي آخرها بخط ناسخها : " كمل تحصيل (كتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب) بعد صلاة العشاء من الليلة السفر صباحها عن نهار السبت غرّة شهر شعبان المكرم سنة ثلاث وسبعين وألف عام من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، وكان تأليف الشيخ الجليل الأستاذ النبيل أبي الحجاج يوسف النحوي الشنتمريّ - عفا الله عنه - في سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وفرغه في سنة سبع وخمسين ، أحسن الله إليه وجزاه خيراً ، . . . " . وفيها (وكانه تحصيله ومقابلته في مجروس مدينة تعز المحمية صانها الله لصالحي عباده) .

وهي كثيرة الأخطاء ، وفيها طمس كامل لبعض اللوحات لا يمكن معه قراءتها ، وطمس بعض الصفحات ، وطمس جزء من بعض الصفحات ، وذلك كالآتي :

الطمس في جزء من بعض الصفحات : ٨/أ ، ٩/أ ، ١٣/أ ، ١٧/أ ، ١٨/ب .

الصفحات المطموسة : ١٠/أ ، ١٣/ب ، ١٧/ب .

اللوحات المطموسة : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

وقد رمزت لها بالحرف (جـ) .

النسخة الرابعة : النسخة المطبوعة بذيل كتاب سيبويه ببولاق مصر سنة ١٣١٦هـ ، وقد رمزت لها بالحرف (م) . وسأتحدث عنها بشيء من التفصيل في المبحث العاشر ان شاء الله .

هذا . ويوجد للكتاب نسخة خامسة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٧١ ش أدب ، وتقع في ١٥٧ لوحة ، وفي كل صفحة منها ٢١ سطراً ، في كل سطر ١٣ كلمة تقريباً ، وخطها مغربي كثير الشكل ، وقد كتبت سنة ١٣٠٥هـ بخط

عبد الرحمن بن محمد . . .[1] الحرولي الحي ، وكُتِب في صدرها : " كتـــاب تحصيل عين الذهب من معدِن جوهر الأدب في علم مجازات العرب " وفي آخرها : " وافق الفراغ من هذه النسخة المباركة يوم السبت لثنتي عشرة خلون من ذي القعدة من عام خمسة وثلاثمائة بعد الألف ، على يد العبد الفقير الضعيف عبد الرحمـــن ابن محمد . . .[2] الحرولي الحي ، غفر الله له ولوالديه . . . " . وقد قال عنهـا الأستاذ عبد السلام محمد هارون في مقدمة تحقيقه الكتاب (١ / ٥٣) وهـــو يتحدث عن طبعته ببولاق سنة ١٣١٦هـ : وامتازت هذه الطبعة بأن قد ذُيِّل أسفلها بنص كامل لشرح أبيات الكتاب ، للأعلم الشنتمري ، المسمَّى (تحصيـــل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب) ولم يُبيَّن الأصـــل المخطوط لهذا الكتاب ، والراجح أنه نسخة دار الكتب برقم (٧١ ش أدب) ، وهي نسخة مفعمة بالتحريف لم يتيسّر للمصحح التغلب عليها ، وربما كان ذلك لأنهـا كُتبت بالخط المغربي .

وقد أعانني الأستاذ الدكتور محمد عبد الحميد سعد - جزاه الله خيراً - على الحصول على نسخة مصوّرة منها . ولحداثة تاريخها اكتفيت بالنســـــخ الأربع السابقة .

---

(١) كلمة غير واضحة في النسخة .

(٢) كلمة غير واضحة .

المبحث العاشر

طبعة الكتاب

سبق أن ذكرت أن النسخة الرابعة هي النسخة المطبوعة بذيل كتاب سيبويه ببولاق مصر سنة ١٣١٦هـ . وهذه النسخة أسوأ نسخ هذا الكتاب ، فقد جمعَتْ بين عدم الشكل - الذي هو أساس في كتب النحو والصرف واللغة والشعر، وهذا كتاب نحويّ صرفيّ لغويّ أدبيّ - وأخطاءِ النسخةِ التي نُقِلَتْ منها ، وأخطاءِ الطباعة ، وما عبَّر عنه القائمُ بطبعها بأسلوبه . أمّا عدم الشكل فواضح لكل من نظر إلى هذه النسخة ، وأمّا أخطاء النسخة التي نُقِلَتْ منها ، وأخطاء الطباعة فلا شك أن كثيراً ممّا وقع فيه اختلاف بين هذه الطبعة والنسخ الأخرى راجع الى ذلك ، ومن نظر إلى مقابلة النسخ في الحواشي سيظهر له ذلك جلياً ، وأمّا ما عبَّر عنه القائمُ بطبعها بأسلوبه أو تصرَّف فيه فسأذكر له بعض الأمثلة فيما يلي :

١- جاء في المطبوعة (١/ ٢٩) في الشاهد ٤٢ : " وسيبويه - رحمه الله - ممَّن عني بتصحيح المعاني " بينما في النسخ الأخرى : " . . . ممَّن يأخذ بتصحيح المعاني " .

٢- جاء في المطبوعة (١/ ٣٢) في الشاهد ٤٧ : " قال الله عز وجل : ﴿ وَٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَاحِ آيَاتٍ ﴾ و﴿ آيَاتٌ ﴾ بالرفع على موضع إنّ " بينما في النسخ الأخرى : " قال الله عز وجل : ﴿وَٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَاحِ آيَاتٍ ﴾ و ﴿ آيَاتٌ ﴾ فالرفع على موضع إنّ " .

٣- جاء في المطبوعة (١/ ٣٥) في الشاهد ٥٣ : " وذا إشارة إلى

كثرة ما قدَّم لهم منه " وفي النسخ الأخرى : " وإنما أشار الى كثرة ما قدَّم لهم منه " .

٤- جاء في المطبوعة (١/ ٥٨) في الشاهد ٨٩ : " وجُعِل مصنوعاً ، ونُسِب إلى أبي الحسن الأخفش " وفي النسخ الأخرى : " وجُعِل مصنوعاً ، ونُسِب إلى أبي يحي اللاحقيّ " .

٥- جاء في المطبوعة (١/ ٥٩) في الشاهد ٩١ : " فشآها ذلك البرق - أي ساقها وأزعجها - من موضعها الى الموضع الذي كان منه البرق ، فباتت طَرِبَةً إليه " وفي النسخ الأخرى : " فشآها ذلك البرق - أي ساقها وأزعجها - الى شِقّ مَهَبِّهِ ، فباتت طَرِبَةً إليه " .

٦- جاء في المطبوعة (١/ ٨٧) في الشاهد ١٣٦ : " الشاهد فيه حَمْل الضربة على معنى (إمّا الِمصَاع) لأن المعنى : اما أمرُهُ الِمصَاعُ واما ضَرْبَةٌ رُغُبُ . وأما نصب (المصاع) . . . " وفي النسخ الأخرى : " . . . لأن معناه : اما أمرُهُ الِمصَاعُ . وأما نصب (المصاع) . . . " .

٧- جاء في المطبوعة (١/ ٩٠) في الشاهد ١٣٩ : " والعرب تفتخر بهذا ونحوه " وفي النسخ الأخرى : " والعرب تفخر بمثل هذا " .

٨- جاء في المطبوعة (١/ ١٠٩) في الشاهد ١٨٥ :

" فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَنَاً وعُوَارِضَا . . وَلأُقْبِلَنَّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغَدِ "

وفي النسخ الأخرى :

" فلأبغينكم قناً وعوارضا " فقط .

٩- جاء في المطبوعة (١/ ١١٩) في الشاهد ١٩٥ : " وأنشد نسي

الباب لا بن أحمر ، في مثله ، وهو عمرو بن أحمر بن العمر الباهلي " وفي النسخ الأخرى : " وأنشد في الباب لا بن أحمر ، في مثله " فقط .

١٠- جاء في المطبوعة (١ / ١٧٥) في الشاهد ٢٧٩ :" والقول فيه كالقول في الذى قبله أعني د واليك " وفي النسخ الأخرى : " والقول فيه كالقول في د واليك " .

١١- جاء في المطبوعة (١ / ٢١٧) في الشاهد ٣٢٤ :

" كَأَنَّ غَزْلَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ "

وأيضاً : " والمُرْمَل : من وصف الغزل في الحقيقة " وفي النسخ الأخرى :

" كَأَنَّ نَسْجَ العنكبوتِ المُرْمَلِ "

وأيضاً : " والمُرْمَل : من وصف النَّسْج في الحقيقة " .

وقد وجدت في هذا الجزء الذي قمت بتحقيقه ٨٩٥ موضعاً من مواضع الاختلاف بين هذه النسخة المطبوعة ونسخة الأصل (أ) ، منها ١٥٧ موضعاً فيه سقط ، وكلّ هذا موجود هنا في الحواشي ، وكثيراً ما يحصل من ذلك فساد المعنى ، وسأذكر لذلك بعض الأمثلة فيما يلي :

١- قال المؤلف في الشاهد ١ : " وبناها بناء (يدٍ) و (دمٍ) وجرّها بالاضافة " وفي المطبوعة ١ / ٨ : " وبناها بناء (يدٍ) و (دمٍ) وجبرها بالاضافة " .

٢- قال المؤلف في الشاهد ٢ : " وإنما قَصْدُهُ منها الى الحمام الوُرْق المعروفة ، وهي تألف الجبال والحُزُون " وفي المطبوعة ١ / ٩ :" . . . وهي تألف الجبال والجزر " .

٣- قال في الشاهد ٣ : " والسُّرُح : الناقة الخفيفة السريعة " وفي

المطبوعة ١ / ٩ : " والسريح : الناقة الخفيفة السريعة " .

٤- قال في الشاهد ٩ : " ومن رَوَىٰ (الإِضْخَمَّا) بكسر الهمزة ، و(الضِّخَمَّا) بكسر الضاد ، فلا ضرورة فيه على روايته " وفي المطبوعة ١ / ١١ : " وروى (الإِضْخَمَّا) بكسر الهمزة ، و(الضِّخَمَّا) بكسر الضاد ، فالضرورة على روايته " .

٥- قال في الشاهد ٦٨ : " استشهد به في الباب وهو مشتمل على ما يُبنىٰ على الفعل مرّة ويُبنىٰ عليه الفعل مرّة .

و(إذا) مما يكون الاسم فيه مبنياً على الفعل ، خاصّة في مثل البيت " وفي المطبوعة ١ / ٤٢ : " استشهد في البيت وهو مشتمل . . . " .

٦- قال في الشاهد ٧٧ : " استشهد به لنصب (غَوْرٍ) حملاً على موضع (نجدٍ) وما عمل فيه " وفي المطبوعة ١ / ٤٩ : " استشهد به لما يجوز بعد (حتى) في عطف عمل الفعل بعضه على بعض لنصب (غوراً) حملاً على موضع (نجد) وما عمل فيه " .

٧- قال في الشاهد ١٣٨ : " وكانوا يتحرّون النزول في الصلاة ليكونوا بمعزل عن السيل " وفي المطبوعة ١ / ٨٨ : " . . . ليكونوا بمعزل عن السبيل" .

٨- قال في الشاهد ١٥٠ : " ومعنىٰ تُزَجِّي : تَسُوق سَوْقاً رفيقاً " وفي المطبوعة ١ / ٩٤ : " ومعنىٰ تُزَجِّي : تساق سوقا رفيقاً " .

٩- قال في الشاهد ١٩٢ : " ويُروىٰ : يُسَوِّد ، أي : عَزَمْتُ على هذا لأمرٍ فيه السُّؤْدَد والشرف ، يُسَوِّد صاحبَه ويُشرِّفه " وفي المطبوعة : ١ / ١١٦ : " ويروىٰ : يسوِّد ، أي : عزمت على هذا الذي قبله السُّودد والشرف . . . " .

١٠- قال في الشاهد ٢١٣ : " وجُذَام : فيما يزعم بعض النسّابين من ولد أَسَدَةَ بن خُزَيمة ،أخي أسد بن خزيمة ، لَحِقُوا باليمن وانتسبوا إليهم " وفي المطبوعة ١/ ١٣٩ : " وجذام : فيما يزعم بعض النسّابين من ولد أسد بن خزيمة، لحقوا باليمن وانتسبوا إليهم " .

١١- قال في الشاهد ٣١١ :

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئٍ الـ . . ضُرَبَاءِ خَلْفَ النجمِ لا يَتَتَلَّعُ

" الشاهد فيه نصب (المَقْعَدِ) على الظرف مع اختصاصه تشبيهاً له بالمكان ،لأن (مقعدَ الرابئِ) مكان من الأماكن المخصوصة ،والفعل يعمل في المكان هذا اللفظَ مختصّاً ومبهماً " وفي المطبوعة ١/ ٢٠٥ : " . . . والفعل يعمل في المكان مختصّاً ومبهماً " .

هذه بعض الأمثلة لما حصل فيه فساد المعنى ،والفساد كثير .

** **

***

المبحث الحادي عشـــــر

منهـــــج التحقيـــــق

لقد كانت نسخة الأصل مبعثرة الأوراق مما جعل أكثر اللوحات المصورة من الميكروفيلم مختلف الصفحات ، ولترتيبها ومعرفة كمالها أو نقصانها قمت بمقابلـــة جميع أبيات النسخة مع أبيات كتاب سيبويه ، وقصّ تلك اللوحات واعادة ترتيبهـــا ، ثم قابلت جميع النسخه مع النسخ الأخرى للتأكد من ترتيبها ومعرفة كمالهـــا أو نقصانها ، ثم قمت بنسخ الأصل .

وقد التزمت في تحقيق هذا الكتاب بقواعد التحقيق التى أوصى بهـــا أرباب هذه الصنعة ، واتّبعت في ذلك المنهج الآتي :

١- اعتمدت نسخة واحدة من بين النسخ وجعلتها أصلاً ، وحافظت على نصها إلا ما اضطُررت إلى إثباته من النسخ الأخرى لصحته ، أو لعدم وضوحه فـــي نسخة الأصل بسبب طمس أو محو ، وأشرت إلى ذلك في الحواشي . وقد جَهَـدْت جَهْدِي في تقويم النص واخراجه كما أراده مؤلفه .

٢- قابلت ما في نسخة الأصل مع النسخ الأخرى ، وأثبتّ الفروق بينها في الحواشي .

٣- زدت في النصّ ما رأيت أن الكلام لا يستقيم إلا به مما أسقطه الناسخ أو أخطأ فيه ، ووضعت ذلك بين قوسين معقوفين [ ] ، وكان ذلك في أربعـــة مواضع ، وهي :

أ) في ص٧٧: " قال يوسف [بن] سليمان بن عيسى الشّـــــنتمريّ " .

ب) في ص١٤٧: " ثم كان بعدهم عبد الله بن [أبي] إسحاق الحضرميّ " .

ج- في ص١٤٧ : " و[ابن أبي] إسحاق أوّل من شرح النحـــــو " .

د- في ص١٧٥ : " ومع إعادته [مضمراً] في الجملة الواحدة كقولـك : زيدٌ ضربتُه ،لا يُتَوَهَّم الضمير لغيره " .

٤- اتَّبعت في الكتابة قواعد الاملاء المتعارف عليهـــــــــــا .

٥- وضعت أرقاماً لأبيات شواهد الكتاب لتيسير الرجوع إليها عند الحاجة.

٦- أشرت بخط مائل (/) الى بداية صفحات نسخة الأصل ، ووضعـت أرقام اللوحات في الحواشي الجانبية ،على اعتبار أن صفحة العنوان هي اللوحـة الأولى ، واللوحة التي بعدها اللوحة الثانية وهكذا ، وتكون الصفحة التي علـى اليمين (أ) ، والصفحة التي على اليسار (ب) .

٧- استعملت علامات الترقيم المعروفة ، والأقواس المتداولة ، فوضعـت الآيات بين قوسين زَهْرِيَّين ﴿ ﴾ ، ووضعت عناوين الأبواب ، والكلمـات أو الجمل المهمّة أو المقصودة بشرح ونحو ذلك بين قوسين هلاليَّين ( ) ، ووضعت النصوص الكثيرة التي نقلتها في الحواشي بين قوسين صغيرين " " ، ووضعت ما زدته في النص المحقَّق ، وما زدته للايضاح في نصوص الحواشي بيـن قوسين معقوفين [ ] .

٨- ضبطت بالشكل كلّ ما رأيته يحتاج إلى ضبط ، وقد جَهَدْت على قدر الوُسْع في الضبط الصحيح ،فرجعت الى المعاجم في كل كلمة لغويَّة فسَّرها المؤلف للتأكّد من صحة تفسيرها وشكلها ،فإذا وجدت ما يدعو إلى التعليق فعلت ذلـك في الحاشية ، وكذلك فعلت في كلّ كلمة مشكولة رأيتها بحاجة إلى ذلك .

٩- علّقت على ما رأيته يحتاج إلى شرح وتوضيح ،أملاً في أن تكتمـــل

فائدة قارئه ، وأن يخرج الكتاب في صورة مشرِّفه تليق به وبمؤلفه ، وقد رجعت في ذلك إلى كتب النحو والصرف ،ومعاجم اللغة ، ومؤلفات الشعر والأدب .

١٠- نسبت الآيات الى سورها ، وخرَّجت الأحاديث - ولم يرد إلا حديث واحد - وأبيات الشعر من مصادرها الأصيلة .

١١- ترجمت للأعلام ، وعرَّفت القبائل ، والأماكن ، والبلدان من مظانِّها المعتبرة .

١٢- نسبت آراء العلماء إلى أصحابها ، ووثَّقت أقوالهم بالرجوع إلى كتبهم أو المصادر التي ذكرت ذلك .

١٣- راعيت التسلسل التاريخي في تدوين مصادر التحقيق في الحواشي .

١٤- وضعت للكتاب الفهارس اللازمة التي تيسِّر السبيل اليه .

والحمد لله كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

** **

***

بن شبيم

وتضبطه وجبير اسم الرجل الذي ورد ذكره في شعر الهوازني المتقدم ذكره
من قوله ذا ليلة بات وهو الليل الذي بات فيه فبيح الأعداء إذ أتاه الذي
والعشر الكتب جوز فيها الوجهان والأجود الأول لأن الثاني يوجب الإضافة
ليلة وهو بالباب وأسند في فصل من الباب مبناه الترجز

فأصبحت بفروي كوانسا ولا نلمه أن عام البائسا

الشاهد فيه نصب البائس باضمار وفعل على معنى الترجز وهو فعل الطيف كما تقدم في المدح والفخر
وسبب ذلك أن الشيخ وما مر راعيها أنه عزم على الرحيل الى نعمها وفروي موضع فيه الماء
وأصل الكوانس للطير وغيرها واستعارة للإبل والبائس الفقير المحتاج ويستعمل
لمعنى الترجز كما يفعل المسكين وأسند في الباب بما بمما يكسب الضباب

الشاهد فيه نصب بئيس باضمار وفعل على معنى الاختصاص والتحذير ومن رواه الضباب بالرفع
بتقدير الأمر وتقديره اي ما اكتسب الضباب وأسند في البيت وغيرها وأسند في الباب بن
ما يجب لا تحتمل المعروف المبني على ما قبله كما تقدم في الإعراب

انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار

الشاهد فيه فلك معروفا نصبه على الحال للوجه الأول لأن المعنى انا ابن دارة المذكورة
الشهيرة فقال معروفا بها تنبيها على أنه واسم أبيه مشاع وهو من بني عبد الله
لبنة من قطبان من يسر وأسند في باب تضمنه هذا باب ما الجر والرفع ما ينصب

في المعرفة من ذي ذا التي مفيط مصيف مشتي

الشاهد في رفع مفيط وما بعده على الخبر بعد الخبر كما تقول هذا زيد منطلق الضاحك على
الحال الخبر والمعنى هي مفيط مصيف ومشتي الكناس وحيطه

مبتدأ خبره والجملة بعده في محل نصب على الحال والعامل فيها معنى الإشارة
وكناس مبتدأ خبره محذوف وزمار والمشتى في الباب الخامس

ولقد لهيت بمنزل فأبيت لا حرج ولا مأثم

الشاهد فيه رفع حرج وما عطف عليه على أنه خبر لمبتدأ محذوف والجملة في محل نصب
على الحال والواو للحال والخبر وقد مضمرة فيهما
على قول البصريين والذي حال الحرج والمأثم وذو بمعنى صاحب
على قول الكوفيين وقد تقدم في باب الحال ولا حرج ولا مأثم ليس
موضع تبرير وقطع بل ذلك جملة على حيالها كما قال الآخر شاب قرناها
وتمور ريقته على المعلاط المنطق يعني بأبيت الحرج والحرج والمأثم في الحال الذي أبيت فيه وهو
قد العلم السابع وأدائي الكوفيون في مكانها بمعنى يحرج ولا يأثم وغير حرج وغير مأثم
بأن يجعلوا الكلام جملة أبيت فيها تبرئة المقرئ من الذنب والإثم وأسند في الباب قبل

على حين لات كانت وسنا وبيطا وكانت كلا بنا حاضري أم عامر

الشاهد في لات حاضري وضعه موضع الخبر لكان على معنى الحكاية أي وكانت كلا بنا
حاضري أم عامر وحاضري وعامر ذكرهما لما ذهبت إليه العرب قبل من استعمال الحاء للكناية فيقال
عن عبيد بن ربيعة بن عامر وكلاب من ربيعة بن عامر فيقال أنا من حاضر
لصميم كالوسنا بيطر وهي نسطاس عظيم تلصق بعظام الذراع عند مضربها فتعمل كالصمغ
كالصمغ في الخرز وكان مصعب بن ربيعة ينسب إلى البوك والصمغ عند العرب من أجود الدواء
يعود ان الرجل إذا أراد صيدها يترك الحاضري أو العامري أي إذا دخلي الشرو فوما سلبت
فيه وتنتجز به فتدخل أخرها فتصاد وقوع جيش أصابها إلى غير منكبر ونحو ذلك
على الإضافة وأسند في الباب تلك كرتي وتلك الله لأكتبن هذا نبأ ما وقنا

آخر لوحة من نسخة الأصل (٩)

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على

الحمد لله حمد المتاح رضاه، ويوجب المزيد من نواله وعطاياه، ويرضي حق نعمته، وينكفل بالزلفة لديه في جنته، وصلى الله على محمد نبيه المصطفى ورسوله المنتجب المنتقى وأمينه البر الرضي وأهله خاصة وعلى جميع أنبيائه ورسله عامة أبلغ صلاة وأزكاها، وأزيدها وأنماها رحمة وأسناها. **هذا كتاب** أمر بتأليفه وتلخيصه وتهذيبه وتخليصه المعتضد بالله أبو عمرو عناه محمد عناه الله بفناء وأداه عز وعلاه عنايه منه بالأدب ومثابرة إليه وتهمما بعلم لسان العرب وحرصا عليه، أسراه الله أسرى وأعز سلطانه ونعمه باستخراج شواهد كتاب سيبويه بن عمرو عثمان بن قنبر رحمه الله وتخليصها منه وجمعها في كتاب يخصها ويصلها عنه مع تلخيص معانيها وتقريب مرامها وتسهيل الجهات ومرائيها وجلاء ما خفي وتحصيل ما وعر استشهد بها النحوي على الطالب تنازع أحكامها ويتعلل عليه خفض أسمائها ويجتني من كثب ثمر بارتها بانتهيت إلى أمره العلي وسلكت

الربيع الشين وأمكنه على ما أمل
ألقته على رتبة وقوع الشواهد في الكتاب واستو
منها إلى بابه أو أتم الشاعر آخرا الزجاز معلوما
سمته بكتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم
مجاز العرب ليكون اسمه مطابقا للمعنى، ورجمته ذالة
على معزاه، ولما أمل فيه إحالة مما الطالب التلمس للخفية
ويأمن نصب الحيل عفو بالقاس جار جاء على ما يوافقه
أتى الله فسعى وتوفيق الله وإن جاء بخلاف ذلك فمن
اجتهد ولكني حرمت التوفيق وحسبي الله ونعم الوكيل
أنشد سيبويه رحمه الله في باب ترجمته هذا باب ما يحتمل
الشعر للعجاج فواحمنا مكة من وزن الحمى
يريد الحمى فغيرها إلى الحمي وفي ذلك وجهان أحسنهما عندي
وأشبههما بالمستعمل من كلام العرب أن يكون انقطع بعض
الكلمة للضرورة واتفق بعض عمال الرواية المبقي على المحذوف
منها وبناها بنية يوقف عليها وجرها بالإضافة وألحقها الياء في
اللفظ لوصل القافية فيكون في التغيير والحذف مثل قولهم
ثبت الماء بالعقاع فانبأن وأراد الثمار فغير كما ترى وهذا
بين جلي ووجه آخر أن يكون حذف الألف لالتقاء الساكنين
الحمى فأبدل من الميم الثانية ياء استثقالا للتضعيف كما
قالوا تظنيت في تظننت ثم كسر ما قبل الياء لتسلم ياء
الإعراب إلى الألف فقال الحمي ووجه آخر أن يكون حذف

اللوحة ٨ من النسخة (ب)
هي المقدمة لطلب التسجيل

وانشر في باب ترجمته مذاهب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة

من ذلك قولك هذا بابٌ مفيقٌ مُضيفٌ مُشيفٌ مُعيفٌ
الشاهد فيه رفع مفيق وما بعده على التمييز وهذا مذهب الزجاج
والنصب فيه على المثال البصري واختار ويجوز رفعه على النداء وعلى
خبر ابتدا مضمر والبيت الكناسة وجعله مفيقاً على الشعة والمعنى مفيق
فيه كما قالوا نهارك صائم والمعنى يصام فيه يريد أنه لا شيء للكناسة بهو
يشتعله بكل زمان **وانشر في الباب للأخفل**

ولقد أبيت من الفتاة بمنزلة فأبيت لا حرجٌ ولا محرومُ
الشاهد فيه رفع حرج ومحروم وكان وجه الكلام نصبهما على المثال
أو الجر ووجه رفعهما حين الجليل الجمل على الحكاية والمعنى فأبيت
الذي يقال له لا حرج ولا محروم ولا يجوز رفعه جملة على مبتدأ مضمر
كما لا يجوز كان زيد قائم وأخاه عمرو على تقدير هو قائم وهو فاعل لأنه
ليس موضع تفسير وقطع طرفاً جعله على الحكاية كما قال بني
شاب قرناها وجوز رفعه على الابتداء وإضمار الجملة على معنى فأبيت
لا حرج ولا محروم بالمكان الذي أبيت فيه وحذف من الفعل الشائع و
إذا نفى أن يكون في مكان مفيقه حرج أو محروم فهو غير حرج وغير محروم
لأنه في أي المكان نزل أبيت منها فيما مكيناً لا أحرج من نزوله والله
أعلم **وانشر في الباب**

[illegible] بعيره بحرمة ووضعه [illegible] الجمل الكاهلي يعني
الكناية أو كانت كلاب يقال لها خاب أو عامر وذكر من قوة
[illegible] النبا الجليل في البيت الأول من الحكاية بما فيه من ركض
بقية عامر وكلاب بن عامر بجعل فيها أم بنيا ملصقهن بالصمر
كالوشايع ومن شفايا من عقام تلصق بعظم الذراع بضرب
بها مثلا وجعل كلا كالضبع في الجمز وكان كلاب بن ربيعة
ينسب إلى البخل والضبع عند العرب من أجبن الدواب يزعمون أن
الرجل إذا أراد صيد ما يقول لها خام ام عامر أي اجل الجحر وهو
ما تستتر فيه وتستكن فيه فتدخل جحرها فتضام وفتح خبر كانت
إلى عجز متكر ويجوز رفعها على الصفة

وانشر في الباب في مثله

كذبتم وبيت الله لا تنكحون بها بني شاب قرناها تعض وتعمل
الشاهد فيه قوله بني شاب قرناها وحمله على الحكاية كأنه قيل
والمعنى في الله يقال لها شاب قرناها أي في العجوز الراعية ومعنى تعض
تشد العض لتجمع الزرد متعلق والزرد الدرع من الشعر وجاء
الرابع **وانشر في باب ترجمته مذاهب**
ما يتبع فيه الجنس للنابغة الذبياني

توهمت آيات لها فعرفتها لستة أعوام وذا العام سابع
الشاهد فيه رفع سابع خبرا عن ذا لأن العام من صفته فكأنه قال
ومن السابع وصفه خلاء ديار حبتها وتذكرها عليه لتغيرها
بعدها وأنه لم يعرفها توهما وتذكرا بما غاير من آياتها ومضى على بنائها

اللوحة التي قبل الأخيرة من النسخة (ب)، وأعتذر من إرفاقه اللوحة الأخيرة لأنها لم تصوَّر لي، وقد نقلت ما فيها عندما أردت وصف النسخ من الميكروفيلم في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى

لوحة العنوان من النسخة (ب)

كتاب تخليص الابريز من معدن جوهر الابريز في علم مخارج الذهب



اللوحة الأولى من النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم ولا إله إلا الله

الحمد لله حمدًا يبلغ رضاه. ويوجب المزيد من نواله وعطاياه. ويؤدي حق نعمته. ويتكفل بالزلفة لديه في جنته. وصلى الله على محمد نبيه المصطفى. وصفوته المنتخب المنتقى. وآله الطهر الرتضى وأهل بيته خاصة. وعلى جميع أنبيائه عامة. أفضل صلوة وأزكاها. وأرفعها وأنماها. هذا كتاب [illegible] لما يليه وتخليصه. وتهذيبه وتنقيحه. المعتمد بالله الصمد بفضل الله أبو عمرو عباد بن محمد بن عباد. أطال الله بقاءه. وأدام عزه وعلاءه. عناية منه بالأدب وميلًا إليه. وتعلقًا بحبله لسان العرب وجريًا عليه. أمر أدام الله عزه. وأعز سلطانه. وشرح بالتخراج شواهد كتاب سيبويه. أبي بشر عمرو بن عثمان ابن قنبر رحمة الله عليه وتلخيصها منه. وجمعها في كتاب يجمعها ويضمها. ويضع تخليص مبانيها وتقريب معانيها. وتسهيل مطالبها ومرافقها. وجلاء ما غمض منها ومعمي منها من وجوه الاستشهاد فإنه فيما يتعذر على الطالب تناوله. ويتعلل عليه حصرها ابتغاء وجيزي من كتب لم يرها. فانتهيت إلى أمره العلي. وملكته فيه منهاج مذهبه الرفيع السني. وأمليته على ما وجد إليه الله وأملى به. وألهمه على رشده وقفى الشواهد في الكتاب. وأثبت كل شاهد منها إلى بابه أولًا ثم إلى تاليه ان كان معلومًا آخرًا وتممته بكتاب مجموع من الذهب من معادن جوهر الأدب. في علم مبارات العرب ليكون إتمامه بكتابتنا يعنيه. وترجمته الله على معناه. ولم أطل فيه إطالة على الطالب الملتمس للفهم. ولا قصرت تقصيرًا أخل بجيده بالفائدة فإن جاء على ما يرافقه إياه الله وبتعذره وتوفيق الله من وصل بأن جاء بخلاف ذلك فقد اجتهدت في لكني جريت التوفيق وحسبي الله ونعم الوكيل. وأنشد بين يديه رحمة الله في باب ترجمته هذا باب ما يحتمل الشعر للمحاج فواظنا ملذ من وزن الم

وأشبهها بالمتنخل من كلام العرب أن يكون انقطع بعض العمل للضرورة وأبقى بعضها لدلالة المبقى على المحذوف من بناها بنائه وعجمها وجرها بالإضافة وألحقها التاء في اللفظ لتصير القافية تكون في التغيير والحذف مثل قول لبيد

خفت المناصم بالفان. ازاء المناخير كما ترى وهذا بين جدًا لقضية أحوال يكون حذف الألف من زيادتها فبقي الجمع وأبدل من الميم الثانية ياء استثقالًا للتضعيف كما قالوا طمطمت في تطمطمت. ثم كسرنا ما قبل الياء لتسلم من الانقلاب إلى الألف فقال أعلم. ووجه الحرمان يكون حذف الميم للترخيم في غير النداء ضرورة وأبدل من الألف ياء كما يبدل من الألف الف في قولهم عبداري وعدناني وإنما أصله مدان وعدناني. وصف في البيت حمام مكة الفاطنة بها لاستيطانها وواحدها الفاطن فاطنة وهي الساكنة المقيمة وصفها ضرورة والورق جمع أورق وورقاء وهي التي على لون الرماد تضرب إلى الخضرة. وأنشد في الباب لخفاف بن ندبة السلمي

[illegible]

أراد كناحي ربيع فحذف الياء في الإضافة ضرورة مشبهًا لها بما في حالة الإفراد والتعريف وحال الوقف. وصف في البيت شعث المرأة فشبهها براحي ربيع الحمامة في رقتها ولطافتهما وصغرهما وأراد أن لثاتها تضرب إلى السمرة فكأنها شبهت بالثدي وصفت الأثدي ما يحق منه وهو بعد الربع إذا هبت بشدة صحفت يا مرت عليه وكثرته وهو مصدر وصف به المفعول كما قيل الخلق بمعنى المخلوق والرواية الصحيحة سحت بكسر السين وفتحها وزوي سحت بضم التاء وبفتحها فمن فتح عطف اللثيث على ما قبله كأنه أراد تعلو ذلك تترز المرأة لثاتها بالأبرة ثم تمرخ عليها بالزيت والورس فتحمر وتحمر خان الشحم المحرق حتى يشتد بالنار فيشتد ويتقبض وبياض الثغر آبيكون العضي باشرت من ثمرها مثل عصب الأثل وأنا عصب الحمامة الهندية لأن الحمام عند العرب كل

القسم الثاني

النصّ المحقق

١/٢ / بسم الله الرحمن الرحيم (١)

الحمد لله حمداً يبلغ رضاه ، ويوجب المزيد من مواهبه وعطاياه ، ويؤدي حقَّ نعمته ، ويتكفّل بالزُّلْفَة (٥) لديه في جنته ، وصلى الله على محمد نبيّه المصطفى ، ورسوله المُنتخَب (٦) المُنتقىٰ ، وأمينه البرّ (٧) المُرتضىٰ ، وأهله

---

(١) " الرحيم " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتُّها من ب ، جـ ، م . وفي نسخة الأصل زيادة « صلى الله على محمد النبي وأهله ، قال يوسف [به] سليمان بن عيسى الشَّنْتَمَرِيّ النحويّ ، رحمه الله » ، وفي ب زيادة « صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً » ، وفي جـ ، م زيادة « ولا إله إلا الله » ، وأظنها زيادات من الناسخ .

(٥) الزُّلْفَة والزُّلْفىٰ : القُرْبة والمنزلة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ ﴾ من الآية ٣٧ من سورة سبأ . انظر الصحاح : ٤/ ١٣٧٠ زلف .

(٦) " المنتخب " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتُّها من ب ، جـ ، م .

(٧) في جـ ، م " البشير " بدل " البرّ " .

(١) كلمة غير واضحة بسبب طمس ، ولا شك أنها كلمة (ابن) التي يتطلبها صحة الاسم .

خاصّة[١] ، وعلى جميع أنبيائه ورسله[٢] عامّة ، أفضل صلاة وأزكاها ، وأرفعها درجة وأسناها .

هذا كتاب أمر بتأليفه وتلخيصه[٣] ، وتهذيبه وتخليصه ، المعتضد بالله ، المنصور بفضل الله[٤] ، أبو عمرو عبّاد بن محمد بن عبّاد[٥] - أطال الله بقاءه[٦] ، وأدام عِزَّه وعَلاءَه[٧] - عناية منه بالأدب وميلاً إليه ، وتهمُّماً[٨] بعلم لسان العرب وحرصاً عليه .

---

(١) في جـ ، م " وأهل بيته خاصة " .

(٢) " ورسله " ساقطة من جـ ، م .

(٣) التلخيص : التبيين والشرح . الصحاح : ٣/١٠٥٥ لخص .

(٤) " المنصور بفضل الله " ساقطة من ب .

(٥) صاحب إشْبِيْلِيَة ، في عهد ملوك الطوائف ، كان في أيام أبيه يقود جيشه ، وولي الأمر بعد وفاته سنة ٤٣٣هـ ، ثم طمح الى الاستيلاء على جزيرة الأندلس ، فدان له أكثر ملوكها واستولى على غربها ، وولي عليها العمال سنة ٤٣٤هـ ، وطالت مدته ، ونفقت بضاعة الأدب في عصره ، وكان يطرب للشعر ويقوله ، وقد جُمع له ديوان في نحو ستين ورقة ، وأخباره كثيرة . توفي بإشْبِيْلِيَة سنة ٤٦١ هـ .
انظر : وفيات الأعيان : ٥/٢٣ ، والأعلام : ٣/٢٥٧ .

(٦) في ب ، جـ ، م " بقاه " .

(٧) في ب ، جـ ، م " وعلاه " .

(٨) يقال : ذهبت أتَهَمَّمُهُ ، أي أطلبه . وتهمَّم الشيءَ : طلبه . =====

أمر أدام الله أمره [١] ، وأعزّ سلطانه ونصره ـ باستخراج شواهد كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قُنْبُر ـ رحمة الله عليه ـ [٢] وتخليصها منه ، وجمعها في كتاب يخصّها ويفصلها عنه ، مع تلخيص معانيها وتقريب مراميها ، وتسهيل مَطَالعها ومراقيها ، وجلاء ما غَمُضَ منها وخَفِيَ [٣] من وجوه الاستشهادات فيها ، ليَقْرُبَ على الطالب تناولُ جملتِها ، ويَسْهُلَ عليه حصرُ عامّتِها ، ويجتني من كُتُبٍ [٤] ثمر فائدتها . فانتهيت إلى أمره العليّ ، وسلكت فيه منهاج مذهبه الرفيع السني ، وأمليته على ما حدّ ـ أيّده الله وأعلا يده ـ وألّفته على رتبة [٥] وقوع الشواهد في الكتاب ، وأسندت كلّ شاهد منها إلى بابه [٦] أولاً ، ثم إلى شاعره ـ إن كان معلوماً ـ آخراً [٧] . ووسمته [٨] بـ (كتابِ تَحْصِيلِ

=== انظر: الصحاح : ٢٠٦٢/٥ ، واللسان : ٦٢٢/١٢ هـم.

(١) في جـ ، م ، " عزّه " بدل " أمره " .

(٢) في ب " رحمه الله " .

(٣) في ب " وجلاء ما خفي وعمض " وفي جـ " وجلا ما غمض منها وخفي منها " وفي م " وجلاء ما غمض وخفي منها " .

(٤) في جـ " كُتُب " بدل " كتب " . والكَتْبُ : القُرْب . الصحاح : ٢٠٩/١ كتب .

(٥) الرُّتْبَة والمَرْتَبَة : المنزلة . الصحاح : ١٣٣/١ ، واللسان : ٤١٠/١ . ويعني بذلك ترتيب الشواهد في الكتاب .

(٦) "بابه" غير واضحة في نسخة الأصل لمحو بعض الحروف ، وأثبتّها من ب ، جـ ، م.

(٧) في ب " ثم إلى شاعره آخراً إن كان معلوماً " .

(٨) في جـ ، م " وسميته " بدل " ووسمته " .

عَيْنِ [١] الذَّهَبِ مِن مَعْدِنِ جَوْهَرِ الأَدَبِ في عِلْمِ مَجَازَاتِ العَرَبِ) ليكون اسمه مطابقاً لمعناه ، وترجمته دالة على مغزاه . ولم أُطِل فيه إطالة تُمِلّ الطالب الملتمس للحقيقه ، ولا قصرت تقصيراً يُخِلّ عنده بالفائدة ، فإن جاء على ما يرافقه /ـ أيّده الله ـ فبسعده [٢] وتوفيق الله [٣] ، وإن جاء بخلاف ذلك فقد ٢/ب اجتهدت ولكنّني حرمت التوفيق [٤] . وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(١) " عين " غير واضحة في نسخة الأصل لمحو بعض الحروف ، وأثبتّها من ب ، جـ ، م .

(٢) السَّعْدُ : اليُمْن ، والسُّعُوْدَةُ : خلاف النحوسة .
الصحاح : ٢ / ٤٨٧ سعد .

(٣) في جـ ، م زيادة " عز وجل " .

(٤) الكلمات " ذلك " "اجتهدت" ، " التوفيق " غير واضحة في نسخة الأصل ، وأثبتها من ب ، جـ ، م .

أنشد سيبويه - رحمه الله - في بابٍ تَرْجَمَتُهُ (هذا باب ما يَحْتَمِـــل الشعرُ)[1] للعَجَّاج :[2]

[١][3] قَوَاطِناً مكَّـةَ مِن وُرْقِ الحَمِـي[4]

يريد (الحمام) فغيرها الى (الحَمِي) وفي ذلك أوجـــــه :

---

(١) أى : ما يجوز في الشعر ممّا لا يجوز في غيره ، من صرف مالا ينصـــرف ، وحذف مالا يحذف ، ومدّ مالا يجوز مدّه ، ونحو ذلك .

انظر الكتاب : ١/٢٦ - ٢٨ هارون ١/٨ - ١٠ بولاق .

(٢) هو عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر ، من بني مالك بن سعد بن زيد مَنَاةَ بن تميم ، ويكنى أبا الشعثاء ، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيهـا ثم أسلم ، وكان لا يهجو . وسمي العجّاج بقوله :

حتّى يَعِجَّ عندهـا مَنْ عَجْعَجَـا

وولد العجاجُ رؤبةَ - الراجز المشهور - والقطاميَّ . توفي حوالـي سنة ٩٠هـ . انظر الشعر والشعراء : ٢٩٥ ، والأعلام : ٤/٨٦ .

(٣) جميع أرقام الأبيات من وضعي وليست في النسخ .

(٤) البيت من الرجز ، وهو للعجّاج في ديوانه : ١/٤٥٣ ، وفيه : أَوَالِفـاً مكةَ ... ، والكتاب : ١/٢٦ ، ١١٠ هارون ، ١/٨ ، ٥٦ بـــولاق ، وفي هذا الموضع الأخير : أَوَالِفاً مكةَ ، والصحاح : ٦/٢١٨٢ قطـــن ، واللسان : ١٢/١٥٨ حمم ، وقبله :

=====

أحسنها عندي ، وأشبهها بالمستعمل من كلام العرب ،أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة ، وأبقىٰ بعضها لدلالة المبقىٰ [١] على المحذوف منها ، وبناها بناء (يدٍ) و (دمٍ) [٢] وجرَّها [٣] بالاضافة [٤] ، وألحقها الياء في اللفظ لوصل القافية . فيكون في التغيير والحذف مثلَ قول لبيد : [٥]

= = = ورَبِّ هذا البلدِ المُحَرَّمِ

والقاطِناتِ البيت غيرِ الرُّيَّمِ

(١) في جـ " المنْفِيّ " .

(٢) أى جَعَلها بناءً كبناء " يدٍ " و " دمٍ " وذلك بحذف الألف والميم نَسْياً وجَعْلِ الاعراب على الميم المتبقية آخر الاسم ، كما حُذِف من " يدٍ " و"دمٍ" لامُهما (الياء والواو) وجُعِل الاعراب على الدال من " يدٍ " والميم من " دمٍ " ، والله أعلم .

(٣) في جـ ، م " وجبرها " .

(٤) فقال : وُرْق الحمِ" وألحقها (الياء) بعد الميم فصارت " الحمِي " .

(٥) هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامريّ ، ويكنى أبا عقيل ، وكان من شعراء الجاهلية وفرسانهم ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فأسلموا ، ثم قدم الكوفة فأقام بها إلى أن مات في أول خلافة معاوية رضي الله عنه سنة ٤١ هـ ، ويقال : إنه مات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة .

انظر : الشعر والشعراء : ١٢٣ ، والاصابة : ٣/ ٣٠٧ ت ٧٠٤٣ ، والأعلام : ٥/ ٢٤٠ .

عَفَتِ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ [1]

أراد (المنازل) فغيّرها كما ترى . فهذا [2] بيّن جداً .

ووجه آخر : أن يكون حذف الألف لزيادتها [3] فبقي (الحَمَمُ) فأبدل من الميم الثانية ياءً استثقالاً للتضعيف [4] ، كما قالوا :

---

(١) هذا صدر بيت من الكامل للبيد في ديوانه ص ٢٠٦ وفيه : دَرَسَ المنا ... ، وعجزه . . وتَقَادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبَانِ . .

والصحاح : ٣/١١٩٢ تلع ، وسمط اللآلي : ١/١٣ ، وشرح شواهد الرضي على الشافية للبغدادي : ٣٩٧ ، وفيها جميعاً : دَرَسَ المنا .

و(مُتَالِع) : جبل بناحية البحرين بين السَّوْدة والأحساء ، وفي سفح هذا الجبل عين يسيح ماؤها يقال لها : عين مُتالع .

انظر : تهذيب اللغة : ٢/٢٧٢ ، ومعجم البلدان : ٥/٥٢ .

و(أَبَان) : جبل ، وهما أَبَانان ، وكلاهما محدّد الرأس كالسنان ، أبان الأبيض ، وأبان الأسود ، فأبان الأبيض شرقيّ الحاجر بين فَيْد والنبهانية ، فيه نخل وماء يقال له أُكْرَة ، وهو العَلَم لبني فزارة وعبس ، وبينه وبين الأسود ميلان . انظر تهذيب اللغة : ١٥/٥٠٤ ، ومعجم البلدان : ١/٦٢ .

(٢) في ب " وهذا " .

(٣) في جـ ، م " من زيادتها " .

(٤) لأنه اجتمع في " الحمم " حرفان متجانسان متحركان في كلمة واحدة ، ===

(تَظَنَّيْتُ)[1] في (تَظَنَّنْتُ) ثم كَسَرَ ما قبل الياء لتسلم من الانقلاب إلى الألف ،[2] فقال : (الحَمِي)[3] .

ووجه آخر : أن يكون حذف الميم للترخيم في غير النداء ضرورة ، وأبدل من الألف ياءً ،[4] كما يُبْدَل من الياء ألف في قولهم : (مَدَارَىٰ) و (عَذَارَىٰ)[5]

= = = وليس أحدهما للالحاق قد جاوز الثلاثة ، وهذا ثقل يتطلب التخفيف .

انظر: شرح المفصل : ١٠/ ١٢١ ، واللسان : ١٢/ ١٥٩ حمم.

وهذا الابدال شاذ لا يقاس عليه . انظر شرح المفصل : ١٠/ ٢٤ .

(١) وهذا أيضاً ابدال شاذ . انظر شرح المفصل : ١٠/ ٢٤ . وفي معنى " تظنيت " قال في اللسان : الظنّ : شك ويقين . . . أبو عبيدة : تَظَنَّيْتُ : من ظَنَنْتُ ، وأصله تَظَنَّنْت ، فكثرت النونات فقلبت احداها ياءً .

انظر: اللسان : ١٣/ ٢٧٢ - ٢٧٣ ظنن .

(٢) لأنه لو بقي مفتوحاً لانقلبت الياء ألفاً - حسب قواعد الاعلال - لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فتصير (الحمَىٰ) . انظر شرح المفصل : ١٠/ ١٦-١٧ .

(٣) في حـ " الحم " .

(٤) ثم كسر ما قبل الياء - وهو الميم - لتسلم من الانقلاب إلى الألف ، فلا يقع فيما فرّمنه . ولم يذكر المؤلف - رحمه الله - هذا الشيء اعتماداً على فهم القارىء ، لأنه سلف أن ذكر ذلك في الوجه الذى قبل هذا . والله أعلم.

(٥) في حـ " مداري وعذاري " .

و(عَذَارَىٰ) و(عَذَارٍ) : جمع عَذْرَاء ، وهي البِكْر . انظر: اللسان : ٤/ ٥٥١ عذر . = = = = =

وانما أصلـه (مَدَارٍ) و (عَذَارٍ) .[1]

=== و(مَدَارَىٰ) و(مَدَارٍ) : جمع مِدْرَىٰ . والمِدْرَىٰ : شيء يُعمل من حديد أو خشب على شكل سنٍّ من أسنان المُشط وأطول منه ، يُسَرَّح به الشعر المُتلبّد ، ويستعمله من لم يكن له مُشط ، يقال : دَرَىٰ رأسَه بالمِدْرَىٰ : أي مَشَطَه . انظر: اللسان : ١٤/ ٢٥٥ درى .

(١) وأصل (عَذَارٍ) عَذَارِيٌّ بالتشديد ، لأنها جمع عَذْرَاء ، و(عذراء) فيها ألفان زائدتان ، الأولى المزيدة للمدّ - وهي الألف الموجودة - والثانية للتأنيث ، وهي المنقلبة همزة ، وأنت اذا جمعتَ (عَذْرَاء) أدخلت بين الذال والراء ألفاً وكسرتَ الراء كما يُكسر ما بعد ألف الجمع في كل موضع ، نحو : مساجِد ، وجعافِر ، فتنقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياءً للكسرة التي قبلها ، وتنقلب الألف الثانية التي للتأنيث أيضاً ياءً ، فتدغم الياء المنقلبة عن ألف المدّ في الياء المنقلبة عن ألف التأنيث ، فتصير (عَذَارِيٌّ) ، ثم تحذف الياء الأولى تخفيفاً ، فتصير (عَذَارِيَ) .

ومن قال : (عَذَارَىٰ) فقد أبدل من كسرة الراء فتحة ومن الياء ألفاً لأنها أخفّ .

انظر الصحاح : ٢/ ٧٠٨ عند الكلام عن (الصحراء) وفيه زيادة تفصيل .

وانظر شرح المفصل : ٥/ ٥٩ ، ٩١ ، ١٠/ ٩ .

وفي التعليل لهذا الابدال يقول الجوهري : " . . . ثم حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا : (صَحَارَىٰ) بفتح الراء ، لتَسْلَمَ الألف من الحذف عند التنوين ، وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين ====

وصف في البيت حمام مكة القاطنة بها لأمنها فيها . وواحدة القَوَاطِـــن قَاطِنة ، وهي الساكنة المقيمة . وصَرَفَها ضرورة[١] . و(الوُرْق) : جمع أَوْرَق ووَرْقَاء ، وهي التي[٢] على لون الرماد تضرب إلى الخضرة .

وأنشد في الباب لِخُفَاف بن نُدْبَة السُّلَمِيّ : [٣]

= = = الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث ، نحو ألف (مَرْمَىً) اذ قالوا : مَرَامِي ، ومَغَازِي " . الصحاح : ٢ / ٧٠٨ صحر .

و(مَدَارٍ) مثل (عَذَارٍ) فيما سلف ، إلا أن أصلها ليس مشـــدّدا ، لأن مفردها ـ مِدْرَىً ـ فيه ألف واحدة ، وأيضاً هذه الألف ليست للتأنيث كما في (عَذْرَاء) وانما هي منقلبة عن أصل .

انظر : شرح الشافية للرضي : ٢ / ١٦١ .

(١) وهي لا تنصرف في الكلام ، لأن " قَوَاطِن " على صيغة منتهى الجموع ، في كونها جمعاً أوّله مفتوح ، وثالثه ألف تكسير ، وبعدها حرفان أولهمـــا مكسور . وهذا مما يمنع الاسم من الصرف .

انظر : الاشموني : ٣ / ٢٤١ .

(٢) في جـ ، م " الشي " " .

(٣) " السلمي " ساقطه من ب .

وهو خُفَاف بن عمير بن الحارث بن الشَّريد السُّلَمِيّ ، ابن عم الخنســـاء الشاعرة ، وأمّه (نَدْبَة) سوداءُ ، وإليها ينسب ، وكان شاعراً مشـــهوراً

= = = =

[٢] كَنَوَاحِ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ . . وَمَسَحْتِ بِاللَّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ (١)

أراد (كنواحي ريش) (٢) فحذف الياء في حال (٣) الإضافة ضرورة (٤)، فشبَّهها (٥)

بها (٦) في حال الإفراد والتنوين (٧)

=== مخضرماً ، وهو أحد أغربة العرب ، وأحد فرسان قيس وشعرائها المذكورين ، ويكنى أبا خُراشة ، أسلم وبقي إلى زمن عمر رضي الله عنه ، وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة ومعه لواء بني سُلَيم . توفي رضى الله عنه حوالي سنة ٢٠هـ . انظر: الشعر والشعراء : ١٥٩ ، والإصابة ١/٤٤٨ ت ٢٢٧٣ ، والأعلام : ٢/٣٠٩ .

(١) البيت من الكامل ، وهو لخفاف بن ندبة السلميّ في ديوانه ص ٥١٤ ، والكتاب ١/٢٧ هارون ، ١/٩ بولاق ، وشرح الأبيات للنحّاس ص ٢٩ ، وفيه وسحتِ بالشفتين ، واللسان : ٥/٣١٦ تيز .

(٢) في ب زيادة " حمامة " .

(٣) " حال " ساقطة من جـ ، م .

(٤) " ضرورة " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتّها من جـ ، م ، ب .

(٥) في ب " شبهها " .

(٦) في جـ ، م " شبهاً لها بها " .

(٧) أي في حال عدم الاضافة وحال التنوين ، كأن يقال - مثلاً - : هذه نواحٍ متباعدة . فتحذف الياء لالتقائها ساكنة مع التنوين في حالتي الرفع والجر ، لأنها اسم كـ" جَوَارٍ " و " غَوَاشٍ " وهذا يجري في رفعه وجره مجرى " قاضٍ " في حذف يائه وثبوت تنوينه . انظر: الأشموني : ٣/٢٤٤-٢٤٥ .

وحال الوقف .[١]

وصف في البيت شفتي امرأة ، فشبّههما بنواحي / ريش الحمامة في رقّتهما ٣/أ

ولطافتهما وحُوَّتهما[٢] ، وأراد أن لِثاتِها تضرب إلى السمرة ، فكأنها مُسِحت

بالإثْمِد . وعَصْفُ الإثمد : ما سُحق منه ، وهو من عصفتِ الريحُ : إذا هبَّت بشدّة

فسحقت ما مرَّت به[٣] وكسَّرته ، وهو مصدر وُصِفَ به المفعول[٤] ، كما قيل :

الخَلْق ، بمعنى : المَخْلُوق .

---

(١) لأن الاسم المنقوص المحذوف الياء للتنوين - وهو الخالي من "أل" في حالتي الرفع والجر - الأكثر حذف يائه عند الوقف ، فتقول مثلاً : (هذا قاضْ) وتقف . (هذه نواحْ) وتقف . وحكى أبو الخطاب ويونس عن الموثوق بعربيتهم ردّ الياء في الوقف اعتداداً بزوال التنوين . وعلى هذا تقول مثلاً : (هذا قاضيْ) وقفاً . (هذه نواحيْ) وقفاً .

انظر : الكتاب: ٤/ ١٨٣ هارون ، وشرح الشافية للرضي : ٢/ ٣٠٠ - ٣٠١ .

(٢) قال الجوهري : " الحُوَّة : لون يخالط الكُمْتَةَ، مثل صدأ الحديد . وقال الأصمعي : الحُوَّة : حُمْرَة تضرب الى السواد . . . والحُوَّة : سُمْرَة الشفة . يقال : رجل أَحْوَىٰ وامرأة حَوَّاء ، وقد حَوِيَتْ" . الصحاح : ٦/ ٢٣٢٢ حوا .

(٣) في جـ ، م " عليه " .

(٤) فـ (عَصْفُ الإثمد) بمعنى : معصوف الإثمد ، أي : مسحوق الإثمد .

والرواية الصحيحة (مسحتِ) بالكسر[١] ، وعليه التفسير.

ويروى[٢] (مسحتُ) بالضم[٣] ، ومعناه : قبَّلتهما فمسحتُ عصف الإثمد في لِثَتَيها ، وكانت العرب تفعل ذلك ، تغرز المرأة لِثَاتِها بالإبْرَة[٤] ثم تُمِرّ عليها الإثمدَ ، أو النَّوُّورَ[٥] - وهو دخان الشحم المحرق - حتى يثبُتَ باللِّثَاتِ فتشتدَّ وتسمَرَّ[٦] ، ويتبين بياض الثغر .

أو يكون[٧] المعنى : باشرتُ من سمرتها مثل عصف الإثمد .

---

(١) في جـ ، م " بكسر التاء " .

(٢) في جـ ، م " وروي " .

(٣) في جـ ، م " بضم التاء " .

(٤) في ب " بالإبرة لثاتها " .

(٥) في جـ ، م " والنؤر" وفي ب " أو النور " .
قال الجوهري : " النَّوُّورُ : النَّيْلَج ، وهو دخان الشَّحم يعالج به الوشْم حتى يخضرّ . ولك أن تقلب الواو المضمومة همزة . وقد نَوَّرَ ذراعَه ، اذا غرزها بإبرة ثم ذرّ عليها النَّوُّورَ" . الصحاح : ٢/٨٣٨ نور.

(٦) في جـ ، م " فيشتد ويسمر " .

(٧) في ب " ويكون " .

وإنما خصّ الحمامة النجديّة لأن الحمام عند العرب كل مطوّق ، كالقطا وغيره . وانما قَصْدُهُ منها إلى الحمام الوُرْق المعروفة ، وهي تألف الجبال والحزون [(١)] - والنجد : ما ارتفع من الأرض - ولا تألف الفيافي [(٢)] والسهول ، كالقطا ونحوه .

وأنشد في الباب في مثل ذلك :

[(٣)] فَطِرتُ بِمُنْصُلِي في يَعْمَلاتٍ . دَوَامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا [(٣)]

حذف الياء من (الأيدي) مع الألف واللام ضرورة [(٤)] ، كما حذفها من

---

(١) في جـ ، م " والجزر " .

(٢) " الفيافي " غير واضحة في جـ لمحو بعض الحروف .

(٣) البيت من الوافر ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ٢٧ ، ٤/ ١٩٠ هارون ١/ ٩ ، ٢/ ٢٩١ بولاق ، وفي هذا الموضع الأخير : وطِرتُ بمنصلي ، والخصائص : ٢/ ٢٦٩ ، وفيه : وطرتُ ، وهو لمُضرِّس بن رِبْعِيّ الأسدي في شرح ابن السيرافي : ١/ ٦٢ ، واللسان : ١٥/ ٤٢٠ يدي .

(٤) لأن المنقوص في حالتي الرفع والجر لا تحذف ياؤه إلا إذا كان منوناً لخلوه من " أل " والاضافة - كما سلف توضيحه في رقم (٧) من حاشية ص٨٧ - أو كان موقوفاً عليه . كما سلف توضيحه في رقم (١) من حاشية ص ٨٨ ، وذلك في الخالي من " أل " . أما الوقف على ما فيه " أل " نحو : (الأيدي) فهو على العكس من ذلك ، فالأكثر بقاء يائه في الوقف ، وبعض العرب يحذفها .

انظر : الكتاب : ٤/ ١٨٣ ، وشرح الشافية للرضي : ٢/ ٣٠٠ .

الأول مع الاضافة[١] ، والعلّة في ذلك[٢] واحدة[٣] ، وقد تقدمت فاستغني عن إعادتهـــا .

وصف أنه أسرع القيام بسيفه - وهو المُنْصُل -[٤] في نوق فعقرهن للأضياف أو لأصحابه مع حاجته[٥] إليهن . وذكر أنهن دوامي الأيدي إشارة إلى أنـــه فـــي سفر ، فقد حفين[٦] من المشي[٧] لإدمان[٨] السير ، ودميت أخفافهنّ فَأُنعلن السريح ، وهي جلود أو خرق تشدّ على أخفافهنّ . وواحدة[٩] (اليَعْمَلات) : يَعْمَلَة ، وهي القوية / على العمل . وواحدة[٩] (السَّرِيح) : سَرِيحـــــــــة ، ٣/ب

(١) في الشاهد الذى قبل هذا ، في قوله : " كنواح ريش " .

(٢) " في ذلك " ساقطة من جـ ، م ، ب .

(٣) وهي أنه شبّهها بها في حال الافراد والتنوين ، وحال الوقف . وقـــد تقدمت وتقدم توضيحها في ص ٨٧- ٨٨ .

(٤) المُنْصُل والمُنْصَل : السيف . الصحاح : ٥/ ١٨٣٠ نصل .

(٥) " حاجته " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من جـ ، م ، ب .

(٦) الحَفَى : رقّة القدم والخفّ والحافر . واذا انْسَحَجَتْ [أى تقشّرت] القدم أو فِرْسِنُ البعير [أى خُفّه] أو الحافر من المشي حتى رقّت قيل : حَفِيَ يَحْفَى حَفاً ، فهو حَفٍ . انظر : اللسان : ١٤/ ١٨٦ حفـــــا .

(٧) " من المشي " ساقطة من جـ ، م ، ب .

(٨) " لإدمان " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من جـ ، م ، ب .

(٩) في ب " وواحـــــد " .

واشتقاقها من التسريح ، كأنّ الناقة قامت من الحَفَىٰ [١] ، فلما أُنْعِلَتْها [٢] تسرّحتْ وانبعثت . والسُّرُح [٣] : الناقة الخفيفة السريعة .

وأنشد في الباب للنجاشيّ : [٤]

[(٤)] فلستُ بآتيهِ ولا أستطيعُهُ . . ولا كِ اسْقِني إنْ كان ماؤُكَ ذا فَضْلِ [٥]

---

(١) في م " الحفاء " .

(٢) في ب " انتعلت بها " .

قال الجوهرى :«. . . حَفِيَ يَحْفَىٰ حَفَاءً ،وهو أن يمشي بلا خُفّ ولا نعل . فأما الذي حَفِيَ من كثرة المشْي ،أي رَقَّتْ قدمه أو حافره ،فانّه حَفٍ بيّن الحَفَىٰ،مقصور " الصحاح : ٦/٢٣١٦ حفا .

(٣) في جـ ،م" والسريح " . قال الجوهري : " ناقةٌ سُرُحٌ ومُنْسَرِحَةٌ:أي سريعة ". الصحاح : ١/٣٧٤ سرح .

(٤) هو النجاشي الحارثي ، قيس بن عمرو بن مالك من بني الحارث بن كعب ، شاعر هجاء مخضرم ،أصله من نجران باليمن ،وكانت أمّه من الحبشة فنُسِب إليها ،انتقل الى الحجاز واستقر في الكوفة وهجا أهلها ،وهجا قوماً فهدَّده عمرُ رضى الله عنه بقطع لسانه . توفي حوالي سنة ٤٠هـ . انظر الشعر والشعراء : ١٥٢ ،والأعلام : ٥/٢٠٧ .

(٥) البيت من الطويل ،وهو للنجاشي في الكتاب : ١/٢٧ هارون ١/٩ بولاق ،وشرح ابن السيرافي : ١/١٩٥ ،والأمالي الشجرية : ١/٣٨٥ ، والخزانة : ١٠/٤١٨ .

(١) حذف النون من (لكن) لاجتماع الساكنين [٢] ضرورة لإقامة الوزن ، وكان وجه الكلام أن يكسر لالتقاء الساكنين [٢] ، شبّهها في الحذف بحروف المدّ واللين اذا سكنت وسكن ما بعدها [٣] ، نحو [٤] : (يغزو العدوّ ، ويقضي الحقّ ، ويخشى اللهَ) وبما [٥] استُعمل محذوفاً ، نحو : (لم يَكُ) و (لا أَدْرِ) . [٦]

---

(١) في جـ زيادة " نصل " ولا معنى لها هنا .

(٢-٢) ساقط من ب . وكان وجه الكلام أن يكسر لالتقاء الساكنين، لأنه إذا التقى ساكنان ولم يكن أولهما مدة وجب تحريك أولهما - إلا ما استثني - والأصل في تحريك الساكن الأول الكسر . انظر : شرح الشافية للرضي : ٢ / ٢٣١ - ٢٣٥ .

(٣) لأنه إذا التقى ساكنان - في غير المواضع المغتفر فيها التقاؤهما - وكان أولهما مدّة - والمقصود بالمدة حرف لين ساكن ، حركة ما قبله من جنسه ، كما مثّل المصنّف - حُذِف المدّ ، إن لم يؤدّ الحذف الى لبس كما في (مسلمُونَ) و (مسلمانِ) فإنه في هذه الحالة يحرك الثاني ، إذ المدّ لا يحرك . انظر شرح الشافية للرضي : ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦ .

(٤) " نحو " ساقطة من ب .

(٥) في ب " وربما " وفي جـ ، م " ولما " .

(٦) قال الجوهري : " دَرَيْتُهُ ودَرَيْتُ به دَرْياً ودُرْيَةً ودِرْيَةً ودِرَايَةً ، أي علمت به . وينشد :

.. لاهُمَّ لا أدري وأنتَ الداري ..

====

وصف أنه استصحب [١] ذئباً في فلاة مَضَلَّةٍ [٢] لا ماء بها ، وزعم أن الذئب ردّ عليه فقال : لست بآتٍ ما دعو تني إليه من الصحبة ولا أستطيعه ، لأني وحشيّ وأنت إنسيّ ، ولكن اسقني إن كان ماؤك فاضلاً عن رِيّك . [٣]

وأشار بهذا الى تعسّفه للفلوات التى لا ماء بها [٤] فيهتدي الذئب إلى

= = = وإنما قالوا : لا أَدْرِ ، بحذف الياء تخفيفاً ، لكثرة الاستعمال ، كما قالوا : لم أُبَلْ ، ولم يَكُ " . الصحاح : ٦ / ٢٣٣٥ درى .

وقال في (لم يَكُ) : " وقولهم : لم يَكُ ، وأصله يَكُونُ ، فلما دخلت عليها (لم) جزمتْها ، فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقي (لم يكن) فلما كثُر استعمالُها حذفوا النون تخفيفاً ، فإذا تحرّكتْ أثبتوها ، فقالوا : لم يكن الرجل . وأجاز يونسُ حذفَها مع الحركة ، وأنشد :

اذا لم تكُ الحاجات مِن هِمَّة الفتى . . فليس بمُغْنٍ عنك عَقْدُ الرَّتَائِمِ " .

الصحاح : ٦ / ٢١٩٠ كون .

(١) في جـ ، م " اصطحب " .

(٢) قال الجوهرى : " أرض مَضَلَّةٌ - بالفتح - يُضَلّ فيها الطريق . وكذلك أرض مَضِلَّةٌ ، بفتح الميم وكسر الضاد " . الصحاح : ٥ / ١٧٤٨ ضلل .

(٣) تقول : رَوِيتُ من الماء بالكسر أَرْوَى رَيّاً ورِيّاً ورِوىً أيضاً ، مثل رضيتُ رِضاً . انظر الصحاح : ٦ / ٢٣٦٤ روى .

(٤) في م " فيها " .

مظانّـه [١] فيها لاعتياده لها .

وأنشد في الباب لمالك بن خُرَيم [٢] الهمْداني - ويروى ابن حَرِيـم، [٣]

وهـو الصحيـح - : [٤]

[(٥)] فإنْ [٥] يَكُ غَثّاً أو سَمِيناً فإنّني .. سأَجْعَلُ عَيْنَيْـهِ لنفسِهِ مَقْنَعَـا [٦]

---

(١) في ب " مكانه " .

(٢) في جـ ، م " حريم " .

(٣) في جـ ، م " خريم " . وفي ب " ويروى لا بن حريم " .

وهو مالك بن حَرِيْم بن مالك الهمْداني ، من بني دالان ، شـاعر همْدان في عصره وفارسها ، شاعر فحل جاهلي يماني ، كان يقال لـه : (مفزع الخيل) وهو أحد وصّافي الخيل المشهورين . انظر : معجـم الشعراء : ٣٥٧ ، والأعلام : ٥ / ٢٦٠ .

(٤) وهو الموافق لما في الأصمعيات : ٦٢ وعيون الأخبار : ١ / ٢٣٧ ، ومعجم الشعراء : ٣٥٧ ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ٢٤٢ ، وتاج العروس : ٨ / ٢٤٢ .

(٥) في م " وإن " .

(٦) البيت من الطويل ، وهو لمالك بن حريم الهمداني في الكتاب : ١ / ١٠ بولاق ١ / ٢٨ هارون ، والأصمعيات : ٦٧ ، وشرح ابن السيرافـي : ١ / ٢٤٣ ، وسمط اللآلي : ٢ / ٧٤٩ .

أراد (لنفسهي) فحذف الياء ضرورة في الوصل [١] تشبيهاً لهـــا [٢] بها في الوقف إذا [٣] قال : (لنفسه) . [٤]

وصف ضيفاً ، فيقول : إنه يقدّم إليه ما عنده من القِرى ويحكّمه فيه ، ليختار منه أفضل ما تقع عليه عيناه فيقنع بذلك . [٥]

وأنشد في الباب مستشهداً على مثل ذلك :

[٦] دَارٌ لِسُعْدَىٰ إِذْهِ مِنْ هَوَاكَـا [٦]

---

(١) وهي هنا يجب اثباتها في غير الضرورة ، لأن الياء والواو اللتان تلحقان الهاء (التي هي علامة الاضمار) يجوز حذفهما في الوصل إذا كان قبل الهاء حرفُ لينٍ ، نحو قولك : علَيْهِ يافتى ، ورأيتُ أباهُ قبلُ . أو كـــان ما قبل الهاء ساكناً ، نحو قولهم : أصابَتْهُ جائحة .

أما إن كان الحرف الذى قبل الهاء متحركاً فالاثبات ليـــس إلّا . إلا أن يُضْطرّ شاعر فيحذف . انظر الكتاب : ٤/١٨٩ - ١٩٠ .

(٢) " لها " ساقطة من جـ ، م .

(٣) في جـ ، م " إذ " .

(٤) وهنا (أي عند الوقف) لا بد من ترك الصلة ، سواء كانت واجبة الاثبات في الوصل ، أو كانت مما يجوز حذفها في الوصل . كما سلف توضيحه في رقم (١) . انظر شرح الشافية للرضي : ٢/٣٠٩ .

(٥) في ب " بـــه " .

(٦) البيت من الرجز ، وهو بلا نسبة في الكتاب : ١/٩ بولاق ١/٢٧ هارون ، والخصائص : ١/٨٩ ، واللسان : ١٥/٣٧٦ ، ٤٧٨ ، والخزانة : ٢/٥ .

أراد (إذْ هِيَ) فسكّن (الياء) أولاً ضرورة[1] ، ثم حذفها ضرورة أخرى[2] بعد[3] / الاسكان آخراً[4] ، تشبيهاً لها[5] بعد سكونها بالياء ٤/١ اللاحقة في ضمير الغائب إذا سكن ما قبله ، والواو اللاحقة به[6] في هذه الحال[7] نحو : عليْهِ ، ولديْهِ ، ومنْهُ ، وعنْهُ .[8]

---

(١) لتكون ضعيفةً وعرضةً للحذف ، بخلاف المتحركة فإنها قد قويتْ بالحركة .
وقد يكون سكّن (الياء) على لغة من يسكّنها تخفيفاً . انظر :
شرح المفصل لابن يعيش : ٣/٩٧ - ٩٨ .

(٢) وهي لا تحذف في الكلام ، لأن الياء في (هِيَ) من نفس الكلمة ، لأن (هي) ضمير منفصل ، والضمير المنفصل يجري مجرى الظاهر فيقوم بنفسه ، فلا يجوز أن يبنى على حرف واحد ، لأنه لا بدّ من الابتداء بحرف والوقف على حرف ، وذلك محال فيما كان على حرف واحد . انظر الكتاب: ٤/١٩١ ، والانصاف : ٢/٦٨١ ، ٦٨٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣/٩٧ .

(٣) " بعد " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من جـ ، م ، ب .

(٤) أي بعد اسكانها حالة كونها آخراً . والله أعلم .

(٥) " لها " ساقطة من ب .

(٦) في جـ ، م " لـه " .

(٧) أي إذا سكن ما قبله .

(٨) قد سلف توضيح ذلك في رقم (١) من حاشية ص (٩٦) .

وصف داراً خلت من (سُعْدَىٰ) - هذه المرأة - وبعد عهدها بها ، فتغيّرت[1] بعدها . وذكر أنها كانت لها داراً ومستقراً ، إذ كانت مقيمة بها ، [2]فكان يهواها بإقامتها فيها .[2]

وأنشد في الباب للأعشى :[3]

[٧] وأَخُو الغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ . . وَيَعُدْنَ أَعْدَاءً بُعَيْدَ وِدَادِ[4]

أراد (الغواني) فحذف الياء ضرورة ، وقد تقدمت علته .[5]

---

(١) " فتغيرت " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من جـ ، م ، ب .

(٢-٢) ساقط من ب .

(٣) الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس بن جندل ، من سعد بني ضُبيعة بن قيس ، وكان أعشى ، ويكنى أبا بصير ، ويلقب الصنّاجة . وكان جاهلياً قديماً وأدرك الاسلام في آخر عمره ، ولم يسلم ، ويقال : إنه كان نصرانياً ، ولد بقريةباليمامة يقال لها منفوحة ، وفيها داره وبها قبره ، وكانت وفاته سنة ٧ هـ . انظر الشعر والشعراء : ١١٤ ، ومعجم الشعراء : ٤٠١ ، والأعلام : ٧ / ٣٤١ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو للأعشى في ديوانه ص ١٧٩ ، وفيه (وأخو النساء . . .) (ويَكُنَّ أعداء . . .) ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، والكتاب : ١ / ١٠ بولاق وفيه (ويكنَّ أعداء) ١ / ٢٨ هارون ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ٥٩ .

(٥) في البيت رقم (٣) .

وصف النساء بالغدر ، وقلّة الوفاء والصبر ، فيقول : من كان مشغوفاً بهنّ ، ومواصلاً لهنّ ، اذا تعرّض لصرمهنّ سارعن إلى ذلك ، لتغيُّر أخلاقهنّ ، وقلّة وفائهنّ .

وأراد (متى يشأ صرمهنّ يصرمنه) فحذف . وقد قيل :[1] متى يشأ وصالهنّ يصرمنه . والأول أصح ، لأنه قد أثبت المواصلة منهن والوِداد بقوله : (بُعَيْدَ وِدَادِ) ولو صحّ هذا التأويل ، وقَطْعُه على أنّه متى يشأ الوصال[2] صُرِمَ لما جاز أن يتواصل عاشقان أبداً .

وواحدة (الغواني)غانية ، وهي التي غنيت بشبابها وحسنها عن الزينة . ويقال :[3] هي التي غنيت بزوجها عفةً وتحصّناً . ويقال : هي التي غنيت في البيوت، أي أقامت بها ولم تنصرف صيانةً لها .

وأنشد في الباب للفرزدق :[4]

---

(١) في جـ ، م زيادة " المعنى " ، وفي ب " وقيل المعنى " .

(٢) في ب " شاء الواصل " .

(٣) " ويقال " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٤) واسمه هَمّام بن غالب بن صعصعة بن ناجِية التميمي ، وكنيته أبو فراس ، وبيته من أشرف بيوت بني تميم ، وكان غالِبٌ أبوه جواداً كريماً ، وكان جده صعصعة بن ناجية عظيم القدر في الجاهلية ووفد على

= = = = =

[٨] تَنْفِي يَدَاهـا الحَصَىٰ في كُلِّ هاجِرَةٍ . نَفْيَ الدَّنانِيْرِ (١) تَنْقَادُ الصَّيارِيْفِ (٢)

ويُروىٰ: نَفْيَ الدراهيمِ (٣) . زاد الياء في (الصياريف) (٤) ضرورة (٥) ، تشبيهاً

=== رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم ، رضي الله عنه ، وهو الذي منع الوئيد في الجاهلية ، فلم يترك أحداً من بني تميم يئد بنتاً له إلا فداها منه . توفي الفرزدق سنة : ١١٠هـ ، وروي أنه وجريراً ماتا في سنة ١١٤هـ. انظر : الشعر والشعراء : ٢٣٥ ، ومعجم الشعراء : ٤٨٦ ، ووفيات الأعيان : ٨٦/٦ .

(١) في جـ ، م " الدراهم " .

(٢) البيت من البسيط ، وهو للفرزدق في ديوانه ص ٥٧٠ نشر الصاوي ، وفيه :

نفي الدراهم تنقاد الصياريف

والكتاب : ١٠/١ بولاق ، ٢٨/١ هارون ، والكامل للمبرّد : ٣٢٩/١ ، والخزانة : ٤٢٦/٤ ، وفي هذين الأخيرين : نفي الدراهيم .

(٣) " ويروى: نفي الدراهيم " انفردت بها نسخة الأصل . وعلى هذه الرواية يكون في (الدراهيم) شاهد كما في (الصياريف) لأن مفردها : دِرْهَم ، وقياس جمعه : دَرَاهِم . انظر شرح الشافيه للرضي : ١٨٢/٢-١٨٣ ، واللسان : ١٩٩/١٢ درهم .

(٤) في ب " الصيارف " .

(٥) لاقامة الوزن ، وقياسه (صيارف) لأنه يقال لنَقَّاد الدراهم الواحد : (صَرَّاف) وقياس جمعه صَرَّافون ، و(صَيْرَف) وقياس جمعه صَيَارِف ، ====

لها بما جمع في الكلام على غير واحده[1] ، نحو : ذَكَرٍ ومذاكيرَ ، وسَمْحٍ ومساميحَ.[2]

/ وصف ناقة بسرعة السير في الهواجر[3] ، فيقول : إن يديها لشدة ٤/ب

= = = و(صَيْرَفِيّ) وقياس جمعه صَيَارِفَة . انظر: شرح الشافية للرضي : ٢/ ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ - ١٨٣ ، ١٨٥ ، واللسان : ٩/ ١٩٠ .

(١) في جـ ، م " واحد " . ومعناه : الذي جمع على غير قياس .

(٢) المراد بـ(الذَكَر) هنا (العضو) لا الذَّكَر الذي هو خلاف الأنثى ، لأنه هو الذي جُمع على (مذاكير) على غير قياس ، كأنهم فَرَّقوا بين الذكر الذي هو الفحل وبين الذكر الذي هو العضو ، في الجمع . انظر: الصحاح ٢/ ٦٦٤ ، واللسان : ٤/ ٣٠٩ ، ٣١١ ذكر .

وصار جمعُ (ذَكَر) على مذاكير ، و(سَمْح) على مساميح ، مخالفاً للقياس الغالب ، لأن وزن (ذَكَر) فَعَل ، والغالب فيما كان على هذا الوزن أن يجمع في القلّة على أَفْعَال ، نحو : فَرَس وأَفْرَاس ، وجَبَل وأَجْبَال ، ويُجمع في الكثرة على فِعَال ، وفُعُول ، نحو : جَمَل وجِمَال ، وذَكَر وذُكُور .

ووزن (سَمْح) فَعْل ، والغالب في تكسير ما كان على هذا الوزن أن يجيء في القلّة على (أَفْعُل) نحو : كَلْب وأَكْلُب ، وكَعْب وأَكْعُب . وفي الكثرة على فِعَال وفُعُول ، نحو : كَعْب وكِعَاب وكُعُوب . انظر: شرح المفصل لابن يعيش : ٥/ ١٤ - ١٥ ، وشرح الشافية للرضي : ٢/ ٩٠ ، ٩٥ - ٩٦ .

(٣) في ب " الهاجرة " .

وقعهما على [١] الحصى تنفيانه ، فيقرع بعضه بعضاً ، ويُسمع له صليل كصليل الدنانير إذا انتقدها الصيرف فنفى رديئها عن جيِّدها . وخصّ الهاجرة لتعذّر السير فيها .

وأنشد في الباب لرؤبة : [٢]

[٩] ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا . [٣]

---

(١) في جـ " وقعها في " وفي م " وقعهما في " .

(٢) في جـ " لراوية " . ورؤبة : هو أبو محمد رؤبة بن العجاج ـ والعجاج : الراجز المشهور ، أبو الشعثاء عبد الله ـ ابن رؤبة البصري التميمي السَّعدي ، وهو راجز مشهور مجيد في رجزه ، بصير باللغة ، قيّم بحوشيّها وغريبها ، قيل بإمامته في اللغة . وكان مقيماً بالبصرة ، وخرج إلى البادية فلما وصل الناحية التي قصدها أدركه أجلُه بها ، فتوفي هناك سنة ١٤٥هـ . وكان قد أسَنّ ، رحمه الله . ولما مات قال الخليل : دفنا الشعر واللغة والفصاحة . انظر الشعر والشعراء : ٢٩٧ ، والمؤتلف والمختلف : ١٢١ ، ووفيات الأعيان : ٢ / ٣٠٣ ، ترجمة رقم ٣٨٢ ، والأعلام : ٣ / ٣٤ .

(٣) في جـ ، م أُخِّر هذا الشاهد بعد الشاهد الآتي رقم (١٠) وهو قول قَعْنَب بن أمّ صاحب :

مهلاً أعاذلَ قد جربتِ من خُلُقي . أنّي أجودُ لأقوامٍ وإن ضَنِنُوا

والبيت من الرجز ، وهو في ديوان رؤبة ١٨٣ وفيه : (ضَخْماً ...)

= = = = = =

أراد (الأَضْخَمَ) فشدّد في الوصل ضرورة ، تشبيهاً بما يشدّد في الوقف إذا [١] قيل : هذا [٢] أكبرٌ وأعظمٌ ، ولو قال : (الأَضْخَمْ) فوقف على الميم لم تكن فيه ضرورة [٣] ، ولكنه لما وصل القافية بالألف خرجت الميم عن حكم الوقف ، لأن الوقف على الألف لا عليها ، ولذلك مثّل سيبويه بـ(سَبْسَبًّا) و (كَلْكَلًّا) . [٤]

=== وقبله :

ثُمَّتَ جِئْتُ حَيَّةً أَضَمَّا .

ولرؤبة في الكتاب : ١/ ١١ ، ٢/ ٢٨٣ ، بولاق ، ١/ ٢٩ ، ٤/ ١٧٠ هارون ، وفي هذا الجزء الأخير (بَدْءٌ يحب . . .) - والبَدْءُ : السيِّد . اللسان : ١/ ٢٩ بدأ - وقال محقق الكتاب ، الاستاذ عبد السلام هارون : ١/ ٢٩ : " وصوابه (ضخماً) بالنصب ، كما ذكر ابن بري ، لأن قبله في ديوانه :

ثُمَّتَ جِئْتُ حَيَّةً أَضَمَّا " .

قلت : لا مانع أن يكون (ضَخْمٌ) بالرفع ، على الاستئناف ، خبر لمبتدأ محذوف تقدير (هو) . والله أعلم . وهو بالرفع أيضاً في الصحاح ٥/ ١٩٧١ ضخم ، واللسان : ١٢/ ٣٥٣ ضخم ، ٣/ ٩٨ بيد ، ١٣/ ٥٢٦ فوه .

(١) في م "إذ " .

(٢) " هذا " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من جـ ، م ، ب .

(٣) لأن التضعيف أحدُ الأوجه في الوقف على ما آخره حرف صحيح متحرك ليس همزة ، وقبله حرف متحرك .
انظر : الكتاب ٤/ ١٦٨-١٧٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٩/ ٦٧ ، ٧٠ .

(٤) في الكتاب : ١/ ١١ بولاق ١/ ٢٩ هارون ، وفيه قال سيبويه : " ومن ==

ومن رَوَىٰ[1] (الإِضْخَمَّا) ـ بكسر الهمزة ـ و (الضِّخَمَّا) ـ بكسر الضاد ـ

= = = العرب من يثقِّل الكلمةَ إذا وقف عليها ولا يثقِّلها في الوصل ، فإذا كان في الشعر فهم يُجْرونه في الوصل على حاله في الوقف ، نحو : سَبْسَبَّا وكَلْكَلَّا " .

والسَّبْسَبُ : الأرض الجَدْبَة . والأرض القَفْرُ التي لا ماء بها ولا أنيس.

انظر: اللسان : ١/ ٤٦٠ سبسب .

و(سَبْسَبَّا) قافية بيت من الرجز لرؤبة بن العجاج ، في ديوانه ، وضمن أبيات ثمانية في شرح الشافية للرضي ، أوَّلها :

لَقَدْ خَشِيتُ أنْ أَرَىٰ جَدَبَّا . .

ومنها قوله :

إنَّ الدَّبَا فَوْقَ المُتُونِ دَبَّا . . وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمُورٍ هَبَّا

تَتْرُكُ ما أبْقَىٰ الدَّبَا سَبْسَبَّا . . كأنَّهُ السَّيْلُ إذا اسْلَحَبَّا

انظر ديوان رؤبة : ١٦٩ ، وشرح الشافية للرضي : ٢/ ٣١٩ - ٣٢٠ ، وشرح شواهده : ٢٥٤ - ٢٥٧ .

والكَلْكَلُ : الصدر من كل شيء . ولعل سيبويه ـ رحمه الله ـ أشار بذلك إلى قول منظور بن مَرْثَد الأسدي ، في الصحاح واللسان ، من الرجز :

بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أو عَيْهَلِّ

كأنَّ مَهْوَاهَا على الكَلْكَلِّ

مَوْقِعُ كَفَّيْ راهِبٍ يُصَلِّي

انظر: الصحاح : ٥/ ١٨١٢ كلل ، واللسان : ١١/ ٥٩٧ كلل ، ١٣/ ٥٢٦ فوه ، وشرح شواهد شرح الشافية : ٢٥٠ .

(١) في م " وروي " .

فلا ضرورة فيه على روايته [١] ،لأن (إفْعَلاً) [٢] و(فِعَلاً) [٣] موجودان في الكلام [٤] ، نحو : (إرْزَبّ) و(خِدَبّ) [٥] ، وإنما الضرورة في فتح الهمزة [٦] ،لأن (أفعَلّ) ليس بموجـــــود .

وصف رجلاً بشرف الهمّة وعظم الخليقة [٧] ، فنسبه الى الضِّخَم إشارة إلى ذلك ،ولم يُرِد ضِخَم الجُثَّة [٨] . وقال الله عزّ وجلّ : [٩]

---

(١) في جـ " فالضرورة فيه على روايته " ، وفي م " فالضرورة على روايته " وهذا خطأ .

(٢) في جـ " أفعلاً " . وهذا خطأ .

(٣) في جـ " وفِعْلاً " وهذا خطأ .

(٤) في جـ ، م زيادة " كثيراً " .

(٥) الإرْزَبّ : القصير الغليظ الشديد ، وكذلك الضخم ،يقال : رجل إرْزَبّ : أي قصير غليظ شديد . ورجل إرْزَبّ : كبير . والإرْزَبّة : المِطْرَقة الكبيرة . انظر الصحاح : ١٣٥/١ ، واللسان : ٤١٦/١ رزب .

والخِدَبّ : العظيم ، والضخم . يقال : رجل خِدَبّ : أي ضخم ، وجارية خِدَبّة . وبعير خِدَبّ : شديد صُلب ضخم قويّ . انظر: الصحاح : ١١٨/١ ، واللسان : ٣٤٦/١ خدب .

(٦) في ب" في الفتح " بدل " في فتح الهمزة " .

(٧) الخَلِيقة : الطبيعة التي يخلق بها الانسان ،يقال : إنه لكريم الطبيعة . والخُلُق : الخَلِيقة التي هي الطبيعة . انظر اللسان : ٨٦/١٠ خلق .

(٨) فكأنه قال : ضَخْمُ الخُلُقِ ،أو ذو خُلُقٍ ضخم .

(٩) في ب" تعالى " بدل " عز وجل " .

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ (١) خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٢) والعِظَمُ والضِّخَمُ سـواء .

وأنشد في الباب لقَعْنَب بن أمّ صاحب الغطفانيّ : (٣)

[١٠] مَهْلاً أعَاذِلَ قد جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي . أنِّي أجُودُ لأقوامٍ وإنْ ضَنِنُوا (٤)

---

(١) في جـ " على " .

(٢) الآية : (٤) من سورة القلم . والشاهد فيها وَصْفُ الخُلُقِ بالعِظَم . فهي دليل على جواز إطلاق الضِّخَم على ذي الخُلُقِ العظيم ، لأن العِظَم والضِّخَم سواء .

(٣) " الغطفانيّ " ساقطة من جـ ، م . وهو قَعْنَب - بفتح القاف وتسكين العين وفتح النون - ابن ضمرة الغزاري ، أحد بني عبد الله بن غطفان ، وأمُّ صاحبٍ أمُّه . وأبوه ضَمْرَة ، أخو بني سُحَيم بن عمرو بن خديج بن عوف ابن ثعلبة بن بُهْثة . والقَعْنَب : الصلب الشديد من كل شيء . وهو الذي هجا الوليد بن عبد الملك . توفي حوالي سنة ٩٥ هـ . انظر : نوادر المخطوطات : ١ / ٩٢ من نسب إلى أمّه من الشعراء ، ونوادر المخطوطات : ٢ / ٣١٠ ، كتاب ألقاب الشعراء ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٤ / ١٢ ، والأعلام : ٥ / ٢٠٢ .

(٤) البيت من البسيط ، وهو لقعنب في الكتاب : ١ / ١١ ، ٢ / ١٦١ بولاق ، ١ / ٢٩ ، ٣ / ٥٣٥ هارون ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ٣١٨ ، والخصائص ١ / ١٦٠ ، والصحاح : ٦ / ٢١٥٦ ضنن .

و(مَهْلاً) : اسم مصدر ، مفعول مطلق لفعل محذوف ، كأنه قال : أمهلي ياعاذلةُ مهلاً ، فـ(مهلاً) في موضع المصدر إمهالاً . و (أعاذِلَ) :

أراد (ضَنُّوا) فبناه على الأصل [١]، وأظهر التضعيف ضرورة [٢]، شبَّهه بما استعمل في الكلام على أصله مضاعفاً [٣]، نحو: (لَحِحَتْ عينُه) [٤] اذا التصقتْ، و (ضَبِبَ البلدُ) [٥] كثرتْ ضِبَابُه،

=== الهمزة حرف نداء، و (عاذلَ): منادى مرخّم أصله عاذلة.

وانظر: شرح ابن السيرافي: ١/٣١٨.

(١) وهو عدم الادغام.

(٢) ولولا الضرورة لوجب الادغام، لأنه إذا التقى حرفان من جنس واحد في كلمة واحدة وهما متحركان، ولم يكن أحدهما للإلحاق، وجب الادغام، نحو: ضَنَّ وردَّ وشدَّ. انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١٠/١٢١-١٢٢.

(٣) في ج، م "مضافاً على أصله"، وفي ب "مضاعفاً على أصله".

(٤) قال الجوهري: "لَحِحَتْ عينُهُ: اذا لَصِقَتْ بالرَّمَصِ. وهو أحد ما جاء على الأصل، مثل ضَبِبَ البلدُ، باظهار التضعيف". الصحاح ١/٤٠٠ لحح.

والرَّمَصُ في العين: كالغَمَصِ وهو قذىً تَلْفِظُ به، وقيل: الرَّمَصُ ما سال، والغَمَصُ ماجَمَد. وقيل العكس. انظر: الصحاح: ٣/١٠٤٢، واللسان: ٧/٤٣ رمص.

(٥) قال الجوهري: "ضَبِبَ البلد وأضبَّ أيضاً، أي كثرت ضِبابه. وأرض ضَبِبَةٌ: كثيرة الضِّباب. وهو أحد ماجاء على أصله". الصحاح: ١/١٦٧ ضبب.

و(أَلِلَ السِّقَاءُ)[١] تغيّرتْ[٢] ريحُه .

وصف أنه جواد لا يصرفه العذل عن الجود وإن كان الذي يجود عليه مانعاً له ، بخيلاً عليه بماله . وإنما يريد / أن جوده سجيّة ، فلا سبيل إلى أن ٥/أ يكفَّه العذل عنه .

وأنشد في الباب للشَّمَّاخ :[٣]

[١١] لهُ زَجَلٌ كأنَّهُ صَوْتُ حَادٍ . إذا طَلَبَ الوَسِيْقَةَ أو زَمِيْرُ[٤]

---

(١) قال الجوهري: "أَلِلَ السِّقَاءُ ، بالكسر : تغيَّرتْ ريحُه . وهذا أحد ما جاء باظهار التضعيف . وأَلِلَتْ أسنانُه أيضاً ، أي فسَدَتْ". الصحاح : ٤/١٦٢٧ ألل .

(٢) في جـ ، م "إذا تغير" .

(٣) في ب زيادة " بن ضرار التغلبي من بني ثعلبة بن سعيد بن ذبيان ". وهو الشَّمَّاخ بن ضِرَار بن حرملة بن سنان بن أمامة الذُبْياني الغطفاني ، واسمه مَعْقِل بن ضرار ، والشماخُ لقبه ، ويكنى أبا سعيد ، وأبا كثير ، كان شاعراً مشهوراً ، أدرك الجاهلية والاسلام . وقد أسلم وحَسُن اسلامه ، وهو من أوصف الشعراء للقوس والحُمُر ، وأرجز الناس على بديهة . توفي - رضى الله عنه - في غزوة مُوقَان ، في زمن عثمان رضى الله عنه ، سنة ٢٢هـ ، وشهد الشماخ القادسية . انظر الشعر والشعراء ص ١٤٥ ، والاصابة ٢/١٥١ ت ٣٩١٨ ، والأعلام : ٣/١٧٥ .

(٤) البيت من الوافر ، وهو للشماخ في ديوانه ص ١٥٥ ، وفيه : ~~فرجل تقول~~

= = = = =

لهُ زَجَلٌ تقولُ أصوتُ حادٍ

أراد (كأنّهو) فحذف الواو ضرورة . وقد تقدمت علته .[1]

وصف حمار وحش[2] هائجاً ، فيقول : إذا طلب وسيقته ، وهي أُتُنُه[3] التي يضمّها ويجمعها - وهو[4] من وسقتُ الشيء أي جمعتُه - صوّت بها ، فكأنّ[5] صوتَه لما[6] فيه من الزَّجَل والحنين ، ومن حسن التطريب والترجيع ، صوتُ حادٍ بإبلٍ يتغنّى فيطربها[7] ، أو صوت مزمار .

والزَّجَل : صوت فيه حنين وترنّم .

=== ~~أصوت حمار~~ ، والكتاب : ١/ ١١ بولاق ١/ ٣٠ هارون ، وشرح ابن السيرافي ١/ ٤٣٧ ، والخصائص : ١/ ٣٧١ .

(١) وتقدم توضيحها في رقم (١) من حاشية ص (٩٦) عند الكلام على قول مالك بن حَرِيْم :

فإن يَكُ غثّاً أو سَمِيناً فانّني ... سأجعلُ عَيْنَيْهِ لنفسِهِ مَقْنَعَا

(٢) في ب " حماراً وحشياً " .

(٣) في جـ " أنثه " وفي م " أنثاه " . والأُتُنُ : جمع أتانٍ ، وهي الحِمَارةُ . وتجمع أيضاً على أُتُنٍ وآتُنٍ . انظر الصحاح : ٥/ ٢٠٦٧ ، واللسان : ١٣/ ٦ أتن .

(٤) " وهو " ساقطة من ب ، وفي جـ ، م " وهي " .

(٥) في م " وكأن " .

(٦) في ب " بما " .

(٧) في م " ويطربها " .

وأنشد في الباب لحنظلة بن فاتِك : [١]

[١٢] وأَيْقَنَ أنَّ الخيلَ إنْ تَلْتَبِسْ بهِ . . يَكُنْ لِفَسِيْلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ آبِرُ [٢]

---

(١) شاعر مخضرم ، ذكره ابن حجر في الإصابة ، فقال : " حنظلة بن فاتك الأسدي ، أو خُرَيْم ، ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : مخضرم ، وذكر له في فرسه شعراً " الإصابة : ١ / ٣٨١ ترجمة رقم ٢٠١٣ .

وفي ترجمته لِخُرَيْم ، قال : خريم بن فاتك بن الأخرم بن شدّاد بن عمرو بن فاتك الأزدي ، أبو أَيْمَن ، له صحبة . وكان الشعبي يروي عن أَيمن ابن خُرَيم ، قال : " إن أبي وعمي شهدا بَدْراً ، وعهدا ألا أقاتل مسلماً " . قال ابن حجر : صوابه : شهدا الحديبية . وهما إنما أسلما حين أسلم بنو أسد بعد الفتح ، فتحوّلا الى الكوفة فنزلا ها ، وقيل : نزلا الرّقّة وماتا بها في عهد معاوية . انظر الاصابة ١ / ٤٢٣ ترجمة رقم : ٢٢٤٦ .

وقد ذكر ابنُ قتيبة أَيْمَنَ بن خُرَيْم ، فقال : " هو أيمن بن خُرَيم بن فاتك ، من بني أسد ، وكان أبوه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقال عبد الملك بن مروان لأَيْمَن بن خُرَيم : إن أباك كانت له صحبة ، لعمّك ، فخُذْ هذا المال وانطلق فقاتِل ابن الزُّبير ، فأبى . . . " . الشعر والشعراء : ٢٧٣ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لحنظلة بن فاتك في الكتاب : ١ / ١١ بولاق ١ / ٣٠ هارون ، ولِتَلِيْد العبشمي في شرح ابن السيرافي : ١ / ٢٥٥ ، وفرحة الأديب ص ٦٢ ، وبلا نسبة في شرح النحاس ص ٣٢ .

أراد (بَعْدَ هُو) فحذف الواو ضرورة ، كما تقدم .[١]

والبيت يُتَأوّل على معنيين :

أحدهما - وهو الأصح - أن يكون وصف جباناً ، فيقول : أيقن إن[٢] التبست به الخيل فثبت[٣] قُتِل فصار ماله الى غيره ، فكعّ وانهزم .

والمعنى الآخر : أن يكون قد[٤] وصف شجاعاً ، فيقول : قد علم أنه إن[٥] ثبت وقُتِل لم تتغيّر[٦] الدنيا بعده ، وبقي من أهله من يخلفه في[٧] حرمه وماله ، فثبت ولم يُبالِ الموتَ .[٨]

---

(١) في الشاهد رقم (٥) ، وقد تقدم توضيح ذلك في رقم (١) من حاشية ص (٩٦) عند الكلام على ذلك الشاهد . و" كما تقدم " ساقطة من ب.

(٢) في م " أنه إن " .

(٣) " فثبت " ساقطة من جـ ، م .

(٤) " قد " ساقطة من جـ ، م ، ب .

(٥) " إن " ساقطة من جـ .

(٦) في ب " قتل ولم تتغير " .

(٧) " في " ساقطة من ب .

(٨) في جـ " ولم يبالي بالموت " وهذا خطأ ، وصحته حذف الياء آخرَ الفعل للجازم ، وفي م " ولم يبال بالموت " .

يقال : لا أُبالِيهِ وما أُبالِيهِ : أي لا أكْتَرِثُ له . ولم أُبالِ ، ولم أُبَلْ ، على القصر . ويقال أيضاً : ما بالَيْتُ به : أي لم أكترث به . =====

وفَسِيل النخل : صغاره ، واحدته فَسِيلة . والآبر : المصلح له القائم عليه . والإبَار : تلقيح النخل .[1]

وأنشد في الباب لرجل من باهلة :[2]

[١٣] أو مُعْبَرُ الظَّهْرِ يُنْبِي عَن وَلِيَّتِهِ . ما حَجَّ ربَّهُ في الدنيا ولا اعْتَمَرَا[3]

=== انظر الصحاح : ٦/ ٢٢٨٥ ، واللسان : ١٤/ ٨٦ - ٨٧ بـــلا .

(١) أَبَرَ فلانٌ النخلَ : أى لقَّحه وأصلحه . وتَأْبِيرُ النخلِ : تلقيحه . والاسم منه الإبَارُ ، على وزن الإزَارِ . يقال : تَأَبَّرَ الفَسِيلُ ، اذا قبل الإبَارَ . والآبِرُ : العامل . والمأبُورُ : الزرع والنخل المُصْلَحُ . انظر : الصحاح : ٢/ ٥٧٤ ، واللسان : ٤/ ٣ أبر .

(٢) بنو باهلة : حي من أَعْصُر ، من قيس عَيْلان ، من العدنانية . وهم بنو سعد مناة بن مالك بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عَيْلان .

وباهلةُ : أمُّ سعد مناة ، نُسِبوا إليها وعُرفوا بها . وهى باهلة بنت صَعْب بن سعد العشيرة ، من مَذْحِج . انظر : جمهرة أنساب العرب : ٢٤٤ - ٢٤٥ ، ونهاية الأرب ص ١٦١ - ١٦٢ .

(٣) البيت من البسيط ، وهو لرجل من باهلة في الكتاب : ١/ ١٢ بـــولاق ، ١/ ٣٠ هارون ، وفي هذا الأخير " ربَّه " . وشرح ابن السيرافي ١/ ٤٢٢ ، وبلا نسبة في المقتضب : ١/ ٣٨ ، والمخصص : ٧/ ٧٦ .

أراد (رَبُّهُو) فحذف الواو ضرورة . وقد تقدمت علته.[١]

وصف لصّاً يتمنّى سرقة بعير لم يستعمله ربُّه في سفر لحجّ أو عمرة فيُنْضِيَه.[٢]

والمُعْبَرُ الظهرِ : الكثير وَبَرُه الممتلئُه[٣] . ومعنى (يُنْبِي عن وَلِيَّتِه) : يجعلها تنبو عنه ،لسمنه وكثرة وَبَرِه . وكان ينبغي أن يقول : يُنْبِي[٤] وليّتَهُ عن

---

(١) في شرحه - رحمه الله - الشاهد رقم (٥)،وتقدم توضيحها في رقم (١) من حاشية ص (٩٦) عند الكلام على ذلك الشاهد .

(٢) في م " فينصبه " . النِّضْوُ ،بالكسر : البعير المهزول ، وقيل : هو المهزول من جميع الدواب . وأَنْضَىٰ فلانٌ بعيرَه : أى هَزَلَهُ . وفي الحديث : إن المؤمنَ ليُنْضِي شيطانَه كما يُنْضِي أحدُكم بَعِيرَه ،أي يَهْزِلُه ويجعله نِضْواً . انظر الصحاح : ٢٥١١/٦ ، واللسان: ٣٣٠/١٥ نضا .

والنَّصَبُ : التَّعَبُ ، والإعْياءُ من العَناء ، يقال : نَصِبَ الرجلُ ، بالكسر ، نَصَباً : أي تَعِبَ ، وأَنْصَبَهُ غيرُه . انظر الصحاح : ٢٥٥/١ ، واللسان : ٧٥٨/١ نصب .

(٣) يقال : أَعْبَرَ الشاةَ : وفَّر صوفها . وجمل مُعْبَر : كثير الوبَرِ كأنّ وبره وُفِّرَ عليه . انظر اللسان : ٥٣٣/٤ عبر .

(٤) في جـ ،م " تنبي " . نَبَا الشيءُ عنّي يَنْبُو : أى تجافىٰ وتباعد . وأنْبَيته أنا : أي دفعته عن نفسي . الصحاح :٢٥٠٠/٦ نبا .

ظهره ، فقلب [١] ، / لأنه إذا أنباها عن ظهره فقد أنبى ظَهرَهُ عنهـــــــا . ٥/ب

والوَلِيَّة : البَرْذَعَـــة . [٢]

وأنشد في الباب للأعشى : [٣]

[٤١] وَمَالَهُ مِن مَجْدٍ تَلِيْدٍ ومالَهُ . . مِنَ الرِّيحِ حَظٌّ لا الجَنُـوبُ ولا الصَّبَـا [٤]

أراد (لَهُوْ) فحذف الواو ضرورة كما مرّ قبله . [٥]

---

(١) وقال : يُنْبِي ظَهْرَه عن وَلِيَّتِهِ .

(٢) في ب زيادة " لأنها تلي ظهره " . والبَرْذَعَةُ : الحِلْسُ الذي يُلْقَى تحت الرَّحْلِ . انظر الصحاح : ٣/ ١١٨٤ ، واللسان : ٨/ ٨ برذع .

(٣) في ب زيادة " واسمه ميمون بن قيس البكري " .

(٤) البيت من الطويل ، وهو في ديوان الأعشى ص ١٦٥ وفيه :

وَمَا عِنْدَهُ مَجْدٌ تَلِيدٌ ولا لَهُ . . مِن الرِّيحِ فَضْلٌ لا الجنوبُ ولا الصَّبَـا

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

وهو للأعشى في الكتاب : ١/ ١٢ بولاق ، ١/ ٣٠ هارون ، وشـــــرح ابن السيرافي : ١/ ١٣٥ ، وفيه :

وماله من مجد تليد ولا له . . من الريح فضلٌ لا الجنوب ولا الصَّبا

وغير منسوب في المقتضب : ١/ ٣٨ ، وفيه : " من الريح فَضْلٌ " .

(٥) في الشاهد رقم (١٣) . وقد تقدمت علته في شرحه ـ رحمه الله ـ الشاهدَ رقم (٥) ، وتقدم توضيحها في رقم (١) من حاشية ص (٩٦) عند الكلام على ذلك الشاهد .

هجا بالبيت رجلاً ، فيقول : هو لئيم الأصل لم يرث مجداً ولا كسب خيراً ، فضَرَبَ له المثل في قلّة خيره بنفي حظه من الريحين [١] ، الجنوب والصَّبَا ، لأن الجنوب والصَّبا أكثر الرياح عندهم خيراً ، فالجنوب [٢] تُلْقِحُ السحاب ، والصَّبَا تلقح الأشجار [٣] .

وقد يُتَأَوَّل على معنى أنه لا خير عنده ولا شرّ ، كما يقال : فلان لا ينفع ولا يضرّ ، أي ليس [٤] بشيء يُعْبَأُ به ، لأن الصَّبا عند بعضهم لا تأتي بخير .

والتَّلِيْدُ : القديم . ورفع (الجنوب) و (الصَّبا) على البدل من (الحظّ) ، لأن الحظّ هنا [٥] جزء من الريح [٦] ، والريح : في معنى الرياح ، لأنه اسم جنس ، ثم بيّن الحظّ الذي نَفَى عنه بالريحين .

---

(١) " الريحين " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من ب ، م . والذى في جـ " الركنين " .

(٢) في جـ ، م " والجنوب " .

(٣) في جـ " الابحار " ، وفي ب " الشجر " .

(٤) " ليس " غير واضحة في جـ ، بسبب طمس .

(٥) في جـ ، م " هـهنا " .

(٦) و (الجنوب) و (الصبا) أيضاً جزء من الريح ، فكأنه قال : وماله من الريح جنوبٌ ولا صَبا .

ويجوز خفض (الجنوب) على البدل من الريح .[١]

وأنشد في الباب :

[٥١] بَيْنَاهُ في دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا . حِيْنـاً يُعَلِّلُنَا وما نُعَلِّلُـــهُ[٢]

أراد (بيناهُوَ) فسكّن ضرورة ،ثم حذف[٣] ، [٤]فأدخل ضرورة على ضرورة[٤] ، وعلته كعلة حذف الياء في قوله : (إِذْهِ مِن هَوَاكَا) ،وقد تقدم شرحه .[٥]

وصف رجلاً سيداً فاجأته المنيّة فاخترمته ،فيقول : بينا هُوَ في خير وصلاح حالٍ ، يعلّلنا بالطعام والشراب والمعروف والافضال ،ذهبت به المنيّة ففقدنـاه .[٦]

---

(١) فكأنه قال : وماله حظٌّ من الجنوب والصَّبا .

(٢) البيت من البسيط ،وهو بلا نسبة في الكتاب : ١ / ١٢ بولاق ، ١ / ٣١ هارون ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ٤٢٣ ،والانصاف : ٢ / ٦٧٨، والخزانة ٥ / ٢٦٥ .

(٣) ضرورة أخرى .

(٤-٤) ساقط من ب .

(٥) وهو الشاهد رقم (٦) ص (٩٦) وهو قوله :

دَارٌ لِسُعْدَىٰ إِذْهِ مِنْ هَوَاكَا

(٦) وفي قوله في البيت : " وما نُعَلِّلُهُ " قال ابن السيرافي : يحتمل أمرين :

أحدهما : أن تكون (ما) حرف نفي ، كأنه قال : هو يعلّلنا لغناه وسعة ماله وجوده ، ونحن لا نعلّله لأنّه لا أموال لنا ولا يمكننا تعليلـه .

= = = = =

وجواب (بيناه) فيما يتصل بالبيت .[١]

و(الصدق) هنا[٢] : الخير والصلاح .

وأنشد في الباب للمَرَّار الفَقْعَسِيّ[٣]

[١٦] صَدَقْتِ فأَطْوَلْتِ الصُّدُوْدَ وقَلَّمَا . . وِصَالٌ علىٰ طُوْلِ الصُّدُوْدِ يَدُوْمُ[٤]

=== الثاني : أن تكون (ما) بمعنى الذي ، وموضعها من الاعراب نصب ، وهي معطوفة على الضمير المتصل بـ(يعلّلنا) ، وتكون (نُعَلِّلُهُ) صلة لها ، والمعنى : أن الرجل الممدوح يعلّلنا ويعلّل ما يجب علينا أن نعلله من أهلنا وأموالنا . يعني أنه يتعهدهم ويتعهد أهلهم وأموالهم بما يحبّون . انظر شرح ابن السيرافي : ١/ ٤٢٣ .

(١) مما جاء بعده من أبيات .

(٢) في جـ ،م " هينا " .

(٣) " للمرار الفقعسي " ساقطة من ب .

وهو المَرَّار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نَضْلَة بن الأشتر الفقعسي ، من بني أسد ، ويكنى أبا حسّان ، شاعر اسلامي مشهور ، كثير الشعر ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان قصيراً مفرط القِصَر ، ضئيلاً . وهو القائل :

إذا افتقر المَرَّارُ لم يُرَ فَقْرُهُ . . وإن أيسر المرارُ أيسر صاحبُه

انظر : الشعر والشعراء : ٣٥٨ ، والمؤتلف والمختلف : ١٧٦ ، ومعجم الشعراء : ٤٠٨ ، والأعلام : ٧/ ١٩٩ .

(٤) البيت من الطويل ، وهو للمرَّار الفقعسي الأسدي في ديوانه ص: ٤٨٠ ،

=====

أراد (وقلَّما يدومُ وصالٌ) [١] فقدّم وأخر مضطراً لإقامة الـــــــــوزن .

و(الوصال) على هذا التقدير فاعل مقدم [٢] ، والفاعل لا يتقدم في الكلام الا أن يبتدأ ، [٣] وهو من وضع / الشيء [٤] موضعه . ١/٦

ونظيره قول الزَّبَّـــاء : [٥]

=== والأمالي الشجرية : ٢/ ٢٤٤ ، والخزانة : ١٠/ ٢٢٦ ، وفيها : صددتِ وأطولتِ . . . ، ولعمر بن أبي ربيعة في الكتاب : ١/ ١٢ بولاق ، وغير منسوب في الكتاب : ١/ ٤٥٩ بولاق ، ١/ ٣١ ، ٣/ ١١٥ هارون .

(١) على أن (ما) كافّة لـ(قَلَّ) عن العمل ، وحينئذٍ لا تدخل (قَلَّمَـــا) إلا على جملة فعلية صُرِّحَ بفعلها ، كقوله :

قَلَّما يبرحُ اللبيب إلى ما . . يُورثُ المجدَ داعيـــاً أو مُجيبـــا

انظر : المغني : (٤٠٣) .

(٢) للفعل الذي بعده ، وهو (يدومُ) .

(٣) في جـ ، م " يبتدأ به " . أي يكون مبتدأ والفعل بعده خبـــر عنـــه .

(٤) في ب ، م " في غير " .

(٥) الزَّبَّاء : ملكة اسمها نائلة ، وقيل : فارعة ، وقيل : ميسون . الملكـــة المشهورة في العصر الجاهلي ، صاحبة تدمر ، وملكة الشام والجزيـــرة ، واختلف في نسبها ، فقيل : كانت روميَّة وكانت تتكلم بالعربية ، وقيل : إنها بنت عمرو بن ظَرِب بن حسان بن أذينة ابن السميدع ، من العماليق ، كانت غزيرة المعارف ، بديعة الجمال ، كبيرة الهمَّة . وهي التي قتلـــت ====

مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيْدَا [1]

أي : (وئيداً مشيُها) فقدِّمتْ وأُخِّرت ضرورة .

وفيه تقدير آخر ، وهو أن يرتفع [2] بفعل مضمر ، يدل عليه الظاهر ، فكأنه

= = = جذيمة الوضّاح ، فاحتال لقتلها ابن اخته عمرو بن عدي ، في قصة مشهورة . وكانت وفاتها سنة ٣٥٨ ق هـ - ٢٨٥ م . انظر : الأغاني : ١٦/٥٦٦٢ - ٥٦٦٩ ، والخزانة : ٨/٢٧٣ - ٢٧٦ ، والأعلام ٣/٤١ .

(١) البيت من الرجز ، وهو لقَصِير ، صاحب جذيمة ، في الكامل : ٢/٦٠٩ ، وبعده :

أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أم حَدِيدَا

وللزَّبّاء في الأغاني : ١٦/٥٦٦٨ ، وقال الأصبهاني : " وقيل : إنه مصنوع منسوب إليها " . واللسان : ٣/٤٤٣ وأد ، والخزانة : ٧/٢٩٥ ، وفيها قال البغدادي : " وقيل : إنه مصنوع منسوب إليها " .

و(مَشْيُها) فاعل مقدَّم للصفة المشبّهة (وئيداً) ضرورة عند البصريين ، وأما الكوفيون فأجازوا تقدّم الفاعل مع بقاء فاعليته بلا ضرورة ، تمسّكاً بهذا البيت . وأوّله البصريون أيضاً على أن (مشيُها) مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : يَظْهَر وَئِيْداً . انظر شرح الأشموني : ٢/٤٦ .

و(الوَئِيْدُ) : شِدَّةُ الوطء على الأرض يُسمع كالدَّوِيّ من بُعد . ويقال : سمعت وَأْدَ قوائم الابل ووئيدَها . انظر اللسان : ٣/٤٤٢ وأد .

(٢) أي (الوصال) .

قال : (وقلَّما يدومُ وصالٌ يدومُ) ، وهذا أسهل في الضرورة[١] ، والأول أصحّ معنى وإن كان أبعد في اللفظ[٢] ، لأن (قَلَّما) موضوعة للفعل خاصّة ، بمنزلة (رُبَّما)[٣] فلا يليها الاسم البتَّة .

وقد يتَّجه أن تقدَّر (ما) في (قلَّما) زائدة موكِّدة ، فيرتفع (الوصال) بـ(قَلَّ) ، وهو ضعيف ، لأن (ما) إنما تزاد في (قلّ) و (رُبّ) لتليهما الأفعالُ ، وتصيرا من الحروف المخترعة لها .

وأجرى (أطولتِ) على الأصل ضرورة[٤] ، شبّهه بما استعمل في الكلام على أصله ، نحو : اسْتَحْوَذَ[٥] ،

---

(١) من تقديم الفاعل على فعله ، ووضعه غير موضعه .

(٢) حيث قد ولي (قلّما) اسمٌ لا فعل .

(٣) لأن (ما) إذا زيدت بعد (رُبَّ) كفَّتها عن العمل ، وهيّأتها للدخول على الجمل الفعلية . انظر : الكتاب : ٣/ ١١٥ ، والمغني : ١٨٢ .

(٤) وهو عدم قلب الواو ألفاً وقد استكملت شروط القلب ، وكان القياس أن يقول : أَطَلْتِ . فيكون الفعل (أَطَالَ) كـ(أقام) و (أبان) .

(٥) قال الجوهري : " اسْتَحْوَذَ عليه الشيطانُ : أي غلب . وهذا جاء بالواو على أصله ، كما جاء اسْتَرْوَحَ ، واسْتَصْوَبَ . وقال أبو زيد : هذا الباب كلُّه يجوز أن يُتكلَّم به على الأصل . تقول العرب : استصاب واستصوب ، واستجاب واستجوب . وهو قياسٌ مُطَّرِد عندهم " . الصحاح : ٢/ ٦٣٥ حوذ .

وأَغْيَلَتِ [١] المرأةُ ، وأَخْيَلَتِ السماءُ . [٢]

وصف [٣] أن العاشق الموصول [٤] إذا أُدِيم هجرانه يئس فطابت بالقطيعة نفسه . [٥]

وأنشد في الباب للمَرَّار بن سلامة العِجْلِيّ : [٦]

[١٧] ولا يَنْطِقُ الفَحْشَاءَ مَنْ كانَ مِنْهُمُ . إذا جَلَسُوا مِنَّا ولا مِنْ سَوَائِنَا [٧]

---

(١) في م " وأعيلت " . أَغْيَلَتِ المرأةُ ولدَها ، وأَغَالَتْهُ : سقَتْهُ الغَيْلَ . والغَيْلُ : اللبن الذي ترضعه المرأةُ ولدَها وهي حُبْلى . انظر : الصحاح ٥ / ١٧٨٧ ، واللسان : ١١ / ٥١٠ غيل .

(٢) الخَالُ : الغَيْم . وقد أَخْيَلَتِ السماءُ وخَيَّلَتْ وتَخَيَّلَتْ : تهيَّأت للمطر فرَعَدَتْ وبَرَقَتْ . وقد أَخَالتِ السحابةُ وأَخْيَلَتْ وخايَلَتْ : إذا كانت تُرْجى للمطر . انظر الصحاح : ٤ / ١٦٩٢ ، واللسان : ١١ / ٢٢٧ خيل .

(٣) " وصف " ساقطة من جـ ، وفي م " يقول " بدل " وصف " .

(٤) في جـ ، م ، ب " الوصول " .

(٥) في جـ ، م " نفسه بالقطيعة " .

(٦) هو المَرَّار بن سلامة ، أحد بني ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عِجْل ، جاهلي إسلامي راجز مُقصِّد . انظر : المؤتلف والمختلف ص ١٧٦ ، ومعجم الشعراء : ٤٠٩ ، والإصابة : ٣ / ٤٦٤ ، ترجمة ٨٣٨١ ، والأعلام : ٧ / ٢٠٠ .

(٧) البيت من الطويل ، وهو للمرار العجلي في الكتاب : ١ / ١٣ بولاق ، ١ / ٣١ هارون ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ٤٢٤ ، ولرجل من الأنصار في الكتاب

=====

أراد (مِنْ [١] غيرِنا) فوضع (سَوَاء) موضع (غير) ضرورة ، وكان ينبغي ألاّ يُدْخِل (مِنْ) عليها ، لأنها لا تُستعمل في الكلام إلا ظرفاً [٢] ، ولكنه جعلها [٣] بمنزلة (غير) في دخول (مِنْ) عليها ، لأن معناها كمعناها .

وصف نادي قومه ومتحدَّثهم بالتوقير والتعظيم ، فيقول : لا ينطق الفحشاء من كان في ناديِنا ، من قومنا أو من غيرنا إذا جلسوا للحديث ، إجلالاً لنا وتعظيماً .

= = = ٢٠٣/١ بولاق ، ٤٠٨/١ هارون ، وفيهما " إذا قعدوا مِنّا " وبلا نسبة في المقتضب : ٣٥٠/٤ ، والمخصص : ٥٨/١٤ .

(١) " من " ساقطة من جـ ، م ، وفي ب " أراد ولا من غيرنا " .

(٢) قال سيبويه في (باب ما ينتصب من الأماكن والوَقْت) : " ومن ذلك أيضاً : هذا سَواءَك ، وهذا رجلٌ سَواءَك . فهذا بمنزلة مكانَك اذا جعلتَه في معنى بَدَلَك ، ولا يكون اسماً إلا في الشعر " الكتاب : ٤٠٧/١ هارون .

وقال المبرد : " وممّا لا يكون الا ظرفاً ، ويقبح أن يكون اسماً (سِوى) و (سواء) ممدودة بمعنى سِوى . وذلك أنّك اذا قلت : عندي رجلٌ سِوى زيد ، فمعناه : عندي رجل مكانَ زيد ، أي يَسُدُّ مَسَدَّه ، ويُغني غَناءَه . وقد اضطرّ الشاعر فجعله اسماً ، لأن معناه معنى (غير) فحمله عليه . . . . " . المقتضب : ٣٤٩/٤ .

(٣) في ب " جعلـــه " .

وأنشد في الباب للأعشى :

[١٨] وما قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوائِكَا [١]

أراد (لِغَيرِك) وهو مثل الأول ، وقد تقدّمت علته . [٢]

وصف أنه مُعَوِّلٌ [٣] في قصده على هذا الممدوح [٤] دون خاصّة أهلـــــه .

وجعل الفعل للناقة مجازاً .

---

(١) هذا عجز بيت من الطويل ، وهو للأعشى في ديوانه ص ١٣٩ ، وصدره :

تَجَانَفُ عَنْ جُلِّ اليَمَامَةِ ناقَتِي

والكتاب : ١٣/١ بولاق ٣٢/١ هارون ، العجز فقط ، ٢٠٣/١ بولاق ،

وفيه : " وما عَدَلَتْ مِن أهلها ... " ٤٠٨/١ هارون ، وفيهما صدره :

تجانف عن جَوِّ اليمامة ناقتي

والكامل : ١٣٦٩/٣ ، والخزانة : ٤٣٩/٣ ، وفيها :

وما عَمَدَتْ مِن أهلِها لِسَوائِكا

(٢) في شرح الشاهد رقم (١٧) . والذى في ب " وقد تقدم شرحه " .

(٣) العَوْلُ والعَوِيلُ : رفع الصوت بالبكاء . وأيضاً : الاستغاثة ، ومنه قولهم :

مُعَوَّلي على فلان ، أي استغاثتي به . وعَوَّلْت به وعليه ، أي استعنت .

انظر : الصحاح : ١٧٧٦/٥ ، واللسان : ٤٨٢/١١ - ٤٨٣ عـــول .

(٤) في ب " على هذا الممدوح في قصده " .

وصدر البيت :

تَجَانَفُ عَنْ جَـوِّ اليَمَامَـةِ [١] ناقَتِي

٦/ب / والتجانُفُ : الميل [٢] والانحراف .

وأنشد في الباب لِخِطَام المُجَاشِعِيّ : [٣]

[١٩] وَصَالِيَاتٍ كَـكَمَـا يُؤَثْفَيْنَ [٤]

---

(١) الجَوُّ : بالفتح وتشديد الواو ، وهو في اللغة ما اتسع من الأودية .

وجَوُّ : اسم لناحية اليمامة .

واليمامة : بينها وبين البحرين عشرة أيام ، وهي معدودة من نجد ، وقاعدتها حَجْر ، وتسمَّى اليمامةُ جَوّاً ، والعَروضَ - بفتح العين - وكان اسمها قديماً جَوّاً فسمِّيت اليمامةَ باسم اليمامةِ بنت سهم بن طَسم ، وكانت منازل طسم وجديس اليمامة . وكان فتحها وقتل مسيلمة الكذّاب في أيام أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - سنة ١٢هـ . انظر : معجم البلدان : ٢/ ١٩٠ جوّ ، ٥/ ٤٤٢ يمامة .

(٢) " الميل " ساقطة من جـ ، م .

(٣) خِطَام الربح المجاشِعي الراجز ، وهو خِطَام بن نصر بن رياح بن عياض ابن يربوع ، من بني الأبيض بن مجاشع بن دارم . انظر : المؤتلف والمختلف ص ١١٢ ، والخزانة : ٢/ ٣١٨ .

(٤) البيت من الرجز ، وهو لخِطَام المجاشعي في الكتاب : ١/ ١٣ ، ٢٠٣ ، ٢/ ٣٣١ بولاق ، ١/ ٣٢ ، ٤٠٨ ، ٤/ ٢٧٩ هارون . واللسان ١٤/ ١١٤ ثفا ،

= = = = =

أراد (كَمِثْلِ ما يُؤْثَفَيْنْ) أي كمثل حالها إذا كانت أثافيّ مستعملـــــه .

ووضع[1] الكاف وإن كانت حرفاً موضع (مِثْل) فأدخل عليها الكاف ، تشبيهاً لهـــا بها لأنها في معناها[2] ، وهي[3] في دخولها على (مِثْل) في الاسمية نظيرُ (سواء)

=== والخزانة : ٢/ ٣١٣ ، وفيها قال البغدادي : هو من قصيدة أولهـــا :

حَيِّ ديارَ الحيِّ بينَ السَّهبينْ . . وطَلْحةِ الدَّومِ وقـــد تعفَّيْـــنْ

لم يَبْقَ مِنْ آيٍ بها يُحَلَّيْـــنْ . . غيرَ حُطامٍ ورَمـــادٍ كَنْفَيْـــنْ

وغيرَ نُؤْيٍ وحِجَاجَيْ نُؤْيَيْـــنْ . . وغيرَ وَدٍّ جاذِلٍ أو وَدَّيْـــنْ

وصاليات ككما يؤثفيـــن

وشرح شواهد شرح الشافية ص ٥٩ ضمن أربعة أبيات ، وقبله :

وغَيْرَ وَدٍّ جاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنْ . . وصاليـــــات . . .

وبلا نسبة في المقتضب : ٢/ ٩٧ .

(١) في جـ ، م ، " وقد وضع " .

(٢) قال المبرد : إن الشاعر لمّا اضطرّ إلى الكاف التي للتشبيه أن يجعلها اسماً أجراها مُجرى (مِثْل) ، لأن المعنى واحد ، فقال :

وصاليات ككما يؤثفين

يريد : كَمِثْلِ ما . انظر المقتضب : ٤/ ٣٥٠ .

(٣) أي الكاف التي وُضِعت موضع (مِثْل) .

في دخولها على (غير) في التمكّن [١] ، وعلّتُها كعلّتها .

وصف دياراً خلت من أهلها ، ينظر [٢] الى آثارها باقية لم تتغيّر ، فذكّرته مَنْ عَهد بها ، فحزن لذلك ـ والصاليات : الأثافيّ ، لأنها صَلِيَت النار ، أي وليتْها وباشرتها ـ فيقول : سوادها باقٍ كما كانت وهي أثافيّ [٣] مستعملة .

ومعنى (يُؤَثْفَيْنَ) : يُنصبن للقِدْر ، يقال : أثْفَيْتُ [٤] القِدْر وثَفَّيْتُهَا ، وهو على هذا (يُؤْفَعَلْن) [٥] فأجراه على الأصل ضرورة [٦] ، كما قال :

فإنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا [٧]

---

(١) وذلك بخروجها عن ملازمة الظرفية ضرورة ، كما في الشاهد السالف رقم ١٧ .

(٢) في جـ ، م " فنظر " .

(٣) في جـ ، م " أثافٍ " .

(٤) " أثفيت " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٥) في جـ " يُؤْفَعَلْن " .

(٦) " ضرورة " ساقطة من م . وكان القياس " يُثْفَيْنَ " كـ (يُكْرَمْنَ) لأنه من (أَفْعَلَ يُفْعِلُ) .

(٧) البيت من الرجز ، وهو بلا نسبة في المقتضب : ٢ / ٩٨ ، والمنصف : ١ / ٣٧ ، والخصائص : ١ / ١٤٤ ، والصحاح : ٥ / ٢٠٢٠ كرم ، وشرح شواهد شرح الشافية ٥٨ ، وفيه قال البغدادي : وقد بالغت في مراجعة المواد والمظانّ فلم أجد قائله ولا تتعته . والقياس في البيت (يُكْرَمَا) بحذف الهمزة ، = = =

و(أُثْفِيَّة) [١] أُفْعُولَة على هذا ، وهمزتها زائدة . ومن [٢] جعلها (فُعْلِيَّةً) فهمزتها أصلية ، و(يُؤْثَفَيْن) يُفَعْلَيْن [٣] ، بمنزلة (يُسَلْقَيْن) [٤] ولا ضرورة فيه ، [٥] وفعلها على هذا (أَثَّفْتُ) ووزنه [٦] (فَعَّلْتُ) .

ومما أنشده الأخفش [٧] في الباب قول العُجَيْر السَّلُوليّ : [٨]

=== لأنه من أَفْعَلَ يُفْعِل ، فحذفت الهمزة من المضارع المبدوء بهمزة المتكلم وهو أُكْرِم ، وأصله أُأَكْرِم ، لثقل اجتماع همزتين ، وحملت بقية حروف المضارعة في الحذف على الهمزة فقيل : نُكْرِم ، ويُكْرِم ، وتكرم .

(١) في جـ " وأثفيته " .

(٢) في جـ ، م " فمن " .

(٣) " يُفَعْلَيْن " ساقطة من جـ ، م .

(٤) من (سَلْقَىٰ) على وزن " فَعْلَىٰ " وهو فعل ثلاثي زيد فيه الألف للالحاق بالرباعي المجرد (فَعْلَلَ) .

(٥) في جـ ، م " فيها " .

(٦) في ب " وزنه " .

(٧) أبو الحسن ، سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء ، البلخي ثم البصري ، المعروف بالأخفش الأوسط ، نحوي عالم باللغة والأدب ، أخذ العربية عن إمامها سيبويه - رحمه الله - وصنف عِدَّة كتب . توفي - رحمه الله - سنة ٢١٥هـ . انظر : إنباه الرواة : ٢/٣٦ ، والأعلام : ٣/١٠١ .

(٨) هو العجير بن عبد الله بن عَبِيْدة بن كعب ، من بني سلول ، واسمه ====

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قال قائلٌ . . لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ؟(١)

أراد (بينا هو) وقد مضى تفسيره .(٢)

وصف بعيراً ضلّ عن صاحبه فيئس منه ، وجعل يبيع رحله ، فبينا هو كذلك سمع منادياً يبشّر به . وإنما وصف ما ورد عليه من السرور

= = = عُمَيْر ، وعُجَيْر لقبه ، ويكنى أبا الفرزدق ، من شعراء الدولة الأموية ، كان جواداً كريماً ، عدّه ابن سلّام في شعراء الطبقة الخامسة من الاسلاميين ، توفي حوالي سنة ٩٠ هـ . انظر : طبقات فحول الشعراء : ٢/٥٩٣ ، ٦١٦ ، والأعلام : ٤/٢١٧ .

(١) البيت من الطويل ، وقد نسبه البغدادي في الخزانة : ٥/٢٥٧-٢٦٢ الى المُخَلَّب الهلالي ، وذكر أن بيت العجير السلولي ، الذي بهذا المعنى هو قوله :

فبيناه يشري رحله قال قائل . . لِمَنْ جملٌ رَسْلُ المِلاطِ طويلُ

وانظر البيت منسوباً للعجير السلولي في اللسان : ٣/٤٣٥ هدبد ، وبلا نسبة في الخصائص: ١/٦٩ ، وأصول ابن السرّاج : ٣/٤٦٠ .

(٢) في شرح الشاهد رقم (٦) .

بعـــد الأســـف والحـــزن .

والمِلاط: ما ولي العضد من الجنب . ويقال للعضدين : ابنا مِـــلاط.

ووصفه برخاوته لأن ذلك أشدُّ لتجافي عضديه عن كِرْكِرَتِهِ[1] ، وأبعد له من أن يصيبه ناكِت[2] ، أو ماسِح ،أو حازّ[3] ، أو ضَبّ[4] ، وهذه كلّها أعـــراض وآفات تلحقه اذا حكّ[5] بعضديه[6] كركرته .

ومعنى (يشري) : يبيع ، وهو من الأضداد .

/ ومما أنشده الأخفش ـ أيضاً ـ في الباب ، قول الفرزدق : ١/٧

---

(١) الكِرْكِرَةُ : رَحَى زَوْر البعير والناقة ،الذي اذا برك أصابت الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقُرْصَة . انظر: اللسان : ٥/١٣٧ كرر .

(٢) النَّاكِتُ : أن يَحُزَّ مِرْفَقُ البعير في جنبه فَيَخْرِقَه . انظر اللسان ٢/١٠٠ نكت.

(٣) الماسِحُ : أن يصيب المِرْفَقُ طرف كركرة البعير ولا يدميه . فإذا أدماه قيل : به حازٌّ . انظر: اللسان : ٢/٥٩٤ مسح .

(٤) في م " أو ضبب" . والضَّبُّ : وَرَم في صدر البعير . وقيل : هـــو أن ينْحَرِف المرفق حتى يقع في الجنب فيخرقه . وقيل : هو أن يحـــزَّ مرفق البعير في جِلده . انظر : اللسان : ١/٥٤٢ ضبب .

(٥) في جـ " حل " .

(٦) في جـ ،م " بعضده " .

وما مِثْلُهُ في الناسِ إلاّ مُمَلَّكاً . . أبو أُمِّهِ حَيٌّ أبوهُ يُقَارِبُهْ (١)

أراد : وما مثله في الناس حيٌّ يقاربه الا مملَّكاً ، أبو أُمّ هذا (٢) المملَّك أبو هذا الممدوح . وأراد بـ(المملَّك) الخليفة هشام بن عبد الملك (٣) ، و (خاله الذي أبوه أبو أمّه) ابراهيم بن هشام المخزومي . (٤)

---

(١) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق في ديوانه ص ١٠٨ نشر الصاوي ، والكامل للمبرد : ١/٤٢ ، وإيضاح الشعر : ٢٩٨ ، وطبقات فحول الشعراء : ٢/٣٦٥ والرواية فيه :

وأصبح ما في الناس الا مملكا

(٢) في ب " ذلك " .

(٣) هو هشام بن عبد الملك بن مروان ، أحد ملوك الدولة الأموية ، بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥هـ ، وتوفي - رحمه الله - سنة ١٢٥هـ . وكانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر . انظر : تاريخ ابن الأثير : ٤/٣٧٠ ، ٤٦٥ ، والأعلام : ٨/٨٦ .

(٤) إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، أمير المدينة المنورة ، وخال هشام بن عبد الملك ، ولي المدينة ومكة والطائف سنة ١٠٧هـ ، واشتهر بشدّته وعتوّه ، وهو الذي ضرب يحيى ابن عروة بن الزبير بن العوام حتى مات سنة ١١٤هـ ، عزله هشام سنة ١١٥هـ فانقطع خبره . انظر نسب قريش : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، وجمهرة الأنساب : ١٢٤ ، ١٤٨ ، والأعلام : ١/٧٨ .

وتلخيص معنى البيت : ما مثل هذا الممدوح في الناس إلا الخليفة ، الذي هو ابن اخته .

وهذا المعنى - مع سخفه - أمثلُ ممّا عبّر به عنه[١] من لفظه ، لأنه فرّق بين النعت والمنعوت في قوله : (حيٌّ يقاربه) بخبر المبتدأ ، وهو قوله : (أبوه) ، وفرّق بين المبتدأ الذي هو (أبو أمّه) وبين خبره ، بقوله : (حيّ) ، فأحال اللفظ حتى عمي[٢] المعنى السخيف ، فأزداد قبحاً الى سُخفه .

ومما أنشده الأخفش - أيضاً -[٣] في الباب لقيس بن زهير :[٤]

ألم يأتِيكَ والأنْبَاءُ تَنْمِي . . بِمَا لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[٥]

---

(١) " عنه " ساقطة من ب .

(٢) في جـ " عم " .

(٣) " أيضاً " ساقطة من جـ ، م .

(٤) هو قيس بن زهير بن جَذِيمة بن رَواحة بن ربيعة العَبْسِيّ ، أمير عبس وداهيتها ، يكنى أبا هند ، ويلقب بقيس الرأي ، كان شريفاً حازماً ذا رأي ، وكانت عبس تصدر في حروبها عن رأيه ، وهو صاحب الفرس المشهورة داحس ، ومعدود في الأمراء والدهاة والشجعان والخطباء والشعراء . توفي سنة ١٠هـ . انظر معجم الشعراء : ٣٢٢ ، والأعلام : ٥/٢٠٦ .

(٥) في جـ " بني العبيد " . و(زياد) : هو زياد بن عبد الله بن سفيان العبسي ، كما سيأتي في شرح البيت .

====

أثبت (الياء) في حال الجزم ضرورة [١] ، لأنه اذا اضطُرّ ضمّها في حال الرفع ، تشبيهاً بالصحيح [٢] . وهي لغةٌ لغيره ضعيفةٌ فاستعملها عند الضرورة .

= = = والبيت من الوافر ، وهو لقيس بن زهير العبسيّ في نوادر أبي زيد ص ٥٢٣ ، واللسان : ١٤/١٤ أتى ، وشرح شواهد شرح الشافية للبغدادي ص : ٤٠٨ ، وفيه بعده قوله :

ومَحْبِسُها على القُرَشِيِّ تُشْرَى . . بأَدْراعٍ وأسيافٍ حِدادِ

وغير منسوب في الكتاب : ٣١٦/٣ هارون ، ٥٩/٢ بولاق .

(١) في قوله : ألم يأتيك .

(٢) قال ابن جني في سرّ صناعة الاعراب : ٦٣٠/٢ - ٦٣١ عند قول أبي عمرو ابن العلاء :

هَجوتَ زَبّانَ ثم جئتَ معتذِراً . . مِن هَجْوِ زَبّانَ لم تَهْجُو ولم تَدَعِ

" كأنه أراد (لم تَهْجُ) بحذف الواو للجزم ، ثم أشبع ضمة الجيم فنشأت بعدها الواو . ويجوز أيضاً أن يكون ممن يقول في الرفع : هو يهجُو ، فيضم الواو ، ويجريها مجرى الصحيح ، فاذا جزم سكّنها ، فتكون علامة الجزم على هذا القول سكون الواو من (تهجو) ، كما أسكن الآخر ياءَ (يأتي) في موضع الجزم ، فقال :

ألم يأتِيكَ والأنباءُ تَنْمِي . . بما لاقتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ

فكأنه ممن يقول : هو يأتِيُك " .

وجاء في نوادر أبي زيد ص ٥٢٣ - ٥٢٤ : " قوله : ألم يأتِيْكَ ،

= = = = =

وصف بالبيت وما يتصل به من الأبيات ماكان من [1] فعلـــه بأُمّ الربيع ابن زياد العبسي [2] ، وكان قيس بن زهير [3] قد أعار الربيع درعاً فطَلَبَهُ بها ، فمرّت أُمّ الربيع بـه [4] علـى راحلتهـا ، فأخـذ بزمامهـا [5] وذهب بها مرتهناً لها بالدرع ، فقالت له العجوز - وهي فاطمة بنت الخُرْشُب الأَنْمَارِيّـة [6] - : ياقيـس ،

= = = قدّر قبل الجزم أن تكون الياء مضمومة حتى كأنه قال : هو يأتِيُكَ ، كما تقول : هو يضربُك ، ثم تَحذِف الضمّة للجزم ، فتقول : ألم يأتِيْكَ ، كما تقول : ألم يُكرِمْكَ ، وإن كانت الضمّة في الياء مُستثقَلَةً ، وإنما يجوز هذا في الضرورة " .

(١) " من " ساقطة من م ، جـ .

(٢) هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب العبسي ، أحد دهاة العرب وشجعانهم ورؤسائهم في الجاهلية ، وأحمد الكَمَلة من بني عبس ، يقال له " الكامل " وله شعر جيد . اتصل بالنعمان بن المنذر ، ونادمه . وتوفي حوالي سنة ٣٠ ق هـ . انظر : المحبر : ٢٩٩ والأعلام : ٣ / ١٤ .

(٣) في ب " زيـاد " .

(٤) في جـ ، م " فمرت به أم الربيع " .

(٥) في م ، جـ " بزمامه " .

(٦) هي فاطمة بنت الخُرْشُب الأَنْمَارِيّة ، إحدى المنجبات من العرب ، يُضرب = = = = =

أيـــــن عزب[١] عقلك ؟ أترى بني زياد مصالحيك أبداً وقد ذهبت بأمّهم يميناً وشمالاً ، فقال الناس ما شاءُوا ، وإنّ حسْبَكَ من شرّ سماعه . فخلّى ســـبيلها . وذهبت كلمتها مثلاً .

والباء في قوله : (بمالا قتْ لبونُ)[٢] زائدة مؤكّدة[٣] ، بمنزلتها فـــي قوله عزّوجلّ : ﴿ وَكَفَىٰ[٤] بِاللَّـهِ شَهِيداً ﴾[٥] . وحسَّنَ دخولَها في / (ما) ٧/ب أنها مبهمة مبنيّة كالحرف ، فأُدْخِلَ عليها[٦] حرفُ الجر اشعاراً بأنها اســـم . والتقدير : ألم يأتيك مالا قت .

ويجوز أن تكون[٧] متصلة بـ(يأتيك) على اضمار الفاعل ، فيكـــون[٨] التقدير : ألم يأتيك النبأ بمالا قت . ودلّ على النبأ قوله : والأنباء تنمي .

ومعنى (تنمي)[٩] هنا : تشيع . وأصله من نَمَى الشيء ينمي ، اذا ارتفع وزاد .

= = = بها المثل فيقال : " أنجب من فاطمة "وهى أم الكَمَلة من بني عبس ، وهم : الربيع الكامل ، وقيس الحفاظ ، وعمارة الوهاب ، وأنس الفوارس ، بنو زياد بن عبد الله بن سفيان العبسي . انظر رغبة الآمل ٣ / ٤٤ ، والأعلام : ٥ / ١٣٠ .

(١) في م ، جـ " غرب " . يقال : أَعْزَبَ عنه حِلْمُه ، وعَزَبَ عنه يَعْـزُبُ عُزوبـــاً : ذهب . وأَعْزَبَهُ اللهُ : أَذْهَبَه . انظر اللسان : ١/ ٥٩٦ عزب .

(٢) " لبون " ساقطة من م ، جـ .

(٣) و (ما) اسم موصول فاعل (يأتي) .

(٤) في ب " كفى " .

(٥) من الآية ٧٩ من سورة النساء .

(٦) في ب " على " .

(٧) في م " تتكون " . أى : تكون الباء في قوله : بمالا قت ، متعلقة بـــ (يأتيك) .

(٨) في ب " ويكون " .

(٩) « ومعنى تنمي » ساقطة من م ، جـ .

وأنشد سيبويه في بابِ تَرْجَمَتُهُ (هذا باب الفاعل الذي يتعدّاه فعلُه الـــــى مفعول) لساعدة بن جُؤَيَّة الهذليّ : (١)

[٢٠] لَذٌّ بِهَـزِّ الكَفِّ يَعْسِـلُ مَتْنُـــهُ
فيهِ كَما عَسَـلَ الطَّـرِيقَ الثَّعْلَـــــبُ (٢)

استشهد به على وصول الفعل الى (الطريق) - وهو اسم خاصّ للموضع المستطرق (٣) - بغير واسطة حرف جـرّ (٤) ، تشبيهاً بالمكان ،لأن الطريـــق مكانٌ ، وهو نحو قول العرب : ذهبتُ الشامَ (٥) ، الا أن الطريق أقربُ الـــى الابهام من الشام ، لأن الطريق تكون في كُلّ موضعٍ يُسارُ فيه ،وليس الشام كذلك .

وصف في البيـت (٦) رُمْحاً لَيِّـنَ المَهَـزّ (٧) ، فشـبّه اضطرابه فـــي نفسه ،أو في حال هَزّه ، بعَسَلان الثعلب في سيره .

---

(١) هو ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي ، أحد بني كعب بن كاهل ، من سعـــد هذيل بن مدركة ،شاعر محسن جاهلي اسلامي ، قال عنه الآمدي : شعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة ، وليس فيه من الملح ما يصلح للمذاكرة . انظر المؤتلف والمختلف ص ٨٣ والأعلام ٣/ ٧٠ .

(٢) البيت من الكامل ، وهو لساعدة بن جؤية في شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٢٠ وفيه : لـذٌّ بهزّ الكفّ ، والكتاب : ١/ ٣٦ ، ٢١٤ هارون ، ١/ ١٦ ، ١٠٩ بولاق ، والخزانة : ٣/ ٨٣ .

(٣) وليس مبهماً صالحاً لكل بقعة كخَلْف وأمام فينتصب على الظرفية المكانيـــة .

(٤) " جرّ " ساقطة من م وفي جـ " واسطة جُزْء " . والأصل : كما عَسَلَ في الطريقِ الثعلبُ .

(٥) الشام : مكان مختص ، إلا أن انتصابه هنا على الظرفية متفق عليه ، وهو شاذ ، والمعنى : ذهبتُ الى الشامِ . وانظر شرح الكافية للرضي : ١/ ١٨٦ .

(٦) في ب " بالبيت " .

(٧) في م ، جـ " الهز " .

والعَسَلانُ : سير سريع في اضطراب . واللَّدْنُ [١] : الناعم اللَّيِّـــن .

ويروى : (لَذٌّ) [٢] أي : مُسْتَلَذٌّ عند الهـزّ لِلِيْنِهِ .

والهاء من (فيه) تعـود [٣] على اللـدن ، أو على الهـزّ ، على حَسَـب التفســير .

---

(١) في جـ " واللين " .

(٢) في جـ " له " .

(٣) في م ، جـ " يعـود " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ (هذا باب الفاعل الذي يتعدّاه فعلُه الى مفعولين ، فان شئتَ اقْتَصَرْتَ . . . الترجمة)[١] :

[٢١] أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيَهُ . . رَبَّ العِبَادِ إِلَيْهِ الوَجْهُ والعَمَلُ [٢]

أراد (مِن ذنبٍ) فحذف الجارّ وأوصل الفعلَ فنصب .

والذنب ، هنا [٣] : اسم جنس بمعنى الجميع [٤] ، فلذلك قال : (لستُ محصيَه) . والوجه ، هنا [٣] : القصْدُ والمراد ، وهو بمعنى التوجُّه .

وأنشد في الباب لعمرو بن معد يكَرِبَ [٥] :

---

(١) بقية ترجمة العنوان في الكتاب ١/ ٣٧ هارون ١/ ١٦ بولاق : " فإن شئت اقتصرتَ على المفعول الأول وان شئت تعدَّيْ إلى الثاني كما تعدَّيْ إلى الأول " .

(٢) البيت من البسيط ، وهو في الكتاب غير منسوب ١/ ٣٧ هارون ١/ ١٧ بولاق ، والمقتضب ٢/ ٣٢١ ، والخزانة : ٣/ ١١١ .

(٣) في جـ ، م " ههنا " .

(٤) في جـ ، م " الجمع " .

(٥) هو فارس اليمن ، عمرو بن معد يكرب بن ربيعة ابن عبد الله الزبيدي ، ويكنى أبا ثور ، من فحول الفرسان والشعراء ، وفد من اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم ، وشهد اليرموك والقادسية . توفي - رضي الله عنه - سنة ٢١هـ .

انظر معجم الشعراء : ٢٠٨ ، والأعلام : ٥/ ٨٦ .

[٢٢] / أَمَرْتُكَ الخيرَ فافْعَلْ ما أُمِرْتَ بِهِ ٨/١

فَقَدْ تركتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ[١]

أراد (بالخيرِ) فحذف ، ووصل الفعلُ فنصب [٢] ، وسوّغ الحذف والنصب أن (الخير) اسم فعل [٣] ، تحسُنُ [٤] (أنْ) وما عملتْ فيه في موضعه ، و (أنْ) تحذف معها حروف [٥] الجرّ كثيراً ، تقول : أمرتكَ أنْ تفعل ، وعجبت أنْ تفعل [٦] ، تريد : بأنْ تفعل ، ومِنْ أنْ تفعل . فيحسُنُ [٧] الحذف فيه [٨] هذا لطول الاسم ويكثُر ، فإذا وقع [٩] موقع (أنْ) اسم فعل [١٠] ، شبّه

---

(١) البيت من البسيط ، وهو لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ص ٤٧ ، والكتاب ١/٣٧ هارون ، ١/١٧ بولاق . وهو في الخزانة ١/٣٣٩ ، ٣٤٣ ، وقبله :

قد نلتَ مجداً فحاذرْ أن تدنّسه . أبٌ كريمٌ وجَدٌّ غيرُ مؤتَشِبِ

وفيها قال البغدادي : " وهذا الشعر قد نُسب إلى عمرو بن معد يكرب ، وللعبّاس بن مرداس ، ولزُرعة بن السائب ، ولخُفَاف بن نَدْبَة " .

(٢) في م ، جـ " ونصب " .

(٣) أي : اسم حدث ، وهو المصدر . جاء في اللسان (٤/٢٦٤ خير) الخَيْرُ : ضد الشرّ ، تقول منه : خِرْتَ يارجلُ فأنتَ خائِرٌ ، وخارَ اللهُ لك . وخارَهُ على صاحبه خَيْراً وخِيَرَةً ، وخَيَّرَهُ : فضّله .

(٤) في جـ ، م " يحسن " .

(٥) في م ، جـ " يحذف معها حرف " .

(٦) " وعجبت أنْ تفعل " ساقطة من م ، جـ .

(٧) في جـ ، م " فحسن " .

(٨) " في " غير موجودة في (أ) لمحو حروفها ، وأثبتها من جـ ، م ، ب .

(٩) " وقع " ساقطة من ب .

(١٠) أي : مصدر .

بها فحسُن الحذف. فان قلت : أمرتكَ بزيدٍ ، لم يجز أن تقول : أمرتك زيداً ، لما بيَّنتُ لك .[١]

والنَّشَبُ : المال الثابت كالضِّياع ونحوها ، وهو من نَشِبَ الشيءُ : إذا ثبت[٢] في موضع[٣] ولَزِمَه . وكأنه أراد بالمال ههنا الإبل خاصّة ، فلذلك عطف عليه النَشَب . وقد قيل : النشب : جميع المال[٤] ، فيكون - على هذا التفسير - [٥] عطفه على الأول مبالغةً وتوكيداً ، وسوّغ ذلك اختلاف اللفظين .

وأنشد في الباب للمتلمِّس الضُّبَعِيّ ،[٦] واسمه جريربن عبد المسيح :[٧]

[٢٣] آلَيْتَ حَبَّ العراقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ[٨] . والحَبُّ يأكلُهُ في القَرْيَةِ السُّوسُ[٩]

---

(١) وهو أن زيداً ليس بمصدر . و" لك " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٢) "إذا ثبت" غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٣) في ب " موضعه " .

(٤) في جـ " جمع مال " .

(٥) في م " التقدير " .

(٦) " الضبعي " ساقطة من م ، ج .

(٧) في م ، جـ زيادة " الضبعي " . وهو جرير بن عبد المسيح ويقال : ابن عبد العزى ، من بني ضُبيعة بن ربيعة . شاعر جاهلي من أهل البحرين . وهو خال طَرَفَة بن العَبْد . توفي حوالي سنة ٥٠ ق هـ . انظر الشعر والشعراء ص ٧٣ ، والأعلام : ٢/١١٩ .

(٨) في م ، جـ " آكله " .

(٩) البيت من البسيط ، وهو للمتلمِّس في ديوانه ص ٩٥ ، والكتاب ١/٣٨ هارون ، ١/١٧ بولاق ، ومختارات ابن الشجري : ١٣٧ .

أراد (على حبِّ العراقِ) فحذف الجارّ ونصب .

هذا مذهب سيبويه ، وهو الصحيح .

وللمبرد فيه قولٌ مرغوب عنه .(١)

والرواية الصحيحة (آليتَ)(٢) بالفتح ، لأنه يخاطب عمرو بن هند ،(٣) الملك ، ويدلّ على هذا قوله بعده :

---

(١) وهو قَصْرُ ذلك على ما يتعدَّى الى مفعولين ، أحدهما بنفسه والآخر بحرف الجر ، قال في الكامل ، عند الكلام على قول الاعرابي :

تَحِنُّ فَتُبْدِي ما بها مِنْ صَبَابَةٍ . وأُخْفِي الذي لولا الأُسَىٰ لَقَضَانِي

يريد : لقضى عليَّ الموتَ ، كما قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ المَوْتَ ﴾ فالموت في النيّة ، وهو معلوم بمنزلة ما نطقت به ، ولا يجوز : مررت زيداً ، وأنت تريد : مررت بزيدٍ ، لأنه لا يتعدَّى إلا بحرف جر ، وذلك أنه فعلُ الفاعل في نفسه ، وليس فيه دليل على المفعول ، وليس هذا بمنزلة ما يتعدَّى إلى مفعولين ، فيتعدَّى إلى أحدهما بحرف جر ، وإلى الآخَر بنفسه ، لأنّ قولك : اخترتُ الرجالَ زيداً ، قد عُلِم بذكرك (زيداً) أنّ حرف الجرّ محذوف من الأول ، فأما قول جرير :

تَمُرُّونَ الدِّيارَ ولم تَعُوجُوا . كلامُكُمُ عليَّ إذاً حرامُ

ورواية بعضهم له " أَتَمْضُونَ الدِّيارَ " فليسا بشيء ، لِما ذكرتُ لك ، والسماعُ الصحيح ، والقياس المطَّرد : مَرَرْتُمْ بالدِّيارِ ولم تعوجوا ولا تَعْتَرِضُ عليه الروايةُ الشاذّة . وهذا يدلّك على أنّ الرواية مغيّرة . انظر الكامل : ١/ ٤٧ - ٥٠ .. وبيت الشاهد ليس موجوداً في الكامل أو المقتضب .

(٢) في ج " في أَلَيتَ " .

(٣) هو عمرو بن المنذر الثالث بن امرىء القيس بن النعمان ابن امرىء القيس اللخمي ،

= = = =

لَمْ تَدْرِ بُصْرَىٰ بِمَا[1] آلَيْتَ مِنْ قَسَمٍ [2]

وكان قد أقسم ألّا يَطْعَمَ المتلمِّسُ[3] حبَّ العراق لَمَّا خافه[4] على نفسه وفرَّ[5] إلى الشام ، ومدح ملوكها ، فقال له المتلمِّس[3] مستهزئاً : آلَيْتَ[6]

= = = عرف بنسبته الى أمّه هند (عمّة امرىء القيس الشاعر) . ملك الحيرة في الجاهلية ، يلقب بمضرط الحجارة ، لشدّة ملكه وخشونته ، وبالمحرّق الثاني ، لإحراقه بعض بني تميم . قَتَلَه عمرو بن كلثوم ، حوالي سنة ٤٥ ق هـ ، انظر معجم الشعراء : ٢٠٥ ، والأعلام : ٥/٨٦ .

(١) في م ، جـ " لما " . وبُصْرَىٰ : اسم لبلدتين ، إحداهما بالشام ، من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حَوْران ، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً ، والأخرى من قرى بغداد ، قرب عُكْبَرَاء . انظر معجم البلدان : ١/٤٤١ . والمقصود منهما بالبيت بصرى الأولى .

(٢) هذا صدر بيت بعد البيت السالف في ديوان المتلمس الضُّبَعيّ ص : ٩٧ ، وعجزه :

ولا دِمَشْقُ إذا دِيْسَ الكَمَادِيْسُ

(٣) في جـ " الملتمس " . و " له " ساقطة من ب .

(٤) في ب " خاف " .

(٥) في م ، جـ " ومر " .

(٦) في م ، ب " آليت " وفي جـ " أليتُ " .. و (آلَيْتَ) هو الفعل (آلَىٰ) كـ (كَرَّم) وقد سُبق بهمزة الاستفهام . قال في اللسان : آلَى يُؤْلِي إيلاءً : حلف ، وتآلَى يتآلَى تآلِياً ، وقد تألَّيْتُ وأْتَلَيْتُ وآلَيْتُ على الشيء وآلَيْتُه : أقْسَمْت . انظر اللسان : ١٤/٤٠ ألا . والله أعلم .

على حبّ العراق لا أطعمه وقد أمكنني منه بالشام مايغني عمّا عندك . وأشار إلى كثرة ما هناك منه بما ذكر من أكل السوس[١] له . وأراد بـ (القرية) : الشامَ ، وبـ (الحَبّ) : البُرّ .

وأنشد في الباب للفرزدق :

[٢٤] مِنّا الذي اخْتِيرَ الرجالَ سماحةً . وَجُوداً إذا هَبَّ الرياحُ الزَّعازِعُ[٢]

/ أراد (اختير مِن الرجالِ) فحذف وعدّى[٣] على ما تقدم .[٤] ٨/ب

وصف قومه[٥] بالجود والكرم[٦] عند اشتداد الزمن[٧] وهبوب الرياح

---

(١) في جـ " السوق " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق في ديوانه ١/٤١٨ ، وفيه :

وخيراً إذا هَبَّ الرياحُ الزَّعازِعُ

والكتاب ١/٣٩ هارون ، ١/١٨ بولاق ، والخزانة : ٩/١٢٤ .

(٣) في ب زيادة " الفعل " .

(٤) في الشاهد رقم ٢٣ .

(٥) " قومه " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من جـ ، م ، ب .

(٦) في ب " والتكرم " .

(٧) في م ، ب ، جـ " الزمان " .

الشديدة ، وهي الزَّعازِع - واحدتها : زَعْزَاعٌ ، وزَعْزَعٌ ، وزُعْزُوع - وإنما أراد زمن الشتاء ووقت الجدب .

وأنشد في الباب له[1] أيضاً :

[٢٥] نُبِّئْتُ عبدَ اللهِ بالجَوِّ أَصْبَحَتْ . . كِراماً مَوَالِيها لَئِيماً صَمِيمُها[2]

أراد[3] (نُبِّئْتُ عن عبدِ اللهِ) على مذهب سيبويه . لأنّ[3] (نُبِّئْتُ) بمعنى : خُبِّرْتُ . و (خُبِّرْتُ) يتعدّى بـ (عن)[4] ولا يستغني عنها ، إلا أن تُحذف اتساعاً .[5]

وقد خولف سيبويه في هذا ، وجُعل تعدِّي (نُبِّئْتُ) بذاتها[6] ،

---

(١) " له " ساقطة من ب .

(٢) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق في الكتاب ١ / ٣٩ هارون ، ١ / ١٨ بولاق ، والعيني ٢ / ٥٢٢ ، ولم أجده في ديوانه . وهو بلا نسبة في شرح النحاس : ٤٣ ، وابن السيرافي ١ / ٤٢٦ ، وفيهما :

كِراماً مواليها لِئاماً صميمها

(٣ - ٣) ساقط من جـ ، م . و " نبئت " فقط ساقطة من ب .

(٤) " بـ (عن) " ساقطة من جـ .

(٥) واذا حُذِفت فهي مقدَّرة . والذي في م " يحذف " .

(٦) " بذاتها " غير واضحة في نسخة الأصل لمحو بعض الحروف ، وأثبتها من ب ، جـ ، م .

ونُبِّئْتُ : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، والتاء نائب فاعل وهو المفعول الأول . وعبدَ الله : مفعول ثانٍ . وجملة (أصبحتْ) في محلّ نصب المفعول الثالث .

كتعدِّي (أُعْلِمتُ)[١] لأنها قد خرجت إلى معناها ، وإن كان أصلها الخبر[٢] .

وكلا المذهبين صحيح ان شاء الله .

وأراد بـ (عبدِ اللهِ) القبيلة ، وهي عبدُ الله بن دارم[٣] . والفرزدق من[٤] مُجاشع بن دارم[٥] . والضمير[٦] عائد على (عبد الله بن دارم)[٧] لأنه

---

(١) يعني بدون حرف جرّ . والذي خالف في هذا المبرّد ، قال في المقتضب: " . . . وخشَنْت صدرَه ، وخشَنْت بصدرِه ، فتعدِّيه ان شئت بحرف، وان شئت أوصلت الفعل ، كما تقول : نَبَّأْت زيداً يقول ذاك ، ونَبَّأْت عن زيد ، فيكون (نَبَّأْت زيداً) مثل : أعلمت زيداً ، و (نَبَّأْت عن زيد) مثل : خَبَّرْت عن زيد " . المقتضب : ٤/٣٣٨ .

(٢) قال الأعلم في النكت ١/١٧٣ - ١٧٤ :
" وقد أنكر قوم هذا فقالوا : نُبِّئْتُ زيداً فعل كذا ، بمعنى : أُعْلِمْتُ زيداً فعل كذا ، ونحن إذا قلنا هذا فليست (عَنْ) مقدَّرةً ، وكذلك هي غير مقدَّرةٍ في : نُبِّئْتُ عبدَ الله .
والجواب في هذا أنّ (نُبِّئْت) وان كانت تجري مجرى (أُعْلِمْتُ) في العمل ويتقارب معناهما فليست هي (أُعْلِمْتُ) ، لأن (نُبِّئْتُ) مأخوذ من النبأ ، وهو الخَبَر لا العلم بإجماع أهل اللغة ، والخَبَر يتعدَّى بـ (عن) ، ألا ترى أنك تقول : هذا خبرٌ عن زيدٍ ، إذا أخبرك بمُخبر عنه " .

(٣) هم بنو عبد الله بن دارم بن مالك بن حَنْظَلة بن مالك بن زَيْد مَنَاة بن تميم. انظر: جمهرة الأنساب ٢٢٩ .

(٤) في جـ ، م " بن " .

(٥) هو مُجاشع بن دارم بن مالك بن حَنْظَلة بن مالك ابن زَيْد مَنَاة بن تميم. انظر جمهرة الانساب : ٢٢٩ .

(٦) المستتر في قوله : أصبحتْ .

(٧) " بن دارم " ساقطة من ب .

أراد القبيلة ، كما فسّرنا .

والصميم : الخالص من كل شيء ، وأراد به هنا[1] مَنْ خَلَصَ نسبُه منهم.

---

(١) في م ، جـ "ههنا" .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتُهُ ((هذا باب الفعل الذي يتعدَّى اسمَ[1] الفاعلِ إلى اسمِ المفعول ، واسمُ الفاعل والمفعول فيه لشيءٍ واحد))

لأبي الأسود الدؤلي ، واسمه ظالم بن عمرو[2] - من أهل البصرة ، وكان عَلَوِيّاً ، وهو أوّل من وضع الفاعل والمفعول والمضاف ، وحروف النصب والرفع والجزم. أخذ عنه يحي بن يَعْمَر [3] ، وميمون الأقرن [4] ، ونصر بن عاصم الليثيّ .[5] ثم

---

(١) في ب" من اسم" .

(٢) هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤليّ ، من بني بكر بن عبد مناة ابن كنانة ، واضع علم النحو . كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان ، والحاضري الجواب . سكن البصره في خلافة عمر رضي الله عنه ، وولي إمارتها في أيام علي رضي الله عنه . توفي رحمه الله سنة ٦٩هـ. انظر إنباه الرواة : ١/ ٤٨ ، والأعلام : ٣/ ٢٣٦ .

(٣) هو يحي بن يَعْمَر العَدْوانيّ ، من بني وابش بن زيد بن عدوان . يكنى أبا سليمان ، تابعي بصري ، وهو أحد قراء البصرة ، وكان عالماً بالقرآن والحديث والفقه والنحو ولغات العرب . توفي - رحمه الله - سنة ١٢٩هـ . انظر انباه الرواة : ٤/ ٢٤ ، والأعلام : ٨/ ١٧٧ .

(٤) هو ميمون الأقرن ، النحوي ، أخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي ، وكان أبو عبيدة يقدّمه على عنبسة بن مَعْدان الفيل ، رفيقه في الأخذ عن أبي الأسود ، وقيل : أخذ عن عنبسة الفيل . انظر طبقات النحويين للزُّبيدي ص ٣٠ وانباه الرواة : ٣/ ٣٣٧ .

(٥) هو نصر بن عاصم بن أبي سعيد الليثي ، البصري المقرىء النحوي ، أول من أخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي ، وفتق فيه القياس . وكان من التابعين ، وأحد القراء الفصحاء . مات - رحمه الله - بالبصرة سنة ٨٩هـ. انظر: انباه الرواة : ٣/ ٣٤٣ ، والأعلام : ٨/ ٢٤ .

كـــان بعدهم عبد الله بن [أبي][1] إسحاق الحضرميّ[2] ، وكان معه أبو عمرو ابن العلاء[3] . و [ابن أبي][1] إسحاق أول من شرح النحو ومدّ القيـــاس ، وشرح العلل[4] :

[٢٦] فَـــإِنْ لا يَكُنْهَا أو تَكُنْـهُ فإنَّـهُ . أَخُوهـا غَذَتْـهُ أُمُّـهُ بِلِبَانِهَـــا[5]

---

(١) زيادة تقتضيها صحة الاسم .

(٢) هو عبد الله بن أبي إسحاق الزيادي الحضرمي . المقرئ النحوي البصري ، العلّامة في علم العربية . أول من بَعَجَ النحو ومدّ القياس وشرح العـــلل . توفي ـ رحمه الله ـ بالبصرة سنة ١١٧هـ . انظر انباه الرواة : ٢/ ١٠٤ ، والأعلام : ٤/ ٧١ .

(٣) هو زَبَّان بن عمار بن عبد الله بن الحُصين المازني التميمي ، أبو عمـــرو ، ويلقب أبوه بالعلاء ، من أئمة اللغة والأدب ، وأحد القراء السبعة . ولـد بمكة ، ونشأ بالبصرة ، ومات ـ رحمه الله ـ بالكوفة سنة ١٥٤هـ . انظر : انباه الرواة ٤/ ١٣١ ، والأعلام : ٣/ ٤١ .

(٤) من قوله : " من أهل البصرة " حتى " وشرح العلل " ساقط من م ، جـ ، ب .

(٥) البيت من الطويل ، وهو لأبي الأسود الدؤليّ في ديوانه ص ١٢٨ ، والكتاب ١/ ٤٦ هارون ، ١/ ٢١ بولاق ، والخزانة : ٥/ ٣٢٧ ، وفيها قبل هذا البيت :

دَعِ الخمرَ تشربْهَا الغُـواةُ فإنَّـنِي . رأيتُ أخاها مُجزِئاً لِمَكانِها

أراد سيبويه أنّ (كان) لتصرّفها [١] تجري مجرى الأفعال الحقيقيّة في عملها ، فيتّصل بها ضمير خبرها [٢] اتصال ضمير المفعول بالفعل الحقيقيّ ، في نحو : ضربته وضربني ، وما / أشبهه . ٩/أ

وصف [٣] نبيذ الزبيب ، وأطلقه على مذهب العراقيين في الأنبذة [٤] ،

---

(١) في م " أراد سيبويه أنها لتصرفها " وفي جـ " أراد سيبويه أنْ لتصرفها " .

(٢) وهو (ها) من (يَكُنْها) الذي هو ضمير الخمر ، واسم يكنها ضمير مستتر وهو ضمير الأخ الذي هو نبيذ الزبيب .

وضمير خبر (تَكُنْهُ) الهاء ، وهو ضمير الأخ ، واسم تَكُنْهُ ضمير مستتر هو ضمير الخمر ، وتقدير الكلام : فإنْ لا يَكُن النبيذُ الخمرَ ، أو تَكُن الخمرُ النبيذَ فإنّ النبيذ أخو الخمر . وانظر الخزانة : ٥/٣٢٨ .

(٣) في جـ زيادة " ضمير " .

(٤) قال المرغيناني في الهداية : " وأما نقيع الزبيب وهو النيء من ماء الزبيب فهو حرام إذا اشتدّ وغلى . . . إلا أن حرمة هذه الأشربة دون حرمة الخمر حتى لا يكفر مستحلّها ويكفر مستحلّ الخمر ، لأن حرمتها اجتهادية وحرمة الخمر قطعية ، ولا يجب الحدّ بشربها حتى يسكر ، ويجب بشرب قطرة من الخمر . . . " .

وجاء في تكملة فتح القدير : " قال في المختصر : ونبيذ التمر والزبيب إذا طبخ كلّ واحد منهما أدنى طبخة حلالٌ وإن اشتدّ إذا شرب منه ما يغلب على ظنّه أنه لا يسكره من غير لهو وطرب ، وهذا عند أبي حنيفة وأبي يوسف . وعند محمد والشافعي حرام " . الهداية ، للمرغيناني ت ٥٩٣هـ ، مع تكملة فتح القدير : ١٠/٩٨ - ٩٩ .

وتكملة فتح القدير ، لقاضي زاده أفندي : ١٠/٩٨ ، طبع مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م .

وحثّ [١] على شربه وترك الخمر بعينها ، للاجماع على تحريمها . وجعل الزبيبيّ أخا الخمر [٢] ، لأن أصلهما [٣] الكَرْمَة . واستعار (اللِّبَان) لِمَا ذكره من الأخوة .

واللِّبَان للآدميين ، واللَّبن لغيرهم [٤] . وقد يكون (اللِّبان) جمعَ لبن في غير هذا الموضع .

وأنشد في الباب لمقّاس العائذي ، واسمه مُسْهِر [٥] بن النعمان [٦] - وسُمّي مقّاساً ببيت قاله - [٧] :

---

(١) في جـ " وحض " .

(٢) في م " وجعل الزبيب أخاً للخمر " وفي جـ " وجعل الزبيبيّ أصلاً للخمر " .

(٣) في ب " اذ كان أصلهما " . والكَرْمَةُ : واحدة الكَرْم ، وهي شجرة العنب. انظر: اللسان : ١٢/ ٥١٤ كرم .

(٤) يقال : هو أخوه بِلِبَانِ أُمِّه . قال ابن السكيت : ولا يقال : بلَبَن أمّه ، إنما اللَّبَن الذي يُشرَب من ناقةٍ أو شاة أو بقرة . الصحاح : ٦/ ٢١٩٢ لبن .

(٥) في نسخة الأصل ، و (ب)،جـ " زهير " ، وما أثبته من م ، وهو ما في المؤتلف والمختلف ٧٩ ، ومعجم الشعراء : ٤٠٤ ، والتاج : ٤/ ٢٤٩ ، مقس ، والأعلام : ٧/ ٢٢٥ .

(٦) هو مُسْهِر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحارث العائذي - نسبة إلى أمهم عائذة بنت الخمْس بن قُحَافة - من بني خزيمة بن لؤي القرشي . ومقاس لقبه ، ويكنى أبا جلدة . انظر معجم الشعراء : ٤٠٤ ، والأعلام : ٧/ ٢٢٥ .

(٧) في م ، جـ زيادة " وهو :

مَقِسْتُ بهم ليلَ التمامِ مسهّراً . إلى أنْ بَدا ضَوْءٌ من الفجرِ ساطِعُ "

=====

[٢٧] فِـــــدىً لِبَنِي ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ناقتـي

إذا كان يومٌ ذو كَواكِبَ أَشْـــــــــــهَبُ [١]

أراد [٢] (وقع يومٌ ، أو حضر يومٌ) ونحو ذلك مما يُقتصر فيه على الفاعل [٣].

وأراد [٤] بـ (اليوم) يوماً من أيام الحرب ، وصفه بالشدّة فجعلـــه كالليل تبدو فيه الكواكب [٥]. ونسبه إلى الشُّهبة إمّا لكثرة السلاح الصقلية فيـــه ، وإما لِمَا ذكره من النجوم .

و(ذُهْـل بن شَيْبَان) [٦] من بني بكر بن وائل . وكان مقّاس نازلاً فيهم ،

= = وفي ب زيادة " وأوله :

مقست بهم قبل التمامِ مُسَـــــهّراً " .

يقال : مَقِسَتْ نفسُه ، بالكسر ، وتمقّسَت : غَثَتْ ، وقيل : تَقَزَّزَتْ وكَرِهَتْ . اللسان : ٦ / ٢٢٠ ، والتاج : ٤ / ٢٤٩ مقس .

وقيل : سُمّي مقّاساً لأن رجلاً قال : هو يَمْقُسُ الشِّعرَ كيف شـــاء ، أي : يقوله ، يقال : مقس من الأكل ما شاء . تاج العروس : ٤ / ٢٤٩ مقس.

(١) البيت من الطويل ، وهو لمقّاس العائذي في الكتاب : ١ / ٤٧ هارون ١ / ٢١ بولاق ، واللسان : ١٣ / ٣٦٦ كون ، وبلا نسبة في المقتضب : ٤ / ٩٦ .

(٢) في ب زيادة " إذا " .

(٣) وتكون فيه (كان) تامّـة .

(٤) " وأراد " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٥) في جـ " كواكبه الكواكب " .

(٦) هو ذُهْـل بن شَيْبان بن ثَعْلَبَة بن عُكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل . انظر : جمهرة الأنساب : ٣٢١ .

وأصله من قريش ، من عائذة [١] ، وهم حيّ منهم .

وأنشد في الباب لعمرو بن شَأْس : [٢]

[٢٨] بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بلاءَنَا ... إذا كان يومٌ ذا كواكبَ أَشْنَعَا [٣]

أراد (إذا كان اليومُ يوماً) وأضمر [٤] لعلم المخاطب . ومعناه : إذا كان اليوم الذي يقع فيه القتال .

قال سيبويه : وبعض العرب ينشده :

اذا كان يومٌ ذو كواكب أشنعا

---

(١) هي عائذة بنت الخمْس بن قُحَافة بن خَثْعَم ، وابناها : مالك ، وتيم ، ابنا عُبيد بن خُزَيْمة بن لُؤيّ ، وإليها ينسب بنوهما ، فيقال : بنو عائذة ، منهم : مَقّاس العائذي الشاعر . انظر جمهرة الأنساب : ١٧٤ .

(٢) هو عمرو بن شَأْس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي ، أبو عِرار ، شاعر مخضرم من فحول الشعراء ، أسلم في صدر الاسلام ، وشهد القادسية . توفي ـ رحمه الله ـ حوالي سنة ٢٠هـ . انظر معجم الشعراء : ٢١٢ ، والأعلام ٥ / ٧٩ .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لعمرو بن شأس في الكتاب : ١ / ٤٧ هارون ١ / ٢٢ بولاق ، وابن السيرافي ١ / ٦٣ والخزانة : ٨ / ٥٢١ ، وفي طبعة هارون وشرح ابن السيرافي والخزانة بعد هذا البيت قوله :

إذا كانت الحُوّ الطِّوالُ كأنّما ... كساها السِّلاحُ الأُرجُوانَ المضلّعا

والحُوّ : جمع أَحْوَى ، أراد به أن الخيل السُّود قد صُبغت بدم الأعداء حتى صارت كالأُرجُوان . انظر الخزانة .

(٤) في ب " فأضمر " .

(*) قُرَيْش : هم ولد فهر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عَدْنان . لا قريش غيرهم ، ولا يكون قرشيّ إلّا منهم ، ولا من ولد فهر أحدٌ إلا قرشي . جمهرة الأنساب ص ١٢ .

وتفسير هذا كالذي مرّ في البيت الذى قبله .[١]

وفي نصب (أَشْنَعَا)[٢] تقديران :

أجودهما : أن يكون نصْبُه على الحال المؤكِّدة ،لأنه إذا وصف اليوم بظهور الكواكب[٣] فقد دلّ على الشُّنْعَة . والحال المؤكِّدة تستعمل كثيراً ، كقولهم : قم قائماً ، وكما قال جلّ وعزّ :[٤] ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً ﴾[٥] .

والتقدير الآخر : أن يكون نصْبُه على الخبر المؤكَّد به .[٦]

---

(١) في الشاهد رقم ٢٧ . و (كان) فيه تامّة . و " الذي " ساقطة من ب .

(٢) على الرواية الأخيرة :

اذا كان يومٌ ذو كواكبَ أَشْنَعَا

قال المؤلف في النكت : ١/ ١٨٤ : " قال [يعني سيبويه] :

(وبعضُ العرب يقول :

اذا كان يومٌ ذو كواكبَ أشنعا)

فيجعل كان بمعنى وَقَع ،ويجعل (أَشْنَع) على الحال ، إلا أنها حال لا تفيد إلا توكيداً ،على حدّ قوله : ﴿ وأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً ﴾ ، فقوله : رسولاً ، حالٌ مؤكِّدة كالمصدر المؤكِّد للفِعْل ، وقد يجوز أن يكون (أَشْنَع) خبراً " .

(٣) في م ،ب ،جـ " وصف اليوم بالكواكب " .

(٤) في م ،جـ " قال الله عز وجل " وفي ب " قال عز وجل " .

(٥) من الآية ٧٩ من سورة النساء .

(٦) وتكون (كان) ناقصة ،و (يومٌ) اسمها . وقد بيّن المؤلف وجْهَ كون الخبر مؤكَّداً به في التقدير الأول .

والخبر لا يكاد يقع الا لفائدة يُحتاج إليها لا يُستغنىٰ عن ذكرها ، وقد استُغْنِيَ / عنه هنا [1] ، فلذلك قبُح هذا التقدير وضعُف . ٩/ب

وأنشد في الباب لِخِداش بن زُهَير : [2]

[٢٩] فإنَّك لا تُبَالِي بعدَ حَوْلٍ . أظَبْيٌ كان أُمَّكَ أمْ حِمَارُ [3]

استشهد به على جعل اسم (كان) نكرةً وخبرِها معرفةً [4] ، ضرورة ،

---

(١) بوصف اليوم بقوله : ذو كواكب ، الذى يدلّ على الشُّنْعَة فيفيد ما يفيده الخبر .

(٢) هو خِداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة ، شاعر جاهلي ، من شعراء قيس المجيدين ، ومن أشراف بني عامر وشجعانهم . انظر الشعر والشعراء ص ٣٢٦ ، والأعلام : ٢/ ٣٠٢ .

(٣) البيت من الوافر ، وهو لخِداش بن زهير في الكتاب : ١/ ٤٨ هارون ١/ ٢٣ بولاق ، والمقتضب : ٤/ ٩٤ ، وهو في الخزانة ٧/ ١٩٢ ، ٩/ ٢٩٢ ، لشَرْوانَ بن فَزَارة العامري ، أو خِداش بن زهير العامري ، وفيها في الموضع الأول :

فإنَّك لا يضرُّك بعد عام

وبعده :

فقد لحق الأَسافلُ بالأعالي . وماج اللؤمُ واختلط النِّجارُ

(٤) حيث جاء اسم كان ضميراً عائداً على (ظبيٍ) النكرة فهو نكرة ، وجاءت (أمَّك) وهي معرفة خبراً لكان .

وظبيٌ : اسم لكان محذوفة ، دلّ عليها (كان) الموجودة ، وخبر (كان) المحذوفة محذوف معها ، دلّ عليه خبر (كان) الظاهر وهو (أمَّكَ) ، والتقدير : أكان ظبيٌ أُمَّك . انظر الخصائص : ٢/ ٣٧٥ عند قول الفرزدق :

أسكرانُ كان ابنَ المَرَاغةِ إذ هجا

والخزانة ٩/ ٢٩٢ .

ووجه مجاز ذلك أن (كان) فعل بمنزلة (ضرب) في التصرّف ، و (ضـــرب) قد يرفـع [١] النكرة وينصب [٢] المعرفة ، فشُبِّهت بها عند الضرورة .

وصف في البيت تغيُّر الزمان [٣] ، واطِّراحَ مراعاة الأنســـــــــاب .

ويتّصل به ما يبيّنه ، وهو قوله :

فَقَدْ لَحِقَ الأسافِلُ بالأعالِي . . وصار مَعَ المُعَلْهَجَـةِ العِشـــــارُ [٤]

---

(١) في م ، ب ، جـ " ترفع " .

(٢) في م ، ب ، جـ " وتنصب " .

(٣) " الزمان " ساقطة من ب .

(٤) انظر تخريج بيت الشاهد السالف رقم ٢٩ . والذى يتضح مما في الخزانة : ١٩٢/٧ أن هذا البيت مؤلَّف من بيتين وردا بعد البيت السالف وهما :

فقد لحق الأسافلُ بالأعالي . . وماج اللؤمُ واختلـط النِّجـارُ

وعاد العبدُ مثلَ أبي قُبيس . . وسِيقَ مع المُعَلْهَجَةِ العِشـــارُ

وهو في فرحة الأديب ص ٥٤ لثروان بن فزارة العامري ، وعجـــزه :

وماج القومُ واختلط النِّجـــارُ

والمُعَلْهَج : الهَجِين . والهَجِين : الذي أبوه خير من أُمّـــه . وفرس هَجِين : إذا لم يكن عتيقاً . انظر اللسان : ٣٢٨/٢ علهـــج ، ٤٣١/١٣ هجن .

والعِشَار : جمع عُشَراء ، وهي الحامل ، وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل ، وأحسن ما تكون الإبل وأنفَسُها عند أهلها إذا كانت عِشَـاراً . انظر اللسان ٥٧٢/٤ - ٥٧٣ عشر .

فيقول : لا تبالي بعد قيامك بنفسك ، واستغنائك عن أبويك ، مَـــن [١] انتسبت إليه من شريف أو وضيع .

وضرب المثل بالظبي والحِمار ، وجعَلَهما أُمَيْن وهما ذَكَرَان لأنه مَثَـــلٌ لا حقيقة ، وقَصَدَ قَصْدَ الجنسين ولم يحقق أُبُوَّةً . وذَكَرَ الحول لذِكْرِ الظبي والحمار لأنهما يستغنيان بأنفسهما بعد الحول . فضَرَبَ المثل بذِكْرِه للانسان [٢] لِمَا أراد من استغنائه بنفسه .

وأنشد في الباب لحسّان بن ثابت [٣] ، في مثله :

[٣٠] كـــأنَّ سُـــلافَـةً مِنْ بيتِ رَأْسٍ . يكونُ مِزَاجَهَـــا عَسَـــلٌ ومـــاءُ [٤]

الشاهد في نصب (المزاج) [٥] وهو معرفة ، ورفع (العسل [٦] والمـــاء)

---

(١) " من " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٢) في م ، ب ، جـ " الانسان " .

(٣) هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عـــدي ، الصحابي الأنصاري الخزرجي ، شاعر رسول الله صلى الله عليه وســـلم . أدرك الجاهلية والاسلام . وتوفي - رضي الله عنه - سنة ٥٤هـ .
انظر الاصابة : ١/٣٢٥ ت ١٧٠٤ ، والأعلام : ٢/١٧٥ .

(٤) البيت من الوافر ، وهو لحسّان بن ثابت - رضى الله عنه - في ديوانه ص ٨ ، والكتاب ١/٤٩ هارون ، ١/٢٣ بولاق ، والخزانة : ٩/٢٢٤ ، وصـــدر البيت فيها جميعاً : كأنَّ سَبِيْئَةً مِنْ بيـــتِ رَأْسٍ
والسَّبِيئَةُ : الخمر . اللسان : ١/٩٣ سبأ .

(٥) على أنه خبر مقدَّم لـ (يكون) .

(٦) على أنه اسم مؤخَّـــر .

وهما نكرتان . وعلته كالذي قبلـــه [١] ، إلا أن هذا أقوى شيئاً [٢] ، لأن (المزاج) مضاف الى ضمير السُّلافة ، وهي نكرة ، فضميرها مثلها في الفائدة ، فكأنه أضاف إلى نكرة ، وأخبر عن نكرة بنكرة .

ومما يقوّيه أيضاً على الأول ، أن الفائدة في تعريف العسل والماء وتنكيرهما إذا قَصَدَ تعريف الجنس لا تعريف العهد سواء .

والسُّلَافة : الخمر . ويقال : هو اسم لما سال منها قبل أن تعصر ، وذلك أخلَصُها . واشتقاقها من (سَلَفَ الشيءُ) [٣] إذا تقدّم وسبق . [٤]

/ و(بيتُ رَأْس) [٥] : اسم موضع بعينه [٦] . ويقال : (رأس) : اسم خمّار معروف . ١٠/أ

---

(١) في الشاهد رقم ٢٩ .

(٢) في م ، جـ " نســـــــبا " .

(٣) " الشيء " ساقطة من ب .

(٤) " وسبق " ساقطة من م ، جـ .

(٥) بيت رأس : اسم لقريتين ، في كل واحدة منهما كُرُوم كثيرة ، يُنسب إليهـــا الخمر ، احداهما بفلسطين ، والأخرى من نواحي حلب . انظر معجـــم البلدان : ١/ ٥٢٠ .

(٦) " بعينه " ساقطة من م . وفي جـ ، م زيادة " وقيل : رأس : رئيس الخمارين ، ويقال : هذا رأس القوم ، وشرط أن يمزجها لأن الخمر شاهية تقتل إن لم تمزج " .

وأنشد في الباب لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري [١] ، في مثل ذلك :

[٣١] أَلَا مَنْ مُبْلِغُ حَسَّانَ عَنِّي . أَسِحْرٌ كان طِبُّكَ أَمْ جُنُونُ [٢]

تفسير إعرابه كتفسير بيت خِداش بن زهير ، وقد تقدم في الباب [٣] .

و (الطِّبّ) هنا : العلّة والسبب . يقول لحسّان بن ثابت - وكانت بينهما مُهاجاة - : أَسُحِرتَ فكان ذلك سبب هجائك لي [٤] ، أم جُنِنْتَ ، يتوعّده بالمقارضة .

وأنشد في الباب للفرزدق ، في مثله :

[٣٢] أَسَكْرَانُ كان ابنَ المَرَاغَةِ إِذْ هَجَا

تَمِيماً بِجَوفِ الشَّامِ أَمْ مُتَسَاكِرُ [٥]

---

(١) هو أبو قيس ، صيفي بن الأسلت - واسم الأسلت : عامر بن جشم بن وائل الأوسي - كان رأس الأوس ، وشاعرها وخطيبها ، وقائدها في حروبها . وقد اختلف في إسلامه ، فقيل بإسلامه وأن له صحبة ، وقيل : مات قبل أن يسلم . توفي سنة ١ هـ . انظر الاصابة : ٤/ ١٦٠ ت ٩٤٤ ، والأعلام : ٣/ ٢١١ .

(٢) البيت من الوافر ، وهو لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه ص ٩١ وفيه : أَطِبٌّ كان داؤك ، والكتاب ١/ ٤٩ هارون ، ١/ ٢٣ بولاق ، والخزانة ٩/ ٢٨٩ .

(٣) في الشاهد رقم ٢٩ . ، وفيها ترجمة خِداش بن زهير .

(٤) " لي " ساقطة من م ، جـ .

(٥) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق في ديوانه ص ٤٨١ نشر الصاوي ، والكتاب ١/ ٤٩ هارون ، ١/ ٢٣ بولاق ، والخزانة ٩/ ٢٨٨ .

القول فيه [١] كالقول في البيت الذي قبله . [١]

وأراد بـ (ابن المَرَاغَة) جرير بن الخَطَفَى [٢] ، وكان الفرزدق قد لقّب أمّه بالمراغة ، ونسبها إلى أنّها راعية حَمِير .

والمَراغَة : الأتان التي لا تمتنع من الفحول . وأراد بـ (تميم) ههنا بني دارم بن مالك بن حَنْظَلة [٣] ، وهم رهط الفرزدق من تميم . وجرير من بني [٤] كُلَيْب بن يَرْبُوع [٥] بن حنظلة [٦] ، فلم يعتدّ الفرزدق برهط جرير في تميم احتقاراً لهم .

وأنشد في الباب :

(١ - ١) بدله في ب " كالبيت قبله " . وهو أيضاً كبيت خِداش بن زهير رقم ٢٩ ، وقد تمّ التعليق عليه فانظره .

(٢) في ب " جرير الخطفى " . وهو جرير بن عطيّة بن حُذَيفة الخَطَفَى ابن بدر ، من بني كليب بن يربوع ، من تميم . ويكنى أبا حَزْرَة . الشاعر الفحل المشهور ، أشعر أهل عصره ، وكان عفيفاً وهجاءً مرّاً ، ومن أغزل الناس شعرا . توفي في اليمامة سنة ١١٠هـ . انظر الشعر والشعراء ٢٣٠ ، والأعلام : ٢/١١٩ .

(٣) هم بنو دارم بن مالك بن حَنْظَلة بن مالك بن زَيْد مَنَاة بن تميم . جمهرة الأنساب ٢٢٨ - ٢٢٩ .

(٤) " بني " ساقطة من م ، جـ .

(٥) في جـ " ربوع " .

(٦) هم بنو كُلَيْب بن يَرْبُوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم . جمهرة الأنساب : ٢٢٤ - ٢٢٥ .

[٣٣] وَقَـــدْ عَلِـــمَ الأقْوامُ ما كان داءَهَا . . بِثَهْلانَ إلّا الخِزْيُ مِمَّنْ يَقُودُهَا (١)

استشهد به على استواء اسم (كان) وخبرها في الرفع والنصب، لاستوائهما في المعرفـــة . (٢)

وصف كتيبة انهزمت ، فيقول : لم يكن داءَها وسببَ انهزامها إلا جُبْنُ من يقودها وانهزامه . وجعل الفعل للخزي مجازاً واتساعاً . والمعنى : إلا قائدُهـــا المنهزم الخزيان .

وثَهْلان : اسم جبل (٣) (٤) . وأُنْشِدَ :

ثَهْلانُ ذو الهَضَباتِ لا يَتَحَلْحَلُ (٤)

وأنشد في الباب للأعشى :

[٣٤] وَتَشْـــرَقُ بالقَـــوْلِ الذي قَدْ أَذَعْتَهُ . . كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ مِنَ الدَّمِ (٥)

---

(١) البيت من الطويل ، وهو في الكتاب غير منسوب ١/ ٥٠ هارون ١/ ٢٤ بولاق ، والأمكنة والمياه للزمخشري ص ٤٥ ، ولِمُغَلِّس بن لَقيط الأســـدي ، في شرح ابن السيرافي ١/ ٢٧٨ ، وفيه :

وقد عَلِمَ الأعداءُ ما كان داءَها

(٢) حيث جاء خبر (كان) معرفة وهو (داءَها) وكذلك اسمها وهو (الخزي) .

(٣) جبل ضخم بالعالية ، في بلاد بني نُمَير بن عامر بن صعصعة ، بناحيـــة الشُّرَيف ، به ماء ونخل ، طوله في الأرض مسيرة ليلتين . انظر معجـــم البلدان : ٢/ ٨٨ .

(٤-٤) ساقط من ب . وهذا عجز بيت للفرزدق في ديوانه ٢/ ١٥٧ ، ومعجـــم البلدان : ٢/ ٨٨ ، والذي فيهما :

فادْفَعْ بكَفِّكَ ، إنْ أردتَ بِنَاءَنَا ، . . ثَهْلانَ ذا الهَضَباتِ هل يَتَحَلْحَلُ ؟

(٥) البيت من الطويل ، وهو للأعشى في ديوانه ص ١٧٣ ، والكتاب: ١/ ٥٢ هارون ، ١/ ٢٥ بولاق ، والكامل للمبرد : ٢/ ٦٦٨ .

استشهد به على تأنيث فعل [١] (الصدر) وهو مذكر ، لأنه مضاف إلى مؤنث / هو منه ، والخبر عنه كالخبر عمّا أضيف إليه ، لأن المعنى في شرقت القناة ، ١٠/ب وشرق صدر القناة واحد .

يخاطب بالبيت يزيد بن مُسْهِر الشيباني [٢] ، وكانت بينهما مباينة ومهاجاة ، فيقول له : يعود عليك مكروه ما أذعتَ عنّي من القول ، ونسبتَه إليّ من القبيح ، فلا تجد مَخْلَصاً منه ، [٣] كمن شرِق بالماء لا يجد منه مَخْلصاً . [٣]

والشرق بالماء : كالغَصى بالطعام والجرَض بالريق .

وإنما شبّه شَرَقه بشَرَق القناة مبالغة في وصف الشَرَق باللزوم ، لمواصلة صدر القناة الدمَ بمواصلة [٤] الطعن .

ومعنى أَذَعْتَه : نشرتَه وبثثتَه [٥] . وإذاعة السِّرّ : إفشاؤه وبثّه .

---

(١) " فعل " ساقطة من م ، وفي جـ " بيت الصدر " .

(٢) هو يزيد بن مُسْهِر بن أَصْرَم بن ثعلبة ، من بني ذُهْل بن شيبان . فارس جاهلي ، من سادات بني شيبان ، عدّه ابن حبيب من ذوي الآكال ، وهم أشراف كانت الملوك تُقْطِعهم القطائع . انظر المحبر ، لابن حبيب ص ٢٥٣ ، والأعلام : ٨/١٨٨ .

(٣-٣) ساقط من م ، جـ .

(٤) في م " لمواصلة " .

(٥) " وبثثته " ساقطة من ب .

وأنشد في الباب لجرير :

[٣٥] إذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنَا . كَفَى الأَيْتَامَ فَقْدَ أَبِي اليَتِيمِ [(١)]

استشهد به على تأنيث [(٢)] فعل (بعض) لإضافته إلى السنين ، [(٣)] ولأنه أراد به [(٤)] سنة ، فكأنه قال : إذا سنة من السنين تعرَّقتْنَا .

عنى [(٥)] بالبيت هشام بن عبد الملك ، فيقول : [(٦)] اذا أصابتنا سنة جَدْب تُذْهِب المال ، قام للأيتام مقام آبائهم ، [٧] فلم تَنَلْهُمُ [٧] المسغبة والشدة .

وكان ينبغي أن يقول : (فَقْدَ آبائِهِمْ) [٧] لأنه ذكر الأيتام أولاً ، ولكنّه أفرد حملاً على المعنى ، لأن الأيتام هنا اسم جنس ، فواحدها ينوب مناب جمعها ، وجمعها ينوب مناب واحدها ، فمعنى (كفى الأيتامَ فقدَ أبي اليتيمِ) ومعنى (كفى اليتيمَ فقدَ أبيه) واحد .

---

(١) البيت من الوافر ، وهو لجرير في ديوانه ص ٤١٢ ، والكتاب ١/٥٢ هارون ، ١/٢٥ بولاق ، والكامل للمبرد : ٢/٦٦٦ .

(٢) في م زيادة " تعرقتنا " .

(٣) في جـ زيادة " تعرقتنا " .

(٤) " به " ساقطة من م ، جـ .

(٥) في ب " يخاطب " .

(٦) في ب " يقول " .

(٧ - ٧) ساقط من م ، جـ .

ومعنى (تَعَرَّقَتْنا) : أذهبت أموالَنا . وأصله من تَعَرَّقْت العظمَ : إذا أذهبتَ ما عليه من اللحم .

وأنشد في الباب لـه[1] أيضاً :

[٦٣] لَمَّا أَتَىٰ خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ . . سُوْرُ المدينةِ والجِبالُ الخُشَّعُ[2]

القول فيه كالقول في الذي قبله ، إلا أنه أبعد شيئاً ، لأن (السُّورَ) وإن كان بعض المدينة فلا يسمَّى مدينة ، كما يسمّى[3] بعضُ السنين سنة ، ولكن الاتساع فيه متمكّن ، / لأن معنى (تواضعت المدينةُ) و (تواضع سورُ المدينةِ) متقارب. ١١/أ

يصف[4] مقتل الزُّبير بن العوام[5] ، صاحب النبي عليه السلام ،[6] حين انصرف يوم الجمل وقُتل في الطريق غيلةً ، فيقول : لمَّا وافىٰ خبرُه المدينةَ ، مدينةَ الرسول عليه السلام[7] ، تواضعتْ هي وجبالها وخشعتْ حزناً له . وهذا مَثَلٌ ، وإنما يريد أهلها . وكان ينبغي أن يقول : والجبال الشامخة ، ولكنه

---

(١) " له " ساقطة من م ، جـ .

(٢) البيت من الكامل ، وهو لجرير في ديوانه ص ٢٧٠ ، والكتاب : ١/٥٢ هارون ، ١/٢٥ بولاق ، والكامل للمبرد : ٢/٦٦٩ .

(٣) في م ، جـ " تسمى " .

(٤) في م ، جـ " وصف " .

(٥) هو الزبير بن العَوَّام بن خويلد الأسدي القرشي ، أبو عبد الله ، الصحابي الشجاع ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وهو ابن عمّة النبي صلى الله عليه وسلم . قتله ابن جرموز غيلة بوادي السباع (على ٧ فراسخ من البصرة) سنة ٣٦هـ . انظر : الاصابة ١/٥٢٦ ت ٢٧٨٩ والأعلام : ٣/٤٣ .

(٦) في ب " صلى الله عليه وسلم " .

(٧) في ب " رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

وصفها بما آلت إليه ، كما قال عزّ وجلّ : ﴿ إِنِّيٓ أَرَانِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ [١]

أى عنبًا يؤول الى الخمر .

وهذا التفسير مع [٢] عطف (الجبال) على (السور) فإن جعلتها مبتدأةً [٣] لم يكن في الكلام اتساع [٤] ، ويكون التقدير : والجبال خُشِّع لموته .

وأنشد في الباب لذي الرُّمَّة : [٥]

[٣٧] مَشَيْنَ كما اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ . أَعَالِيَهَا مَرُّ الرياحِ النَّواسِمِ [٦]

القول في تأنيث فعل (المَرّ) ـ لأنه من مؤنث [٧] ـ كالقول فيما قبله .

---

(١) من الآية ٣٦ من سورة يوسف .

(٢) في ب " على " .

(٣) في م ، جـ " مبتدأ " .

(٤) بوصف الجبال بما آلت إليه ، بل يكون أخبر عنها أنها خشعت لموته .

(٥) هو غَيْلانُ بن عُقْبَة بن بُهَيْش ، من بني صَعْب بن مِلْكان بن عدي بن عبد مناة . يكنى أبا الحارث ، ويلقب بذي الرُّمَّة . وكان أحدَ عُشَّاق العرب المشهورين بذلك ، وأحد فحول الطبقة الثانية من الاسلاميين . توفي سنة ١١٧هـ . انظر طبقات فحول الشعراء : ٢/ ٥٣٤ ، والشعر والشعراء : ٢٦٥ ، والأعلام ٥/ ١٢٤ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ص ٦٩٥ ، وفيه :

رُوَيدًا كما اهتزَّتْ رماحٌ تَسَفَّهَتْ

والكتاب : ١/ ٥٢ ، ٦٥ هارون ، ١/ ٢٥ ، ٣٣ بولاق ، والكامل ٢/ ٦٦٩ .

(٧) أى : لأن (المَرّ) من مؤنث وهو الرياح . وفعله : تَسَفَّهَتْ . يقال : تَسَفَّهَتِ الريحُ الغُصونَ : حرَّكتْها واستخفَّتها ، وتَسَفَّهَتِ الريحُ الشجرَ : أي مالت به . انظر اللسان : ١٣/ ٤٩٩ سفه .

وصف نساءً فيقول : اذا مَشَين اهتززن في مِشْيَتِهِنَّ [١] وتثنَّينَ ، فكأنّهنّ رماح نُصبتْ فمرّت عليها الرياح [٢] فاهتزت وتثنّت .

ومعنى (تَسَفَّهَتْ) : استَخَفَّتْ ، والسَّفَه : خِفَّة العقل وضعفه .

و (النَّوَاسِم) : الضعيفة الهُبُوب ، واحدتها ناسمة ، واسم الفعل النَّسِيم [٣] .

وإنما خصّ النواسم لأن الزعازع الشديدة تَعْصِفُ ما مرّت به [٤] وتغيّره .

ويروى (مرضى الرياح) يريد الفاترة . ولا ضرورة فيه على هذا .

وأنشد في الباب للعجاج ، في مثله :

[٣٨] طُوْلُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ في نَقْضِي [٥]

أنّثَ فعل (الطول) وهو مذكر ، لأنه أضافه إلى مؤنث ، وهو كالذي تقدم [٦] .

يقول : مرور الزمان [٧] عليّ هرّمني وأبلاني ، فصرت إلى الضعف بعد القوة ، فكأنما نُقِضْتُ بعد الابرام . وبعده :

---

(١) في ب ، م ، جـ " مشيهن " .

(٢) في م ، ب " الريح " .

(٣) أي : المصدر . " يقال : نَسَمَتِ الريحُ نَسِيماً ونَسَماناً " . الصحاح ٥ / ٢٠٤٠ نسم . والذي في نسخة الأصل " التنسيم " وتصويبه من جـ ، م ، ب .

(٤) في جـ " فيه " .

(٥) البيت من الرجز ، وهو للعجاج في ملحق ديوانه ٢ / ٣٠٠ ، والكتاب : ١ / ٥٣ هارون ، ١ / ٢٦ بولاق ، وللأغلب العِجْلي في ابن السيرافي ١ / ٣٦٦ ، والخزانة ٤ / ٢٢٤ وفيها : مَرُّ الليالي ، وبعده :

أخَذْنَ بَعْضِي وتَرَكْنَ بَعْضِي

(٦) في م ، جـ " وهذا كالذي قبله " .

(٧) في م ، جـ " الليالي " .

أَكَلْنَ بَعْضِي وَتَرَكْنَ بَعْضِي (١)

فأخلص الخبر لـ (الليالي) دون (الطُّول) ، فقد بيّن لك أن معنى (طولُ الليالي أسرعْتُ في نقضي) (٢) و((الليالي أسرعْتُ / في نقضي) (٢) سواء . ١١ / ب

وأنشد في الباب لجرير :

[٢٩] يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أبالَكُمُ . لا يُلْقِيَنَّكُمُ في سَوْأَةٍ عُمَرُ (٣)

استشهد به على اقحام (تيم) الثاني بين (تيم) الأول وما أضيف إليه (٤) ، لأن الفائدة في تكرير الاسمين وإفرادهما سواء ، إذ (٥) كانا لشيء واحد (٦) ، فكأنه إنما أضاف اسماً واحداً إلى (عَدِيّ) فحذف التنوين منهما للاضافة ، كما يُحذف من أحدهما إذا أضيف .

---

(١) البيت من الرجز ، وهو للعجاج في ملحقات ديوانه : ٢ / ٣٠٠ ، وللأغلب العِجْلي في شرح ابن السيرافي : ١ / ٣٦٦ ، والخزانة : ٤ / ٢٢٤ ، وفيها جميعاً : أَخَذْنَ بعضي .

(٢ ـ ٢) ساقط من ب ، و" في نقضي " فقط ساقط من م ، جـ .

(٣) البيت من البسيط ، وهو لجرير في ديوانه ص ٢١٩ ، وفيه :

لا يُوقِعَنَّكُمُ في سَوْأَةٍ عُمَرُ

والكتاب : ١ / ٥٣ ، ٢ / ٢٠٥ هارون ، ١ / ٢٦ ، ٣١٤ بولاق ، والخزانة ٢ / ٢٩٨ .

(٤) " إليه " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٥) في ب ، م " إذا " .

(٦) " واحد " غير واضحة في ب بسبب طمس .

خاطب[١] تيمَ بنَ عبدِ مناةَ بنِ أُدّ[٢] ، وهم رهط عمر[٣] بن لَجَأ التيمي[٤] الخارجي.[٥] و (عَدِيّ) هذا هو : عديّ بن عبد مناة[٦] ، فأضاف (تيماً) إليه لا لتباسه به.[٧] وكانت بين جرير وعمر[٨] هذا مهاجاة ، فلما توعّد جرير قومَه أتوه به مُوثَقاً وحكّموه فيه ، فأعرض عن هَجْوِهِمْ .

ومعنى (لا يُلْقِيَنَّكُمْ في سَوْأة) : لا تُمالِئُوه عليّ فأُقارِضَكُمْ بالهَجْو فتقعوا منه في سَوْأة وشرّ .[٩]

والسَّوْأَة : الفعلة القبيحة . ومعنى (لا أَبالَكُمُ) : الغِلظة في الخطاب

---

(١) في ب ، م ، جـ " يخاطب " .

(٢) " بن أد " ساقطة من : م ، جـ ، وفي ب زيادة " بن طابخة بن إلياس ابن مضر " . وهم بنو تَيْم بن عبد مناة بن أُدّ بن طابِخَة بن إلياس ابن مُضَر . انظر جمهرة الأنساب ص ١٩٨ .

(٣) في ب " عمرو " .

(٤) " التيمي " ساقطة من ب .

(٥) هو عمر بن لَجَأ بن حُدير بن مَصاد التيمي ، من بني تيم بن عبد مناة بن أُدّ . من شعراء العصر الأموي ، اشتهر بما كان بينه وبين جرير من مهاجاة ومفاخرات . توفي حوالي سنة ١٠٥ هـ . انظر جمهرة الأنساب ص : ٢٠٠ والأعلام : ٥ / ٥٩ .

(٦) هو عَدِيّ بن عبد مَناة بن أُدّ بن طابِخَة بن إلياس بن مُضَر . انظر جمهرة الأنساب : ١٩٨ .

(٧) " به " ساقطة من م ، جـ .

(٨) في م ، جـ " وكانت بينه وبين عمر " .

(٩) في م " وشين " .

والنَّجْـــر[١] ، وأصله أن يُنسَبَ [٢] المخاطبُ إلى غير أب معلوم شتمًا له واحتقـــاراً ، وكثرت في الاستعمال حتى جعلت في كل خطاب يُغْلَظُ فيه على المخاطب .

---

(١) في م " والحط " وفي جـ " والنجد " . والنَّجْرُ : الأصل والحَسَـــب . الصحاح : ٢/ ٨٢٣ نجر .

(٢) في م ، جـ ، زيادة " الرجل " .

(٨) في ب زيادة " ايضا " . ومعنى هِيا : اسرعي ، وهي اسم فعل امـــــر . انظر ابن يعيش : ٤/ ٣٣ .

والنَّجْـــر[١] ، وأصله أن يُنسَبَ [٢] المخاطبُ إلى غير أب معلوم شتماً له واحتقـــاراً ، وكثرت في الاستعمال حتى جعلت في كل خطاب يُغْلَظُ فيه على المخاطب .

---

(١) في م " والحط " وفي جـ " والنجد " . والنَّجْرُ : الأصل والحَسَـــب . الصحاح : ٢/٨٢٣ نجر .

(٢) في م ، جـ ، زيادة " الرجل " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ (هذا باب يُخْبَرُ فيه عن النكرة بالنكرة) [١] :

[٤٠] لَتَقْرُبِنَّ قَرَبـــاً جُلْذِيّـا . . مادامَ فيهِنَّ فَصِيلٌ حَيّـــا

فَقَدْ دَنَـا[٢] اللّيلُ فَهَيّا هِيّـا [٣]

استشهد به على تقديم (فيهنّ) على (فصيل)[٤] وجَعْلِه لغواً مع التقديم[٥] ، وسوّغ ذلك أنك لو حذفت (فيهنّ)[٦] انقلب المعنى إلى معنى آخر وهو الأبد[٧] ، فلمّا لم تتم الفائدة الا به حَسُن تقديمه ، لمضارعته الخبر في الفائدة .[٨]

يخاطب ناقته فيقول : لَتسيرِنّ[٩] إلى الماء سيراً حثيثاً .

---

(١) في ب " بالنكرة عن النكرة " .

(٢) في م ، جـ " دجا " .

(٣) الأبيات من الرجز ، وهي لابن هَيّادة ـ الرَّمّاح بن أبرد بن ثَوْبَان ، وهيّاد أمّه ـ في ديوانه ص ٢٣٧ ، وشرح المفصل : ٤ / ٣٣ وفيهما :

وقد دَجا اللّيلُ فَهَيّا هيّا

وهي في الكتاب غير منسوبة ١ / ٥٦ هارون ، ١ / ٢٧ - ٢٨ بولاق ، وفيه :

فقد دجا الليل .

(٤) " على فصيل " ساقطة من ب .

(٥) أي : ليس خبراً .

(٦) " فيهن " ساقطة من م ، جـ .

(٧) لأنك إذا قلت : مادام فصيلٌ حيّاً ، فالمراد أبداً ، كما تقول : ما دللعتْ شمس ، ومناح قُمريّ .

(٨) وخبر (مادام) وأخواتها يُخْتارُ تقديمُه إذا كان ظرفاً .

(٩) في جـ " لتسيرين " .

والقَرَبُ : القُرْب من الوِرْد [١] . وليلة القَرَب : الليلة [٢] التي / يورد ١٢/أ الماء في صبيحتها بعد سير إليه وطلب .

والجُلْذِيّ : من وصف القَرَب ، ومعناه الشديد السريع . [٣] ويجوز أن يكون اسم ناقته جُلْذِيَّةً فرخَّم . [٤]

والضمير في قوله (فيهنّ) عائد على الإبل ، ودلّ عليه [٥] سياق الكلام.

وذكر الناقة فأضمر وإن لم يجر [٦] لها ذِكْرٌ يرجع الضمير إليه - وإنما ذكر الفصيل - لأن ناقته من جملة الإبل التي يسوقها إلى الماء سوقاً حثيثاً ، فيقول : لا أُعْذِرُكِ ما دام في صواحبكِ فصيل يطيق السير .

و (هِيَّا) [٧] : كلمة استحثاث ، وهي مكسورة الأول ، وقد حُكِيَتْ بالفتح . [٨]

---

(١) في م ، جـ " الورود " . والوِرْدُ : الماء الذي يُورَد . اللسان : ٣/٤٥٦ ، ورد .

(٢) " الليلة " ساقطة من م ، جـ .

(٣) في ب " السريع الشديد " .

(٤) أي : جعلها منادى فقال : ياجُلْذِيَّةُ ، ثم رخّم بحذف التاء ، كما في قول امرئ القيس :

أفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هذا التَّدَلُّلِ .

(٥) " عليه " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٦) في ب " يكن " بدل " يجر " .

(٧) في م " وهيا هيا " .

(٨) في ب زيادة " أيضاً " . ومعنى هَيَّا : أسرعي ، وهي اسم فعل أمر . انظر ابن يعيش : ٤/٣٣ .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما أُجْرِيَ مُجْرَىٰ ليس) (١)

وهو باب " ما " ، لسعد بن مالك القيسي : (٢)

[٤١] مَنْ صَدَّ عَنْ نِيْرَانِهَا . فَأَنا ابنُ قَيْسٍ لا بَرَاحُ (٣)

استشهد به على إجراء (لا) مُجرىٰ (ليس) في بعض اللغات ، كما أُجرِيتْ (ما) مُجراها في لغة أهل الحجاز ، فتقديره : لا براحٌ لي ، على معنى : ليس لي براحٌ .

والوجه في (لا) إذا وليتها النكرة ولم تُكَرَّرْ (٤) أن تنصبَها بلا تنوين ، وتبنَىٰ معها ، على ما بيَّنَه (٥) سيبويه في باب (لا) وذكره بعلَّته . (٦)

---

(١) بقية العنوان في الكتاب ١/ ٢٨ بولاق : " . . . في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله " .

(٢) هو سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري الوائلي ، أحد سادات بكر بن وائل وشعرائها وفرسانها في الجاهلية . قُتل في حرب البسوس . انظر المؤتلف والمختلف ص ١٣٥ والأعلام : ٣/ ٨٧ .

(٣) البيت من الكامل ، وهو لسعد بن مالك القيسي في الكتاب : ١/ ٥٨ ، ٢/ ٢٩٦ هارون ، ١/ ٢٨ ، ٣٥٤ بولاق ، وفي الموضع الأول منه :

من فَرَّ عن نيرانها

والصحاح ١/ ٣٥٥ برح ، وفيه : من فَرَّ . . . ، والخزانة : ١/ ٤٦٧ .

(٤) في ب ، م " تتكرر " .

(٥) في م " بين " .

(٦) قال سيبويه : " هذا باب النفي بِلَا . و(لا) تعمل فيما بعدها فتنصبُه بغير تنوين ، ونصبُها لما بعدها كنصب (إنَّ) لما بعدها . وتركُ

= = = =

وأمّا رفعُها للنكرة مفردةً ونصبُ الخبر فيجري مجرى الضرورة في العِلّة . وهي في ذلك مشبَّهة بـ (ليس) لأن معناها كمعناها ، ودخولها على المبتدأ كدخولها ، فأُعمِلَتْ لذلك عملَها .

وصف نفسه بالشجاعة والإقدام عند اشتداد الحرب وصدود الشجعان عنها والأقران .

وأنشد في الباب للفرزدق :

[٤٢] فَأَصْبَحُوا قد أَعَادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ . إذ هُمْ قُرَيْشٌ وإذ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ (١)

استشهد به على تقديم خبر (ما) منصوباً .

والفرزدق تميميٌّ يرفعه مؤخراً (٢) ، فكيف إذا تقدم ؟ .

وقد رُدّ على سيبويه (٣) حَمْلُه على هذا ، وخُرِّج للنصب

= = = التنوين لما تعمل فيه لازم ، لأنها جُعِلت وما عُمِلت فيه بمنزلة اسم واحد نحو : خمسةَ عشرَ ، وذلك لأنها لا تُشبِه سائرَ ما يَنصِب مما ليس باسم ، وهو الفعل وما أُجري مجراه ، لأنها لا تعمل إلا في نكرة ، و (لا) وما تعمل فيه في موضع ابتداء ، فلما خولف بها عن حال أخواتها خولف بلفظها كما خولف بخمسةَ عشرَ " . الكتاب : ١/ ٣٤٥ بولاق ، ٢/ ٢٧٤ هارون .

(١) البيت من البسيط ، وهو للفرزدق في ديوانه ١/ ١٨٥ ، والكتاب ١/ ٦٠ هارون ، ٢٩/١ بولاق ، والخزانة ٤/ ١٣٣ ، وفيها : قد أعادَ اللهُ دُولتَهم .

(٢) بإهمال (ما) على لغة تميم .

(٣) في م " وقد رد سيبويه " . قال المبرّد في المقتضب : ٤/ ١٩١ - ١٩٢ : " فأمّا قول الفرزدق :

فأصبحوا قد أعاد اللهُ نعمتَهم . إذ هم قريش وإذ ما مِثْلَهُمْ بشرُ

= = = =

وجهان [١] ، / أضربتُ عنهما لتبييني لهما في كتاب النكت . ١٢/ب

والذى حَمَله عليه سيبويه عندي أصحّ [٢] ، وإن كان الفرزدق تميماً ، لأنه أراد أن يُخلِّصَ المعنى من الاشتراك ، فلم يبال [٣] إفساد اللفظ مع إصلاح [٤] المعنى وتحصينه ، وذلك أنه لو قال : (وإذْ ما مثلُهُمْ بشرٌ) بالرفع ، لجاز أن يُتَوَهَّم [٥] من باب : ما مثلُكَ أحداً ، اذا نفيتَ عنه [٦] الانسانية والمروءة . فإذا قال : (ما مثلَهم بشرٌ) بالنصب ، لم يُتَوَهَّم ذلك ، وخلُص المعنى للمدح دون تَوَهُّمِ الذمّ [٧] ، فتأمّله تجده صحيحاً .

= = = فالرفع الوجه ، وقد نصبه بعض النحويين ، وذهب إلى أنه خبر مقدّم ، وهذا خطأ فاحش وغلَطٌ بيّن ، ولكن نَصْبَه يجوز على أن تجعله نعتاً مقدّماً ، وتضمر الخبر ، فتنصبه على الحال ، مثل قولك : فيها قائماً رجل ، وذلك أن النعت لا يكون قبل المنعوت ، والحال مفعول فيها والمعمول يكون مقدّماً ومؤخّراً " .

(١) أحدهما : أن يكون منصوباً على الحال ويكون الخبر مضمراً ، كقولك : في الدار قائماً رجلٌ .

والثاني : أن يكون (مثلَهم) منصوباً على الظرف ، كأنه قال : وإذْ ما في مثل حالهم وفي مكانهم من الرِّفْعَة بَشَرٌ ، كما تقول : ما فوقَهم بشرٌ ، أي : فوقَ منزلتهم بشرٌ . انظر النكت ص ١٩٦ ، وتقدير الخبر المحذوف : وإذ ما في الدنيا مثلَهم بشرٌ . وهذا كله مبني على إهمال ما . انظر الخزانة : ٤/ ١٣٣ .

(٢) في ب ، م " أصح عندي " .

(٣) في م " فلا يبالي " .

(٤) " إصلاح " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٥) في م ، زيادة " أنه " و " يتوهم " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٦) في ب " إذا نفيته عن " .

(٧) قال البغدادي في الخزانة ٤/ ١٣٥ : " يريد بتخليص المدح أنك = = = =

والشعر موضع ضرورة يُحتمل فيه وضع الشيء غيرَ[١] موضعه دون إحراز فائدة ولا تحصيل معنىً ولا تحصينه[٢] ، فكيف مع وجود ذلك ؟ .

وسيبويه - رحمه الله - مِمَّن يأخذ[٣] بتصحيح المعاني وإن اختلفت[٤] الألفاظ ، فلذلك وجّهه على هذا وإن كان غيره أقرب إلى القياس[٥] في الظاهر.

مدح بالشعر بني أمية(*) فيقول : كان مُلْكُ العرب في الجاهلية لغير قريش وسائرِ مضرٍ(**) ، وكانوا أحقَّ[٦] به لفضلهم على جميع البشر ، فقد أصبحوا بالاسلام[٧] والملكُ فيهم ، فعاد إليهم ما خرج عن غيرهم ، مِمَّا كان واجباً لهم لفضلهم .[٨]

=== إذا قلت : ما مثلُكَ أحداً ، فنفيت الأحديَّة احتمل المدح والذم ، فإن نصبت المِثْل ورفعت (أحداً) تعيّن للمدح " .

(١) في ب ، م " في غير " .

(٢) في م " وتحصينه " .

(٣) في م " عنى " بدل " يأخذ " .

(٤) في ب ، م " اختلفت " .

(٥) في ب " للقياس " .

(٦) " أحق " ساقطة من ب .

(٧) في م ، جـ " والاسلام " .

(٨) في م ، جـ " بفضلهم " .

(*) هم بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي بن كلاب بن مرّة . ينظر جمهرة الأنساب ص ١٤، ٧٤، ١١١ .

(**) هم بنو مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان . ينظر جمهرة الأنساب ص ١٠ .

وأنشد في الباب لِسَوَادَةَ بن عَدِيٍّ (١) ، (٢) وقيل : لأُمَيَّة بن أبي الصَّلْت (٢)

[٤٣] لا أَرَى الموتَ يَسْبِقُ الموتَ شَيءٌ
نَغَّصَ الموتُ ذا الغِنَى والفَقِيرَا (٣)

استشهد به على إعادة الظاهر مكان المضمر (٤) ، وفيه قُبْح إذا كان تكريره

---

(١) هو سَوَادة بن عديّ بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب ، من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم . وكان أبوه عديّ شاعراً فصيحاً من شعراء الجاهلية . انظر الخزانة ١ / ٣٨١ . ولم أعثر في غير الخزانة على ترجمة لـ (سوادة) فيما اطلعت عليه من الكتب .

(٢ - ٢) ساقط من ب . وهو أميَّة بن أبي الصَّلْت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي ، شاعر جاهلي حكيم ، من أهل الطائف . كان مطّلعاً على الكتب القديمة ، وحرّم على نفسه الخمر ، ونبذ عبادة الأوثان في الجاهلية . ومات قبل أن يسلم سنة ٥ هـ . انظر الشعر والشعراء : ٢٢٧ والأعلام : ٢ / ٢٣ .

(٣) البيت من الخفيف ، وهو لسوادة بن عديّ في الكتاب ١ / ٦٢ هارون ١ / ٣٠ بولاق ، ولعديّ بن زيد في ديوانه ص ٦٥ ، وهو في الخزانة ١ / ٣٨١ ، وفيها قال البغدادي : " وهذا البيت من قصيدة لعديّ ابن زيد ، وقيل : لابنه سَوادة بن عديّ . والصحيح الأول " .

(٤) في قوله : يسبِقُ الموتَ .

في جملة واحدة ، لأنه يَستغنِي[١] بعضها عن بعض ، كالبيت[٢] ، فلا يكاد يجوز إلاّ في ضرورة ، كقولك : زيدٌ ضربتُ زيداً . فإن كانت إعادته في جملتين حَسُن[٣] ، كقولك : زيد شتمتُه ، وزيدٌ أهنتُه ، لأنه قد يمكن أن يُسْكَت على / الجملة الأولى ١٣/أ ثم تُسْتَأنفَ[٤] الأخرى بعد ذكر رجلٍ غيرِ زيدٍ . فلو قيل : [٥] زيدٌ ضربتُه ، وهو أهنتُه [٥] ، لجاز أن يُتَوَهَّم الضميرُ لغير زيد[٦] ، فإذا أعيد مظهراً زال[٧] التوهّم. ومع إعادته [مضمراً][٨] في الجملة الواحدة كقولك : زيد ضربتُه لا يُتَوَهَّم الضمير لغيره ، لأنك لا تقول : زيدٌ ضربتُ عمراً .

والاظهار في مثل هذا البيت[٩] أحسن منه في هذا[١٠] ، ونحوه ،

---

(١) في ب " لا يستغني " بدل " لأنه يستغني " .

(٢) " كالبيت " ساقطة من ب .

(٣) في ب زيادة " ذلك " .

(٤) في م ، جـ " يستأنف " .

(٥ـ٥) بدله في ب " زيد أهنته وهو ضربته " .

(٦) المراد بالضمير " هو " من " وهو أهنته " .

(٧) في م ، جـ " أزال " .

(٨) في جميع النسخ " مظهراً " ولعل صحتها ما أثبتّ .

(٩) " البيت " ساقط من م ، جـ . و " هذا " ساقطة من ب .

(١٠) في م ، " في زيد " بدل " في هذا " . أي : أحسن منه في مثل : زيدٌ ضربتُه ، ونحوه ، وذلك في الضرورة .

لأن (الموت) اسم جنس ، فإذا أعيد مظهراً لم يُتَوهَّم أنه اسمٌ لشيء آخـــــرَ ، كما يُتَوهَّم في (زيد) ونحوه من الأسماء المشتركة[١] ، فلذلك كان الاظهارُ فـــي هذا أمثلَ شيئاً[٢] ، لأنه لا يُشْكِل .

وصف أن الموت لا يفوته شيء . ومعنى (يَسْبِق) : يفوت . والتنغيـص: تنكيد العيش وتكديره . أي إذا ذكره الانسان تنغّص .

وأنشد في الباب للجعدي[٣] ، في مثله :

[٤٤] إذا الوَحْشَ ضَمَّ الوَحْـشَ فـي ظُلُلَاتِهَـا
سَوَاقِطُ مِنْ حَـرٍّ وقـد كـان أَظْهَـــــرَا[٤]

القول فيه كالقول في الذي[٥] قبله ، وعلته كعلته .

وصف سيره في الهاجرة إذا استكنَّ الوحش من حرّ الشمس واحتدامهـــا ، ولحِق بكُنُسِه .

---

(١) فلو قيل : زيدٌ ضربت زيداً ، فقد يُتَوهَّم أن (زيداً) الثاني غير الأول .

(٢) " شيئاً " ساقط من م ، جـ .

(٣) هو قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جَعْدَة ، من بني عامر بن صعصعة ، يكنى أبا ليلى ، ويسمّى النابغة الجعدي ، وكان شـــاعراً مُفْلِقاً صحابياً ، طويل البقاء في الجاهلية والاسلام ، وهو أحد المعمرين ، شهد صفّين مع علي رضي الله عنه ، وتوفي حوالي سنة ٥٠هـ رضي الله عنه . انظر معجم الشعراء : ٣٢١ ، والأعلام : ٥/٢٠٧ .

(٤) البيت من الطويل ، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٧٤ ، والكتاب ١/٦٣ هارون ١/٣١ بولاق ، واللسان : ٧/٣١٧ سقط .

(٥) " الذي " ساقط من جـ .

والظُّلُلات : جمع ظُلَّة ، وهي [١] ما يُستظلّ به . وحَرَّك اللام على أصل التحريك فيما جُمع من الصحيح بالألف والتاء ، نحو : الظُّلُمات ، والغُرُفات .

ويجوز أن تكون (الظُّلُلاتُ) جمعَ ظُلُل ، وظُلُلٌ : جمعَ ظَلِيل ، كجَدِيد وجُدُد ، فيكون جمعَ الجمع .

ومعنى (أَظْهَرا) [٢] : صار في وقت الظهيرة [٣] ، وهو منتصف النهار ، وحينئذ يشتدّ الحرّ . وذَكَّرَ (أظهرا) [٢] بعد أن أنّث الضمير في (ظُلُلاتها) لأن (الوحش) اسم جنس يذكَّر ويؤنَّث .

وأنشد في الباب للفرزدق :

[٤٥] لَعَمْرُكَ ما مَعْنٌ بِتَارِكِ حَقِّهِ . . ولا مُنْسِيٌّ مَعْنٌ ولا مُتَيَسِّرُ [٤]

/استشهد به على أن [٥] تكرير الاسم مظهراً من جملتين [٦] أحسنُ من تكريره ١٣/ب في جملة واحدة ، لما قدّمتُ ذِكْرَه . [٧] ولو حمل البيتَ على أن [٥] التكرير من جملة واحدة لقال : (ولا منسيٍ معن) عطفاً على قوله : (بتاركِ حقّه) ، ولكنّه لمّا كرّره مظهراً وأمكنه أن يجعل الكلام جملتين استأنف الكلام ، فرفع الخبر. [٨]

---

(١) في م ، جـ " وهو " .

(٢) في ب ، م " أظهر " .

(٣) كما يقال : أضحى ، وأصبح . والذي في ب " الظهر " .

(٤) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق في ديوانه ١/ ٣١٠ ، والكتاب ١/ ٦٣ هارون ، ١/ ٣١ بولاق ، والخزانة : ١/ ٣٧٥ .

(٥) " أن " ساقطة من ب .

(٦) في ب زيادة " وهو " .

(٧) في ص ١٧٤-١٧٥ ، والذي في ب " كما تقدم " بدل " لما قدمت ذكره " .

(٨) المقدَّم وهو : مُنْسِيٌ ، و (مَعْنٌ) مبتدأ مؤخَّر .

وعنى بالبيت مَعْن بن زائدة الشيباني [١] ـ وهو أحد أجواد العرب وسُمَحَائهم ـ فوصفه ظلماً بسوء الاقتضاء ، وأخذ [٢] الغريم على عُسْرته ، وأنّه لا يُنْسِئُه بِدَينه ، ولا يتيسَّر عليه .

والنَّسِيء [٣] : التأخير ، يقال : نَسَأْتُه ، وأَنْسَأْتُه [٤] اذا أَخَّرْتَهُ .

---

(١) هو مَعْن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر الشيباني ، ويكنى أبا الوليد ، كان جواداً ممدّحاً سَرِيّاً شاعراً شجاعاً فصيحاً . وهو من قواد بني أمية ، ثم جعله المنصور في خواصّه . قتل غيلة سنة ١٥١ هـ . انظر معجم الشعراء : ٤٠٠ ، والأعلام : ٢٧٣/٧ .

قال صاحب الخزانة : ومَعْنٌ رجلٌ كان بالبادية يبيع بالكالىء ، أي بالنسيئة ، وكان يُضرب به المثل في شدّة التقاضي . قال سيّار بن هبيرة يعاتب خالداً وزياداً أخويه :

يُؤذّنني هذا ويمنع فضلَه . وهذا كمَعْنٍ أو أشَدُّ تقاضيا

يؤذّنني : أي : يحرمني .

ثم قال البغدادي : وقال شُرّاح أبيات الكتاب : عنى بالبيت معن بن زائدة الشيباني . وهذا غير صحيح ، فإن معن بن زائدة متأخّر عن الفرزدق ، فإنه قد تُوفّي الفرزدق في سنة ١١٠هـ ، وتوفي معن بن زائدة في سنة ١٥٨هـ . انظر الخزانة : ٣٧٦/١ - ٣٧٧ .

قلت : لا منع من أن يكون المعنيّ بالبيت هو مَعْن بن زائدة الشيباني ، وامتدّت حياته بعد وفاة الفرزدق .

(٢) في ب " وأخذه " .

(٣) في م " والنسء " ، وفي ب " والنسأ " .

(٤) " وأنسأته " غير واضحة في ب بسبب طمس .

وأنشد في الباب للأعور الشَّنِّيّ : [١]

[٤٦] هَوِّنْ عليكَ فإنَّ الأُمـورَ . . بِكَـفِّ الإلـهِ مَقَادِيرُهَـا

فليس بآتِيكَ مَنْهِيُّهَـا . . ولا قاصِـرٌ عنـكَ مَأْمُورُهَـا [٢]

استشهد بالبيت الأخير من البيتين على جواز النصب في الخبر المعطوف على خبر (ليس) [٣] وان كان الآخِـرُ أجنبياً [٤] ، لأن (ليس) تعمل في الخبر مقدَّماً ومؤخَّـراً لقوَّتها .

وذكـر [٥] أن الجرّ جائـز [٦] في البيت ، على أن تجعـل الآخِر مـن

---

(١) هو بِشْر بن مُنْقِذ ، من عبد القيس ، أحد بني أسد بن ربيعة بن نـزار ، ويكنى أبا منقذ ، كان شاعراً محسناً ، وله ابنان شاعران يقال لهما : جَهْم ، وجُهَيم . وكان مع علي رضى الله عنه يوم الجمل . انظر الشعر والشعراء ٣٢٢ ، والمؤتلف والمختلف : ٣٨ .

(٢) البيتان من المتقارب ، وهما للأعور الشَّنِّيّ في الكتاب ١ / ٦٤ هارون ، ١ / ٣١ بولاق ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ٢٣٨ ، والخزانة : ٤ / ١٣٦ ، الثاني منهما فقط .

(٣) وهو " قاصراً " المعطوف على موضع " بآتيك " .

(٤) وهو " مأمورها " .

(٥) أي سيبويه ، قال في الكتاب : ١ / ٣١ - ٣٢ بولاق : " وقد جرّه قوم فجعلوا المأمورَ للمنهيّ ، والمنهيُّ هو الأُمـورُ لأنه من الأمور وهو بعضها فأجراه وأنَّثَـه " .

(٦) في م " عائد " .

سبب الأول [١] ، لأنه أخبر أولاً عن المنهيّ فقال : ليس بآتيكَ منهيُّها ، ثم أخبر آخراً عن المأمور ، وأضافه الى ضمير الأمور [٢] ، والمنهيّ من الأمور ، فكأن الضمير الذي أُضيف إليه المأمور عائد عليه [٣] ، لأن بعض الأمور أمور . وجَعَلَه بمنزلة قول جرير :

إذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنَا [٤]

وقد مرّ [٥] تفسيره .

وكذلك تأوّل [٦] بيت النابغة الجعدي ، وهو قوله :

[٤٧] فليس بِمَعْرُوفٍ لنا أنْ نَرُدَّهَا . صِحاحاً ولا مُسْتَنْكَرٍ أنْ تُعَقَّرا [٧]

فرد قوله : ولا مستنكرٍ ، على قوله : بمعروفٍ ، وجعل الآخِر من سبب الأول ، لأن الردّ / ملتبس بالخيل فكأنه [٨] منها ، والعقر متصل بضميرها ١٤/أ فكأنه اتصل بضمير الردّ ، حيث كان من الخيل ، كما كان (المرّ) من (الرياح) [٩]

---

(١) فتجعل (مأمورها) من سبب (منهيّها) .

(٢) في م " الأول " .

(٣) أي على المنهيّ لأنه بعض الأمور ، وبعض الأمور أمور .

(٤) سبق برقم ٣٥ ، وقد استشهد به على تأنيث فعل (بعض) لإضافته إلى السنين ، ولأنه أراد به سنة . فيكون بعض السنين سنين ، ولذلك أنّث فعله .

(٥) في م " وقد م " بدل " وقد مرّ " .

(٦) في م " تأويل " .

(٧) البيت من الطويل ، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٥٠ ، والكتاب ١/٦٤ هارون ١/٣٢ بولاق ، والخزانة ٣/١٦٩ .

(٨) في م " وكأنه " .

(٩) في م زيادة " النواسم " .

(١ في قول ذى الرُّمَّة :

مَشَيْنَ كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ . . أَعَالِيَها مَرُّ الرِياحِ النَّواسِمِ ١)

وقد مرّ تفسيره .

فتقدير البيت الأول عند سيبويه : فليس يأتيكَ الأمورُ(٢) منهيُّها ، ولا قاصرٍ عنك مأمورُها .

وتقدير الآخرِ : فليس بمعروفة خيلُنا ردُّها صِحاحاً ، ولا مستنكرٍ عقرُها ، لِما ذكرنا من التباس المنهيّ بالأمور فكأنه الأمور ، والتباس الردّ بالخيل فكأنه الخيل .

وقد رُدَّ عليه ما تأوَّل في البيتين ، وأُبطِل جواز الجرّ الذي أجازه سماعاً من العرب(٣) فقال :

(١-١) ساقط من م . والبيت سبق برقم ٣٧ .

(٢) " الأمور " ساقطة من ب .

(٣) " من العرب " ساقطة من ب . وقد ردّ ذلك المبرد فقال : " فأمّا قول الشاعر :

فليس بمعروفٍ لنا أنْ نَرُدَّها . . صِحاحاً ولا مُسْتَنكَرٌ أنْ تُعَقَّرا

فإن هذا البيت إنما جاء في ليس ، و (ليس) تقديمُ الخبر وتأخيره فيها سواء . . . إنما كان في ذكر الخيل فقال :

فليس بمعروفٍ لنا أن نردَّها

أى : فليس بمعروفٍ لنا ردُّها ، فـ (ردُّها) اسم ليس ، و (بمعروف لنا) الخبر ، ثم قال : ولا مستنكرٌ أنْ تُعقَّرا ، وتأويله : ولا مستنكرٌ عقرُها ، فهذا لا يكون إلا منقطعاً عن الأول ، لأنّ العَقْر مضاف إلى ضمير الخيل ، وليس يرجع إلى الردّ ، والردّ غير الخيل ، فهذا بمنزلة قولك : ما أبو زينب قائماً ، ولا ذاهبةً أمُّها ، لأن الأمّ ترجع إلى زينب لا الى مَنْ خبَّر عنه وهو الأب .

====

وقد جـرّه [١] بعضهم .

والردّ [٢] عليه فيمـا [٣] تأوّله صحيح ، والردّ على العرب من الاعتـداء وأشدّ [٤] التعسُّف والاجتراء .

وسأبيّـن صحةَ القياس فيما أجازته العرب من ذلك ، وغفلةَ سيبويه فـي تأويله ، وما لحقـه فيه من السهو الموكّل بالبشر ـ على أنّي قد استقصيت القـول فيما تأوّله هو وغيره في البيتين في كتاب النكت [٥] ـ فأقول : إن العرب تجيـز : في الدارِ زيدٌ والحجرةِ عمرٌو ، وإنّ في الدارِ زيداً ، والحجرةِ [٦] عمراً ، وليس بقائمٍ

= = ولو قلت في (ليس) خاصّـة : ولا مستنكراً أن تعقّرا ، على الموضع كان حسناً ، لأن (ليس) يُقدَّم فيها الخبر ، فكأنك قلت : ليس بمطلقٍ عمرٌو ، ولا قائماً بكرٌ ، على قولك : وليس قائماً بكرٌ .

وأما الخفض فيمتنع ، لأنك تعطف بحرف واحد على عاملين ، وهما الباءُ و (ليس) ، فكأنك قلت : زيدٌ في الدارِ ، والحجرةِ عمرٌو ، فتعطف على (في) والمبتدأ .

وكان أبو الحسن الأخفش يُجيزه . . . .

ومثل البيت المتقدِّم قوله : . . .

فليس بآتيكَ منهيّهـا . ولا قاصرٌ عنكَ مأمورُهـا

. . . فالرفع على مثل قولك : ليس زيدٌ قائماً ، ولا عمرٌو منطلق ، قطعتـه من الأول ، وعطفت جملة على جملة .

والنصب قد فسرناه على الموضع .

وكان سيبويه يجيز الجرّ في هذا وفي الذي قبله ، فيقول : ولا قاصرٍ ، ولا مستنكرٍ ، . . . وليس القول عندي كما ذهب اليه . . . " المقتضب : ٤ / ١٩٤ - ١٩٩ .

(١) في م " جـر " .

(٢) " والرد " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٣) في م " في " .

(٤) في ب " ومن أشد " .

(٥) النكت ٢٠١ - ٢٠٥ .

(٦) في جـ " وفي الحجرة " .

زيدٌ ولا خارجٍ عمروٌ . ولا تجيز : زيدٌ في الدارِ والحجرةِ عمروٌ ، ولا : إنّ زيداً في الدارِ والحجرةِ عمراً[١] ، ولا : ليس زيدٌ بقائمٍ ولا خارجٍ عمروٌ .

والفرق بين الكلامين أنك اذا قلت : في الدار زيدٌ والحجرةِ عمروٌ ، جرى آخر الكلام وأوّلـه على استواء[٢] من تقديم الخبرين[٣] على المخبر عنهما[٤] ، فاحتمل[٥] الكلام الحذف[٦] من الثاني[٧] لدلالة الأول على المحذوف ، ولاتصال المحذوف بحرف العطف[٨] القائم مقامه في الاتصال بالمجرور ، فلم يُنْوَ[٩] في الكلام إزالة شيء / عن موضعه ، لوقوع الرُّتبة فيه وحصولها . ١٤/ب

فاذا قلت : زيدٌ في الدارِ والحجرةِ عمروٌ ، لم يجز ، لأن خبر الأول وقع مؤخّراً ، فيجب في خبر الآخِر أن يقدَّر[١٠] مؤخّراً ، طلباً للاستواء ، وأنت إذا أخّرته فقلت : زيدٌ في الدارِ وعمروٌ الحجرةِ[١١] ، بطل ، لحذف حرف الجر مع التفريق بين المجرور[١٢] وحرف العطف.[١٣] فكما[١٤] لم يجز حذفه في

---

(١) " والحجرة عمراً " ساقطة من جـ .
(٢) في م ، جـ " سواء " .
(٣) وهما " في الدار " و " الحجرة " .
(٤) وهما " زيد " و " عمرو " .
(٥) في م ، جـ " واحتمل " .
(٦) في جـ " والحذف " .
(٧) أى حذف حرف الجر من قوله : " والحجرة " .
(٨) وهو الواو في قوله : " والحجرة " .
(٩) في ب " ولم يَنْو " وفي م " فلم يبق " .
(١٠) في ب " أن يكون " وفي جـ " أن يقع يقدر " .
(١١) في جـ " في الحجرة " .
(١٢) وهو (الحجرةِ) .
(١٣) وهو الواو في (وعمروٌ) .
(١٤) في م ، جـ " وكل ما " .

التأخير[١] لم يجز مع التقديم .[٢]

وكذلك القول في : إنّ في الدارِ زيداً والحجرةِ عمراً ، وفي قولك ليس بقائمٍ زيدٌ ولا خارجٍ عمروٌ ،لأن هذا كله جارٍ على الرّتبة ،فجاز فيه الحذف على ما تقدم .

فان أخّرتَ الخبرين[٣] في المسألتين[٤] بطل فيهما ما بطل في الأول .

فقوله : ليس بآتيكَ منهيُّها ولا قاصرٍ عنك مأمورُها ، بمنزلة قولك : ليس بقائمٍ زيدٌ ولا خارجٍ عمروٌ . وكذلك بيت[٥] الجعدي .

ولو كان تأليف البيتين : ليس منهيُّها بآتيكَ ولا قاصرٍ عنك[٦] مأمورُها ، و : ليس أن نردَّها[٧] صحاحاً بمعروفٍ ولا مستنكرٍ عقرُها ،لم يجز ، لِما قدّمنا .

فَحَمْلُ البيتين على جواز الجّر في الثاني وإن كان الآخِر أجنبياً من الأول خارجٌ على[٨] هذا ،ولا يُحتاجُ إلى ما تأوله[٩] سيبويه ، من جعل المنهيّ بالأمور ، وردّ الضمير المضافِ إليه المأمورُ[١٠] عليه ،لأن المأمور لا يكون من المنهيّ بوجه وإن

---

(١) في م ، جـ " التأخر " .

(٢) في م ، جـ " التقدم " .

(٣) في ب " الخبر " .

(٤) فقلت : إنّ زيداً في الدارِ والحجرةِ عمراً ، وليس زيدٌ بقائمٍ ولا خارجٍ عمروٌ ، بطل لعدم الاستواء ،لأنّ خبر الأول وقع مؤخّراً فيجب في خبر الآخِر أنْ يقدّر مؤخّراً .

(٥) " بيت " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٦) " عنك " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٧) في م " تردها " .

(٨) في م ، جـ " عن " .

(٩) في ب " ما تأول " .

(١٠) وهو الضمير في قوله : " مأمورها " .

كان أمـــوراً[١] ، وكذلك العقر لا يجوز أن يضاف إلى ضمير الردّ وإن كان الردّ ملتبساً بالخيل ،لأنه لا معنى له ، إذ ليس الردّ بالخيل ، ولا العقر واقعاً بـه[٢] فـــي التحصيل . فقد بطل مذهب سيبويه[٣] ، وصح التأويل الذى ذكرنا في البيتيـــن ، مع السماع من العرب ، ووجوده في القرآن والشعر .

قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَاحِ آيَاتٍ ﴾[٤] و ﴿ آيَـــاتٌ ﴾[٥] فالرفـــــع[٦] علـــــى موضـــــع إنَّ[٧] ، والنصب علـى

---

(١) أي وإن كان المنهيّ أموراً ، كما وضّحه المؤلف .

(٢) أي واقعاً بالردّ .

(٣) في تأويلـــه .

(٤-٤) بدله في م " واختلاف الليل والنهار . الى قوله : وتصريف الرياح آيات﴾ .

من الآية (٥) من سورة الجاثية .

(٥) قرأ بالنصب حمزةُ ، والكسائي ، ويعقوب ، وقرأ الباقون بالرفع . انظـــر التذكرة في القراءات ، لابن غلبُون ٢/٦٧٥ .

(٦) في م " بالرفع " .

(٧) وهو الابتداء في الآية المتقدمة على هذه الآية ، وهي قوله تعالـــى : ﴿ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الجاثية : ٣ .

فـ (آياتٌ) مرفوعة عطفاً على موضع (إنّ) وهو الابتـــداء ، وقولـــه : ﴿ واخْتِلافِ الليلِ ﴾ مجرور بـ(في) مقدّرة للتخلّص من العطف علـــى معمولي عاملين ، وليكون عطفاً على عامل واحد ، والتقدير : وفي اختلافِ الليلِ ،فالعمل لحرف الجرّ المضمر ، والواو نابت مناب عامل واحد وهـــو الابتداء ، ويؤيّـد أنّ (في) مقدّرة قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

= = = =

المنصوب بها [1] ، وقد حذف الجارّ من الخبر كما ترى . ولا يُلتَفَـــــــتُ

= = ﴿ وفي اختلافِ الليلِ ﴾ مصرّحاً بـ (في) ، وحسّن حَذْفَها تقدُّمُها في قوله تعالى : ﴿ وفي خَلْقِكُمْ وما يَبُـثُّ مِن دَآبَّـةٍ آيَـاتٌ لِقَـــومٍ يُوقِنُونَ ﴾ الجاثية ٤ .

(١) وهو (لآياتٍ) المنصوبة لأنها اسم (إنّ) ، ويقدَّر في قولـــــه : ﴿ واختلافِ الليلِ ﴾ حرف الجرّ (في) للتخلّص من العطف علـــى عاملين ، أي : وفي اختلافِ الليلِ ، فالعمل هنا لـ (في) المقـدَّرة ، والواو نابت مناب عامل واحد وهو (إنّ) .

قال الأعلم في النكت ١ / ٢٠١ : " . . . والذي أبطل العطـفَ على عاملين أنّ حرف العطف يقوم مقام العامل ويغني عن إعادته ، فلمّـا كان حرف العطف كالعامل ، والعاملُ لا يعمل رفعاً وجرّاً لم يجـــز أن يُعْطَف بحرف واحد على عاملين ، فإن أعدت أحد العاملين مع حـرف العطف جاز ، لأن العطف حينئذ على عامل واحد .

وقد أجاز الأخفش وغيره من البصريين العطف على عاملين ، واحتجّ الأخفش بقول الله تعالى : ﴿ إنّ في السمٰواتِ والأرضِ لآياتٍ للمؤمنينَ ، وفي خَلْقِكم وما يَبُـثُّ مِن دابَّـــةٍ آياتٌ لقومٍ يُوقِنُونَ ﴾ [وذلك في قراءة النصب في ﴿ آياتٍ لقومٍ يوقنون ﴾] ولا حُجَّـــة للأخفش في الآيـــة لأن أحد العاملين وهو (في) قد أُعِيدَ مع حرف العطف [في قوله تعالى : ﴿ وفي خلقكم ﴾] وقد بيّنّـا جواز ذلك " .

وقال أبو حيّان في البحر المحيط : ٨ / ٤٣ : " ومن منع العطف علـى مذهب الأخفش أضمر حرف الجر فقدَّر : وفي اختلافِ ، فالعمل للحـرف مضمراً ، ونابت الواو مناب عامل واحد ، ويدلّ على أنّ (في) مقـدَّرة قراءة عبد الله ﴿ وفي اختلافِ ﴾ مصرّحاً ، وحسّن حذفَ (في) تقدُّمُهـا في قوله : ﴿ وفي خلقكم " ﴾ " . = = =

الى ما/تأوّل [١] النحويون في الآية ، لِمـا [٢] ذكرناه في كتاب النكت عنهـم [٣] ؛ ١/١٥

=== وقال ابن هشام في المغني ص ٦٣٣ في كلامه عن الآية والقـول فيها بالعطف على معمولي عاملين : " وأجيب بثلاثة أوجه :

أحدها : أنّ (في) مقدّرة ، فالعمل لها ، ويؤيّده أنّ في حرف عبد الله التصريح بـ (في) ، وعلى هذا الواوُ نائبة مناب عامل واحـد ، وهو الابتداء أو إنّ " .

(١) في م " تأوله " . ومن هنا بداية اللوحة ١٥ المفقودة من نسخة الأصل أ ، وقد اعتمدت النسخة (ب) أصلاً في تحقيق هذه اللوحة .

(٢) في م " مما " .

(٣) قال في النكت ١/٢٠١ - ٢٠٢ : " وقد أجاز الأخفش وغيره من البصريين العطف على عاملين ، واحتجّ الأخفش بقول الله تعالى : ﴿ إنّ فـي السمواتِ والأرضِ لآياتٍ للمؤمنين ، وفي خَلْقِكم وما يَبُثُّ من دآبّةٍ آياتٌ لقومٍ يُوقِنون ﴾ [الجاثية : ٣ ، ٤] ولا حجّة للأخفش في الآية لأن أحـد العاملين وهو (في) قد أُعيد مع حرف العطف ، وقد بيّنّا جواز ذلك .

واحتجّ أيضاً بقول الله عزّ وجلّ : ﴿ لَعَلَىٰ هُدىً أَوْ في ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ [سبأ : من الآية ٢٤] . . . .

قال أبو العباس : غلط أبو الحسن في الآيتين جميعاً في أنّهما عَطْفٌ على عاملَين ، ولكنّ ذلك في قراءة من قرأ : ﴿ واختلافِ الليـلِ والنهارِ ﴾ ثم قرأ ﴿ آياتٍ ﴾ فجرّه ، فقد عَطَف على عاملَين .

ومذهبه [يعني أبا العباس المبرد] ابطالُ العطف على عاملين ، فلم يُجِز نصْبَ (الآياتِ) ورفْعَها ليتخلّص من العطف على عاملين ، فلزمه في الرفع مثل ما فرّ منه ، وذلك أنه جرّ ﴿ واختلافِ الليلِ والنهـارِ ﴾ بالعطف على ما قبله والعامل (في) ورَفَع (الآياتِ) ، فيقال لـه :

=====

. . . . . .

=== لم رَفَعْتَها ؟ فلابدّ من أن يكون رفَعَها بالإبتداء عطفاً على موضع (إنّ) كما تقول : إنّ زيداً في الدارِ وعمرٌو ، فإذا صار كذلك فيكون قد عطف على عاملَين وهما : الابتداء ، وحرف الجرّ ، فإن قال : أجعله كلاماً مستأنفاً وأعطِفُ جملة على جملة ، قيل له : فلابدّ من ذكر حرف الجر في الجملة المستأنَفَة ، ألا ترى أنك لا تقول : الدارِ عمرٌو ، على معنى : في الدارِ عمرٌو " .

وكتابة هذا النصّ في النكت من قوله : " قال أبو العباس : غلط أبو الحسن " إلى آخره تُوْهِم أنّ الكلام كلّه لأبي العباس المبرد ، لأن الكلام متصل ولم يضع المحقق أيَّ شيء يُشْعِر بأن قوله : " ومذهبُه إبطالُ العطف على عاملين " من كلام الأعلم .

والذي مذهبه ابطال العطف على عاملين ، ولم يُجِز نصْبَ (الآياتِ) ورفْعَها ليتخلّص من العطف على عاملين هو أبو العباس المبرِّد .

قال في الكامل : ١/ ٣٧٥ - ٣٧٦ : " . . . وفي هذا الشعر عيبٌ وهو الذي يسمّيه النحويون العطف على عاملَين ، . . . وقد قرأ بعض القُرّاء - وليس بجائز عندنا - ﴿ واختلافِ الليلِ والنهارِ وما أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السماءِ مِنْ رزقٍ فأحيا به الأرضَ بعدَ موتِها وتصريفِ الرياحِ آياتٍ﴾ فجعل (آياتٍ) في موضع نصب وخَفَضَها لتاء الجميع فحَمَلَها على (إنّ) وعَطَفَها بالواو ، وعطف (اختلافاً) على (في) ولا أرى ذا في القرآن جائزاً ، لأنه ليس بموضع ضرورة " .

وقال في المقتضب ٤/ ١٩٥ : ". . . وأما الخفض فيمتنع ، لأنك تعطف بحرف واحد على عاملَين ، . . . وكان أبو الحسن الأخفش يُجيزه .

=====

مع الشاهد القاطع في[١] قوله عزّ وجلّ : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾[٢] الى آخر الآية ، ثم قال : ﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾[٣] والتقدير : للذين أحسنوا الحسنى وللذين أساؤوا جزاء السيّئة.[٤] فحذف من الآخر حرف الجرّ لذكره في الأول . فهذا[٥] كقولك : لزيدٍ عقلٌ وعمروٍ أدبٌ ، تريد : ولعمروٍ أدبٌ . وكذلك ما حكاه سيبويه - رحمه الله - من قول العرب : ما كلُّ سوداءَ تمرةً ولا بيضاءَ شحمةً ،أراد : ولا كلُّ بيضاءَ[٦] ، فحذف (كلّ) من الآخِر كما حذف حرف الجر فيما ذكرنا .[٧]

=== وقد قرأ بعض القُرّاء : ﴿ واختلافِ الليلِ والنهارِ وما أَنْزَلَ اللهُ مِن السماءِ مِن رزقٍ فأحيا به الأرضَ بعدَ موتِها وتصريفِ الرياحِ آياتٍ لقومٍ يَعْقِلُونَ ﴾ فعطف على (إنّ) وعلى (في) ، وهذا عندنا غير جائز " .

(١) في م " وهو " .

(٢) من الآية ٢٦ من سورة : يونس .

(٣) من الآية ٢٧ من سورة : يونس .

(٤) في م " بالسيئة " .

(٥) في م " فهكذا " .

(٦) في م زيادة " شحمة " .

(٧) في م " ذكرناه " .

قال ابن يعيش في حذف المضاف وترك المضاف إليه على اعرابه ٣/٢٦ - ٢٧ : " فمن ذلك قولهم في المثل : ما كلُّ سوداءَ تمرةً ولا بيضاءَ شحمةً ، موضع الشاهد أن ترفع (كُلّاً) بـ (ما) وتخفض (سوداء) بالاضافة ، والفتحة علامة الخفض لأنه لا ينصرف ، و(تمرة) منصوب لأنه خبر ما ، وبيضاء : مخفوض أيضاً على تقدير (كلّ) كأنّك لفظت بها فقلت : ولا كلّ ===

وكذلك البيت الذي أنشده لأبي دُؤاد [١] ، وهو قوله :

[٤٨] أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امرأً . ونارٍ تَوَقَّدُ بالليلِ نارًا [٢]

أراد : [٣] وكلَّ نارٍ ، فحذف ، لما جرى من ذكر (كلّ) ، مع تقديم المجرورين ، وحصول الرُّتبة في آخر الكلام ، واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً ومعنى .

ولو كان تأليف البيت : أتحسبين امرأً كلَّ امرئٍ ونارٍ توقَّد بالليل ناراً ، لم يجز حتى تُظهر (كُلّاً) ، لأنك إن أعطيت الكلام حقّه [٤] من الاستواء لزمك تأخير (النار) المجرورة بـ(كلّ) المقدرة كما أُخرت (كُلاً) الأولى [٥] ، نكتَ

= = = بيضاءَ ، وشحمة : منصوب عطفاً على تمرة .

وكان أبو الحسن الأخفش وجماعة من البصريين يحملون ذلك وما كان مثله على العطف على عاملَين ، وهو رأى الكوفيين . . . " .

(١) هو جارية بن الحجّاج الإيادي ، الشاعر المشهور ، المعروف بأبي دُؤاد ، وهو شاعر جاهلي ، وأحد نُعَّات الخيل المجيدين . انظر : الشعر والشعراء : ١٠٤ ، والأعلام : ٢/١٠٦ .

(٢) البيت من المتقارب ، وهو لأبي دؤاد في الكتاب : ١/٦٦ هارون ، ١/٣٣ بولاق ، والأصمعيات ص ١٩١ ، وشرح المفصل : ٣/٢٦ ، والخزانة ٩/٥٩٢ ، وفيها :

ونارٍ تَحَرَّقُ بالليلِ نارًا

(٣) "أراد " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٤) " حقه " ساقطة من ب .

(٥) في م " الأول " .

تقول : اتحسبين امرأً كلَّ امرئٍ وتحسبين ناراً نارٍ[١] ، تريد : كـــلَّ نـــارٍ ، وقد تقدم فساد ذلك . وكذلك المسائل التى ذكر في آخر الباب ، قياسها كلها واحد ، وهي بمنزلة الأبيات ، والأبيات لا فرق بينها . فتأمّل ذلك تجده[٢] جارياً على أصل مطّرد ان شاء الله .

ومعاني الأبيات ظاهرة مستغنية عن التفسير .

---

(١) " نارٍ " ساقطة من ب .

(٢) في م زيادة " صحيحاً " .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما يجري على الموضع لا على الاسم الذي قبله) [١] لعُقَيْبَةَ[٢] الأسدي : [٣]

[٩٤] مُعاوِيَ إنَّنا بَشَرٌ فأَسْجِحْ . . فَلَسْنا بالجِبالِ ولا الحَدِيدَا [٤]

استشهد به لجواز حمل المعطوف على موضع الباء وما عملتْ فيه ،لأنّ معنى : لسنا بالجبالِ ، و : لسنا الجبالَ ، واحد .

---

(١) " الذي قبله " ساقطة من ب .

(٢) في ب " عقبة " .

(٣) هو عُقَيْبَة بن هُبَيْرَة الأسديّ ، شاعر جاهلي إسلامي ،توفي حوالي سنة ٥٠ هـ . انظر أسماء المغتالين ،نوادر المخطوطات : ٢/ ٢٦٣ والأعلام ٤/ ٢٤١ .

(٤) البيت من الوافر ، وهو لعقيبة الأسدي في الكتاب ١/ ٦٧ هارون ١/ ٣٤ بولاق ، والانصاف : ١/ ٣٣٢ ، والخزانة : ٢/ ٢٦٠ ،وورد عجزه بلا نسبة في الكتاب : ١/ ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤٤٨ ،بولاق ٢/ ٢٩٢ ، ٣٤٤ ، ٣/ ٩١ هارون .

وجاء بعده في م قوله :

أَدِيروها بَنِي حَرْبٍ عليكمْ . . ولا تَرْمُوا بها الغَرَضَ البَعِيدَا

وهو في الكتاب : ١/ ٣٤ بولاق ،والانصاف : ١/ ٣٣٣ ،والخزانة ٢/ ٢٦٢ ، وفيها قال البغدادي : " يقول : ضمّوا الخلافة والولاية إليكم ، ولا ترموا بها أقصى المرامي : أي لا تطرحوا النظر في أمرنا وتتركونا مع الولاة الذين من قِبَلِكُمْ يجورون علينا " .

وقد رُدّ على [١] سيبويه روايته للبيت [٢] بالنصب ، لأن البيت من قصيدة مجرورة معروفة ، وبعده ما يدل على ذلك [٣] ، وهو قوله :

---

(١) " على " ساقطة من م .

(٢) في م " رواية البيت " .

(٣) رَدّ رواية البيت بالنصب ابنُ قتيبة في الشعر والشعراء ، وابن عبد ربّه في العقد الفريد .

قال ابن قتيبة ص ٣٢ : " وقد رأيت سيبويه يذكر بيتاً يحتجّ به في نسَق الاسم المنصوب على المخفوض على المعنى لا على اللفظ، وهو قول الشاعر :

مُعاويَ إنّنا بَشَرٌ فأَسْجِحْ . . فلسنا بالجبالِ ولا الحديدَا

قال : كأنه أراد : لسنا الجبالَ ولا الحديدَا . . . وقد غلط على الشاعر ، لأن هذا الشعر كلّه مخفوض ، قال الشاعر : . . . [الأبيات] " .

ومثل هذا الردّ في العقد الفريد : ٦ / ٢٣٧ .

وقال البغدادي في الخزانة : ٢ / ٢٦٠ : " وقد ردّ المبرد على سيبويه روايته لهذا البيت بالنصب ، وتبعه جماعة منهم العسكريّ صاحب التصحيف قال : ومما غلِط فيه النحويون من الشعر ورووه موافقاً لما أراده ما روي عن سيبويه عند ما احتجّ به في نسَق الاسم المنصوب على المخفوض ، وقد غلِط على الشاعر ، لأن هذه القصيدة مشهورة ، وهي مخفوضة كلّها ، وهذا البيت أولها ، وبعده : . . . [القصيدة] " .

وليس الأمر كذلك بالنسبة للمبرد ، فانه قد استشهد بالبيت على العطف على الموضع في ثلاثة مواضع من المقتضب .

قال المبرد : ٢ / ٣٣٨ : " وتقول : وحقِّ اللهِ ثمّ حقِّك لأفعلنّ ، ولو قلت : ثمّ حقَّك ، تحمله على الموضع كان جائزاً ، كما قال :

فَلَسْنَا بالجبالِ ولا الحديدَا " .

= = = =

أكلْتم أرضَنا فجَرَدْتُموهـــا . . فهلْ مِنْ قائمٍ أو مِنْ حَصِيـــــــدِ [١]

وسيبويه غير متّهم [٢] فيما نقله رواية عن العرب ، فيجوز [٣] أن يكون البيت من قصيدة منصوبة غير هذه المعروفة ، أو يكون الذى أنشده ردّه إلى لغته فنقلـــه عنـــه [٤] سيبويه منصوباً [٥] ، فيكون الاحتجاج بلغة المنشد لا بقول الشـــاعر . [٦]

= = = وفي المقتضب : ٤ / ٣٧١ قال : " . . . حَمَلَ الثاني على الموضع ، ونظير هذا قوله :

فلسنا بالجبالِ ولا الحديدَا

حمل الثاني على الموضع ، كأنه قال : فلسنا الجبالَ ولسنا الحديـــدَا" .

ومثل هذا في المقتضب : ٤ / ١١٢ .

(١) البيت من الوافر ، وهو لعقيبة الأسديّ في : العقد الفريد : ١ / ٥٠ ، والخزانة : ٢ / ٢٦٠ ، وفيها قال البغدادي : " فجردتموها : أي قشرتموها كما يُجْرَد اللحمُ من العظم " .

(٢) في جـ زيادة " رحمه الله " .

(٣) في م ، جـ " ويجوز " .

(٤) في م ، جـ " فقبله منه " .

(٥) في م " منصوبة " .

(٦) وقال ابن السيرافي ١ / ٣٠١ - ٣٠٣ : " وبلغني عن بعض من تـأدّب بالنظر في أبيات من الشعر - ودخل على بعض السلاطين الذين لا يميزون من دخل إليهم إلا بحسن الزِّيّ والهيئة - أنه أنكر استشهاد سيبويه بهذا البيت وقال : البيت مجرور ، ومعه أبيات مجرورة .

ولم يعلم أن هذا البيت يُروىٰ نصباً مع أبيات منصوبة ، ويُروىٰ جـرّاً مع أبيات مجرورة . . . وقد وقع في كتاب سيبويه مثل هذا ، وذلك أن بعض الأبيات يُروىٰ على وجه من الاعراب مع غيره ، ويُروىٰ على وجه آخر . . .

= = = =

أراد معاوية بن أبي سفيان ، شكا إليه جـــور العمـــــال .

ومعنى أَسْجِحْ : سَهِّل وارفق ، وخـدٌّ أَسْجَحُ : أي طويل سهل ، وناقة سُجُحٌ : سهلة المـرّ ، من هذا .(١)

وأنشد في الباب للبيد بن ربيعة(٢) ، في مثله :(٣)

[٥٠] فإنْ لم تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنانَ(٤) والِداً . ودونَ مَعَـدٍّ(٥) فَلْتَزَعْكَ العَوَاذِلُ(٦)

حمل (دون) الآخرة على موضع الأولى ، لأن معنى : لم تجد من دونِ

= = = فلا ينبغي أن يذهب إنسان له علم وتحصيل إلى أن سيبويه غلِـط في الانشاد ، وإن وقع شيء مما استشهد به ـ في الدواوين ـ على خلاف ما ذَكَر فإنما ذلك سَمِع انشادَه ممّن يُستشهد بقوله على وجهٍ ، فأنشـــد ما سَمع ، لأن الذي رواه قوله حجّة ، فصار بمنزلة شعر يُروى على وجهين" .

(١) في جـ ، م " المر هذا " .

(٢) " بن ربيعة " ساقطة من م ، جـ .

(٣) " في مثله " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٤) عدنان : من ولد إسماعيل بن إبراهيم ، وهو أحد الثلاثة : عدنـــان ، وقَحْطان ، وقُضَاعة ، الذين يرجع جميع العرب إلى ولدهم ، وإلى عدنان ينتسب معظم أهل الحجاز . انظر جمهرة الأنساب ٧ والأعلام ٤/٢١٨ .

(٥) هو مَعَدّ بن عدنان . انظر جمهرة الأنساب : ٩ ، والأعلام : ٧/٢٦٥ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو للبيد في ديوانه ص : ١٣١ ، والكتاب : ١/٦٨ هارون ، ١/٣٤ بولاق ، والمقتضب : ٤/١٥٢ ، والخزانة : ٢/٢٥٢ .

عدنان ، و : لم تجد دونَ[١] عدنان[٢] ، واحد .

وصف أن قصارى الانسان الموت ، فينبغي له أن يكفّ عن القبيح ، ويتّعظ بالموت ، فيقول : انتسِبْ إلى عدنان أو معدّ ، فإن لم تجد من بينك وبينهما من الآباء باقياً فاعلم أنك ستصير مصيرهم ، فينبغي لك أن تَزَعَ[٣] عمّا أنت عليه .

ومعنى تَزَعْكَ : تكفّك . وأراد[٤] بالعَواذِل : ما يَزَعُه ويكفّه من حوادث الزمان[٥] وزواجره ، فسمّاها عواذل على السّعة . والعَذْل : اللّوم .

وأنشد في الباب لكعب بن جُعَيْل :[٦]

[٥١] أَلَا حَيِّ نَدْمَانِي عُمَيْرَ بنَ عامِرٍ . إذا ماتَلاقَيْنَا مِن اليومِ أوغَدَا[٧]

استشهد به لحمل[٨] (غدٍ) على موضع (اليوم) ، لأن معنى : تلاقينا من اليومِ ، و: تلاقينا اليومَ ، واحد .

---

(١) " ولم تجد دون " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٢) في جـ "معد" بدل "عدنان" .

(٣) في م ، جـ "تنزع" . والوَزْعُ : كَفُّ النفس عن هواها . وَزَعَه وبه يَزَعُ ويَزِعُ وزْعاً : كفّه . اللسان : ٨ / ٣٩٠ وزع .

(٤) في م ، جـ "فأراد" .

(٥) في م ، جـ "الدهر" .

(٦) هو كعب بن جُعَيْل بن قمير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف التغلبي ، شاعر مخضرم مشهور ، كان لا ينزل بقوم إلا أكرموه وضربوا له قبة ، توفي حوالي سنة ٥٥هـ . انظر المؤتلف والمختلف : ٨٤ ، والأعلام : ٥ / ٢٢٥ .

(٧) البيت من الطويل ، وهو لكعب بن جعيل في الكتاب : ١ / ٦٨ هارون ١ / ٣٥ بولاق ، وشرح ابن السيرافي ١ / ٣٥٤ ، وغير منسوب في المقتضب ٤ / ١١٢ ، ١٥٤ .

(٨) في م ، جـ "على حمل" .

والنَّدْمَان ، والنَّدِيم ، في البناء مثل : الرحمن والرحيم .

وأنشد في الباب للعجّاج :

[٥٢] /[١] كَشْحاً طَوَىٰ مِنْ بَلَدٍ مُخْتارا . . مِنْ يَأْسَةِ اليائِسِ أو حِذَارَا [٢] /١٦

استشهد به لحمل [٣] (الحذار) على موضع (اليأْسَةِ) لأن معناه : يأْسَةَ اليائسِ . وهو كالذي تقدم .

وصف ثوراً وحشياً أو حماراً خرج من بلد إلى بلد خوفاً من صائد أحسّ به ، أو يأساً من مرعى كان فيه ، فيقول : طوىٰ كشحه على ما نوىٰ من النُّقْلَة ، مختاراً لذلك ، يأساً منه أو حذراً .[٤]

والكَشْح : الجنب ، ويقال : الخَصْر . ويقال لكلّ من أضمر شيئاً ونواه : طوى عليه كشحاً .

---

(١) إلى هنا نهاية اللوحة ١٥ المفقودة من نسخة الأصل أ .

(٢) البيتان من الرجز ، وهما للعجاج في ديوانه ٢ / ٨٣ ، والكتاب ١ / ٦٩ هارون ١ / ٣٥ بولاق ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ٣٧٥ .

(٣) في م ، جـ " على حمل " .

(٤) في ب ، م ، جـ " حذاراً " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب الاضمار في ليس وكان) لحُمَيْد الأرقط : [1]

[٥٣] فَأَصْبَحُوا والنَّوى عَالِي مُعَرَّسِهِمْ . وليس كُلَّ النَّوى يُلْقِي المساكينُ [2]

استشهد به على الاضمار في (ليس) لأنها فعل [3] ، وجعل الدليل على ذلك إيلاءها المنصوب [4] بغيرها [5] ، وشرطُ العامل [6] ألّا يُفصَل بينه وبين

---

(١) هو حُمَيْد بن مالك بن رِبعيّ ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . وسُمّي الأرقط لآثار كانت بوجهه ، وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الأموية ، معاصر الحجّاج . انظر ألقاب الشعراء - نوادر المخطوطات ٢/٣٠٧ ، والخزانة : ٥/٣٩٥ .

(٢) البيت من البسيط ، وهو لحميد الأرقط في الكتاب ١/٧٠ ، ١٤٧ هارون ، ١/٣٥ ، ٧٣ بولاق ، وشرح ابن السيرافي : ١/١٧٥ ، والعيني ٢/٨٢ ، وغير منسوب في المقتضب ٤/١٠٠ ، وهو في ب :

" فأصبحوا والنوى عالي بيوتهم . وليس يلقي النوى كل المساكين "

والذي يبدو أنه خطأ من الناسخ ، حيث جعل (يلقي) مكان (كلّ) ، بدليل أن القوافي مرفوعة ، كما في البيت الآتي والذي هو قبل هذا البيت : كأنّ أظفارَهم فيها السكاكينُ

(٣) والتقدير : وليس الأمر والشأن ، وجملة (يلقي المساكينُ كلَّ النوى) خبر " ليس " . ولم تُرفع المساكين بـ (ليس) .

(٤) " المنصوب " غير واضحة في ب بسبب محو .

(٥) وهو (كلّ) المنصوبة بـ (يلقي) .

(٦) في ب " العمل " .

معموله بما لم يعمل فيه[١] ، لأنْ ما عمل فيه من سببه ،فلا يُفصَل بينه وبينه بأجنبيّ ليس منه .

وصف في البيت[٢] أضيافاً نزلوا به - وقبل البيت :

باتوا وجُلَّتُنَا الصهباءُ بينهم . كأنّ أظفارَهم فيها السكاكينُ [٣]

والجُلَّة : قُفَّة التمر ،تُتَّخذ من سَعَف النخل وليفه ،فلذلك وصفها بالصُّهْبَة[٤] - فيقول : لما أصبحوا ظهر على معرَّسهم - وهو موضع نزولهم - نوى التمر وعلاه لكثرته ،على أنهم لحاجتهم لم يلقوا إلا بعضه ،وإنما أشار[٥] إلى كثرة ما قدَّم لهم منه ، وكثرة أكلهم له .

---

(١) ولو كانت (ليس) قد عملت في (المساكين) لفصل بينها بأجنبي وهو (كلّ) المعمولة لـ (يلقي) .

(٢) في م " بالبيت " .

(٣) البيت من البسيط ، وهو لحميد الأرقط في شرح النحاس ص ٧٠ ، وفيه : " وجُلَّتُنا السِّهْرِيزُ " وابن السيرافي ١/ ١٧٥ ، وفرحة الأديب ص ٤٣ وفيهما : " وجلتنا الشِّهْرِيزُ " . والشهريز ، والسهريز : ضرب من التمر ، معرّب . اللسان : ٥/ ٣٦٢ شهرز .

(٤) والصُّهْبَة : الشُّقْرَة في الشَّعر ، وهي لون حُمْرةٍ في شعر الرأس واللحية ، إذا كان في الظاهر حُمْرة وفي الباطن اسوداد . اللسان ١/ ٥٣١ صهب.

(٥) في م " وذا إشارة " .

ونصب (كلاً) بـ (يلقي) والجملة[١] تفسير للمضمر في (ليس) الخبرُ عنـــــــه .

وأنشد في الباب للعُجَيْر السَّلُوليّ :

[٥٤] إذا مِتُّ كان الناسُ صِنْفانِ شامتٌ . . وآخَـرُ مُثْنٍ بالذي كنـتُ أَصْنَـعُ[٢]

استشهد به على الاضمار في (كان)[٣] كما تقدم في ليس . ولو لم يُضمِر[٤] لنصب الخبر ، فقال : صنفين .

ومعنى البيت ظاهر من لفظه .

وأنشد في الباب لهشام أخي ذي الرُّمَّـــة :[٥]

---

(١) من الفعل والفاعل ، وهي : يلقي المساكين ، في محل نصب خبر ليس.

(٢) في جـ "إذا متّ" و "أنت صانع" . والبيت من الطويل ، وهو للعُجَيْـــر في الكتاب ١ / ٧١ هارون ١ / ٣٦ بولاق ، ونوادر أبي زيد ص ٤٢ ، وفيه :

اذا مِتُّ كان الناسُ نِصفينِ شامتٌ . . ومُثْنٍ بِصَرْعَيْ بَعْضَ ما كُنتُ أَصْنَعُ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، وهو أيضاً للعجير السلولي في شـــرح ابن السيرافي ١ / ١٤٤ ، والخزانة : ٩ / ٧٢ .

(٣) والتقدير : كان الأمر والشأن ، فاسمها ضمير الشأن ، وجملة : الناس صنفان ، من المبدأ والخبر ، خبرها .

(٤) وجعل (الناس) اسماً لـ (كان) .

(٥) هو هشام بن عُقْبة العدوي ، من عَدِيّ الرِّباب ، شاعر من إخوة ذي الرمّة غَيْلان . توفي حوالي سنة ١٢٠هـ . انظر معجم الشعراء : ٢٧٦ ، والأعلام : ٨ / ٨٧ .

[٥] / هِيَ الشِّفَاءُ لِدَائِي لو ظَفِرْتُ بِها . وليس منها شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولُ[1] ١٦/ب

القول فيه كالقول في البيتين قبله[2] ، لأنه أضمر في (ليس) وجعل الجملة[3] تفسيراً للمضمر ، في موضع الخبر .[4]

وصف امرأة يحبّها وهي[5] تهجره ، فيقول : وصالها شفاء لما أجده[6] من داء حبّها ، فلو بذلته لشفتني .

وتقدير الاسم[7] المضمر في (ليس) : وليس الأمر الذي هو شفاءُ دائي مبذولاً منها . وإعرابه كما تقدم .

وأنشد في الباب لِمُزاحِم العُقَيْليّ :[8]

---

(١) البيت من البسيط ، وهو لهشام أخي ذي الرُّمّة في الكتاب : ١/ ٧١ ، ١٤٧ هارون ١/ ٣٦ ، ٧٣ بولاق ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٤٢١ والدرر : ١/ ٨٠ ، وغير منسوب في المقتضب ٤/ ١٠١ وفيه : إنْ ظفرتُ بها .

(٢) في م ، جـ " كالبيتين " بدل " كالقول في البيتين " .

(٣) من المبتدأ والخبر ، وهي : شفاء الداء مبذول .

(٤) ولو لم يُضمِر لنصب الخبر ، فقال : مبذولاً .

(٥) " هي " ساقطة من ب .

(٦) في ب " بي " بدل " أجده " .

(٧) " الاسم " ساقطة من ب .

(٨) هو مُزاحِم بن الحارث العُقَيليّ ، من بني عُقَيْل بن كعب ، من عامر بن صَعْصَعَة ، كان شاعراً غَزِلاً ، شجاعاً ، صَعْبَ الشعر ، هجّاءاً وصّافاً . توفي حوالي سنة ١٢٠هـ . انظر طبقات الجمحي ٢/ ٧٧٠ ، والأعلام : ٧/ ٢١١ .

[٥٦] وقالوا تَعَرَّفْهَا المَنَازِلَ مِنْ مِنىً . وما كُلُّ مَنْ وافَى مِنىً أنا عَـــارِفُ (١)

استشهد به على رفع (كلّ) بـ (ما) إذ لم يمكنه الاضمار فيها ،لأنهـا حرف ، ولو أمكنه الاضمار في (ما) كما يمكن في (ليس) لنصب (كلاً) بـ(عارف) كما نصب[٢] (كلَّ النَّوى) بـ(يلقي) . وحذف الهاء من قوله : أنا عارفه ، وهـــو ينويها ، فالتزم[٣] رفع (كلٍّ) بـ(ما) [٤] على لغة أهل الحجاز ، وجعل الجملـةَ بعدها [٥] خبراً عنهـا [٦] ، مع حذف الهاء ضرورة . [٧]

ولو جعل (ما) تميمية لنصب (كلاً) بـ (عارف) ،ولم يكن فيه ضرورة ، لأن (ما) في لغتهم غير عاملة ،فلا يقبح أن يليها ما عمل فيه غيرها .

وصف أنه اجتمع بمحبوبته في الحجّ ،فجعل يتفقَّدُها ،فقيل له : تعرَّفْهـا بالمنازل من مِنىً ،وهي حيث ينزلون أيام رمي الجمار ،فزعم أنه لا يعرف كلَّ من وافى منىً فيسألَه [٨] عنها ،لأنه لا يسأل عنها إلا من يعرفه ويعرفها .

---

(١) البيت من الطويل ،وهو لمزاحم العقيليّ في الكتاب : ١/ ٧٢، ١٤٦ ، هارون ، ١/ ٣٦، ٧٣ بولاق ،وشرح ابن السيرافي ١/ ٤٣ ، وفرحـة الأديب ص ٢٩ وفيه : فقالا تعرَّفْها المنازلَ ، والخزانة : ٦/ ٢٦٩ .

(٢) " كما نصب " غير واضحة في ب بسبب محو .

(٣) " فالتزم " غير واضحة في ب بسبب محو .

(٤) اسماً لها .

(٥) وهي المبتدأ والخبر في قوله : أنا عارفُ .

(٦) في ب " خبرها " بدل " خبراً عنها " .

(٧) من : أنا عارفُ ،والتقدير : أنا عارفُه .

(٨) في م " يسأله " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب الفاعلَيْن والمفعولَيْن)[1] لقيس ابن الخَطِيم :[2]

[٥٧] نَحْنُ بِمَا عِنْدَنا وأنتَ بِمَا ... عندكَ راضٍ والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ[3]

استشهد به مقوِّياً لما جاز من حذف المفعول الذي هو فضلة مستغنىً عنها ، في قولهم : ضربتُ[4] وضربني زيدٌ[5] ، لأنه حذف[6] في البيت خبر

---

(١) بقية العنوان في الكتاب : ١/ ٣٧ بولاق : " اللذين كلُّ واحد منهما يَفْعَلُ بفاعله مثل الذي يَفْعَلُ به ، وما كان نحو ذلك " .

(٢) هو قيس بن الخطم بن عدي بن عمرو بن سواد الأوسي ، يكنى أبا يزيد ، شاعر مجيد فحل ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فعرض عليه الاسلام ، فتريّث في قبوله ، فقتل قبل أن يسلم حوالي سنة ٢ ق هـ . انظر معجم الشعراء : ٣٢١ ، والأعلام : ٥/ ٢٠٥ .

(٣) في جـ " والأمر مختلف " . والبيت من المنسرح ، وهو لقيس بن الخطيم في ملحقات ديوانه ص ٢٣٩ ، والكتاب ١/ ٧٥ هارون ١/ ٣٨ بولاق ، ولعمرو بن امرىء القيس الخزرجي في شرح ابن السيرافي : ١/ ٢٧٩ ، وفرحة الأديب ص ١٦٧ ، والخزانة ٤/ ٢٧٥ ، ونُسِب البيت إلى غيرهما من الشعراء ، وقد أورد البغدادي في الخزانة قصائد الشعراء الذين نُسب إليهم هذا البيت وقصّة تلك القصائد ، وذكر سبب اختلاف الرواة في نسبته ، وبيّن أنه لعمرو بن امرىء القيس الخزرجي . انظر الخزانة ٤/ ٢٧٥ - ٢٨٣ .

(٤) في ب " ضربته " .

(٥) وهذا المفعول هو الضمير المحذوف من (ضربت) والتقدير : ضربته وضربني زيدٌ .

(٦) في ب زيادة " المفعول " .

المبتدأ[١] الذي هو محتاج إليه[٢] ، لا يتم الكلام إلا به[٣] ، وجاز هذا الحذف لأن خبر المبتدأ الثاني دالٌّ[٤] / عليه[٥] ، إذ كان معناه كمعناه ، والتقدير: ١٧/أ
نحن راضون وأنت راضٍ . وهذا يقوِّي مذهب سيبويه في تقديره الحذف من الأول في قوله جلّ وعزّ : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ ﴾[٦] لأن قوله: راضٍ ، لا يكون خبراً لـ(نحن) ألبتة[٧] ، ولا بدّ من تقدير حذف خبره ضرورة .

---

(١) في ب ، م زيادة " الأول " وفي جـ زيادة " الثاني الأول " .

(٢) المبتدأ (نحن) ، وقد حذف خبره ، والتقدير : نحن راضون .

(٣) فمن باب أولى جواز حذف المفعول الذي هو فضلة مستغنىً عنها .

(٤) في ب " دل " .

(٥) المبتدأ الثاني (أنت) وخبره (راضٍ) .

(٦) من الآية ٦٢ من سورة : التوبة . أي أن لفظ الجلالة مبتدأ خبره محذوف ، تقديره : أحقُّ أنْ يُرضوه ، و(رسوله) مبتدأ ثانٍ خبره (أحقٌّ أنْ يُرضوه) .

(٧) لأنه يكون اخباراً بمفردٍ عن جمع ، والذي في م ، جـ " البتة لنحن " .

وأنشد في الباب لضابىء البُرْجُمِيّ : [1]

[٥٨] فَمَنْ يَكُ أَمْسَىٰ بالمدينةِ رَحْلُهُ . فإنّي وقَيّاراً بِها لَغَرِيبُ [2]

أراد : فإنّي بها لغريبٌ ، وإنّ قيّاراً بها لغريبٌ ، على مذهب سيبويه ، فحذف من الأول اجتزاءً بالآخِر ، لأن الخبر عنهما واحد ، فهو بمنزلة : إنّي وقيّاراً بها لغريبانِ . [3]

وقَيّار : اسم فرسه .

وصف في البيت حبس [4] عثمان ـ رضي الله عنه ـ له [5] بالمدينة حين استُعْدِيَ عليه . والرَّحْل هنا : المنزِل .

---

(١) هو ضابىء بن الحارث بن أرطاة بن غالب بن حنظلة التميمي البُرْجُمِيّ ، شاعر مخضرم ، خبيث اللسان ، حبسه عثمان بن عفان رضى الله عنه إلى أن مات حوالي سنة ٣٠هـ . انظر الشعر والشعراء : ١٦٤ ، والأعلام ٢١٢/٣ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لضابىء البرجميّ في الكتاب ٧٥/١ هارون ٣٨/١ بولاق ، والأصمعيات ص ١٨٤ ، والخزانة : ٣١٢/١٠ ، وفيهما : فإني وقيّارٌ ، على أنّ قوله : قيّارٌ ، مبتدأ حُذف خبره ، والجملة اعتراضية بين اسم (إنّ) وخبرها ، والتقدير : فإنّي وقيّارٌ بها كذلك لغريبٌ .

(٣) " لغريبان " غير واضحة في ب بسبب محو .

(٤) في م " جيش " .

(٥) " له " ساقطة من م ، جـ .

وأنشد في الباب لابن أحمر[1] في مثله [2] ، واسمه عمرو بن أحمر ابن العَمَرَّد الباهلي :[2]

[٥٩] رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ ووالدي . بَرِيْئاً ومِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي[3]

أراد : كنتُ منه بريئاً ووالدي منه[4] بريئاً ، فحذف[5] كما تقدم .

وهذا كله تقوية لحذف المفعول في هذا الباب .[6]

---

(١) هو عمرو بن أحمر بن العمرَّد بن عامر بن عبد شمس الباهلي ، شاعر فصيح مخضرم ، غزا مغازي في الروم وأصيبت إحدى عينيه ، وله مدائح في عمر وعثمان وعلي وخالد ، رضي الله عنهم . توفي حوالي سنة ٦٥هـ . انظر المؤتلف والمختلف ٣٧ ، والأعلام : ٥ / ٧٢ .

(٢ - ٢) ساقط من ب .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لابن أحمر في ديوانه : ١٨٧ ، والكتاب ١ / ٧٥ هارون ، ١ / ٣٨ بولاق ، لابن أحمر ، أو للأزرق بن طَرَفة بن العَمَرَّد الباهلي في شرح ابن السيرافي ١ / ٢٤٨ .

(٤) " منه " ساقطة من ب .

(٥) " فحذف " ساقطة من م ، جـ .

(٦) في قولهم : ضربتُ وضربني زيدٌ ، كما مرّ في الشاهد : ٥٧ .

وصف في البيت[١] رجلاً كانت بينه وبينه مشاجرة في بير - وهي الطَّوِيّ - فذكر أنه رماه بأمر يكرهه ، ورمى أباه[٢] بمثله على براءتهما منه ، من أجل المشاجرة التي كانت بينهما .

ويُروى : ومن جُوْلِ الطَّوِيِّ رماني .

والجُوْل والجَال : جدار البئر من قعرها[٣] إلى أعلاها في جميع جوانبها . والمعنى : ان الذي رماني به رجع عليه وكان أحقّ به ، فكان كمن رَمَى من قعر بئر فرجعت رميتُهُ عليه . وهذا البيت على هذه الرواية من أحكم أبيات العرب .

---

(١) في ب " بالبيت " .

(٢) في جـ " ورمي أبوه " .

(٣) في م ، جـ " من أسفلها " .

وأنشد في الباب للفرزدق ، في مثله :

[٦٠] إنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتانِي ماجَنَى . . وأَبَى فكان وكُنْتُ غَيْرَ غَدُورِ (١)

/ هذا كالأبيات (٢) المتقدمة في حذف خبر الأول لدلالة خبر الثاني عليه (٣) . وتقدير جميع الأبيات عند غير سيبويه إلا البيت الأول منها ، وهو قوله : نحن بما عندنا (٤) ، على التقديم والتأخير (٥) ، فتقدير هذا البيت عند غيره : فكان غيرَ غدورٍ وكنتُ ،(٦) وكذلك : كنتُ منه بريئاً ووالدي . وهذا التقديم والتأخير لا ينجي من خالف سيبويه من أن يكون أحد الخبرين محذوفاً ،لأنه إذا قال : فكان غيرَ غدورٍ وكنتُ (٦) ، عُلِم (٧) أن المعنى : وكنتُ كذلك ،أي : وكنتُ غير غدورٍ ، فإذا ١٧/ب

---

(١) البيت من الكامل ،ولم أجده في ديوان الفرزدق ، وهو له في الكتاب: ١/٧٦ هارون ١/٣٨ بولاق ،وشرح ابن السيرافي : ١/٢٢٦ ، والانصاف : ١/٩٥ ، وفيه :

وأبى فكنتُ وكان غيرَ غدورِ

(٢) في م ،جـ " هذه الأبيات " .

(٣) والتقدير : فكان غيرَ غدورٍ وكنتُ غيرَ غدورٍ .

(٤) نحن بما عندنا وأنت بما . . عندك راضٍ والرأي مختلفُ

وقد سلف برقم ٥٧ .

(٥) أما البيت الأول فلا يمكن فيه التقديم والتأخير ،فلا يجوز تقديره : نحن بما عندنا راضٍ وأنت بما عندك ،لأن قوله : راضٍ ، لا يكون خبراً لـ(نحن) ، كما بيّنه المؤلف في ص : ٤٠٤ .

(٦-٦) ساقط من م ،جـ .

(٧) في م "على" بدل "علم" .

كان حمله على التقديم والتأخير لا يخرجه [١] عن الحذف فقول سيبويه أولى، [٢] مع إجماعهم في البيت الأول المتقدم الذكر على حذف خبر الأول ضرورة .

وأنشد في الباب أيضاً للفرزدق : [٣]

[٦١] ولكنَّ نِصْفاً لو سَبَبْتُ وَسَبَّنِي . . بنو عبدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وهاشِمِ [٤]

استشهد به على إعمال الفعل الثاني وهو (سبَّني) لقربه من الاسم ، وحذفِ [٥] المفعول من الفعل [٦] الأول [٧] للاستغناء عنه ، بدلالة [٨] مابعده عليه .

وصف في البيت شرفه ، وأنه لا كُفْءَ له يقاومه في مسابَّةٍ ومفاخرة إلا من قريش .

وقبل هذا البيت :

وإنّ حراماً أنْ أسبَّ مُقَاعِساً . . بآبائِيَ الشُّمِّ الكِرامِ الخَضَارِمِ [٩]

---

(١) في جـ " لا يعذره يخرجه " .

(٢) إذ لا يلزم منه التفريق بين معمولي(كان)بقوله : وكنت ، في البيت :فكان وكنتُ غيرَ غدورٍ . والتفريقُ بين معموليها بقوله : ووالدي ، في البيت: كنتُ منه ووالدي بريئاً .

(٣) في ب" له أيضاً " بدل " أيضاً للفرزدق " .

(٤) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق في ديوانه : ٢ / ٣٠٠ وفيه :
ولكن عَدْلاً لو سببتُ وسبَّني .
والكتاب : ١ / ٧٧ هارون ١ / ٣٩ بولاق ، والمقتضب : ٤ / ٧٤ .

(٥) " وحذف " غير واضحة في ب بسبب محو .

(٦) في جـ " الفاعل " .

(٧) وهو (سببتُ) والتقدير : سببتُهم .

(٨) في م ،جـ " لدلالة " .

(٩) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق قبل البيت السابق في ديوانه ٢ / ٣٠٠ وفيه :
وليس بِعَدْلٍ إنْ سَبَبْتُ مُقاعِساً
والمقتضب : ٤ / ٧٤ .

ومُقاعِس : حيّ من تميم[١] ، فيقول : قد حرمت على نفسي مسابّتهم بآبائي لضَعَتِهم وشرفي ، ولا أرى انتصافاً لعِرْضي بذمّ أعراضهم ، ولكن انتصافي في السابّة والمهاجاة أن أسبّ أشراف قريش وتسبّني .

وبنو عبد شمس[٢] ، وبنو هاشم[٣] ، من أشرف[٤] قريش ، وهم بنو عبد مناف ابن قُصَي[٥] ، فقال : من منافٍ[٦] ، وهو يريد : من عبد مناف ، على حسب النسب إليه إذ[٧] قالوا : مَنَافيّ ، لأنه لا يُشْكل .

---

(١) هم بنو مُقاعِس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مَناة بن تميم . انظر : جمهرة الأنساب : ٢١٦ .

(٢) هم : بنو عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي . جمهرة الأنساب : ١٤ .

(٣) " وبنو هاشم " ساقطة من م ، جـ . وهم بنو هاشم بن عبد مناف بن قُصَي . جمهرة الأنساب : ١٤ .

(٤) في ب ، م ، جـ " أشراف " .

(٥) " بن قصي " ساقطة من ب . وهو عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة ابن كعب بن لُؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيْمَة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان . انظر جمهرة الأنساب : ١٢ - ١٤ .

(٦) في ب زيادة " ابن قصي " .

(٧) في م ، ب ، جـ « إذا » .

وعطف هاشماً على عبد شمس لأنهما أخوان ، وهما ابنا عبد مناف ، ولم يعطفه على مناف لفساد المعنى .

والنِّصْفُ [١] والنَّصَفُ [١] : / بمعنى الانتصاف . [٢] ١٨/أ

وأنشد في الباب لطُفَيْل الغَنَوِيّ [٣] ، في مثله :

[٦٢] وَكُمْتاً مُدَمَّاةً كأنَّ مُتُونَهـا . . جَرىٰ فَوْقَها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ [٤]

استشهد به سيبويه [٥] على إعمال الفعل الثاني ، وهو (استشعرتْ) [٦]

ولو أعمل الأول وهو (جرىٰ) لرفع (اللون) [٧] وأضمر في (استشعرتْ) فقال : واستشعرتْهُ لونٌ مُذْهَب .

وصف خيلاً كُمْتاً مُشرَبةً حمرة ، وهي المُدَمَّاة ، وشبَّه ما أُشْرِبَتْ كُمْتتها من

(١ - ١) ساقط من م .

(٢) ومعنى البيت : ولكن انتصافاً وعدلاً لو سبَّني بنو عبد شمس وبنوها شتم وسبتهم .

(٣) هو طُفَيْل بن عوف بن كعب ، من بني غَنِيّ ، من قيس عيلان ، ويكنى أبا قُرَّان ، شاعر جاهلي فحل ، وهو أنعت الناس للخيل ، ويُسمَّى المحبِّر لتحسينه شِعرَه . مات حوالي سنة ١٣ ق هـ . انظر : سمط اللآلي : ٢١٠ ، والأعلام : ٣/٢٢٨ .

(٤) البيت من الطويل ، وهو لطفيل الغنوي في ديوانه ص ٢٣ ، والكتاب ١/٧٧ هارون ١/٣٩ بولاق ، والعيني ٣/٢٤ ، واللسان : ١٤/٢٧٠ دمي .

(٥) " سيبويه " ساقطة من ب .

(٦) فنصب به (لونَ مُذْهَبٍ) مفعولاً له .

(٧) فاعلاً لـ (جرىٰ) .

الحمرة بالذّهب ، وجعلها كأنها قد أُلْبِست[١] منه شِعاراً[٢] ، وهو ما ولي الجلد من اللباس .

والدِّثار : ما لُبِس فوقه .

والكُمْت : جمع كُمَيْت على حدّ مكبَّره لو تُكُلم به ، وهو أَكْمَت ، وإنما أُلْزِم الكُمَيْت التصغير لأنه لون بين الحُمْرة والسواد ، ولم يخلُص لأحدهما ، فصغِّر لنقصانه عن كلّ واحد منهما .

والمُذْهَب هنا : اسم للذّهب .

وأنشد في الباب لرجل من باهلة ، في مثله :

[٦٣] وَلَقَدْ أَرَىٰ تَغْنَىٰ به[٣] سَيْفَانَةٌ . . تُصْبِي الحليمَ ومِثْلُهَا أَصْبَاهُ[٤]

أراد : ولقد أرىٰ سيفانةً تغنىٰ به[٣] سيفانةٌ ، فحذف المفعول وجعل الفعل لها ، على ما تقدم .[٥]

وصف منزلاً خالياً فيقول : قد كنت أرىٰ قبل اليوم امرأة سيفانة تغنىٰ به ، أي تقيم ، ومنه قيل للمرأة : غانية ، وللمنزل مغنىً .

والسَّيْفَانَة : الممشوقة اللحم المهفهفة ، شُبِّهت بالسيف في إرهافه ولطافته .

---

(١) في ب ، م ، جـ " لَبِسَتْ " .

(٢) " شعاراً " غير واضحة في ب بسبب محو .

(٣) في ب " بها " .

(٤) البيت من الكامل ، وهو لرجل من باهلة في الكتاب ١ / ٧٧ هارون ، ١ / ٣٩ بولاق ، وبلا نسبة في المقتضب ٤ / ٧٥ ، وفيه : ولقد نَرَىٰ ، ولعَلْقمة الجَرْميّ في شرح ابن السيرافي : ١ / ٢٥٧ .

(٥) من إعمال الفعل الثاني ، وهو هنا (تغنىٰ) فرفع به سيفانة ، ولو أعمل الأول وهو (أرىٰ) لنصب (سيفانة) مفعولاً به .

ومعنى تُصْبِي الحليمَ : أي [١] تدعوه إلى الصِّبا بحسنها وجمالها . ثم أكّد حسنها فقال : ومثلها من أهل الحسن أصبى الحليم .

وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة [٢] ، في إعمال الأول ، وقال الأصمعيّ : [٣] هو لطُفَيل الغنويّ :

[٦٤] إذا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودٍ أَرَاكَةٍ . تُنَخِّلَ ، فاسْتَاكَتْ بِهِ ، عُودُ إِسْحِلِ [٤]

أراد : تُنَخِّل عودُ إسحلٍ فاستاكتْ به ، ولو أعمل الآخِر [٥] لقال : استاكتْ [٦] بعودِ إسحل .

---

(١) " أي " ساقطة من ب .

(٢) هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، ويكنى أبا الخطاب ، أرقّ شعراء عصره ، ولم يكن في قريش أشعر منه ، وكان فاسقاً يتعرّض للنساء والحواجّ في الطواف ومشاعر الحج ويشبّب بهنّ ، فنفاه عمر بن عبد العزيز إلى دَهْلَك ، ثم غزا في البحر فأحرقوا سفينته فاستشهد سنة ٩٣هـ . انظر الشعر والشعراء : ٢٧٦ ، والأعلام : ٥/٥٢ .

(٣) هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيب بن علي بن أصْمَع الباهلي ، راوية العرب ، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان ، مولده ووفاته في البصرة ، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٢١٦هـ . انظر طبقات النحويين واللغويين : ١٦٧ ، والأعلام : ٤/١٦٢ .

(٤) البيت من الطويل ، وهو لطفيل الغنوي في ديوانه ص ٦٥ ، وشرح ابن السيرافي : ١/١٨٨ ، ولعمر بن أبي ربيعة من الشعر المنسوب إليه في ديوانه ص ٣١٩ ، والكتاب ١/٧٨ هارون ، ١/٤٠ بولاق .

(٥) وهو : استاكت .

(٦) في ب ، م ، جـ " فاستاكت " .

/ وصف امرأة تستعمل سِواك الأَرَاك والإِسْحِل ، على حسب انتقالها ١٨/ب
في المواضع التي تُنْبِتُهما .

والأَرَاك : من أفضل شجر السِّواك ، واحدتها أَرَاكَة . والإِسْحِل : مثله ، واحدته إِسْحِلَة . ومعنى تُنَخِّل : اختير .

وأنشد في الباب للمرّار الأسدي [1] ، وقيل : لابن أبي [2] ربيعة [1] :

[٥٦] فَرَدَّ على الفُؤادِ هَوَىً عَمِيداً . . وسُوئِلَ لوبُبِيْنُ لنا السُّؤالاَ
وقَدْ نَغْنَىٰ بِها ونَرَىٰ عُصُوراً . . بِها يُقْتَدْنَنَا الخُرُدَ الخِدَالاَ [3]

الشاهد في البيت الأخير ، وأنشد البيت [4] الأول لِيُرِيَ أن القوافي منصوبة [5] ، فلذلك اضطُرَّ إلى اعمال الفعل الأول وهو (نرىٰ) فنصب به الخُرُدَ الخِدالَ . [6]

وصف منزلاً ، يقول : لما ألممت به ذكرت من كنت عهدته فيه ، فردّ عليّ من الهوى ماقد سلوت عنه .

(١-١) ساقط من ب .

(٢) في م " لأبي " بدل " لابن أبي " وفي جـ " إنه لأبي " .

(٣) البيتان من الوافر ، وهما للمرار الأسدي في ديوانه ص ٤٧٦ ، والكتاب ١/ ٧٨ هارون ١/ ٤٠ بولاق ، وبلا نسبة في المقتضب : ٤/ ٧٦ - ٧٧ .

(٤) " البيت " ساقطة من ب ، م ، جـ .

(٥) " منصوبة " غير واضحة في ب بسبب محو .

(٦) فكأنه قال في البيت : وقد نغنىٰ بهذه الدار ونرىٰ الخُرُدَ الخِدالَ عصوراً بها يقتدننا الى الصبا . ولو أعمل الفعل الثاني لقال : وقد نغنىٰ بها ونرىٰ عصوراً بها تقتادنا الخردُ الخِدالُ .

والعَمِيد : الشديد البالغ ، وأصله من عَمِدَ البعيرُ : إذا تشـــدّخ سنامه من داخله .

وأنَّث ضمير المنزل في قوله : نغنىٰ[1] بها ،لأنه في معنى الدار والمنزلة .

والعُصور :الدهور ، ونصْبُها على الظرف .

ومعنى يَقْتَدْنَنا : يَمِلْـن بنا إلى الصِّبا ويَقُدْنَنا نحوه .

وواحدة الخُرُد : خَرِيْدَة [2] ، وهى الخَفِرة الحَيِيَّة . والخِـــدال : جمع خَدْلَة ، وهي الغليظة الساق الناعمة .[3]

ومعنى نَغْنَىٰ : نقيم . وقد تقدّم تفسيره .[4]

[5]وأنشد في الباب لا مرىء القيس[6] ، في مثله :[5]

[٦] فَلَوْ أَنَّ ما أَسْعَىٰ لِأَدْنَىٰ مَعِيشَةٍ . كَفَانِي ولم أَطْلُبْ قليـلٌ مِن المالِ[7]

---

(١) في ب " وقد نغنى " .

(٢) مثل : سَفِيْنة ، وسُفُـن .

(٣) في ب " والناعمة " .

(٤) في ص ٢١٢ .

(٥-٥) ساقط من م .

(٦) هو امرؤ القيس بن حُجْـر بن عمرو الكِنْدِي ،أشهر شعراء العرب ، قال عنه لبيد بن ربيعة : أشعر الناس امرؤ القيس . وكان أبوه ملك أســـد وغطفان . مات حوالي سنة ٨٠ ق هـ . انظر الشعر والشعراء : ٣٦ ، والأعلام : ٢/ ١١ .

(٧) البيت من الطويل ، وهو لامرىء القيس في ديوانه ص ٣٩ ، والكتاب ١/ ٧٩ هارون ١/ ٤١ بولاق ، والخزانة ١/ ٣٢٧ ، وفيها : ولو أنّ ما أسعى .

أراد : كفاني قليلٌ من المالِ ، ولم أطلب المُلْك[1] ، وعليه معنى الشعر، ولو أعمل الثاني ونصب به (القليل) لفسد[2] المعنى[3].

وصف بُعْد همَّته ، فيقول : لو كان سعيي في الدنيا لأدنى حظّ منها

---

(١) فأعمل الفعل الأول وهو (كفىٰ) ، ولو أعمل الفعل الثاني وهو (أطلب) لقال : ولم أطلب قليلاً من المال . وعليه فساد المعنى .

(٢) في م ، جـ " فسد " .

(٣) اذ يكون المعنى : لو كان سعيي في الدنيا لأدنى حظّ منها لكفاني المُلك ولم أطلب قليلاً من المال .

قال سيبويه : ١ / ٤١ : " وأما قول امرىء القيس :

فلو أنّ ما أسعى لأدنىٰ معيشةٍ . . . . .

فإنما رَفَع لأنه لم يَجعل القليلَ مطلوباً وإنما كان المطلوبُ عنده المُلكَ ، وجعل القليل كافياً ، ولو لم يُرِدْ ذلك ونَصَبَ فسد المعنى " .

وهذا البيت عند البصريين ليس من التنازع في :

كفانِي ولم أطلبْ قليلٌ من المالِ

كما زعم الكوفيون ، لأن (كفاني) رفع (قليلاً) و (لم أطلب) نصب (الملك) المقدَّر .

قال ابن يعيش في شرح المفصل : ١ / ٧٩ : " فأما بيت امرىء القيس:

فلو أنَّ ما أسعىٰ لأدْنىٰ معيشةٍ . . كفاني ولم أطلبْ قليلٌ من المالِ

فليس من هذا الباب ، لأن شرط هذا الباب أن يكون كلّ واحد من الفعلين موجَّهاً إلى ما وُجِّه إليه الآخر وهو الاسم المذكور ، وليس الأمر في البيت كذلك ، لأن الفعل الأول موجَّه إلى القليل من المال ، والثاني موجَّه إلى الملك ، ولم يجعل القليل مطلوباً وإنما كان مطلوبه الملك ، وتلخيص معنى

= = = =

لكفتني [1] البُلْغَةُ من العيش ، ولم أتجشَّم ما أتجشّم .

= = البيت : أنني لو سعيت لمنزلة دنيَّة كفاني قليلٌ من المال ولم أطلب الكثير ، ألا ترى أنه قال في البيت الثاني :

ولَكِنَّما أسعى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ . وقد يُدْرِكُ المجدَ المُؤَثَّلَ أمثالي

ولو نصب (قليلاً) بـ(أطلب) استحال المعنى ، وصار التقدير : كفاني قليلٌ ولم أطلب قليلاً . . . " .

والبيت في الكافية ص ٧١ ، والخزانة ١/٣٢٧ شاهد على أنه ليس من التنازع ، خلافاً للكوفيين .

وقد بسط الرضي في شرح الكافية - ١/٨١ - ٨٢ عند هذا البيت - القول عن استدلال الكوفيين والردّ عليهم .

(١) في م ، جـ " كفتني " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما يكون الاسمُ فيه مبنياً على الفعل ، قُدِّم أو أُخِّر)[١] لِبِشْر بن أبي خازم[٢] الأسدي :[٣]

[٦٧] فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بنُ مُرٍّ . . فَأَلْفَاهُمُ القومُ رَوْبَى نِيَامَا[٤]

/ استشهد به على أن حكم الاسم بعد (أمّا) حكمه في الابتداء ١٩/أ لأنها[٥] لا تعمل شيئاً ، فكأنها لم[٦] تُذكر قبله .

والرَّوْبَى : الخُثَراء الأنفس ، المستثقلون نوماً ، ويقال : هم الذين شربوا الرائب فسكروا . وواحد الرَّوبَى رائب ، وهو غريب ، ونظيره هالك وهلكى .

---

(١) بقية العنوان في الكتاب ١/ ٤١ بولاق : " وما يكون فيه الفعلُ مبنياً على الاسم " .

(٢) في م " حازم " .

(٣) هو بِشْر بن (أبي خازم) عمرو بن عوف الأسدي ، من أهل نجد ، من بني أسد بن خزيمة ، ويكنى أبا نوفل ، شاعر جاهلي فحل ، من النجعان ، مات قتيلاً في إحدى غزواته حوالي سنة ٢٢ ق هـ . انظر الشعر والشعراء ١٢١ والأعلام : ٢/ ٥٤ .

(٤) البيت من المتقارب ، وهو لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ١٩٠ ، والكتاب ١/ ٨٢ هارون ١/ ٤٢ بولاق ، والصحاح ١/ ١٤١ روب . وتميم بن مُرّ : هم بنو تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابِخَة بن إلياس بن مُضَر . انظر جمهرة الأنساب : ١٩٨ ، ٢٠٦ .

(٥) في م ، جـ " ولأنها " .

(٦) " فكأنها لم " غير واضحة في ب بسبب محو .

وأنشد في الباب لذي الرُّمَّة :

[٦٨] إذا ابنَ أَبِي مُوسىٰ بِلالاً بَلَغْتِهِ . فقامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وِصْلَيْكِ جَازِرُ (١)

استشهد به في الباب (٢) وهو (٣) مشتمل على ما يُبنىٰ على الفعل مرّة ويُبنىٰ عليه الفعل مرة . (٤)

و(إذا) مما يكون الاسم فيه مبنياً على الفعل (٥) ، خاصَّة في مثل البيت ، لما فيها من معنى الشرط . فإما أن يكون سيبويه - رحمه الله - يعتقد فيها هذا ، ويذكر النصب هنا بعدها - وإن كان الباب مما يجوز فيه الرفع والنصب - لِيُرِيَ ضرباً من تمثيل نصب الاسم بإضمار فعل في غير (إذا) من مسائل الباب (٦) . وإما أن

---

(١) البيت من الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ص ٣٤٠ ، والكتاب ١/ ٨٢ هارون ١/ ٤٢ بولاق ، والكامل للمبرد ١/ ١٦٩ ، ٣/ ١٢٢٩ .

(٢) في م ، جـ " في البيت " بدل " به في الباب " .

(٣) أي : والباب مشتمل على ما يُبنىٰ على الفعل مرّة فيكون معمولاً للفعل ، ويُبنىٰ عليه الفعل مرّة فيكون مبتدأ مُخْبَراً عنه بالفعل . قال سيبويه : " هذا باب ما يكون فيه الاسمُ مبنياً على الفعل قُدِّم أو أُخِّر ، وما يكون فيه الفعلُ مبنياً على الاسم " سيبويه ١/ ٤١ .

(٤) في ب زيادة " أخرى " .

(٥) فيُقدَّر بعد (إذا) فعل يفسره الفعل المذكور ، ويكون الاسم بعدها معمولاً له .

(٦) مما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل مرّة ومبنياً عليه الفعل مرة أخرى .

يكون مذهبه جواز الرفع[(١)] والنصب بعد (إذا) ، وإن كان فيها معنى الشرط ، لأنها غير عاملة ، ولأن تقديم الاسم فيها على الفعل حسن ، ويُكتفىٰ بما في جملة الابتداء من[(٢)] الفعل[(٣)] ، فيُستغنىٰ بذلك[(٤)] عن أن يليها الفعل ، وكلا المذهبين حسن صحيح إن شاء الله .

يخاطب ناقته فيقول : اذا بَلَّغْتِنِي[(٥)] هذا الممدوح ، وهو بلال بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري[(٦)] ، فقد استغنيت عن استعمالك ، لأنني قد حللت عنده في سعة وخِصْب فلا أحتاج الى الرحيل .

---

(١) جواز الرفع على الابتداء ، وجعل الفعل بعده مبنياً عليه ، أي : خبراً عنه . وقد بيّن الأعلم توجيه ذلك .

ويرى المبرد أن ذلك خطأ ، لأن (إذا) لا تقع إلا على الأفعال ، وأن رفع الاسم بعد (إذا) بفعل مضمر هو (بُلِغَ) يفسر قوله : (بَلَغْتِهِ) ، والتقدير : اذا بُلِغَ ابنُ أبي موسى . انظر المقتضب ٣ / ٧٧ .

(٢) في م ، جـ " من ذِكْر " .

(٣) في ب " ويكتفي بما حمله الابتداء من ذكر الفعل " بدل " بما في جملة الابتداء من الفعل " .

(٤) في جـ " فيستغني ذلك " .

(٥) في ب " بلَّغَتْنِي " .

(٦) هو بلال بن (أبي بُرْدَة) عامر بن أبي موسى الأشعري ، أمير البصرة وقاضيها ، كان رواية فصيحاً أديباً من التابعين ، ولّاه خالد القسري سنة ١٠٩هـ ، وعزله يوسف بن عمر الثقفي سنة ١٢٥هـ وحبسه ، فمات سجيناً سنة ١٢٦هـ . انظر الخزانة ٣ / ٣٥ ، والأعلام : ٢ / ٧٢ .

وقوله : فقام بفأس ، دعاء منه عليها ، وقد عيب عليه ، لأنه كان ينبغي[1] أن ينظر لها مع استغنائه عنها .

وأدخل الفاء على الفعل الماضي لأنه دعاء[2] ، كما تقول : إن أعطيتني فجزاك الله خيراً ، ولو كان خبراً[3] لم تدخل عليه الفاء.[4]

والوِصْل : بالكسر ، واحد الأوصال .

---

(١) في م ، جـ زيادة " له " .

(٢) لأنه دعاء يحسن أن يقدَّر ماضي المعنى مبالغة في تحقُّق وقوعه وإن كان مستقبلاً في الواقع ، فعومل معاملة الماضي حقيقةً الذي يجب اقترانه بالفاء .

ولاقتران الماضي المتصرّف المجرّد بالفاء ثلاثة أضرب :

١) ضَرْبٌ لا يجوز اقترانه بالفاء ، وهو ما كان مستقبلاً معنىً ولم يُقصد به وعد أو وعيد ، نحو : إنْ قام زيدٌ قام عمرو .

٢) وضَرْبٌ يجب اقترانه بالفاء ، وهو ما كان ماضياً لفظاً ومعنى ، نحو: ﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ ﴾ يوسف : ٢٦ .

٣) وضَرْبٌ يجوز اقترانه بالفاء ، وهو ما كان مستقبلاً معنىً وقُصد به وعد أو وعيد ، نحو : ﴿ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ في النارِ ﴾ (النمل : ٩٠) . لأنه إذا كان وعداً أو وعيداً حسن أن يقدَّر ماضي المعنى - مبالغة في تحقّق وقوعه - فعومل معاملة الماضي حقيقة . انظر : شرح الأشموني : ٤/ ٢٢ - ٢٣ .

(٣) أي : ليس وعداً أو وعيداً .

(٤) نحو : إنْ قام زيدٌ قام عمرو ، لأنه مستقبل معنىً فكأنه مضارع.

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما يجري مِمّا يكون ظرفاً هذا المجرى) لأبي النَّجْم : [1]

[٦٩] قد أَصْبَحَتْ أُمُّ الخِيارِ تَدَّعِي . . عَلَيَّ ذَنْباً كُلُّهُ لم أَصْنَعِ [2]

/ استشهد به على رفع (كلّ) [3] مع حذف الضمير من الفعل [4] ، وجعَلَه ١٩/ب في الجواز [5] مثل : زيدٌ ضربت ، وقال : هو بمنزلته في غير الشعر ، لأن النصب لا يكسر الشعر [6] ، يريد أنّه لو قال : كلَّه لم أصنع ، لأجراه على ما ينبغي ولم يَحْتَجْ إلى الرفع مع حذف الضمير .

---

(١) في ب زيادة " العجلي " .
هو الفضل بن قدامة بن عبيد العجلي ، من بني بكر بن وائل ، ويكنى أبا النجم ، من أكابر الرجّاز ، ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر ، توفي سنة ١٣٠هـ . انظر معجم الشعراء : ٣١٠ ، والأعلام : ٥/ ١٥١ .

(٢) البيتان من الرجز ، وهما لأبي النجم العجلي في الكتاب ١/ ٨٥ هارون ، ١/ ٤٤ بولاق ، والخزانة ١/ ٣٥٩ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣/ ٣٠٣ .

(٣) على أنه مبتدأ .

(٤) الذي هو خبر المبتدأ ، وهو : لم أصنع ، ولو ذكر الضمير لقال : لم أصنعْهُ .

(٥) في م ، جـ " الجواب " .

(٦) فليس هناك ضرورة شعرية لرفع (كلّ) لأن نصبها لا يكسر الشعر .
والذي في ب " الوزن " بدل " الشعر " .

والقول عندي أن الرفع هنا أقوى منه في قولك : زيدٌ ضربت ، وألـــزم ، لأن [١] (كلاً) لا يحسُن حملها على الفعل [٢] ، لأن أصلها أن تأتي تابعـــة للاسم مؤكِّدة ، كقولك : ضربت القومَ كلَّهم ، أو مبتدأةً بعد كلام ، كقولك : إنّ القومَ كلُّهم ذاهبٌ . فإن قلت : ضربت كلَّ [٣] القومِ ، وبنيتها على الفعل قبحـــت ، لخروجها عن الأصل ، فإذا كان الأمر كذلك فينبغي أن يكون قوله : كلُّـه لـــم أصنع - وإن كان قد حذف الهاء [٤] - أقوى من قوله : كلَّه ، بالنصب ، وتكـــون الضرورة فيه حذف الهاء [٥] لا رفع (كلّ) ، وكذلك ما يجري مجراه .

وأنشد في الباب لامرىء القيس :

---

(١) في م ، جـ " ولأن " .

(٢) أي جعلها معمولة للفعل ، كقولك مثلاً : ضربت كلَّ القوم .

(٣) في م " كلا " .

(٤) من الفعل (أصنع) .

(٥) في ب " الضمير " بدل " الهاء " .

[٧٠] فَأَقْبَلْتُ زَحْفاً على الرُّكْبَتَيْنِ . . فثوبٌ نَسِيتُ وثوبٌ أَجُرّ (١)

هذا كالذي قبله عند سيبويه في ابتداء الاسم (٢) مع حذف الضمير في الخبر (٣) ، ويجوز عندي أن يكون (نسيتُ) و (أجرُّ) من نعت الثوبين ، فيمتنع أن يعمل فيه ، لأن النعت لا يعمل في المنعوت ، فيكون التقدير : فثوبي (٤) ثوبٌ منسيٌّ وثوبٌ مجرورٌ . (٥)

---

(١) البيت من المتقارب ، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٥٩ ، وفيه :

فلمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُها . . فثوباً نسيتُ وثوباً أجُرّ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية . وهو لامرئ القيس في الكتاب : ١/ ٨٦ هارون ، وفيه : فثوبٌ لبست ، ١/ ٤٤ بولاق ، وفيه : فثوبٌ عَلَيَّ . والخزانة : ١/ ٣٧٣ .

ومعنى تَسَدَّيْتُها : تخطّيت إليها ، وقيل : علوتها . انظر الخزانة : ١/ ٣٧٤ .

(٢) وهو قوله في البيت : (فثوب) وخبره (نسيت) وقوله : (وثوب) وخبره (أجرّ) .

(٣) في ب ، م ، جـ " من الخبر " . ولو ذكره لقال : فثوبٌ نسيتُه ، وثوبٌ اجرُّه .

(٤) في م " فثوبان " .

(٥) وقدّرهما البغدادي في الخزانة : فمن أثوابي ثوبٌ نسيتُه ، ومنها ثوبٌ أجرّه ، على أن (نسيت) و (أجرّ) صفتان والخبر محذوف . وقال : ويحتمل أنهما خبران وثَمَّ صفتان مقدّرتان ، أي : فثوبٌ لي نسيتُه ، وثوبٌ لي أجرُّه . انظر الخزانة : ١/ ٣٧٣ .

وصف أنه طرق محبوبته على خوف من الرقباء ، فجعل يزحف إليها ، أي يمشي رويداً لئلا يُحسَّ به ، فتذهله تلك الحال حتى ينسى أحد ثوبيه ويجرّ الآخر ، ولم يُرِد ثوبين خاصةً وإنما أراد الجنس مُقَسَّماً على حالتين .

وأنشد في الباب للنَّمِر[1] بن تَوْلَب[2]، في مثله :

[٧١] فيومٌ عَلَيْنَا ويومٌ لَنَا . . ويومٌ نُسَاءُ ويومٌ نُسَرّ[3]

هذا كالذي قبله عند سيبويه[4] . ويجوز عندي فيه[5] ما جاز في

---

(١) في م " لنمر " .

(٢) هو النَّمِر بن تَوْلَب بن زهير بن أقيش العُكْلِيّ ، شاعر مخضرم ، عاش عمراً طويلاً إلى أن خرف ، وكان شاعراً جواداً وهّاباً لماله ، ويسمّى الكيّس لحسن شعره ، توفي حوالي سنة ١٤هـ. انظر الاصابة ٣/٥٤٢ ت ٨٨٠٤ والأعلام ٨/٤٨ .

(٣) البيت من المتقارب ، وهو للنمر بن تولب في ديوانه ص ٥٧ ، والكتاب ١/٨٦ هارون ١/٤٤ بولاق ، والعيني : ١/٥٦٥ .

(٤) في ابتداء الاسم والاخبار عنه ، مع حذف الضمير في الخبر ، والتقدير : ويومٌ نساءُ فيه ، ويومٌ نُسَرُّ فيه .

(٥) في م ، جـ زيادة " وجه آخر وهو " .

البيت المتقدم ، من جعل الفعل / نعتاً للاسم . [1] ٢٠/أ

وأنشد في الباب في مثل الأول :

[٢٢] ثلاثُ كُلُّهُنَّ قتلتُ عَمْداً . . فأَخْزَى اللهُ رابعةً تَعُودُ [2]

كان الوجه عند سيبويه أن يكون [3] (كلَّهن) بالنصب [4] ، حملاً على الفعل [5] ، وقد بيّنت [6] أن الاختيار عندي الرفع [7] ، على ما يوجبه القياس، لما ذكرت من العلة في (كلّ) . [8]

---

(١) والتقدير : ويومان يومٌ مُسيءٌ ويومٌ مُسِرٌّ .

(٢) البيت من الوافر ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ٨٦ هارون ، ١/ ٤٤ بولاق ، وشرح النحّاس ص ٤٩ ، والخزانة ١/ ٣٦٦ ، وفيها قال البغدادي : وهذا البيت لا يُعرف ما قبله ولا ما بعده ولا قائله .

(٣) في ب" يقول " بدل " يكون " .

(٤) " بالنصب" ساقطة من م ،جـ .

(٥) فتكون (كلَّهن) مفعولاً به للفعل : قتلتُ .

(٦) في م " ثبت " .

(٧) على أن (ثلاثٌ) مبتدأ ، و(كلّهن) مبتدأ ثان ،و (قتلت) خبر المبتدأ الثاني ،وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر (ثلاث) ،أو أن (ثلاث) مبتدأ خبره محذوف ،والتقدير : لي ثلاثٌ ، وجملة (كلّهن قتلت) من المبتدأ والخبر نعت لـ (ثلاث) . انظر الخزانة : ١/ ٣٦٧ .

(٨) في الشاهد ٦٩ . و" في كلّ" ساقطة من م ،جـ .

وأنشد في الباب لجرير :

[٧٣] أَبَحْتَ حِمىٰ تِهامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ . . وما شيءٍ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ (١)

استشهد به لجواز حذف الهاء من الفعل إذا كان في موضع النعت، (٢) لأنه مع المنعوت كالصلة مع الموصول ، والحذف في الصلة حسنٌ بالغ ، فضارعها النعت فحسُنَ الحذف فيه .

(*)
يخاطب عبد الملك بن مروان ، فيقول : ملكتَ العرب وأبحت حماها بعد مخالفتها لك ، وما حميتَ لا يصل إليه من خالفك لقوة سلطانك .

وتِهَامَة : (٣) ما سفل (٤) من بلاد العرب . ونَجْد (٥) : ما ارتفع . وكنىٰ

---

(١) البيت من الوافر ، وهو لجرير في ديوانه ص ٧٧ ، والكتاب : ١/ ٨٧ ، ١٣٠ هارون ، ١/ ٤٥ ، ٦٦ بولاق ، وشرح النحاس ص ٤٨ .

(٢) الفعل هو (حميتَ) وهو نعت لـ (شيء) والتقدير : حميتَه ، ولو لم ينو الهاء لنصب فقال : وما شيئاً حميتَ ، لأن (شيئاً) مفعول به .

(٣) تِهامَة : تساير البحر ، منها مكة ، وهي إلى عرق اليمن ، إلى أسياف البحر ، إلى الجحفة وذات عرق . انظر معجم البلدان : ٢/ ٦٣ .

(٤) في م " ما تسفل " .

(٥) نَجْد : هو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام . معجم البلدان : ٥/ ٢٦٢ .

(*) تأخرت ترجمته سهواً إلى ص ٥١٥ ،

بهما عن جميع البلاد .[١]

وأنشد في الباب للحارث بن كَلَدَةَ[٢] ، في مثله :

[٧٤] وما أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَـاءٍ . وطولُ العهدِ أَمْ مالٌ أَصَابُـوا[٣]

استشهد به لحذف الهاء من الفعل اذا نُعِتَ به الاسم[٤] ، على ما تقدم ، ولو نصب هنا الاسم على أن يجعل الفعل خبراً[٥] لا وصفاً لجاز[٦] ، وكان يكون

---

(١) في ب ، م " بلاد العرب " بدل " البلاد " .

(٢) هو الحارث بن كَلَدَةَ بن عمرو بن عِلاج الثقفي ، من أهل الطائف ، طبيب العرب المشهور ، وكان شاعراً ذا حكمة في شعره ، توفي حوالي سنة ٥٠هـ ، واختُلِف في إسلامه . انظر المؤتلف والمختلف ص ١٧٢ ، والأعلام : ٢/١٥٧ .

(٣) البيت من الوافر ، وهو للحارث بن كلدة في الكتاب ١/٨٨ ، ١٣٠ هارون ، ١/٤٥ ، ٦٦ بولاق ، وابن السيرافي ١/٣٦٥ ، وفيهما : فما أدري ، والأمالي الشجرية ١/٨ .

(٤) الفعل هو (أصابوا) والاسم المنعوت هو (مال) ، وقد حذفت الهاء من الفعل ، والتقدير : أم مالٌ أصابوه .

(٥) في المعنى ، أي : إخباراً منه بأنهم قد يكونون أصابوا مالاً فغيَّرهم .

(٦) أي لا يجعل الفعل وهو (أصابوا) نعتاً للاسم (مال) وينصب هذا الاسم بذلك الفعل معمولاً له ، لأن النعت لا يعمل في المنعوت .

التقدير : وما أدري أغيَّرهم تناءٍ أم أصابوا مالاً فغيَّرهم ،إلا أن حمْلَه على الوصف أحسن ، ليكون الاسم بعد (أم)[1] محمولاً على الاسم المتصل بـ(غَيَّرهم)[2] لأنه شكّ بين تغيير التنائي لهم أو المال الذي أصابوه .

وقوله[3] : تَنَاءٍ ، منوّن لا يجوز حذف التنوين منه ،لأنه لم يضفه إلى ضميره[4] ، ولو[5] أضافه لشدّد الياء فانكسر الشعر .

ومعنى البيت ظاهر من لفظه .

---

(١) وهو (مال) .

(٢) وهو (تناءٍ) .

(٣) " وقوله " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٤) أي لم يضفه الشاعر إلى ضميره وهو ياء المتكلم ، ولو أضافه لقال : أغيَّرهم تنائِيَّ ، أي : بُعْدِي .

(٥) " إلى ضميره ولو " غير واضحة في ب بسبب طمس .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما يُختار فيه إعمالُ الفعل ممّا يكون في المبتدأ مبنياً عليه الفعلُ) للرُّبَيِّع بن ضَبُع الفَزاريّ : [1]

[٧٥] أصبحتُ لا أَحْمِلُ السلاحَ ولا . . أَمْلِكُ رأسَ البعيرِ إنْ نَفَرَا

/ والذئبَ أَخْشاهُ إنْ مررتُ بِهِ . . وَحْدِي وأَخْشَى الرياحَ والمَطَرَا[2] ٢٠/ب

استشهد بالبيتين [3] لاختيار النصب في الاسم [4] إذا كان قبله اسم

---

(١) " الفزاري " ساقطة من ب . هو الرُّبَيِّع بن ضَبُع بن وَهْب بن بغيض الفَزاري الذبياني ، شاعر جاهلي معمّر ، من الفرسان ، قيل : عاش ٣٤٠ سنة ، وكان أحكم العرب في زمانه ومن أشعرهم وأخطبهم ، وأدرك الاسلام وقد كبر وخرف ، واختُلِفَ في إسلامه . انظر سمط اللآلي : ٨٠٢ ، والأعلام : ٣/ ١٥ .

(٢) البيتان من المنسرح ، وهما للربيع بن ضبع الفزارى في الكتاب : ١/ ٨٦-٩٠ هارون ، ٤٦/١ بولاق ، وفي هذا الأخير : أردّ رأس البعير ، ونوادر أبي زيد ص ٤٤٦ والعيني ٣/ ٣٩٧ - ٣٩٨ .

(٣) في م " في البيتين " .

(٤) وهو : الذئب ، والناصب له فعل محذوف تقديره : وأخشى الذئبَ ، دلّ عليه قوله : أخشاه .

بُني على الفعل وعمل فيه[١] ، طلباً للاعتدال ، وتقدير البيت : أصبحتُ لا أحملُ السلاحَ وأخشىٰ الذئبَ أخشاه ، فحذف الفعل الناصب للذئب ، لدلالة الفعل الثاني عليه .

وصف في البيتين انتهاء سنّه[٢] وذهاب قوته ، فلا يطيق حمل السلاح لحرب ، ولا يملك رأس البعير إن نفر من شيء ، وإذا خلا بالذئب خشيه على نفسه ، وأنه لا يحتمل برد الريح[٣] وأذى المطر لِهَرَمه وضعفه .

والرُّبَيِّع هذا :[٤] أحد المعمَّرين ، ويقال : إنه نيَّف على مائتي عام.[٥]

---

(١) الاسم هو (السلاح) والفعل الذى عمل فيه هو (أحمل) .

(٢) في م " شبيبته " بدل " سنه " .

(٣) في م " الرياح " .

(٤) " هذا " ساقطة من ب .

(٥) وجاء في سمط اللآلي : ٢/٨٠٢ - ٨٠٣ : " قال أبو حاتم : عاش ثلاثمائة سنة وأربعين سنة ولم يسلم ، وقال حين بلغ مائتي سنة :

إذا كان الشتاء فأدفئوني . فإن الشيخ يَهْرِمُه الشتاءُ

إذا عاش الفتىٰ مائتين عاماً . فقد ذهب المَسَرَّةُ والفَتاءُ " .

ويروى : ولا أملك رأس البعير أن يَقِرا ، من الوَقَار[1] ، أي لضعفه لا يملك تسكين بعيره وتوقيره عند النِفار ، ونسب الوقار إلى الرأس لأنه الموضع الذي يُمْلكُ منه ويحاوَل تسكينُه .

---

(١) الوَقار : الحلم والرَّزانة . وقد وَقَرَ الرجلُ يَقِرُ وَقَارا وقِرَةً : إذا ثبت . الصحاح : ٢/٨٤٩ وقر .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب يُحمَلُ فيه الاسمُ على اسم بُنِيَ عليه الفعلُ مرّةً . . . الترجمة)[1] لجرير :

[٦٧] جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمُ . . أو مثلَ أُسْرَةِ مَنْظُورِ بنِ سَيَّارِ[2]

استشهد به لحمل الاسم في المعطوف[3] على موضع الباء وما عملت فيه،[4] لأن معنى قوله : جئني بمثلِ بني بدرٍ ،هاتِني مثلَهم ،فكأنه قال : هاتِ مثلَ

---

(١) بقية ترجمة العنوان في سيبويه ١/ ٤٧ بولاق :" . . . ويُحْمَلُ مرّة أخرىٰ على اسمٍ مبنيٍّ على الفعل " .

و" الترجمة " ساقطة من م .

(٢) البيت من البسيط ، وهو لجرير في ديوانه ص : ٢٤٢ والكتاب : ١/ ٩٤ ، ١٧٠ هارون ، ١/ ٤٨ ، ٨٦ بولاق ،والمقتضب : ٤/ ١٥٣ وفيه : جِيئُوا بِمِثْلِ .

(٣) وهو الاسم المنصوب في قوله : (أو مثلَ) .

(٤) في قوله : (بمثلِ) ، وهو في موضع مفعول منصوب ، وذلك بحمله على فعل لا ينقض معناه ،كما قدّره المؤلف . قال سيبويه : ١/ ٤٨ : " فيُحمَل الاسم إذا كان العاملُ الأولُ فعلاً وكان المجرور في موضع المنصوب على فعلٍ لا ينقض معناه ،كما قال جرير :

جئني بمثلِ بني بدرٍ . . . البيت " .

بني[1] بدرٍ أو مثلَ أسرةِ منظور .[2]

يخاطب الفرزدق ويفخر[3] عليه بسادات قيس ، لأنهم أخواله ، وبنو بدر من فَزارَة[4] ، وفيهم شرَفُ قيس عيلان[4] ، وبنو سيّار[5] من سادات فَزارة أيضاً ، وفزارة من ذُبْيَان من قيس .[4]

وأسرة الرجل رهطه الأدنون إليه ، واشتقاقه من أسرتُ الشيء : إذا شددته وقوّيته ، لأن الانسان يَقْوى برهطه على العدوّ ويَعِزّ .

---

(١) " مثل بني " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٢) هو منظور بن زَبّان بن سيّار بن عمرو بن عقيل الفَزاري ، شاعر مخضرم ، من الصحابة ، كان سيد قومه ، توفي حوالي سنة ٢٥هـ . انظر الاصابة ٣ / ٤٤١ ت ٨٢٣٦ والأعلام : ٧ / ٣٠٨ .

(٣) في م " فيفخر " .

(٤) هم بنو بدر بن عمرو بن جُؤيَّة بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عديّ بن فَزارة بن ذُبْيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس عَيْلان بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان . انظر جمهرة الأنساب ٢٥٥ - ٢٥٦ .

(٥) هم بنو سيّار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن ابن فَزارة بن ذُبْيان . انظر جمهرة الانساب : ٢٥٨ .

وأنشد في الباب للعجّاج :

[٧٧] يَذْهَبْنَ في نَجْدٍ وغَوْراً غائِرَا [(١)]

استشهد بـه [(٢)] لنصب (غورٍ) حملا على موضع (نجد) وما عمل فيه ، لأن معنى : يذهبْنَ في نجدٍ ، ويسلكْنَ نجداً ، واحد ، فكأنه قال : / يسلكن ١/٢١ نجداً وغوراً غائراً .

وصف ظَعَائِن منتجعات [(٣)] ، يأتين مرّة نجداً - وهو ما ارتفع من بلاد العرب - ومرّة الغَوْر ، وهو تِهامة ، وهي [(٤)] ما انخفض من بلادها .

وأنشد في الباب أيضاً :

---

(١) البيت من الرجز ، وهو للعجاج في الكتاب ١/ ٩٤ هارون ١/ ٤٩ بولاق ، وليس في ديوانه . وهو في الخصائص : ٢/ ٤٣٢ غير منسوب ، ولرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٩٠ وفيه :

يَهْوِيْنَ في نجدٍ وغوراً غائرا

(٢) في م زيادة " لما يجوز بعد حتى في عطف عمل الفعل بعضه على بعض" وهذه العبارة من كلام المؤلف على البيت الآتي بعد هذا البيت .

(٣) الظَّعَائِن : الجمال عليها الهوداج . والانتجاع : طلب الكلأ . أساس البلاغة : ظعن ، نجع .

(٤) في ب " وهو " .

[٧٨] أَلْقَىٰ الصحيفةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ . . والزادَ حتى نعلِـهُ ألقاهـــا (١)

استشهد به لما يجوز بعد (حتى) في عطف عملِ الفعل بعضه على بعـض ،

من (٢) الرفع والنصب والجر ، كقولك : ضربتُ القومَ حتى زيداً ضربته ، (٣) وحتى زيدٌ (٣) بالرفع ،

وحتى زيدٍ بالجرّ .

فالنصب (٤) لأن (حتى) من حروف العطف ، فكأنه قال : وزيداً (٥) ضربته . (٦)

---

(١) البيت من الكامل ، وهو لابن مروان النحوي في الكتاب ١ / ٩٧ هـارون ١ / ٥٠ بولاق ، ولأبي مروان النحوى في الخزانة : ٣ / ٢١ والعيني ٤ / ١٣٤ .

(٢) في م " في " .

(٣-٣) ساقط من م .

(٤) في م " والنصب " .

(٥) في م " زيداً " بدل " وزيداً " .

(٦) فيكون النصب في قوله في البيت : حتى نعلَهُ ألقاها ، بالعطف علـى الصحيفة ، و(حتى) بمعنى الواو ، كأنه قال : ألقىٰ الصحيفةَ ونعلَـهُ ، والهاء في (ألقاها) عائدة على النعل أو الصحيفة ، و(ألقاها) تكرير وتوكيد .

وفيه وجه آخر : وهو أن نصْبَـه بإضمار فعل يفسره (ألقاهـا) كأنه قال : حتى ألقى نعلَه ألقاها ، و(حتى) حرف ابتداء ، والجملة بعدها مستأنفة ، كما يقال في الواو وغيرها من حروف العطف . انظر : الخزانة : ٣ / ٢١ .

والرفع على القطع ، وجَعْلِ (حتى) بمنزلة واو الابتداء،كأنه قال : وزيدٌ مضـــــروبٌ .(١)

والخفض بـ(حتى) لأنها غاية بمنزلة إلى ، فكأنه قال : فانتهيت بالضرب إلى زيدٍ ، ويكون (ضربتُه) توكيداً مستغنىً عنه .(٢) وكذلك تفسير الفعل بعـــد (حتى) .

وصف راكباً جُهِدَتْ راحلته ،فخاف أن تقوم عليه (٣) وتقطَعَ بـه،(٤) أو كـــان

---

(١) فيكون الرفع في : حتى نعلُه ألقاها ،على الابتداء ،وجملة (ألقاهـــا) خبر المبتدأ ، و(حتى) حرف ابتداء بمنزلة الواو ، والجملة بعدهـــا من المبتدأ والخبر مستأنَفَة . وانظر الخزانة : ٣/ ٢٢ .

(٢) فيكون الجر في قوله : حتى نعلِهِ ألقاها ،بـ(حتى) على أنها حـــرف جر ، وأن مجرورَها غاية لما قبله، كأنه قال : ألقى الصحيفة والـــزاد وما معه من المتاع حتى انتهى الإلقاء إلى نعلِهِ ،وجملة (ألقاهـــا) للتأكيد . وانظر الخزانة ٣/ ٢٢ .

(٣) يقال : قامت الدابة ،إذا وقفت عن السير . اللسان : ١٢/ ٤٩٧ قوم.

(٤) لعل المراد : وتَقْطَعَ به سبلَ السفر . يقال : قُطِع بفلان فهو مَقْطُوع به . وانْقُطِعَ به فهو مُنْقَطَع به ،اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبتْ ،أو قامت عليه راحلته . . . الصحاح : ٣/ ١٢٦٨ قطع .

خائفاً من عدوّ[١] يطلبه ، فخفَّف رحله بإلقاء ما كان عنده من صحيفةٍ - وهي الكتاب - وزادٍ ونعل[١] ، وهذا من الافراط في الوصف ، والمبالغة في الدلالة على شدّة الجَهْد أو طلب[٢] القوت ، وكان الواجب في الظاهر أن يقول : ألقى الزاد كي يخفف[٣] رحله والنعل حتى الصحيفة ، فيبدأ بالأثقل مَحْمَلا ثم يُتبعَه الأخفّ ، فلم يُمكنْه[٤] ، أو يكون قدّم الصحيفة لأن الزاد والنعل أحقّ عنده بالإبقاء ، لأن الزاد يُبلِّغُه الوجه الذي يريده ، والنعل تقوم[٥] له مقام الراحلة إن عَطِبَتْ فاحتاج الى المشي ، فقد قالوا : كاد المنتعلُ يكونُ[٦] راكباً .

وكأن البيت عُنِي به[٧] المتلمِّسُ[٨] حين رمى بصحيفته[٩] وفرّ إلى ملوك الشام .

(١-١) ساقط من ب .

(٢) " الجهد أو طلب " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٣) " يخفف " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٤) لأن ذلك يكسر الشعر .

(٥) في م " يقوم " .

(٦) في م " أن يكون " .

(٧) في ب " عنىٰ " بدل " عُني به " .

(٨) تقدمت ترجمته في ص : ١٢٩ .

(٩) في م " صحيفته " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما ينتصب في الألف) [1] لجريـــــر :

[٧٩] أَثَعْلَبَةَ الفَوارِسَ أَمْ رِياحـاً . . عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ والخِشَـــــابَا [2]

استشهد به لنصب (ثعلبة) بإضمار فعل دلّ عليه ما بعده [3] ، فكأنه

قال : أَظَلَمْتَ / ثعلبةَ عدلتَ بهم طهيَّة ، ونحوه من التقدير . [4] ٢١/ب

خاطب بالبيت [5] الفرزدق فاخراً عليه برهطه الأدنى [6] إليه من تميـــم ،

لأن ثعلبة ورياحاً [7] من بني يَرْبُوع بن حَنْظَلة ، وجرير من كليب [8] بن يربـــوع .

---

(١) أي همزة الاستفهام . والذي في ب " بالألف " .

(٢) البيت من الوافر ، وهو لجرير في ديوانه ص ٥٩ ، والكتاب : ١/١٠٢ ، ٣/١٨٣ هارون ، ١/٥٢ ، ٤٨٩ بولاق ، والصحاح : ٦/٢٤١٦ طها .

(٣) وهو الفعل المذكور : عدلت .

(٤) وذلك بتقدير فعل من معنى الفعل المذكور ، نحو : أحقرتَ ثعلبـــةَ ، أو : أساويتَ ثعلبةَ ، وإنما قُدِّر مثل هذه الأفعال لأن (عَدَلْتَ) لا يتعدَّى إلا بحرف الجر .

(٥) " بالبيت " ساقطة من م . وفي ب " به " بدل " بالبيت " .

(٦) في ب " الأدنين " .

(٧) ثَعْلَبَة ، ورِيَاح : من بني يَرْبُوع بن حَنْظَلة بن مالك بن زَيْد مَنَاة بن تميم . جمهرة الأنساب : ٢٢٤ .

(٨) في م " ابن كليب " بدل " من كليب " .

وطُهَيَّه والخِشَاب[1] من بني مالك بن حنظلة ، والفرزدق من بني دارم بن مالك ابن حنظلة ، فهم أدنى إليه .

وإنما قال : الفوارس ، لأن فرسان تميم معدودون في بني يَرْبُوع بن حنظلة .

---

(١) طُهَيَّه ، والخِشَاب : من بني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . جمهرة الأنساب : ٢٢٨ .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما جَرىٰ في الاستفهام من أسماء الفاعِلِينَ والمفعولينَ مَجْرىٰ الفعل) [١] لأبي كبير الهذليّ : [٢]

[٨٠] مِمَّنْ [٣] حَمَلْنَ بِهِ وهُنَّ عَوَاقِدٌ .·. حُبُكَ النِّطاقِ فَعَاشَ [٤] غَيْرَ مُهَبَّلِ [٥]

الشاهد في نصب (حبكِ النِّطاقِ) [٦] بـ(عواقِدَ) لأنه جمع عاقِدة ،

---

(١) بقية العنوان في سيبويه ١/٥٥ " . . . كما يجري في غيره مَجْرىٰ الفعل" .

(٢) هو عامر بن الحُلَيْس الهذلي ، من بني سهل بن هذيل ، ويكنى أبا كبير ، شاعر جاهلي فحل ، من شعراء الحماسة . وقيل : أدرك الاسلام وأسلم . انظر الشعر والشعراء : ٣٤١ والأعلام : ٣/٢٥٠ .

(٣) في ب" مما " .

(٤) في م" فشب" .

(٥) البيت من الكامل ، وهو لأبي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين : ٣/١٠٧٢ ، وفيه :

مِمَّا حملنَ به وهن عواقدٌ .·. حبكَ الثِّيابِ فَشَبَّ غيرَ مُثَقَّلِ

والكتاب ١/١٠٩ هارون ، وفيه : مما حملن ، ١/٥٦ بولاق ، والخزانة ٨/١٩٢ وفيهما : فَشَبَّ غير مهبَّل .

(٦) على أنه مفعول به .

وعاقدة[١] تعمل عمل الفعل المضارع ،لأنها في معناه ، فجرى جمعها في العمل مجراها ،وَنَوَّنَ (عواقِدَ) مضطراً .[٢]

وصف رجلاً شهم الفؤاد ، ماضياً في الرجال ، فذكر أنه مِمَّن حملت به النساء مكرهات ،فغلب عليه شبه الآباء وخرج مذكّراً . وكانت[٣] العرب تفعل ذلك ، يُغْضِب الرجل منهم المرأة ،ويُعْجِلها حلّ نطاقها ويقع بها ، فيغلب ماؤه على مائها فينزِعُ الولدُ إليه في الشبه .

وحُبُك النِّطاق : مَشَدَّةُ[٤] ، واحدها حِبَاك ، وهو من حَبَكْت الشيءَ : اذا شددته وأحكمته .

والنطاق : إزار تحتبك[٥] المرأة في وسطه[٦] ، وترسل أعلاه على أسفله ، تقيمه مقام السراويل .

---

(١) اسم فاعل .

(٢) وهو ممنوع من التنوين لصيغة منتهى الجموع .

(٣) في م " وكان " .

(٤) في م " مشتده " .

(٥) في م " تشده " بدل " تحتبك " .

(٦) في م " وسطها " .

والمُهَبَّل : الثقيل ، ويقال : هو الذي يُدْعىٰ عليه بالهَبَل [١] فيقال : هَبِلَتْه أُمُّه ، أي فقدته .

ونظير البيت ما أنشده بعد هذا للعجّاج : [٢]

[٨١] أَوَالِفاً مكّةَ مِن وُرْقِ الحَمِي [٣]

وقد مرّ تفسيره .

وأنشد في الباب لذي الرُّمَّة :

[٨٢] هَجُومٌ عليها نفسَه غيرَ أنّهُ . . متى يُرْمَ في عَيْنَيْهِ بالشَّبْحِ يَنْهَضِ [٤]

الشاهد في نصب (النفس) [٥] بـ(هَجُوم) لأنه تكثير هاجِم [٦] ، وهاجم :

---

(١) الهَبَل : الثُّكْل ، هَبِلَتْه أُمُّه : ثَكِلَتْه . اللسان : ١١/٦٨٦ هبل .

(٢) في ب ، م زيادة " وهو قوله " .

(٣) قد تقدم البيت برقم ١ . والشاهد هنا نصب (مكةَ) مفعولاً به لـ(أَوَالِفَ) وهي جمع اسم الفاعل آلِفَة ، من أَلِفَ الشيءَ : إذا أَنِسَ به ولَزِمَه ، وصرف (أوالف) ضرورة . وانظر شرح المفصل : ٦/٧٥ .

(٤) البيت من الطويل ، وهو لذى الرمة في ديوانه ص ٤١٤ ، والكتاب ١/١١٠ هارون ١/٥٦ بولاق ، والخزانة : ٨/١٥٧ .

(٥) على أنه مفعول به .

(٦) هَجُوم : صيغة مبالغة لتكثير حدث اسم الفاعل هاجم .

يعمل عمل يهجُم[1] ، فجرى / تكثيره مجراه . ١/٢٢

وصف ظَلِيماً فيقول : يهجُم نفسَه على بيضه ، أي يلقيها عليها حاضناً لها ، فإذا فاجأه شخص - وهو الشَّبْح - فارق بيضه وشرد ونهض فاراً .

ويقال للشخص : شَبْح وشَبَح .

ومعنى قوله : يُرْمَ في عَيْنَيْهِ بالشَّبْح ، يفاجئه بسرعة فينظر إليه ، فجعل مفاجأته لنظره كشيء[2] رُمِي به[3] ، وهو من بديع الكلام وفصيحه .

وأنشد في الباب لأبي ذُؤَيْب :[4]

---

(١) هَجَمَ على القوم يَهْجُمُ هُجُوماً : انتهى إليهم بَغْتة . وهَجَم عليهم الخيلَ وهَجَم بها . وهَجَمَ غَيْرَه عليهم : أَدْخَلَه ، يتعدَّى ولا يتعدَّى . انظر : اللسان : ١٢/٦٠٠ هجم .

(٢) في م زيادة " واحد " .

(٣) في ب زيادة " فيه " .

(٤) هو خويلد بن خالد بن محرِّث بن زبيد بن مخزوم بن باهلة ، من بني هذيل ابن مدركة ، ويكنى أبا ذُؤَيْب ، شاعر فحل مشهور مخضرم ، اشترك في الغزو والفتوح . وتوفي رضي الله عنه حوالي سنة ٢٧هـ . انظر المؤتلف والمختلف ١١٩ والأعلام : ٢/٣٢٥ .

[٨٣] قَلَىٰ دِيْنَه واهْتَاجَ للشَّوْقِ إنَّها . . على الشَّوقِ إخْوانَ العَزَاءِ هَيُوجُ [١]

الشاهد في نصب [٢] (إخْوانِ العَزاءِ) [٣] بـ(هيوجٍ) لأنه تكثير هائج [٤] ، وعمل فيه مقدّماً كعمله فيه [٥] مؤخّراً لقوّته وجريه [٦] مجرىٰ الفعل في عمله .

وصف [٧] امرأة بالحسن واستمالة الرجال ، فيقول : لو نظر إليها راهب لقلى [٨] دينه ، أي أبغضه وتركه واهتاج شوقاً إليها ، ثم قال : إنها لإفراط

---

(١) البيت من الطويل ، وهو لأبي ذُؤيب الهذليّ في الكتاب : ١ / ١١١ هارون ، ١ / ٥٦ بولاق ، وليس في ديوان الهذليين ، وهو للراعي النميريّ في ديوانه ص ٢٤ ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ١٦ ، واللسان : ٢ / ٣٩٥ هيج .

(٢) في م " نصبه " .

(٣) على أنه مفعول به .

(٤) هَيُوج : صيغة مبالغة لتكثير حدث اسم الفاعل : هائج .

(٥) " فيه " ساقطة من ب .

(٦) في ب " واجري " .

(٧) " وصف " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٨) " لقلى " غير واضحة في ب بسبب طمس .

حسنها وجمالها تَهيجُ إخْوانَ العَـــزاء [١] عن [٢] مِثْلِها على الشوق [٣] ، وتحملهم على الصِّبا واللهو .

ويقال : هِجْتُ الشيءَ فاهتاج ، اذا هَيَّجْته ، ولا يقال : أَهَجْتُـــه . [٤]

وأنشد في الباب للقُلاخ [٥] بن حَزْن المِنْقَرِيّ [٦] - والقُلاخ بالخاء معجمةً [٧] - وهو من قَلَخ البعيرُ قليخاً [٨] وقُلاخاً إذا هدر - :

---

(١) يقال : هاجَ الشيءُ يَهيج هَيْجا وهِياجاً وهَيَجاناً ، واهْتاجَ وتَهَيَّجَ : ثار لمشقة أو ضرر . وهاج به الدم وهاجَه غيرُه وهَيَّجَه ، يتعدَّى ولا يتعـدَّى . اللسان : ٢ / ٣٩٤ هيج .

وإخْوان العَزاء : أصحاب الصبر . انظر اللسان : ١٥ / ٥٢ عـــزا .

(٢) في م " على " بدل " عن " .

(٣) " على الشوق " ساقطة من م .

(٤) في م " أهجت " .

(٥) في م " لقلاخ " .

(٦) هو القُلاخ بن حَزْن بن جَنَاب بن جندل ، من بني مِنْقَر بن عُبيد بن مُقاعِس ، ويكنى أبا خَنَاثير ، وكان شريفاً راجزاً ، وهو القائل :

أنا القُلاخُ بن جَناب بن جَلا . . أبو خَنَاثيـرَ أقـــودُ الجَمَـــلا

والخَنَاثير : الدواهي . انظر الشعر والشعراء : ٣٦٣ والمؤتلف والمختلف ١٦٨ وكنى الشعراء ، نوادر المخطوطات : ٢ / ٢٩٣ .

(٧) في ب " المعجمة " .

(٨) " قليخـاً " ساقطة من م .

[٨٤] أَخا الحربِ لَبّاساً إليها جِلالَهَا . . وليس بِوَلّاجِ الخَوالِفِ[١] أَعْقَلا[٢]

الشاهد في نصب (جِلالِها)[٣] بقوله : (لَبّاساً) لأنه تكثير لابس[٤] ، فعمل عمله .[٥]

وصف رجلاً بالشجاعة والإعداد للحرب ، فيقول : هو أخو الحرب[٦] لملازمته لها ، مُعِدّ لآلتها ،لابس لِعُدَّتها . وجعل ما يلبسه لها من السلاح كالدرع[٧] ونحوها جِلالاً - وهي جمع جُلّ[٨] - على طريقة المثل والاستعارة .

---

(١) في ب " الخلائف " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو للقلاخ في الكتاب : ١/ ١١١ هارون ، ١/ ٥٧ بولاق ، والعيني ٣/ ٥٣٥ ، وغير منسوب في المقتضب : ٢/ ١١٣ .

(٣) على أنه مفعول به .

(٤) لبّاس : صيغة مبالغة لتكثير حدث اسم الفاعل : لابس .

(٥) في م " عمل فعله " بدل " عمله " .

(٦) في م " أخوها " .

(٧) في ب " كالدروع " .

(٨) الجُلّ بالضم : واحد جِلالِ الدَّوابّ . وجمع الجِلالِ أَجِلّة . الصحاح : ٤/ ١٦٥٨ جلل .

والوَلَّاج : الكثير الوُلوج في البيوت ، المتردّد فيها لضعف همّته ، نفى ذلك عنه .

والخَوالف : جمع خالِفة ، وهي عمود في مؤخّر البيت ، ويقال : هي شُقّة في أسفل مؤخر البيت .

والأَعْقَل : الذي تصطكّ ركبتاه / عند المشي خلقة أو ضعفاً . ٢٢/ب

وأنشد في الباب مستشهداً لمثله :

[٨٥] بَكَيْتُ أَخا لَأْواءَ يُحْمَدُ يومُهُ . كريمٌ رُؤُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبُ (١)

الشاهد في نصب (الرؤوسِ) بـ(ضروبٍ) وقد تقدّم نظيره . (٢)

وصف رجلاً شجاعاً كريماً ، فقَدَه فبكى عليه ، فيقول : بكيت رجلاً أخا لَأْواء ، أي كافياً لها دافعاً لِمَعَرَّتها ، واللَّأْواء : الشِّدّة (٣) ، ثم بيّن أنه مقدّم على

---

(١) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ٥٧ بولاق ، ١/ ١١١ هارون ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٤١٢ ، وهو لأبي طالب في شرح المفصل لابن يعيش : ٦/ ٧١ ، وفي هذه الثلاثة الأخيرة : أخا اللَّأْواءِ .

(٢) في الشاهد : ٨٢ و ٨٣ .

(٣) جاء في اللسان : ١٥/ ٢٣٧ - ٢٣٨ لأبي : " وفي الحديث : (من كان له ثلاث بنات فصَبَر على لأْوائهنّ كُنَّ له حجاباً من النار) اللأْواء : الشِّدّة وضيق المعيشة . . . ومنه الحديث الآخر : (مَن صبر على لأْواء المدينة) ، واللأْواء : المشَقّة والشِّدّة ، وقيل : القَحْط " .

الأقران ، ضروبٌ لرؤوسهم بالسيف ، وإذا نال منهم الرؤوس فقد بلغ النهاية من الإقدام[١] عليهم .

ومعنى قوله : يُحْمَدُ يومُه : أي إن تولّىٰ يوماً من أيام[٢] الحرب أو العطاء والبذل حُمِد . وجعل الفعل لليوم مجازاً واتساعاً .

وأنشد في الباب لأبي طالب[٣] ، في نحوه :

[٨٦] ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السيفِ سُوقَ سِمَانِها . إذا عَدِمُوا زاداً فإنَّكَ عاقِرُ[٤]

الشاهد في نصب (السوقِ)[٥] بـ(ضروبٍ) على ما تقدم .[٦]

---

(١) " النهاية من الاقدام " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٢) " من أيام " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٣) هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، أبو طالب ، والد عليّ رضي الله عنه ، وعمّ النبي صلى الله عليه وسلم ، وكافله ومناصره ، كان من أبطال بني هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء العقلاء . مات سنة ٣ ق هـ ولم يسلم . انظر سيرة ابن هشام ١/١٠٨-١٠٩ ، والأعلام: ٤/١٦٦ .

(٤) البيت من الطويل ، وهو لأبي طالب في الكتاب : ١/١١١ ، هارون ١/٥٧ بولاق ، والأمالي الشجرية ٢/١٠٦ ، والخزانة ٤/٢٤٢ ، ٨/١٤٦ .

(٥) في م " سوق " .

(٦) في الشاهد : ٨٢ و ٨٣ و ٨٥ .

يمدح [١] رجلاً بالكرم ، فيقول : يضرب بسيفه سُوْق السِّمان [٢] من الإبل للأضياف إذا عَدِموا الزاد ولم يظفَروا بجواد ، لشدَّة الزمان وكَلَبه . وكانوا إذا أرادوا نحر الناقة ضربوا ساقها بالسيف فخرَّت ثم نحروها .

وأنشد في الباب لابن أحمر :

[٨٧] أو مِسْحَلٌ شَنِجٌ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ . . بِسَرَاتِهِ نَدَبٌ لها وكُلُومُ [٣]

الشاهد في نصب (عِضَادَةٍ) بـ(شَنِجٍ) [٤] لأنه تكثير شانِج ، وشانج : في معنى ملازم ، وفعله شَنِجْتُه كَلَزِمْتُه ، على ما حكاه البصريون ، وذلك غير مشهور في اللغة .

---

(١) في م " مدح " .

(٢) سُوْق : جمع ساق ، مثل أسدٍ وأُسْدٍ ، والسَّاقُ : ساق القدم . الصحاح : ٤/١٤٩٨ سوق .

(٣) البيت من الكامل ، وهو لعمرو بن أحمر في الكتاب : ١/١١٢ هارون وبلا نسبة في الكتاب : ١/٥٧ بولاق ، وفيه :

بِسَراتِها نَدَبٌ لـه وكُلُومُ

وهو للبيد بن ربيعة الصحابي في ديوانه : ١٥٤ ، وابن السيرافي ١/٢٤ ، وفيهما : بسراتها ندب له . والخزانة ٢/٢٤١ ، ٨/١٦٩ .

(٤) على أنه مفعول به لـ(شَنِج) . وشَنِج : صيغة مبالغة لتكثير حدث اسم الفاعل : شانِج .

وقد خولف سيبويه في هذا [١] ، وجُعِل نصب (عِضَادَةٍ) على الظـــرف ، والتقدير : شَـنِجٌ فـي عِضَـادَةٍ سَمْحَـجٍ ، وعِضَادَتُها : ناحيتها ، فكأنه قـــال : منقبض في ناحية من الأتان ، وشَنِج : في معنى منقبض ، على هذا التأويل ، وهـو غيـر [٢] متعـدّ ، والصحيح قول سيبويه ، وعليه معنى الشعر ، لأنه وصف المِسْحَل ـ وهو عير الفلاة ـ بالنشاط والهياج ، والحمل على أتانه ، فهي ترمَحُـــه وتَكْلِمُـه : أي تجرحه ، وشبّه ناقته به في هذه الحال ، ولو كان المعنى علـــى /٢٣ أ التفسير الآخر لقَصَّر [٣] في وصف ناقته وتشبيهها به . [٤]

---

(١) خالف في هذا المبرّدُ ، وأبو عمرو بن العلاء ، حكى ذلك ابن ولّاد فـي الانتصار (ص ٣٨) عن المبرد فقال : " ومن ذلك قول سيبويه فـــي (باب ما جرىٰ من أسماء الفاعِلِينَ مجرى الفعل) ، احتجّ في تعـدّي فَعِلٍ بقولـه :

أو مِسْحَلٌ شَنِجٌ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ . . بِسَرَاتِهِ نَدَبٌ لهـا وكُلُـومُ

و(عضادة سمحج) إنما هي منتصبة انتصاب : هو حسنٌ وجهَ عبـــدٍ . وكان أبو عمرو بن العلاء يزعم أن (عضادة سمحج) ظرف " .

وانظر ردّ ابن ولّاد على المبرد ص ٤٠ - ٤٣ .

(٢) " غير " ساقطة من ب .

(٣) في م " لقصره " . والمراد بالتفسير الآخر نصب (عِضَادَة) على الظـرف .

(٤) " به " ساقطة من ب . ====

والسَّمْحَج : الطويلة على وجه الأرض .

والسَّراة : أعلى الظهر ووسطه .

والنَّدَب : آثار الجراحات[١] ، واحدته[٢] نَدَبَة .

والكُلُوم : الجراحات ، واحدها[٣] كَلْم .

وأنشد في الباب لطَرَفَة بن العَبْد :[٤]

= = = ويروى البيت كما في الديوان :

أو مِسْحَلٍ سَنِقٍ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ

والسَّنَقُ : البَشَمُ ، وسَنِقٌ : أي شَبْعان كالمُتَّخِم . وعلى هذه الرواية تكون (عِضَادَة) ظرفاً ، ولا شاهد فيه . انظر الديوان وشرحه ص ١٥٤ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٢٦ .

وأيضاً يكون قصَّر في وصف ناقته إذا شبَّهها بحمار بَشِمٍ مُتَّخِم منقبض في ناحية من الأتان ، وعلى هذا فرواية (شَنِجٍ) أولى من (سَنِقٍ) .

جاء في اللسان : السَّنَقُ : البَشَمُ ، سَنِقَ الرجلُ سَنَقاً فهو سَنِقٌ : أي بَشِم ، وكذلك الدابّة . والبَشَمُ : التُّخَمَةُ ، وقيل : هو أن يكثر من الطعام حتى يَكْرُبَه ، وربّما بَشِمَ الفصيلُ من كثرة شُرْب اللبن فيَكْثُر سَلْحُه حتى يَهْلِك . انظر اللسان : ١٠/ ١٦٥ سنق ، ١٢/ ٥٠ بشم .

(١) في ب " الجرحات " .

(٢) في م " واحدتها " .

(٣) في ب " واحدتها " .

(٤) هو طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد بن مالك بن عُبَاد بن صعصعة = = =

[٨٨] ثُمَّ زادُوا أَنَّهُمْ في قَوْمِهِمْ . . غُفُرٌ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُخُرِ (١)

والشاهد في نصب (ذنبَهم) بـ(غُفُرٍ) (٢) لأنه جمع غفور (٣) ، وغفورٌ : تكثيرٌ غافرٍ وعاملٌ عملَه ، فجرى جمعه في (٤) العمل مجراه .

مدح قومه فيقول : لهم فضل في (٤) الناس وزيادة عليهم بأنهم يغفرون ذنب المذنب إليهم ، ولا يفخرون بذلك ستراً لمعروفهم . (٥)

ويروى : غيرُ فُجُرْ ، بالجيم ، أي يغفرون الذنب ويَعِفُّون عن الفحشاء . (٦)

= = = ابن قيس بن ثعلبة ، البكري الوائلي ، شاعر جاهلي مشهور ، من الطبقة الأولى ، كان من ندماء الملك عمرو بن هند ، ثم أمر بقتله فقُتِل سنة ٦٠ ق هـ ، وهو ابن عشرين سنة ، وقيل : ابن ست وعشرين . انظر الشعر والشعراء : ٧٦ - ٧٨ والأعلام : ٣/ ٢٢٥ .

(١) البيت من الرمل ، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٥٥ ، والكتاب ١/ ١١٣ هارون ١/ ٥٨ بولاق ، والخزانة ٨/ ١٨٨ .

(٢) على أنه مفعول به .

(٣) وغفور : صيغة مبالغة لتكثير حدث اسم الفاعل : غافر .

(٤) في م " على " .

(٥) في ب " لمعروفه " .

(٦) في ب " ولا يعفون عن الفواحش " .

والرواية الأولى أصحّ وأحسن .

وأنشد في الباب :

[٨٩] حَـذِرٌ أُمُـوراً لا تُخَـافُ[1] وآمِنٌ . . ما ليس مُنْجِيَـهُ مِـن الأَقْـــدارِ[2]

الشاهد في نصب (الأمورِ)[3] بـ(حَذِرٍ) لأنه تكثير حـاذرٍ[4] ، وحـاذرٌ : يعمل عمل فعله المضارع ، فجرى (حَذِر) عند سيبويه مجراه في العمل ، لأنـــه عنده مغيَّر من بنائه للتَّكثير ، كما كان ضَرُوبٌ وضَرَّابٌ[5] وغيرهما من الأمثلة .

وقد خولف سيبويه في تعدِّي فَعِلٍ وفَعِيْلٍ[6] ، لأنهما بناءان لما لا يتعدَّى

---

(١) في م " لا تضير " .

(٢) البيت من الكامل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ١١٣ هارون ، ١/ ٥٨ بولاق ، والمقتضب : ٢/ ١١٦ ، وفي هذين الأخيرين :

حَـذِرٌ أمـوراً لا تَضِيـرُ وآمِـــنٌ

وهو في الخزانة : ٨/ ١٦٩ ، والصحاح ٢/ ٦٢٦ حذر .

(٣) في م " أمور " .

(٤) وقد تقدم نظيره في الشاهد : ٨٧ .

(٥) المغيَّران من بناء ضارب للمبالغة والتكثير .

(٦) وقال من منعه وهو المبرد : إن البيت مصنوع . قال في المقتضب ٢/ ١١٤-١١٧ : " فأما ما كان على (فَعِيل) نحو : رَحِيم وعليم ، فقد أجاز سيبويه النصب فيه ، ولا أراه جائزاً ، وذلك أن (فَعِيلاً) إنما هو اسم الفاعل من ====

في الأصل [١] ، كبَطِرٍ وأَشِرٍ ، وكَرِيمٍ ولَئِيـــــم .

وسيبويه - رحمه الله - لا يراعي موافقته لبناء [٢] مالا يتعدَّى إذا كان منقولاً من فاعلٍ المتعدِّي للتّكثير ، وهو القياس ، مع إتيانه [٣] بالشاهد [٤] . وإن كـــان قد رُدَّ عليه استشهاده بالبيت ، وجُعل مصنوعاً ، ونُسِب إلى أبي يحي اللاحقـيّ ، [٥]

=== الفعل الذي لا يتعدَّى ، فما خرج إليه من غير ذلك الفعل فمضارع له مُلْحَق به . والفعل الذي هو لفَعِيْل في الأصل إنما هو ما كان على (فَعُـــلَ) نحو : كَرُمَ فهو كَرِيم ، وشَرُفَ فهو شَرِيف ، وظَرُفَ فهو ظَرِيف ، فما خـــرج إليه من باب عَلِمَ وشَهِد ورَحِم فهو ملحق به . . . وكذلك ما ذَكَرَ في (فَعِلٍ) ، أكثرُ النحويين على ردِّه ، و (فَعِيلٌ) في قول النحويين بمنزلته .

فما كان على (فَعِلٍ) فنحو : فَرِقٍ ، وبَطِرٍ ، وحَذِرٍ . . . واحتجّ سيبويه بهذا البيت :

حَـــذِرٌ أُمُـــوراً لا تَضِيـــرُ وآمِـنٌ . . . . . .

وهذا بيت موضوع مُحْدَث " .

(١) " في الأصل " ساقطة من م .

(٢) في م " بناء " .

(٣) في م " إثباته " .

(٤) وهو البيت الذى معنا .

(٥) في م " أبي الحسن الأخفش " بدل " أبي يحـي اللاحقي " .

وهو أَبَان بن عبد الحميد بن لاحق بن عُفير الرَّقاشيّ ، شاعر من أهل البصرة ، نُسب إلى جدّه (لاحق) وكان أبو جدّه (عُفير) من الموالـــي ،

=======

وزعم الرادّ عنه[1] أنه قال : سألني سيبويه عن تعدّي فَعِلٍ فوضعت له : حَـذِرٌ أموراً لا تُخافُ ، وإن كان هذا صحيحاً فلا / يضرّ ذلك سيبويه ، لأن القياس يعضـد ٢٣ / ب وقد ألفيتُ في بعض ما رأيت لزيد الخيل بن مُهَلْهِل الطائي[2] بيتاً في تعـدّي فَعِلٍ ، وهو قوله :[3]

أَتانِي أنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِـي ... جِحَاشُ الكِرْمِلَيْنِ لها فَدِيـدُ[4]

= = = انتقل أبان إلى بغداد واتصل بالرشيد فكان من شعرائه . توفي سنة ٢٠٠هـ. انظر : الخزانة : ٨/ ١٧٣ - ١٧٦ ، والأعلام : ١/ ٢٢ .

(١) " عنه " ساقطة من ب . أي : عن اللاحقي أنه قال .

(٢) هو زيد بن مُهَلْهِل بن زيد بن مُنْهِب بن عبد رُضَا ، من بني الغَـوْث ابن طيِّئ ، لقبه : زيد الخيل ، وكنيته : أبو مُكْنِف ، كان بطلاً شاعراً خطيباً كريماً ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وسماه الرسول صلى الله عليه وسلم زيد الخير . توفي رضى الله عنه سنة ٩ هـ. انظر : الشعر والشعراء : ١٢٩ وجمهرة الأنساب : ٤٠٣ والأعلام : ٣/ ٦١ .

(٣) " قوله " ساقطة من ب .

(٤) البيت من الوافر ، وهو لزيد الخيل في ديوانه ص ١٧٦ ، ومعجم البلدان : ٤/ ٤٥٦ ، والخزانة ٨/ ١٦٩ ، والعيني : ٣/ ٥٤٥ .

والكِرْمِلَيْن : اسم ماء في جبلي طيِّئ . معجم البلدان : ٤/ ٤٥٦ .

فقال : مَزِقُون عِرضي [١] ، كما ترى ، فأجراه [٢] مُجرى مُمزّقين ، وهـذا لا يحتمل غير هذا التأويل . فقد ثبت صحة القياس بهذا الشاهد القاطع .

وأنشد في الباب لرؤبة ، في مثل ما تقدّم :

[٩٠] بِرَأْسِ دَمَّاغٍ رُؤُوسَ العِزِّ [٣]

الشاهد فيه نصب (رؤوسِ العِزِّ) بـ(دَمّاغٍ) لأنه تكثير دامغ [٤] - وهو الذي يبلغ بالشَّجّة إلى الدماغ - وأراد : رؤوسَ أهلِ العزِّ ، فحذف [٥] كما قال جلّ وعزّ : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ . [٦]

---

(١) مَزِقُون : جمع مَزِق ، ومَزِق : صيغة مبالغة من مازق . والمَزْقُ : شَقّ الثياب ونحوها . يقال : مَزَقَه يَمْزِقه مَزْقاً ومَزَّقَه : خَرَقَه . اللسان : ١٠/٣٤٢ مزق .

(٢) في م " وأجراه " .

(٣) البيت من الرجز ، وهو لرؤبة في ديوانه ص ٦٤ ، والكتاب : ١/١١٣ هارون ١/٥٨ بولاق ، وشرح ابن السيرافي : ١/٦٧ .

(٤) وقد تقدم نظيره في الشاهد : ٨٤ .

(٥) حَذَف المضاف وهو أهل ، وأقام المضاف إليه مقامه وهو العزّ .

(٦) من الآية : ٨٢ من سورة : يوسف . والمراد أهلها : أي اسأل أهلَ القرية . فتح القدير : ٣/٤٦ .

وأنشد في الباب لساعدة بن جُؤيَّة :

[٩١] حتى شَآها كَلِيْلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ . . باتَتْ طِراباً وباتَ الليلَ لم يَنَمِ (١)

الشاهد في نصب (مَوْهِنٍ) (٢) بـ(كَلِيْلٍ) (٣) لأنه بمعنى : مُكِلٍّ ، مُغَيَّرٌ منه لمعنى التكثير .

وقد رُدّ هذا التأويل على سيبويه ، لما قدّمنا (٤) من أن (فَعِيْلاً) و(فَعِلاً) بناءان لما لا يتعدّى في الأصل ، وجعل الرادّ (٥) نصبَ (مَوْهِن) على

---

(١) البيت من البسيط ، وهو لساعدة بن جؤية الهذليّ في شرح أشعار الهذليين ١١٢٩/٣ ، والكتاب : ١١٤/١ هارون ، ٥٨/١٠ بولاق ، والخزانة ١٥٥/٨ .

(٢) في ب ، م " الموهن " .

(٣) على أنه مفعول به للصفة المشبهة : كَلِيْل .

(٤) في ص : ٢٥٤ .

(٥) وهو المبرّد . قال في المقتضب : ١١٤/٢ - ١١٥ : " فأمّا ما كان على (فَعِيل) نحو : رَحِيم وعَلِيم ، فقد أجاز سيبويه النصب فيه ، ولا أراه جائزاً . . . واحتجّ سيبويه بقول الشاعر :

حتى شَآها كَلِيْلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ . . . . .

فجعل البيت موضوعاً من (فَعِيْلٍ) و (فَعِلٍ) بقوله : عَمِلٌ ، وكَلِيْلٌ . وليس هذا بحجّة في واحد منهما ، لأنّ (مَوْهِناً) ظرف وليس بمفعول ، والظرف إنما يعمل فيه معنى الفِعْل كعمل الفِعْل ، كان الفِعْل متعدّياً أو غير متعدٍّ " .

الظرف ، والمعنى عنده أن البرق ضعيف الهُبُوب[1] ، كَلِيلٌ في نفسه .[2]

وهذا الردّ غير صحيح ،لأنه[3] لو كان كليلاً لم يقل : عَمِلٌ - وهو الكثير العمل - ولا وصفه بقوله : باتَ[4] الليلَ لم يَنَمِ .

والمعنى على مذهب سيبويه : أنه وصف حماراً وأُتُنًا نظرت إلى برق مستطير[5] دالّ على الغيث ، يُكِلُّ المَوْهِنَ بروقه وتوالي لمعانه - كما يقال : أتعبتَ ليلَكَ ،أي : سرتَ فيه سيراً حثيثاً متعباً متوالياً . والمَوْهِن[6] : وقت من الليل - فشَآها ذلك البرقُ - أي ساقها وأزعجها - إلى شِقِّ مَهَبِّهِ[7] ، فباتت

---

(١) هَبَّتِ الريحُ هُبُوباً : ثارتْ وهاجَتْ . وهَبَّ من نومه : انتبه . وهبّ السيفُ : اهتز . وهبّتْ الناقةُ في سيرها : أسرعت . وهبّ السائرُ هُبُوباً : نَشِط . وهبّ النجمُ : طَلَع . اللسان : ١/٧٧٨ هبب .

(٢) ويكون المعنى في البيت : حتى ساقَها برقٌ ضعيف في ذلك الوقت من الليل ، وهو المَوْهِن .

(٣) في م " إذ " بدل " لأنه " .

(٤) في م " وبات " .

(٥) في ب " مستطيل " .

(٦) الوَهْنُ والمَوْهِنُ : نَحْوٌ من نصف الليل ، وقيل : هو بعد ساعة منه ، وقيل : هو حين يُدْبِر الليل . اللسان : ١٣/٤٥٥ وهن .

(٧) في م " من موضعها إلى الموضع الذي كان منه البرق " بدل " إلى شِقِّ مَهَبِّهِ " .

طَرِبَـةً إليه ، منتقِلَة نحوه .

وفَعِيلٌ في معنى مُفْعِل موجود كثيراً ، يقال : بَصِير : بمعنى[1] مُبْصِـر ، وعذاب أليم : بمعنى مؤلم ، وداعٍ سَمِيع : بمعنى مُسْمِع ، كما قال عمرو بن معد يكرب :

أَمِنْ رَيْحانَةَ الدَّاعِـي السَّمِيعُ[2]

أى : المُسْمِع . وكذلك كَلِيْل في معنى[3] مُكِلّ ، وإذا / كان بمعناه عمل عملـه ، ١/٢٤

لأنه مغيَّر منه للتّكثير ، كما تقدم في غيره .[4]

وأنشد في الباب للكُمَيْت :[5]

---

(١) في م " في معنى " .

(٢) هذا صدر بيت من الوافر ، وعجزه :

يُؤَرِّقُنِـي وَأَصْحابِي هُجُـوعُ

وهو لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ص ١٢٨ ، والأصمعيات ص : ١٧٢ ، والشعر والشعراء : ١٧٧ ، والكامل : ١/ ٢٦١ .

وريْحانَة : هي أُخت عمرو بن معد يكرب ، وكانت تحت الصَّمَّة بـن الحارث فولدت له دُرَيد بن الصِّمّة وعبد الله . انظر الشعر والشعراء : ١٧٧ .

(٣) في ب " بمعنى " .

(٤) " في غيره " ساقطة من م .

(٥) هو الكُمَيْت بن زيد بن خُنَيْس - وقيل : الأَخْنَس - بن مُجالد الأسـدي ،

= = = =

[٩٢] شُمٌّ مَهَاوِينُ أَبْدانَ الجزورِ مَخَا . . مِيعُ العَشِيَّاتِ لا خُورٌ ولا قَزَمُ(١)

الشاهد في نصب (أبدانِ الجزورِ) (٢) بقوله : (مَهاوِينُ) لأنه جمع مِهْوَانٍ ، ومهوان : (٣) تكثير مُهِين ، كما كان مِنْحار ومِضْراب تكثير ناحِرٍ وضارب ، فعَمِل الجمع عمل واحده ، كما تقدم .

وصف قوماً بالعزّة والكرم ، فيقول : هم شُمُّ الأنوف أعزّة ، فجعل الشَّمَمَ(٤) كناية

=== من بني أسد بن خُزَيمة ، ويكنى أبا المُسْتَهِلّ ، شاعر اسلامي من أهل الكوفة ، كان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها . توفي سنة ١٢٦هـ . انظر معجم الشعراء : ٣٤٧ ، والأعلام : ٥/ ٢٣٣ .

(١) البيت من البسيط وهو للكميت في الكتاب : ١/ ١١٤ هارون ، ١/ ٥٩ بولاق ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦/ ٧٤ ، واللسان : ١٣/ ٤٣٩ هون ، والخزانة : ٨/ ١٥٠ .

(٢) على أنه مفعول به .

(٣) مِهْوَان : صيغة مبالغة لتكثير حدث اسم الفاعل : مُهِين .

(٤) الشَّمَمُ في الأنف : ارتفاعُ القَصَبة وحسنُها واستواء أعلاها وانتصاب الأَرْنَبة ، وإذا وصف الشاعرُ فقال : أَشَمُّ ، فإنما يعني سيّداً ذا أَنَفَة . اللسان : ١٢/ ٣٢٧ شمم .

عن العزّة والأَنَفَة ، كما يقال للعزيز : شامِخ الأنف ، وللذَّليل : خاشع الأنف .

ثم قال : يُهينون للأضياف والمساكين أبدان الجزور ، وهو جمع بَدَنَة : وهي الناقة المتَّخَذَة للنحر المسمَّنة ، وكذلك الجزور .

وقوله : مَخَامِيص العَشِيَّات : أي يؤخِّرون العشاء تربصاً على ضيف يطرُق ، فبطونهم خميصة في عشيَّاتهم لتأخيرهم الطعام .

والخُوْر : الضعفاء عند الشدّة .

والقُزُم [1] والقَزَم [1] : الحُقَراء الأرذال ، وأصل القَزَم : رُذال [2] الغنم .

ويروى : أَبْدَاءَ الجَزُورِ ، وهي [3] أفضل أعضائها إذا فُصِلتْ واحدها [4] : بَدْءٌ ، ومنه قيل للسيِّد : بَدْء ، لفضله .

وأنشد في الباب :

(١-١) ساقط من ب .

(٢) في م " أرذال " .

(٣) في م " وهو " .

(٤) في ب " واحدتها " .

[٩٣] يَمُرُّونَ بالدَّهْنَا خِفَافًا عِيَابُهُمْ . . وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارِينَ بُجْرَ الحَقَائِبِ

على حِينَ أَلْهَى الناسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ . . فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ[1]

الشاهد في نصب (المال)[2] بقوله : نَدْلاً ، لأنه بدل من قولك : انْدُلْ ، كما تقول : ضرباً زيداً ، بمعنى : اضرب زيداً .

ولك في نصب (نَدْلٍ)[3] تقديران :

[أ] إن شئت جعلت الفعل المضمر[4] هو العامل فيه[5] ، ونَدْلاً دالٌّ عليه ، مؤكِّد[6] له .

---

(١) البيتان من الطويل ، وهما غير منسوبين في الكتاب : ١/ ١١٥-١١٦ هارون ١/ ٥٩ بولاق ، وفي هذا الأخير : وَيَرْجِعْنَ مِن دارين . وهما لأخي هَمْدان في الكامل ١/ ٢٣٩ ، ولرجل من الأنصار في فرحة الأديب ص ٨٩ ، وفيه البيت الثاني :

أرى فتنةً قد أَلْهَتِ الناسَ عنكمُ . . فندلاً . . .

(٢) على أنه مفعول به للمصدر (نَدْلاً) القائم مقام الفعل : انْدُلْ .

(٣) الأول ، أما (نَدْل) الثاني فبدل من الأول .

(٤) وهو (انْدُلْ) الدالّ عليه قوله : نَدْلاً .

(٥) ويكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف ، والتقدير : فانْدُلْ نَدلاً .

(٦) في م : جيء مؤكداً .

[٢] وإن شئت جعلت نصبه بفعل آخر ، كأنه قال : أَوْقِعْ ندلاً [١] ، ونحوه من التقدير ، فيكون العامل فيه غير فعله .

وصف تجّاراً ، وقيل : وصف [٢] لصوصاً ، فيقول : يمرّون بالدهنا [٣] — وهي رملة من بلاد تميم - خِفافاً عِيابُهم / لا شيء فيها ، ثم قال : ويخرجن من داريـن ، ٢٤/ب فأخبر عن رواحلهم ، ولذلك أنّث . [٤]

ودَارِيْـن : [٥] اسـم سـوق يُنسـب إليـه المسـك ،

---

(١) ويكون مفعولاً به لـ(أَوْقِع) ونحوه .

(٢) " وصف " ساقطة من م .

(٣) الدَّهْنَاء : تُمدّ وتُقصر ، وهي من ديار بني تميم ، رِمال في طريق اليمامة إلى مكة ، على أربعة أميال من هَجَر ، وهي سبعة أجبل من الرمـل ، بين كل جبلين شقيقة ، ولا يُعرف طولها ، وأما عرضها فثلاث ليال ، ويقال في المثل : أوسع من الدهناء . انظر معجم البلدان : ٢/ ٤٩٣ ، ومعجم ما استعجم : ٢/ ٥٥٩ .

(٤) فقال : ويَخْرُجْنَ . والذي في ب ، م " فلذلك " .

(٥) دارِيْن : فُرْضة بالبحرين يُجلب إليها المسك من الهند ، والنسبة إليها دارِيّ . معجم البلدان : ٢/ ٤٣٢ .

وقيل : هي قرية في بلاد فارس ، على شاطىء البحر ، وهي مَرْفأ سفن الهند بأنواع الطيب . معجم ما استعجم : ٢/ ٥٣٨ .

يقال :[1] مسك داريّ .

والبُجْـــر : المتلئة ، وأصل البُجْرَة نتوء السُّرَّة . والحَقَائِب : جمع حقيبـــة ، وهي ما يحتقِبُه الراكب خلفه من سُفْرة وعَيْبَة ونحو ذلك .

ثم قال : على حِينَ ألهىٰ الناسَ جُلُّ أُمُورِهم ، فدلّ هذا على[2] أنهم لصوص ، يفترصون[3] الناس عند ما يَعْنِيهم من أمورهم[4] ، فيَلْهَوْن[5] به عن حفظ أموالهـــم .

وان كانوا تجّاراً فيقول : هم مواظبون على التجارة والكسب ، وإن كـــان الناس في شُغْل عن ذلك ، لما هم فيه من اختلاف أهوائهم وتَشَعُّب أمورهم .

وزُرَيْق :[6] اسم قبيلة ، وهو منادى . والنَّدْل هنا : الأخذ باليديـــن ، ومنه اشتقاق[7] المنديل . والنَّدْل أيضاً : السرعة في السير ، ويقال في المثـــل :

---

(١) في ب ، م " فيقال " .

(٢) « على » ساقطة من ب ، جـ .

(٣) في ب " يعترضون " .

(٤) في ب " أمرهـــم " .

(٥) لعلها (مايلهون) فوقع فيها تصحيف . يقال : عَناهُ الأمرُ يَعْنيه عِنايةً : أَهَمَّه . انظر اللسان : ١٥ / ١٠٤ عنا .

(٦) زُرَيْق : هم بنو زُرَيْق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَـــم بن الخَزْرج . جمهرة الأنساب : ٣٥٦ .

(٧) " اشتقاق " ساقطة من ب .

هو أكسب من ثعلب ، لأنه يدّخر لنفسه ، ويأتي على ما يعد وعليه من الحيوان إذا أمكنه . والدَّهْنا : تُمَدّ وتُقصر .

وأنشد في الباب في نحوه :

[٩٤] أَعَلاقَةُ أُمَّ الوُلَيِّد بعد ما . . أَفْنانُ رَأْسِكَ كالثَّغَامِ المُخْلِسِ (١)

الشاهد في نصب (الأُمّ) بقوله : عَلاقةً (٢) ، لأنها بدل من اللفظ بـ (تَعْلَق) (٣) فعملت عمله .

وصف كِبَرَه وأن الشيب قد شمله فلا يليق به الصِّبا واللهو .

وأَفْنان الرأسِ : خُصَل شعره ، وأصل الفَنَن الغُصْن .

والثَّغَام : شجر إذا يبس ابيضّ ، ويقال : هو نبت له نَوْر أبيض ، فشبّه بياض الشيب في سواد الشعر ببياض النَوْر في خُضْرَة النبت .

---

(١) البيت من الكامل ، وهو للمَرّار الأسدي في ديوانه ص ٤٦١ ، والكتاب : ١١٦/١ ، ١٣٩/٢ هارون ، ٦٠/١ ، ٢٨٣/١ بولاق ، والخزانة ٢٣٢/١١ ، وبلا نسبة في المقتضب : ٥٤/٢ .

(٢) على أنه مفعول به للمصدر (عَلاقة) القائم مقام الفعل : تَعْلَق ، ـــــــــــــــ . وانظر اللسان : ٢٦١/١٠ علق .

(٣) في م " لفظ تعلق " بدل " اللفظ بتعلق " .

والمُخْلِس : ما اختلط فيه[1] البياض بالسواد ، يقال : أخْلَس الشعر والنبت إذا كان فيه لونان .

والعَلاقَة والعَلَق : أن يَعْلَق الحبُّ بالقلب ، ومنه : نظرة من ذي عَلَق ، أي من ذي هوىً قد[2] عَلِق قلبَه .

وأولىٰ (بعد ما) الجملةَ[3] في قوله : بعد ما أفْنانُ رأسِكَ ، و(بعد) لا تليها الجملُ ، وجاز ذلك لأن (ما) وُصِلت بها لِتُهيَّأ للجملة بعدها ، كما فُعِل بقَلَّما وربَّما . / و(ما)[4] مع الجملة في موضع جرّ بإضافتها إليها[5] ، والمعنى: ٢٥/أ

---

(١) في ب" منه " .

(٢) في ب" وقد " .

(٣) من المبتدأ وهو : أفْنانُ رأسِكَ ، والخبر وهو : كالثَّغَام .

(٤) وهي هنا مصدرية ، تُؤوَّل مع ما بعدها بمصدر مجرور بإضافة (بعد) إليه ، كما قدّره المؤلف .

وجعل سيبويه والمبرد - رحمهما الله - (ما) زائدة كافة لـ(بعد) عن الاضافة . انظر الكتاب : ١/ ٢٨٣ ، والمقتضب : ٢/ ٥٤ .

(٥) أي بإضافة (بعد) إلى (ما) وما دخلت عليه .

قال ابن هشام في المغني في مبحث (ما) ص ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ - ٤١٠ :

" الوجـــــــه الثالث : أن تكون زائدة ، وهي نوعان : كافّة وغير كافة.

والكافّة : ثلاثة أنواع : . . .

====

بعد شَبَهِ رأسِكَ بالثَّغام المُخْلِس .

وصَغَّر الوَلِيْدَ ليدلّ على فَتَاء [1] سنّ المرأة ،لأن صغر [2] وليد هـا لا يكون إلا في عصر شبابها وما يتّصل به من زمان وِلادِها . [3]

= = = الثالث : الكافّة عن عمل الجر ، وتتّصل بأحرف وظروف . . .

فالأحرف . . .

وأما الظروف فأحدها : بعد ، كقوله :

أَعَلاقةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بعدَ ما . . أَفْنانُ رأسِكَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ

المخلس - بكسر اللام - المختلط رطبُه بيابسه .

وقيل : (ما) مصدريّة ، وهو الظاهر لأن فيه إبقاء (بعد) على أصلها من الاضافة ، ولأنها لو لم تكن مضافة لنُوِّنت " .

(١) " فتاء " ساقطة من م . . الفَتَاء : الشَّباب . ويقال : قد وُلد له فتى فَتاء سنّه أولاد . اللسان : ١٥/١٤٥ فتا .

(٢) في م " صغير " .

(٣) في م " ولادتها " ،وفي ب زيادة " وأنشد في الباب أيضاً :

بِضَرْبٍ بالسيوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ . . أَزَلْنا هامَهُنّ عَنِ المَقِيلِ "

ولا شكّ أنها زيادة من الناسخ ،إذ لا كلام للأعلم على البيت ، ولا وجود لها في بقية النسخ ، ويظهر أن المؤلف تركه لأن معناه واضح ، ووجه الاستشهاد به ظاهر،ولأنه مرّ من الشواهد في الباب ما هو مماثل له . وقد ذكره المؤلف في اللوحة : ٣٦ في بابِ تَرْجَمَتُهُ : هذا بابٌ من المصادر

= = = =

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب الأفعال التي تُستعمَلُ وتُلغَى)

لِلَّعِيْن المِنْقَرِيّ[1] ، يهجو العجّاج :

[٩٥] أَبا لْأَرَاجِيْزِ يا ابنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي . . وفي الأراجيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ والخَوَرُ[2]

الشاهد في رفع (اللؤمِ والخورِ)[3] بعد (خِلْتُ) لما تقدم عليها من الخبر[4] ويُنوى فيها من التأخير[5] ، والتقدير : وفي الأراجيزِ اللؤمُ والخورُ خِلتُ ذلك .

=== جرى مجرى الفعل المضارع .

والبيت للمرار الأسدي في الكتاب: ١ / ٦٠ ، ٩٧ بولاق . وسيأتي برقم : ١٦١ .

(١) هو مُنازِل بن زَمَعة ، من بني مِنْقَر بن عُبيد بن مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ويكنى أبا أُكَيْدر ، ويُلقّب بـ(اللَّعِيْن) ، شاعر هجاء اسلامي في الدولة الأموية . توفي حوالى سنة ٧٥هـ . انظر الشعر والشعراء : ٢٥١ وفيه : مُنازِل بن ربيعة ، والخزانة : ٣ / ٢٠٧ والأعلام ٧ / ٢٨٩ .

(٢) البيت من البسيط ، وهو للَّعين المنقري في الكتاب ١ / ١٢٠ هارون ١ / ٦١ بولاق ، والعيني ٢ / ٤٠٤ والخزانة ١ / ٢٥٧ ، وفيها : خِلتُ اللؤمُ والفشلُ .

(٣) على الابتداء وإلغاء (خِلت) واعتبارها جملة معترضة بين المبتدأ والخبر .

(٤) المقدم ، وهو قوله : في الأراجيز .

(٥) أي لما يُنوى في (خِلت) من التأخير ، كما قدره المؤلف ، لأن التأخير في (ظنّ وأخواتها) أقوى من تقدّمها أو توسّطها مع إلغائها .

وصف أنه راجز لا يحسن التقصيدوالتصرف في أنواع الشعر ، فجعل ذلك دلالة على لؤم طَبْعه [١] ، وخَوَر نفسه .

والخَوَر : الضعف .

وأنشد في الباب لأبي ذُؤَيب الهُذليّ : [٢]

[٩٦] فإن تَزْعُمِيْنِي كنتُ أَجْهَلُ فيكُمُ . فإني شَرَيْتُ الحِلْمَ بعدكِ بالجَهـــلِ [٣]

الشاهد في إعمال (تزعمين) [٤] فيما بعده [٥] ، لأنه مقدم عليـــــه فلا يحسن إلغاؤه .

وصف أنه رجع عن الصِّبا بعد خوضه فيه ، لِمَا وعظه من الشيب الزاجر له ، فيقول : إن كنتِ تزعمين أني كنت أجهل في هواي لكم وصُبُوّي [٦] إليكم ، فقد شريتُ بذلك الجهلِ والصِّبا حلماً وعقلاً ، ورجعت عمّا كنتُ عليه .

---

(١) في م " طبيعته " .

(٢) " الهذلي " ساقطة من ب .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لأبي ذؤيب الهذليّ في شرح أشعار الهذليين : ١/ ٩٠ ، والكتاب: ١/ ١٢١ هارون ، ١/ ٦١ بولاق ، والعيني ٢/ ٣٨٨ .

(٤) في ب " تزعميني " .

(٥) فنصب مفعولين ، الأول : ياء المتكلم ، والثاني : جملة (كنتُ أجهـــلُ) من (كان) واسمها وخبرها .

(٦) في م " وصبوتي " .

وأنشد في الباب للنابغة الجعدي ، في مثله :

[٩٧] عَدَدْتَ قُشَيْراً إذ عَدَدْتَ فلم أُسَـأْ

بذاكَ ولم أَزْعُمْكَ عن ذاكَ مَعْزِلاَ [١]

الشاهد في نصب الضمير في قوله : (ولم [٢] أزعمكَ) [٣] لتقدّم الزعم عليه . ونصْبُ (مَعْزِلٍ) على المفعول الثاني [٤] ، والتقدير : ولم أزعمكَ ذا معزلٍ عن ذلك .

ويجوز أن يكون نَصَبَه على الظرف الواقع موقع المفعول الثاني ، [٥] لأنك

---

(١) البيت من الطويل ، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١١٤ ، وفيه :

عددتَ قُشَيراً إذ فَخَرْتَ فلم أُسَأْ

والكتاب : ١ / ١٢١ هارون ، ١ / ٦٢ بولاق ، والرواية في هذا الأخير كرواية الديوان . وشرح ابن السيرافي : ١ / ٨٧ .

(٢) " ولم " ساقطة من ب ، وفي م " لم أزعمك " .

(٣) على أنه المفعول الأول لـ (أزعم) .

(٤) وذلك بتقدير مضاف ، أي : صاحب معزل ، كما قدره المؤلف .

(٥) ويكون الظرف متعلّقاً بمحذوف هو المفعول الثاني ، والتقدير : ولم أزعمكَ كائناً ، أو مستقراً في معزل .

تقول : أنت مَعزِلاً عن ذاك ، تريد : في معزلٍ منه وبمعزل [١] ، كما تقول : أنت مِنِّي مَرْأىً ومَسْمَعاً ، تريد : بمَرأىً ومَسْمَعٍ . [٢]

وصف أن رجلاً من قُشَيْر [٣] /- وهي قبيلة من بني عامر - فاخره بكثرة سادات ٢٥/ب قُشَير وعدد هم ، فذكر النابغةُ - وهو من بني جَعْدَة [٤] ، وجعدةُ أخت قُشَيْر، من بني عامر - أن قومه أكثر منهم وأعزّ ، فلم يسُؤْه ما عدّد ه القُشَيريّ من قومه ، ولم يَخَلْهُ بمعزل عن ذلك فيفجَأه من فخره بهم وتعديده لهم ما يسوؤه .

وأنشد في الباب للكُمَيْت :

[٩٨] أَجُهّالاً تقولُ بَنِي لُؤَيٍّ . . لَعَمْرُ أبيكَ أم مُتَجَاهِلِينَا [٥]

---

(١) والتقدير : أنت كائنٌ في معزل .

(٢) والتقدير : أنت مني كائنٌ بمرأىً ومسمع . . والذي في م " بمرآي ومسمعي " .

(٣) هم بنو قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . جمهرة الأنساب ٢٨٨ .

(٤) جَعْدَة : قبيلة ، وهم بنو جَعْدَة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . جمهرة الأنساب : ٢٨٨ .

(٥) البيت من الوافر ، وهو للكميت في الكتاب : ١/ ١٢٣ هارون ١/ ٦٣ بولاق ، والعيني : ٢/ ٤٢٩ والخزانة : ٩/ ١٨٣ ، وغير منسوب في المقتضب : ٢/ ٣٤٩ .

الشاهد في إعمال (تقول) عمل تظنّ[1] ، لأنها بمعناها ، ولم يُرِد قول اللسان إنما أراد اعتقاد القلب ، فالتقدير : [2] أتقول بني لُؤَيّ جهّالاً ، أي : أتظنّهم كذلك وتعتقده فيهم .

وأراد ببني لُؤَيّ جمهورَ قريش وعامّتها ، لأن أكثرها ينتهي في النسب[3] إلى لُؤَيّ[4] بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر ، وهو أبو قريش كلها .

وهذا البيت من قصيدة يفخر فيها[5] على اليمن[6] ، ويذكر فضل مضر

---

(١) فنصبت مفعولين ، الأول : بني لؤيّ ، والثاني : جهّالاً . والمعنى : أتظنّ بني لؤيّ جهّالاً أم متجاهلين . . والذي في م " الظن " بدل " تظن " .
والنحويون يستشهدون بهذا البيت على جواز الفصل بين أداة الاستفهام و(تقول) بالمفعول وهو (جُهَّالاً) . انظر شرح الأشموني : ٢/٣٦ - ٣٧ ، والخزانة : ٩/١٨٣ - ١٨٤ .

(٢) في م " والتقدير " .

(٣) في م " النسبة " .

(٤) هو لُؤَيّ بن غالب بن فِهر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة ابن إلياس بن مضر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان . جمهرة الأنساب : ١٢ .

(٥) في ب " بها " .

(٦) في م " اليمني " .

عليهم ، فيقول : أتظنّ قريشاً جاهلين أم متجاهلين حين استعملوا اليمانِيِّـــنَ [١] في ولايتهم ، وآثروهم على المضريّين مع فضلهم عليهم . والمُتَجَاهِل : الـــذي يستعمل الجهل وإن لم يكن من أهله .

وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة ، في مثله :

[٩٩] أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بعدِ غَـدٍ . فَمَتَى تقولُ الـدارَ تَجْمَعُنَـــا [٢]

الشاهد في نصب (الدار) بـ(تقول) لخروجها إلى معنى الظـــنّ ، [٣] كمـــا تقـــدم [٤] .

يقول : قد حان رحيلنا عمّن نحب ، ومفارقتنا له في غد - وعبّر عن ذلـك بقوله : دونَ بعدِ غَدٍ - فمتى تجمعنا الدار فيما تقـدِّر وتعتقـد [٥] . ولم يـرد

---

(١) في ب ، جـ ، م « اليمانيّة » .

(٢) البيت من الكامل ، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٤١٣ ، والكتاب ١/ ١٢٤ هارون ١/ ٦٣ بولاق ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ١٧٩ .

(٣) فنُصِب بها مفعولان ، الأول : الدار ، والثاني : جملة (تجمعنـــا) من الفعل المضارع وفاعله ومفعوله .

(٤) في الشاهد : ٩٨ .

(٥) في م " ونعتقد " .

بالدار داراً بعينها ، إنما [1] أراد موضعاً يَحُلُّونَه منتجعين ، فيجمعه ومن يحبّ ، فكلّ موضع يَحُلُّونه [2] فهو لهم دار ومستقرّ .

---

(١) في م ، جـ " وإنما " .

(٢) في م ، جـ " يحلون فيه " .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابٌ من الاستفهام يكون الاسمُ فيه رفعاً)[1]:

[١٠٠] أَكُلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ . . يُلْقِحُهُ قَومٌ وتَنْتِجُونَهُ [2]

الشاهد في رفع (نَعَم) [3] لأن قوله : تحوونه ، في موضع وَصْفِهِ [4] ١/٢٦

فلا يعمل فيه ، لأن النعت من تمام المنعوت [5] ، فهو كالصلة من الموصول ، فكما لا يعمل فيه لا يكون تفسيراً لفعل مضمر في معناه . [6]

---

(١) بقية العنوان في سيبويه : ١/٦٤ بولاق : " . . . لأنك تبتدئه لِتُنَبِّهَ المخاطبَ ثم تستفهم بعدُ " .

(٢) البيتان من الرجز ، وهما غير منسوبين في الكتاب : ١/١٢٩ هارون ١/٦٠ بولاق ، ولقيس بن حصين بن زيد الحارثي في ابن السيرافي : ١/١٩٠ ، والخزانة : ١/٤٠٧ .

(٣) على أنه مبتدأ مؤخر بتقدير مضاف حُذِفَ وقام المضاف إليه مقامه ، والتقدير : أَكُلَّ عامٍ أَخْذُ نَعَم ، ونحو ذلك ، و(كُلَّ عام) : ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم . ولزم تقدير مضاف محذوف في المبتدأ لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثّة . وجملة (تحوونه) نعت لـ(نَعَم) كأنه قال : أَكُلَّ عامٍ نَعَمٌ مَحْوِيٌّ .

(٤) في ب " وصف " .

(٥) أي أنه لم ينصب (نَعَماً) مفعولاً به لـ(تحوونه) لأن (تحوونه) نعت له فلا يعمل فيه .

(٦) أي أنه لم ينصب (نَعَماً) مفعولاً به لفعل محذوف يفسره قوله : تحوونه ، فيكون التقدير : أكلَّ عامٍ تحوون نعماً تحوونه ، للعلّة التي ذكرها .

وصف قوماً بالاستطالة على عدوِّهم [١] ، [٢]وشنّ الغارة فيهم ، فكلما ألقح عدوُّهم إبلَه [٣] أغاروا عليها[٢] فنتجت عندهم .

والإلقاح : الحمل على الناقة حتى تُلْقِح ، أي تحمل .

ويقال : نَتَجْتُ الناقةَ أَنْتِجُها ، وأَنتَجْتُها ، إذا نَتَجَتْ عندك ، فكأنك وَلِيْتَ ذلك منها .

ونصب (كلَّ عامٍ) على الظرف وإن كان بعده (النَّعَمُ) وهو جُثَّة ، لأن المعنى : أتحوون النَّعَم كلَّ عام ، فالظرف على الحقيقة ، إنما هو للاحتواء لا للنَّعَم.

ويجوز أن يكون التقدير : أكلَّ عامٍ حدوثُ نَعَمٍ مَحْويّ ، فَحُذِف [٤] اختصاراً لعلم السامع ، كما قيل : الليلةَ الهلالُ ، أي طلوعُه وحدوثُه .

وأنشد في الباب لزيد الخيل :

[١٠١] أَفي كُلِّ عامٍ مَأْتَمٌ تبعثونَهُ . . على مِحْمَرٍ ثَوَّبْتُمُوهُ ومارُضَا [٥]

---

(١) في ب "غيرهم" .

(٢-٢) ساقط من جـ .

(٣) في م "إبلهم" .

(٤) أي حُذِف المضاف وهو : حدوث ، وقام المضاف إليه مقامه ، وهو : نَعَم .

(٥) البيت من الطويل ، وهو لزيد الخيل في ديوانه ص ٦٧ وفيه :

على مِحْمَرٍ عَوْدٍ أُثيبَ ومارُضَا

= = = =

الشاهد في رفع (مأتمٍ)[1] لأن (تبعثونه)[2] في موضع الوصف لـــه ، فلا يعمل فيه ، كما تقدم .

وصف فرساً أُهدي إليه ثواباً عن[3] يد كانت منه إلى مُهديه ، فيقـــول : ندمتم على ما أهديتم إلينا منه ، وحزنتم حزن من فقد حميماً فجمع له مَأْتَماً . والمأتم : النساء يجتمعن في الخير والشرّ ، وأراد به ههنا[4] اجتماعهنّ في الشر خاصـــة .

=== والكتاب : ١ / ١٢٩ ، ٤ / ١٨٨ هارون ، ١ / ٦٥ ، ٢ / ٢٩٠ بـــولاق ، والخزانة ٩ / ٤٩٣ ، والرواية فيها كرواية الديوان .

(١) على أنه مبتدأ مؤخر بتقدير مضاف حُذِف وقام المضاف إليه مقامه ، والتقدير : أفي كلّ عامٍ حدوثُ مأتم ، أو نحو ذلك ، وهذا التقدير لئلّا يقع ظرف الزمان خبراً عن الجثّة ، لأن المأتمَ : النساءُ يجتمعن لحزن أو فـــرح . و(في كلّ عام) : متعلق بمحذوف خبر مقدم . ولم يُنْصَب (مأتـــم) بـ(تبعثونه) لأنه نعت لـ(مأتم) فلا يعمل فيه ، كما تقدم فـــي الشاهد رقم : ١٠٠ .

(٢) في ب " لا تبعثونه " بدل " لأن تبعثونه " .

(٣) في ب " على " .

(٤) في ب " هنا " .

ثم [1] وصف أن ذلك الفرس مِحْمَر ، أي هجين ، أخلاقه كأخلاق الحمير . ومعنى ثَوَبتُموه : جعلتموه لنا ثواباً . و(رُضا) : بمعنى رُضِي ، وهي لغة لطيّء [2] ، يكرهون مجيء الياء بعد الكسرة متحركة ، فيفتحون ما قبلها لتنقلب إلى الألف لخفّتها .

وبعد هذا البيت في الباب بيت جرير وبيت الحارث بن كَلَدة ، وقد مرّا بتفسيرهما [3] ، فأغنى ذلك عن إعادتهما .

وأنشد في الباب للنَّمِر بن تَوْلَب :

[١٠٢] لا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ . . وإذا هلكتُ فعِندَ ذلكِ فاجْزَعِي [4]

الشاهد في نصب (منفسٍ) بإضمار فعل دلّ عليه ما بعده [5] ، لأن حرف الشرط يقتضي الفعل / مظهراً أو مضمراً . ٢٦/ب

---

(١) " ثم " ساقطة من ب .

(٢) في م " طي ء " . . وطيّء : هم بنو طيّء بن أُدَد بن يَشْجُب بن عَرِيب ابن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ . جمهرة الأنساب ص ٣٩٨ .

(٣) في ب " مرّ تفسيرهما " وفي م " وتقدم تفسيرهما " . . وقد مرّا بالرقمين ٧٣ ، ٧٤ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو للنمر بن تولب في ديوانه ص ٧٢ ، والكتاب ١/ ١٣٤ هارون ، ١/ ٦٧ بولاق ، والخزانة : ١/ ٣١٤ ، وغير منسوب في المقتضب ٢/ ٧٦ .

(٥) والتقدير : إنْ أهلكتُ منفساً أهلكتُه .

وصف أن امرأته لامته على إتلاف ماله جزعاً من الفقر ، فقال لها :لا تجزعي من إهلاكي لنفيس المال ، فإني كفيل بإخلافه بعد التلف ، وإذا هلكتُ فاجزعي فلا خَلَف لكِ منّي .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب الأمـــر والنهـــــــــي) :

[١٠٣] وقَائِلَةٍ خَوْلَانُ فانْكِحْ فتاتَهُمْ . . وأُكْرُومَةُ الحَيَّيْنِ خِلْوٌ كَمَا هِيَـــا (١)

الشاهد في قوله : خولانُ فانكِحْ فتاتَهُمْ . فَرفْعُ (خولان) عنده علـى معنى : هؤلاء خولانُ (٢) ، لامتناعه من أن يكون مبتدأ والفاء داخلة على خبـره ، لأنه لا يجوز : زيدٌ فَمُنْطَلِق ، على الابتداء والخبر . (٣)

---

(١) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ١٣٩ هارون ١/ ٧٠ بولاق ، وصدره فقط في الكتاب : ١/ ١٤٣ هارون ١/ ٧٢ بولاق ، وهـو أيضاً غير منسوب في ابن السيرافي : ١/ ٤١٣ ، والخزانة : ١/ ٤٥٥ ، وشرح المفصل : ١/ ١٠٠ .

(٢) على أن (خولان) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هؤلاء ، والفاء فـــي (فانْكِحْ) لعطف جملة فعلية على جملة اسمية . وانظر ابن يعيش على المفصل : ١/ ١٠٠ .

(٣) لأن المبتدأ إذا لم يتضمّن معنى الشرط لم يجز دخول الفاء على خبره ، و (زيد) هنا عارٍ من معنى الشرط والجزاء .

ومن أجاز زيادة الفاء وجعل دخولها في الكلام كخروجها أجـاز ذلك . وسيبويه لا يرى زيادتها . وانظر ابن يعيش على المفصل ١/ ٩٩-١٠٠ ، والمغني ص ٢١٩ .

والقول عندي أن رفعه على الابتداء ، والخبر في الفاء وما بعدها ، لأنه في معنى المنصوب اذا قلتَ : خولانَ [1] فانكِحْ فتاتَهم ، والفاء داخلة على فعل الأمر دلالة على تعلّقه بأول [2] الكلام ، لأن حكم الأمر أن يُصَدَّر به ، فمن حيث جازت الفاء مع النصب جازت مع الرفع ، ولو جاز : زيداً فضربتُ ، لجاز : زيدٌ فمربتُهُ. وقد بيّنت علّة هذا في كتاب النكت . [3]

يقول : رُبَّ قائلة حضَّتني على نكاح هذه المرأة من خَوْلانَ ، وهي قبيلة من مَذْحِج . [4] والأُكْرُومَة : اسم للكَرَم ، كالأُحْدُوثَة اسم

---

(١) " خولان " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٢) " بأول " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٣) قال في النكت : ١/ ٢٦٥ ، في باب الأمر والنهي : " وإذا قلت : زيداً فاضرِبْهُ ، فإنما أدخلتَ الفاء لأن حُكْمَ الأمر أن يكون الفعل فيه مقدماً ، فلما قدّمتَ الاسم أضمرتَ الفعل وجعلتَ الفاء جواباً له ، وتقدير الكلام على المعنى : تأَهَّبْ فاضرِبْ زيداً ، وكذلك إذا قلت : زيداً فاضربْ ، فهو على هذا التقدير ، وما بعد الفاء عامل فيما قبلها كما كان عاملاً في قولك : أمّا زيداً فضربْتُ ، لأنك لما حذفْتَ الفعل من صدر الكلام جعلتَ تقديم الاسم عوضاً منه ، ويجوز أن تقول : زيدٌ فاضربْهُ ، على تقدير : هذا زيدٌ فاضربْهُ .

قال الشاعر : وقائلةٍ خولانُ . . . . البيت " .

(٤) خَوْلان : ليست من مَذْحِج وهو مالك بن أُدَد ، وإنما هي من مُرَّة ===

للحديث [١] ، فوصف المرأة به على معنى ذات أكرومة ، ووضعها [٢] موضع كريمة .

ونسبها إلى الحيين كأنه يريد حَيَّ أبيها وحَيَّ أمِّها . والخِلْو : التي لا زوج لها .

وقوله : كما هي ، أي كما عُهِدتْ بكرا في أول حالها .

وأنشد في الباب لعَدِيّ بن زيد : [٣]

[١٠٤] أَرَواحٌ مُوَدِّعٌ أم بُكُورُ . . أنتَ فانظُرْ لأَيِّ ذاكَ [٤] تَصِيرُ [٥]

=== ابن أُدَد . . وهم بنو خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد ابن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان بن سبأ . جمهرة الأنساب: ٤١٨ .

ومَذْحِج : هم بنو مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد ابن كهلان بن سبأ . جمهرة الأنساب : ٣٩٧ ، ٤٠٥ .

(١) في م " للحدث " .

(٢) في م " وضعها " .

(٣) هو عَدِيّ بن زيد بن حمّاد بن زيد بن أيوب العِبادي التميمي ، من بني زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا عمير ، نصراني عبادي ، وهو شاعر من دهاة الجاهليين ، وكان كاتباً لكسرى ، ثم صار في خاصّة النعمان بن المنذر ، ثم قتله النعمان حوالي سنة ٣٥ ق هـ . انظر معجم الشعراء : ٢٤٩ ، والأعلام ٤ / ٢٢٠ .

(٤) في م " لأي حال " .

(٥) البيت من الخفيف ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص ٨٤ ، وفيه :

لكَ فاعْلَمْ لأَيِّ حالٍ تَصيرُ

والكتاب: ١ / ١٤٠ هارون ، ١ / ٧٠ بولاق ، وفيه : لأيّ ذاكَ تصيرُ .

والأمالي الشجرية ١ / ٨٩ .

الشاهد في قوله : أنتَ فانظُرْ ، وتقديره على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون (أنت) [١] محمولاً على فعل مضمر يفسره ما بعده ،[٢] فيكون في المرفوع على حدِّه في المنصوب إذا قلت : زيداً فاضربْه .

والوجه الثاني : أن يكون مبتدأ وخبره مضمر [٣] ، والتقدير [٤] : أنتَ الهالكُ / فانظر . ١/٢٧أ

والثالث : [٥] أن يكون خبر مبتدأ مضمر ، كأنه قال : الهالكُ أنتَ .

وقد بيّن سيبويه الأوجه الثلاثة . [٦]

ويجوز عندي أن يكون (أنتَ) مبتدأ وخبره (فانظرْ) كما هو ، لأن معنى : أنت فانظر ، وأنت انظر ، سواء ، والفاء زائدة مؤكِّدة لمعنى تَعَلُّقِ الأمر بأول الكلام ، كما بيَّنتُ في قوله : خولانُ فانكِحْ فتاتَهُمْ . [٧]

---

(١) " أنت " ساقطة من ب .

(٢) والتقدير : انظُرْ فانظرْ ، ثم حذف (انظر) الأول فبرز ضميره ، فقيل : أنتَ فانظر . وانظر المغني : ٢٢٠ .

(٣) في ب " محذوف " بدل " مضمر " .

(٤) في ب " كأنه قال " بدل " والتقدير " .

(٥) في م " والوجه الثالث " .

(٦) في الكتاب : ١ / ٧١ .

(٧) في ص ٢٨٢ . وفي ب ، م زيادة : " ويجوز أن يكون التقدير :

= = = =

وصف أن الموت لا يفوته شيء ، فإن [١] لم يفجأ رواحاً فَجِئٌ [٢] بكـــوراً ، ولا بدّ من المصير إلى الهلاك في أحد الوقتين ، ولم يُرِد الوقتين خاصّة وإنما يريـد في ليل أو نهار .

وجعل التوديع للرَّواح اتساعاً ومجازاً . [٣] والمعنى : أأنتَ [٤] ذو رواح تودِّع فيه أم ذو بكور ، وهو مثل قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً ﴾ [٥] أي يُبْصَر فيه ، وإذا وُدِّع فيه فهو ذو توديع ، فجرى على لفظ الفاعل لذلك .

وأنشد في الباب لأبي الأسود الدؤلي :

[١٠٥] أَمِيْرانِ كانا آخَيَانِي كِلَاهُمَا . . فَكُلًّا جزاهُ اللهُ عَنِّي بما فَعَـــلْ [٦]

= = = أرواحٌ أنتَ ، على معنى : أذو رواحٍ أنتَ " .

(١) في م " وإن " .

(٢) في ب " فيجيء " .

(٣) " ومجازاً " ساقطة من م .

(٤) في م " أنت " .

(٥) من الآية ٦٧ من سورة : يونس ، ومن الآية ٨٦ من سورة النمل .

(٦) البيت من الطويل ، وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه : ٧٨ ، والكتاب : ١/١٤٢ هارون ، ١/٧١ بولاق ، وابن السيرافي : ١/٨٨ .

الشاهد في نصب (كُلّ) بإضمار فعل فسَّره ما بعده [1] ، كما تقدم. [2]

وصف رجلين من أمراء قريش آخياه وأحسنا إليه ، فدعا لهما بحسن الجزاء .

---

(١) لأن الدعاء بمنزلة الأمر فهو بالفعل أولى ، والتقدير : فجزى اللهُ عنِّى كُلاً جزاه عنِّى .

(٢) في الشاهد رقم ١٠٤ في قوله : أنتَ فانظُرْ ، فإن الوجه الأول أن يكون (أنت) محمولاً على فعل مضمر يفسره ما بعده ، لأنه أمر ، والأمر بالفعل أولى ، وحكمه أن يُصَدَّر به . كما بيّنه المؤلف في ص ٢٨٢ .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابُ حروفٍ أُجرِيتْ مُجْرى حروفِ الاستفهام) [1]

لهُدْبَة بن خَشْرَم العُذْرِيّ : [2]

[١٠٦] فلا ذا جَلالٍ هِبْنَهُ لِجَلالِهِ . ولا ذا ضَياعٍ هُنَّ يَتْرُكْنَ للفَقْرِ [3]

الشاهد في نصب (ذي جَلال) و (ذي ضَياع) بإضمار فعل ، على ما [4] تقدّم [5] ، لأن حروف النفي تقتضي الفعل مظهراً أو مضمراً .

---

(١) بقية العنوان في سيبويه : ١/ ٧٢ بولاق : " . . . وحروفِ الأمر والنهي " .

(٢) هو هُدْبَة بن خَشْرَم بن كُرْز بن أبي حية ، من بني عامر بن ثعلبة ، من عُذْرَة بن سعد هُذَيْم ، من قُضاعة ، ويكنى أبا سليمان ، شاعر مغلق فصيح مرتجل ، كثير الأمثال في شعره ، قَتَل ابن عمه في أيام معاوية - رضي الله عنه - فقُتِل به حوالي سنة ٥٠هـ . انظر معجم الشعراء : ٤٨٣ ، والأعلام ٨/ ٧٨ وفيه : كنيته أبو عُمير .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لهدبة بن الخشرم العذري في ديوانه ص : ١٠٣ والكتاب ١/ ١٤٥ هارون ١/ ٧٢ بولاق ، وابن السيرافي : ١/ ٨١ ، وغير منسوب في الأمالي الشجرية : ١/ ٣٣٤ .

(٤) في ب " كما " بدل " على ما " .

(٥) في الشاهد رقم ١٠٥ . والتقدير : فلا هِبْنَ ذا جَلال هِبنه ، ولا يترُكْنَ ذا ضَياع يتركن للفقر . . وقال ابن السيرافي : ١/ ٨١ : " و(ذا ضَياع) ينتصب بـ(يتركن) لأن (يتركن) لم يشتغل بضميرٍ فنَصَبَ الاسم المتقدم " .

والضمير الفاعل المؤنث في (هبنه) و(يتركن) يعود إلى المنايا الموضّحة في شرح المؤلف بعدُ .

وصف المنايا وعمومَها للخلق [١] ، فيقول : لا يتركن الجليل هيبة لجلاله ، ولا الضائع الفقير اشفاقاً لضياعه وفقره .

وأنشد في الباب لزُهَيْر [٢] ، في مثله :

[١٠٧] لا الدَّارَ غَيَّرَهَا بَعْدِي الأَنِيسُ ولا
بالدَّارِ لو كَلَّمَتْ ذا حاجةٍ صَمَمُ [٣]

الشاهد في نصب (الدار) بإضمار فعل [٤] ، على ما تقدم .

وصف داراً خلتْ من أهلها ولم يخلُفْهُم / غيرهم فيها فيغيِّروا ما عهد من ٢٧/ب
آثارها ورسومها .

---

(١) في جـ " في الخلق " .

(٢) هو زُهَيْر بن أبي سُلْمى ربيعة بن رباح المُزَنِي ، من مُزَينة مُضَر ، وكان جاهلياً لم يدرك الاسلام ، وهو حكيم الشعراء في الجاهلية ، ومن أئمة الأدب من يفضّله على شعراء العرب كافة . مات سنة ١٣ ق هـ . انظر : الشعر والشعراء : ٥١ - ٥٣ والأعلام : ٣/٥٢ .

(٣) البيت من البسيط ، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١١٣ ، والكتاب ١/١٤٥ هارون ، ١/٧٣ بولاق ، وشرح ابن السيرافي ١/٨٢ ، وفيه :

لا الدارَ غَيَّرَهَا بُعْدُ الأنيسِ ولا

(٤) يفسره ما بعده ، والتقدير : لا غَيَّرَ الدارَ غَيَّرَهَا .

ويروى : بُعْدُ الأَنيسِ ، أي هي باقية الآثار كما عهدتُها ، لم يغيِّرها بُعْدُ مَن عهدتُ من الأنيس فيها .

والأَنِيس : من يُؤْنَس به من الناس .

ثم قال : وقفت بها [1] فسألتها وناديتها بمقدار ما أُسْمِعُها لو أجابت ، ولكنها لم تُجِب فكأن بها صَمَماً .

وأنشد في الباب لجرير :

[١٠٨] فلا حَسَباً فَخَرْتَ بِهِ لِتَيْمٍ . . ولا جَدّاً إذا ازْدَحَمَ الجُدُودُ [2]

الشاهد في نصب (الحَسَب) بإضمار فعل ، على ما تقدم . والفعل المقدّر هنا فعل واصل إلى المفعول بذاته ، في معنى الفعل الظاهر ، [3] والتقدير : فلا [4] ذكرتَ حَسَباً فخرتَ به [5] ، ونحوه .

---

(١) في ب " فيها " .

(٢) البيت من الوافر ، وهو لجرير في ديوانه ص ١٢٩ ، وفيه :

ولا حسبٌ فخرتَ به كريمٌ . . ولا جَدٌّ إذا ازدحمَ الجدودُ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

والكتاب : ١٤٦/١ هارون ، ٧٣/١ بولاق ، والخزانة : ٢٥/٣ .

(٣) لأن الفعل الظاهر وهو (فَخَرْتَ) لا يتعدَّى إلى المفعول بنفسه ، فلا يُقدَّر فعل من لفظه .

(٤) في م " ولا " .

(٥) في ب زيادة " لتيم " .

يخاطب عمر[١] بن لَجَأ - وهو من تَيْم عَدِيّ - فيقول : لم تكسب لهم حَسَباً يفخرون به ، ولا لك جدّ شريف تُعَوِّل[٢] عند ازدحام الناس للمَفَاخِر[٣] عليه[٤] ، أي ليس لك قديم ولا حديث .

وأنشد في الباب بعد هذا[٥] أبياتاً قد مرّت بتفسيرها[٦] ، فأغنى ذلك عن ذكرها .

وأنشد في الباب[٧] للمَرَّار الأسدي :

[١٠٩] فَلَوْ أَنَّها إيَّاكَ عَضَّتْكَ مِثْلَهَا . . جَرَرْتَ على ما شِئْتَ نَحْراً وكَلْكَلَا[٨]

---

(١) في ب " عمرو " .

(٢) في م ، جـ " تعول عليه " .

(٣) في ب " للمفاخرة " .

(٤) " عليه " ساقطة من م .

(٥) في م ، جـ " أيضا " بدل " بعد هذا " .

(٦) في ب " مر تفسيرها " . . وهي الشواهد ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ .

(٧) في ب ، م ، جـ زيادة " أيضا " .

(٨) البيت من الطويل ، وهو للمرار الأسدي في الكتاب ١ / ١٥٠ هارون ، ١ / ٧٥ بولاق ، وفي هذا الأخير : ولو أنّها إيّاك . وليس في ديوان المرار ، وهو لعبد الله بن الزَّبير الأسدي في فرحة الأديب : ١٨١ ، وفيه : ولو أنّها إيّاك . ولأحدهما في شرح ابن السيرافي : ١ / ٣٢٧ .

الشاهد في نصب (إيّاكَ) بإضمار فعل فسّره ما بعده ، واذا مثّلتَه لزمك أن تجعله بعد (إياكَ) لأنه ضمير منفصل ، لا يجوز اتصاله بالفعل كما هو ، فتقول [١] : فلو [٢] أنّها إياكَ عضّتْ عضّتْكَ مثلُها .

وصف داهية شديدة لا يُضْطَلَع بها ، فيقول لمن يخاطبه : لو عضّكَ مثلُها لكبّتْكَ لِوَجْهِكَ [٣] فجررتَ على ما قابلتَ في صَرْعَتِكَ نحركَ وكلكلكَ ، وهما [٤] الصدر .

---

(١) في م " فيقول " .

(٢) في ب " لو " وفي جـ " فلولا " .

(٣) في م ، جـ " لكبك " . . كَبَّه لوجهه فانْكَبَّ : أي صَرَعَه . وطَعَنَه فَكَبَّه لِوَجْهِه : قَلَبَه على وجهه . انظر : اللسان : ١/٦٩٥ كبب .

(٤) في م " وهو " .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابٌ من الفعل يُستعمَلُ في الاسم ثم يُبْدَل مكان ذلك الاسم اسمٌ آخر) [1] :

[١١٠] وذَكَرَتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مائِهَا . . وعَتَكُ البَولِ على أَنْسَائِهَا [2]

/ الشاهد في نصب (برد مائها) على البدل من (تقتد) لاشتمال ١/٢٨

الذكر عليها . [3]

وصف ناقة بَعُد عهدها بورود [4] الماء لإدمانها السير [5] في الفلاة ، فيقول : ذكرت بَرْدَ ماء تَقْتُدَ [6] - وهو موضع بعينه - وأثر بولها على أنسائها

---

(١) بقية العنوان في سيبويه : ١/٧٥ : " . . . فيعملُ فيه كما عمل في الأول " .

(٢) البيتان من الرجز ، وهما غير منسوبين في الكتاب : ١/٧٥ بولاق ، ولجَبْر ابن عبد الرحمن في شرح ابن السيرافي : ١/٢٨٥ وفيه : تذكَّرَتْ تقتدَ ، ولأبي وجزة السعدي في فرحة الأديب : ٧٢ - ٧٣ ، ولأحدهما في العيني : ٤/١٨٣ ، وفيهما : (تذكَّرَتْ تقتدَ) و (وعَتَكَ البَولُ) .

(٣) في ب " عليه " .

(٤) في ب " بورد " .

(٥) في جـ " في السير " .

(٦) تَقْتُد : ركيّة بعينها في شق الحجاز ، من مياه بني سعد بن بكر بن هوازن . معجم البلدان : ٢/٣٧٠ .

ظاهر [١بيّن١] لخثارته ، وإذا [١قلّ١] ورودها [٢] للماء خثُر بولها وغلُظ ، واشتدّتْ صفرته . وعَتَكُ البَولِ : أن يضرب إلى الحُمْرة ، ومنه قوس عاتِكة ، إذا قَدُمَتْ واحمرَّتْ.

ويروى : وعَبَكُ البَولِ ، وهو اختلاطه بوَبَرِها وتلبُّده به . والأَنْسَاء [٣] : جمع نَسَا ، وهو عِرْق يستبطن الفخذ والساق .

(١- ١) غير واضح في ب بسبب طمس .

(٢) في ب " وردها " .

(٣) في م " والأنسا " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب وجه اتفاق الرفع والنصب) [1] لِعَبْدَةَ ابن الطبيب : [2]

[١١١] فما كان قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكَ واحدٍ . . ولكنَّهُ بُنْيَانُ قومٍ تَهَدَّمَا [3]

الشاهد في رفع (هلكِ واحدٍ) ونَصْبه ،على جعل (هلكِهِ) بدلاً من قيس ، [4] أو مبتدأ وخبره فيما بعده . [5]

---

(١) ليس في الكتاب باب مستقل بهذا العنوان ،وفيه ضمن الباب السابق قوله : " هذا وجهُ اتفاقِ الرفع والنصب في هذا الباب ،واختيارِ النصب واختيارِ الرفع ، تقول : . . . " الكتاب : ١/٧٧ .

(٢) هو عَبَدَة بن يزيد (الطبيب) بن عمرو بن عليّ ، من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم، شاعر فحل شجاع مخضرم ،شهد الفتوح وقتال الفرس مع المثنى بن حارثة ،وتوفي رضي الله عنه حوالي سنة ٢٥هـ. انظر: الاصابة ٣/١٠٠ ت ٦٣٩٢ ، والأعلام : ٤/١٧٢ .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لعبدة بن الطبيب في الكتاب : ١/٧٧ ، وعيون الأخبار : ١/٢٨٧ ،وفيه : وما كان قيسٌ ،وشرح المفصل : ٣/٦٥ .

(٤) هذا في حال النصب ،فيكون (قيسٌ) اسم كان ،و(هُلْكَهُ) بدل منه ، و (هلكَ واحدٍ) خبر كان .

(٥) في م" بعد " . وهذا في حال الرفع ، فـ(قيسٌ) اسم كان ،و(هلكُهُ) مبتدأ ،و(هلكُ واحدٍ) خبره ،والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر لـ(كان) .

رثي في البيت[١] قيس بن عاصم المِنْقَرِيّ[٢] ، وكان سيد أهل الوَبَر من تميم، فيقول : كان لقومه وجِيْرَته[٣] مأوىً وحِرْزا ، فلما هلك تهدّم بنيانهم وذهب عزّهم.

وأنشد في الباب لرجل من خَثْعَمَ أو بَجِيلَة :[٤]

[١١٢] ذَرِيني إنَّ أَمْرَكِ لن يُطَاعَا ... وما أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَـــا[٥]

---

(١) في ب" بالبيت" .

(٢) هو قيس بن عاصم بن سنان بن مِنْقَر ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا علي ، وهو شاعر شجاع مخضرم ، وأحد أمراء العرب وعقلائهم ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه : هذا سيّد أهل الوبر . توفي رضي الله عنه حوالي سنة ٢٠هـ. انظر: الاصابة : ٣/ ٢٤٢ ت ٧١٩٦ والأعلام : ٥/ ٢٠٦ .

(٣) في ب" وجيرانه" . جارُكَ : الذي يُجاوِرُكَ ، والجمع أَجْوارٌ وجِيْرَةٌ وجِيران . اللسان : ٤/ ١٥٣ جور .

(٤) " أو بجيلة" ساقط من م ، خَثْعَم : هم بنو خَثْعَم بن عمرو بن الغوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ .

وبَجِيلَة : هم بنو بجيلة بن عمرو بن الغوث بن نَبْت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ . جمهرة الأنساب ص : ٣٣٠ .

(٥) البيت من الوافر ، وهو لعدي بن زيد العِبَادِي في ديوانه ص ٣٥ ، والخزانة ٥/ ١٩١ وفيها : ذريني إنّ حُكمكِ ، ولرجل من بجيلة أو خثعم في الكتاب : ١/ ٧٨ .

الشاهد في حمل (الحِلْم) على الضمير المنصوب[١] بدلاً منه ،لاشتمال المعنى عليه .

يخاطب عاذلته على إتلاف ماله ، فيقول : ذريني من عذلك فإني لا أطيع أمرك ، فالحِلْم وصحّة التمييز والعقل يأمُرْنَني بإتلافه في اكتساب الحمد ،فلا[٢] أُضَيِّع ذلك .[٣]

وأنشد في الباب في نحوه من البدل :

[١١٣] إنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعَا . . تُؤْخَذَ كَرْهاً أو تَجِيءَ طَائِعَا[٤]

الشاهد في حمل (تؤخذ) على (تبايع)[٥] لأنه مع قوله : أو تجيء ، تفسير للمبايعة[٦] ، إذ لا تكون إلا / على[٧] أحد الوجهين من إكراه[٨] أو طاعة. ٢٨/ب

---

(١) وهو ياء المتكلم في قوله : ألفيتني .

(٢) في م " ولا " .

(٣) " ذلك " ساقط من م .

(٤) البيتان من الرجز ، وهما غير منسوبين في الكتاب : ١/٧٨ ، والمقتضب : ٢/٦٣ ، والخزانة : ٥/٢٠٣ ، وفيها قال البغدادي : وهذا البيت قلَّما خلا عنه كتاب نحويّ ، ومع شهرته لا يعلم قائله .

(٥) على أنه بدل منه .

(٦) في ب " للمبالغة " .

(٧) " على " ساقطة من م .

(٨) في ب " كراهة " .

وأراد بقوله : اللهَ ، القسم ، والمعنى : إن عَلَيَّ واللهِ ، فلمّا حَذَفَ الجارّ نصب .[1]

---

(١) ومثله أن يقال : اللهَ لأفعلنَّ .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابٌ من الفعل يُبْدَلُ فيه الآخِرُ من الأول ويُجرَىٰ على الاسم)[1] لجرير :

[١١٤] لقد لُمْتِنَا يا أُمَّ غَيْلانَ في السُّرَىٰ . . ونِمْتِ وما ليلُ المَطِيِّ بِنَائِمِ[2]

الشاهد في الأخبار عن الليل بالنوم اتساعاً ومجازاً[3] ، والمعنى :

وما المطيُّ بنائمٍ في الليل .

وصف أنه عُذِل في إدمان السير[4] ومواصلة سُرَىٰ الليل ، فقال : يلومنا[5] في ذلك من ينام عنه ونَصْلَىٰ شدَّتَه دونه ، لما نرجوه[6] من الفائدة

---

(١) بقيته في سيبويه : ١/٧٩ : " . . . كما يُجرىٰ أَجْمَعُونَ على الاسم ويُنْصَبُ بالفعل لأنه مفعولٌ " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لجرير في ديوانه ص ٤٥٤ ، والكتاب : ١/٨٠ ، والخزانة ١/٤٦٥ وفيها : بالسُّرَىٰ .

(٣) والزمان يُسند إليه كثيراً ما يقع فيه ، والنوم يقع في الليل ، وقد أُسند إليه مجازاً ، كقول رؤبة :

فنامَ ليلِي وتجلَّىٰ هَمِّي

انظر الخزانة : ١/٤٦٥ - ٤٦٦ .

(٤) " السير " ساقطة من م .

(٥) " يلومنا " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٦) في م " نرجو " .

في غِبِّه ، فلا [1] نُصغِي إلى لومه فيه وعذله .

وأنشد في الباب مستشهداً في مثله :

[١١٥] أمّا النَّهارُ ففي قَيْدٍ وسِلْسِلَةٍ . . والليلُ في جَوْفِ [2] مَنْحُوتٍ مِن السَّاجِ [3]

الشاهد في إخباره عن (النهار) بكونه في قيدٍ [4] وسلسلةٍ ، وعن (الليل) باستقراره في جوف منحوت ، اتساعاً ومجازاً .

وصف محبوساً يقيَّد بالنهار ويُغَلّ في سلسلة ، ويوضع في خشبة بالليل [5] منحوتة . والنَّحْت : حَفْر في خشبة أو حجر . والسَّاج : شجر معروف من شجر الهند .

وأنشد في الباب :

[١١٦] فكأنَّهُ لَهَقُ السَّرَاةِ كأنَّهُ . . ماحاجِبَيْهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادِ [6]

---

(١) " فلا " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٢) في ب " بطن " .

(٣) البيت من البسيط ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١ / ٨٠ ، والمقتضب : ٤ / ٣٣١ ، وللجَرَنْفَش بن يزيد بن عَبْدَة الطائي في شرح ابن السيرافي : ١ / ٢٣٧ .

(٤) " قيد ، و " ساقطة من م .

(٥) في م " بالليل في خشبة " بدل " في خشبة بالليل " .

(٦) البيت من الكامل ، وهو للأعشى في الكتاب : ١ / ٨٠ ، والدرر : ٢ / ٢٢١ ، وفيهما : وكأنَّه لَهَقٌ ، وليس في ديوانه ، وهو غير منسوب في الخزانة ٥ / ١٩٧ ، وفيها : وكأنَّه لهق ، واللسان : ١٣ / ٣٠٢ .

الشاهد في بدل (الحاجبين) من الضمير المتصل بـ(كأنّ) ، و (ما) زائدة مؤكّدة للكلام . وردَّ قولَه : مُعَيَّنٌ بسَوادٍ [١] ، على الضمير [٢] لا على الحاجبين . وهو في المعنى خبر عنهما ،لأن الخبر إنما يكون عن البدل [٣] لا عن المبدل منه [٤] ، لأن المبدل منه ساقط في التقدير ، فكأنه لغوٌ .

وصف ثوراً وحشيّاً شبَّه به بعيرَه في حدّته [٥] ونشاطه ،فيقول : كأنه ثور لَهَقُ السَّراةِ ،أي [٦] أبيضُ أعلى [٧] الظهر ـ وسَراةُ الظهر : أعلاه ـ أَسْفَعِ الخدّين [٨]

---

(١) " بسواد " ساقطة من ب . يقال : ثَوْرٌ مُعَيَّنٌ : بين عينيه سواد . اللسان : ١٣ / ٣٠٢ عين .

(٢) المتصل بـ(كأن) في قوله : كأنه ماحاجبيه .

(٣) في ب " المبدل " .

(٤) " لا عن المبدل منه " ساقطة من ب .

(٥) في م " حذقه " .

(٦) " أي " ساقطة من ب .

(٧) في جـ " على " .

(٨) السُّفْعَةُ : على وزن غُرْفَة ،سوادٌ مُشْرَبٌ بحُمرة ، فالذكر أَسْفَعُ والأنثى سَفْعَاء . المصباح المنير ص ٢٧٩ .

كأنما عُيِّنَ بسواد ، وكذلك بقر الوحش / بيض كلها إلا سُفْعَة في خدودها ٢٩/أ

ومغابنها[١] وأكارعها[٢] . ويقال للأبيض : لَهِقٌ ولَهَقٌ .

وأنشد في الباب للنابغة الجعدي :

[١١٧] مَلَكَ الخَوَرْنَقَ[٣] والسَّدِيرَ وَدَانَهُ . . ما بين حِمْيَرَ أَهْلِها وأُوَالِ[٤]

الشاهد في بدل (الأهل) من (حِمْيَرَ) وأراد بـ(حمير) البلدة ،[٥]

سمّاها باسمها[٦] لنزولها[٧] فيها .[٨]

---

(١) مَغَابِن البَدَنِ : الآباط ، الواحد مَغْبِن ، مثل : مَسْجِد . المصباح المنير: ص ٤٤٢ .

(٢) قال الأزهري : الأَكَارِع للدَّابَّةِ قوائمها . ويقال للسَّفِلَةِ من الناس: أَكَارِعُ ، تشبيهاً بأكارِعِ الدوابّ لأنَّها أَسَافِل . المصباح المنير ص ٥٣١ .

(٣) في ب " الخرونق " .

(٤) البيت من الكامل ، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٢٢٧ ، والكتاب: ١/ ٨١ ، واللسان : ١١/ ٤٠ أول .

(٥) حِمْيَر : موضع باليمن غربيّ صنعاء ، وفيه منازل حِمْيَر الغوث ، وهم بنو حمير بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي ، من بني حمير بن سَبَأ بن يَشْجُب . انظر معجم البلدان : ٢/ ٣٠٦ - ٣٠٧ .

(٦) أي باسم القبيلة ، والذي في م " باسمه " .

(٧) في الأصل ، و(م) " لنزوله " وتصحيحها من ب ، جـ .

(٨) في م ، جـ " بها " .

أخبر عن بعض ملوك لَخْم [١] ، فيقول : مَلَك الخَوَرْنَقَ [٢] والسَّـــدِير [٣] ، ـ وهما قصران بالعراق بقرب الحِيرة [٤] ـ ودَانَه : أي طاع له ـ والدِّين : الطاعة ـ ما بين بلاد حِمْيَر باليمن وأُوَال ، [٥] وهي بلد بعينه [٦] مما يلي الشام .

وأنشد في الباب لجرير :

---

(١) لَخْم : هم بنو لخم ، وهو مالك بن عَدِي بن الحارث بن مرَّة بن أُدَد بن زيد ابن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ . جمهرة الأنساب : ٤١٩ ، ٤٢٢ .

(٢) في ب " الخرونق " .

(٣) الخَوَرْنَق : قصر كان بظهر الحِيرة ، وقيل فيه غير ذلك . والسَّدِير : نصر قريب من الخورنق ، وقيل فيه غير ذلك . انظر معجم البلدان : ٢ / ٤٠١ ، الخورنق ، ٣ / ٢٠١ السدير .

(٤) الحِيْرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة ، على موضع يقال له النَّجَف ، وكانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية . معجم البلدان : ٢ / ٣٢٨ .

(٥) أُوَال : بالضم ، ويروى بالفتح : قرية بالبحرين من قرى السِّيف ، وقيل : جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين ، فيها نخل كثير وليمون وبساتين . انظر معجم ما استعجم : ٢٠٨ ، ومعجم البلدان : ١ / ٢٧٤ .

(٦) في م " بلدة بعينها " .

[١١٨] مَشَقَ الهَوَاجِرُ لَحْمَهُنَّ مع السُّرَى . . حتى ذَهَبْنَ كَلَا كِلاً وصُدُورَا [١]

الشاهد في نصب (الكلاكِلِ) و(الصدورِ) بقوله : ذَهَبْنَ ، نَصْبَ التمييز لا نَصْبَ التشبيه [٢] بالظرف في قولهم : مُطِرْنا السَّهْلَ والجبل [٣] ، ونحوه من مسائل الباب .

وعبّر سيبويه عما أراد من نَصْب هذا ونحوه على التمييز بذكر [٤] الحال ، لما بين التمييز والحال من المناسبة ، لوقوعهما [٥] نكرتين بعد تمام الكلام ، وتبيينهما للشيء المقصود من النوع أو النِّسْبَةِ [٦] ، كما فَعَل في قوله : هذه جُبَّتُكَ خَزّاً ، فسمّى الخَزَّ حالاً [٧] - وإنما هو تمييز - لأنه جرى في التنزيل

---

(١) البيت من الكامل ، وهو لجرير في ديوانه : ٢٢٣ ، والكتاب : ١/ ٨١ ، وابن السيرافي : ١/ ٢٢٠ .

(٢) في م " الشبيه " .

(٣) فإن المعنى هنا : مطرنا في السَّهلِ والجبل ، فهو منصوب على نزع الخافض . وانظر سيبويه : ١/ ٧٩ .

(٤) في م ، جـ " بذكره " .

(٥) في ب " بوقوعهما " .

(٦) في ب " النسبة " . ولعل المراد بالنِّسْبَة هنا الهيئة .

(٧) قال سيبويه في باب ما ينتصب لأنه قبيحٌ أن يكون صفة ، ١/ ٢٧٤ :

" . . . ولكنه حَسَنٌ أن يُبْنىٰ على المبتدأ ، ويكون حالاً ، فالحالُ قولك : ===

والنصب مجرى قولك : هذه جاريتُكَ منطلقةً . (١) وذلك أنك تقول : جُبَّتُكَ خَزٌّ ، كما تقول : جاريتُكَ منطلقةٌ ، (٢) ثم تقول : هذه جاريتُكَ ، كما تقول : هذه جُبَّتُكَ. (٢) ثم تُمَيِّز (٣) جنس الجُبَّة (٤) ، فتقول : هذه جبتُكَ خَزّاً ، كما تُمَيِّز بِصْبَةً (٥) الجارية (٦) فتقول : هذه جاريتُكَ منطلقةً ، فكذلك تقول : ذهب زيدٌ ظَهْراً وصَدْراً ، وتَغَيَّر وَجْهاً وجِسْماً ، تريد : ذهب ظهرُه وصدرُه ، وتغيَّر وجهُه وجسمُه ، ثم تَشْغَل (٧) الفعلَ باسمه (٨) فتنصب هذه الأعضاء على التمييز ، كما تقول : ذَهَبَ زيدٌ مُسْرِعاً ،

= = = هذه جُبَّتُكَ خَزّاً ، والمبنيُّ على المبتدأ قولك : جُبَّتُكَ خَزٌّ " .

(١) منطلقةً : حال .

(٢-٢) في ب ، م ، جـ " ثم تقول : هذه جبتك ، كما تقول هذه جاريتك " .

(٣) في م ، جـ زيادة " بين " .

(٤) بما يكون تمييزاً ، وهو هنا (خَزّاً) .

(٥) في ب " صفة " .

(٦) بما يكون حالاً ، وهو هنا (منطلقةً) .

(٧) في ب " تستعمل " .

(٨) أي باسم ذلك الشخص ، وهو هنا (زيد) .

وانطلقَ راكباً ، فتنصِبُ[1] هذه / الصفات[2] لاشتغال الفعل بالاسم المذكور قبلها[3] ٢٩/ب

ولو أُخْلِص لها الفعل[4] لارتفعت[5] به ، فلما كان التمييز والحال بمنزلة واحدة

في هذه الأشياء عبَّر سيبويه[6] عن التمييز بالحال ، وعلى هذا مجرى[7] سائرِ الأبيات.

وصف رواحل أنضاها دُؤُوبُ[8] السير في الهواجر والليل حتى ذهبت لحومُ

كلاكلها وصدورها ونَحَلَتْ . والكَلاكِل : الصدور ، واحدها كَلْكَل وكَلْكَال ، وكأنه

أراد بالكلكل هنا أعلى الصدر ، فلذلك ذكر معه الصدر . ويكون أيضاً ذَكَرهما[9]

للتوكيد . ومعنى مَشَق : أذهب لحومَهن ، والمشوق : الضريب[10] اللحم ،

الخفيف[10] الجسم .

---

(١) في م ، جـ " فتنتصب " .

(٢) على الحال .

(٣) وهو (زيد) .

(٤) أي لتلك الأعضاء في قوله : ذَهبَ زيدٌ ظهراً وصدراً ، وتغيَّر وجهاً وجسماً .

(٥) في م ، جـ " ارتفعت " بدل " لارتفعت " .

(٦) " سيبويه " ساقطة من م ، جـ .

(٧) في م ، جـ " تجرى " .

(٨) في ب " دوب " وفي م " دوب " .

(٩) في م " ذكرها " .

(١٠-١٠) غير واضح في ب بسبب طمس .

وأنشد في الباب لعمرو بن عَمَّار[1] النَّهْدِي ، في مثله : [1]

[١١٩] طَوِيلُ مِتَلِّ العُنْقِ أَشْرَفُ كاهِلاً . . أَشَقُّ رَحِيبُ الجوفِ مُعْتَدِلُ الجِرَمِ [2]

الشاهد فيه نصب (الكاهل) على التمييز لا على التشبيه بالظرف ، وقد تقدم القول فيه .[3]

وصف فرساً فيقول : هو طويل العُنُق ، مُشرِف الكاهل ، رحيب الجوف ، طويل الخلْق ، معتدل الشكل . والمِتَلّ : العُنُقُ الطويلُ الغليظُ المَغْرَزِ ، وأضافه إلى

(١-١) غير واضح في ب بسبب طمس . لم أجد ترجمة لشخص بهذا الاسم ، ولعله عمرو بن عَمَّار الطائي ، الموجود في معجم الشعراء ، وهو شاعر خطيب جاهلي ، صحب النعمان بن المنذر ونادمه ، فعربد عليه يوماً فقتله . انظر : معجم الشعراء : ٢٣٦ ، والأعلام : ٥/٨٢ .

(٢) "الجرم" غير واضحة في ب بسبب طمس . والبيت من الطويل ، وهو لعمرو بن عمّار النَّهدِي في الكتاب : ١/٨١ ، وفيه :

طويلُ مِتَلِّ العُنْقِ أَشْرَفُ كاهِلاً .

وهو لعمرو بن عمار النهدى ، أو لامرئ القيس في شرح ابن السيرافي : ١/٣٥٩ ، وغير منسوب في اللسان : ١١/٧٩ تلل .

(٣) في الشاهد السابق رقم (١١٨) .

العنق ليبيِّن [١] نوعَ المِتَلّ، فكأنه قال : طويلُ الشيءِ المِتَلِّ الذي هو العنق .

والكَاهِل : فُرُوع الكَتِفَين . والأَشَقّ : الطويل الشِّقّ ، وهو الجانب . والرَّحْب [٢]

والرَّحِيب : الواسع،والجِرْم : الجسم .

وأنشد في الباب للعُمَانِيّ الراجز : [٣]

[١٢٠] إذا أَكَلْتُ سَمَكاً وفَرْضَا . . ذَهَبْتُ طُوْلاً وذهبتُ عَرْضَا [٤]

الشاهد في [٥] نصب (الطول) و (العرض) على التمييز ،لأن المعنى :

---

(١) في م " لتبيين " .

(٢) في جـ " الرحب " .

(٣) هو محمد بن ذؤيب بن محمد بن قدامة الحنظلي الدارمي ، أبو العباس العُماني ،كان شاعراً راجزاً من أهل الجزيرة ،وخرج الى عُمان وأقام فيها مدّة فنُسب إليها ،يقال : إنه عاش ١٣٠ سنة ،وهو أحد شعراء الرشيد وأخباره معه كثيرة ،توفي حوالي سنة : ٢٢٨هـ . انظر الوافي بالوفيات ٦٦/٣ ،والأعلام : ١٢٣/٦ .

(٤) البيتان من الرجز ، وهما لرجل من عُمَان في الكتاب : ٨٢/١ ، والصحاح ١٠٩٧/٣ فرض ، وبلا نسبة في شرح ابن السيرافي : ٤٠٣/١ - ٤٠٤ .

(٥) في م ،جـ " فيه " .

٣١٠

المنيعة . ومعنى لأبغينّكم : لأطلبنّكم . وقَنا ، وعُوارِض : جبلان [١] . واللّابَة : الحَرّة . وضَرْغَد : جبل بعينه [٢] . ومعنى لأُقْبِلَنّ الخيلَ : لأُوردَنّها هذه الحرّة ولأُقابِلَنّها بها . [٣]

---

(١) " جبلان " غير واضح في ب بسبب طمس .

قَنا : جبل في شرقي الحاجر ، وفي شماله جبلان صغيران ينال لهما : صايرتا قنا . وقَنا أيضاً : جبل لبني مُرّة من فزارة . معجم البلدان : ٤/ ٣٩٩ - ٤٠٠ .

وعُوارِض : جبل أسود في أعلا ديار طيّء وناحية دار فزارة.

وقيل : قَناً وعُوارِض : جبلان لبني فزارة . معجم البلدان : ٤/ ١١٤ .

(٢) ضَرْغَد : جبل ، وقيل : حرّة في بلاد غطفان . معجم البلدان : ٣/ ٤٥٦ .

(٣) في م " ولأقبلنها " وفي جـ " ولأقابلنها " بدل " ولأقابلنها بها " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابٌ من اسم الفاعل)[1] لامرئ القيس ، ويروى للنَّمِر بن تَوْلَب :

[١٢٢] إنِّي بِحَبْلِكَ واصِلٌ حَبْلِي . . وَبَرِيشُ نَبْلِكَ رائِشٌ نَبْلِي[2]

الشاهد فيه تنوين (واصلٍ) و (رائشٍ) ونصب ما بعدهما[3] تشبيهاً بالفعل المضارع ،لأنهما في معناه ومن لفظه ،فجريا في العمل مجراه كما جرى في الإعراب مجراهما .[4]

يخاطب[5] محبوبته فيقول لها : أمري من أمركِ ما لم تتشبَّثي بغيري وتميلي بهواكِ إليه . وبعده :

---

(١) بقية العنوان في سيبويه : ١/٨٢ " . . . الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى ، فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يَفْعَلُ كان منوَّناً نكرةً " .

(٢) البيت من الكامل ، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٣٩ ، وشرح ابن السيرافي ١/٤٠٦ وغير منسوب في الكتاب : ١/٨٣ .

(٣) على أنه مفعول به لاسم الفاعل ، فـ(حبلي) مفعول به لـ(واصل) و (نبلي) مفعول به لـ(رائش) .

(٤) فاسم الفاعل محمول على المضارع في العمل ، والمضارع محمول على اسم الفاعل في الإعراب وكان حقّه البناء كالماضي والأمر .

(٥) في أ ، ب ، جـ « خاطب » .

الشاهد فيه تنوين (سابق) ونصب ما بعده به[1] ، كالذي تقدم .

يقول : اعتبرت[2] / حالَ الزمان وتقلُّبي فيه ، فبدا لي أنِّي لا أدرك ٣٠/ب

ما فات منه ، ولا أسبق ما لم يجئ بَعْدُ فيه قبل وقته . والمعنى أن الانسان مدبَّر لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً .[3]

وأنشد في الباب للأَخْوَى الرِّيَاحِيّ :[4]

[ه ١٢] مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً . . ولا ناعِبًا إلا بِبَيْنٍ غُرابُهَا[5]

---

(١) " به " ساقطة من م ، جـ .

(٢) في م " اختبرت " .

(٣) " ولا نفعاً " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٤) هو زيد بن عمرو بن عتاب بن هرميّ بن رِياح بن يربوع بن حنظلة التميمي ، المعروف بالأخوى ، بالخاء معجمة ، شاعر فارسي ، توفي حوالي سنة ٥٠ هـ . انظر المؤتلف والمختلف ص ٤٩ ، والأعلام : ٣ / ٦٠ ، وفيه أنه زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب . . . .

(٥) البيت من الطويل ، وهو للأخوى الرياحي في الكتاب : ١ / ٨٣ ، ١٠٤ ، والحيوان : ٣ / ٤٣١ ، والخزانة : ٤ / ١٥٨ ، وفي هذين الأخيرين : ولا ناعبٍ . وهو للفرزدق في الكتاب : ١ / ٤١٨ وفيه : ولا ناعبٍ . على توهّم زيادة الباء في خبر ليس .

الشاهد فيه إثبات النون [١] في (مصلحين) ونصب العشيرة بـــــه ، [٢] وعلّته كعلّة ما قبله ،لأن النون فيه بمنزلة التنوين في واحده ، وكلاهما [٣] يمنع من الإضافة ويوجب نصب ما بعده .

يهجو قوماً وينسبهم إلى الشؤم وقلّة الصلاح والخير ،فيقول : لا يصلحون أمر العشيرة إذا فسد ما بينهم ،ولا يأتمرون لخير [٤] ، فغرابهم لا ينعَـــــــب إلا بالتشتيت [٥] والفراق . وهذا مثلٌ للتّطيّر منهم والتشاؤم بهم . والنَّعيب: صوتُ الغراب ومدُّه [٦] عنقَه عند ذلك ، ومنه ناقة نَعُوبٌ ومِنْعَبٌ ، إذا مدّت عنقها فـــي السير .

وأنشد في الباب للفرزدق :

[١٢٦] أَتَانِيْ على القَعْسَاءِ عَادِلَ وَطْبِهِ . . بِرِجْلَيْ لَئِيْمٍ واسْتِ عَبْدٍ تُعَادِلُـــهُ [٧]

---

(١) في جـ " التنوين " .

(٢) " به " ساقطة من م ،جـ .

(٣) في م " وكل " .

(٤) في ب " بخير " وفي جـ " إلا لخير " .

(٥) في ب " بالتشتت " .

(٦) في جـ " ومد " .

(٧) في م " يعادله " . والبيت من الطويل ، وهو للفرزدق في ديوانه ص ٧٣٧ نشر الصاوى ، وفيه : برجلي هَجِينٍ . والكتاب: ١ / ٨٤ ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ٣٣٦ ، وفيه : يعادله .

عن الجيش فلذلك وحّده ، والهاء عائدة على الماذيّ ، لأنه اسم جنس . والمَشْرَفِيّ : السيف ، نُسب الى المَشَارِف [١] ، قُرىً بالشام تُطْبَع [٢] بها السيوف . ومعنى يَحْفِزُهُ بالمَشْرَفِيّ : يرفعه بِحَمَائِلِه وبُشَمِّر [٣] ذيولَه . وأراد بالغَاب : الرماح ، سمّاها بمنبتها ، والغاب : جمع غابة ، وهي الغَيْضَة . والخَضِدُ : [٤] المقطوع [٥] ، لأن الرماح تُقطع من [٦] أَجَمَتِها فوصفها بذلك ، ويقال : الخَضِد [٤] : الملتفّ ، من قولهم : اسْتَحْصَد [٧] الشيءُ ، إذا قوِي واشتدّ ، وحبل مُحْصَد [٨] : أي محكم الفتل شديد .

(١) في م زيادة " وهي " . المَشَارِف : قرىً قرب حَوْران ، منها بُصْرَى من الشام ، إليها تُنسب السيوف المَشْرَفِيّة . معجم البلدان : ٥ / ١٣١ .

(٢) في م " يطبع " وفي جـ " وهي قرىً وهي بالشام يطبع " .

(٣) في م " رفعه لحمائله وتشمير " بدل " يرفعه بحمائله وبشمّر " .

(٤) في ب ، م " والحصِدُ " .

(٥) الخَضْد : القطع . وخَضَدت الشجرَ : قطعت شوكه . اللسان ٣ / ١٦٣ خضد .

(٦) في ب " في " .

(٧) في ب ، م " استحصد " .

(٨) في ب ، م " مُحْصَد " .

وأنشد في الباب للسُّلَيْك بن السُّلَكَة : [1]

[١٢٨] تَراها مِنْ يَبِيْسِ الماءِ شُهْباً . . مُخالِطَ دِرَّةٍ منها غِرارُ[2]

الشاهد فيه حذف التنوين من (مخالطٍ) وإضافته إلى الدِرَّة ، والمعنى معنى ثبات[3] التنوين والنصب ، ويدلّ على ذلك ارتفاع (غِرارٍ) به ، والتقدير : يُخالِطُ دِرَّتَها غِرارٌ .

وصف خيلاً فيقول : إذا يبس العَرَق عليها ابيضّ فرأيتها شُهْبا . وكذلك

---

(١) هو سُلَيْك بن عمير بن يثْرِبي بن سنان التميمي ، من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهو منسوب إلى أمّه سُلَكَة ، فاتك عدّاء شاعر أسود جاهلي ، له بأس ونجدة ، وكان أدلّ الناس بالأرض وأجودهم عَدْواً على رجليه ، وله وقائع وأخبار كثيرة ، توفي حوالي سنة ١٧ ق هـ . انظر : الشعر والشعراء : ١٧٣ ، والأعلام : ٣/ ١١٥ .

(٢) البيت من الوافر ، وهو للسليك بن السلكة في الكتاب : ١/ ٨٥ ، ولبشر بن أبي خازم في ديوانه : ٧٥ ، والمفضليات ص ٣٤٣ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٣٥٠ .

(٣) في جـ " معاثبات " وفي م " مع اثبات " بدل " معنى ثبات " .

للحَمام التي مرّت طائرة / بها ، فحصَّلَتْ[1] عددها مع كثرتها وتراكبهما ، يخبرها ٣١/ب
مشهور يستغني عن التفسير . والشِّراع : الواردة ، والشَّرِيعة : المورد[2] . والثَّمَد :
الماء القليل على وجه الأرض .

وأنشد في الباب للمرّار الأسديّ :

[١٣٠] سَلِّ الهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ . . ناجٍ مُخَالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ[3]

الشاهد فيه إضافة (مُعْطٍ)[4] إلى الرأس ، مع نيّة التنوين والنصب ،
والدليل على ذلك إضافة (كلّ) إليه ، لأن (كُلاً) هنا لا تضاف إلا[5] إلى نكرة ،

---

(١) في م " فحصرت " .

(٢) في م " الموردة " وفي جـ " المورودة " .

(٣) البيت من الكامل ، وهو للمرّار الأسدي في الكتاب : ١/ ٨٥ ، ١٢" ، وبعده في هذا الأخير :

مُغْتالِ أَحْبُلِهِ مُبِينٍ عُنْقُهُ . . في مَنْكِبٍ زَبَنَ المَطِيَّ عَرَنْدَسِ

وشرح ابن السيرافي : ١/ ١٠٣ ، وليس في ديوان المرار ، وهو غير منسوب في المخصص : ٧/ ٦٣ ، واللسان : ٦/ ١٣٨ ، عردس .

(٤) في ب " معطي " .

(٥) " إلا " ساقطة من جـ .

ونعتُه بـ(ناجٍ) وما بعده وهو نكرة . والمعنى : سَلِّ همومَك اللازمةَ[١] لك بفراق من تهواه [٢] ونأيه عنك بِكُلِّ بعير ترتحله للسفر ، مُعْطٍ رأسَه : أي ذلول منقاد ، ناجٍ : أي سريع . والنَّجَاء : [٣] السرعة والفوت . والصُّهْبَة : أن يضرب بياضه [٤] إلى الحمرة ، وهو نِجَار [٥] الكرم والعتق . والمُتَعَيِّس والأَعْيَس : الأبيض ، وهو أفضل ألوان الإبل .

وبعده في بعض النسخ :

مُغْتَالِ أَحْبُلِهِ مُبِينٍ عِتْقُهُ[٦] . . في مَنْكِبٍ زَبَنَ المَطِيَّ عَرَنْدَسِ[٧]

---

(١) في ب " الملازمة " .

(٢) في م ، جـ " تهوى " .

(٣) في م " والنجا " .

(٤) في ب " ببياضه " .

(٥) النَّجْرُ والنِّجارُ والنُّجارُ : الأصل والحَسَبُ . والنَّجْرُ : اللونُ ، والطبْعُ والأصْل ، وشَكْلُ الانسان وهيئتُه . انظر اللسان : ٥ / ١٩٣ نجر .

(٦) في م " عنقه " .

(٧) البيت من الكامل ، وهو للمرار الأسدي في الكتاب : ١ / ٢١٢ وفيه : مبين عُنْقُه ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ١٠٣ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في المخصص ٧ / ٦٣ ، واللسان : ٦ / ١٣٨ عردس ، وانظر : الشاهد السالف رقم ١٣٠ .

الشاهد فيه حمل (أبيض) على معنى : أَعِنِّي بخَوَّارِ العِنَان ، لأن معناه أعطني وناولني [١] ، فكأنه [٢] قال : ناولني [٣] خَوَّارَ العِنانِ وأبيضَ مصقولَ السِّطامِ. وجعل سيبويه هذا تقوية [٤] لنصب المعطوف في قولك : هذا ضاربُ زيدٍ وعمـــراً ، لأن المعنى : يضرب زيداً وعمراً .

أراد [٥] بـ (خَوَّار العِنَان) فرساً منقاداً متأنّياً ، ليّن العِنان عند الجذب والتصريف . والخَوَّار : الضعيف الليّن . والرَّدَيَان : أن يضرب بيديه عند السير ضرباً لِمَرَحه ، ويقال لما تُكْسَرُ به الحجارة : مِرْداةٌ ، من هذا . والمُدَجَّج : اللابس للسلاحِ [٦] ، وهو بالكسر والفتح ، والكسر أفصح . وشَبَّه الفرس بالأَحْرَدِ لأنه يميل

(= = وشرح النحاس ص ٨٣ ، وفيه عجز البيت الثاني :

وذا شُطبٍ من نَسْجِ داودَ مُوجَدَا

وشرح ابن السيرافي : ١/ ٣٥٥ - ٣٥٦.

(١) فنَصَبَ (أبيض) بدليل نَصْبِ نعته وهو (مصقول) ، ولو جاء به على الأصل لقال : وأبيضَ مصقولِ السطامِ ، بالعطف على (خوّارٍ) المجرور.

(٢) " فكأنه " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وقد كتبتها من ب.

والذى في م " كأنه " .

(٣) " فكأنه قال : ناولني " ساقطة من جـ .

(٤) " تقوية " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وقد كتبتها من ب ، م ، جـ.

(٥) في م " وأراد " .

(٦) في ب " السلاح " .

بيديه عن القصد لمرحه[١] ، وأصل الحَرَدِ داء يصيب البعير[٢] في يديه من العقال . وأراد بالأبيض سيفاً صقيلاً ، والسِّطام : جوانبه ، ولا يُعرف لها واحد . والمُهنَّد : الهِنْدِيّ ، ولا فعل له ، ولكنه لفظ موضوع لمعنى النسب ، ومِثْلُه غريب . وأراد بالحَلَق : حَلَق الدرع[٣] ، ونسبها إلى داود - عليه السلام - لأنه أول من عمل الدروع . والمُسْرَد : المتتابع النظم ، والمعروف في اللغة : سَرَدْتُ الدرعَ فهي مَسْرُودَة ، ويجوز على هذا : أَسْرَدْتُها فهي مُسْرَدَة[٥] ، وهو قليل .

وأنشد في الباب :

[١٣٤] بَيْنَا نحن نَرْقُبُهُ أتانا ... مُعَلِّقَ وَفْضَةٍ وَزِنَادَ راعِي[٦]

---

(١) بعير أَحْرَدُ : يخبط بيديه إذا مشى . والحَرَدُ : داء في القوائم إذا مشى البعيرُ نفَض قوائمه فضرب بهنّ الأرض كثيراً . انظر اللسان : ٣/١٤٦ حرد .

(٢) في جـ " الابل البعير " .

(٣) في ب " الدروع " .

(٤) أي : على قوله في البيت : مُسْرَدَا .

(٥) في ب " مُسَرَّدَة " .

(٦) البيت من الوافر ، وهو لنُصَيْب بن رَبَاح في ديوانه ص ١٠٤ ، وفيه :

فبينا نحن ننظره أتانا ... مُعَلِّقَ شِكوةٍ وزنادَ راعِ

وهو لرجل من قيس عيلان في الكتاب : ١/٨٧ ، وفيه :

بينا نحن نطلبه أتانا

=====

النِّجادَ بـ(يَهْدِي) على إسقاط حرف الجرّ ، والتقدير : يهدي الخميس إلى النجادِ [١] ، وفي النجادِ . والرُّغُبُ : الواسعة ، وهو مصدر [٢] وُصِف به .

وأنشد في الباب لكعب بن زهير : [٣]

[١٣٧] فَلَمْ يَجِدَا إلاّ مُنَاخَ مَطِيَّةٍ . . تَجَافَىٰ بها زَوْرٌ نَبِيلٌ وَكَلْكَلُ

وَمَفْحَصَهَا عنها الحَصَىٰ بِجِرَانِهَا . . وَمَثْنَىٰ نَوَاجٍ لم يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ

وسُمْرٌ ظِمَاءٌ واتَرَتْهُنَّ بَعْدَ ما . . مَضَتْ هَجْعَةٌ مِن آخرِ الليلِ أَبْلَلُ [٤]

---

(١) في ب " نجاد " .

(٢) الرُّغْبُ : سَعَةُ الأَمَل وطَلَبُ الكثير ، وقد رَغُبَ - بالضم - رُغْباً ورُغُباً فهو رغيب . اللسان : ١/ ٤٢٣ رغب .

(٣) في ب " جعيل " . وهو كعب بن زهير بن أبي سُلْمَىٰ - وقد تقدم نسب أبيه ص ٢٨٨ - ويكنى أبا عقبة ، وقيل : هو أبو المضرَّب ، شاعر فحل مجيد مخضرم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أهدر دمه قبل اسلامه لأبيات قالها فهرب ، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً مستأمناً فأنشده في المسجد لامِيَّتَه المشهورة التي أولها :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

فعفا عنه وخلع عليه بردته . توفي رضي الله عنه سنة ٢٦هـ . انظر : معجم الشعراء : ٣٤٢ ، والأعلام : ٥/ ٢٢٦ .

(٤) الأبيات من الطويل ، وهي لكعب بن زهير في ديوانه ص ٧١ ، وفيه :

ومَضْرَبَها تحتَ الحصى بجرانها

والكتاب : ١/ ٨٨ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٨٤ - ٨٥ .

الشاهد في الأبيات رفع السُّمْرِ الظِّمَاءِ[١] حملاً على المعنى ،لأنه لما قال :

فلم يَجِدا[٢] إلا مُناخَ مطيَّةٍ ومفحَّصَها عنها الحصى ، عُلِم أن بالمنزل الذى وصَف

هذه الأشياء ،فكأنه قال : فيه كذا وكذا وسُمرٌ ظِماءٌ .[٣]

وصف منزلاً رحل عنه فطرقه[٤] ذئبان يَعْتَسَّانه ، فلم يجدا به إلا موضع

إناخة مطيَّتِه[٥] ، [٦]وموضع فحصها الحصى عند البُرُوك بجِرانِها - وهو باطن عنقها -[٦]

ومواقعَ[٧] قوائمها ، وهي المَثْنى ، لأنها تقع بالأرض مثنيّة . والنَّواجِي : السريعة ،

يعني قوائمَها . ووصفها[٨] / بتجافي الزور بها[٩] لنتوّه[١٠] وضُمْرِها ، فإذا ١/٣٣

---

(١) على أنه مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : وفيه سمرٌ ظماءٌ .

(٢) في جـ " نجد " .

(٣) ولو لم يَحْمِل ذلك على المعنى لقال : وسُمراً ظِماءً ،بالنصب عطفاً على (مُناخَ مطيَّةٍ) .

(٤) " فطرقه " ساقطة من ب .

(٥) في ب " المطية " .

(٦-٦) ساقط من جـ .

(٧) في م " ومواضع " .

(٨) في ب " وصفها " .

(٩) " بها " ساقطة من م ،جـ .

(١٠) في ب ،م " لنتوئه " .

٣٣٤

الفعل لاعتلاله ، ونظيره هارٌ[١] ، بمعنى هائرٍ ، وشاكٌ[٢] ، بمعنى شـــائكٍ .

والمَعْزَاء : أرض صلبة ذات حصىً ، وكانوا يتحرون النزول في الصلابة ليكونـــوا بمعزل عن السيل[٣] ، ولتثْبُتَ أوتاد[٤] الأبنية . ومعنى بادتْ : تغيّـــرتْ وفنيتْ[٥] . وأضمر الفاعل في (غيَّر)[٦] لدلالة (بادتْ) عليه ، والمعـــنى : ٢٢/ب/ وغيَّـــر[٧] بيودُها آيَهُنَّ . والآي[٨] : جمع آية ، وهي علامات الديار[٩] . والبِلَى : تقادمُ العهد .

ومما أنشده الأخفش في الباب :

فَزَجَجْتُهَـــــا بِمِزَجَّـــــةٍ . . زَجَّ القَلُـوصَ أَبِـي مَـــزَادَهْ[١٠]

---

(١) في ب " هارٍ " .

(٢) في ب " وشاكٍ " .

(٣) في م " السبيل " .

(٤) في م " أوتادها " .

(٥) في م " وبليت " .

(٦) في قوله : وغيَّر آيَهُنَّ .

(٧) " وغيَّر " ساقطة من ب .

(٨) في م " فالآي " .

(٩) في ب " علامة الدار " بدل " علامات الديار " .

(١٠) البيت من مجزوء الكامل ، وهو في مجالس ثعلب ص ١٢٥ غير منسوب ، وفيه :

= = = =

الشاهد فيه الفصل بين الزَّجِّ و(أبي مزادة) بـ(القلوصِ) وهي مفعولَةُ[1]، والتقدير : زَجَّ أبي مزادةَ القلوصَ ، ومثل هذا لا يجوز في شعر ولا[2] غيره ، وإنما يجوز في الشعر بالظرف خاصّةً[3] ، لأنه موجود وإن لم يُذكَر[4] ، فأُقْحِمَ لذلك .

= = = فَزَجَجْتُهَا متمكِّناً ، والخصائص : ٢/٤٠٦ ، والعيني : ٣/٤٦٨ ، وقال : قوله : (بِمِزَجَّة) بكسر الميم وفتح الزاى وتشديد الجيم ، وهو رمح قصير كالمِزْراق ، والناس يلحنون فيها فيفتحون ميمها .

زَجَّه يَزُجُّه زَجّاً : طعنه بالزُّجِّ ورماه به . والزُّجّ : الحديدة التي تُرَكَّب في أسفل الرمح . والمِزَجّ : بكسر الميم : رمح قصير كالمِزْراق في أسفله زُجّ . انظر اللسان : ٢/٢٨٥ - ٢٨٦ .

(١) في م ، جـ " وفعوله " بدل " وهي مفعولَةُ " . أي أن (القلوص) مفعول به للمصدر (زَجّ) وقد أضيف هذا المصدر إلى فاعله ، وهو أبو مزادة ، وذلك أن (زَجّ) مصدر فعل يتعدَّى إلى المفعول به ، فهو يعمل عمله ، يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً ، وتجوز إضافته إلى أحدهما ثم يأتي بعد ذلك الآخر ، ولكن الشاعر هنا جاء بالمفعول به بين المضاف والمضاف إليه .

(٢) في م زيادة " في " .

(٣) هذا مذهب البصريين ، وذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف لضرورة الشعر . وانظر المسألة وتفصيلها في الانصاف : ٢/٤٢٧ ، المسألة رقم (٦٠) .

(٤) لأن الظرف يلزم أن يكون موجوداً لكلّ حدث . وعلَّل لذلك المبرد بقوله : = = = =

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما [1] جرىٰ مجرىٰ الفاعل الـــذي يتعدّاه فعله [2] إلى مفعولين) [3] للشمّاخ :

[١٣٩] رُبَّ ابنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَىٰ مُشْمَعِلّْ . . طَبَّاخِ ساعاتِ الكَرَىٰ زادَ الكَسِـــلْ [4]

الشاهد فيه إضافة (طبّاخ) الى الساعات ، ونصب الزاد على التـــدِّي ، [5]

= = = " . . . لأنه لا يُفْصَل بين المضاف والمضاف إليه ، إلا أن يضطر شاعر ، فيفصل بالظروف وما أشبهها ، لأن الظرف لا يَفْصِل بين العامل والمعمول فيـــه تقول : إنّ في الدار زيداً ، وإن اليومَ زيداً قائمٌ " .

أي : فلا يَفْصِل بين المضاف والمضاف إليه .

المقتضب : ٤/٣٧٦ .

(١) " ما " ساقطة من م ، جـ .

(٢) في م " يتعدى فعله " وفي جـ " يتعداه فاعله " .

(٣) العنوان في سيبويه : ١/٨٩ " هذا بابٌ جرى مجرى الفاعل الـــذي يتعدّى فعلُه إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى " .

(٤) البيتان من الرجز المشطور ، وهما للشماخ في الكتاب : ١/٩٠ ، والكامل : ١/٢٥٨ ، ولجَبّار بن جَزْء (ابن أخي الشماخ) في ديوان الشـــماخ ص ٣٨٩ - ٣٩٠ ، والخزانة : ٤/٢٣٣ .

(٥) إلى مفعولين ، فـ (ساعات) مشبّهة بالمفعول الأول لـ (طبّاخ) وقـــد أُضِيف إليه ، و (زاد) مفعوله الثاني ، وهو المفعول به في الحقيقة . كما سيوضحه المؤلف بعدُ .

والتقدير: طبّاخ ساعاتِ الكرَىٰ ، على تشبيه الساعات بالمفعول به لا على الظرف ، ولا يجوز[1] الإضافة إليها وهي مقدّرة على أصلها من الظرف ،لأن الظرف يُقدَّر فيه حرف الوعاء وهو (في)[2] ، والإضافة إلى الحرف غير جائزة، وإنما[3] يضاف إلى الاسم ، ولمَّا أضاف الطبّاخ إلى الساعات على هذا التأويل اتساعاً ومجازاً عدّاه إلى الزاد ،لأنه المفعول به في الحقيقة .

والمُشْمَعِلُّ : الجادّ في أمره المُشَمِّر . يقول : إذا كَسِل أصحابه عن طبخ الزاد عند تعريسهم وغلبة الكَرىٰ عليهم كفاهم ذلك ،وشمَّر في خدمتهم . والعرب تفخر بمثل هذا .[4]

ويجوز إضافة طبّاخٍ إلى الزاد ، والفصل بالظرف ضرورة ، والأول أجود .

---

(١) في م " تجوز " .

(٢) وعند ذلك يكون (طبّاخ) مضافاً إلى (في) لأن المقدر كالموجود . وهذا ما منعه الأعلم .

(٣) في ب " انما " .

(٤) في جـ زيادة " ونحوه " وفي م " تفتخر بهذا ونحوه " بدل " تفخر بمثل هذا " .

وأنشد في الباب للأخطل [1] ، في مثلـــــــه :

[١٤٠] وَكَرَّارِ خَلْفِ المُجْحَرِينَ جـوادَهُ . . إذا لـم يُحَـامِ دُونَ أُنْثَىٰ حَلِيلُهَـــا [2]

الشاهد فيه إضافة (كَرّار) إلى (خَلْف) ونصب الجواد به ، والقول فيه كالقول في البيت الذي قبلـه [3] ، إلا أن الاضافة إلى (خلف) أضعف لقلّـــة تمكنها في الأسماء . ويجـــــوز فيـــه [4] مـــا جـــاز فـــي

---

(١) هو غِيَاث بن غَوْث بن الصَّلْت بن طارقة بن عمرو ، من بني تغلب ، ويكنـى أبا مالك ، شاعر نشأ على المسيحية بالعراق ، واتصل بالأمويين في الشام فاشتهر في عهدهم وكان شاعرهم ، وتهاجى مع جرير والفرزدق فتناقـل الرواة شعره . مات سنة ٩٠ هـ . انظر الشعر والشعراء : ٢٤٢ ، وجمهرة الأنساب : ٣٠٥ ، والأعلام : ٥/ ١٢٣ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو للأخطل في ديوانه : ٢٩٢ ، وفيه :

وكرّار خلف المُرْهَقِينَ جـوادَهُ . . حِفاظاً إذا لم يَحْمِ أنثى حـليلها

والكتاب : ١/ ٩٠ ، والخزانة : ٨/ ٢١٠ وفيها :

وكرّار خلفَ المجحرين جـوادِهِ

على أن اسمَ الفاعل المضاف إلى مفعوله قد فُصِل عنه بظرف ، والأصل : وكرّار جوادِهِ خلف المجحرين .

(٣) وذلك بتعدِّي (كرّار) الى مفعولين ، فـ(خلف) مشبَّهة بمفعوله الأول ، وقد أضيف إليه ، و(جواده) مفعوله الثاني ، وهو المفعول به في الحقيقة .

(٤) في ب ، م ، جـ زيادة " من الفصل " .

الأول [١] ، والأول أجود . [٢]

/ وصف رجلاً بالشجاعة والإقدام ، فيقول : إذا فرّ الرجال عن ٣٤/أ

أزواجهم منهزمين ، وأسلموهنّ للعدوّ ، كرّ جوادَه خلف المجحرين - وهم

المُلْجَؤون المغشيّون - فقاتل في أدبارهم .

وأنشد في الباب :

[١٤١] ويومٍ شَهِدْناهُ سُلَيْماً وعامِراً . . قليلٍ سِوَى الطَّعْنِ النِّهالِ نَوافِلُهْ [٣]

الشاهد فيه نصب ضمير (اليوم) [٤] بالفعل ، تشبيهاً بالمفعول به [٥]

اتساعاً ومجازاً ، والمعنى : شهدنا فيه .

وسُلَيْم وعامِر: قبيلتان من قيس عيلان [٦] . والنَّوافِل هنا الغنائم .

---

(١) أي في البيت الذي قبل هذا ، فيجوز إضافة (كرار) إلى (جواده) والفصل بالظرف وهو (خلف) ضرورة .

(٢) " والأول أجود " ساقطة من ب . أي والقول الأول أجود .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لرجل من بني عامر في الكتاب : ١/ ٩٠، وبلا نسبة في الكامل للمبرد ص ٤٩ ، والمقتضب : ٣/ ١٠٥ .

(٤) وهو الهاء في قوله : شهدناه .

(٥) " به " ساقطة من ب .

(٦) سُلَيْم : هم بنو سليم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس عَيْلان بن مُضَر . جمهرة الأنساب ص ٢٦٠ - ٢٦١ .

=====

يقول : [1] لم نَغْنَم [2] فيه إلا النفوسَ ، لِمَا [3] أوليناهم من كثرة الطعن .

والنِّهَال : المرتوية بالدم ، وأصل النَّهَل أول الشرب ، والعَلَلُ : الشرب بعد الشرب . والطَّعْن هنا : جمع طعنة .

وأنشد في الباب لعمرو بن قَمِيْئَة : [4]

[١٤٢] لمَّا رأتْ ساتِيْدَ ما اسْتَعْبَرَتْ . . للهِ دَرُّ اليومَ مَنْ لا مَهَا [5]

= = = وعامر : هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرمة بن خَصَفة بن قيس عيلان بن مضر . جمهرة الأنساب : ٢٧٢ .

(١) في جـ زيادة " لهم " وفي م زيادة " يوم " .

(٢) في م " يغنم " .

(٣) في ب " بما " .

(٤) هو عمرو بن قَمِيْئَة بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة الكري الوائلي ، ويكنى أبا كعب ، شاعر جاهلي مقدم ، خرج مع امرئ القيس في توجّهه إلى قيصر فمات في سفره ذلك سنة ٨٥ ق هـ ، فسمّته بكرٌ عمراً الضائع . انظر معجم الشعراء ص ٢٠٠ ، وجمهرة الأنساب : ٣٢٠ ، والأعلام : ٥ / ٨٣ وفيه أنه : عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد . . . .

(٥) البيت من السريع ، وهو لعمرو بن قميئة في ديوانه ص ٧٣ ، والكتاب ١ / ٩١ ، والخزانة : ٤ / ٤٠٦ ، وعجزه فقط بلا نسبة في الكتاب : ١ / ٩٩ .

الشاهد فيه إضافة الدَّرِّ[1] إلى (مَنْ) مع جواز الفصل بالظرف ضـــرورة ، إذ لم يمكنه[2] إضافة الدَّرِّ[1] إليه ونصب (مَنْ) به ، لأنه ليس باسم فاعل ولا اسم فِعْل فيعملَ عمل الفعل .[3]

وصف امرأة نظرت إلى ساتِيْدَ ما - وهو جبل بعينه[4] ، بعيد من ديارهـــا - فتذكرت[5] به بلادها ، فاستعبرت شوقاً إليها ، ثم قال : لله دَرّ اليوم من لا مهـــا على استعبارها وشوقها ، إنكاراً على لائمها ، لأنها استعبرت بحقّ فلا ينبغـــي أم تلام .

ويقال : إن هذا الجبل لم يمـرّ عليه يوم من الدهر لم يُسفَكْ[6] فيـه دم ؛

---

(١) في جـ " الدار " .

(٢) في ب " تمكن " .

(٣) فيكون له مفعول به في الأصل ، بحيث إذا أضيف إلى (اليوم) تشبيهاً له بالمفعول الأول انتصب (مَنْ) على أنه المفعول الثاني .

(٤) ساتِيْدَ ما : هو جبل متّصل من بحر الروم إلى بحر الهند ، وليس يأتي يوم من الدهر الا سُفِك عليه دم ، فسُمِّي ساتيد ما . معجم ما استعجم ٣ / ٧١١ .

(٥) في م " فذكرت " .

(٦) في م " ينسفك " .

فلذلك[١] سُمّي ساتيدما[٢] ، والله أعلم .

وأنشد في الباب لأبي حَيَّة النُّمَيْريّ :[٣]

[١٤٣] كما خُطَّ الكتابُ بِكَفِّ يوماً . . يهوديٍّ يُقارِبُ أو يُزِيلُ[٤]

الشاهد فيه إضافة الكَفّ[٥] الى اليهودي مع الفصل بالظرف ، والقول فيه كالقول في[٦] الذي قبله ، وعلته كعلته .

---

(١) في م ، جـ " ولذلك " .

(٢) كأنه اسمان جعلا اسماً واحداً (ساتي دما) ، وساتي ، وسادي بمعنى ، والسَّتا ، والسَّدَى من الثوب : ما مُدَّ منه ، وقد أسْدَى الثوبَ وسَدَّاهُ وتَسَدَّاهُ . وأسْتَى الثوبَ : أسْداهُ . فكأن الدماء تُسدَّى فيه كما يُسدَّى الثوب . انظر القاموس المحيط ص ١٦٦٨ - ١٦٦٩ ، ومعجم البلدان ٣/١٦٨ .

(٣) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كبير بن جناب بن مالك بن عامر بن نمير ، أبو حية ، شاعر مجيد فصيح راجز ، من أهل البصرة ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، مدح خلفاء عصره فيهما ، توفي سنة ١٥٨هـ . انظر : المؤتلف والمختلف ص ١٠٣ ، والأعلام : ٨/١٠٣

(٤) البيت من الوافر ، وهو لأبي حية النميري في الكتاب : ١/٩١ ، والعيني : ٣/٤٧٠ ، وغير منسوب في المقتضب : ٤/٣٧٧ .

(٥) في ب " كف " .

(٦) في ب " فيه " .

وصف رُسُوم الدار فشبّهها [١] بالكتاب في دقتها والاستدلال بها ، وخصّ اليهود [٢] لأنهم أهل كتاب ، وجعل كتابته بعضُها متقارب وبعضُها مفترق [٣] / متباين [٤] ، لاقتضاء آثار الدار [٥] تلك الصفة والحال . ومعنى يُزِيل : يُفرِّق ٢٤/ب/ ما بينها ويباعد ، يقال : [٦] زال الشيءُ يَزِيل وأَزَلْته وزِلْته : إذا ميَّزْتَ بعضَه [٧] عن بعض وفرَّقْته ، وزَيَّلْتُه فتَزَيَّل .

وأنشد في الباب للأعشى :

[١٤] ولا نُقاتِلُ بالعِصِيِّ . . يِ ولا نُرامِي بالحِجَارَهْ
إلا عُلالَةَ أَوبُدَا . . هَةَ قارِحٍ نَهْدِ الجُزَارَهْ [٨]

---

(١) في ب " وشبهها " .

(٢) في ب ، جـ " اليهودي " .

(٣) في ب " متفرق " .

(٤) في ب " ومتباين " . وفي جـ " بعضها بعضاً متقارب متباين " بدل " بعضها متقارب وبعضها مفترق متباين " .

(٥) في م ، جـ " الديار " .

(٦) في ب " ويقال " .

(٧) في ب " بعضا " .

(٨) البيتان من مجزوء الكامل ، وهما للأعشى في ديوانه ص ٢٠٩ ، وفيه : (لَسْنا نُقاتِلُ) و (أوبداهةَ سابِحٍ) ، والكتاب : ١/ ٩١ ، والخزانة ١/ ١٧٢ - ١٧٣ ، وفيها : أوبداهةَ سابح ، والبيت الثاني في الكتاب ===

الشاهد فيه إضافة العُلَالة إلى القارِح مع الفصل بـ(البُدَاهة) ضرورة ، وسوّغ ذلك أنهما يقتضيان الإضافة إلى القارِح اقتضاءً[١] واحداً ، فأُنْزِلَتا منزلة اسم واحد مضاف إلى القارح ، كما قالوا : ياتيمَ تيمَ عديٍّ ،[٢] وقد مرّ تفسيره . وتقدير هذا قبل الفصل : إلا عُلالةَ قارِحٍ أو بُداهَته ،[٣] فلما اضطرّ إلى الاختصار بالتقديم حَذَف الضمير[٤] وقَدَّم البُداهة[٣] وضَمَّها إلى العُلالة ، فلَقِيَتِ[٥] القارِحَ واتصلتْ به فأضيفت إليه[٦] ، وقد كانت العُلالَة[٧] مضافة إلى القارِح قبل تقديم البُداهة فبقيتْ على إضافتها .

هذا[٨] تقدير سيبويه ، وقد خولف فيه[٩] ، والصحيح ما قدّره[١٠]

=== ١/٢٩٥ ، والمقتضب : ٤/٢٢٨ .

(١) في جـ " قضا " .

(٢) من بيت الشاهد رقم ٣٩ .

(٣-٣) ساقط من ب .

(٤) وهو الهاء من (بداهته) .

(٥) في م ، جـ " فأثبت " .

(٦) في م ، جـ «وأضيفت به فاتصلت اليه " بدل " واتصلت به فأضيفت إليه " .

(٧) في جـ " الغالة " .

(٨) في م ، جـ " وهذا " .

(٩) فقيل : إن الأصل : إلا عُلالَة قارِحٍ أو بُداهةَ قارِحٍ ، فحذف المضاف إليه الأول على نيّة لفظه ، بقرينة المضاف إليه الثاني . انظر : المقتضب ٤/٢٢٧-٢٢٩ ، والخزانة : ١/١٧٢ ، ٢/٣١٩ ، ٤/٤٠٤ .

(١٠) في ب " وهو الصحيح ما قاله " وفي م ، جـ " والصحيح اعمال "= ===

إن شاء اللـــه .[1]

وصف أنه وقومه أصحاب حروب[2] يقاتلون على الخيل ،لا أصحاب إبـــل يرعونها فيقاتل بعضهم بعضاً بالعصيّ والحجارة . والعُلالَة : آخر جَزْيها . والبُداهَة : أوَّلُـــه .[3] والنَّهْد : الغليظ . والجُزَارَة : القوائم والرأس - ويُسْتَحب غِلَظُهـــا[4] مع قلّة لحمها[5] - وانما سمّيت جُزارة لأنها كانت من الجزور أجرةَ الجازر ،فَبَقِيَ عليها الاســـم .

وأنشد في الباب لذى الرُّمّة :

[١٤٥] كأنَّ أَصْواتَ مِنْ إيْغالِهِنَّ بِنا . . أَواخِرِ المَيْسِ أصـواتُ الفَارِيـــجِ[6]

=== بدل " والصحيح ما قدره " .

(١) " ان شاء الله " ساقطة من م .

(٢) في جـ " حرب " .

(٣) والقارِحُ من الخيل : بمنزلة البازل من الإبل . وهو الذي دخل فـــي السادسة واستتمّ الخامسة . وقد قَرَحَ الفرسُ يقْرَح قُرُوحاً ،وقَرِحَ قَرَحـــاً : إذا انتهت أسنانه ،وإنما تنتهي في خمس سنين . انظر اللسان ٢ / ٥٦٠ قـــرح .

(٤) في م " غلظهما " .

(٥) في م " لحمهما " .

(٦) البيت من البسيط ،وهو لذي الرمة في ديوانه ص ١٠٥ ،وفيه : إنقاضُ ====

الشاهد فيه إضافة الأصوات إلى (أواخرِ العَيْس) ، مع فصله بالمجرور ضرورة ، والتقدير : كأن أصواتَ أواخرِ العَيْسِ من شدّة سير الإبل بنا واضطراب رحالها عليها أصواتُ الفراريج . والعَيْس : شجر يُعمل منه الرحال ، ويقال : هو النَّشَمُ[1] . والإيْغال : شدّة السير .

وأنشد في الباب لدُرْنا[2] بنت عَبْعَبَة ، من[3] قيس بن ثعلبة :[4]

=== الفَراريجِ ، والكتاب : ١/ ٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٤٧ ، والخزانة : ٤/ ١٠٨ ، وفيها : إنقاضُ الفراريجِ ، وقال البغدادي : ٤/ ١١٠ : " والإنقاض : مصدر أنقَضَت الدجاجة ، إذا صوّتت ، وهو بالنون والقاف والضاد المعجمة ، وروي بدله : (أصوات الفراريج) جمع فُرّوجة ، وهي صغار الدجاج " .

(١) النَّشَم : شجر جبليّ تُتّخذ منه القسيّ ، واحدته نَشَمة . اللسان ١٢/ ٥٧٦ نشم .

(٢) في م " لدرتا " .

(٣) في ب ، م ، جـ " من بني " .

(٤) لم أجد ترجمة لدرنا بنت عبعبة ، فيما اطلعت عليه من الكتب .

وقيس بن ثعلبة : هو قيس بن ثعلبة بن عُكابه بن صَعْب بن عليّ ابن بكر بن وائل . جمهرة الأنساب : ٣١٩ .

[١٤٦] هُما أَخَوا في الحربِ مَنْ لا أَخَالَهُ . . إذا خافَ يوماً نَبْـوَةً فَدَعاهُمَـا (١)

/ الشاهد فيه إضافة الأخوين إلى (مَنْ) مع الفصل بالمجرور ، وهـو ٣٥/أ

كالذي تقدم . (٢)

رثت أخويها فتقول : كانا لمن لا أخاله في الحرب ولا ناصر أخوين ، ينصرانه

اذا غَشِيَه العدوّ فخاف أن يَنْبُوَ عن مقاومته ، وأصل النَّبْوَة : أن يُضْرَب بالسيف فينبو

عن الضريبة (٣) ولا يمضي فيها .

وأنشد في الباب للفرزدق :

[١٤٧] يا مَنْ رأىٰ عارِضاً أُسَرُّ بِـهِ (٤) . . بَيْنَ ذِراعَيْ وَجَبْهَـةِ الأَسَـدِ (٥)

الشاهد فيه إضافة الذِّراعين إلى الأسد مع الفصل بالجبهة ، والقول فيـه

---

(١) البيت من الطويل ، وهو لدُرْنا بنت عَبْعَبَة في الكتاب : ٩٢/١ ، ولدُرْنا بنت سيّار بن صَبْرة بن حِطّان في فرحة الأديب : ٥٠ ، ولأحدهما في شرح ابن السيرافي : ٢١٨/١ ، ولعمرة الخثعمية ، أو درنا بنت عبعبة في العيني : ٤٧٢/٣ .

(٢) في م ، جـ " قبله " . وذلك في الشاهد رقم ١٤٥ .

(٣) في م " الضربة " .

(٤) في م ، جـ " أرقت له " .

(٥) البيت من المنسرح ، وهو للفرزدق في ديوانه ص ٢١٥ ، والكتاب : ٩٢/١ ،

= = = =

كالقول في بيت الأعشى قبله ،[١] وعلته كعلته .

وصف عارض سحاب اعترض بين نَوْءِ الذراع ونَوْءِ الجبهة ، وهما من أنـــواء الأسد ، وأنواؤه أحمدُ الأنواء . وذَكَرَ الذِّراعين - والنَّوْءُ للذِّراع[٢] المقبوضة منهما -[٣] لاشتراكهما في أعضاء الأسد والتسمية ، ونظير هذا قوله[٤] عزّ وجلّ : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجَانُ ﴾[٥] يريد من البحرين الملحِ والعذب ، وإنما يخرج اللؤلـؤ والمرجان من الملح[٦] منهما .

=== والمقتضب : ٤/ ٢٢٩ ، وفيـــه :

يا من رأى عارضاً أُكَفْكِفُـــه

والخزانـــة : ٢/ ٣١٩ .

(١) رقم ١٤٤ .

(٢) في م ، جـ " الذراع " .

(٣) ذراع الأسد المقبوضة : هما كوكبان نيِّران بينهما كواكب صغار يقال لها : الأظفهار ، كأنها في مواضع مخالب الأسد ، فلذلك قيل لها الأظفهار ، وإنما قيل لها : الذِّراع المقبوضة ، لأنها ليست على سَمْت الذراع الأخرى ، وهي مقبوضة عنها ، ويسمَّى نَوْءَ الأسد ، لأنه يتصل بها كوالب في جبهـــة الأسد . والجبهة : أربعة كواكب فيها عِوَج ، وإنما سمِّيت الجبهة لأنها كجبهة الأسد . انظر الخزانة : ٢/ ٣١٩ - ٣٢٠ .

(٤) في ب " قول الله " .

(٥) الآية : ٢٢ من سورة الرحمن .

(٦) في جـ " المالح " .

وأنشـــد في الباب :

[١٤٨] تَرَىٰ الثَّورَ فيها مُدْخِلَ الظِّلِّ رأسَهُ . . وسائِرُهُ بـــادٍ إلى الشمسِ أَجْمَعُ [(١)]

الشاهد فيه إضافة (مُدْخِل) إلى (الظِّلّ) ونصب (الرأس) بـــه على الإتساع والقلب ، وكان الوجه أن يقول : مُدْخِل رأسِه الظِّلَّ ، لأن الـــرأس هو الداخل في الظلّ ، والظلُّ المُدْخَل فيه [(٢)] ، ولذلك سمّاه سيبويه الناصبَ ، في تفسيره للبيتِ [(٣)] ، فقال : فالوجه [(٤)] أن يكون الناصب مبدوءاً به . [(٥)]

---

(١) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ٩٢ ، والأصـــول : ٣/ ٤٦٤ ، والدرر : ٢/ ١٥٦ ، وفيه :

وسائرُهُ بادٍ إلى الشمسِ أكْتَعُ

(٢) فكأن (الرأس) هو الناصب لـ(الظلّ) . والذي في ب" والمدخَل فيه " بدل " والظل المدخَل فيه " .

(٣) في ب" البيت " وفي م ،جـ " تفسير البيت " .

(٤) في م ،جـ " الوجه " .

(٥) قال سيبويه : ١/ ٩٢ - ٩٣ : " قال الشاعر :

تَرَىٰ الثورَ فيها مُدْخِلَ الظِّلِّ رأسَهُ . . . . . .

فوجه الكلام فيه هذا ، [وهو القلب] كراهيةَ الانفصال ، [بين المضاف والمضاف إليه لو قال : مُدْخِلَ الظلِّ رأسِه] وإذا لم يكن في الجـــــرّ

=====

وصف هاجرة قد ألجأت الثيران الى كُنُسِها [1] ، فترى الثور مد خـــــلاً لرأسه في ظلّ كِناسِه لما يجد من شدّة الحرّ ، وسائره بارز للشمس .

= = = [أي في جر (الظلّ) بإضافة (مُدْخِل) إليه ، بل كان بالنصب لو قال : مُدْخِل الظلَّ رأسِه] فحدُّ الكلام أن يكون الناصبُ مبدوءاً به " . فيقـول : مُدْخِلَ رأسِه الظلَّ . قال الأعلم في النكت : ١/ ٢٩١ : " وكان الوجـه أن يقول : مُدْخِلَ رأسِه الظلَّ ، فيقدّم الرأسَ لأنه المفعول الأول ، وهـو الداخل في الظلّ فكأنه الناصبُ له ، ولذلك قال سيبويه : (فحدُّ الكلامِ أن يكون الناصبُ مبدوءاً به " .

(١) الكِناسُ : مَوْلِجُ الوحْش من الظِّباء والبقر تَسْتَكِنُّ فيه من الحرّ ، والجمع أَكْنِسَة وكُنُس . اللسان : ٦/ ١٩٨ كنس .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابٌ صار[1] فيه الفاعل بمنزلة الذي فَعَلَ في المعنىٰ وما يَعْمَلُ فيه)[2] للمرّار الأسدي :

[١٤٩] أنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ . . عليهِ الطيرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا[3]

الشاهد فيه إضافة التارك الى البكريّ تشبيهاً بالحسَن الوجهِ ،لأنه مثله في إضافته إلى / الألف واللام[4] ، وجاز ذلك[5] مع تقدير الانفصال[6] ، وأجرَىٰ ٢٥/ب (بِشْراً) على لفظ (البكريّ) عَطْفَ بيان عليه أو بدلاً منه وإن لم تكن[7] فيه الألف واللام[8] ، وجاز ذلك لبعده عن

---

(١) " صار " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ،جـ ،م.

(٢) العنوان في سيبويه : ١/ ٩٣ : " هذا بابٌ صار الفاعل فيه بمنزلة . . . ".

(٣) البيت من الوافر ، وهو للمرار الأسدى في ديوانه ص ٤٦٥ ، والكتاب ١/ ٩٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٣/ ٧٢ ، والخزانة : ٤/ ٢٨٤.

(٤) " واللام " ساقطة من جـ . ويعني : إلى ما فيه الألف واللام .

(٥) " وجاز ذلك " ساقطة من ب .

(٦) أي : لأن الإضافة هنا غير محضة .

(٧) في م " يكن " .

(٨) والبدل يقع موقع المبدل منه ، فإذا وُضِع (بِشْر) موضع (البكريّ) أُضِيف إليه (التارك) ، و(التارك) فيه الألف واللام فلا يضاف إلا إلى ما فيه (أل) ، أو لاسم مضاف إلى ما فيه (أل) ،أو لاسم مضاف إلى ضمير ===

الاسم[1] المضاف ، ولأنه تابع ، والتابع يجوز فيه مالا يجوز في المتبوع.

وقد خولف سيبويه في جرّ (بِشْرٍ) وحمْلِه على لفظ البكريّ[2] ، لأنك لو وضعته موضعه لم يَسُغ[3] لك أن تقول : أنا ابنُ التاركِ بِشْرٍ ، كما لا تقول : الضاربُ زيدٍ[4] . والصحيح ما أجازه سيبويه ، لأخذه ذلك عن العرب ، وللعلّة التي ذكرنا .

وصف أن أباه صرع رجلاً من بكر ، فوقعت عليه الطير وبه رمق ، فجعلتْ ترقب موته لتتناول منه .

والوُقُوع هنا : جمع واقِع ، وهو ضدّ الطائر ، ونصْبُهُ على الحال من الطير[5]،

= = = ما فيه (أل) ، وليس في تقدير الإضافة هنا أحد هذه الأشياء .

(١) " عن الاسم " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٢) وقيل : الرواية بنصب (بِشْر) بالحمل على محلّ (البكريّ) لأنه مفعول به لـ(التارك) وقد أضيف هذا الوصف إلى مفعوله . انظر : الخزانة ٤/ ٢٨٤ - ٢٨٥ ، وفيها أن الذي خالف سيبويه المبرّدُ . وهو أيضاً المبرد في أصول ابن السرّاج ١/ ١٣٥ ، والنكت : ١/ ٢٩٢ ، وشرح المفصل : ٣/ ٧٣ .

(٣) في م ، جـ " يتسع " .

(٤) في م ، جـ " والعلة " .

(٥-٥) ساقط من م ، جـ .

ويجوز نصْبُه على الحال من الضمير[١] في ترقبه ، ولو رُفِع على الخبر لجـــــاز.[٢]

وأنشد في الباب للأعشى :

[١٥٠] الواهِبُ المائةِ الهِجَانِ وعبْدِهَا . . عُوذاً تُزَجِّي بَيْنَها أَطْفَالَهَـــا[٣]

الشاهد فيه عطف (عبدها) على (المائة) وهو مضاف إلى غير الألف واللام ، فهو عندهم[٤] مثل : الضاربِ الرجلِ[٥] وعبدِ اللهِ .

وقد غُلِّط سيبويه في استشهاده بهذا ،لأن العبد مضاف إلى ضمير المائة ، وضميرها بمنزلتها ، فكأنه قال : الواهبُ المائةِ وعبدِ المائة ،فهذا جائز بإجماع ، وليس مثل : الضاربِ الرجلِ وعبدِ اللهِ ،لأن عبدَ الله اسمٌ عَلَم كالمفرد لم يضَفْ إلى ضمير الأول فيكونَ بمنزلته .[٦] والحجَّة لسيبويه أنه لم يقصد إلى أن يكون

---

(١) المرفوع المستتر . وفي ب زيادة " الفاعل " .

(٢) لعلّ المرادَ رفعُه على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وهي وقوعٌ .

(٣) البيت من الكامل ،وهو للأعشى في ديوانه ص ٧٩ ، وفيه :

عوذاً تزجِّي خَلْفَها أطفالهـــا

والكتاب : ١/ ٩٤ ، والمقتضب : ٤/ ١٦٣ ،والرواية فيه كرواية الديوان .

(٤) في ب " عنده " .

(٥) في جـ " والرجل " .

(٦) قال ابن السَّرَّاج في الأصول : ٢/ ٣٠٨ : " . . . وينشدون هذا البيت جرّاً :

= = = =

البيت شاهداً [١] على نحى ما قدمه ، وإنما أراد أن المعطوف على الألف واللام بمنزلته في الجرّ [٢] ، ومثّل [٣] ذلك بذكر البيت وإن لم تكن له [٤] فيه حجّة [٥] قاطعة في جواز المسألة التي قدّم .

= = = الواهب المائةِ الهجان وعبدِها . . . .

وكان أبو العباس - رحمه الله - يفرق بين (عبدها) وزيد ، ويقول : إن الضمير في (عبدها) هو المائة فكأنه قال : وعبد المائة ، ولا يستحسن ذلك في (زيد) ولا يجيزه ، وأجاز ذلك سيبويه والمازني ، ولا أعلمهم قاسوه إلا على هذا البيت . وقال المازني : إنه من كلام العرب ، والذي قال أبو العباس أولى وأحسن " .

(١) " شاهداً " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٢) قال سيبويه : ١/ ٩٣ : " ومثل ذلك في الإجراء على ما قبله : هو الضاربُ زيداً والرجلَ ، لا يكون فيه إلا النصب . . . ، ومن قال : هذا الضاربُ الرجلِ ، قال : هو الضاربُ الرجلِ وعبدِ الله ، ومن ذلك إنشاد بعض العرب قول الأعشى : الواهبُ المائةِ . . . " .

(٣) " ومثّل " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٤) " له " ساقطة من م ، جـ .

(٥) في م ، جـ " الحجة " .

يقول : يهب[١] المائة من الابل وراعيَها ، وخصّ الهِجَان لأنها أكرمها .

والهِجَان : البيض . والعُوْذ : الحديثات[٢] النِّتاج ، واحدتها عائِذ ، وهو جمعٌ غريب ، ونظيره حائِل وحُوْل ، وسمِّيت عائِذاً لأن[٣] ولدها يعوذ بها لصغره ، وبُنِيَ على فاعل لأنه على نيّة النسب[٤] لا على ما يوجبه / التصريف[٥] ، كما قالوا : ١/٣٦ عيشةٌ راضية ، والمعنى : مرضيَّة . ومعنى تُزَجِّي : تسوق[٦] سوقاً رفيقاً . والأطفال :

---

(١) " يقول : يهب " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٢) " الحديثات " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٣) " عائذاً لأن " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٤) فمعنى عائذ : أي صاحبة ولد يعوذ بها لصغره ، وهذا مثل : لابِنٍ ، أي : صاحب لبن .

(٥) في م ، جـ " يوجب " .

(٦) من أنه اسم فاعل من عاذ يعوذ ، فتكون الناقة عائذة .

(٧) في م " تساق " .

تقع على كلّ صغير من أولاد الحيوان .

ومما أنشده الزَّجَّاج [١] في الباب عن المبرّد للفرزدق ، في قولهم : الضاربُ الرجـــلِ : [٢]

أَبَأْنَا[٣] بِهَا قَتْلَىٰ وما في دِمائِهَا . . وَفَاءٌ وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الحَوَائِـــمِ[٤]

فأضاف الشافيات[٥] وفيها الألف واللام إلى الحوائم[٥] .

يقول : ثأرنا بقتلانا فجعلنا دماء من قتلنا بهم[٦] بَوَاءً لهم ، أي : قَـوَداً ،

---

(١) هو إبراهيم بن السريّ بن سهل ، أبو إسحاق الزَّجَّاج ، عالم بالنحو واللغة ، ولد ومات في بغداد ، وكان يخرُط الزُّجاج ، ثم مال إلى النحو فلزم المبرّد ، وله عدة تصانيف . توفي - رحمه الله - سنة ٣١١هـ . انظر بغية الوعـــاة : ١ / ٤١١ ، والأعلام : ١ / ٤٠ .

(٢) " الرجل " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ، جـ .

(٣) في م " ثأرنا " .

(٤) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق في ديوانه ٢ / ٣١٠ ، وفيه :

أبأنا بِهِمْ قتلىٰ وما في دِمَائِهِمْ

والعيني : ٣ / ٣٨٩ ، وفيه : شفاءٌ وهنّ الشافيات ، والخزانة : ٧ / ٣٧٣ والرواية فيها كرواية الديوان السالفة .

(٥-٥) بدلها في ب " إلى الحوائم وفيها الألف واللام " .

(٦) في ب " منهم " .

وليس فيها مع ذلك وفاءٌ لدمائنا وإن كانت شفاءً لغيرنا ووفاءً بدمه . والحَوَائِم : التي تحوم حول الماء عطشاً ، ضربها مثلاً لطَلَبَة الدَّم .

وأنشد سيبويه [١] في الباب لابن مُقْبِل ، واسمه تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل العَجْلانيّ : [٢]

[١٥١] يا عَيْنِ بَكِّي حُنَيْفاً رَأْسَ حَيِّهِمُ . . الكاسِرِيْنَ القَنَا في عَوْرَةِ الدُّبُرِ [٣]

الشاهد فيه إثبات النون مع الألف واللام في (الكاسرين) وإن لم يثبت معها التنوين [٤] ، لقوَّتها بالحركة وضعفه بالسكون [٥] ، ونصْبُ ما بعدها . [٦]

---

(١) " سيبويه " ساقطة من م ، جـ .

(٢) هو تميم بن أُبَيّ بن مقبل ، من بني العجلان ، من عامر بن صعصعة ، ويكنى أبا كعب ، شاعر مخضرم ، عاش مائة سنة ونيفاً ، وتوفي حوالي سنة ٣٧هـ .
انظر الشعر والشعراء : ٢٢٥ ، والأعلام : ٢/٨٧ .

(٣) البيت من البسيط ، وهو لتميم بن أبيّ بن مقبل في ديوانه ص ٨٢ ، والكتاب : ١/٩٤ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٢١٤ .

(٤) فلا يقال مثلاً : هو الضاربٌ زيداً ، بالتنوين مع الألف واللام .

(٥) أي : لقوّة النون بالحركة وضعف التنوين بالسكون .

(٦) وهو (القنا) على أنه مفعول به للكاسرين . والذي في ب " ما بعدها بعدها " بدل " ما بعدها " .

يرثي قوماً فيقول : كانوا سادة[١] حيّهم ، يَحُلّون محلّ الرأس منه ، وكانوا إذا شهدوا الحرب فانكسر[٢] جيشهم كرّوا في أدبار المنهزمين وقاتلوا دونهم ، وكسّروا رماحهم[٣] في حفظ عورتهم وحمايتها من عدوّهم .

وحُنَيْف[٤] : قبيلة من قيس ، وهم بعض أجداد ابن مقبل . والقَنَا : لرماح .

والعَوْرة هنا[٥] : إمكان[٦] القوم من أنفسهم ، وكلّ ما أُبيح[٧] فهو عورة . والدُّبُر[٨] : الإدبار عند الانهزام .

وأنشد في الباب للفرزدق :

[١٥٢] أُسَيِّدُ ذو خُرَيِّطَةٍ نَهاراً ... مِنَ المُتَلَقِّطِي قَرَدِ القُمَامِ[٩]

---

(١) في ب " سادات " .

(٢) في ب " فانهزم " .

(٣) في ب " الرماح " .

(٤) هم بنو حُنَيْف بن العَجْلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من بني قيس عيلان بن مضر . جمهرة الأنساب : ٢٧٢ ، ٢٨٨ .

(٥) في ب " هنا " .

(٦) في م " مكامن " وفي جـ " مكان " .

(٧) في م " أتيح " .

(٨) في ب زيادة " هو " .

(٩) البيت من الوافر ، وهو للفرزدق في ديوانه : ٢ / ٢٩٠ ، وفيه: قرد النُّسَّامِ. والكتاب : ١ / ٩٥ ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ١٨٢ .

الشاهد فيه إضافة المُتلقِّطِي إلى القَرَد مع الألف واللام ، وجاز ذلك لأنه جمعٌ تثبت[١] نونه مع الألف واللام ، ولا تُعاقِبهما[٢] كما تُعاقِب التنوينَ ، فجازت إضافته كما تثبت[٣] نونه ، على ما بيّنه سيبويه .[٤]

وصف أنه يدسّ إلى من يحبّ غلاماً أُسَيِّداً حقيراً لا يؤبه[٥] له ، مُتَلَقِّطاً للقَرَد ، وهو ما تراكب من القُمام ، وهو ما كُنِس ، واحدته قُمامة ، والقِمَّة[٦]: القِمْئَسة.

=== وقال شارح الديوان : القسام : مال الصدقة . وفي اللسان : ١٢ / ٤٨٠ قسم : " . . . والقُسامةُ : الصدقة ، لأنها تُقسم على الضعفاء" .

(١) في م " يثبت " .

(٢) في ب " ولا تعاقبا " .

(٣) " تثبت " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب . والذي في م ، جـ " يثبت " .

(٤) قال سيبويه : ١ / ٩٤ : " فاذا ثنّيتَ أو جمعت فأثبتَّ النون قلتَ : هذانِ الضاربانِ زيداً ، وهم الضاربونَ الرجلَ ، لا يكون فيه غير هذا ، لأن النون ثابتة . . . فإن كففتَ النون جررتَ ، وصار الاسم داخلاً في الجارّ وبدلاً من النون ، لأن النون لا تعاقبُ الألفَ واللامَ . . . " .

(٥) " لا يؤبه " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من ب ، م ، جـ.

(٦) " قمامة ، والقمة " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

وأُسَيِّد : تصغير أسود [١] . وقبل البيت :

سَيُبْلِغُهُنَّ وَحْيَ القولِ عَنِّي . . ويُدْخِلُ رأسَهُ تحتَ القِرَامِ [٢]

/ والقِرام : السِّتْر . [٣] ٣٦/ب

وأنشد في الباب لرجل من بني ضَبَّة : [٤]

[١٥٣] الفَارِجُو [٥] بَابِ الأميرِ المُبْهَمِ [٦]

(١) وإن شئتَ قل : أُسَيْوِد ، وهو الأصل ، فقلبت الواو ياءً لأجل الياء الساكنة قبلها ، ثم أُدغمت الياء في الياء فصار : أُسَيِّد . انظر اللسان : ٣/ ٢٢٤ ، ٢٢٨ سود .

(٢) البيت من الوافر ، وهو للفرزدق قبل البيت السالف في ديوانه : ٢/ ٢٩٠ . وقوله : " رأسه تحت القرام " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٣) القِرام : ثوب من صوف ملوّن ، وهو صفيق يتخذ ستراً ، وقيل : هو الستر الرقيق . اللسان : ١٢/ ٤٧٤ قرم .

(٤) هم بنو ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . جمهرة الأنساب : ١٢ ، ١٧٦ .

(٥) في م ، جـ " الفارجي " .

(٦) البيت من الرجز المشطور ، وهو لرجل من بني ضبّة في الكتاب : ١/ ٩٥ ، وفيه : الفارجي ، وبلا نسبة في المقتضب : ٤/ ١٤٥ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٣٩٩ ، وفيه : الفارجي .

الشاهد فيه إضافة (الفارجي) وفيه الألف واللام إلى ما بعده ، وعلّته علة[1] الذي قبله .

وصف قوماً أشرافاً لا يُحجَبون عن الأمراء ، ولا تُغلق أبوابهم دونهم .

والمُبْهَم : المُغْلَق[2] ، وكلّ شيء مستغلَق[3] فهو مبهم[4] . والفارِج : الفاتح .

ونظير هذا[5] قول الآخر :

من النَّفَرِ البِيْضِ الذينَ إذا اعْتَزَوْا . وَهَابَ[6] الرجالُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعُوْا[7]

---

(١) في م ، جـ " كعلة " .

(٢) في جـ " المتغلق " .

(٣) في م " مغلق " .

(٤) " فهو مبهم " ساقطة من ب .

(٥) في معنى بيت الشاهد ، لا في الاستشهاد .

(٦) في م " وهاث " .

(٧) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في البيان والتبيين : ١/٣٩٦ ، وفيه : الذين إذا انْتَمَوا . والكامل : ١/٢٣٤ ، والنوادر للقالي : ١٦٤ ، وفيه : الذين إذا انتموا ، وهاب اللئامُ .

ومعنى (إذا اعْتَزَوْا) : إذا انْتَسَبُوا . يقال : عَزَا الرجلَ إلى أبيه عَزْواً : نَسَبَه . والاعتزاءُ : الانتماء . انظر اللسان : ١٥/٥٢ عزا .

وأنشد في الباب لرجل من الأنصار ، ويقال : هو قيس بن الخَطِيْم [1] :

[١٥٤] الحَافِظُو عَوْرَةَ العَشِيْرَةِ لا . . يَأْتِيْهِمُ مِنْ وَرَائِنَا نَطَفُ [2]

الشاهد فيه حذف النون من (الحافظين) استخفافاً لطول الاسم ، ونصْبُ ما بعده [3] على نيّة ثبات النون ، ولو خُفِض [4] على حذف النون للإضافة لجاز.

وصف أنهم يحفظون عورة عشيرتهم إذا انهزموا ، ويحمونها من عدوِّهم ، ولا يخذلونهم فيكونوا نَطِفين في فعلهم . [5]والنَّطِف : المُذْنِب[5] ، والنَّطَفُ : الذَّنْب.[6]

---

(١) في م " الحطيم " .

(٢) البيت من المنسرح ، وهو لرجل من الأنصار في الكتاب ١ / ٩٥ ، ولقيس بن الخطيم في ملحقات ديوانه ص ٢٣٨ ، وفيه : من ورائنا وَكَفُ ، ولعمرو بن امرئ القيس الخزرجي في فرحة الأديب ص ١٦٧ ، وفيه : من ورائهم وَكَفُ ، والخزانة : ٤ / ٢٧٦ ، وفيها : (والحافظو عورة) و (ورائنا وَكَفُ) ، ونُسِب البيت إلى غيرهم من الشعراء ، وقد أورد البغدادي في الخزانة قصائد الشعراء الذين نُسب إليهم هذا البيت ، وقصة تلك القصائد ، وذكر سبب اختلاف الرواة في نسبته ، وبيّن أنه لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي . انظر الخزانة : ٤ / ٢٧٢ - ٢٨٣ .

(٣) وهو (عورة) على أنه مفعول به لقوله : الحافظو .

(٤) في م " حفظ " .

(٥-٥) ساقط من م ، جـ .

(٦) النَّطَفُ : العيب . نَطَفَه نَطْفاً ونطَّفه : لطَّخه بعيب وقَذَفه به . وقد نَطِف نَطَفاً فهو نَطِف . اللسان : ٩ / ٣٣٤ نطف .

ويروى : وَكَف ،[1] وهو الإثم ، وقيل : العيب .[1]

وأنشد في الباب للأخطل ، واسمه غِيَاث بن غَوْث[2] التغلبيّ :

[١٥٥] أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا . . قَتَلا المُلُوكَ وفَكَّكَا الأَغْلَالَا[3]

الشاهد فيه حذف النون من (اللذَيْنِ) تخفيفاً لطول الاسم بالصلة .

يفخر على جرير - وهو من بني كُلَيْب بن يربوع - بمن شُهِرَ[4] من قومه[5] بني تَغْلِب[6] وسَادَ ، كعمرو بن كلثوم التغلبي ،[7]

(١-١) بدله في ب ، م ، جـ " وهو العيب " .

(٢) " غوث " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٣) البيت من الكامل ، وهو للأخطل في ديوانه : ٢٤٦ ، والكتاب : ١/ ٩٥ ، والمقتضب : ٤/ ١٤٦ .

(٤) في م " اشتهر " .

(٥) في م ، جـ زيادة " من " .

(٦) هم بنو تَغْلِب بن وائل بن قاسِط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة ابن أسد بن ربيعة بن نِزار . جمهرة الأنساب : ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

(٧) " التغلبي " ساقطة من م ، جـ . وهو عمرو بن كُلثوم بن مالك بن عتّاب ابن ربيعة بن زهير ، من بني تغلب ، يكنى أبا الأسود ، شاعر مقدم جاهلي سيّد فتاك شجاع ، بلغ خمسين ومائة سنة ، وكان خطيباً حكيماً ، وقصيدته التي أولها :

ألا هُبِّي بصَحْنِكِ فاصبَحِينا =====

قاتِلِ [١] عمرو بن هند الملك [٢] ، وعُصْمِ [٣] أبي حَنَش ، قاتِلِ [١] شُرَحْبِيْل بن عمرو ابن حُجْر [٤] ، يوم الكُلاب ، وغيرهم [٥] من سادات تغلب .

وأنشد في الباب للأَشْهَب بن رُمَيْلَة [٦] ، ويُروى : زُمَيْلَة ، بالزاي :

= = = إحدى مفاخر العرب . مات حوالي سنة ٤٠ ق هـ . انظر معجم الشعراء ٢٠٢ ، والأعلام : ٥ / ٨٤ .

(١) في ب " قتل " .

(٢) في م " هنا لملك " بدل " هند الملك " .

(٣) في م ، جـ زيادة " ابن " .

(٤) عُصْم : هو عُصْم بن النُّعمان بن مالك بن عَتّاب التغلبي ، أبو حَنَش ، وهو ابن عمّ عمرو بن كلثوم .

وشُرَحْبِيْل : هو شرحبيل الملك ابن الحارث الملك بن عمرو الملك ابن حُجْر الملك آكل المُرَار ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن ثور الكِنْدي . انظر قصّتهما مفصلة في المحبّر : ٢٠٤ - ٢٠٦ ، والسُّكَّري في شرح ديوان الأخطل : ١١٨ - ١٢٢ ، وانظر جمهرة الأنساب : ٣٠٤ .

(٥) في ب " وغيرهما " .

(٦) هو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة ، من بني نهشل بن دارم ، ورُمَيْلَة أُمّه ، أَمَة بها يُعرَف ، شاعر نجدي مخضرم ، توفي حوالي سنة ٨٦هـ . انظر : سمط اللآلي : ٣٥ ، والأعلام : ١ / ٣٣٣ .

[١٥٦] إنَّ[١] الذي حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ . . هُمُ القومُ كلُّ القومِ يا أُمَّ خالِدِ[٢]

الشاهد فيه حذف النون من (الذين) استخفافاً ، كما تقدم[٣] ، والدليل على أنه أراد به الجمع قوله : دماؤهم . ويجوز أن يكون[٤] (الذي) واحداً يؤدّي عن الجمع لإبهامه ، ويكون الضمير[٥] / محمولاً على المعنى فيجمع[٦] ، كما قال ٣٧/أ الله جلّ وعزّ:[٧] ﴿ والَّذِي جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُولَٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾[٨] .

رثى[٩] قوماً قُتِلوا بفَلْجٍ[١٠] ، وهو موضع بعينه كانت فيه وقيعة .[١١]

---

(١) في م " وإن " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو للأشهب بن رميلة في الكتاب : ٩٦/١ ، والمقتضب: ١٤٦/٤ ، والخزانة : ٢٥/٦ ، والرواية في الكتاب والخزانة : وإنّ الذي حانَتْ .

(٣) في الشاهد رقم ١٥٥ .

(٤) " يكون " ساقطة من ب .

(٥) الذي في (دمائهم) .

(٦) " فيجمع " ساقطة من ب .

(٧) في ب " قال تعالى " بدل " قال الله جلّ وعزّ " .

(٨) الآية : ٣٣ من سورة : الزّمر .

(٩) في ب زيادة " بالبيت " .

(١٠) فَلْج : بفتح أوّله وسكون ثانيه وآخره جيم ، وادٍ بين البصرة وحِمَى ضَرِيَّة ، من منازل عديّ بن جُنْدَب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة . معجم البلدان : ٢٧٢/٤ .

(١١) في م ، جـ " وقعة " .

وأنشد في الباب ، قال : وزعموا أنه مصنوع :

[١٥٧] هُمُ القائِلونَ الخيْرَ والآمِرُوْنَهُ . إذا ماخَشُوْا مِنْ مُحْدَثِ الأَمْـرِ (١) مُعْظَمَا (٢)

الشاهد فيه الجمع بين النون والضمير (٣) في قوله : الآمرونه . (٤)

وحكم الضمير أن يعاقب النون والتنوين ،لأنه بمنزلتهما في الضعف (٥) والاتصال ، فهو معاقِبٌ لهما ،إذ (٦) كان المُظْهَرُ مع قوّتـه (٧) وانفصاله قد يعاقبهما . (٨)

---

(١) في ب" الدهر" .

(٢) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ٩٦ وفيه قال سيبويه : " وزعموا أنه مصنوع" والكامل : ١/ ٤٦٨ وفيه :

إذا ما خشوا يوماً مِن الأمرِ معظما

والخزانة : ٤/ ٢٦٩ ،وفيها : هم الفاعلون الخير .

(٣) المضاف إليه ، وهو الهاء .

(٤) ضرورة .

(٥) لأنهما لا يكونان إلا زوائد ، ولا يكونان إلا في أواخر الحروف .

(٦) في م ،جـ "إذا" .

(٧) أي : الاسم المظهر مع قوته في أنه يُتَكَلَّم به مفرداً وينفصِل ويُبْتَدَأ بـــه .

(٨) قال سيبويه : ١/ ٩٦ : " وإذا قلت : هم الضاربوك ، وهما الضاربا ك ، فالوجه فيه الجرّ ،لأنك إذا كففتَ النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجهُ الجرّ . . . ولا يكون في قولهم : هم ضاربوك ، أن تكون الكاف في موضع النصب ،لأنك لو كففتَ النون في الاظهار لم يكن الا جرّاً ، ====

وقد رُدّ على سيبويه حَمْلُه على هذا التقدير ، وجعلت الهاء [١] بياناً لحركة النون على نيّةِ الوقف [٢] ، وإثباتِها في الوصل ضرورةً ، وتشبيهاً في الحركة بهاء الإضمار ضرورةً أيضاً [٣] ، وكلا الوجهين بعيد .

= = = ولا يجوز في الاظهار : هم ضاربوا زيداً . . . واعلم أن حذف النون والتنوين لازم مع علامة المضمَر غير المنفصل لأنه لا يُتكلّم به مفرداً . . . فصار كأنه النون والتنوين في الاسم ،لأنهما لا يكونان إلا زوائدَ ولا يكونان إلا في أواخر الحروف ، والمظهرُ وإن كان يعاقب النون والتنوين فإنه ليس كعلامة المضمر المتصل ، لأنه اسم ينفصل ويُبْتَدأ . . . " .

(١) " الهاء " ساقطة من ب .

(٢) أي ليست ضميراً وإنما هي لبيان الحركة ، كهاء السكت في نحو: سُلْطَانِيَهْ ، ومَالِيَهْ . وقد أجريت مجرى هاء الإضمار في الشعر ضرورة . وانظر الكامل ٤٦٨/١ ، وفيه الردّ على سيبويه وأن البيت مصنوع ، والصحاح : ٢٥٥٩/٦ .

وقد ذكر الأعلم في النكت (٢٩٥/١) - عند بيت الشاهد - أنه أبو العباس المبرد ، فقال : " وزعم أبو العباس أن هذه الهاءَ هاءُ السكت ، فأجراها في الوصل مجراها في الوقف ، وشَبَّهها بهاءِ الكناية لثباتها في الوصل فحرّكها " .

(٣) " أيضاً " ساقطة من م ،جـ ،أي : تشبيهاً للهاء هنا بحركة هاء الاضمار التي تُشْبَع في الشعر .

وقال البغدادي في الخزانة : ٢٧٠/٤ :" ولا يبعد أن يكون من باب الحذف والإيصال ، والأصل : والآمرون به ،فحذفت الباء واتّصل الضمير به . . . والمأمور هنا محذوف ، أي : الآمرون الناسَ بالخير ،فيكون الضمير منصوباً لا مجروراً . " .

وقال : " قال أبو جعفر النحّاس : . . . وهذا لا يلزم سيبويه منه = = = =

وأنشد في الباب في مثله :

[١٥٨] ولم يَرْتَفِقْ والناسُ مُحْتَضِرُونَهُ . . جَمِيعاً وأَيْدِي المُعْتَفِيْنَ رَوَاهِقُـــهْ (١)

الشاهد فيه قوله : محتضرونه ، وعلته كالذى قبله .

يقول : غَشِيَه المُعْتَفُونَ - وهم السائلون - واحتضره الناسُ جميعاً للعطاء ،

فجلـــس لهـــم جلوس مُتَصَرِّف مُتَبَذِّلٍ (٢) غيرِ مُرْتَفِقٍ مُتَوَدِّع . (٣)

= = = غلط ، لأنه قد قال نصّاً : وزعموا أنه مصنوع ، فهو عنده مصنوع لا يجـوز ، فكيف يلزمه منه غلط " .

(١) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ٩٦ ، والكامـل : ١/ ٤٦٨ ، والخزانة : ٤/ ٢٧١ .

(٢) في ب " مُبْتَذِل " . والمُتَبَذِّل ، والمُبْتَذِل من الرجال : الذي يلي العمل بنفسه ، ويقال : تَبَذَّل في عمل كذا وكذا : ابْتَذَل نفسه فيما تولّاه من عمل . اللسان : ١١/ ٥٠ بذل .

(٣) المُرْتَفِق : المُتَّكِئ على مِرْفَق يده . والمُتَوَدِّع : الذي التزم السكينة والوَقار . وإذا أمرتَ الرجل بالسكينة والوَقار قلتَ له : تَوَدَّعْ . انظر اللسان ١٠/ ١١٩ ، رفق ، ٨/ ٣٨٢ ودع .

والرَّواهِق : جمع راهِقَة ، من رَهِقَه ، إذا غَشِيَه وأتاه . والرَّهَـق : غِشْيان الشيء ، رَهِقَه يَرْهَقُه رَهَقاً : أي غَشِيَه . والمُرَهَّق : الذي يغشاه السُّؤَّالُ والضِّيفانُ . انظر اللسان : ١٠/ ١٢٩ - ١٣٠ ، والخزانـة : ٤/ ٢٧١ .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابٌ من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع) :[1]

[١٥٩] فلولا رجاءُ النَّصرِ مِنْكَ ورَهْبَةٌ . . عِقَابَكَ قَدْ صارُوا لنا كالمَوَارِدِ[2]

الشاهد فيه تنوين (رهبةٍ) ونصب ما بعدها بها[3] ، على معنى : وأنْ نَرْهَبَ عقابَكَ .

يقول : لولا رجاؤنا لنصرك لنا عليهم ، ورهبتنا لعقابك لنا إن انتقمنا بأيدينا منهم ، لوطِئْناهم وأذللناهم كما توطأ المَوارِد ، وهي الطرق إلى الماء ، وخصَّها لأنّها أعمر الطرق .

وأنشد في الباب :

[١٦٠] أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَنَفَحْتُ فيهِ . . مُحافَظَةً لَهُنَّ إخَا الذِّمَامِ[4]

الشاهد فيه نصب (إخاءِ الذمامِ) بـ(مُحافَظَةٍ)[5] ، والتقدير : لِأَنْ

---

(١) بقيّته في سيبويه : ١/٩٧ : " . . . في عمله ومعناه " .

(٢) " كالموارد " غير واضحة في ب بسبب طمس . والبيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/٩٧ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٣٩٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦/٦١ .

(٣) على أنه مفعول به للمصدر ؛ رهبة .

(٤) البيت من الوافر ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/٩٧ ، وشرح النحّاس ص ٦٥ ، والنكت ١/٢٩٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٥ .

(٥) على أنه مفعول به للمصدر : محافظة .

حافظتُ إخاءَ[1] الذِّمامِ ، أي : راعيتُه وقارضتُ به ، والمعنى : على إخاءِ[1] الذِّمام ، فحذف حرف الجرّ ووصل المصدر / بما[2] فيه من معنى الفعل فنصب[3] . وأراد بإخاء ٣٧/ب الذِّمام ، فقصره ضرورة . والسَّجْل : الدَّلو ملأى ماءً ، فضُرِبَتْ مثلاً في العطاء والحظّ[4] ، لأن العيش بالماء . ومعنى نَفَحْتُ[5] : أعطيتُ ، وأصل النَّفْح الدَّفْع بمرَّة ، ومنه نفحة الطيب ، وهي اندفاع رائحته وانتشارها .

وأنشد في الباب :

[١٦١] بِضَرْبٍ بالسُّيوفِ رُؤُوسَ قومٍ . . أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ المَقِيلِ[6]

الشاهد فيه تنوين (ضربٍ) ونصب (الرؤوس) به[7] ، لأن التقدير : بأَنْ ضَرَبْنَا بالسيوفِ رؤوسَ قومٍ . وأراد بالمَقِيل الأعناق ، لأنها مَقِيل الرؤوس

---

(١) في م "إخا" .

(٢) في م "لما" .

(٣) "فنصب" ساقطة من م ، جـ .

(٤) في م "والحط" .

(٥) في م "فنفحت" .

(٦) البيت من الوافر ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ٦٠ ، ٩٧ ، وشرح ابن السيرافي ١/ ٣٩٣ ، ، وشرح المفصل : ٦/ ٦١ ، وللمرّار بن منقذ التميميّ في العيني : ٣/ ٤٩٩ .

(٧) على أنه مفعول به للمصدر : ضَرْب .

وموضع مستقرِّها ، وأضاف الهام إلى الرؤوس - والهام هي [١] الرؤوس - اتساعاً ومجازاً ، وسوّغ ذلك اختلاف اللفظين ، وربما وقع مثل هذا في كلامهم ، كقولهم : مسجدُ الجامعِ ، ودارُ الآخرةِ ، والجامعُ هو المسجد ، والآخرةُ هي الدار .

وأنشد في الباب للبيد :

[١٦٢] عَهْدِي بها الحيَّ الجَمِيعَ وفِيهِمُ . قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامُ [٢]

الشاهد فيه نصب (الحيَّ) بـ(عهدي) [٣] لأن معناه : عهدتُ بها الحيَّ . وعهدي : مبتدأ ، وخبره في قوله : وفيهم مَيْسِرٌ ونِدامُ ، لأن موضعَ الجملة [٤] موضعُ نصب على الحال [٥] ، والحال تكون خبراً عن المصدر [٦] ، كقولك : [٧]

---

(١) في ب " هو " .

(٢) البيت من الكامل ، وهو للبيد بن ربيعة - رضي الله عنه - في ديوانه ص ١٦٠ ، وفيه : عهدي بها الإنْسَ ، والكتاب : ١/ ٩٨ ، وشرح ابن السيرافي ١/ ٢٦ .

(٣) على أنه مفعول به للمصدر : عَهْد .

(٤) من المبتدأ : ميسر ، وخبره : فيهم .

(٥) حال من الحيّ ، وقد سَدَّت الحال مسدَّ الخبر .

(٦) في ب " والحال لا تكون خبراً إلا إذا كانت مصدراً " بدل " والحال تكون خبراً عن المصدر " .

(٧) في جـ " كقولهم " .

جلوسُكَ مُتَّكئاً ، وأكلُكَ مُرْتَفِقاً ، والواو مع ما بعدها تقع هذا الموقع فتقول : جلوسُكَ وأنتَ مُتَّكئٌ ، وأكلُكَ وأنتَ مُرْتَفِقٌ ، وساغ[1] هذا في المصدر لأنه ينوب مناب الفعل والفاعل ، فكأنك قلت : تجلسُ مُتَّكئاً ، وتأكلُ مرتفقاً ، مع أن المُتَّكئَ والمُرتفقَ غيرُ الجلوسِ والأكل ، فلا يجوز رفعهما على الخبر ، لأن الخبر إنّما يرتفع إذا كان هو الأول ، كقولك : جلوسُك حسنٌ ، وأكلُك شديدٌ .

وصف داراً خلت من أهلها ، فذكر ما كان عَهِد بها من اجتماع الحيّ مع سَعَة الحال . والجَمِيع : المجتمعون . والمَيْسِر : القِمار على الجزور . / والنِّدَام : ٣٨/أ المنادمة .

وأنشد في الباب لرؤبة :

[١٦٣] وَرَأْيُ عَيْنَيَّ الفَتَى أَخَاكَا . . يُعْطِي الجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَا[2]

الشاهد فيه نصب (الفتى) [3] وما بعده بقوله : رَأْيُ عَيْنَيَّ ، والقول فيه

---

(١) في جـ " ويساغ " .

(٢) البيتان من مشطور الرجز ، وهما لرؤبة في ملحق ديوانه : ١٨١ ، وفيه :

ورأى عينيّ الفتى إيّاكا

والكتاب ١/٩٨ ، والعيني ١/٥٧٢ ، وفيه : الفتى أباكا ، وغير منسوبين في شرح ابن السيرافي : ١/٣٩٨ - ٣٩٩ ، وفيه : يعطي جزيلاً .

(٣) على أنه مفعول به للمصدر (رأي) ، و(أخاك) : بدل من الفتى .

وقال ابن السيرافي : ١/٣٩٩ : " الفتى : مفعول (رأي عينيّ) ، = = =

كالقول في الذي قبله .

ويُعْطِي : في موضع الحال النائبة مناب الخبر [١] ، على ما تقدم.

وأنشد في الباب :

[١٦٤] قد كنتُ داينْتُ بها حَسَّانَا . مَخَافَةَ الإفلاسِ واللَّيَّانَا

يُحْسِنُ بيعَ الأصْلِ والقِيَانَا [٢]

الشاهد فيه نصب (اللَّيَّانِ) و (القِيَانِ) حملاً [٣] على معنى الأول ، [٤]

والتقدير : داينتُ بها من أجل أن خِفْتُ الإفلاسَ واللَّيَّانَ [٥] ، ويُحْسِنُ أن

=== و (أخاكا) : بدل منه ، و(يعطي) : في موضع مفعول ثانٍ لـ(رأي عيني)" .

والذي يظهر أن الرؤيةَ في قوله : (رأي عيني) الرؤيةُ بالعين ، وهي تتعدَّى إلى مفعول واحد .

(١) أي : خبر المبتدأ ، وهو (رأيُ عيني) .

(٢) الأبيات من مشطور الرجز ، وهي لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه ص ١٨٧ ، والكتاب : ٩٨/١ ، ولرؤبة ، أو زياد العنبرى في العيني : ٥٢٠/٣ ، ولزياد العنبرى في شرح المفصل : ٦٥/٦ .

(٣) " حملاً " ساقطة من م ، جـ .

(٤) وذلك بحمل (اللَّيَّان) على معنى (الإفلاس) وهو مفعول به في المعنى ، وقد أضيف إليه المصدر (مخافة) ، وحَمْلِ (القِيان) على (الأصل) في المعنى ، وهو أنه مفعول به ، وقد أضيف إليه المصدر (بَيْع) .

(٥) في ب" والليانا " .

يبيعَ[١] الأصلَ والقِيانَ .[٢]

ويجوز أن يكون (اللّيان)[٣] مفعولاً لـه على معنى : وَلِلَّيَانِ[٣] ، فلما أسقط[٤] الجارّ نصب بالفعل .

ويجوز أن يكون نصْبُه على تقدير : ومخافةَ[٥] اللّيانِ ، فحذف الخافة وأقام اللّيانَ مقامها في الاعراب ، كما قال[٦] جلّ وعزّ:[٧] ﴿ وَاسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾[٨] .

واللَّيَانُ : مصدر لَوَيْتُهُ بالدَّيْنِ لَيّاً وَلَيَاناً إذا مَطَلْتَه ، وهذا المثال قليل في المصادر ، لم[٩] يُسمع إلا في هذا وفي قولهم :[١٠] شَنِئْتُهُ شَنْآناً[١١] ، فيمن سكّن النون . والقِيَان : جمع قَيْنَة ، وهي الأَمَة[١٢] مُغَنِّيَة كانت أو غير مغنّية . والمعنى ظاهر بيّن .

وأنشد في الباب :

---

(١) في ب " نبيع " .
(٢) في ب " والقيانا " .
(٣ - ٣) بدله في م " مفعوله على وللليان " وفي جـ " مفعوله " بدل " مفعولاً لـه " .
(٤) في ب ، م ، جـ " سقط " .
(٥) في ب " مخافة " .
(٦) في م ، جـ زيادة " الله " .
(٧) في ب " تعالى " بدل " جل وعز " .
(٨) من الآية ٨٢ من سورة يوسف . وفي م ، جـ زيادة " التى كنا فيها " .
(٩) في ب " ولم " .
(١٠) في م ، جـ " قوله " .
(١١) أي : أَبْغَضْتُه . انظر اللسان : ١ / ١٠١ شنأ .
(١٢) " وهي الأمة " غير واضحة في ب بسبب طمس .

[١٦٥] ضعيفُ النِّكايَةِ أعـــداءَهُ . . يَخَـــالُ الفِـــرَارَ يُرَاخِـــي الأَجَـــلْ[1]

الشاهد فيه نصب (الأعداء) بـ(النكاية) [2] لمنع الألف واللام مـــن الإضافة ، ومعاقبتهما للتنوين الموجب للنصب .

ومن النحويين من ينكر عمل المصدر وفيه الألف واللام [3] ، لخروجه عن شَبَه

---

(١) البيت من المتقارب ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ٩٩ ، وشرح ابن السيرافي ١/ ٣٩٤ ، والخزانة : ٨/ ١٢٧ .

(٢) على أنه مفعول به للمصدر : النكاية .

(٣) الذي أنكر ذلك الكوفيون . انظر شرح التسهيل لابن عقيل : ٢/ ٢٣٤ ، وشرح الأشموني : ٢/ ٢٨٤ - ٢٨٥ . وذكر البغدادي في الخزانة : ٨/ ١٢٨ - بعد أن أورد كلام الأعلم هذا - أن الذي أنكر ذلك أبو العباس المبـــرّد .

وفي المقتضب (١/ ١٤ - ١٥) ما يخالف ذلك ، قال المبرد : " وتقول : أعجبني ضَرْبُ زيدٍ عمراً ، . . . وإن نوّنت ، أو أدخلت فيه ألفاً ولاماً جـــرى ما بعده على أصله ، فقلت : أعجبني ضربٌ زيدٌ عمراً ، وإن شئت نصبت (زيد) ورفعت (عمراً) ، أيُّهما كان فاعلاً رفعته تقدّم أو تأخّر .

وتقول : أعجبني الضَّرْبُ زيدٌ عمراً ، . . . وقال الشاعر فيما كان بالألف واللام :

لقد عَلِمَتْ أُولَى المُغِيْرَةِ أَنَّنِـــي
لَحِقْـــتُ فلـــم أَنْكُـــلْ عن الضَّـــرْبِ مِسْـــمَعَا

أراد : عن ضَرْبِ مِسْمعٍ ، فلما أدخل الألف واللام امتنعت الاضافة فعمل عمَلَ الفعل " .

= = = =

الفعل [١] ، فينصب ما بعده بإضمار مصدر منكور منوّن [٢] ، فيقدره : [٣] ضعيفُ النِّكايةِ نكايةٍ أعداءَه . وهذا [٤] يلزمه مع تنوين المصدر لأن الفعل لا ينوّن ، فقد خرج المصدر عن شبَهِهِ [٥] الفعلَ [٦] بالتنوين ، فينبغي على مذهبه ألا يعمل عملَه .

/ يهجو رجلاً فيقول : هو ضعيف عن أن يَنْكِيَ أعداءه [٧] ، وجبانٌ عن أن يثبت ٢٨/ب

لِقِرْنِهِ ، ولكنّه يلجأ إلى الفرار ، ويخاله مؤخِّراً لأَجَله .

وأنشد في الباب للمرّار :

= = = وجاء في شرح التسهيل لابن عقيل : ٢/ ٢٣٤ أن الذي قال من البصريين بالمنع ابنُ السرّاج .

وفي الأصول (١/ ١٣٧) ما يخالف ذلك ، قال ابن السرّاج : " اعلم أن المصدر يعمل عمل الفعل . . . نقول من ذلك : عجبت من ضَرْبِ زيدٍ عمراً ، إذا كان (زيد) فاعلاً . . . وإن شئت نوّنت المصدر وأعربت ما بعده بما يجب له لبطلان الاضافة . . . وتدخل الألف واللام على هذا فتقول : عجبت من الضَّرْبِ زيداً بكر ، لا يجوز أن تخفض (زيداً) من أجل الألف واللام ، لأنهما لا يجتمعان والاضافة ، كالنون والتنوين " .

(١) لأن الفعل لا يقبل الألف واللام .

(٢) " منوّن " ساقطة من م ، جـ .

(٣) في م " فتقديره " .

(٤) أي : الخروج عن شبه الفعل .

(٥) في م " شبه " .

(٦) " الفعل " ساقطة من ب .

(٧) في ب " عدوّه " .

[١٦٤] لقدْ عَلِمَتْ أُولَىٰ المُغِيْرَةِ أَنَّنِي . . لَحِقْتُ فلم أَنْكُلْ عَنِ الضربِ مِسْمَعَا [١]

الشاهد فيه نصب (مسمعٍ) بـ(الضرب) [٢] على نحو ما تقدم .

ويجوز أن يكون نصبُه [٣] بـ(لَحِقْتُ) ، والأول أولى لقرب الجوار [٤] ، ولذلك اقتصر عليه سيبويه .

يقول : قد علم أوّلُ من لقيتُ من المغيرين أنّي صرفتهم عن وجههم [٥] هازماً لهم ، ولحقتُ عميدهم فلم أنكُل عن ضربه بسيفي . والنُّكُول : الرجوع عن القِرْن جُبْناً .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو للمرّار الأسدي في ديوانه ص ٦٤ والكتاب : ١/ ٩٩ وفيهما : كررتُ فلم أنكل ، وهو في فرحة الأديب : ٣٢ لمالك بن زُغْبة الباهلي ، يعني مِسْمَع بن شيبان ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، وهو في الخزانة : ٨/ ١٢٩ من قصيدة لمالك بن زُغْبة الباهلي ، وفيها : كررتُ فلم أنكل .

(٢) على أنه مفعول به للمصدر : الضرب .

(٣) " نصبه " ساقطة من م ، جـ .

(٤) وهو مجاورة العامل (الضرب) للمعمول (مسمع) .

(٥) في ب " وجوههم " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب الصفة المشبَّهة باسم الفاعل)[1] لزهير :

[١٦٧] أَهْوَىٰ لها أَسْفَعُ الخدَّيْنِ مُطَّرِقٌ . . رِيْشَ القَوَادِمِ لم تُنْصَبْ له الشَّبَكُ[2]

الشاهد فيه نصب (الريش) بـ(مطَّرق)[3] تشبيهاً له في العمل[4] باسم الفاعل المتعدِّي ،لأنه صفة مثله جارٍ على فعله كجريه ، ويلحقه من التثنية والجمع والتذكير والتأنيث[5] ما يلحقه ،فعمل لذلك فيما كان من سببه عملَه .[6]

---

(١) العنوان في سيبويه : ١/ ٩٩ : " هذا باب الصفة المشبّهة بالفاعل فيما عَمِلَتْ فيه " .

(٢) البيت من البسيط ، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٨٠ ، والكتاب: ١/ ١٠٠ ، وفيهما : لم يُنْصَبْ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٧٢ .

(٣) على أنه مفعول به لـ(مُطَّرِق) من الفعل : اطَّرَقَ ، على افتعل ، وهو فعل لازم ، من الطَّرَق ، والطَّرَقُ في الريش : أن يكون بعضها فوق بعض . وانظر الصحاح : ٤/ ١٥١٤ ، واللسان : ١٠/ ٢١٨ طرق .

(٤) في ب " بالعمل " .

(٥) " والتأنيث " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٦) في م " الخ " بدل " عمله " وفي جـ " شبيه الجملة " بدل " سببه عمله " .

وصف صقراً انقضّ على قَطَاة . والسُّفْعَة : سواد في خدَّيْه . والطِّرَاق والمُطَارَقَة : تراكُب ريشه . والقَوادِم : ريش مقدَّم الجناح . وقوله : لم تُنْصَب له الشَّبَك : أي هو وحشيّ لم يُصَد ويُذَلَّل باليد ، وذلك أشدّ له وأسرع لطيرانه . ومعنى أَهْوىٰ : انقضّ ، والمعروف هَوَىٰ يَهْوِي ، وقد روي في البيت كذلك[1] . وأما أهوىٰ فهو بمعنى أومأ ، يقال : أهوىٰ إليه[2] بيده ، إذا أومأ إليه.[3]

وأنشد في الباب للعجاج :

---

(١) فقد كان الأصمعيّ يرويه :

هَوَىٰ لها أسفعُ الخدَّين مطّرقُ

انظر: اللسان : ١٥/ ٣٧١ هوا .

(٢) "إليه" هكذا في ب ، وهو المناسب . والذي في أ ، جـ ، م "إليّ" .

(٣) "إذا أومأ إليه" ساقطة من م ، جـ . ويأتي أَهْوَىٰ بمعنى هَوَىٰ ، ففي اللسان : ١٥/ ٣٧٠ - ٣٧١ : هَوَىٰ وأَهْوَىٰ وانْهَوَىٰ : سَقَط . وهوَت العُقابُ تَهْوِي هُوِيّاً : إذا انْقَضَّت على صيد أو غيره ما لم تُرِغْه ، فإذا أَراغَتْه قيل : أَهْوَتْ له إهْواءً ، والإراغةُ : أن يَذْهَبَ الصيدُ هكذا وهكذا والعُقاب تَتْبَعُه . وهَوَتْ يدي للشيء وأَهْوَتْ : امْتَدَّتْ وارتَفَعَتْ . قال ابن بري : الأصمعي ينكر أن يأتي أَهْوَىٰ بمعنى هَوَىٰ ، وقد أجازه غيره .

[١٦٨] مُحْتَبِكٌ ضَخْمٌ شُؤُونَ الرَّأْسِ [١]

الشاهد فيه نصب (الشؤون) بـ(ضخم) على التشبيه بالمفعول بـه، [٢] كما تقدم . [٣]

وصف بعيراً بشدّة الخَلْق وضِخَم [٤] الرأس . والمُحْتَبِك : الشديد . والشُّؤُون : قبائل الرأس وملتقىٰ أجزائه ، واذا ضَخُمَتْ ونتأت [٥] كان أشدّ له وأوثقَ وأعظم المهامة .

وأنشد في الباب للنابغة :

[١٦٩] / ونأخذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ . أَجَبَّ الظَّهْرِ ليس له سَنَامُ [٦] ١/٣٩

---

(١) البيت من الرجز المشطور ، وهو للعجاج في ديوانه : ٢/١٩٦ وفيه : مُحْتَنِك ، والكتاب : ١/١٠٠ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٧٨ ، وفيه : مُحْتَنِك ، وقال : المحتنك : الذي قد بلغ في السنّ .

(٢) " به " ساقطة من م ، جـ .

(٣) في الشاهد رقم ١٦٧ .

(٤) في م " وعظم " .

(٥) في م " ونبأت " .

(٦) البيت من الوافر ، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٠٦ ، وفيه :

ونُمْسِكُ بعدَه بذنابِ عيشٍ

والكتاب : ١/١٠٠ ، والخزانة : ٩/٣٦٣ .

الشاهد فيه نصب (الظهر) بـ(أجَبَّ) [١] على نيّة التنوين ، ولو كان غير منوّن في النيّة لانجرّ مابعده بالإضافة [٢] ، وانجرّ هو لاضافته إليه . [٣]

وصف مرض النعمان بن المنذر ، وأنه إن هلك صار الناس بعده في أسوأ حال وأضيق عيش ، وتمسّكوا منه بمثل ذنب بعير أَجَبَّ ، وهو الذي لا سنام له من الهُزال . والذَّئاب والذِّئابَة والذُّئابَىٰ : الذَّنَب ، إلا أن المستعمل للبعير ونحوه الذَّنَب ، وللطائر الذُّئابَىٰ ، وللعين ونحوها الذِّئابَة . [٤] والسَّنام : حَدَبَة البعير.

وأنشد في الباب لعمرو بن شَأْس :

---

(١) على التشبيه بالمفعول به للصفة المشبهة : أجَبّ .

(٢) أي : انجر (الظهر) على أن (أجبّ) مضافٌ و (الظهر) مضاف إليه.

(٣) أي : انجرّ (أجبّ) وظهرت عليه الكسرة ،لأنه ممنوع من الصرف للصفة ووزن الفعل ، فإذا أضيف ظهرت عليه الكسرة .

(٤) نحو : ذِنابَة الوادي والنهر : أي آخره . قال في القاموس ص : ١١٠ : ذَنَبَةُ الوادي ، وذِنابَتُهُ ،بالضم والكسر : آخره . وفي اللسان : ١/ ٣٩٠- ٣٩١ : ذُنابةُ الوادي : الموضع الذي ينتهي إليه سَيْلُهُ . وذَنَبَة الوادي والنهر ، وذُنابَتُه ، وذِنابَتُه : آخره .

[١٧٠] أَلِكْنِي إِلى قَوْمِي السَّلامَ رِسالةً . . بِآيَةِ ما كانوا ضِعَافاً ولا عُزْلا

ولا سَيِّئِي زِيٍّ إذا ما تَلَبَّسُوا[1] . . إلى حاجةٍ يوماً مُخَيَّسَةً بُزْلا[2]

الشاهد في إضافة (سَيِّئِي) إلى (زِيٍّ) وهو نكرة ، على تقدير إثبات الألف واللام[3] وحذفها للاختصار .

وصف أنه تغرَّب عن قومه بني أسد ، فحمَّل رجلاً إليهم السلام ، وجعل آية كونه منهم ومعرفته بهم ما وصفهم به من القوة على العدوّ ، ووفادتهم على الملوك[4] بأحسن[5] الزِيّ . ومعنى أَلِكْنِي : بَلِّغْ عنّي وكن رسولي ، وهو[6] من الأَلُوكِ[7] ، وهي الرسالة . والآية : العلامة . والعُزْل : الذين لا سلاح معهم ، واحدهم أَعْزَل . ومعنى تلبَّسُوا : رَكِبوا وغَشُوا . والمُخَيَّسَة : المُذَلَّلَة بالركوب ، يعني الرواحل .

---

(١) في جـ " ترحلوا " .

(٢) البيتان من الطويل ، وهما لعمرو بن شأس في الكتاب : ١/١٠١ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٧٩ ، والعيني : ٣/٥٩٦ .

(٣) في (زِيٍّ) . والألف واللام في هذا ونحوه أكثرُ وأحسن من أن لا يكون فيه الألف واللام . انظر الكتاب : ١/١٠١ ، والمقتضب : ٤/١٥٩ - ١٦٠ .

(٤) في جـ " الملك " .

(٥) في ب " في أحسن " .

(٦) " وهو " ساقطة من ب .

(٧) في م ، جـ " الالوكة " . والأَلُوك : الرسالة . اللسان ١٠/٤٨٥ لوك .

والبُزْل : المُسِنَّة ، واحدها بازِل ، وهو جمع غريب .

وأنشد في الباب لحُمَيْد الأرقط :

[١٧١] لاحِقُ بَطْنٍ بِقَرًى سَمِينِ (١)

الشاهد فيه إضافة (لاحِقٍ) إلى (البطن) مع حذف الألف واللام منه (٢) للاختصار ، كما تقدم . (٣)

وصف فرساً بضُمْر البطن ، ثم نفَى (٤) أن يكون ضُمْرُه من هُزال فقال : بِقَرًى سَمِين . واللَّاحِق : الضامر ، وحقيقته أن يلحق بطنُه / بظهره ضُمْراً (٥) . والقَرَى : الظهر . ٣٩٠/أ

وأنشد في الباب لأبي زُبَيْد الطائيّ : (٦)

---

(١) البيت من الرجز المشطور ، وهو لحميد الأرقط في الكتاب : ١ / ١٠١ ، وابن السيرافي : ١ / ١٧٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦ / ٨٣ ، ٨٥ ، وفي هذين الأخيرين : لاحِقِ بَطْنٍ .

(٢) أي : من البطن .

(٣) في الشاهد رقم : ١٧٠ .

(٤) في ب زيادة " عنه " .

(٥) " ضمراً " ساقطة من م ، جـ .

(٦) " الطائي " ساقطة من ب . وهو المنذر بن حَرْمَلة الطائي القحطانيّ ، من بني عمرو بن الغَوْث بن طيِّئ ، شاعر جاهلي قديم ، وأدرك الاسلام إلا أنه لم يسلم ، ومات نصرانيّاً ، وكان من المعمَّرين ، عاش ١٥٠ سنة ، ولم يصف

= = = =

[١٧٢] كَأَنَّ أثوابَ نَقَّادٍ قُدِرْنَ لَـــهُ . . يَعْلُو بِخَمْلَتِهَـــا كَهْبَـاءَ هُدَّابَـــا [١]

الشاهد في[٢] نصب (الهُدَّاب) بقوله : كَهْبَاء ، لما فيه من نية التنوين.[٣]

وصف أسداً فيقول : كأنه لابسٌ أثواب نَقَّاد قد أعلا خَمْلَها ، أي : جلسه من خارج . والنَّقَّاد : راعي النَّقَد ، والنَقَد : ضرب من الغنم صغار الأجسام . ومعنى قُدِرْن[٤] : أي طُبِعْن عليه ، وجُعِلن على قدر جسمه . وقوله : يَعْلُو بِخَمْلَتِها : أي يُعْلِي خَمْلَتَها ، والباء معاقِبَة للهمزة من أعلا . والكَهْباء : التي تضرب الى الغُبْرة. والهُدَّاب: الهُدْب .

وأنشد في الباب لأبي زُبَيْد أيضاً :[٥]

=== أحد من الشعراء الأسد وصفَه . مات حوالي سنة ٦٢هـ . انظر: الشعر والشعراء: ١٣٧ ، والأعلام : ٧/ ٢٩٣ ، وجمهرة الأنساب : ٤٠١ وفيها سمّاه ابن حزم : حرملة بن المنذر .

(١) البيت من البسيط ، وهو لأبي زبيد في ديوانه ص ٥٩٠ ، والكتاب ١/ ١٠١ ، ومجالس ثعلب ص ١٧٢ وفيه : كَهْبَاءَ أَهدابَا ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٢ .

(٢) في ب ، م ، جـ " فيه " .

(٣) كما تقدم في الشاهد رقم ١٦٩ .

(٤) في ب " قدرن له " .

(٥) في م ، جـ " الطائي " بدل " أيضاً " .

[١٧٣] هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً . . مَخْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابَا (١)

الشاهد فيه نصب (الأنياب) بـ(شَنْبَاء) لما فيه من نيَّة التنوين ، كما تقدم . (٢)

وصف امرأة بِهَيَف الخَصْر - وهو ضُمْره - وعِظَم العجيزة ، وشَنَب الثَّغْر - وهو بريقه وبَرْدُه - فيقول : إذا أقبلَتْ رأيتَ لها خَصْرًا أهيف (٣) ، وإذا أدبرَتْ نظرْتَ إلى عجيزة مُشْرِفة . والمَخْطُوطَة : الملساء الظهر ، والمِخَطُّ : خُشَيْبَة (٤) تدلك بها الجلود ، فيريد أنها غير مُتَغَضِّنَة الجلد من كِبَر ولا تَرَهُّل . ومعنى جُدِلَتْ: أُلْطِف خَلْقُها وأُحْكِم كالجديل ، وهو زمام من أَدَم .

وأنشد في الباب لعديّ بن زيد :

[١٧٤] مِنْ حَبِيبٍ أو أَخِي ثِقَةٍ . . أو عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا (٥)

---

(١) البيت من البسيط ، وهو لأبي زبيد في ديوانه ص ٥٨٨ ، والكتاب ١/١٠٢ ، وشرح المفصل : ٦/٨٣ ، والعيني : ٣/٥٩٣ وفيه : مخطوطة جدلت ، وقال العيني : مخطوطة : بالطاء المهملة ، يحتمل أنها موسومة بالمِخط ، بكسر الميم ، الذى يوشم به ، وقيل : المخط : الحديدة التي ينقش بها الأديم .

(٢) في الشاهد رقم ١٧٢ .

(٣) في م " خصراهيفا " .

(٤) في م " خشبة " .

(٥) البيت من المديد ، وهو لعديّ بن زيد في ديوانه ص ١٠١ ، وفيه : ===

الشاهد في [1] نصب (دارٍ) بـ(شاحِطٍ) تشبيهاً بالمفعول بـــــه ، [2]

كما تقدم . والشَّاحِط : البعيد .

وصف أن الدهر يَعُمّ بنوائبه الصديق والعدوّ والقريب والبعيد . [3] وقولـه :

أو أخي [4] ثِقَة : أي من صديق وحميم [5] يوثق به في الشدّة .

وأنشد في الباب للشّمّاخ :

[١٧٥] أَمِن دِمْنَتَيْنِ عَرَّجَ [6] الرَّكْبُ فيهما . . بِحَقْلِ الرُّخَامَىٰ قد عَفَا طَلَلَاهُمَـــا [7]

=== من وَلِيٍّ أو أخي ثقـــــة

والكتاب : ١٠٢/١ ، وشرح ابن السيرافي : ١٣١/١ ، ٢١٧ .

(١) في ب " فيه " .

(٢) " به " ساقطةمن ب .

(٣) يبيّن هذا المعنى البيتُ الذي قبل بيت الشاهد وهو :

ليس يُغْنِي عَيْشَـه أحـدٌ . . لا يُلاقِي فيـــه إِمْعَـــــــــارا

والإمعار : الفقر والشدّة . انظر ابن السيرافي : ١٣١/١ .

(٤) في ب " وأخي " .

(٥) في م ، جـ " أو حميم " .

(٦) في م ، جـ " عرس " .

(٧) في ب " طلالهمـــا " .

أَقَامَتْ على رَبْعَيْهِما جارَتَا صَفــاً . . كُمَيْتَا الأَعَالِي جَوْنَتَــا مُصْطَلَاهُمَا [١]

/ الشاهد في قوله : جونتا مصطلاهما [٢] ، فجونتا : بمنزلة حَسَــنَتَا ، ٤٠/أ

ومصطلاهما : بمنزلة وجوهِهما ، والضمير الذي في (مصطلاهما) يعود إلى [٣] قولــه : جارَتا صَفاً ، وهما الأُثْفِيَّتَانِ ، والصَّفا [٤] : الجبل ، وهو الثالث لهما . [٥] وقولــه :

---

(١) البيتان من الطويل ، وهما للشماخ في ديوانه : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، وفيــه :

بحقل الرُّخامَىٰ قد أَنَىٰ لِبِلَاهُمَا

والكتاب : ١٠٢/١ ، وفيه : عرَّس الركب فيهما ، والخزانة : ٢٩٣/٤ وفيها : قد أَنَىٰ لِبِلَاهُمَا ، وقال البغدادي : ٢٩٤/٤ : وأَنَىٰ : بالنون ، فعل ماضٍ بمعنى حانَ ، والبِلَىٰ : بكسر الموحّدة ، الفناء والذهاب بالمرّة ، واللام زائدة ، أي : قد حان بِلاهما .

(٢) وذلك بإضافة (جونتا) إلى (مصطلاهما) على أن الصفة المشبهــة قد تضاف إلى ظاهرٍ مضافٍ إلى ضمير صاحبها .

قال سيبويه : ١٠٢/١ : " وقد جاء في الشعر : حسنةُ وَجْهِهــا ، شَبَّهوه بحسنةِ الوجهِ ، وذلك رديء ، لأنه بالهاء معرفة كما كان بالألف واللام ، وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالألف واللام ، قال الشمــاخ :

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ . . . [البيتان] " .

(٣) في م ، جـ " على " .

(٤) في ب زيادة " هو " .

(٥) في ب " إليهما " وفي م " اليها " . وذلك أنّ الأُثْفِيَّتَيْنِ توضعان قريباً من الجبل لتكون حجارة الجبل ثالثةً لهما ، ومسكةً للقِدْر معهما ، ولهذا ===

كُمَيْتَـا الأعالي : يعني أنّ الأعالي[١] من الأُثْفِيَّتَيْنِ لم تسودّ[٢] لبعدهما[٣] عـن مباشرة النار ، فهي على لون الجبل.[٤] وجَوْنَتا مُصْطَلاَهُما : يعني مُسْوَدَّتـا[٥] المُصْطَلى ، وهو موضع الوقود منها .[٦]

وأنكـر بعـض النحويين[٧] هـذا على سيبويه ،

= = = تقول العرب : رماه بثالثة الأثافيّ ، أي بالصخرة أو الجبل . انظر الخزانة : ٤ / ٢٩٤ .

(١) " يعني أن الأعالي " ساقطة من ب .

(٢) وإنما هي بين السوادّ والحمرة ،لأن الكُمْتَةَ : لونٌ بين الحمرة والسواد . اللسان : ٢ / ٨١ كمت . والذى في م " يسود " .

(٣) في ب ، م " لبعدها " .

(٤) " الجبل " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٥) في م ، جـ " مسودتي " .

(٦) في م " منهما " .

(٧) وهو المبرد ، كما في شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٠٨ . ونقل البغدادي في الخزانة : ٤ / ٣٠١ عن أبي علي (في المسائل البغداديات) أنه قال : ولست أعرف مَن قائل هذا القول .

وليس بيت الشاهد موجوداً في المقتضب والكامل .

وزعم[1] أن الضمير من مصطلاهما عائد على الأعالي لا على الجارتين ، فكأنه قال : كُمَيتا الأعالي جَوْنَتا مُصْطَلى الأعالي ، كما تقول : حسنتا الغُلامِ جميلتا وجهِهِ ، أي : وجهِ الغلامِ ، وهذا جائز بإجماع ، وجعل الضميرَ في مصطلاهما وهو مثنًى عائداً على الأعالي وهو[2] جمع لأنها في معنى الأَعْلَيَيْنِ ، فردّه على المعنى[3].

والصحيح قول سيبويه ، لأن الشاعر لم يُرِد أن يقسِّم الأعالي فيجعلَ بعضها كُمَيْتاً وبعضها جَوْناً مُسْوَدّاً ، وإنما قسم الأُثْفِيَّتَيْنِ فجعل أعلاهما كُميتاً

---

(١) في م ، جـ " وجعل " .

(٢) في م ، جـ " وهي " .

(٣) قال الرضي في شرح الكافية : ٢/٢٠٨ : " وقال المبرد : بل الضمير في (مصطلاهما) للأعالي ، إذ هو جمع في معنى المثنى إذ هو للجارتين وليس للجارتين إلا أعليان ، وإنما جُمعا بما حولهما . . . فكأنه قال : جونتا مصطلى الأعالي ، فليس فيه إلا ضمير واحد وهو المستكنّ في (جونتا) فهو كقولك : زيد حَسَنٌ الغلامِ قبيحٌ فِعْلِه ، أي : فعل الغلام ، ويعني بمصطلى الأعالي : ماتحت الأعالي ، وهو الموضع الذي أصابه الدخان أكثر ، فأصل الحجر أبيض ، وأعلاه كميت ، وما بينهما جون ، أي : أسود ، وما ذهب إليه المبرد تكلّف ، والظاهر مع سيبويه " .

لبعده عن النار ، وأسفلَهما جَوناً لمباشرته النار . وقد بيَّنت صحة مذهبه واختلال مذهب من خالفه في هذا [1] في كتاب النكت . [2]

وصف دِمْنَتَيْ دارَين خلتا من أهلهما . والرَّبْع : موضع النزول منهما . والدِّمْنَة : ما غَيَّر الحيُّ من فنائها بالرماد والدِّمْن ، وهو البَعَر ونحو ذلك . ونقل الرُّخَامَىٰ : موضع بعينه [3] . والطلل : ما شخص من علامات

(١) " في هذا " ساقطة من م ، جـ .

(٢) قال في النكت : ١/ ٣٠٢ : " والقول عندي ما ذكره سيبويه من حمله على الضرورة تشبيهاً بغيره ، وذلك أن معنى البيت إنما يصحّ بأن يصف أعالي الأُثْفِيَّتَين بالكُمْتة لبعدهما عن مباشرة النار والدخان وأسافلها بالجونة والسواد لاتصالها بذلك ، فوضع المصطلى كنايةً عن الأسافل فكأنه قال : كُميتا الأعالي جَوْنتا أسافلِها ، أي : أسافل الأثفيَّتين ، فالأسافل إنما تصحّ اضافتها إلى الأثفيَّتين لا إلى أعاليهما ، ألا ترى أنك لو قلت : هذه أُثْفِيَّةٌ كُمَيْتُ الأعلىٰ جَوْنَةُ الأسفلِ ، ثم اضطررت أن تضيف الأسفل إلى ضمير الأثفيَّة أو ضمير الأعلى جاز لك أن تقول : كُمَيتُ الأعلى جونةُ أسفلِها ، ولم يجز أن تقول : جونةُ أسفلِه ، فتعيد الضمير على الأعلى ، لأنك لم تُرِد أن تجعل الأعلى أعلى وأسفلَ مُختلِفَيْن ، وإنما أردتَ أن تجعل ذلك للأثفيَّة ، وهو الصحيح " .

(٣) لم أجد له تحديداً . قال البكري : الرُّخَامَىٰ : موضع ، قال الشمّاخ :

بحقل الرخامىٰ قد عفا طللاهما = = = =

الـدار[١] وأشرف كالأُثْفِيَّة والوَتِد ونحوهما ، فإن[٢] لم يكن له شخص كأثر الرماد وملاعب الغلمان[٣] فهو رَسْم . ومعنى عَفَا : دَرَس وتغيَّر . وجعل الأُثْفِيَّتَيْن جارتين للصَّفا[٤] لاتصالهما به ومجاورتهما له . والجَوْنَة : السوداء ، وهي أيضاً البيضاء في غير هذا الموضع .[٥]

وأنشد في الباب لرؤبة :

[١٧] الحَزْنُ بَاباً والعَقُورُ كَلْبَا[٦]

=== هكذا قال أبو نَصْر ، وأنا أرى أنّ هذا الحَقْل كان يُنْبت الرُّخامى ، فأضافه إليها ، والحَقْل : القَرَاح الطيِّب من الأرض ، ومن أمثالهم : لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلا الحَقْلَة . والرُّخامى : نبت من ذكور البقل . انظر معجم ما استعجم : ٢/٦٤٥ - ٦٤٦ .

وقال ياقوت : حَقْل : وادٍ كثير العشب من منازل بني سُليم . وحقلُ الرُّخامى : موضع آخر ، قال الشمّاخ : أَمِنْ دمنتين . . . البيتان . انظر : معجم البلدان : ٢/٢٧٨ .

(١) في م ، جـ " الديار " .

(٢) في م ، جـ " وان " .

(٣) في ب " الصبيان " .

(٤) في م " جارتي الصفا " وفي جـ " جارتين الصفا " .

(٥) يعني أن (الجونة) من الأضداد تفيد معنى السواد والبياض .

(٦) البيت من الرجز المشطور ، وهو لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص : ١٥ ، والكتاب : ١/١٠٣ ، والمقتضب : ٤/١٦٢ .

الشاهد فيه نصب (بابٍ) و (كلبٍ) على قولك : الحسَنُ وجهـــاً .[1]

وصف رجلاً بغِلَظِ الحجاب ومنع الضيف ، فجعل بابه / حَزْناً وثيقـــاً ٤٠/ب

لا يُستطاع[2] فتحه ، وكلبَه عقوراً لمن حلّ بفنائه طالباً لمعروفه .

وأنشد في الباب للحارث بن ظالم المريّ :[3]

[١٧٧] فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بنِ سَـعْدٍ . . ولا بِفَـزَارَةَ الشُّـعْرَى رِقَابَـا[4]

---

(١) والمراد : الحَزْنُ البابِ ، والعقورُ الكلبِ ، وقد نصب (باباً) على التشبيه بالمفعول به للصفة المشبَّهة وهي (الحَزْن) ، و (كلباً) على أنـــه مفعول به لصيغة المبالغة وهي : العقور .

(٢) في ب " لا يُسْتاع " وفي م ، جـ " لا يستطيع " . والحَزْنُ : ما غلُظ من الأرض ، وهو خلاف السهل ، والجمع حُزُون . اللسان : ١٣/ ١١٢ حزن .

(٣) هو الحارث بن ظالم بن جَذيمة بن يربوع بن غَيْظ بن مُرَّة بن عوف بن سعد ابن ذُبيان ، أبو ليلى ، أشهر فتّاك العرب في الجاهلية ، قتله النعمان ابن المنذر حوالي سنة ٢٢ ق هـ . انظر أسماء المغتالين ، نـــوادر المخطوطات : ٢/ ٢٢٨ ، وجمهرة الأنساب : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، والاعلام ٢/ ١٥٥ .

(٤) البيت من الوافر ، وهو للحارث بن ظالم المريّ في الكتاب : ١/ ١٠٣ وقد أنشده سيبويه بروايتين ، احداهما : الشُّعْرَى رِقابًا ، والثانية : الشُّعْرِ الرِّقَابَا ، وقد ذكرهما الأعلم . وهو للحارث بن ظالم في المفضليّات : ٣١٤ ، والمقتضب : ٤/ ١٦١ .

الشاهد فيه نصب (الرقاب) بـ(الشُّعرى)[1] على حدّ قولك : الحسنُ وجهـــاً .[2]

ويجوز فيه : الشَّعْرِ الرِّقابَا ،على ما أنشده بعدُ [3] ، وهو كقولك : الحسَنُ الوجْهَ ،بالنصب على التشبيه[4] بالمفعول به .

وصف في البيت ماكان[5] من انتقاله[6] عن بني ذُبيان ولحاقِه بقريش وانتمائه[7] إليهم ،حين عدا على بعض سادات العرب ، وهو خالـــــد بـــن جعفـــر[8]

---

(١) في م " بالشعر " . ونصبه على التشبيه بالمفعول به للصفة المشبَّهة وهـي : الشُّعرى ، لأنها مؤنّث الأَشْعَر . ويجوز أن يكون نصبه على التمييـــــز . وانظر ابن يعيش على المفصل : ٦/ ٨٨ - ٨٩ .

(٢) في ب" وجوهاً " . فتَنْصِب (وجهاً) على التمييز ، أو التشبيه بالمفعول به كما كان يُنصب قبل دخول الألف واللام مع التنوين لو قلت : هذا حســـنٌ وجهاً . انظر ابن يعيش : ٦/ ٨٨ .

(٣) في الكتاب : ١/ ١٠٣ .

(٤) في م ،جـ " الشبه " .

(٥) في ب" من " . و" في البيت" ساقطة من م ،جـ .

(٦) في ب" انتفائه " .

(٧) في م ،جـ" وانهائه " .

(٨) في م ، جـ " حفص " .

ابن كِلاب[(١)] ، في جوار بعض[(٢)] ملوك لَخْـم[(٣)] فقتله غيلة ، في خبر طويل اختصرته ، فيقول منتفيًا من قبائل ذُبيان[(٤] لخذلانهم له : فما قومي بثَعْلَبَةَ ولا بفَزَارة[(٥)] ، وإنما قومي قريش لأمْنِي فيهم واستجارتي بهم . وثعلبة هذا : هو ثعلبة بن سعد بن ذبيان[٤)] . وفَزَارَة : ابن ذبيان . والحـــارث :

---

(١) هو خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة العامري ، من هوازن ، فارس شاعر جاهلي ، انتهت إليه رياسة هوازن ، كان قد قتل عمّ الحارث بن ظالم ففتك به الحارث وقتله وهو عند الملك الاسود بن المنذر الأكبر ، حوالي سنة ٣٠ ق هـ . انظر أسماء المغتالين ، نوادر المخطوطات : ٢ / ١٣٤ ، والاعلام : ٢/٢٩٥ .

(٢) في م ، ج " بعض جوار " بدل " جوار بعض " .

(٣) هم بنو لَخْم ، وهو مالك بن عَدِيّ بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب . جمهرة الانساب : ٤١٩ ، ٤٢٢ .

(٤-٤) ساقط من م ، ج .

(٥) ثَعْلَبَة : هم بنو ثعلبة بن سعد بن ذُبيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر . جمهرة الأنساب : ٤٨١ .

وفَزَارَة : هم بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر . جمهرة الأنساب : ٤٨١ .

مـــــــــن بني[1] يربوع بن غَيْظ بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

ووصف[2] فَزَارة بالغَمَم ، وهو كثرة شَعَر القفا ومُقَدَّم الرأس ، لأنـــــه عندهم مما يُتَشاءم به ويُذَمّ ، والمحمود عندهم النَّزَع ، وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس . والشُّعْرَىٰ : مؤنث الأَشْعَر ، وهو منه كالكُبْرَىٰ من الأَكْبر ، وأنَّثه لتأنيث القبيلة . والشُّعْرُ : جمع أَشْعَر ، فجمع لأنه جعل كلّ واحد منهما[3] أشعر ، فجمَعَ على المعنى .

وأنشد في الباب لخِرْنِق بنت هِفَّان :[4]

[١٧٨] لا يَبْعَدَنْ قومِي الذين هُـــمُ ... سُمُّ العُـــدَاةِ وآفَـــةُ الجُـــزْرِ

---

(١) " بني " ساقطة من جـ ، وفي م " ابن " بدل " من بني " .

(٢) في م ، جـ " فوصف " .

(٣) أي : من شعلبة وفزارة .

(٤) في م " عفان " . وهي الخِرْنِق بنت بدر بن هِفَّان ، من بني قيس بـــن ثعلبة بن عُكابة ، أخت طَرَفَة بن العبد لأمّه ، شاعرة جاهلية شهيرة ، أكثر شعرها في رثاء زوجها وأخيها طرفة ، ماتت حوالي سنة ٥٠ ق هـــ . انظـــر : سمط اللآلي : ٢/ ٧٨٠ ، والأعلام : ٢/ ٣٠٣ .

النَّازِلينَ [١] بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ . . والطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ لأُزُرِ [٢]

الشاهد فيه نصب (معاقِد الأُزُر) بقولها : الطيّبون [٣] ، تشبيهاً بالمفعول به [٤] لأنه معرفة بإضافته الى الأُزُر ، فهو كقولك : الحسنون [٥] وجهَ [٦] الأخِ .

وصفت قومها بالظهور على العدوّ ، ونحر الجُزُرِ [٧] للأضياف ، والملازمة للحروب [٨] ، والعِفَّة عن الفواحش ، فجعلت قومها سُمّاً لأعدائهم يقضي عليهم ،

---

(١) في م " النازلون " .

(٢) البيتان من الكامل ، وهما لخرنق في ديوانها ص ٢٩ ، والكتاب: ١/ ١٠٤ ، وفيهما :

النازِلون بكلّ معترك

والكتاب : ١/ ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، وفيه : النازلين ، ونصْبُهُ على المدح ، والأمالي الشجرية : ١/ ٣٤٥ ، والخزانة : ٥/ ٤١ وفيها : النازلين ،.

(٣) في ب " والطيبون " .

(٤) للصفة المشبهة وهي : الطيِّبُون .

(٥) في ب " الحسن " .

(٦) في م ، جـ " أوجه " .

(٧) في ب ، م ، جـ " الجزور " .

(٨) في م ، جـ " للحرب " .

وآفةٌ للجُزْر لكثرة ما ينحرون منها . والمُعْتَرَك : موضع ازدحام الناس في الحرب .

/ ويقال : فلانٌ طيّبُ مَعْقِد الإزار ،إذا كان عفيفاً لا يحُلُّهُ لفاحشة .[1] ١/٤١

وأنشد في الباب للرُّبَيْع بن ضَبُع الفَزاريّ :

[١٧٩] اذا عاشَ الفَتَىٰ مِائتينِ عاماً . . فَقَدْ أَوْدَىٰ المَسَرَّةُ والفَتَاءُ[2]

الشاهد فيه إثبات النون في (مائتين) ضرورة ونصب مابعدها بها .[3]
وكان الوجه[4] حذفها وخفض ما بعدها ، إلا أنها شُبِّهت في الضرورة[5] بالعشرين

(١) ومعنى قولها : (لا يَبْعَدَنْ) : لا يَهْلِكَنْ ، وهو دعاء جاء بلفظ النَّهي ، و(يَبْعَدَنْ) : فعل مستقبل مبنيّ مع نون التوكيد الخفيفة ، و(قَوْمِي) : فاعله ،يقال : بَعِدَ ، من باب فرح ، اذا هَلَك . وأما الذي هو ضد القُرْب فهو بَعُد يَبْعُد ، بضم العين فيهما . انظر اللسان : ٣/٩١ بعد ، والخزانة : ٥/٤٥ .

(٢) البيت من الوافر ، وهو للربيع بن ضبع الفزاري في الكتاب : ١/١٠٦ ، والخزانة ٧/٣٧٩ وفيها :

فقد ذهبَ اللذاذةُ والفتاءُ

ولِيزيد بن ضَبَّة في الكتاب : ١/٢٩٣ وفيه :

فقد ذهبَ المسرةُ والفتاءُ

وهو في المقتضب : ٢/١٦٩ غير منسوب ، وروايته كما في الخزانة .

(٣) على التمييز . والذي في ب " ما بعدهما بهما " .

(٤) في م ،جـ " الواجب " .

(٥) في ب ، م ، جـ " للضرورة " .

ونحوها ، ممّا تَثْبُتُ[1] نونه ويُنْصَبُ ما بعده .

وصف في البيت هَرَمَه وذهاب مسرَّته[2] ولذَّته ، وكان قد عُمِّرَ نيّفاً على المائتين فيما يُروى . ومعنى أَوْدَى : ذهب وانقطع . والفَتَاء : مصدر الفَتِيّ . ويروى : تسعين عاماً ، ولا ضرورة فيه على هذا .

وأنشد في الباب :

[١٨٠] أَنْعَتُ عَيْراً مِن حَمِيرٍ خَنْزَرَهْ . . في كُلِّ عَيْرٍ مِائَتَانِ كَمَرَهْ[3]

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله ، وعلته كعلته .

هجا امرأة فنعَتَ عَيْراً وهو الحمار ، وذكر أن في غُرْمُوله - وهي الكَمَرَةُ - مائتي كَمَرَة ، وأدخله في هَنِ المرأة المهجوَّة . وخَنْزَرَة : موضع[4] بعينه . وإنما قال : (في كلّ أَيْرٍ)[5] ، لا يَكْنِي[6] ، فغُيِّرَتْ همزته إلى العين فقيل : في كَلّ عَيْرٍ ، استقباحاً لذكره .

---

(١) في م " يثبت " .

(٢) في ب " مروءته " .

(٣) البيتان من مشطور الرجز ، وهما غير منسوبين في الكتاب : ١/ ١٠٦ ، ٢٩٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦/ ٢٤ ، وللأعور بن براء الكلبي في شرح ابن السيرافي : ١/ ٢٦٣ ، ومعجم البلدان : ٢/ ٣٩٣ خنزرة .

(٤) في ب " اسم موضع " . وخَنْزَرَة : هضبة طويلة عظيمة في ديار الضِّباب . معجم البلدان : ٢/ ٣٩٣ .

(٥) في نسخة الأصل و(ب) ، جـ " فَعْلٍ " وما أثبته من م .

(٦) في ب " لان يكني " . أي أن الشاعر صرَّح بمراده ولم يَكْنِ . يقال : كَنَى

وأنشد في الباب لِعَلْقَمَةَ بن عَبَدَة : [1]

[١٨١] بِـهِ[2] جِيَفُ الحَسْرَىٰ فأمَّـا عِظَامُهَا . . فَبِيْضٌ وأمَّا جِلْدُهَـا فَصَلِيْـبُ[3]

الشاهد فيه وضع (الجلد) موضع الجلود ، لأنه اسم جنس ينوب واحـده عن جميعه ، فأفرده ضرورة لذلك .

وصف طريقًا بعيدًا شاقًا على من سلكه فـ(جِيَف الحَسْرىٰ) - وهي المُعْيِيَة من الإبل -[4] مستقرّة فيه . وقوله : فأمّا عِظامُها فَبِيْضٌ : أي أكلت السباع والطيـر

= = = عن الأمر بغيره يَكْنِي كِناية : إذا تكلم بغيره مما يُستدلّ به عليه . اللسان : ١٥ / ٢٣٣ كنى .

(١) في جـ " عدي " . وهو علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس ، من بني زيد مناة ابن تميم ، المعروف بعلقمة الفَحْل ، شاعر جاهلي مشهور ، مات حوالـي سنة ٢٠ ق هـ . انظر المؤتلف والمختلف ص ١٥٢ ، والأعلام : ٤ / ٢٤٧ .

(٢) في م " بها " .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لعلقمة بن عبدة (علقمة الفحل) في ديوانه ص ١٤ ، والكتاب : ١ / ١٠٧ ، وفيهما : بها جيفُ الحسرىٰ ، والخزانة : ٧ / ٥٥٩ .

(٤) عَيَّ فلان بالأمر عِيًّا وعَيِيَ وتَعايا : عجـز عنه . ويقال في المَشْي : أَعْيَيْتُ ، ويقال : مَشَيْت فأَعْيَيْت ، وأعيا الرجلُ في المَشْي . انظر : اللسان ١٥ / ١١١ ، ١١٤ .

ما عليها من اللحم فتَغَيَّرَتْ[1] وبدا وَضَحُها . وقوله : وأمّا جِلدُها فَصَلِبٌ : أي محرَّم يابس ، لأنه ملقًى بالفلاة[2] لم يُدْبَغ ، ويقال : الصليب هنا : الوَدَك ، أي قد سال ما فيه من رطوبة لإحماء الشمس عليه .

وأنشد في الباب للمسَيَّب بن زيد مَنَاة الغَنَويّ :[3]

[١٨٢] /لا تُنْكِرُوا القتلَ وقد سُبِيْنَا . . في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقد شَجِينَا[4] ٤١/ب

الشاهد فيه وضع (الحلق) موضع[5] الحلوق ، كالذي تقدم قبله .

وصف أنهم قتلوا من قوم كانوا قد سَبَوا من قومه ، فيقول : لا تنكروا قتلنا لكم وقد سبيتم مِنّا ، ففي حلوقكم عظم بقتلنا لكم ، وقد شَجِينا نحن[6] أي غَصِصْنا -[7] بسَبْيِكم لمن سَبَيْتم[8] منّا ، وهذا مثل .

---

(١) في ب " فتغيرت " .

(٢) في ب " في الفلاة " .

(٣) لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من الكتب .

(٤) البيتان من الرجز ، وهما غير منسوبين في الكتاب : ١/١٠٧ ، والمقتضب : ٢/١٧٢ وفيه :

إنْ تُقْتَلوا اليومَ فَقَدْ سُبِيْنَا

والخزانة : ٧/٥٥٩ .

(٥) في جـ " في موضع " .

(٦) في م ، جـ زيادة " أيضا " .

(٧) في ب " قد غصصنا " .

(٨) " لمن سبيتم " ساقطة من ب .

وأنشد في الباب في مثله :

[١٨٣] كُلُوا في بعضِ بَطْنِكُمُ تَعِفُّوا . . فإنّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصُ (١)

الشاهد فيه وضع (البطن) موضع (٢) البطون ، كما تقدم قبله . (٣)

وصف شدّة الزمان وكَلَبَه ، فيقول : كلوا في بعض بطونكم (٤) ولا تملؤوها (٥) ، حتى تعتادوا ذلك وتَعِفُّوا عن كثرة الأكل ، وتقنعوا باليسير ، فإن الزمان ذو مخمصة وجدب .

وممّا أنشده (٦) المازنيّ (٧)

---

(١) البيت من الوافر ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/١٠٨ ، والمقتضب ٢/١٧٢ وفيه :

كلوا في نِصْفِ بطنِكم تَعِيْشُوا

والخزانة : ٧/٥٥٩ .

(٢) في م ، جـ " في موضع " .

(٣) " قبله " ساقطة من ب .

(٤) في م ، جـ " بطنكم " .

(٥) في جـ " ولا تملوها " .

(٦) في ب " أنشده " .

(٧) هو بكر بن محمد بن بقية - وقيل : ابن عديّ - ابن حبيب ، أبو عثمان المازنيّ ، مولى بني سَدوس ، نزل في بني مازن بن شيبان بن ذُهل فنُسب إليهم ، الإمام النحويّ البصريّ ، وهو أستاذ المبرد ، له عدّة

في الباب[1] قول المُخَبَّل السَّعْدِيّ: [2]

أَتَهْجُرُ لَيْلَىٰ للفِـرَاقِ [3] حَبِيْبَهَـــا

وما كـان نَفْســـاً بالفِـــراقِ يَطِيْـــبُ [4]

الشاهد فيه تقديم التمييز وهو قوله: نفساً، على العامل فيه[5] وهو يطيب.[6]

= = = تصانيف، توفي رحمه الله سنة ٢٤٨هـ، وقيل غير ذلك. انظر طبقات النحويين للزُّبيدي: ٨٧ وبغية الوعاة: ١/ ٤٦٣، والأعلام: ٢/ ٦١.

(١) "في الباب" ساقطة من ب.

(٢) هو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي، من بني شَمَّاس بن لأْي بن أنف الناقة، كنيته أبو يزيد، ولقبه المخبَّل، شاعر فحل مخضرم، توفي في خلافة عمر أو عثمان رضي الله عنهما. انظر الشعر والشعراء: ٢٠٤، وسمط اللآلي: ١/ ٤١٨، والاعلام: ٣/ ١٥، واسمه فيه: ربيع بن مالك.

(٣) في م، جـ "بالفراق".

(٤) في ب، م "تطيب". والبيت من الطويل، وهو للمخبَّل السعديّ في ديوانه ص ٢٩٠، والخصائص: ٢/ ٣٨٤، وغير منسوب في المقتضب: ٣/ ٣١، والذي في الديوان والمقتضب: تطيب.

(٥) "فيه" ساقطة من ب.

(٦) في ب، م "تطيب".

وقياسه عند المازنيّ قياس الحال ، والحال تتقدّم [1] عند جميع النحويين إلا الجَرْميّ [2] إذا كان العامل فيها فعلاً . [3]

---

(١) في م ،جـ " متقدم " .

(٢) هو صالح بن إسحاق ،أبو عمر الجرميّ البصريّ ، مولى جَرْم بن زبّان ، من قبائل اليمن ، وقيل : إنه مولى بَجِيلة ،نزل في جرم فنُسب إليهم ، كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة ،ديّناً ورعاً صحيح الاعتقاد ، له عدّة تصانيف ، توفي رحمه الله سنة ٢٢٥هـ . انظر انباه الرواة : ٢/ ٨٠ ، وبغية الوعاة ٢/ ٨ ، والأعلام : ٣/ ١٨٩.

(٣) قال المبرد في المقتضب : ٣/ ٣٦ - ٣٧ : " واعلم أن التبيين إذا كان العامل فيه فعلاً جاز تقديمه ، لتصرُّف الفعل ، فقلت : تَفَقَّأْت شَحْماً ، وتَصَبَّبْت عَرَقاً ، فإن شئت قدَّمت فقلت : شحماً تفقَّأْت ،وعرقاً تَصَبَّبْت. وهذا لا يجيزه سيبويه ،لأنه يراه كقولك : عشرون درهماً ،وهذا أَفْرَهُهُمْ عَبْداً ، وليس هذا بمنزلة ذلك ،لأن (عشرين درهماً) إنَّما عَمِل في الدرهم ما لم يُؤْخَذ من الفعل . ألا ترى أنه يقول : هذا زيدٌ قائماً ، ولا يُجيز: قائماً هذا زيدٌ ، لأن العامل غير فِعْل ، وتقول : راكباً جاء زيدٌ ،لأنّ العامل فِعْل ، فلذلك أجزنا تقديم التمييز إذا كان العامل فعلاً . وهذا رأي أبي عثمان المازنيّ .

وقال الشاعر فقدّم التمييز لمّا كان العامل فعلاً :

أتهجرُ ليلىٰ للفِراقِ حبيبَها . وما كان نفساً بالفِراقِ تطيبُ !

وسيبويه لا يرى تقديم التمييز وإن كان العامل فيه فعلاً [1]، لأنه منقول عن الفاعل [2]، والفاعل لا يتقدم، وأما الحال فهي [3] مفعول فيها كالظرف [4] فجاز فيها من التقديم ما يجوز [5] فيه.

---

(١) قال سيبويه: ١/١٠٥: "وقد جاء من الفعل ما أُنفذ إلى مفعول ولم يَقْوَ قوّةَ غيره مما قد تعدّىٰ إلى مفعول، وذلك قولك: امْتَلَأْتُ ماءً، وتَفَقَّأْتُ شَحْماً، ولا تقول: امتلأْتُه ولا تفقَّأْتُه، ولا يعمل في غيره من المعارف، ولا يُقدَّم المفعولُ فيه فتقولَ: ماءً امتلأْتُ، كما لا يُقدَّم المفعولُ فيه في الصفات المشبَّهة..."

(٢) فهو الفاعل في المعنى، ففي قولك مثلاً: تصبَّبْتُ عَرَقاً، وتفقَّأْتُ شحماً، المتصبِّب هو العرق، والمتفقِّئ هو الشحم. وانظر الانصاف: ٢/٨٣٠.

(٣) في م، جـ "فهو".

(٤) لأنك إذا قلت مثلاً: جاء زيدٌ راكباً، فزيد هو الفاعل لفظاً ومعنى، وإذا استوفىٰ الفعل فاعله من جهة اللفظ والمعنى صار (راكباً) بمنزلة المفعول المختص لاستيفاء الفعل فاعلَه من كلّ وجه، فجاز تقديمه كالمفعول، نحو: عمراً ضرب زيدٌ. انظر الانصاف: ٢/٨٣٠ - ٨٣١.

(٥) في ب "ما جاز".

والرواية الصحيحة في البيت :

وما كان نَفْسِي [1] بالفِراقِ تَطِيْبُ [2]

---

(١) في م " نفس " .

(٢) ولا شاهد فيه للمازني على هذه الرواية . قال ابن جني في الخصائص ٢ / ٣٨٤ : " وممّا يقبح تقديمه الاسم المميّز ، وإن كان الناصبه فعلاً متصرفاً ، فلا نجيز شحماً تفقّأت ، ولا عرقاً تصبّبت . فأمّا ما أنشده أبو عثمان وتلاه فيه أبو العباس من قول المخبّل :

أتهجر ليلى للفراق حبيبها . وما كان نفساً بالفراق تطيبُ

فنقابله برواية الزجّاجي ، وإسماعيل بن نصر ، وأبي إسحاق أيضاً :

وما كان نفسي بالفراق تطيب

فرواية برواية [1] ، والقياس من بعدُ حاكم " .

---

(١) قوله : (فرواية برواية) : يعني رواية تُدْفَع برواية ، ويكون الحكم هو ما عليه القياس من عدم تقديم التمييز على عامله .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى)[1] للنابغة الجعديّ ، واسمه عبد الله بن قيس :

[١٨٤] كَأَنَّ عَذِيْرَهُمْ بِجُنُوبِ سِلَّى . نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارِ[2]

الشاهد فيه حذف (العَذِير) من قوله : عَذِيرُ نَعَامٍ[3] ، وإقامة النعام مقامه اختصاراً ومجازاً .[4]

وصف قوماً هُزِموا[5] ، فلما أَخَذَتْ فيهم السلاح ضرباً وطعناً جعلوا

---

(١) لاتّساعهم في الكلام ، وللإيجاز والإختصار ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ - من الآية ٨٢ من سورة : يوسف - إنما يريد أهلَ القرية ، فاختصَرَ وعمل الفعلُ في القرية كما كان عاملاً في الأَهْلِ لو كان ههنا . انظر الكتاب : ١/١٠٨ . فعمِل الفعل في (القرية) في اللفظ لا في المعنى .

(٢) البيت من الوافر ، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٢٤٢ ، والكتاب : ١/١٠٩ ، ولشَقيق بن جَزْء بن رباح الباهليّ في شرح ابن السيرافي : ١/٣٠٨ وفيه : بِجَنوبِ سِلَّى .

(٣) من قوله : نعامٌ قاقَ ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، والتقدير : كأنّ عذيرَهم عذيرُ نعامٍ قاق . والعَذِير هنا : الصوت ، كما وضّحه المؤلف بعدُ .

(٤) في م " وايجازا " .

(٥) في م ، جـ " انهزموا " .

يصيحون صياح النعام ، وإنما شبَّههم بالنعام لِشُرودها ، فجعل فرارهم منهزمين كفرارها . والعَذِير هنا : الصوت . وسِلَّى[1] : موضع بعينه . وجُنُوبه : نواحيه . ومعنى قاقَ : صوَّت . ووصف (البَلَد) / وهو اسم واحد بـ(القِفَار) وهو[2] ٤٢/أ جمع ، لأنه اسم[3] جنس يشتمل على فلوات ومواضع مُقْفِرَة .

وأنشد بعد هذا بيتاً لعامر بن الطُفَيْل[4] ، وهو :

[١٨٥] فَلَأَبْغِيَنَّكُمُ قَنًا وعُوَارِضًا[5]

وقد مر تفسيره .

وأنشد في الباب للحُطَيْئَة :[6]

---

(١) سِلَّى : اسم ماء لبني ضَبَّة باليمامة . معجم البلدان : ٣/٢٣١ .

(٢) في ب " وهي " .

(٣) في جـ " لا اسم " بدل " لأنه اسم " .

(٤) في ب " طفيل " .

(٥) في م زيادة " ولأقبلن الخيل لابة ضرغد " .

وقد تقدم البيت برقم : ١٢١ .

(٦) هو جَرْوَل بن أوس بن مالك العبسيّ ، ويكنى أبا مُلَيكة ، ولُقِّب الحطيئة لقصره وقربه من الأرض ، وكان رَاوِيةَ زهير ، وهو شاعر مخضرم ، هجّاء عنيف ، رقيق الاسلام ، لئيم الطبع ، لم يكد يسلم من لسانه أحد . توفي حوالي سنة ٤٥هـ . انظر الشعر والشعراء ص ١٤٨ ، والأعلام : ٢/١١٨ .

[١٨٦] وشَرُّ المَنَايَا مَيِّتٌ بينَ أَهْلِـهِ .·. كَهُلْكِ الفتىٰ قـد أَسْلَمَ الحَيَّ حَاضِـرُهْ (١)

الشاهد فيه حذف (المنيَّة) من قوله : منيَّةُ مَيِّتٍ (٢) ، كالذي قبله .

يقول : شـرّ المنايا أن يموت الانسان حَتْفَ أنفـه لُقِيَّ (٣) بين أهلـه ، قد أسلموه لما به . وأراد بالحَيِّ : المحتَضِر ، لأنه لم يَمُت بعدُ . وحاضِرُه : من حضره (٤) من أهله عند الموت .

وأنشد في الباب للنابغة الجعدي :

[١٨٧] وكيفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ .·. خِلَالَتُـهُ كَأَبِـي مَرْحَـبِ (٥)

(١) البيت من الطويل ، وهو للحطيئة في الكتاب : ١/ ١٠٩ وفيه : ميّت وَسْطَ أهله ، وطبقات ابن سلّام : ١/ ١١٢ وفيه :

وشرُّ المنايا هالِكٌ وَسْطَ أهلِه .·. كهلكِ الفتاةِ أَيْقَظَ الحيَّ حاضرُهْ

وشرح ابن السيرافي : ١/ ٣٨٦ . ولم أجده في ديوانه .

(٢) من قوله : مَيِّتٌ بين أهله ، والتقدير : وشرُّ المنايا منيّةُ مَيِّتٍ بين أهلـه ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه اتساعاً للإيجاز والاختصار .

(٣) يقال : لَقِيَ فلانٌ فلاناً لِقاءً ولِقاءةً ولُقِيّاً ولُقِيَّ ، بالضم والقصر . انظـر اللسان : ١٥/ ٢٥٣ لقا .

(٤) في جـ ، م " من حضر " .

(٥) البيت من المتقارب ، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٢٦ ، والكتاب: ١/ ١١٠ ، ونوادر أبي زيد ص ٥٠٣ ، وغير منسوب في المقتضب: ٢/ ٢٣١ .

٤٠٩

الشاهد فيه قوله : كأبي مرحبٍ ، والتقدير : كَخَلَالَةِ أبي مرحـــــبٍ.[١]

والخَلَالَة : الصداقة ، وهي مصدر خليل .

يقول : خُلَّة هذه المرأة ووصالها لا يثبت[٢] ، كما لا تثبت خُلَّة أبي مرحـــبٍ[٣] هذا الرجل ، فلا ينبغي أن يُسْتَأْمَنَ[٤] إليها ويُعْتَدَّ بها ، وإنما استطرد إلـــى هجوه فضرب لها المثل بخُلَّته .

---

(١) فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه اتساعاً في الكلام وإيجازاً واختصاراً .

(٢) في ب " لا تثبت " .

(٣) " أبي مرحب " ساقطه من ب .

(٤) في ب " يستام " وفي م " يستأنس " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابُ وقوع الأسماء ظروفاً)[1] لعديّ بن الرِّقاع العامليّ :[2]

[١٨٤] فَقُصِرْنَ الشِّتاءَ بَعْدُ عليهِ . . وهو لِلذَّوْدِ أنْ يُقَسَّمْنَ جارُ[3]

الشاهد فيه نصب (الشتاء) على الظرف جواباً لـ(متى)[4] لما فيه من التوقيت ،لأنه زمان بعينه[5] ، أو جواباً لـ(كم) لما فيه من الكميَّة المعلومة ، لأنه فَصْل يقتضي ربع العام .

(١) بقية العنوان في ب ، والكتاب : ١/ ١١٠ " . . . وتصحيح اللفظ على المعنى" .

(٢) هو عديّ بن زيد بن مالك بن عَدِيّ بن الرِّقاع ، من عاملة ، ويكنى أبا داود ، شاعر كبير من أهل دمشق ، وكان معاصراً لجرير ، مهاجياً له ، ولُقِّب بشاعر أهل الشام ،توفي في دمشق حوالي سنة ٩٥هـ . انظر معجم الشعراء ص : ٢٥٣ ، والأعلام : ٤/ ٢٢١ .

(٣) البيت من الخفيف ، وهو لعدي بن الرقاع في ملحق ديوانه : ٨٧ ، والكتاب ١/ ١١١ ، ولأبي دُوَاد الإيادي في شرح ابن السيرافي : ١/ ١٨١ ، والخصائص : ٢/ ٢٦٥ ، واللسان : ٥/ ٩٨ قصر .

(٤) " لمتى " ساقطة من م ، جـ .

(٥) " زمان بعينه " ساقطة من ب .

وصف نُوقاً قُصِرت ألبانها على فرسه لعتقه وكرمه ، وحمايته لها ، ومنعه من أن يُغار عليها فتقسَّم . وخصَّ فصل الشتاء لأنه أشدّ الزمان عندهم . والجارُ هنا : المُجير المانع ، تقول العرب : أنا جارُك منه ، أي[1] : مُجِيرُكَ .

وأنشد في الباب لأبي النجم :

[١٨٩] يَأْتِي لها مِنْ أَيْمَنٍ وأَشْمَلِ [2]

الشاهد فيه قوله : من أيمن وأشمل ، وإخراجهما من أن يكونا ظرفاً بدخول[3] (من) عليهما .

وصف ظَلِيماً ونعامة ، فيقول : كلَّما / أسرعت إلى أُدْحِيِّها[4] ـ وهو ٤٢/ب مَبِيْضُها ـ عرض لها يميناً وشمالاً مزعجاً لها . ويروىٰ : يَبْرِي لها ، أي : يَعْرِض لها[5] .

وأنشد في الباب لعمرو بن كلثوم :

[١٩٠] وَكَانَ الكَأْسُ مَجْراهَا اليَمِيْنَا [6]

---

(١) في جـ " أو " .

(٢) البيت من الرجز ، وهو لأبي النجم في الكتاب : ١/ ١١٣ ، ٢/ ٤٧ ، ١٩٥ ، والكامل للمبرد : ٣/ ١٤٣٢ ، والخزانة : ٢/ ٣٩١ .

(٣) في م ، جـ " لدخول " .

(٤) " إلى أدحيها " غير واضحة في ب بسبب طمس .

(٥) " لها " ساقطة من م ، جـ .

(٦) هذا عجز بيت من الوافر ، وصدره : ====

الشاهد فيه نصبُ (اليمين) على الظرف ، وكونُه في موضع الخبر عن المَجْرىٰ[1] ، والتقدير : وكان الكأسُ جَرْيُها على ذاتِ اليمين .

ويجوز أن يكون (مَجْراها) بدلاً من الكأس ، وقوله : اليمينا ، خبراً عنه ،[2] على أن يجعلها هي المَجْرىٰ على السّعة .

وصدر البيت :

صَدَدْتِ الكأسَ عَنَّا أُمَّ عمرٍو[3]

ويروى هذا البيت لعمرو بن عديّ[4] ، ابن أخت

=== صَدَدْتِ الكأسَ عَنَّا أُمَّ عمرٍو

وهو لعمرو بن كلثوم في معلقته ، في شرح المعلقات للزوزني ص ١١٩ ، والكتاب : ١/ ١١٣ ، ٢٠١ ، ولعمرو بن عديّ في الخزانة : ٨/ ٢١٢ ، وفيها قال البغدادي : " ويروىٰ هذا الشعر لعمرو بن كلثوم التغلبيّ . ويقال : إن عمرو بن كلثوم أدخله في معلقته " .

(١) على أن الظرف متعلق بمحذوف خبرٍ عن المبتدأ وهو (مجراها) ، والجملة من المبتدأ والخبر خبر (كان) ، والكأس : اسم كان .

(٢) فهو خبر لـ(كان) .

(٣) انظر الشاهد رقم : ١٩٠

(٤) هو عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي ، أول من ملك العراق من بني لخم ، تولّى بعد مقتل خاله جَذِيمة الأبرش ، واستمرّ في الملك أكثر من ٥٠ سنة . انظر معجم الشعراء ص ٢٠ ، والأعلام : ٥/ ٨٢ .

جَذِيْمَة الأبرش . [1] وأمُّ عمرو : جارية للفَيْلِيَّيْنِ [2] اللذين وفدا به على خالـه

---

(١) هو جذيمة بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دَوْس الأزدي التنوخي ، ثالث ملوك الدولة التنوخية في العراق ، ويُلقَّب بالوضَّاح والأبرش لبرص كان فيه . قتلته الزبَّاء في قصة مشهورة حوالي سنة ٣٦٦ ق هـ . انظر أسماء المغتالين ، نوادر المخطوطات : ٢/١١٢ ، والأعلام : ٢/١١٤ .

(٢) " للفيليين " غير واضحة في ب ، وفي م ، جـ " للفتيين " . وهذا اللفظ تثنية فَيْلِيّ ، المنسوب إلى قولهم : فَيْل . يقال : رجلٌ فِيْل الرأي والفِراسة ، بالكسر والفتح وكَكَيِّس : أي ضعيف الرأى مخطىء الفراسة . تاج العروس : ٨/٦٨ فيل .

ولعلّ الأعلم وصفهما بهذا الوصف لعدم تفرُّسهما في عمرو بن عديّ ، فقد جاء في قصتهما معه أنهما كانا يريدان الملك بهديَّة ، فنزلا على ماءٍ ومعهما قينة يقال لها أمُّ عمرو ، فهيّأتْ لهما طعاماً ، فبينما هما يأكلان إذ أقبل عمرو بن عدي ، وكان تائهاً في الأرض قد ساءت حاله ، فمدّ يدَه فناولتْه القينة طعاماً فأكله ، ثم مدّ يده فقالت القينة : " أُعْطِيَ العبدُ كُراعاً فطَلَبَ ذِراعاً " فأرسلتها مثلاً . ثم ناولت صاحبيها من شرابها ، وأوكت سقاءَها ، فقال عمرو بن عديّ :

صددتِ الكأسَ عنّا أمَّ عمرٍو . وكان الكأسُ مجراها اليمينا

وما شَرُّ الثلاثةِ أمَّ عمرٍو . بصاحِبِكِ الذي لا تَصْبَحِيْنَا

فقال له الرجلان : من أنت ؟ قال : أنا عمرو بن عديّ ، فقاما إليه وسلَّما عليه . . . انظر الخزانة : ٨/٢٧١ - ٢٧٢ .

جَذِيمة ، وهما مالك وعقيل [١] ، وكانت إذا سقت صاحبيها تَصُدُّ الكأس عن عمرو هذا ، فقال لها البيت . وله خبر [٢] طويل مشهور . [٣]

وأنشد في الباب لجرير :

[١٩١] هَبَّتْ جَنُوباً فَذِكْرَى ما ذَكَرْتُكُمُ . . عِنْدَ الصَّفَاةِ التي شَرْقِيَّ حَوْرانَا [٤]

الشاهد فيه نصب (الشرقيّ) [٥] على الظرف . ولا يسوغ هنا رفعه لحذف الضمير . ولو أُظْهِر فقيل : التي هي شرقيٌّ حَورانا ، لجاز الرفع على الاتساع . [٦]

---

(١) مالك ، وعقيل : هما ابنا فارج - وقيل : فالج - ابن مالك بن كعب ، من بني القَيْن ، من أسد بن وبرة بن تغلب ، من قضاعة ، طلبا من جَذِيمة منادمته مابقيا ، فكانا من خاصّته ، ونادماه أربعين سنة لم يعيدا عليه فيها حديثاً ، يضرب بهما المثل في طول الصحبة . انظر الخزانة ٨ / ٢٧١ - ٢٧٣ ، ورغبة الآمل : ٨ / ٢٢٨ ، والأعلام : ٥ / ٢٦٥ .

(٢) في م ، جـ " والخبر " .

(٣) انظره في الخزانة : ٨ / ٢٦٩ - ٢٧٣ .

(٤) البيت من البسيط ، وهو لجرير في ديوانه ص ٤٩٣ وفيه : هبّت شمالاً ، والكتاب : ١ / ١١٣ ، ٢٠١ ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ٩٣ .

(٥) في م " شرقي " .

(٦) لأن الأصل : التي هي في شرقيّ ، فتُوُسِّع وحُذف حرف الجرّ ورُفع (شرقيّ) على الخبر .

وصف أنه تغرَّب عن أهله ومن يحبّه ، وصار في شِقِّ الشمال ، فكلما هبّت الجنوب ذكرهم لهبوبها من شِقِّهم . وحَوْران : مدينة من مدن الشام[1] . وأضمر الريح في (هبّت) لدلالة الجنوب عليها . و(ما)[2] زائدة مؤكّدة ، والتقدير : فذكرتكم ذكرى . والصَّفَاة[3] : الصخرة الملساء ، وهي هنا موضع بعينه .

---

(١) حَوْران : كُورَة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار ، وهي من منازل العرب ، وذكرها في أشعارهم كثير . معجم البلدان : ٢/٣١٧ .

(٢) في قوله : ما ذَكَرْتُكُم .

(٣) في جـ " والصفا " .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما يكون المصدر فيه [1] حينـــاً)

لرجل من خثعم .

[١٩٢] عَزَمْتُ على إقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ . . لِأَمْـرٍ ما يُسَـوَّدُ مَـــنْ يَسُـودُ [2]

الشاهد فيه جرّ (ذي صباح) بالإضافة اتساعاً ومجازاً [3] . والوجـــه فيه أن يُستعمل ظرفاً لقلّة تمكّنه [4] . وإذا جاز أن يضاف إليه فَيُجَرّجاز أن يُخْبَر عنه فيرفع [5] ، فتقول [6] : سِيْرَ عليه ذو صباحٍ / [7] وذاتُ مرّةٍ ، وهـذا قليـل لم يُسمع ١/٤٣

---

(١) في م ، والكتاب : ١/ ١١٤ " فيه المصدر " وفي جـ " من المصادر فيـه " . وبقية العنوان في الكتاب : " . . . لسعة الكلام والاختصار " .

(٢) البيت من الوافر ، وهو لرجل من خثعم في الكتاب : ١/ ١١٦ ، وبلا نسبة في المقتضب : ٤/ ٣٤٥ ، وفيهما : لشيءٍ ما يسوَّد ، ولأنَس بن مدركـة الخثعمي في الخزانة : ٣/ ٨٧ ، ٦/ ١١٩ .

(٣) على لغة خثعم .

(٤) فيقال في البيت : عزمتُ على إقامةٍ ذا صباحٍ ، لأنه ظرف غير متمكّـــن ، فلا يُجرّ ولا يُرفع إلا في لغة خثعم ، أو في ضرورة . وانظر الكتاب: ١/ ١١٥ - ١١٦ ، والخزانة : ٣/ ٨٧ .

(٥) في ب " فيرتفع " . والمراد هنا : أن يُخبر عنه في المعنى ،لا أن يُجعل مبتدأً مرفوعاً له خبر ،كما هو واضح من مثال المؤلف .

(٦) في م " فيقول " .

(٧) من هنا بداية اللوحة (٤٣) المفقودة من نسخة الأصل (أ) ، وقد اعتمدت النسخة (ب) أصلاً في تحقيق هذه اللوحة .

إلا في هذه[1] اللغة .

يقول : عزمت على الإقامة في الصباح وتأخير الغارة على العدوّ إلى أن[2] يرتفع النهار ، ثقة مني بقوّتي عليهم وظفري بهم . ثم بيّن أنه استحق أن يسود[3] قومَه بما عنده من صحة الرأي وشدّة العزم ، فقال :

لأمرٍ ما يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ

و (ما) زائدة للتوكيد .

ويروى : يُسَوِّد ، أي عزمت على هذا الأمرٍ فيه[4] السُّودَد والشرف ، يُسَوِّد صاحبَه ويشرِّفه .

---

(١) "إلا في هذه" غير واضحة في ب بسبب طمس ، وأثبتها من م ، جـ .

(٢) "إلى أن" غير واضحة في ب بسبب طمس ، وأثبتها من م ، جـ .

(٣) "يسود" غير واضحة في ب بسبب طمس ، وأثبتها من م ، جـ .

(٤) في م ، جـ "الذي قبله" بدل "لأمر فيه" .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما يكون من المصادر مفعولاً) للراعي : [1]

[١٩٣] نَظَّارَةً حِيْنَ تَعْلُو الشمسُ راكِبَها . . طَرْحاً بِعَيْنَيْ لِيَاحٍ فيه تَحْدِيدُ [2]

الشاهد [3] قوله : طرحاً ، ونصبه على المصدر المؤكِّد به ،لأنه لما قال : نَظَّارة ،عُلم أنها تطرح بصرها وترمي به يميناً وشمالاً ، فكأنه قال : تَطْرَح نظرَها طَرْحاً .

وصف ناقة بالنشاط وحدّة النظر عند الكلال والسير في الهواجر [4] ، إذا صارت الشمس على قمّة الرأس فَعَلَتْ راكبَها . [5]

---

(١) هو عُبيد بن حُصَين بن معاوية بن جندل النُّمَيري ،وقيل : هو حصين بن معاوية ،كنيته أبو جندل ، ولقبه الراعي ،شاعر فحل سيّد ،وولده وأهل بيته بالبادية سادة أشراف ،وإنما قيل له : الراعي ،لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره ، عاصر جريراً والفرزدق ، وتوفي سنة ٩٠هـ. انظر الشعر والشعراء ص ٢٠١ ، والأعلام : ٤/ ١٨٨.

(٢) البيت من البسيط ، وهو للراعي في الكتاب : ١/ ١١٨ ، وليس في ديوانه ، ولذي الرمّة في ديوانه ص ١٨٦ وفيه :

طرحاً بعَيْنِ لياحٍ فيه تجديدُ

وشرح ابن السيرافي : ١/ ١٦٧.

(٣) في م ،جـ ، زيادة " فيه " .

(٤) في م ،جـ " الهاجرة " .

(٥) قال الجوهري في الصحاح : ٦/ ٢٤٣٥ ، ٢٤٣٨ علا : " عَلَوْتُ الرجل : = = =

والإلِيَاح [1] والإلِّيَاح [1] : الأبيض اللائح ، يعني ثوراً وحشياً . والتَّحْدِيد : حِدَّة النظر ،أو حِدَّة النشاط .ويروى : تَجْدِيد ، بالجيم ، وهو من الجُدَّة ، والجُدَّة : خُطَّة سوداء تخالف لونه ، وكذلك بقر الوحش .

وأنشد في الباب لجرير :

[١٩٤] أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوافِي ... فلا عِيّاً بِهِنَّ ولا اجْتِلابَا [2]

الشاهد فيه جري (المُسَرَّحِ) مجرى التَّسْرِيح [3] ، وعملُه عملَه [4] لأن معناه كمعناه .

يقول : أنا أُسَرِّح القوافي وأطلقها من عقالها اقتداراً عليها ، وهذا مثل

=== غلبتُه . وعَلَوتُه بالسيف : ضربته . . . وتقول : عَلَا زيداً ثوبٌ ،فـ(عَلَا) هذه فعلٌ لأنّه من عَلَا يَعْلُو" .

(١-١) ساقط من م ، جـ .

(٢) البيت من الوافر ، وهو لجرير في ديوانه ٥٧ ، والكتاب : ١/ ١١٩ ، ١٦٩ ، والكامل للمبرد : ١/ ٢٦١ .

(٣) أي :أجرى المصدر الميمي وهو (المُسَرَّح) مجرى المصدر الأصلي وهو (التسريح) فنَصَب به (القوافي) مفعولاً به ، وسكّن الياء من (القوافي) ضرورة ، وحقّها ظهور الفتحة عليها .

(٤) في م ،جـ " كعمله " .

لِتَأْتِيها له وتيسّرها [١] عليه . ثم قال : فلا عِيّاً بهنّ [٢] ـ أي : لا أعْيا بها عِيّاً ـ [٢] ولا اجْتِلابا ، أي : لا أجتلبها من شعر غيري ، والمعنى : لا أسرقها . وسكّن الياء من (القوافي) ضرورة ، وهي في موضع نصب بالمُسَرَّح .

وأنشد في الباب لابن أحمر ، في مثله : [٣]

[١٩٥] تَدارَكْنَ حَيّاً من نُمَيرِ بن عامرٍ . أُسَارَى تُسَامُ الذُّلَّ قَتْلاً ومَحْرَبَا [٤]

الشاهد فيه قوله : ومحربا ، وهو بمعنى الحَرَبِ [٥] ، فبناه على مَفْعَل ، [٦] والحَرَبُ [٧] : السَّلْب [٨] . ويجوز أن يكون من الغَضَب ، يقال : حَرِبْت حَرَباً

---

(١) في ب " وتيسيرها " .

(٢-٢) ساقط من م ، جـ .

(٣) في م زيادة " وهو عمرو بن أحمر بن العمر الباهلي " .

(٤) البيت من الطويل ، وهو لعمرو بن أحمر الباهلي في ديوانه ص ٤٠ ، والكتاب : ١١٩/١ ، وشرح ابن السيرافي : ١٥٩/١ ، ٣٣٥ .

(٥) حيث جرى المصدر الميمي وهو (مَحْرَب) مجرى المصدر الأصلي وهو : الحَرَب .

(٦) في م ، جـ " فعل " .

(٧) في م " فالحرب " وفي جـ " فاعرب " بدل " والحَرَب " .

(٨) الحَرَبُ ، بالتحريك : أن يُسْلَبَ الرجلُ مالَه . حَرَبَه يَحْرِبُهُ : إذا أخذ مالَه . اللسان : ٣٠٣/١ حرب .

ومَحْرَباً : إذا غضبت.[١]

وصف أن خيله تداركت[٢] حياً من نُمير قد[٣] أُسِر وسِيم الذل[٣] والخسف ، بقتل بعضهم وسلب بعضهم ، فاستنقذتهم[٤] من أيدي العدو الآسِر لهم . والشاعر من باهلة بن أعصر ، وهم من[٥] قيس ، [٦]ونُمَيْر بن عامر من قيس[٦] أيضاً ، فلذلك ذكر استنقاذهم لهم لأنهم إخوتهم .

وأنشد في الباب لحُمَيْد بن ثَوْر :[٧]

---

(١) حَرِبَ الرجلُ ، بالكسر ، يَحْرَبُ حَرَباً : اشتدّ غَضَبُه ، فهو حَرِبٌ . اللسان : ١ / ٣٠٤ حرب .

(٢) في م " قد أدركت " .

(٣-٣) بدله في م ، جـ " أسرهم الذل " .

(٤) في م " فاستنقذنهم " .

(٥) " من " غير واضحة في ب بسبب طمس ، وأثبتها من م ، جـ .

(٦-٦) ساقط من م ، جـ . وهم بنو نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خصَفه بن قيس عيلان بن مضر . جمهرة الأنساب ص ٢٧٢ ، ٢٧٩ .

(٧) في م ، جـ زيادة " الهذلي " . وهو حميد بن ثور بن حَزْن بن عمرو الهلالي ، من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، أبو المثنّى ، شاعر مخضرم فصيح ، أسلم ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات رضى الله عنه حوالي سنة ٣٠هـ . انظر الاصابة ١ / ٣٥٥ ت ١٨٣٤ ، والأعلام ٢ / ٢٨٣ .

[١٩٦] وما هِيَ إلّا في إزارٍ وعِلْقَةٍ ∴ مُغَارَ ابنِ هَمّامٍ على حَيِّ خَثْعَمَا (١)

الشاهد فيه نصب (مُغَارٍ) على الظرف (٢) ، والتقدير : زمنَ (٣) إغارةِ ابن همّامٍ . (٤)

وقد غلّط سيبويه (٥) في جعله المُغار ظرفاً وقد تعدّى إلى حيّ خثعم

---

(١) البيت من الطويل ، وهو لحميد بن ثور في الكتاب ١/ ١٢٠ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٣٤٧ ، وليس في ديوانه ، وللطمّاح بن عامر بن الأعلم العقيلي في فرحة الأديب ص ٨٦ ، وفيه :

وماهي إلا ذاتُ وِتْرٍ وشَوْذرٍ ∴ مُغارَ ابن همّامٍ على حيٍّ خَثْعَمَا

وغير منسوب في المقتضب : ٢/ ١٢١ ، ٤/ ٣٤٣ .

(٢) على أنه اسم زمان . قال سيبويه بعد أن ذكر بيت الشاهد : ١/ ١٢٠ : " فصَيَّرَ (مُغاراً) وقتاً ، وهو ظرفٌ " .

(٣) في م " مذ " وفي جـ " من " .

(٤) ابن همّام : هو عمرو بن همام بن مطرِّف العقيلي ، كانت خثعم قتلت أباه همّام بن مطرّف فأغار عليهم ، فأخذ منهم مالاً وأدرك ثأر أبيه .

وقيل : اسمه : المقدَّم بن عمرو بن همّام بن مطرف . انظر الأغاني : ٨/ ١٧٥ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٣٤٧ - ٣٤٨ ، ورغبة الآمل : ٢/ ٢٦١ .

(٥) الذي غلّطه الزجّاج ، والمبرّد ، وقد بين ذلك المؤلف في النكت ١/ ٣٢٥ ، وسأذكر كلامه في حاشية الصفحة الآتية برقم (٤) .

بـ(على) ، والظرف لا يتعدّى . وزعم الرادّ عليه أن نصبه على المصدر المشبّه به ، والعامل فيه معنى قوله :

وما هي إلا في إزارٍ وعِلْقَةٍ

لأنه دالّ على العُرْي وقلّة اللباس - وكان ابن همّام لا يُغير إلا عُرْيَاناً ، فيما زعم الرادّ - فكأنه قال : وما هي إلا صغيرة تتعرّى تَعَرِّيَ ابنِ همّام إذا أغار ، فشبّه[1] عُرْيَها بعُرْيِ ابن همام عند مغاره ، وأوقع[2] التشبيه عند[3] لفظ المُغَار لأنه سبب عُرْيِه .[4]

---

(١) في ب " مشبها " وما أثبته من م ، جـ .

(٢) في م " فأوقع " .

(٣) في م ، جـ " على " .

(٤) قال المؤلف في النكت : ١/٣٢٥-٣٢٦ : " وزعم الزجّاج أن سيبويه أخطأ في ذكر هذا البيت في هذا الموضع ، وذلك أنه قدّر (مُغاراً) زماناً ، والزمان لا يتعدّى ، وإنما (مُغارٌ) مصدر ، قال : والدليل على ذلك أنه قد عدّاه وإنما تقديره : زمانَ إغارةِ ابنِ هَمّامٍ على حيّ خثعم. وهكذا قال أبو العبّاس .

وقد غلِطا في الردّ عليه ، لأن المصادرَ التي جعلها سيبويه ظروفاً إنما هي مضافٌ إليها الزمان ، ويُحذف الزمان فتكون نائبة عنه ، فـ(مُغارٌ) بتلك المنزلة .

ومعنى البيت أنه وصف امرأة فذكر أنها في إزارٍ وعِلْقَةٍ - وهي

====

وهذا الردّ غير مبطل لما ذهب إليه سيبويه من جعله ظرفـــــــــــاً

= = = البَقِيرَة ، وهي قميص بلا كُمَّيْن - يريد أنها في وقت إغارةِ ابن همّام في هذا الزيّ ، فإمّا أن تكون صغيرة أو لمعنىً آخر .

ويقال : إنّ ابن همّام كان لا يُغير إلا وهو عُرْيان . وهو الذي ينساق على تأويل الزجّاج ، كأنه شبّه عُرْيَها بعُرْيِ ابنِ همّام " .

وقد بيّن الأعلم معنى البيت على رأي الزجّاج . وأما معناه عند المبرد فكمعناه عند الأعلم ، إلا أن (مُغاراً) عنده مصدر ، ويقدِّر مضافاً محذوفاً قام المصدر مقامه ، قال في المقتضب : ٣/٤٣ : " وكذلك ما كان من المصادر حيناً فإن تقديره حذف المضاف إليه [أي : المضاف إلى المصدر ، وهو الوقت أو الزمن] ، وذلك قولك : موعدك مَقْدِمَ الحاجّ ، وخُفُوقَ النجم . . . فالمعنى في كلّ ذلك : وقت خفوق ، وزمن مَقْدَم الحاجّ . . . وعلى هذا قال الشاعر :

وما هي إلّا في إزارٍ وعِلْقَةٍ . . . . . .

أي : في هذا الوقت " .

وممّن جعل (مُغاراً) مصدراً على حذف مضاف مقدَّر ، أي : وقت إغارة ، ابن جني ، قال في الخصائص : ٢/٢٠٧ - ٢٠٨ : " وممّا جاء من المصادر مجموعاً ومُعْمَلاً أيضاً قوله :

مواعيدَ عُرْقوبٍ أخاه بِيَثْرِبِ

و(بِيَثْرِبِ) . ومنه عندي قولهم : تركته بمَلاحِس البقرِ أولادَها ، فالملاحِسُ جمع مَلْحَس ، ولا يخلو أن يكون مكاناً ، أو مصدراً ، فلا يجوز أن يكون هنا

= = = = =

مـــع[1] التعدّي ، لأنه أراد من إغارة ابن همّام على حيّ خثعم : وقت[2] إغارته ،

=== مكاناً ، لأنه قد عمل في (الأولاد) فنصبها ، والمكان لا يعمل في المفعول به ، كما أن الزمان لا يعمل فيه . وإذا كان الأمر على ما ذكرنا ، كان المضاف هنا محذوفاً مقدّراً ، وكأنه قال : تركته بمكانِ مَلاحِسِ البقرِ أولادَها ، كما أن قوله :

وما هي إلا في إزارٍ وعِلْقَةٍ . . مُغَارَ ابنِ همّامٍ على حيّ خَثْعَمَا

محذوف المضاف ، أي : وقت إغارة ابن همام على حي خثعم ، ألا تراه قد عدّاه إلى (على) في قوله : على حيّ خثعما " .

فمن جعل (مُغاراً) مصدراً قدّر مضافاً إليه محذوفاً ، ومن جعله اسم زمان نصبه على الظرفية نصْبَ يومٍ وسنةٍ ، ولم يحتَجْ إلى ذلك . قال أبو حيان في البحر المحيط : ٨/٤٨ ، عند قوله تعالى : ﴿ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾ الجاثية : ٢١ : " وتمثيله بقوله : وخفوق النجم ، ليس بجيّد ، لأن (خفوق) مصدر ليس على مفعل ، فهو في الحقيقة على حذف مضاف ، أي : وقت خفوق النجم ، بخلاف مَحْيَا ومَمَات ومَقْدَم ، فإنها تُستعمل بالوضع مصدراً واسم زمان واسم مكان ، فإذا استعملت اسم مكان أو اسم زمان لم يكن ذلك على حذف مضاف قامت هذه مقامه ، لأنها موضوعة للزمان وللمكان كما وضعت للمصدر ، فهي مشتركة بين هذه المدلولات الثلاثة بخلاف : خفوق النجم ، فإنه وُضع للمصدر فقط " .

(١) في م ، جـ " على " .

(٢) في ب ، جـ " ووقت " وما أثبته من م .

فحذف الوقت وأقام المُغار مقامه في النصب ، كما تقول : أتيتكَ خُفُوقَ النجـــــمِ ، تريد : وقتَ خفوقِه .[1]

وصف امرأة كانت صغيرة السنّ[2] تلبس العِلْقَة ، وهي من لباس الجـــــواري ، وهي ثوب قصير بلا كُمَّيْنِ ، تلبسه الصَبِيَّة تلعب فيه ، ويقال له : الإتْبُ والبَقِيْرَة ،[3][4] فكانت[5] تلبسه في وقت إغارة ابن همّام على هذا الحيّ ، وخثعم : قبيلة من اليمـــن .

---

(١) في م ، جـ " خفوق النجم " .

(٢) في م ، جـ زيادة " كانت " .

(٣) في ب " هو " .

(٤) الإتْبُ : البَقِيْرَة ، وهو بُرْد أو ثوب يُشقّ فيُلبس بلا كُمَّيْن ولا جَيْب ، تُلقيـــه المرأة في عنقها . وقيل : البَقِيرة : بُرد يُشقّ ثم تُلقيه المرأة في عنقهـــــا من غير كُمَّين ولا جيب . والإتب : قميص لا كمين له تلبسه النساء . انظـــر اللسان : ١/٢٠٥ أتب ، ٤/٧٤ بقر .

(٥) في م ، جـ " وكانت " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب مالا يَعْمَل فيه ما قبله من الفعـــل) :[1]

[١٩٧] / [2] حتَّى كَأَنْ لم يَكُنْ إلّا تَذَكُّرُهُ . . والدَّهْرُ أيَّتَمَا حِيْنٍ [3] دَهَارِيْرُ [4] ١/٤٤

---

(١) بقية العنوان في سيبويه : ١/ ١٢٠ " . . . الذي يتعدَّى إلى المفعـــول ولا غيرُه " .

(٢) إلى هنا نهاية اللوحة ٤٣ المفقودة من نسخة الأصل. وقبل هذا الموضـــع ثلاثة أسطر في نسخة الأصل فقط ، وليست من شرح هذا البيت أو البيـــت الذي قبله ، وهما مرتبان وليس بينهما في الكتاب بيت آخر . وهذه الأسطر هي : " على نصب أيّ حين على الظرف . . . [1] حذرٌ مبتدأ وهو خبـــره ، فكأنه قال : في أي الأحيان اعتقبناه ، قال سيبويه : وبعضهم يقول : أيُّ حين ، بالرفع ، ورفعه بالابتداء والخبر ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ماقبله ، والعقبةُ في الركوب : ما أعقبه المشيُ وما أَعقبَ المشيَ ، كل واحدٍ منهمـــا يأتي عقيب صاحبه لا يجتمعان " .

(٣) في م " حال " .

(٤) البيت من البسيط ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ١٢٢ ، ولحُرَيْث بن جَبَلَة العُذريّ في المعمَّرين للسجستاني : ٥٢ ، وشرح ابن السيرافـــي ١/ ٣٦٠ ، وفي هذه الكتب :

والدهرُ أيَّمَا حالٍ دهاريرُ

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها .

الشاهد فيه نصب (أيّتما) على الظرف[1] ، والواقع فيه الدهاريـــــر ، والتقدير : والدهرُ دهاريرُ كلّ حِيْنٍ . والدَّهارِير : الدواهي ، واحدها دُهْرُورٌ ، ودِهْرار ، ويقال : الدَّهارِير : أوّل الدَّهْر[2] ، والمعنى : والدهر متجـــــدد أبداً على ما عُهِد منه لا يَبْلَى ، ولذلك قيل له : الجَذَع . ويقال : الدَّهارِير : جمع دَهْر ، على غير قياس ، كما قيل : ذَكَرٌ ومَذاكِيرُ ، والمعنى على هذا : والدهر متقلّب من حال إلى حال ، ومتصرّف بخير وشر ، فكأنه[3] دُهُور لاختلافه .

وقبل هذا البيت :

وبينَما المرءُ في الأحياءِ مُغْتَبِطاً . إذ صارَ في الرَّمْسِ[4] تَعْفُوهُ الأعاصِيرُ[5]

ويروى أن الفرزدق شهد دفن رجل ، فأنشد[6] مُنْشِد هذا الشـــــعر ،

---

(١) والمعنى : والدهرُ دهاريرُ أيّةَ حينٍ ، و (ما) زائدة .

(٢) أوّلُ الدَّهْرِ في الزمان الماضي . اللسان : ٤/٢٩٣ دهر .

(٣) في م ، جـ زيادة " قال " .

(٤) في ب " القبر " .

(٥) البيت من البسيط ، وهو لحُرَيث بن جَبَلَة العُذري في المعمّريـــــن للسجستاني ص ٥٢ ، وعيون الأخبار : ٢/٣٠٥ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٣٦١ .

(٦) في م ، جـ " فأنشده " .

فقال الفرزدق : أتدرون من قائلُ هذا الشعر ،فقالوا : لا ، قـــال : [1] الموضوع فـي حفرتـــه .

---

(١) في م ،جـ " فقال " .

وأنشد في باب [1 تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابُ 1] من الفعلِ سُمِّي الفعلُ فيه (٢)

بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعلِ الحادث) :

[١٩٨] تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا (٣)

وبعده في الباب :

[١٩٩] مَنَاعِهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِهَا (٤)

الشاهد فيهما (٥) وضع (تراكها) و (مناعها) موضع اتْرُكْهَا ، وامْنَعْهَا ، وهما اسمان لفعل الأمر ، وجب لهما البناء (٦) لأنه مبني ، وكان حقّهما السكون فكُسِرا (٧) لالتقاء الساكنين (٨) ، وخُصَّا بالكسر لأنهما مؤنّثان ، والكسر يختصّ به المؤنث (٩).

(١-١) ساقط من م ، جـ .

(٢) في م ، جـ " فيه الفعل " .

(٣) البيت من مشطور الرجز ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١ / ١٢٣ ، ٢ / ٣٧ ، والمقتضب : ٣ / ٣٦٩ ، ولطُفَيْل بن يزيد الحارثي في الخزانة : ٥ / ١٦٠ .

(٤) البيت من الرجز ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١ / ١٢٣ ، ٢ / ٣٦ والمقتضب ٣ / ٣٧٠ ، ولطُفَيل بن يزيد الحارثي في الخزانة : ٥ / ١٦١ .

(٥) في م ، جـ " فيه " .

(٦) في م ، جـ زيادة " على الكسر " .

(٧) في م ، جـ " وكسرا " .

(٨) وهما الألف والحرف الأخير لو قيل : تَراكْ ، ومَناعْ ، بالبناء على السكون .

(٩) قال ابن يعيش في شرح المفصل : ٤ / ٥٠ : " اعلم أن صيغة (فَعَالِ) ===

وبعدهما :

أَمَا تَرَىٰ الموتَ لدىٰ أَوْراكِهَـا (١)

و : أَمَا تَرَىٰ الموتَ لدىٰ أَرْباعِهَـا (٢)

أى هي محميّة من أن يُغار عليها ، فاتْرُكْهَا وانْجُ بنفسك .

= = = مما اختصّ به المؤنث . . . وحقّها أن تكون مسكّنة الآخر . . . إلا أنه التقىٰ في آخرها ساكنان : الألف الزائدة ولام الكلمة فوجب تحريك اللام لالتقاء الساكنين ، وكان الكسر أولى لوجهين : أحدهما : أن (نَزَالِ) وبابه مؤنث ، والكسر من عَلَم التأنيث ، نحو : قُمْتِ ، وضَرَبَكِ ، . . . والوجه الآخر : أنه كُسر على حدّ ما يوجبه التقاء الساكنين " .

(١) في م ، جـ " أوكارها " . والبيت من الرجز ، وهو بعد الشاهد رقم ١٩٨ في الكتاب : ٢/ ٣٧ ، وفيه : ألا ترىٰ الموت ، والكامل : ٢/ ٥٨٨ ، والخزانة : ٥/ ١٦١ .

والأَوْراك : جمع وَرِك ، وهو ما فوق الفَخِذ . والمراد هنا مآخيرها ، أي إنّا نحميها . انظر : اللسان : ١٠/ ٥٠٩ ورك ، والخزانة : ٥/ ١٦١ .

(٢) البيت من مشطور الرجز ، وهو بعد الشاهد رقم ١٩٩ في الكتاب : ٢/ ٣٦ ، والمقتضب : ٣/ ٣٧٠ وفيهما : ألا ترىٰ الموتَ ، والخزانة : ٥/ ١٦١ .

والأَرْباع : جمع رُبَع ، وهو ما وُلِدَ من الإبل في الربيع ، وقيل : ما وُلِد في أوّل النِّتاج . انظر : اللسان : ٨/ ١٠٥ ربع .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب مُتَصَرَّفِ رُوَيْـــــــــدَ) للهُذَليّ :

[٢٠٠] رُوَيْدَ عَلِيّاً جُدَّ ما تَدْيُ أُمِّهِمْ . . إلَيْنَا ولكنْ بُغْضُهُمْ مُتَمايِـــــــــنُ (١)

الشاهد فيه نصب (عليّ) بـ(رويد) لأنها (٢) بدل من قولك : أَرْوِد ، ومعناه أَمْهِل .

وصف / قطيعة كانت بينهم وبين كِنانة (٣) وَوَحْشَةً ، على ما بينهم من القرابة ٤٤/ب والأُخُوَّة . وعَلِيّ (٤) : حيّ من كِنانة بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة . والشاعر من هُذَيْل بن مدركة (٥).

---

(١) البيت من الطويل ، وهو لمالك بن خالد الخُناعيّ الهذلي في شرح أشعار الهذليّين : ٤٤٧/١ ، وللهذليّ بلا تعيين في الكتاب : ١٢٤/١ ، وغير منسوب في المقتضب : ٢٠٨/٣ ، ٢٧٨ وفيه : ولكن وُدُّهُمْ متماين .

(٢) في م "لأنه" وفي جـ "لا" بدل من "لأنها" .

(٣) هم بنو كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مضر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان . جمهرة الانساب ص ١١ .

(٤) هم بنو عبد مناة بن كِنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، وكان عليّ بن مسعود بن مازِن بن ذئب الغسّانيّ أخا عبد مناة بن كنانة لأُمِّه ، فحضن على بني عبد مناة بعد موته فنُسِبوا إليه . جمهرة الأنساب ص ١١ ، ١٨٠ .

(٥) هم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان . جمهرة الأنساب : ١١ .

فيقول : أَمْهِلهم حتى يثوبوا [1] إلينا بِوِدِّهم ، ويرجعوا عمّاهم عليه من قطيعتهم وبغضهم ، فقطيعتهم لنا على غير أصل ، وبغضهم إيّانا لا حقيقة له . ومعنى جُدَّ : قُطِع .[2] والمُتَمايِن : المتكاذِب ، والمَيْن : الكذب .

---

(١) في م ، جـ " يؤبوا " .

(٢) و(ما) من قوله : (ما ثَدْيِ) زائدة ، والمعنى : قُطِع ثدي أُمِّهم عندنا ، ولم يُرِد : قُطِع نفسُ الثدي بعينه ، وإنما يريد : قُطِع ما بيننا وبينهم من الرَّحِم ، يقال للرجل إذا لم يصل قرابتَه ورَحِمَه : جُدَّ ثدي أُمِّه إلينا ، أي : قُطِع ثدي أُمِّه عندنا . انظر : شرح أشعار الهذليين : ١/٤٤٧ ، وشرح ابن السيرا في : ١/١٠٠ .

وأنشد في باب ترجمته : (هذا باب ما جرى من الأمر والنَّهي على إضمار الفعلِ المستَعْمَلِ إظهارُه)[1] لجرير :[2]

[٢٠١] خَلِّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي المَنَارَ بِهِ . . وابْرُزْ بِبَرْزَةَ حيثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ[3]

الشاهد فيه إظهار الفعل قبل (الطريق) والتصريح به ، ولو أُضْمِر[4] لكان حسناً على ما بيَّنَّه .[5]

---

(١) بقية العنوان في سيبويه : ١٢٨/١ : " . . . إذا عَلِمْتَ أنّ الرجل مُسْتَغْنٍ عن لَفْظِكَ بالفعل " .

(٢) في ب زيادة " يهجو عمرو بن لجا " .

(٣) البيت من البسيط ، وهو لجرير في ديوانه ص ٢١٩ ، والكتاب : ١٢٨/١ ، وشرح ابن السيرافي : ٢٢٣/١ .

(٤) فقيل مثلاً : الطريقَ ، أو : الطريقَ الطريقَ . إلا أن الفعل مع التكرير واجب الحذف .

(٥) قال في الكتاب : ١٢٨/١ : " وأما النَّهيُ فإنه التحذير ، كقولك : الأسدَ الأسدَ ، والجدارَ الجدارَ . . . وإن شاء أظهر مع هذه الأشياء ما أضمره من الفعل فقال : . . . واحْذَرِ الجدارَ ، ولا تقرب الأسدَ ، ومنه أيضاً قوله : الطريقَ الطريقَ ، إن شاء قال : خَلِّ الطريقَ ، أو تَنَحَّ عن الطريقِ ، قال جرير :

خَلِّ الطريقَ لمن يبني المنارَ به . . . . . " .

يخاطب بهذا عمر بن لَجَأ[1] التيميّ، من تيم عديّ ، فيقول : تَنَحَّ[2] عن طريق الفضل والشرف والفخر[2]، وخَلِّ لمن هو أحقّ منك به مِمّن يعمره ويبني مناره وعَلَمَه ، وابْرُز إليّ حيث اضطرّك القَدَر من اللؤم والضَّعَة . وبَرْزَة : إحدى جَدّاته ، فعيّرَه بها .

وأنشد في الباب لإبراهيم بن هَرْمَة القرشيّ :[3]

[٢٠٢] أَخَاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لا أَخَالَهُ . كَسَاعٍ إلى الهَيْجَا بغيرِ سِلَاحِ[4]

---

(١) في ب ، م ، ج "عمرو بن لجا" .

(٢-٢) بدله في ب "عن الطريق والفضل والشرف والفخر" .

(٣) هو إبراهيم بن علي بن سَلَمَه بن عامر بن هَرْمَة القرشيّ ، من بني قيس بن الحارث بن فِهْر ، أبو إسحاق ، شاعر حجازيّ من سكان المدينة ، ومن متقدّمي الشعراء ، وأدرك الدولتين الأمويّة والعباسيّة ، وبقي إلى آخر أيام المنصور . انظر الشعر والشعراء : ٣٨٨ وفيه : أنه من قيس عيلان ، وطبقات ابن المعتز ص ٢٠ ، وسمط اللآلي : ١/٣٩٨ .

(٤) البيت من الطويل ، وليس في ديوان ابن هرمة القرشيّ ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/١٢٩ ، ولمسكين الدارمي في ديوانه ص ٢٩ ، والخزانة : ٣/٦٥ .

الشاهد فيه نصب (الأخ) بإضمار فعل ، والتقدير : الزم أخاكَ و حفظ أخاكَ . واستشهد به فيما يُستعْمَل إظهار[1] الفعل فيه ، وهذا التكرير يقوم مقام إظهار الفعل[2] ، فلا يجوز معه الإظهار . وإنما أراد سيبويه تمثيل النصب بإضمار فعلٍ خاصّةً ، وإن كان هذا ممّا لا يجوز إظهاره .

يقول : استكثر من الاخوان فهم[3] عُدّة يُسْتَظْهَر بها على الزمان ، كما قال الرسول عليه[4] السلام : (المرءُ كثيرٌ بأخيه)[5] ، وجعل من لا أخ له يَستظْهِر به كمن قاتل عدوّه ولا سلاح معه . والهَيْجَاء : الحرب ، تُمَدُّ وتُقصر.[6]

---

(١) في م " اضمار " .

(٢) في ب زيادة " فيه " .

(٣) في م ، جـ " فانهم " .

(٤) في م زيادة " الصلاة " .

(٥) عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في (الاخوان) عن سهل بن سعد . وعزاه الألباني أيضاً الى القُضاعيّ ، وضعّفه . انظر الفتح الكبير في ضمّ الزيادة إلى الجامع الصغير ، للسيوطي ٣ / ٢٥٥ ، ترتيب النبهاني ، طبعة مصطفى البابي الحلبي . وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، للألباني ، رقم الحديث ١٨٩٥ .

(٦) في م " يمد ويقصر " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابُ ما يُضْمَرُ فيه الفعلُ المستعمَـــل إظهارُه بعد حرف) لهُدْبَة بن خَشْرَم العُذْريّ :

[٢٠٣] فإنْ تَكُ في أموالِنَا لا نَضِقْ بِهَا . ذِرَاعاً وإن صَبْراً فَنَصْبِرُ للصَّبْـــرِ (١)

/ الشاهد فيه حمل ما بعد (إنْ) (٢) على إضمار فعل ، مع جواز النصب ٤٥/أ والرفع فيه ، وتقدير الرفع : إن وقع صبرٌ ، وتقدير النصب : إن كان الذي يقع ويجب صبـــراً . والصَّبْر هنا : الأمر الذي يجب الصبر عليه ، لما فيه من الفضل والشرف. وكان قد قتَل ابن عمٍّ له غيلة ثم اعترف بقتله ، فيقول : إن أُلزِمنا الدية لم نضق بها ذِراعاً ، ولم تعجِز أموالنا عنها ، وإن وجب علينا القتل ووقع (٣) صبرنا له لما فيـــه (٤) من الكرم والفضل . (٥)

وأنشد في (٦) الباب في مثله :

---

(١) البيت من الطويل ، وهو لهدبة بن خشرم في ديوانه ص ١٠٤ ، والكتاب: ١٣١/١ ، والكامل للمبرد : ١٤٥٣/٣ ، والخزانة : ٣٣٧/٩ .

(٢) في قوله : وإن صبر .

(٣) في ب ، م " وقع " .

(٤) " لما فيه " ساقطة من م ، جـ .

(٥) في ب " الفضل والشرف " بدل " الكرم والفضل " .

(٦) " وأنشد في " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

[٤٠٤] قد قِيْلَ ذلكَ إنْ حَقّاً وإنْ كَذِباً . . فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إذا قَيْلَا (١)

الشاهد فيه (٢) نصب (حقّ) و (كذبٍ) بإضمار فعل يقتضيه حرف الشرط ، لأنه لا يكون الا بفعل ، والتقدير : إن كان ذلك حقّاً وإن كان كذباً .

ورفعه جائز على معنى : إن وقع فيه حقٌّ أو كذبٌ .

وهذا البيت يروىٰ للنعمان بن المنذر ، قاله للربيع (٣) بن زياد العبسيّ ، (٤) حين دخل عليه لبيد بن ربيعة والربيعُ يؤاكله ، فقال :

مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ لا تأكلْ مَعَهْ . . إنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ (٥)

فأمسك النعمان عن الأكل ، فقال الربيع : أبيتَ اللعنَ إن لبيداً كاذب ، فقال

---

(١) البيت من البسيط ، وهو للنعمان بن المنذر في الكتاب : ١ / ١٣١ ، والأمالي الشجرية : ١ / ٣٤١ ، ٢ / ٣٤٧ ، والخزانة : ٤ / ١٠ ، وفيها جميعاً :

فما اعتذارُك من شيءٍ إذا قيلا

(٢) " فيه " ساقطة من ب .

(٣) في جـ " الربيع " .

(٤) في م " العنسي " .

(٥) البيتان من مشطور الرجز ، وهما للبيد بن ربيعة في ديوانه ص : ١٣ ، والخزانة : ٤ / ١٢ .

النعمان : قد قيل ذلك . . . البيت . فيقال : هو له ، ويقال : بل تمثّل بـه وهو لغيره .

وأنشد في الباب لليلىٰ الأَخْيَلِيَّة : (١)

[٢٠٥] لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَـرِّفٍ . . إنْ ظالِماً أَبَـداً وإن مَظْلُومَـا (٢)

الشاهد فيه نصب ما بعد (إنْ) على ما تقدم (٣) . ولا يجوز هنا الرفـع لأنه صفة للمخاطب (٤) ، والتقدير : لا تقربَنَّهم إن كنتَ ظالماً أو مظلوماً .

---

(١) هي ليلىٰ بنت عبد الله الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية ، من بني عامر ابن صعصعة ، وكان أحد أجدادها يلقَّب الأخْيَل ، شاعرة فصيحة ذكيّـة جميلة مشهورة ، توفيت حوالي سنة ٨٠هـ . انظر سمط اللآلي : ١/ ١١٩ ، والأعلام : ٥/ ٢٤٩ .

(٢) البيت من الكامل ، وهو لليلى الأخيلية في ديوانها ص ١٠٩ ، وفيـه : لا تغزونَّ الدهرَ آلَ مطرِّف . . لا ظالماً أبـداً ولا مظلومـا والكتاب : ١/ ١٣٢ ، والأمالي الشجرية : ١/ ٣٤١ ، ٢/ ٣٤٧ ، وفيها : إنْ ظالماً فيهم . . . .

(٣) في الشاهد رقم ٢٠٤ .

(٤) حيث إن تقدير الفعل للمخاطب لا يكون معه قوله : (ظالماً) و (مظلوماً) مرفوعاً ، كما هو واضح من مثال المؤلف .

تمدح قوماً[١] من بني عامر ، وتصفهم بالقوّة والعزّة ،[٢] فتقول : لا تقربنّهم ظالماً لهم[٣] فإنّك لا تستطيعهم ، ولا مظلوماً[٤] فيهم طالباً للانتصار منهم ، فإنك تعجِز[٥] عن مقاومتهم لعزّتهم وقوّتهم .

ويروى : آل مُصَرِّف[٦] ، وهو الصحيح .

وأنشد في الباب :[٧]

[٢٠٦] وأَحْضُرْتُ عُذْرِي عليهِ الشُّهُوْ . . دُ إنْ عاذِراً لِي وإنْ تارِكَا[٨]

---

(١) في م ،جـ " قومها " .

(٢) " والعزة " ساقطة من م ،جـ .

(٣) " ظالماً لهم " ساقطة من ب . و " لهم " ساقطة من م ،جـ .

(٤) في ب " ظالماً ولا مظلوماً " .

(٥) " تعجز " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب م ،جـ .

(٦) في م " إلّ مطرف " . وفي جـ " الى مطرف " . وهم آل مُطَرِّف بن عبد الله ابن الشِّخِّير بن عوف بن وقدان بن الحَرِيش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . جمهرة الأنساب ص ٢٨٨ ، . فلعلّ الصحيح آل مُطَرِّف ، لا آل مُصَرِّف .

(٧) في ب زيادة " في مثله " .

(٨) البيت من المتقارب ، وهو لعبد الله بن هَمّام السَّلُولِيّ في الكتاب ١ / ١٣٢ ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ٢٢٩ ، وللسلولي ، بلا تعيين في شرح الحماسة ص ٨٩ .

الشاهد فيه كالشاهد في الذى قبله . والنصبُ فيه الوجهُ لأنه عنىٰ الأميرَ الذي خاطبه [١] ، وكان قد [٢] قُذِف عنده بذنب فبيَّن عُذْرَه واستشهد على براءته ، فيقول : إن [٣] أحضرتُ عذري / وعليه شهود يحقّقونه كنتَ عاذراً لي [٤] أيها ٤٥/ب الأمير أو تاركاً ، أي : غير عاذر . [٥]

والرفع جائز على معنى : إن كان لي في الناس عاذرٌ [٦] أو تاركٌ ، على العموم ويكون الأمير داخلاً فيهم .

وأنشد في الباب للنابغة الذبياني :

[٢٠٧] حَدِبَتْ عَلَيَّ بُطُونُ ضِنَّةَ كُلُّهَا . . إنْ ظالِماً فيهم وإنْ مَظْلُومَا [٧]

---

(١) والتقدير : إنْ كنتَ عاذراً لي وإنْ كنتَ تاركاً .

(٢) " وكان قد " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٣) " إن " ساقطة من ب .

(٤) " لي " ساقطة من ب .

(٥) في م ، جـ زيادة " لي " .

(٦) على أن (عاذرٌ) اسم (كان) المقدَّرة ، و (لي) متعلق بمحذوف خبر (كان) .

(٧) البيت من الكامل ، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٠٣ ، والكتاب ١٣٢/١ ، وشرح ابن السيرافي : ٣٦/١ .

الشاهد فيه كالشاهد [1] في بيت ليلىٰ قبلَه [1] ، وعلّته كعلّته . يقول هـذا مُنْتَسِباً إلى ضِنَّة [2] ، وهي قبيلة من عُذْرَة ، وكان هو وأهلُ بيته يُنْسَبون إليها ويُنْفَوْنَ عن بني ذُبيان ، فحقَّق انتسابه إلى عُذْرَة فقال : حَدِبَتْ عَلَيَّ بطونها [3] - أي عَطَفَتْ - لأنّي منهم ، ونصَرَتْني ظالماً كنت أو مظلوماً لأني أحدُهم .

ويروىٰ : ضَبَّة ، وهو تصحيف .

وأنشد في الباب :

[٢٠٨] وبَلْدَةٍ ليس بها أَنِيْسُ [4]

استشهد به لإضمار حرف الجر ، والتقدير : ورُبَّ بلدةٍ ، وجعل هذا تقويةً

(١-١) بدله في م ، جـ " في الذي قبله وهو بيت ليلى الأخيلية " ، وفي ب " في البيت الذي قبله " . والمراد الشاهد رقم ٢٠٥ .

(٢) هم بنو ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذْرَة بن سعد هُذَيْم بن زيد بن لَيْث بن سُود بن أَسلُم بن الحافي بن قُضاعة . جمهرة الأنساب : ٤٤٧ ، ٤٤٨ .

(٣) في م ، جـ " بطون بها " .

(٤) في م ، جـ زيادة " إلا اليعافير وإلا العيس " .

والبيت من الرجز ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ١٣٣ ، ٣٦٥ ، وبعده في هذا الأخير :

إلّا اليَعَافيرُ وإلا العِيْسُ

ولِجران العود - وهذا لقبه ، واسمه عامر بن الحارث - النميريّ في ديوانه ص ٩٧ ، والخزانة : ١٠/ ١٥ .

لإضمار الفعل مع قوّته إذْ جاز إضمار حرف الجرّ مع ضعفه . والواو عنده حرف عطفٍ غير عِوَض من رُبَّ ، إلا أنها دالّة عليها فأضمرت لذلك .

وهي عند غيره[1] عوض من (رُبَّ) وواقعةٌ موقعها ، كما كانت هاء التنبيه عوضاً من الواو في قولهم : لا[2] هاللهِ ، والمعنى : لا واللهِ . وكلا التقديرين صحيح ان شاء الله .[3]

وأنشد في الباب :

[٢٠٩] مِنْ لَدُ شَوْلاً فَإِلَىٰ إِتْلَائِهَا[4]

الشاهد فيه نصب (شَوْلٍ) على إضمار كان ، لوقوعها في مثل هذا كثيراً ،

---

(١) في جـ " عنده غير " بدل " عند غيره " . وهو المبرد ، قال في المقتضب : ٢/ ٣٤٧ - ٣٤٨ : " . . . واحتجّوا بإضمار (رُبَّ) في قوله :

وَبَلَدٍ لَيْسَ بِهِ أَنِيْسُ

وليس كما قالوا ، لأن الواو بدل من (رُبَّ) كما ذكرت لك " .

(٢) " لا " ساقطة من ب . وفي م " لا هاء الله " .

(٣) في ب زيادة " تعالى " .

(٤) البيت من مشطور الرجز ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ١٣٤ ، والعيني : ٢/ ٥١ ، وقال : هذا تقوله العرب فيما بينهم مِثْل المَثَل ، والخزانة : ٤/ ٢٤ ، وقال البغدادي : وهذا البيت لا يعرف قائله ولا تتمّته .

والتقدير عنده : من لَدُ أنْ كانتْ[1] شَوْلاً - وهي التي ارتفعت ألبانها للحَمْل - إلى إتْلائِها ، أي :[2] إلى أنْ صارت مُتْلِيَةً يَتْلُوها أولادُها بعد الوضع .

ويجوز جرّ الشَوْلِ على تقديرين :

أحدهما : أن يريد الزمان ، فكأنه قال : مِنْ لَدُنْ زَمَنِ[3] شَوْلِها ، أي ارتفاع لبنها ، ويكون الشول مصدراً على هذا التقدير ، ثم يُحذَف الزمانُ ويقام الشول مقامه .

والتقدير الثاني : من لَدُنْ كَوْنِ شَوْلِها[4] ووقوعِه إلى إتلائها[4] ، فتحذِفُ الكونَ وتقيم الشولَ مقامه ، كما تقدم في التقدير الأول . و (لَدُ) محذوفةٌ من (لَدُنْ) لكثرة الاستعمال .[5]

وأنشد في الباب لدُرَيْد بن الصِّمَّة :[6]

---

(١) في ب " كان " .

(٢) " أي " ساقطة من م ، جـ .

(٣) " زمن " ساقطة من جـ ، وفي م " زمان " .

(٤-٤) بدله في م ، جـ ووقوعها في اتلائها " .

(٥) في جـ زيادة " إن شاء الله " .

(٦) هو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية الجُشَميّ ، البكريّ ، من بني بكر ابن هوازن ، الفارسي المشهور ، والشاعر المذكور ، كان سيد بني جُشَم وفارسهم وقائدهم ، وهو من المعمّرين ، وأدرك الاسلام ولم يسلم ، ==== =

[٢١٠] لَقَدْ كَذَبَتْكَ نفسُكَ فاكْذِبَنْهَا . . فإنْ جَزَعاً وإنْ إجْمَالَ صَبْرِ (١)

/ الشاهد في قوله (٢) : إنْ (٣) جزعاً وإنْ إجمالَ صبرٍ ، والمعنى : (٤) فإمّا (٥) ٤٦/أ

جزعاً وإمّا إجمالاً (٦) ، فَحذَف (ما) مِنْ (إمّا) ضرورة . ولا يجوز أن تكون (٧) (إنْ)

هـهنا (٨) للشرط (٩) ، لوقوع الفاء قبلها ، فلو كانت شرطاً لكان مستأنفاً لا جواب له ،

= = = فقُتِل كافراً يوم حنين سنة ٨ هـ . انظر المؤتلف والمختلف ص ١١٤ ت ٣٣٩ ، والأعلام : ٢/٣٣٩ .

(١) البيت من الوافر ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/١٣٤ ، ٢/٦٧ ، والمقتضب ٣/٢٨ ، وعجزه فقط في الكتاب : ١/٤٧١ ، ولدُرَيْد بن الصِّمَّة في الخزانة : ١١/١٠٩ .

(٢) في ب " فيه " بدل " في قوله " .

(٣) في م ، جـ " فإن " .

(٤) " والمعنى " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٥) في م ، جـ " إما " .

(٦) والتقدير : فإمّا أنْ يكون الأمرُ جزعاً وإمّا أن يكون إجمالَ صبرٍ .

(٧) في م " يكون " .

(٨) في ب ، م ، جـ " هنا " .

(٩) في م ، جـ " شرطـا " .

لمنع الفاء من[1] أن يكون جوابه فيما قبله .

يقول معزّياً لنفسه[2] عن أخيه عبد الله بن الصِّمَّة[3] ، وكان قد قُتل : لقد كذبتك نفسُك فيما مَنَّتك به من الاستمتاع بحياة أخيك ، فاكذبَنْها[4] في كلّ ما تُمَنّيك به بعدُ ، فإمّا أن تجزع لفقد أخيك وذلك لا يُجدي عليك شيئاً ، وإمّا أن تُجْمِل الصبر فذلك أجدىٰ عليك .

وأنشد في الباب للنَّمِر بن تَوْلَب :

[٢١١] سَقَتْهُ الرَّواعِدُ مِنْ صَيِّفٍ .·. وإنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا[5]

---

(١) " من " ساقطة من م ، جـ .

(٢) " لنفسه " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٣) هو عبد الله بن الصمة بن الحارث الجُشَمي البكري ، أخو دُرَيد بن الصمة لأبيه وأُمّه ، غزا غَطَفان فساق أموالهم ، فلما كان منهم غير بعيد قال : انزلوا بنا ، فكرّت عليهم غطفان فقتلته ، وجُرح دريد فسقط وتُرك مع القتلى ظنّاً أنه قد قُتل . انظر العقد الفريد : ٦ / ٣٢ - ٣٣ ، والأغاني : ١٠ / ٣ - ٦ . والخزانة : ١١ / ١١٩ ، ٢٧٩ - ٢٨١ .

(٤) في م " فاكذبها " .

(٥) في م ، جـ زيادة " وبعده :

فلو كان من حتفه ناجيا .·. لكان هو الصدع الأعصما " .

والبيت من المتقارب ، وهو للنمر بن تولب في ديوانه ص ١٠٤ ، وفيه : سقتها الرواعدُ ، والكتاب : ١ / ١٣٥ ، والخزانة : ١١ / ٩٣ ، وفيها : وإنْ من ربيعٍ .

الشاهد فيه كالشاهد في الذى قبله ، وتقديره عند سيبويه : سقته الرواعِدُ إمّا مِن صَيِّفٍ وإمّا من خريفٍ ، فلـن[1] يَعْدَمَ الرِّيَّ البتّة ، فحذَف (إمّا) في أول البيت ضرورة لدلالة (إمّا) الباقية[2] عليها ، لأنها لا تقع الا متكرِّرة[3] ، ثم حذَف[4] (ما) من (إمّا) الباقية ضرورة ، كما تقدم ، فقال : وإنْ مِن خريفٍ ، [5]وهو يريد : وإمّا مِنْ خريفٍ .[5]

وقد خالف سيبويه في هذا التقدير الأصمعيُّ وغيرُه،[6] وقالوا : إنما هي

---

(١) في ب " فلا " .

(٢) في م ، جـ " الثانية " .

(٣) في م ، جـ " مكررة " .

(٤) " حذف " ساقطة من م .

(٥-٥) ساقط من م ، جـ .

(٦) قال ابن هشام في المغني ص ٨٤ في فصل (إمّا) : " وهى مركبة عند سيبويه من : إنْ ، وما ، وقد تحذف (ما) كقوله :

سقتهُ الرَّواعِدُ من صيِّفٍ . . وإنْ مِنْ خريفٍ فلـنْ يَعْدَمَـا

أي : إمّا من صيف وإمّا من خريف . وقال المبرد والأصمعي : (إنْ) في هذا البيت شرطية ، والفاء فاء الجواب ، والمعنى : وإنْ سقته من خريف فلن يعدم الرِّيَّ ، وليس بشيء ، لأن المراد وصفُ هذا الوَعِل بالريِّ على كلّ حال ، ومع الشرط لا يلزم ذلك . وقال أبو عبيدة : (إنْ) في البيت زائدة " .

(إنْ) التي للجزاء[1]، حُذِف الفعل بعدها لِمَا جرىٰ من ذكره قبلها[2]، والفاء[3] جوابها، والتقدير عندهم: (٤سقته الرواعدُ مِن صَيِّفٍ٤) وإنْ سقته مِن خريفٍ فلن[5] يعدَمَ الرِّيَّ. وتقدير سيبويه أولى لما فيه من عموم الرِّيِّ في كلّ وقتٍ من صيف وخريف، ولا يصحّ هذا المعنى على تقدير الأصمعي وأصحابه، لأنهم جعلوا رِيَّهُ بسقي[6] الخريف له خاصّةً.

وصف وَعِلاً يألف روضة[7] مُخصِبة في جبل حصين لا يوصل إليه، والأمطار ملازمة له لا تَغِيبُ[8]، فلا يحتاج الى أن يُسْهِل فيُصَاد، وهو مع ذلك لا ينجو من الحتف.

وقبل هذا البيت:

---

(١) المراد (إنْ) التى في قوله: وإنْ من خريف. والذي في ب "الجزاء" بدل "التي للجزاء".

(٢) في قوله: سقته الرواعدُ.

(٣) في قوله: فلَنْ يعدَمَا.

(٤-٤) ساقط من ب.

(٥) في م، جـ "فلا".

(٦) في م، جـ "لسقي".

(٧) في م "قصبة".

(٨) في م "ولا تعييبه" بدل "لا تغيبه".

إذا شاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً[1] . . ترىٰ حَوْلَهَا النَّبْعَ والسَّاسَمَا[2]

والمَسْجُورة[3] : الروضة المملوءة عُشباً وماءً[4] . والنَّبْع والسَّاسَم : من شجر الجبال . والصَّيِّف : مطر الصيف . وأراد بالخَرِيف : مطر الخريف .

---

(١) في م ، جـ " مشجورة " .

(٢) البيت من المتقارب ، وهو للنمر بن تولب في ديوانه ص ١٠٢ ، والعيني : ٥٧٥/١ ، والخزانة : ١٠١/١١ .

(٣) في م ، جـ " والمشجورة " .

(٤) " وماء " ساقطة من م ، جـ . سَجَرَهُ يَسْجُرُهُ سَجْراً وسُجُوراً وسَجَّرَهُ : مَلأَهُ . اللسان : ٣٤٥/٤ سجر .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ماينتصب على إضمار الفعل الذروك إظهارُه)[1] لعمرو بن معدى كرب :[2]

[٢١٢] / أُرِيْدُ حِبَاءَهُ ويُرِيدُ قَتْلِي . . عَذِيْرَكَ مِنْ خَلِيْلِكَ مِنْ مُرَادِ[3] ٤٦/ب

الشاهد فيه نصب (عذيرك) ووضعه موضع الفعل بدلاً منه ، والمعنى : هاتِ عُذْرَك وقَرِّبْ عذرَك ، والتقدير : أَعْذِرني منه عُذْراً[4] . واختُلِف في العَذِير :

فمنهم من جعله مصدراً بمعنى العُذْر ، وهو مذهب سيبويه .

ومنهم[5] من جعله بمعنى عاذِر ، كعليم ، وعالم ، والمعنى عنده : هاتِ

---

(١) بقية العنوان في سيبويه : ١/١٣٨ : " . . . استغناءً عنه " .

(٢) في م ، جـ زيادة " ويقال : إنه لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه قاله في ابن ملجم " .

(٣) البيت من الوافر ، وهو لعمرو بن معد يكرب الزُّبَيْدِيّ في ديوانه ص : ٩١ ، وفيه : أريد حياته ، والكتاب : ١/١٣٩ ، والكامل للمبرد : ٣/١١١٨ .
ومُرَاد : هم بنو مراد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب ابن زيد بن كهلان بن سبأ . جمهرة الأنساب : ٤٠٥ ، ٤٠٦ .

(٤) أَعْذَرَ إعْذاراً وعُذْراً : أَبْدَى عُذْراً . اللسان : ٤/٥٤٥ عذر .

(٥) لم أستطع معرفة اسم المخالف .

عاذِرَكَ وأَحْضِرْ عاذِرَكَ ، وامتنع أن يجعله بمعنى العُذْر ،لأن فَعِيلاً لا يُبنىٰ عليه [١] المصدر إلا في [٢] الأصوات ،نحو : الصَّهِيل والنَّهِيق والنَّبِيح وما أشبهه .

والأولى مذهب سيبويه ،لأن المصدر يطَّرِد وضعُه موضعَ الفعل بدلاً منه ، لأنه اسمه ، ولا يطَّرِد ذلك في اسم الفاعل ، وقد جاء فَعِيلٌ في غير الصوت ،كقولهم : وَجَبَ القلبُ وَجِيباً ،إذا اضطرب .

يقول هذا [٣] لقيس بن مَكْشُوح المُرادي [٤] ، وكانا صديقين ثم أظلم ما بينهما لأمر أوجب ذلك ،فيقول : أُرِيد حِباءه ونفعه مع إرادته قتلي وتَعَنِّيه موتي ، فمن يُعْذِرُني منه . والحِبَاء : العَطِيَّة . ويروىٰ :أُرِيد [٥] حياتَه .

---

(١) في م " لا ينبىء على " بدل " لا يبنىٰ عليه " .

(٢) في ب " من " .

(٣) " هذا " ساقطة من م .

(٤) هو قيس بن المكشوح - واسم المكشوح هبيرة - ابن هلال بن الحارث ، من بني زيد بن كهلان ،البَجَليّ ، حليف مُراد وعداده فيهم ،أبو شداد ، صحابيّ من الشجعان الأبطال الشعراء ،كان سيّد بجيلة وفارسها في الجاهلية ،وهو ابن أخت عمرو بن معد يكرب ،وكانا متباغضين . توفي - رضي الله عنه - سنة ٣٧هـ . انظر الاستيعاب : ٣/ ٢٣٥ ،والأعلام : ٥/ ٢٠٩ .

(٥) في نسخة الأصل " وأُرِيد " وما أثبته من ب ،م ، جـ .

وأنشد في الباب للكُمَيْت بن زيد الأسدي : [1]

[٢١٣] نَعَاءِ جُذَاماً غَيْرَ مَوْتٍ ولا قَتْلِ . . ولكنْ فِراقاً لِلدَّعَائِمِ والأَصْلِ [2]

الشاهد فيه وضع (نَعَاءِ) موضع الفعل وبدلاً من اللفظ به ، والمعنى : انْعَ جُذاماً . وعلته كعلة : تَرَاكِهَا مِنْ إبِلٍ [3] ، وقد مرّ تفسيره .

يقول هذا منكراً على جُذَام انتسابَها إلى عديّ بن عمرو بن سبأ ، وإخاتها لِلَخْم [4] بن عديّ بن عمرو [5] ، والكُمَيت من أسد بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة [6] ، وكان

---

(١) في م ،جـ زيادة " وقيل : هو للكميت بن معروف " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو للكميت في الكتاب : ١/ ١٣٩ ، وشرح النحاس ص ٩٠ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٢٩٧ ، والصحاح : ٥/ ١٨٨٤ جذم.

(٣) في ب زيادة " تركها " وفي م ،جـ زيادة " تراكها " . وقد مرّ في الشاهد رقم ١٩٨ .

(٤) في ب " وللخم " .

(٥) جُذَام ، ولَخْم ، تنتسبان إلى عديّ بن الحارث بن مُرَّة ، وليس إلى عديّ ابن عمرو .

فـ (جذام) : هم بنو جذام ، وهو عمرو بن عديّ بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب .

ولخم : هم بنو لخم ، وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد ابن زيد بن يَشْجُب . جمهرة الأنساب : ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ .

(٦) هم بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نِزار بن مَعَدّ = = =

متعصّباً لِمُضَرَ وهاجياً [١] لليمن . وجُذَام : فيما يزعم بعض النسابين من ولد أَسَدَة [٢] ابن خزيمة [٣] ، أخي أسد بن خزيمة [٣] ، لَحِقُوا باليمن وانتسبوا إليهم ، فقال الكميت محقّقاً لذلك : انْعَ جُذاماً غير ميتين ولا مقتولين ، ولكن مفارقين لأصلهم من مضر ، ومنتسبين إلى غيرهم من اليمن .

وأنشد في الباب لذي الإصْبَع العَدْوانيّ [٤] واسمه حُرْثان بن عمرو : [٤]

[٢١٤] عَذِيْرَ الحَيِّ مِنْ عَدْوَا . . نَ كانوا حَيَّةَ الأرضِ [٥]

= = = ابن عدنان . جمهرة الأنساب ص ١١ .

(١) في ب " هاجياً " .

(٢) في م " أسد " .

(٣-٣) ساقط من م . قال ابن حزم في جمهرة الأنساب ص ٤٢١ : وقد كان أراد رَوْح بن زِنْباع أن يردّ نسب جُذَام إلى مضر ، فيقول : جذام بن أسدة أخي كِنانة وأسد ابني خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مضر ، فمنعه من ذلك ناتِل بن قيس .

(٤-٤) ساقط من م ، جـ ، وهو حُرْثان بن حارثة بن مُحَرِّث بن ثعلبة ، من عَدْوان ابن عمرو بن قيس عيلان ، شاعر حكيم شجاع جاهلي من المعمَّرين ، لُقِّب بذي الإصبع لأن حيّة نهشت إصبع رجله فقطعها ، مات حوالي سنة ٢٠٢ ق هـ . انظر المؤتلف والمختلف ص ١١٨ ت ٣٥٧ ، والأعلام : ٢/١٧٣ ، وفيه : اسمه : حرثان بن الحارث بن محرث .

(٥) البيت من الهزج ، وهو لذي الإصبع العدوانيّ في الكتاب : ١/١٣٩ ، والشعر والشعراء ص ٣٦٤ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٢٩٨ .

/ الشاهد فيه كالشاهد في بيت عمرو بن معدى كرب قبله [1] ، وعلتـــه ٤٧/أ
كعلتـــــــه .

وصف ما كان من تفرُّق عَدْوانَ بن عمرو بن سعد بن قيس عَيْلان [2] ، وتشتُّتهم في البلاد مع كثرتهم وعزّتهم، [3] لكثرة سادتهم [4] وبَغْيِ بعضهم على بعض، فيقول : من يَعْذِرُهم في فعلهم، أو من يَعْذِرُني منهم . وقوله : كانوا حيَّة الأرضِ : أي : كانوا يُتَّقَىٰ منهم لكثرتهم وعزّتهم [5] ، كما يُتَّقَىٰ من الحيَّة المنكرة .

---

(١) في الشاهد رقم ٢١٢ .

(٢) هم بنو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان - وليس بن سعد - ابن مضر بن نِزار . جمهرة الأنساب ٢٤٣ ، ٤٨٠ .

(٣) في م ، جـ زيادة " في البلاد " .

(٤) في م " سادتهم " .

(٥) في ب " وعزهم " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابُ ما يكون معطوفاً في هذا الباب[1] على الفاعل المضْمَرِ في النيّة)[2] لجرير :

[٢١٥] إيَّاكَ أنتَ وعبدَ المَسِيـ . . حِ أنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ المَسْجِدِ[3]

الشاهد فيه عطف (عبدِ المسيح) على (إيَّاكَ) على تقدير : حَذِّرْ نفسَك وعبدَ المسيح .[4]

ويجوز الرفع عطفاً على (أنتَ) ، أي احْذَرْ[5] أنتَ وعبدُ المسيح .[6]

يخاطب بهذا الفرزدق لميله مع الأخطل عليه[7] ، يقول :[8] لا تقربِ المسجدَ فلست على المِلَّة لميلك إلى النصارى ومداخلتك لهم .

---

(١) " في هذا الباب " ساقطة من م ، جـ . وفي جـ " المعطوف " بدل "معطوفاً"

(٢) " في النية " ساقطة من ب . وبقية العنوان في الكتاب : ١/ ١٤٠ : "... ويكونُ معطوفاً على المفعول ، ومايكونُ صفةَ المرفوعِ المضْمَرِ في النيَّة ويكونُ على المفعول " .

(٣) البيت من المتقارب ، وهو لجرير في الكتاب : ١/ ١٤٠ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٣٩٠ ، وفيه : فإيَّاك أنت ، وليس البيت في ديوان جرير ، وهو غير منسوب في المقتضب : ٣/ ٢١٣ .

(٤) ويكون العطف هنا على المفعول .

(٥) في جـ " حذر " .

(٦) والعطف هنا على الفاعل .

(٧) " عليه " ساقطة من م ، جـ .

(٨) في ب " فيقول " .

وأنشد في الباب :

[٢١٦] إيّاكَ إيّاكَ المِـرَاءَ فإنّـــهُ . . إلى الشَّـرِّ دَعّـاءٌ وللشَّـرِّ جَالِـــبُ (١)

الشاهد فيه نصب (المراء) بعد (إيّاكَ) مع إسقاط حرف العطـــف ضرورة ، والمعروف في الكلام : إيّاكَ والمراءَ ، وإيّاكَ والأسدَ ، ولا يجوز إيّاكَ الأسدَ ، كما لا يجوز اتَّقِ نفسَك الأسدَ ، على ما بينه سيبويه . (٢)

ويجوز أن يكون (المراء) منصوباً بإضمار فعل دلّ عليه إيّاكَ ، كأنّـــه قال : إيّاكَ تَجَنَّبِ المراءَ ، فلا يكون فيه ضرورة على هذا .

ويجوز أن يكون مفعولاً له فَحُذِف (٣) منه حرف الجر (٤) ، تشبيهاً بـ(أنْ) وما عملت فيه إذا قلت : إيّاكَ أنْ تفعلَ كذا ، تريد (٥) : إيّاكَ أعِظُ لأنْ تفعلَ ومِـــنْ أجْل أنْ تفعـــــــل ، فكأنـــــــــه قـــــــال : (٦) إيّـــــاكَ

---

(١) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١ / ١٤١ ، والمقتضـــب : ٣ / ٢١٣ ، وللفضل بن عبد الرحمن القُرَشيّ ، يقوله لابنه القاسم بن لفضل ، في الخزانة : ٣ / ٦٣ ، وفيها : فإيّاك إيّاك .

(٢) قال سيبويه : ١ / ١٤٠ : " وإذا عطفتَ قلت : إيّاكَ وزيداً والأسدَ . . . واعلم أنه لا يجوز أن تقول : إيّاكَ زيداً ، كما أنه لا يجوز أن تقول : رأسَـك الجدارَ ، حتى تقول : من الجدار ، أو : والجدارَ " .

(٣) في ب " فيحذف " .

(٤) وهـ (مِنْ) كأنه قال : مِنَ المِراءِ .

(٥) في م " يريد " .

(٦-٦) ساقط من ب ، م ، جـ .

أَعِظ[1] أنْ تُمَارِي ، ثم وضع المِراءَ موضعَه . والمِراء : المخالفة في الكلام والمُلاجَّة فيـــــه .[2]

---

(١) في م ، جـ " أعظك " .

(٢) " فيه " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا شيءٌ يُحذف منه الفعلُ لكثرته في كلامهم)[1] لذي الرُّمَّة :

[٢١٧] دِيَارَ مَيَّةَ إذْ مَيٌّ تُسَاعِفُنَا . . ولا يَرى مِثْلَهَا عُجْمٌ ولا عَرَبُ[2]

الشاهد فيه نصب (ديارِ مَيَّةَ) بإضمار فعل كَثُر[3] استعماله ، وقامت بما تقدّم دلالته[4] فَحَذَفَه[5] ، / وتقديره : أَذْكُر ديارَ مَيَّةَ وأَعْنِيْها . ومعنى ٤٧/ب تُسَاعِفُنا : تُوَاتِيْنا على ما نريد وتساعدنا . ورخَّم (مَيَّة)[6] في غير النداء ضرورة ، ويقال : كانت[7] تسمَّى مَيّاً ومَيَّة .[8]

(١) بقيته في سيبويه : ١/ ١٤١ : " . . . حتى صار بمنزلة المَثَل " .

(٢) البيت من البسيط ، وهو لذى الرمّة في ديوانه ص ٧ ، والكتاب ١/ ١٤١ ، ٣٣٣ ، وفي الموضع الأول : إذ مَيٌّ مُساعِفَةٌ ، والخزانة : ٢/ ٣٣٩ .

(٣) في م ، جـ " ترك " .

(٤) لِمَا كان فيه من ذِكْر الديار قبل ذلك . انظر الكتاب : ١/ ١٤١ .

(٥) في م ، جـ " فحذف " .

(٦) في قوله : إذ مَيٌّ . وهى مَيَّة بنت مقاتل بن طَلَبة بن قيس بن عاصم المِنْقَرِيَّة ، شاعرة من الجميلات ، صاحبة ذى الرُّمَّة ، وربما سمَّاها : مَيّاً ، وعاشت بعده زماناً ، توفيت حوالي سنة ١٥٠هـ . انظر جمهرة الأنساب: ٢١٦ ، والأعلام : ٧/ ٣٤٢ وفيه : اسمها : ميّة بنت طلبة .

(٧) في ب زيادة " العرب " .

(٨) ولا ترخيم فيه حينئذٍ ولا ضرورة .

وأنشد في الباب :

[٢١٨] إعْتَادَ قَلْبَكَ مِنْ سَلْمَىٰ عَوَائِدُهُ . . وهَاجَ أَهْوَاءَكَ المَكْنُونَةَ الطَّلَلُ

رَبْعٌ قَوَاءٌ أَذَاعَ المُعْصِرَاتُ بِهِ . . وكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَاؤُهُ خَضِلُ (١)

الشاهد فيه رفع (الرَّبْع) على إضمار مبتدأ ، والتقدير: ذاكَ رَبْعٌ ، وجاز ذلك لِمَا تقدم من ذكر الطَّلَل (٢) الدالّ عليه .

ولو نُصِب على : أَعْنِي وأَذْكُر ، لكان حسناً .

يقول : قد كنتُ سلوت عن حبّ سلمى هذه المرأة ، فلمّا نظرتُ إلى آثار دارها (٣) متغيِّرة ذكرتُها فعاود (٤) قلبي حبُّها . ومعنى هَاجَ : حَرَّك . والمَكْنُونَةُ هنا : (٥) المستورة ، وأصلها المَصُوْنَة ، يقال : كَنَنْتُ الشيءَ : إذا صُنْتَه ، وأَكْنَنْتُهُ في نفسي : (٦) إذا سترتَه وأخفيتَه . والرَّبْع : المنزل . والقَوَاء : القَفْر . ومعنى أَذَاع : فرَّق وغيَّر ، ومنه إذاعة السِّرّ ، وهو نشره . (٧) . والمُعْصِرات : السحاب

---

(١) البيتان من البسيط ، وهما بلا نسبة في الكتاب : ١/ ١٤٢ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٣٩١ ، وفيه :

اعتادَ قلبُك من سلمىٰ عوائدَه

والخصائص : ٣/ ٢٢٦ .

(٢) في م ، جـ " ذكره للطلل " .

(٣) في م " ديارها " .

(٤) في ب ، جـ " فعاد " .

(٥) " هنا " ساقطة من م .

(٦) فهو مُكَنٌّ . والأنثى مُكَنَّةٌ .

(٧) في ب " ونشره " .

ذوات المطر ، ويقال : الرياح ، أى غيَّرتْه وأزالت بهجتَه الأمطارُ بما محت منه ، والرياحُ بما أذرتْ[1] عليه . وأراد بالحَيْرانِ سحاباً تردّد بمطره عليه ولا زمه ، فجعله كالحيران لذلك . والخَضِلُ : الغزير .

وأنشد في الباب فيما مثله :

[٢١٩] هَلْ تَعْرِفُ اليومَ رَسْمَ الدَّارِ والطَّلَلَا . . كَمَا عَرَفْتَ بِجَفْنِ الصَّيْقَلِ الخِلَلَا

دارٌ لِعَرْوَةَ إِذْ أَهْلِي وأَهْلُهُمُ . . بالكَانِسِيَّةِ نَرْعَى[2] اللَّهْوَ والغَزَلَا[3]

القول فيه كالقول في الذى قبله[4] ، وعلّته كعلته .

شبَّه رسوم الدار في اختلافها وحسنها في عينه بتَوْشِيَة[5] الخِلَل ، وهي أغشية جفون السيوف ، واحدتها خِلَّة . والكانِسِيَّة[6] : موضع بعينه ،

---

(١) في ب " أذاعت " .

(٢) في ب " ترعى " .

(٣) البيتان من البسيط ، وهما لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص : ٣٢١ ، والكتاب : ١/ ١٤٢ ، ولعَوْج بن حزام الطائي في شرح ابن السيرافي : ١/ ١١٩- ٢٠٠ ، وفيه : بالكاسِيَّة نرعى اللهو .

(٤) في الشاهد ٢١٨ . فالشاهد فيه رفع (الدار) من قوله : دارٌ لعروة ، على إضمار مبتدأ ، والتقدير : تلك دارٌ .

(٥) في ب " بتوشة " .

(٦) قال البكرى في معجم ما استعجم : ١/ ١٦٣ : قال جابر بن حَرِيش :

= = = = =

(١و يروى : بالكاسِيَّة ١) . ومعنى نرعى اللَّهْوَ والغَزَلا : نلتَزِمُهما ونحافظ عليهما .

والغَزَل : مُغَازَلَة النساء .

وأنشد في الباب لعمر (٢) بن أبي ربيعة :

[٢٠] / فَوَاعِدِيهِ سَرْحَتَيْ مالكٍ . . أو الرُّبَى بَيْنَهُمَا أَسْهَلَا (٣) ١/٤٨

الشاهد فيه نصب (أسهلَ) بإضمار فعل دلّ عليه ما قبله ،لأنه

لمّا قال : فواعديه (٤) سَرْحَتَيْ مالكٍ أو الرُّبَى بينهما ،عُلِمَ أنه مُزْعِجٌ لها (٥) داعٍ

إلى إتيان أحدهما،فكأنه قال :

=== ولقد أرانا ياسُمَيَّ بحائلٍ . . نرْعَى القَرِيَّ فكاسِباً فالأَصْفَرَا

حائل : بطن وادٍ بالقرب من أَجَأ . وكاسِب : جبل هناك ،وبه سُمِّيت الكاسِيَّة .

وقال الزمخشري في الأمكنة والمياه ص ١٩٤ : الكانسيّة : موضع معروف .

وفي اللسان : ٦/١٩٩ ،والتاج : ٤/٢٣٦ كنس ، الكانِسيَّة : موضع .

(١-١) اساقط من ب ،م ،جـ .

(٢) في جـ " لعمرو " .

(٣) البيت من السريع ،وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٢٩١ وفيه :

وواعديه سِدْرَتَيْ مالك . . أو ذا الذي بينهما أسهلا

والكتاب : ١/١٤٣ ، والخزانة : ٢/١٢٠.

(٤) في ب " واعديه " .

(٥) في جـ " ولها " .

ائتِي[1] أسهلَ الأمرين عليكِ .

وغير سيبويه يقدِّره تقديرَ[2] : يَكُنْ أسهلَ عليكِ[3] . وقد بيّن بطلانَ مثل هذا وعلّةَ امتناعه .[4]

---

(١) في ب" ايتني " وفي جـ " اي " .

(٢) " تقدير " ساقطة من ب ، م ، جـ .

(٣) قدّره هذا التقدير النحّاس في شرحه الأبيات ص ٩٢ ، فقال : " يريد : واعديه يكنْ ذاك الوعدُ أسهلَ لك " .

وذكر ابن الشجري في أماليه (١ / ٣٤٣) أن الذي يقدِّر مثل هذا التقدير هو الكسائي ، وذلك في كلامه عند قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ من الآية ١٧١ من سورة النساء ، وأن التقدير عنده : يكُنْ خيراً لكم ، ثم أورد بيت الشاهد .

(٤) لأنه يُضمِر عاملاً لا دليل عليه من ذِكرٍ سابقٍ أو كثرةِ استعمال أو غير ذلك . وهذا مفهوم من كلام سيبويه والمبرد في هذا الباب وإن لم يرد نصّاً في شرح بيت الشاهد .

قال سيبويه : ١ / ١٤٣ : " ومما ينتصب في هذا الباب على إضمار الفعل المتروك إظهارُه ﴿ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ [من الآية ١٧١ من سورة النساء] . . . وحَسْبُكَ خيراً لك ، اذا كنتَ تأمر ، ومن ذلك قول الشاعر . . . :

فواعديه سرحتي مالك . . . . . = = = =

وسَرْحَتَا مالك : موضع بعينه [١] ، والسَّرْحَتان : شجرتان شُهِر الموضعُ بهما [٢] . والرُّبَى : جمع رَبْوَة ، وهي المُشْرِف [٣] من الأرض .

=== وإنما نصبتَ (خيراً لكَ) . . . لأنك حين قلت : انْتَه ، فأنت تريد أن تُخْرِجَه من أَمْرٍ وتُدْخِلَه في آخرَ ، وقال الخليل : كأنَّكَ تحمله على ذلك المعنى ، كأنكَ قلت : انْتَوِ وادْخُلْ فيما هو خيرٌ لك ، فنصبتَه لأنك قد عرفتَ أنك اذا قلت له : انْتَوِ ، أنك تحمله على أمرٍ آخرَ ، فلذلك انتصب وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إيّاه في الكلام ، ولعلم المخاطَب أنّه محمولٌ على أمر حين قال : انْتَوِ ، فصار بدلاً من قوله : ائْتِ خيراً لك ، وادْخُلْ فيما هو خيرٌ لك " .

وقال المبرِّد في المقتضب : ٣ / ٢٨٣ : " ومن ذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ زعم الخليل أنه لما قال : ((انْتَهُوا)) عُلِم أنّه يدفعهم عن أَمْر ، ويغريهم بأَمْر يزجرهم عن خلافه ، فكان التقدير : ائْتُوا خيراً لكم . وقد قال قوم : إنّما هو على قوله : يكُنْ خيراً لكم . وهذا خطأ في تقدير العربية ، لأنه يُضمِر الجواب ولا دليل عليه ، وإذا أَضمَر (ائْتُوا) فقد جعل (انْتَهُوا) بدلاً منه " .

(١) لم أجد هذا الاسم عَلَماً لمكان معيَّن .
قال البغدادي في الخزانة : ٢ / ١٢١ : " وليس سَرْحَتَي مالك اسمَ مكان ، بل هما شجرتان لمالك . والسَّرْحَة : واحد السَّرْح ، وهو كلّ شجر عظيم لا شوك له " . وانظر تهذيب اللغة : ٤ / ٢٩٨ سرح .

(٢) " بهما " ساقطة من جـ .

(٣) في ب " الشرف " .

وأنشد في الباب للقُطَامِيّ : [1]

[٢٢١] فَكَرَّتْ تَبْتَغِيْهِ فَوَافَقَتْهُ[2] . . على دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السِّبَاعَا [3]

الشاهد فيه نصب (السباع) على إضمار الموافقة ، لِمَا جرى من ذكرها في [4] صدر البيت ، والتقدير : فكَرَّتْ تَبْتَغِيه فوافقتْهُ ووافَقَتِ السباعَ على دمه ومصرعه . هذا تقدير سيبويه .

وقد رُدَّ [5] هذا البيت وغُلِّط فيما تأوَّله فيه وأجازه [6] ، لأنّ الحمل على

---

(١) هو عُمير بن شُبيم بن عمرو بن عبّاد التَّغْلَبيّ ، أبو سعيد ، الملقَّب بالقُطَامي ، شاعر فحل ، رقيق حواشي الكلام ، كثير الأمثال في شعره ، كان في صدر الاسلام ، وتوفي حوالي سنة ١٣٠هـ . انظر معجم الشعراء : ص ٢٤٤ ، والأعلام : ٥/٨٨ .

(٢) في م " فصادفته " .

(٣) البيت من الوافر ، وهو للقُطامي في ديوانه ص ٤٥ ، وفيه :
فكَرَّتْ عند فِيقَتِها إليه . . فألفتْ عند مَرْبَضِهِ السباعا
والكتاب : ١/١٤٣ ، ونوادر أبي زيد ص ٥٢٦ ، وشرح ابن السيرافي ١/١٨ .

(٤) " ذكرها في " ساقطة من جـ .

(٥) « عليه هذا » ساقطة من م ، جـ ، ك .

(٦) جاء في نوادر أبي زيد ص ٥٢٦ - ٥٢٧ : " . . . وهذه أشياء ربّما خطر ببال النحويّ أنها تجوز على بعد في القياس فربّما غيّر الرواية ، فمن ذلك إنشادهم للقُطامي :
فكَرَّتْ تبتغيه فوافقته . . على دمه ومصرعه السباعا
= = = =

المعاني إنما يكون بعد تمام الكلام[1] ، كقولك : وافقتُ زيداً وعندَه عمرٌو وبِشْراً ،

=== والرواية الأخرى التي لا اختلاف بين الرواة فيها :

فَكَرَّتْ عِنْدَ فِيْقَتِهَا إليـــهِ . . فَأَلْفَتْ عندَ مَصرعِهِ السِّـــــباعا

فهذا مكشوفٌ لا يحتاج إلى احتيال ولا استدلال ، وهو كثير " .

(١) قال المبرد في المقتضب : ٣/ ٢٨١ " هذا بابُ ما يُحمل على المعنى ، وحَمْلُه على اللفظ أجود .

إعلم أن الشيء لا يجوز أن يُحمل على المعنى إلا بعد استغناء اللفظ " . ولم يذكر بيت الشاهد هذا ، وإنما ذكر الشواهد في الباب ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ . ورد منها ما حُمل على المعنى قبل تمام الكلام ، فقال في ص ٢٨٤ - ٢٨٥ عند البيتين ٢٢٢ ، ٢٢٦ : " ومثل ذلك :

لن تراها وإنْ تَأَمَّلْتَ إلا . . ولها في مَفارِقِ الرأسِ طِيْبَـــا

لأن الرؤية قد اشتملت على الطيب . وهذا البيت أبْعَد ما مرّ ، لأنـــه ذكره من قَبْلِ الاستغناء . . . .

فأما قوله :

تُوَاهِقُ رِجْلَاها يَدَيْهِ ورَأْسُهُ

فمن أنشده برفع (اليدين) فقد أخطأ ، لأن الكلام لم يستغـــن " .

وقد بين الأعلم في النكت ١/ ٣٥٢ أن الذي ردّ ذلك هو المبرد ، فقال : " وقد ردّ بعضُ هذه الأبيات المبردُ ، وذكر في قوله : فـــي مَفارِقِ الرأسِ طِيْبا ، أنّ مثل هذا لا يجوز ، لأنه لا يُحمل علـــى ===

تريد : ووافقتُ بِشراً عنده ، لأن المعنى قد تمّ في قوله : وعنده عمرٌو ، ولو لمتَ : وافقتُ زيداً وعندَه وعمراً [١] ، لم يجز عند غير سيبويه في شعر ولا غيره [٢] ، لنقصان الكلام دونَ الآخِرِ المحمول على المعنى . [٣]

والحجّة لسيبويه أنّ الشعر موضع ضرورة ، يُحْتَمَل فيه مالا يُحتمَل في غيره ، فإذا جاز الحمل في الكلام على المعنى مع التمام جاز في الشعر ضرورةً مع النقصان ، مع أخذه هذا عن العرب وروايته له عنهم .

وغير سيبويه يرويه :

فَكَرَّتْ ذاتَ يومٍ تَبْتَغِيْهِ . . فألْفَتْ فوقَ مَصْرَعِهِ السِّبَاعَا [٤]

= = = المعنى إلا بعد تمام الأول ، وكذلك قوله :

على دَمِهِ ومَصْرَعِهِ السِّباعا

قال : فلما لم يَتمّ ما قَصَدَه ، لأنه أراد : فصادَفَتْهُ على حالٍ ما ، ولن تراها إلا في حالة ما ، وكان تمامُ الكلامِ المقصودِ ذِكْرُ الحالِ ، لم يَجُز أن يُحمَل النصب على إضمار معنى اللفظ الأول " .

(١) في ب " عنده بشراً " بدل " وعنده وعمراً " . وفي م ، جـ " وعنده عمراً " .

(٢) في جـ " ولا في غيره " .

(٣) في ب زيادة " لنقصانه " .

(٤) ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، وتكون (السباع) مفعولاً به لـ(ألْفَتْ) أي : وجَدَتْ . = = = =

وسيبويه أوثق من أن يُتَّهَم فيما [1] نقلَه ورواه .

وصف بقرة فقدت ولدها فجعلت تطلبه فوافقت السباع عليه .

وأنشد في الباب لابن قيس [2] الرُّقَيَّات : [3]

[٢٢٢] لَنْ تَرَاهَا ولو تَأَمَّلْتَ إلاَّ ∴ ولها في مَفَارِقِ الرأسِ طِيْبَا [4]

=== قال ابن السيرافي ١٨/١ في كلامه على بيت الشاهد : ٢٢١ : هذا إنشاد سيبويه ، وأنشد غيره :

فكَرَّتْ عندَ فِيْقَتِهَا إليه ∴ فألْفَتْ عند مصرعِهِ السِّباعا

والفِيْقَة : اجتماع اللبن ، يريد أنه لمّا اجتمع اللبن طلبت ولدها لترضعه بما اجتمع منه .

وقال أبو زيد في النوادر ص ٥٢٦ : والرواية الأخرى التي لا اختلاف بين الرواة فيها : وذكر رواية ابن السيرافي .

(١) في جـ " في " .

(٢) في م " لقيس " .

(٣) في ب زيادة " في مثله " . وهو عُبيد الله بن قيس بن شُريح بن مالك ، من بني عامر بن لؤيّ ، ولُقِّب بابن قيس الرقيات لأنه كان يشبِّب بثلاث نسوة يقال لهنّ جميعاً : رُقَيَّة ، شاعر قريش في العصر الأموي ، وكان مقيماً في المدينة ، توفي حوالي سنة ٨٥هـ . انظر الشعر والشعراء ص: ٢٧٢ ، والأعلام : ١٩٦/٤ .

(٤) البيت من الخفيف ، وهو لابن قيس الرقيّات في ملحق ديوانه ص ١٧٦ ، ===

الشاهد فيه كالشاهد في الذى قبله ، وعلّته كعلّته[(١)] ، لأنه لمّا قال :

لن تراها ولو تأمّلتَ ،عُلم أنّ / الطيب داخل في الرؤية ،فكأنه[(٢)] قال : لن ٤٨/ب تراها إلا رأيتَ لها[(٣)] في مفارق الرأس طيباً .

ومَفَارِقُ الرأسِ : الفروق بين خُصَلِه ، واحدها مَفْرِق وفَرْق .

وأنشد في الباب لعمرو بن قَمِيئَة :

[٢٢٣] تَذَكَّرَتْ أرضاً بِها أَهْلُهَـا . . أَخْوالَهَـا فيهـا وأَعْمَامَهَـا[(٤)]

الشاهد فيه نصب (الأخوال والأعمام) بإضمار[(٥)] فعل ،وهذا جائز عندهم[(٦)] بإجماع ،لأن الكلام قد تمّ في قوله :[(٧)]

تذكَّرتْ أرضاً بهـا أهلُها[(٨)]

=== والكتاب : ١/ ١٤٤ ،وغير منسوب في المقتضب : ٣/ ٢٨٤ ،وفيه : لن تراها وإنْ تأمّلت .

(١) فالشاهد فيه نصب (الطيب) مفعولاً به لفعل محذوف يدلّ عليه قوله في صدر البيت : لن تراها ،ويتّضح هذا من تقدير المؤلف بعدُ .

(٢) في م " كأنه " .

(٣) " لها " ساقطة من ب .

(٤) البيت من السريع ، وهو لعمرو بن قميئة في ديوانه ص ١٨٤ ،والكتاب: ١/ ١٤٤ ، والخزانة : ٤/ ٤٠٧ .

(٥) في جـ " بتقدير " .

(٦) " عندهم " ساقطة من جـ .

(٧) في م " بقوله " وفي جـ " وقوله " .

(٨) في جـ زيادة " أخوالها فيها " .

ثم حَمَلَ ما بعده على معنى التذكُّر ، فكأنه قال : تذكَّرَتْ أخوالَها وأعمامَهـــا .

ولو نَصَبَ (الأهْلَ) على ما نصب عليه السباع والطيب[1] لجـــاز على بعده .[2]

وأنشد في الباب :

[٢٢٤] إذا تَغَنَّى الحَمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنِي . ولو تَعَزَّيْتُ[3] عنها أُمَّ عَمَّـــارِ[4]

الشاهد فيه حمل (أمِّ عمّارٍ) على فعل مضمر دلّ عليه ما قبله ، لأنـــه لمّا قال : هَيَّجَني ، عُلم أنه يتذكَّرُ من يحبّ ، فكأنه قال : هَيَّجني[5] فذكَّرَنِـــي أمَّ عمّارٍ ، وقد تقدّم تفسير الوُرْق .[6]

---

(١) في الشاهدين ٢٢١ ، ٢٢٢ .

(٢) في م " بعد " . وذلك لنقصان الكلام الواقع قبل (الأهل) المحمول على المعنى .

(٣) في م ، جـ " تغربت " .

(٤) البيت من البسيط ، وهو للنابغة الذبيانيّ في ديوانه ص ٢٠٣ ، وجمهرة أشعار العرب : ١/ ٣٠٩ ، وفيهما :

إذا تغنَّى الحمامُ الورقُ ذَكَّرَنِي

وغير منسوب في الكتاب : ١/ ١٤٤ وفيه : ولو تغرَّبْتُ عنها .

ومعنى تَعَزَّيْتُ : تَصَبَّرْتُ ، والعَزَاءُ : الصبر عن كلّ ما فَقَـــدْت .

انظر : اللسان : ١٥/ ٥٢ عزا .

(٥) في م ، جـ " فهيجني " .

(٦) في ص ٨٦ .

وأنشد في الباب للعجّاج : [1]

[٢٢٥] قَدْ سَالَمَ الحَيَّاتُ مِنْهُ القَدَمَا . . الأُفْعُوَانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا

وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوْزاً ضِرْزِمَا [2]

الشاهد فيه نصب (الأفعوانِ والشجاعِ) وما بعدهما وحمْلُه على المعنى ، لأنه لما قال :

قد سالمَ الحيّاتُ منه القَدَمَا

عُلم أن القدمَ مسالمةٌ للحيّات ، لأن ما [3] سالم شيئاً فقد سالمه [4] الآخَر ، فكأنه قال : سالَمَتِ القدمُ الأُفْعُوَانَ .

وصف رجلاً بخشونة القدمين وغِلَظِ جلدهما ، فالحيّات [5] لا تُؤَثِّر فيهما .

والأُفْعُوَان : الذَّكَر من الأفاعي . والشُّجَاع : ضرب من الحيّات . والشَّجْعَم : الطويل . وذاتُ قَرْنَيْن : ضرب منها أيضاً . والضَّمُوْز : الساكنة المُطْرِقَة التي لا تصفِر لخُبْثِها ، فإذا عرض لها إنسان ساورته وَثْباً . والضِّرْزِم : المُسِنَّة ، وذلك

---

(١) " للعجاج " ساقطة من ب .

(٢) الأبيات من مشطور الرجز ، وليست في ديوان العجاج ، وهي لعبد بني عبس في الكتاب : ١ / ١٤٥ ، وغير منسوبة في شرح النحّاس ص ٩٣ ، والخصائص : ٢ / ٤٣٠ ، والمقتضب : ٣ / ٢٨٣ بدون البيت الثالث .

(٣) في ب " من " .

(٤) في ج " سالم " .

(٥) في م " والحيات " .

أخبث لها وأَوْحَىٰ [1] لِسُمِّهَا ، ويقال : الضَّرْزِم : الشديدة . [2]

وأنشد في الباب لأَوْس بن حَجَر : [3]

[٢٢٦] تُوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهَا وَرَأْسُهُ . . لها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقِيْبَـــةِ رَادِفُ [4]

الشاهد فيه رفع (اليدين) حملاً على المعنى ،لأن الرجلين لمّـــا [5]

---

(١) الوَحَىٰ : السرعةُ والعَجَلة ،يُمدّ ويقصر ،يقال : الوَحَىٰ الوَحَىٰ ، والوَحَاءَ الوحاءَ : يعني البِدارَ البدارَ ، والسرعةَ السرعةَ . وَوَحَّىٰ فلانٌ ذبيحتَـه : إذا ذَبَحَها ذَبْحاً سريعاً . والوَحِيُّ : السريع ،يقال : مَوْتٌ وَحِـــيٌّ . انظر الصحاح : ٦/ ٢٥٢٠ ، واللسان : ١٥/ ٣٨١ - ٣٨٢ وحى .

(٢) في م " الشديد " .

(٣) هو أوس بن حجر بن عَتّاب التميمي ، من بني عمرو بن تميم ،أبو شُـــريح ، شاعر جاهلي من كبار شعراء تميم ،عمّر طويلاً ولم يدرك الاسلام ،فـــي شعره حكمة ورقّة ،مات حوالي سنة ٢ ق هـ . انظر طبقات ابن ســـلّام ١/ ٩٧ - ٩٨ ، والأعلام : ٢/ ٣١ وفيه : اسمه : أوس بن حجر بن مالك .

(٤) البيت من الطويل ، وهو لأوس بن حجر في ديوانه ص ٧٣ ، وفيه :

تواهق رجلاها يَدَيْهِ ورأسُه . . لها قتب فَـوْقَ الحقيبـــة رادفُ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

والكتاب : ١/ ١٤٥ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٢٧٣ .

(٥) " لما " ساقطة من ب .

لا بَسَتْهُما بالمُوَاهَقَة ـ وهي المُلاحَقَة / والمُداركة ـ لا بَسَتْهُما اليدان بالمواصلة ٤٩/أ للسير والمسابقة .[١]

وقد غُلِّط سيبويه في جواز هذا ،لأنّ الكلام[٢] غير تامّ دون اليدين فيحطلان على المعنى[٣] ، ولأن المُواهَقَة لا تصحّ إلا للرجلين ،لأنّهما التابعتان لليدين اللاحقتان لهما .[٤]

---

(١) فكأنه قال : وتُواهِقُ يداها .

وقال ابن جني في الخصائص : ٢/ ٤٢٥ - ٤٢٦ :" أراد : تُواهِق رجلاها يديها ،فحذف المفعول ،وقد عُلم أنّ المواهقة لا تكون من الرجلين دون اليدين وأنّ اليدين مواهِقتان كما أنّهما مواهَقتان فأَضْمَرَ لليدين فعلاً دلّ عليه الأول ، فكأنه قال : [و] تُواهِق يداها رجلها ، ثم حذف المفعول في هذا كما حذفه في الأول فصار على ما ترى : تُواهِق رجلاها يداها " .

(٢) " الكلام " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من ب ،م ، جـ .

(٣) قال المبرد في المقتضب : ٣/ ٢٨٥ : " فأمّا قوله :

تواهقُ رجلاها يديهِ ورأسُه

فمن أنشده برفع (اليدين) فقد أخطأ ،لأن الكلام لم يَسْتَغْن " .

(٤) ومن رَدّ ذلك روى البيت بنصب (اليدين) مفعولاً به لـ(تُواهِق) .

انظر المقتضب : ٣/ ٢٨٥ .

وقد بيَّنت التباس فعل بعضهما ببعض ، فلذلك جاز ما ذهب إليه سيبويه على بُعْدِه .

وصف حمار وحشي وأتاناً يسوقها إلى الوجه الذي يريده ويُزْعِجُها نَحْوَه ، فرأسه في موضع الحقيبة منها ، وهي مؤخَّر الرَّحْل ، فهو كالقَتَب الموضوع خلفها .

والرَّادِف : مِنْ رَدِفْتُ الشيءَ ، إذا صِرْتَ خلفه .

وأنشد في الباب للبيد : (١)

[٢٢٧] لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ . . وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ (٢)

الشاهد فيه رفع (الضارع) بإضمار فعل دلّ عليه ما قبله ، لأنه لما (٣) قال : لِيُبْكَ يزيدُ ، عُلم أنّ ثَمَّ (٤) باكياً (٥) يجِبُ بكاؤه عليه ، فكأنه قال : لِيَبْكِهِ (٦) ضارعٌ لخصومةٍ ومُخْتَبِطٌ مُحتاج .

وصف أنه كان مقيماً لحُجَّة المظلوم ناصراً له ، ومواسياً للفقير المحتاج مُفْضِلاً

---

(١) " للبيد " ساقطة من ب .

(٢) البيت من الطويل ، وهو للبيد بن ربيعة في ملحق ديوانه ص ٢٣٢ ، وللحارث ابن نَهيك في الكتاب : ١/ ١٤٥ ، ١٨٣ ، ولنهشَل بن حَرِّيّ في الخزانة ١/ ٣٠٣ .

(٣) " لما " ساقطة من ب ، وفي م ، جـ " كأنه لما " .

(٤) " ثم " ساقطة من ب .

(٥) في م زيادة " يبكيه " .

(٦) في م " ليبك " .

عليه . والضَّارِع : الذليل الخاضع . والمُخْتَبِط : الطالب للمعروف[1] ، والأصل الاختباط ضَرْبُ الشجر للإبل ليسقُط ورقُها فتَعْلَفَه[2] . ومعنى تُطِيْح : تُذْهِب وتُهلك ، يقال : [3] أطاحَتْه السنونَ ، إذا ذهبت به في طلب الرزق وأهلكته[4] . وكان ينبغي أن يقول : المَطَاوِح ، لأنه جمع مُطِيْحَة ، فجمعه على حذف الزيادة[5] ، كما قال جلّ وعزّ ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾[6] واحدتها مُلْقِحَة .

---

(١) في م " المعروف " .

(٢) في م ، جـ زيادة " الإبل " .

(٣) في ب " ويقال " .

(٤) في ب ، م " أو أهلكته " .

(٥) لأن فعله رباعيّ ، يقال : أطاحَتْهُ الطَّوَائِح ، فقياس الجمع أن يكون المُطِيْحات والمَطَاوِح ، فإن تكسير مُفْعِل - اسم الفاعل من أَفْعَلَ ، كأَدْلَاحَ - : مَفَاعِل . ولكنّه جُمع على أنّ فعله ثلاثي هو طاحَ ، وأن (الطوائح) جمع طائحة .

ونُقل عن الأصمعي أن العرب تقول : طاحَ الشيءُ ، وطاحَهُ غيرُه ، بمعنى طَوَّحَه وأبعده ، فعلى هذا يكون (الطوائح) جمع طائحة من المتعدِّي قياساً ، ولا شذوذ . انظر الخزانة : ١/٣٠٧ .

(٦) من الآية ٢٢ من سورة : الحجر .

وأنشد في الباب :

[٢٢٨] وَجَدْنَا الصَّالِحين لهم جزاءٌ . . وجنّـاتٍ وَعَيْنـاً سَـلْسَـبِيْلَا [(١)]

الشاهد فيه حمل (الجنّات والعَيْن) على المعنى ، ونصْبُهما بإضمار فعل ، كما تقدم [(٢)] ، والتقدير : وجَدْنا لهم جناتٍ [(٣)] وعيناً سلسبيلاً .

والسَّلْسَبِيْل : السَّلِس العذب .

ولو نَصَب (الجزاءَ) على ما تقدم لجاز على قبحه [(٤)] ، لأنه داخل في الوِجْدان .

وأنشد في الباب :

[٢٢٩] أَسْقَىٰ الإِلهُ جَنَبَاتِ الوادِي . . وجَوْفَهُ كُلَّ مُلِثٍّ غادِي

كُلُّ أَجَشَّ حالِكُ السَّوادِ [(٥)]

---

(١) البيت من الوافر ، وهو لعبد العزيز الكلابي في الكتاب : ١/ ١٤٦ ، وغير منسوب في المقتضب : ٣/ ٢٨٤ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٤٢٧ .

(٢) في الشواهد : ٢٢٣ - ٢٢٥ .

(٣) " جنات " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٤) لنقصان الكلام الواقع قبل (الجزاءِ) المحمولِ على المعنى ، كما تقدم في الشاهدين ٢٢١ ، ٢٢٢ .

(٥) الأبيات من مشطور الرجز ، وهي لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٣ ، وغير منسوبة في الكتاب ١/ ١٤٦ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٣٨٤ ، وفيها جميعا :

أسقىٰ الإِلهُ عُدُواتِ الوادي

=====

/ الشاهد فيها[1] رفع (كلٌّ[2] أجشّ) وحمله على المعنى ،لأنـــه ٤٩/ب

لما قال : أسقىٰ الإلهُ جنباتِ الوادي كُلَّ مُلِثٍّ غادٍ[3] ، عُلم أن ثَمَّ سحاباً يَسْقِيها ،

فكأنه قال : سَقَاها كُلٌّ أجشّ .

والأَجَشُّ : الشديدُ صوتِ الرعد . والحَالِك : الشديد السواد ، وذلك

أَخْلَفُه[4] للمطر . والمُلِثّ من المطر : الدائم اللازم ، ويقال : أَلَثَّ بالموضـــع :

= = = وقال ابن السيرافي : والعُدُوات : جمع عُدْوَة ، وهي ناحية الوادي وجانبه ، ويقال فيها : عِدْوَة وعَدْوَة .

(١) في ب ، م ، ج " فيه " .

(٢) " كل " ساقطة من ب .

(٣) " غاد " ساقطة من ب .

(٤) في م " أخلقه " . وأَخْلَفُهُ للمطر : أي الجدير بأن يُخْلِفَ ما فقدتْ الأرض من المطر . جاء في اللسان : ٩/ ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ خلف : الخَلَفُ : العِوَضُ والبَدَلُ ممّا أُخِذ أو ذَهَب . تقول : أعطاك اللهُ خَلَفاً ممّا ذهب لك . وأَعْطِه هذا خَلَفاً من هذا : أي بدلاً . وأَخْلَفَ فلانٌ لنفسه : إذا كان قد ذهب له شيءٌ فجعل مكانه آخر . ويقال : قد أَخْلَفَ الشـــجرُ فهو يُخْلِفُ إخْلافاً : إذا أخرج ورقاً بعد ورق تناثر .

وقد تكون العبارة : وذلك أَخْلَقَهُ للمطر : أي الجدير بالمطر ، جاء في الصحاح : ٤/ ١٤٧١ : فلانٌ خَلِيقٌ بكذا : أي جدير به . وهـــذا مَخْلَقَةٌ لذلك : أي مَجْدَرَةٌ له . ونشأَتْ لهم سحابةٌ خَلِقَةٌ وخَلِيقَةٌ : أي فيها أثر المطر .

إذا أقام به . ومعنى أسقى : جعل لها [1] سُقْياً ، تقول : سَقَيْتُكَ ماءً ، إذا ناولتَه إياه يشربه ، وأَسْقَيْتُكَ : إذا جعلتَ [2] له سُقْياً .

---

(١) في م " حصل له " .

(٢) في م " حصلت " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابُ ما ينتصبُ على إضمار الفعلِ المتروكِ اظهارُه في غير الأمر والنهي) (١للعبّاس بن مِرْداس ١) :

[٢٣] أَبَا خُراشَةَ أمّا أنتَ ذا نَفَرٍ . . فإنَّ قَوْمِيَ لم تأكُلْهُمُ الضَّبُعُ (٢)

الشاهد فيه حمل (ذا نفرٍ) على إضمار كان ، والتقدير : لِأَنْ كنتَ ذا نفرٍ ، فحُذِفَتْ كان (٣) وجُعِلتْ (ما) لازمة لـ(أَنْ) عوضا من حذف الفعل بعدها (٤) ، ومعنى الكلام الشرط ولذلك دخلت الفاء جواباً لـ(أمّا) . وقد

(١-١) ساقط من ب ، وفي م ، جـ " لعباس" . وهو العباس بن مِرْداس بن أبي عامر بن حارثة ، أبو الهيثم السلميّ ، شاعر فارسي مخضرم صحابي ، وكان بدويّاً قُحّاً إذا حضر الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبث بعده أن يعود إلى منازل قومه في بادية البصرة . توفي - رضي الله عنه - حوالي سنة ١٨هـ . انظر الاصابة ٢/ ٢٦٣ ت ٤٥١١ ، والأعلام : ٣/ ٢٦٧ .

(٢) البيت من البسيط ، وهوللعباس بن مرداس في ديوانه ص١٠٦ ، والكتاب ١/ ١٤٨ ، وأمالي ابن الشجري : ١/ ٣٤ ، ٣٥٣ ، والخزانة ٤/ ١٣ .

وأبو خراشة : هو خفاف بن ندبة ، وقد تقدم له ترجمة في ص: ٨٦ .

وانظر الخزانة : ٤/ ١٥ .

(٣) فانفصل الضمير وهو التاء في (كنتَ) فصار (أنتَ) .

(٤) وأُدغمت (أنْ) المصدرية بـ(ما) الزائدة للتأكيد، فصارت (أمّا) .

وانظر الكتاب : ١/ ١٤٨ ، والنكت ١/ ٣٥٦ .

بيّنتُ[1] هذا على مذهب سيبويه في كتاب النكت .[2]

---

(١) في م زيادة " علة " .

(٢) قال في النكت : ١/٣٥٦ - ٣٥٧ : " قال [سيبويه] : (ومن ذلك قول العرب : أمّا أنتَ منطلِقاً انطلقْتُ معك ، وقال الشاعر :

أبا خُراشَةَ أمّا أنتَ ذا نَفَرٍ . . . .

فإنما هي (أنْ) ضُمَّت إليها (ما) للتأكيد ، ولزِمت كراهية أن يُجْحِفوا بها لتكون عوضاً من ذهاب الفعل) .

اختلف البصريون والكوفيون في قولهم : أمّا أنت منطلِقاً ، فقال الكوفيون : هو بمعنى (أنْ) ، و(أنْ) المفتوحة فيها معنى (إنْ) التي للمُجازاة عندهم ، وعلى ذلك يحملون ﴿ إنْ تَضِلَّ إحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرُ إحْدَاهُمَا الأُخْرَىٰ ﴾ وهي قراءة حمزة [من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة . ولمعرفة (إنْ) وتوجيه هذه القراءة والقراءات الأخرى في الآية انظر تعليق الاستاذ الدكتور / عبد الفتاح بحيرى إبراهيم ، في تحقيقه كتاب التذكرة في القراءات ، لابن غلبون ٢/٣٤٤] .

وأمّا البصريون فالتقدير عندهم : لِأَنْ كنتَ منطلِقاً أَنْطَلِقُ معك ، أي : لانْطِلاقِك في الماضي أَنْطَلِقُ معك ، . . . وإذا وَلِيَ (أنْ) الفعلُ الماضي فهو ماضٍ لا غير ، كما إذا وليها المستقبلُ فهو للاستقبال لا غير ، ومن أجل أنّ الثاني استَحَقّ بالأول جاز دخولُ الفاء في الجواب في قوله :

فإنّ قَوْمِيَ لم تأكُلْهُمُ الضَّبُعُ " .

والضَّبُعُ هنا : السَّنة الشديدة ، أي إنْ كنتَ كثير القوم عزيزاً فإنَّ نومي موفورون لم تهلكهم السِّنُونَ .

وأنشد في الباب لطُفَيْل الغَنَويّ :

[٢٣١] وبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ قولُهُ . . لِمُلْتَمِسِ المعروفِ أَهْلٌ ومَرْحَبُ (١)

الشاهد فيه رفع (أهلٍ ومرحبٍ) على إضمار مبتدأ ، والتقدير : هذا أهلٌ ومرحبٌ ، (٢) أو يكون مبتدأ (٣) على معنى : لكَ أهلٌ ومرحبٌ . (٢)

يرثي (٤) رجلاً دُفن بالسَّهْب ، وهو موضع بعينه (٥) ، وأصله ما انخفض من الأرض وسَهُل . والنَّقِيْبَةُ : الطَّبِيعة .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو لطفيل الغنوى في ديوانه ص ٣٨ وفيه : ميمونُ الخَلِيْقَةِ ، والكتاب : ١٤٩/١ ، وغير منسوب في المقتضب : ٢١٩/٣ .

(٢-٢) ساقط من ب .

(٣) أى : يكون (أهلٌ ومرحبٌ) مبتدأً مؤخراً ، و (لك) خبراً مقدماً .

(٤) في ب " رثى " .

(٥) السَّهْب : سَبَخَة بين الحَمَّتَيْن والمِضْيَاعَة ، تبيض بها النعام . معجم البلدان : ٢٨٩/٣ .

والحَمَّتان : حَمَّتا الثُّوَيْر في بلاد بني كلاب ، والحَمَّة : حجارة سوداء لازمة بالأرض . معجم البلدان : ٣٠٦/٢ .

والمِضْيَاعَة : جبل يقال له : المضياع ، من خير بلاد بني كلاب . معجم البلدان : ١٤٦/٥ .

وأنشد في الباب :

[٢٣٢] إذا جِئْتُ بَوَّابًا لَهُ قال مَرْحَبًا . . أَلَا مَرْحَبٌ وادِيكَ غَيْرُ مَضِيقِ [(١)]

الشاهد فيه رفع (مرحبٍ) ، وتفسيره كالذى قبله . [(٢)] والمعنى أن بوّابه قد اعتاد الأضياف فيلقاهم [(٣)] مستبشراً بهم لما عرف من حرص صاحبه عليهم ، ثم قال : أَلَا مرحبٌ ، [(٤)] أي عندك الرُّحْب والسَّعَة فلا يضيق وادِيك بمن حَلَّهُ .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ١٠٩ وفيه :

ولمّا رآني مُقبلاً قال مرحبـــاً

والكتاب : ١٤٩/١ وفيه : غير مُضَيَّقِ ، وشرح ابن السيرافي ١٠١/١ ، وغير منسوب في المقتضب : ٢١٩/٣ وفيه : غير مُضَيَّقِ .

(٢) فكأنه قال : ألا هذا مَرْحَبٌ ، أو لكَ مرحبٌ . انظر النكت : ٣٥٩/١ .

(٣) في ب ، م ، جـ " فيتلقاهم " .

(٤) " ألا مرحب " غير واضحة في ب بسبب طمس .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابُ ما يُضْمَر فيه الفعلُ ويُنصَبُ فيه الاسمُ)[1] ::

[٢٣٣] / فكُونُوا[2] أنتُمُ وبَنِي أَبِيكُمْ . . مكانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ[3] ١/٥٠

الشاهد فيه حمل (وبني) على الفعل[4] ، لما فيه من معنى وصوله إليه لتوسُّط[5] (مع) ، والتقدير : كونوا معَ بني أبيكم ، فلما حُذِفتْ (مع) تعدَّى الفعل فنَصَبَ[6] ، وجُعلت الواو مؤدِّية

---

(١) العنوان في الكتاب : ١/ ١٥٠ : " هذا باب ما يَظْهَرُ فيه الفعلُ ويَنتصِب فيه الاسمُ " .

(٢) في ب ، جـ " كونوا " .

(٣) البيت من الوافر ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ١٥٠ ، وأصول ابن السرّاج : ١/ ٢١٠ وفيه : وكونوا أنتم . . . ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٤٢٩ .

(٤) وهو (كونوا) . والذي في نسخة الأصل " إضمار الفعل " وبي م ، جـ " إضمار فعل " وما أثبته من النسخة ب .

(٥) في ب ، م ، جـ " بتوسط " .

(٦) فجُعِل الاعراب وهو النصب الذي كان في (مع) في الاسم الذى بعد الواو . قال الأعلم في النكت : ١/ ٣٦٠ : " ومعنى (مع) والواو متقاربان ، لأن معنى (مع) الاجتماعُ والانضمام ، والواو تَجْمَعُ ما قبلها مع ما بعدها وتضمُّه إليه ، فأقاموا الواو مقام (مع) لأنها أخفّ في

= = = =

عـــن[1] معنى (مع) .

حضَّهم على الائتلاف والتقارب في المذهب ، وضَرَب لهم المثل بقـــرب الكُليتين من الطِّحال واتصال بعضهما ببعض .

وأنشد في الباب[2] لكعب بن جُعَيْل :[2]

[٢٣٤] وكان وإيَّاها كَحَرَّانَ لم يُفِقْ . . عنِ الماءِ إذْ لاقاهُ حتـى تَقَـدَّدَا[3]

الشاهد فيه قوله : وإيَّاها ، والمعنى : فكان معها ،[4] والقول فيـــه كالقول في الذي قبله .

= = = اللفظ ، والواو حرف لا يقع عليه الفعل ولا يعمل في موضعه فجعلوا الاعراب الذي كان في (مع) من النصب [جعلوه] في الاسم الذي بعد الواو ، إذ لم تكن الواوُ معربةً ولا في معربٍ" .

(١) " عن " ساقطة من م .

(٢-٢) ساقط من ب . وفي م " لكعيب . . . " وفي جـ " لكعب بن مقبل " .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لكعب بن جعيل في أصول ابن السرّاج : ١ / ٢١١ وفيه : فكان وإيَّاها ، وغير منسوب في الكتاب : ١ / ١٥٠ ، وشـــرح ابن السيرافي : ١ / ٤٣١ .

(٤) فلما حُذِفتْ (مع) وجُعلت الواو مكانها انفصل الضمير فصار (إيَّاهـــا) .

يقول : كان غَرِضاً إليها [1] فلمّا لَقِيها قتله الحبُّ سروراً بها ، فكان كالحرّان - وهو الشديد العطش - أمكنه الماء وهو بآخر رَمَق فلم يُفِق عنه حتى انقدَّ بطنُه ، أي انشقّ ، يقال : قَدَدْتُ الأَدِيمَ : إذا شققتَه . وهذا مَثَلٌ .

---

(١) الغَرَضُ : شدّةُ النِّزاع نحو الشيء والشوقِ إليه ، وغَرِضَ إلى لقائه يَغْرَضُ غَرَضاً ، فهو غَرِضٌ : اشتاقَ . اللسان : ٧/ ١٩٤ - ١٩٥ غرض .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابُ معنى الواوِ فيه كمعناها في الباب[1] الأول) :

[٢٣٥] يازِبْرِقانُ أخَا بَنِي خَلَفٍ . . ما أنتَ وَيْبَ أَبِيكَ والفَخْرُ[2]

الشاهد فيه رفع (الفخر) عطفاً على (أنتَ)[3] مع ما في الواو من معنى مع ، وامتناع النصب منه[4] ، إذ ليس قبله فعل ينفُذُ[5] إليه فينصبُه ، كما كان في الباب الذي قبله .

ومعنى وَيْبَ أبيكَ[6] : التصغير له والتحقير .

---

(١) " الباب " ساقطة من م ، جـ .

(٢) البيت من الكامل ، وهو للمُخَبَّل السعدي في ديوانه ص ٢٩٣ ، والكتاب : ١٥١/١ ، والخزانة : ٩١/٦ .

(٣) أنتَ : خبر للمبتدأ وهو (ما) .

(٤) في م " فيه " .

(٥) في م " يتعدى " وفي جـ " لا يتعدى " .

(٦) وَيْبٌ : كلمة مثل وَيْلٍ ، تقول : وَيْبَكَ ، ووَيْبَ زيدٍ ، كما تقول : ويلكَ ، معناه ألزمك اللهُ ويلاً ، نُصِب نَصْبَ المصادر . فإن جئت باللام قلت : وَيْبٌ لزيدٍ ، فالرفع مع اللام على الابتداء أجود من النصب ، والنصبُ مع الإضافة أجود من الرفع . الصحاح : ٢٣٦/١ ويب .

وبنو خَلَف[1] : رهط الزِّبْرِقان بن بدر الأدنى إليه من تميم.

وأنشد في الباب في مثله :

[٢٣٦] وأنتَ امرؤٌ مِنْ أهلِ نَجْدٍ وأَهْلُنا
تَهامٍ وما النَّجْدِيُّ والمُتَغَوِّرُ[2]

الشاهد فيه قوله : والمُتغوِّرُ ، وهو كالذي قبله .[3]

والتِّهامِيُّ : منسوب إلى تِهامَة[4] . والنَّجْدِيّ : منسوب إلى نَجْد .
والغَوْر وتِهامَة : ما انخفض من بلاد العرب . ونَجْدٌ : ما ارتفع منها .

---

(١) هم بنو خَلَف بن بَهْدَلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .
والزِّبْرِقان : - وقد تقدمت ترجمته في ص ٢١٦ - هو الزبرقان بن بدر بن امرىء القيس بن خلف بن بَهْدَلة . . . . جمهرة الأنساب ٢١٨ ، والاصابة : ١/ ٥٢٤ ت ٢٧٨٢ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لجميل بثينة في ديوانه ص ٦٣ وفيه : فما النجدي والمتغوِّرُ ، والكتاب : ١/ ١٥١ ، والخزانة : ٣/ ١٤١ .

(٣) حيث رُفِع عطفاً على (النجديّ) مع ما في الواو من معنى مع . والنجديّ : خبر للمبتدأ وهو (ما) .

(٤) و (تَهامٍ) : كقاضٍ ، وهو منسوب إلى التَّهَم ، بفتحتين ، بمعنى تِهامَة ، والألف في (تَهامٍ) عوض من إحدى ياءي النسب ، كما في (يَمَانٍ) إذ هو منسوب الى يَمَن ، والأصل (تَهَمِيٌّ) لأن (تَهَماً) قد وُضِع موضع تِهامَة . انظر الخزانة : ١/ ١٥٤ ، ٣/ ١٤٣ .

وأنشد في الباب :

[٢٣٧] وكُنْتَ هُنَاكَ أنتَ كَرِيمَ قَيْسٍ . . وما القَيْسِيُّ بَعْـــدَكَ والفَخَـــارُ (١)

الشاهد فيه رفع (الفَخَارِ) عطفاً على القيسيّ ، والقول فيه كالقول فـي الذى قبله .

يرثي رجلاً / من سادات قيس ، فيقول : كنتَ كريمَها ومُعْتَمَدَ فخرهـا ، ٥٠/ب فلم يبق لهم بعدك مَفْخَر .

وأنشد في الباب لزياد الأَعْجَم : (٢)

[٢٣٨] تُكَلِّفُنِي سَوِيْقَ الكَرْمِ جَـرْمٌ . . وما جَرْمٌ وما ذاكَ السَّـــوِيقُ (٣) ،

---

(١) البيت من الوافر ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ١٥١ ، وشـــرح ابن السيرافي ١/ ٤٣١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢/ ٥٢ ، وفـي هذه الكتب : فما القيسيّ .

(٢) " لزياد الاعجم " ساقطة من ب . وهو زياد بن سُلَيْم - وقيل : ابن سَلْمَى ، وقيل : ابن سليمان ، وقيل : ابن جابر - ابن عمرو بن عامر العَبْدِي ، من عبد القيس ، أبو أمامة ، كان ينزل خراسان ، وكانت فيه لُكْنة فلذلك قيل له : الاعجم ، شاعر هجّاء ، جزل الشعر ، فصيح الألفاظ ، توفي حوالي سنة ١٠٠هـ . انظر طبقات ابن سلّام : ٢/ ٦٨٢ ، ٦٩٣ ، والشعر والشعراء ص ٢١١ ، والأعلام : ٣/ ٥٤ .

(٣) البيت من الوافر ، وهو لزياد الأعجم في الكتاب : ١/ ١٥٢ ، ====

الشاهد فيه إظهار (ما) في قوله : وماذاكَ السَّوِيقُ ، ولو حَذَفَها لاستغنىٰ عنها ، كما استغنىٰ في الأبيات التي [١] قبله عنها ، فجعل سيبويه إظهارها تقوية لرفع المعطوف في قولك : [٢] ما أنتَ وزيدٌ ، لأن المعنى : [٣] ما أنتَ وما زيدٌ ، [٤] كما أنّ [٥] معنى : ما جَرْمٌ وما ذاكَ [٦] السَّوِيقُ ، كمعنى : ما جرمٌ وذاكَ [٧] السويقُ .

يقول هذا مُحتقِراً لجَرْم [٨]

= = = والشعر والشعراء ص ٢١٢ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٣٠٧ .

(١) " التى " ساقطة من ب .

(٢) في جـ " قوله " .

(٣) في جـ " معنى " .

(٤) قال سيبويه : ١/ ١٥١ - ١٥٢ : " . . . وكذلك : ما أنتَ وعبدُ الله ، وكيف أنتَ وعبدُ الله ، كأنك قلت : ما أنتَ وما عبدُ الله . . . وكذلك : كيف أنتَ وعبدُ الله . . . كأنك قلت : وكيف عبدُ الله . . . يدلّك على ذلك قول الشاعر . . . :

وتُكلّفُنِي سَوِيقَ الكَرْمِ جَرْمٌ . . . . . " .

(٥) في م " فإن " .

(٦) في ب ، م ، جـ " وذاك " .

(٧) في ب ، م ، جـ " وما ذاك " .

(٨) جَرْم : بطنان من العرب ، أحدهما في قُضَاعة ، وهم بنو جَرْم بن رَبَّان = = =

ومُســـتنكِراً (١) لهم شربَ الخمر . (٢)

وسُمِّي الخمرُ سَوِيْقاً لا نسياقها في الحلق ،لأن السويق يُشرب في الأكثر ولا يؤكـــل .

= = = ابن حُلْوان بن عِمْران بن الحافي بن قُضاعة . جمهرة الأنساب : ٤٥٠ - ٤٥١ ، وتاج العروس : ٨/٢٢٦ جرم ،وفيه : جرم بن زبان ،بالزاي .

والآخر في طيِّئ : وهم بنو جَرْم بن عمرو بن الغَوْث بن طـــيِّئ ابن أُدَد بن يَشْجُب . جمهرة الأنساب : ٣٩٨ ، ٤٠٠ ،والتـــاج ٨/٢٢٦ جرم .

(١) في م ، جـ " مستنكراً " .

(٢) وسبب هذا الشعر أن قوماً من أهل الشام من جَرْم لقُوا زياداً الأعجم وهم لا يعرفونه ،فاحتقروه ،واستدلّوه على موضع تباع فيه الخمر ،فاشتَرَوْها وسخَّرُوه في حملها ،فقال هذا الشعر . وأراد بقوله :

وما جرمٌ ومـا ذاكَ الســـويقُ

أنهم لم يكونوا يشربون الخمر فيما سلف ، لبخلهم ،ولأنّهم لا يرتاحـــون إلى شربها . ومعنى قوله بعدُ :

وما عَرَفَتْهُ جَرْمٌ وهو حِلٌّ . . . . .

أنهم ما عرفوا الخمر وما شربوها في الجاهلية وهي لهم حلال ،ولا غالَوْا بثمنها ،لقلّة رغبتهم في الفخر وفي إنفاق المال . انظر : شـــرح ابن السيرافي : ١/٣٠٨ .

والخَمْرُ: يؤنَّث ويذكر . اللسان : ٤/٢٥٥ خمر .

وبعـــــده :

وما عَرَفَتْهُ جَـرْمٌ وهـو حِـــلٌّ . . وما غَالَـى بهـا إذْ قـامَ سُـوقُ

فلما أُنْزِلَ التحريـمُ فيهـــا . . إذا الجَرْمِيُّ عنهـــا لا يُفِيـــقُ (١)

وأنشد في الباب لشـدّادٍ أبي (٢) عنترة بن شدّاد العبسيّ : (٣)

---

(١) البيتان من الوافر ، وهما لزياد الأعجم ، بعد البيت السابق في طبقات ابن سلّام : ٢/ ٦٩٨ وفيه :

فما شَرِبُوهُ إذْ كانتْ حَلالاً . . ولا غَالَوْا بها في يـومِ سُـوقِ

ولما نُزِّل التحريمُ فيهـــا . . إذا الجرميّ عنهـا لا يُفِيـــقُ

واللسان : ١٠/ ١٧٠ سوق ، وفيه :

وما عرفت سويقَ الكَرْمِ جرمٌ . . ولا أَغْلَتْ بـه مُذْ قـام سُـوقُ

فلمّا نُزِّل التحريمُ فيهـــا . . إذا الجرميّ منهـا لا يُفِيـــقُ

(٢) في جـ " ابن أبي " .

(٣) اختُلِف في اسم أبي عنترة العبسيّ ، فقيل : هو شدّاد بن معاوية بن قُرَاد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قُطَيْعة بن عَبْس ، من بني قيس عيلان ابن مضر ، وقيل : شدّادٌ جدّ عنترة ، غلب على اسم أبيه ، وإنما هـــو عمرو بن شداد ، وقيل : شدّادٌ عمّ عنترة ، تكفّله بعد موت أبيـــه فنُسب إليه ، وقيل : هو عمرو بن شدّاد بن عمرو بن قُرَاد ، وقيـــل : شدّاد بن عمرو بن معاوية بن قُرَاد ، وهو صاحب الفرس المسمّاة جِرْوَة ، ويقال له : فارس جروة . انظر طبقات ابن سلّام : ١/ ١٥٢ ، والشعر

= = = =

[٢٣٩] مَنْ[1] يَكُ سائِلاً عَنّي فإنّـي . . وجِـرْوَةَ لا تَـــرُودُ ولا تُعَـــارُ[2]

الشاهد فيه نصب (جِرْوَةَ) عطفاً على المنصوب بـ(إنّ)[3] ، ومعنـــى الواو فيه معنى (مع) إلا أنّ ما بعدها محمول على ما قبلها فـــي (إنّ)[3] ، كما كان في الابتداء لعدم الفعل ، كما تقدم[4] ، وهو كقول العرب : إنّـــكَ

=== والشعراء ص ١١٠ ، والأغاني : ٨/ ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، والخزانة : ١/ ١٢٨ ، كلّها في الترجمة لعنترة ، وأنساب الخيل لابن الكلبي ص : ٦٧ - ٦٨ .

(١) في م " فمن " .

(٢) البيت من الوافر ، وهو لشداد أبي عنترة في الكتاب : ١/ ١٥٢ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٣٥٧ ، وفيهما : فمن يك سائلاً ، وهو من قصيدة لعنترة بن شدّاد في ديوانه بشرح الأعلم ص ٣٠٩ ، وفيه : ومن يـــك سائلاً ، وقال الأعلم : ويقال : هي لشدّاد بن معاوية ، وهو أبو عنترة .

(٣) وهو ياء المتكلم في قوله : فإنّي .

(٤) في الشواهد : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

ما وخيراً ، أي : إنّكَ مع خير ، أي : مُقترِنٌ بـه [١] ومُصاحِبٌ له ، والتقدير : إنّكَ والخيرَ مقرونان [٢] ، فاستغنىٰ عن ذكر الخبر [٣] لتضمُّن الواو معنى الصحبة والاقتران .

وجِرْوَة : اسم فرسه . ومعنى تَرُود : تجيء وتذهب ، أي هي مُرْتَبَطَةٌ بالفِناء لعتقها وكرمها لا تُهمَل ، ولا تُعار وتُبْتَذَل . [٤]

وأنشد في الباب [٥] لأُسامة بن حبيب الهذليّ : [٥]

[٢٤] فما أنا والسَّيْرَ في مَتْلَفٍ ... يُبَرِّحُ بالذَّكَرِ الضَّابِطِ [٦]

---

(١) "به" ساقطة من م .

(٢) ويكون التقدير في البيت : فإنّي وجِرْوَةَ مقترنان .

(٣) وهو قوله : مقرونان . والذي في نسخة الأصل ، والنسخة ب" الخير" وما أثبته من م ، جـ .

(٤) في ب" وتتبذل " .

(٥-٥) بدله في ب" للهذلي " . وهو أُسامة بن الحارث بن حبيب الهذليّ ، من بني عمرو بن الحرث بن تميم ، من هذيل ، يكنى أبا سهم ، شاعر مُجيد مخضرم . انظر الشعر والشعراء ص ٣٣٧ ، وسمط اللآلي ١ / ٨١ ، والاصابة : ١ / ١١٣ ت ٤٤٥ .

(٦) البيت من المتقارب ، وهو لأسامة بن الحارث الهذلي في شرح أشعار الهذليين : ٣ / ١٢٨٩ وفيه :

ما أنا والسير في متلفٍ ... يُعَبِّرُ بالذَّكَرِ الضابطِ ===

الشاهد فيه نصب (السيرِ) بإضمار الملابسة ،لأن معنى : ما أنـــا والسيرَ ، مالي أُلابِس السيرَ وأَتَشَبَّثُ به ، فكأنه قال : ما أنا ومُلابستي الســـيرَ.

وقدَّره [١] سيبويه : ما كنتُ والسيرَ ، وكيف أكونُ والسيرَ ،ليسهُل [٢] نصبه بذكر الفعل ،لأن الواو لا يُنصَب [٣] ما بعدها على معنى (مع) حتى / يكون قبلها ١/٥١ الفعل [٤] أو يشتمل الكلام على معناه .

ولو رُفِع (السيرُ) هنا عطفاً على (أنا) لكان أجود ،كما تقدم فـــي الذي قبله . [٥]

يقول : [٦] مالي أتجشَّم السير في الفَلَوَات الشاقّة المُبَرِّحَة المُتْلِفة . وأراد

=== وقال الشارح السُّكَّرِيّ : يُعَبِّرُ بالذَّكَر : أي يحمله على ما يكره ،والضَّابِط: يعني البعيرَ العظيم .

وشرح ابن السيرافي : ١٢٨/١ وفيه : وما أنا والسير ،وغيـــر منسوب في الكتاب : ١٥٣/١ .

(١) في ب " وقدر " .
(٢) في م " يسهل " .
(٣) في ب " لا تنصب " .
(٤) أو ما يشبه الفعل في العمل كاسم الفاعل ،واسم المفعول ،والمصـــدر كتقدير المؤلف : ما أنا ومُلابستي السيرَ .
(٥) في الشواهد : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ .
(٦) في جـ " ويقول " .

بالذَّكَرِ : جملاً لأنه أقوى من الناقة . والضَّابِط : القويّ . والتَّبْرِيح : المشقَّة .

وأنشد في الباب :

[٢٤١] أَتُوعِدُنِي بقَوْمِكَ يا ابنَ حَجْلٍ . . أُشاباتٍ يُخالُونَ العِبَادَا

بما جَمَّعْتَ من حَضَنٍ وعمرٍو . . وما حَضَنٌ وعمرٌو والجِيَادَا [(١)]

الشاهد فيه نصب (الجيادِ) حملاً على معنى الفعل ، والتقدير : ما [(٢)] حَضَنٌ وعمرٌو وما ستُهما الجِيَادَ ، أي ليستا [(٣)] منها في شيء ، وتقديره كتقدير [(٤)] البيت الذي قبله ، وعلته كعلته .

والأُشَابَاتُ : الأخْلاَط . ومعنى يُخَالُون : يُظَنُّون . وأراد بالعِبَاد هنا : العبيد . ونَصَب (الأُشَابَاتِ) هنا [(٥)] على الذمّ ، ويجوز أن يكون بدلاً

---

(١) البيتان من الوافر ، وهما غير منسوبين في الكتاب : ١ / ١٥٣ . ولشَقِيق ابن جَزْء بن رياح الباهليّ ، يردّ على حَجْل بن نَضْلَة الباهليّ ، في شرح ابن السيرافي : ١ / ١٩٦ - ١٩٧ ، والحماسة البصرية ١ / ٣٣٠ .

(٢) في ب ، م ، جـ " وما " .

(٣) في ب ، م " ليسا " .

(٤) في ب " تقدير " .

(٥) " هنا " ساقطة من ب ، م .

من القوم[١] . وحَضَنٌ وعمرو : قبيلتان .[٢]

وأنشد في الباب[٣] للأعشى ، ويروى للرّاعي :[٣]

[٢٤٢] أَزْمانَ قَوْمِي والجَمَاعَةَ كالذي . . مَنَعَ الرِّحالَةَ أنْ تَمِيْـــلَ مَمِيْـــلاَ[٤]

الشاهد فيه نصب (الجماعةِ) على ما تقدم[٥] ، على تقدير[٦] إضمار الفعل ، فكأنه قال : أزمانَ كان قومي معَ الجماعةِ . على ما بيّنه سيبويه .[٧]

---

(١) فتكون الكسرة للجرّ .

(٢) بنو حَضَن : قبيلة من تغلب ، كما في تاج العروس ٩ / ١٨١ ، ولم أجده في مصدر آخر .

وأمّا (عمرو) فبطون كثيرة ، ولا يُعرف أيُّها المراد إلا بتعيينهـــا بالنســـب .

(٣-٣) بدله في ب " للراعي " ، وفي م ، جـ " للراعي ، ويروى للأعشـــــى " .

(٤) البيت من الكامل ، وهو للراعي النُّمَيريّ في ديوانه ص ٢٣٤ وفيه : لَـــزِمَ الرِّحالةَ ، والكتاب : ١ / ١٥٤ ، والخزانة : ٣ / ١٤٥ .

(٥) في الشاهد ٢٤٠ . وجملة " على ماتقدم " ساقطة من ب .

(٦) " تقدير " ساقطة من م ، جـ .

(٧) قال في الكتاب : ١ / ١٥٤ : " . . . كأنه قال : أَزْمانَ كان قومـــي والجماعةَ ، فحملوه على (كان) لأنها تقع في هذا الموضع كثيراً ولا تنقض ما أرادوا من المعنى حين يحملون الكلام على ما يرفع [قومي] فكأنـه إذا قال : أَزْمانَ قومي ، كان معناه : أزمانَ كان قومي . . . وأمـــا

وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الأمور قبل قتل عثمان [١] وشُمُول الفتنة ، وأراد [٢] التزامَ قومه الجماعةَ ، وتركَهم الخروجَ على [٣] السلطان . والمعنى : أَزْمانَ قومي والتزامُهم الجماعةَ وتمسُّكُهم بها كالذي تمسّك بالرِّحَالَة ومنعها من [٤] أن تميل فتسقط . والرِّحَالَة : الرَّحْل ، وهي أيضاً السَّرْج ، ضربها مثلاً .

وأنشد بعد هذا تقويةً للحمل على المعنى قول صِرْمَةَ الأنصاري [٥] ، ويروى لزهير :

= = = الاستفهام فإنهم أجازوا فيه النصب لأنهم يستعملون الفعل في ذلك الموضع كثيراً ، يقولون : ما كنتَ ، وكيف تكون ، إذا أرادوا معنى (مع) ، ومن ثمّ قالوا : أَزْمانَ قومي والجماعةَ ، لأنه موضع يَدْخل فيه الفعلُ كثيراً ، يقولون : أَزْمانَ كان ، وحينَ كان " .

وأَزْمانَ : منصوب على الظرفية ، والعامل فيه (فُضُول) من قوله قبلَ بيت الشاهد :

مِن نِعْمَةِ الرحمنِ لا مِنْ حِيلَتِي . إنّي أَعُدُّ له عليّ فُضُولا

وهو جمع فَضْل : بمعنى الإحسان والإنعام . انظر الخزانة : ٢/١٤٨-١٤٩ .

(١) في م زيادة " رضي الله عنه " .

(٢) في ب " ويقال : أراد " .

(٣) في ب " عن " .

(٤) " من " ساقطة من م ، جـ .

(٥) هو صِرْمَة بن قيس بن مالك ، من بني عدي بن النجّار ، أبو قيس الأوسيّ ، = = =

[٢٤٣] بَدَا لِـيَ أَنِّـي لَسْـتُ مُـدْرِكَ مامَضَـى
ولا سـابقٍ شـيئاً إذا كـان جَائِيَـا (١)

وقول الأخْوَص الرياحيّ :

[٢٤٤] مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِيْنَ عَشِيْرَةً . . ولا ناعِـبٍ إلا بِبَيْـنٍ غُرابُهَـا (٢)

فحمل قولَه : ولا سابقٍ ، على معنى الباء في قوله : لستُ (٣) مُدْرِكَ ، لأنّ معناه : لستُ بِمُدْرِكٍ ، فتوهَّمَ الباءَ / وحمل (٤) عليها ، كما توهّم (كان) في ٥١/ب
البيت الأول (٥) ، وكذلك توهَّم الباء في قوله : ليسوا مُصْلِحِين ، (٦) فخفض قولَه :

= = = مشهور بكنيته ، شاعر مخضرم ، معظَّم في قومه ، عُمّر طويلاً ، وأدرك الاسلام فأسلم وهو شيخ كبير ، توفي حوالي سنة ٥ هـ . انظر الاصابة ٢/١٧٦ ت ٤٠٦١ ، والأعلام : ٣/٢٠٣ .

(١) تقدم البيت برقم ١٢٤ .

(٢) تقدم البيت برقم ١٢٥ .

(٣) " لست " ساقطة من م ، جـ .

(٤) في ب " وحمله " .

(٥) بيت الشاهد : ٢٤٢ .

(٦) لأن معناه : ليسوا بمصلحين .

ولا ناعبٍ . فإذا جاز تَوَهُّمُ حرف الجر [١] مع ضعفه فالحمل على إضمار الفعل أوْجَبُ [٢] لقوّته .

وقد رُدّ هذا على سيبويه ، ولم يُجِز الرادُّ فيه إلا النصب [٣] ، لأن حرف الجر لا يُضْمَر [٤] . وقد بيّن سيبويه ضعفه وبعده [٥] ، مع أخذه لذلك عن العرب

---

(١) في م ، جـ " الحرف الجار " .

(٢) في م ، جـ " أولى وأحرى " بدل " أوجب " .

(٣) في قوله : ولا سابقٍ ، وقوله : ولا ناعبٍ .

(٤) قال البغدادي في الخزانة : ٩ / ١٠٤ في كلامه على الشاهد : ٢٤٣ : " وانكر المبرد رواية الجرّ وقال : حروف الخفض لا تُضمَر وتَعمل . والرواية عنده : (ولا سابقاً) بالنصب " .

وقال في الخزانة : ٤ / ١٥٩ عند الشاهد الثاني : ٢٤٤ : " ولم يُجِز المبرد إلا نصب (ناعبٍ) ، قال : لأنّ حرف الجرّ لا يُضمر " .

(٥) قال في الكتاب : ١ / ١٥٤ : " . . . كأنه قال : أَزْمانَ كان قومي والجماعةَ ، فحملوه على (كان) لأنها تقع في هذا الموضع كثيراً ، . . . وأما الاستفهام فإنهم أجازوا فيه النصب لأنهم يستعملون الفعلَ في ذلك الموضع كثيراً ، يقولون : ما كنتَ ، وكيف تكون ، إذا أرادوا معنى (مع) ، ومن ثمّ قالوا : أَزْمانَ قومي والجماعةَ ، لأنه موضع يدخل فيه الفعلُ كثيراً ، يقولون : أَزْمانَ كان ، وحينَ كان ، وهذا شبيهٌ بقول صِرْمَة الأنصاري : بدا لي أنيّ لستُ مدركَ . . . فجعلوا الكلام على شيء يقع هنا كثيراً ، ومثله قول الأخْوَص:

= = = =

سماعاً ، فلا معنى لردّ ذلك[1] عليه ، وقد تقدم هذان البيتان بتفسيرهمـــا .

وأنشد في الباب لعامر[2] بن جُوَينٍ الطائي :[3]

[٢٤٥] فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خُبَاسَةً واحـــدٍ . . ونَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ ما كِدْتُ أَفْعَلَهْ[4]

= = = مشائيمُ ليسوا مصلحين . . . حملوه على : ليسوا بمصلحين ، ولستُ بمدركه" .

وقال في (باب الفاء) ١/٤١٨ : " . . . ونظير جعلهم : لـــم آتِكَ ، ولا آتيكَ ، وما أشبهه ، بمنزلة الاسم في النيّة حتى كأنهم قالوا : لم يَكُ إتيانٌ ، إنشادُ بعض العرب قولَ الفرزدق : مشائيمُ ليســـوا مُصلحين . . . ومثله قول زهير : بدا لي أنّي لست مدركَ . . . لمّا كان الأول [وهو : مُصلحين ، ومُدْرِك] تُستعمل فيه الباءُ ولا تغيّر المعنى ، وكانت مما يلزم الأول ، نووها في الحرف الآخِر [وهو : ولا ســـابقٍ ، و : ولا ناعبٍ] حتى كأنّهم قد تكلّموا بها في الأول " .

(١) في ب" لرده " بدل " لردّ ذلك " .

(٢) في جـ " لعمّار " .

(٣) هو عامر بن جُوَين بن عبد رُضا بن قَمْران الطائي ، من بني جَرْم بن عمرو ابن الغَوْث ، شاعر سيّد فارسي شريف جاهليّ من المعمَّرين ، وكـان فاتكاً مستهتراً ، تبرأ قومه من جرائره ، قتله بعض بني كلب . انظـــر أسماء المغتالين ، نوادر المخطوطات : ٢/٢٠٩ ، والأعلام : ٣/٢٥٠ .

(٤) البيت من الطويل ، وهو لعامر بن جوين الطائي في الكتاب: ١/١٥٥ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٣٣٧ وفيه : ولم أر مثلها ، والعينـــي ٤/٤٠١ .

الشاهد فيه نصب (أَفْعَلَهُ) بإضمار (أنْ) ضرورة .[1] ودخول (أنْ) على (كاد) لا يُستعمل في الكلام ،فإذا اضْطُرَّ الشاعرُ أدخلها عليها تشبيهاً لها بـ(عسى) لاشتراكهما في معنى المقاربة ،فلما أدخلوها بعد (كاد) في الشعر ضرورة توهَّمها هذا الشاعر مستعمَلةً ثم حذفها ضرورةً . هذا تقدير سيبويه .[2]

وقد خولف فيه ، لأنّ (أنْ)[3] مع ما بعدها اسمٌ[4] فلا يجوز حذفها ، وحمل الرادُّ الفعلَ على إرادةِ النون الخفيفة[5] وحذفِها ضرورة ، والتقدير عنده :[6]

بعد ما كدتُ أَفْعَلَنْهُ[7] . وهذا

---

(١) والتقدير : بعد ما كدتُ أنْ أفعلَه .

(٢) قال في الكتاب : ١/١٥٥ : " حمله على (أنْ) لأن الشعراء قد يستعملون (أنْ) هنا مضطرّين كثيراً " .

(٣) في ب " لا أن " بدل " لأنّ أنْ " .

(٤) حيث إنها تُؤَوَّل مع ما بعدها بمصدر .

(٥) أي : نون التوكيد الخفيفة .

(٦) " عنده " ساقطة من ب .

(٧) ذكر الأعلم في النكت (١/٣٦٥) توجيهين لفريقين من المخالفين ، ولم ينسبهما لأحد ، هذا التوجيه الذي ذكره هنا ، وعليه فالفتحة في (أَفْعَلَهْ) فتحة بناء لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة .

والتوجيه الآخر : أن المراد : بعد ماكِدْتُ أَفْعَلُهَا ، فحُذِفَت = = = =

التقدير أيضاً [1] بعيد لتضمّنه ضرورتين ، وهما : إدخال النون في الواجب [2] ،

= = = الألف وسُكِّنَت الهاء ونُقِلَت حركتها إلى اللام .

وعلى هذا التوجيه خالف المبرّدُ ، قال ابن هشام في المغني ص ٨٣٩ : "(حذف أنْ الناصبة) هو مطّرد في مواضع معروفة ، وشاذ في غيرها ، نحو : خُذِ اللصَّ قبلَ يأخُذَك . . . وقال به سيبويه في قوله :

ونهنهتُ نفسي بعد ما كدتُ أفْعَلَهْ

وقال المبرد : الأصل (أفعلُها) ثم حذفت الألف ونقلت حركة الهاء إلى ما قبلها . وهذا أولى من قول سيبويه ، لأنه أضمر (أنْ) في موضع حقُّها ألّا تدخل فيه صريحاً وهو خبر كاد ، واعتدّ بها مع ذلك بإبقاء عملها " .

وقال ابن الأنباري في الانصاف : ٥٦٧/٢ بعد أن ذكر هذا الوجه : " وهذا التأويل في هذا البيت حكاه أبو عثمان عن أبي محمد التوّزي عن الفرّاء " . وذكر التوجيه الأول ولم ينسبه .

وفي حاشية الكتاب : ١٥٥/١ : قال السيرافي : غير سيبويه يقول : إنهم أرادوا (بعد ما كدتُ أفعلُها) والعرب قد تحذف في الوقف الألف التي بعد الهاء في المؤنث وتلقي فتحة الهاء على ماقبلها . وهذا في مذهب البصريين يُخرَّج على طرح النون الخفيفة .

(١) " أيضاً " ساقطة من جـ .

(٢) وهو ما ليس طلباً ، أمراً أو نهياً أو نفياً ، وليس في جواب قسم .

ثم حذفها . فقول سيبويه أولى ، لأنّ[1] (أنْ) قد أتت في الأشعار محذوفةً كثيراً .

وصف ظُلَامَة همَّ بها ثم صرف[2] نفسَه عنها . والخُبَاسَة : الظُّلَامَة ، ورجل خَبُوْس : أي ظَلُوم . ومعنى نَهْنَهْتُ : أي[3] كففتُ . وذكَّر الضمير[4] لأنّ الظُّلَامَةَ والظُّلْمَ بمعنى .[5]

---

(١) في م "لا أن" بدل "لأنّ" .

(٢) في جـ "حبس" .

(٣) "أي" ساقطة من م ، جـ .

(٤) وهو الهاء في قوله : أَفْعَلَه .

(٥) في م ، جـ زيادة "واحد" .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابٌ يُضْمِرون فيه الفعلَ لقُبْح الكلام إذا حُمِل آخرُه على أوّله)[1] لمسكين الدارميّ :[1]

[٢٤٦] فَمَالَكَ[2] والتَّلَدُّدَ حَوْلَ نَجْدٍ . . وقد غَصَّتْ تِهَامَةُ بالرجالِ[3]

الشاهد فيه نصب (التلدّدِ) بإضمار الملابسة[4] ، إذ لم يمكن[5] عطفُهُ على المضمر المجرور[6] ، وقد كان النصب فيما يمكن فيه النصب[7] من نحو قولك :

(١-١) ساقط من ب . وهو ربيعة بن عامر بن أُنَيْف بن شُرَيح الدارمي التميمي ، ومسكينٌ لقبه ، شاعر عراقي شجاع ، من أشراف تميم ، له أخبار مع معاوية رضي الله عنه ، توفي سنة ٨٩ هـ . انظر الشعر والشعراء ص ٢٧٥ ، والأعلام : ٣/١٦ .

(٢) في جـ " فمالأنا "

(٣) البيت من الوافر ، وهو لمسكين الدارمي في ديوانه ص٦٦ ، والكتاب : ١/١٥٥ ، وشرح المفصل ٢/٥٠ ، وغير منسوب في الكامل للمبرد : ١/٤٣٢ .

(٤) والتقدير : ما تصنع وتُلابِس التلدّدَ . وانظر الشاهد : ٢٤٠ ، وشرح المفصل ٢/٥٠ .

(٥) في جـ " يكن " .

(٦) لأنه لا يجوز العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجارّ .

(٧) " النصب " ساقطة من ب .

ما أنتَ وزيداً ، جائزاً ،[1] فصار[2] هنا[3] لازمـاً .[4]

يقول : مالك تقيم بِنَجْدٍ وتردّدُ فيها مع جَدْبِها ، وتترك تِهَامَة مع لَحَاق الناس بها[5] لخِصْبِها .

/ والتَّلَدُّد : الذهاب والمجيء حيرةً ، والتلدّد أيضاً : التَّلَدُّمُ[6] ، ١/٥٢

وأصله من اللَّدِيْدَيْنِ[7] ، وهما صفحتا العنق . ومعنى غَصَّتْ : تَمَلَّأَتْ ، وأصل الغَصَص الاختناق بالطعام ، فضربه[8] مثلاً .

وأنشد في الباب في مثله :[9]

---

(١) مع أنه يجوز الرفع عطفاً على (أنتَ) كما مرّ في الشاهد ٢٤٠ .

(٢) في م ، جـ " فقد صار " .

(٣) في ب " هـهنا " .

(٤) لأنه لا يجوز عطفه على المضمر المجرور في قوله : فمالكَ ، بدون إعادة الجار .

(٥) " بها " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٦) في م " التلبث " .

(٧) في ب " اللددين " .

(٨) في م " فضرب به " .

(٩) " في مثله " ساقطة من م .

[٢٤٧] (١)ومالَكُمُ والفَرْطَ لا تَقْرَبُونَـــهُ . . وقد خِلْتُـــهُ أَدْنَـــىٰ مَرَدٍّ لِعَاقِلِ (٢)

الشاهد فيه نصب (الفَرْطِ) على ما تقدّم . (٣)

والفَرْط هنا : اسم جبل (٤) . والعَاقِل فيه : الصاعد . (٥) يقول : لـــم لا تقربون هذا الموضع مع حصانته وردّه عمّن عَقَلَ فيه وتحرّز به .

---

(١) في ب " فما " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/١٥٥ ، ولعبد مناف ابن رِبْع الجُرَبِيّ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢/٦٨٦ وفيه :

فمالكم والفرطَ لا تقربونـه . . وقد خلته أدنىٰ مَآبٍ لِقَافِـــلِ

وشرح ابن السيرافي : ١/١٣٠ وفيه :

وقد خلته أدنىٰ مَرَادٍ لعاقلِ

وقال : المَرَاد : المكان الذى يُراد فيه ، أي : يُذَهب ويجاء ، ويروىٰ : أدنىٰ مَرَدٍّ : أي أدنى موضع يرجع إليه العاقل .

(٣) في الشاهد الذى قبله .

(٤) الفَرْط : موضع بتِهَامة قرب الحجاز ، وقيل : طريق بتهامة . معجـــم البلدان : ٤/٢٥٢ . وفي تهذيب اللغة : ١٣/٣٣٣ فرط ، الفَرْط : الجبل الصغير .

(٥) في م " الصاعد فيه " بدل " فيه : الصاعد " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابُ ما يُنصَب[1] من المصادر على إضمارِ الفعلِ غيرِ المستعمَلِ إظهارُه) لابن مَيّادَة ، واسمه الرَّمّاح بن أَبْرَدَ :[2]

[٢٤٨] تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي . . بِجَارِيَةٍ بَهْراً لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرَا[3]

الشاهد فيه قوله : بهراً ، وهو على ما فسّره سيبويه بمعنى تَبّاً ، وهو بدل من اللفظ بالفعل ، والتقدير : بُهِرُوا بَهْراً ، ويقال : معناه هنا : غَلَبَةً لهم وقَهْراً ، أي غُلِبوا وقُهِروا ، ومنه قولهم : القمر الباهِر ، لغلبة[4] نوره .

يقول : فقد بعض قومي بعضاً ، حيث لم يُعينوني على جارية شُغِفْت بحبِّها ،[5]

---

(١) في جـ " ينتصب " .

(٢) هو الرمّاح بن أبرد بن ثَرْيان بن سُراقة الذبياني الغطفاني الضري ، المعروف بابن ميّادة ، وهي أُمُّه ، ويكنى أبا شُرَحْبيل ، شاعر نجدي محسن رقيق هجّاء كثير الشعر ، مدح في الدولتين الأموية والعباسية ، وتوفي سنة ١٤٩هـ . انظر من نُسب إلى أُمّه من الشعراء ، نوادر المخطوطات ١/ ٩١ ، والمؤتلف والمختلف ص ١٢٤ ت ٣٨٣ ، والأعلام : ٢/ ٣١ .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لابن ميّادة في ديوانه ص ١٣٥ ، والكتاب ١/ ١٥٧ والصحاح : ٢/ ٥٢٠ فقد .

(٤) " لغلبة " ساقطة من جـ .

(٥) في جـ " بها " .

وعرّضوني لتلف مهجتي حيالها ،فَغُلِبوا غلبة ،وقهرهم العدوُّ قهراً . وقولـــه :

بعدها ، أي : بعد هذه الفعلة .

وأنشد في الباب لأبي زُبَيْد الطائيّ : (١)

[٢٤٩] أقامَ وأقْوَىٰ ذاتَ يومٍ وخَيْبَةٌ . . لأوّلِ مَنْ يَلْقَىٰ وَشَرٌّ مُيَسَّرُ (٢)

الشاهد فيه رفع (خيبةٍ) بالابتداء وهي (٣) نكرة ، لما فيها من معنى النصب على المصدر المدعوّ به ، على ما بيّنه سيبويه (٤) ، ولم يُرِد به الدعاء فـــي الحقيقة ، ولكنه أمر مُتوقَّع مُنتظَر ،فهو كالدعاء في هذا ،وحكمه كحكمه في جـــواز

---

(١) " الطائي " ساقطة من ب .

(٢) البيت من الطويل ،وهو لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص ٦٠٩ ، وفيـــه :

أقـلَّ فأقـوىٰ ذات يـــوم وخيبـــةٌ
لأوّل من يلقـــــىٰ وغـــيٌّ مُيسَّـــرُ

والكتاب : ١٥٧/١ ، والمخصص : ١٨٤/١٢ .

(٣) في نسخة الأصل " وهو " وما أثبته من ب ،م ،جـ . وقوله : لأوّلِ ، متعلق بمحذوف خبر عنه .

(٤) قال في الكتاب : ١٥٧/١ : " وقد رفعتِ الشعراءُ بعض هذا فجعلوه مبتدأ وجعلوا ما بعده مبنيّاً عليه ،قال أبو زبيد :

أقامَ وأقوىٰ ذاتَ يومٍ وخيبةٌ . . . . .

وفيه المعنى الذي يكون في المنصوب ، كما أن قولك : رحمةُ اللهِ عليه ،

الرفع والنصب .[1]

وصف أسداً . ومعنى أَقْوَىٰ : نَفِد ما عنده من زاد[2] ، يقال : أقوىٰ الرجلُ : إذا نَفِدَ زادُه[3] . وأقوىٰ : إذا صار في القَوَاء ، وهو القَفْر ، فيقول : من لقي هذا الأسدَ في هذه الحال فالخيبة[4] له والشرّ .

وأنشد في الباب :

[٢٥٠] عَذِيرُكَ مِنْ مَوْلَىً إذا نِمْتَ لم يَنَمْ
يقولُ الخَنَا أو تَعْتَرِيكَ زَنَابِرُهْ[5]

الشاهد فيه قوله : (عذيرُكَ) بالرفع على الابتداء ، وخبره في المجرور بعده ، والوجه فيه النصب لوضعه موضع الفعل[6] ، على ما تقدم ، / وتقديره ٥٢/ب

=== فيه معنى الدعاء ، كأنه قال : رَحِمَهُ اللهُ" .

(١) وفي الدعاء ينتصب هذا وما أشبهه على إضمار الفعل ، نحو : خَيْبَةً لزيدٍ ، والتقدير : خَيَّبَهُ اللهُ خيبةً ، ويرتفع على الابتداء ويكون مابعده خبراً عنه ، نحو : خيبةٌ لزيدٍ . انظر الكتاب : ١/١٥٧ .

(٢) " من زاد " ساقطة من ب .

(٣) في م ، جـ " نفد ما عنده من زاد " بدل " نفد زاده " .

(٤) في جـ " والخيبة " .

(٥) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/١٥٨ ، يشرح النحّاس ص ٩٩ وفيه : أو يعتريك زنابره . ولم أعثر عليه في مصدر آخر .

(٦) والتقدير : أعْذِرْني من مولىً . . . . قال النحّاس في شرحه ص ٩٩ : " لم يُرِد : اعذرني ، إنما أراد : عُذْرُك إيّايَ . هذا ولو أراد : أعذرني ، لنَصَبَ" .

رفعه أن يُجعل [١] خبراً مضمّناً معنى الأمر ، فكأنه قال : إنّما عُذْرُكَ إيّايَ اللازمُ لك أن تُعْذِرَني من مولىً هذا أمره . والمَولَى هنا : ابن العمّ . وأراد بالزَّنَابِر : مايغتابه به [٢] .

وأنشد في الباب لحسّان : [٣]

[٢٥١] أَهَاجَيْتُمُ حَسَّانَ عِنْدَ ذَكَائِهِ . . فَغَيٌّ لِأَوْلادِ الحِمَاسِ طَوِيلُ [٤]

الشاهد فيه قوله : فغيٌّ ، ورفعه وهو نكرة ، لما فيه من معنى المنصوب، [٥] كما تقدم .

---

(١) في المعنى .

(٢) " به " ساقطة من ب . والزُّنْبُورُ ، والزِّنْبارُ ، والزُّنْبُورَةُ : ضرب من الذباب لسّاع ، وقيل: طائر يلسع ، ويجمع الزَّنابير . والزُّنْبُورُ من الفأر : العظيم ، وجمعه زَنَابِرُ . انظر اللسان : ٤/ ٣٣١ زنبر .

(٣) " لحسان " ساقطة من ب .

(٤) البيت من الطويل ، وهو لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - في ديوانه ص ٢١١ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٣١١ وفيهما :

هاجيتُمُ حسّان عند ذكائه . . غيٌّ لِمَنْ وَلَدَ الحِماسُ طويلُ

وغير منسوب في الكتاب : ١/ ١٥٨ .

(٥) أي : المصدر المدعوّ به ، ولم يُرِد به الدعاء في الحقيقة ، ولكنه أمر مُتوقَّع مُنتظَر ، فهو كالدعاء في هذا . كما تقدم في الشاهد ٢٤٩ .

والغَيُّ : الضَّلال . والذَّكاء[1] : انتهاء السِّنّ ، أي : هاجبتموه عند اجتماع عقله وعلمه[2] بالهجاء وحُنْكَته ضلالاً منكم[3] وغيّاً . والحِمَاس : حيّ من بني الحارث بن كعب[4] ، وهم رهط النجاشي[5] ، وكانت بينه وبين حسّان بن ثابت مهاجاة .

---

(١) في جـ " والذكي " .

(٢) في جـ " وعمله " .

(٣) في جـ " منهم " .

(٤) هو الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد ، ومالك ابن أدد : هو مَذْحِج . جمهرة الأنساب : ٤١٦ ، ونهاية الأرب ص ٥٨ .
والحِمَاس : هم بنو حِمَاس بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب .
انظر الاصابة : ٣ / ٥٥١ في ترجمة النجاشي الحارثي رقم ٨٨٥٥ ، ونهاية الأرب ص ٦٠ ، والمنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب ص ٢٩٠ .

(٥) هو النجاشي الحارثي ، قيس بن عمرو بن مالك ، وقد تقدمت ترجمته في ص : ٩٣ . وانظر قصة حسّان - رضي الله عنه - مع النجاشي ونومه في الخزانة : ٤ / ٧٤ - ٧٧ .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما جرىٰ من الأسماء مجـــــرىٰ المصادر التي يُدعىٰ بها) :[1]

[٢٥٢] لَقَدْ أَلَّـــبَ الواشُـــونَ أَلْبـاً لِبَيْنِهِـــمْ[2]

فَتُرْبٌ لِأَفْـواهِ الوُشَـاةِ وَجَنْـــــدَلُ[3]

الشاهد فيه قوله : فتربٌ لأفواهِ الوشاةِ ، ورفعه بالابتداء وهو نكـــرة ،[4] لما فيه من معنى المنصوب ، على ما تقدم في المصادر المدعوّ بها[5] . والتُّرْب والجَنْـدَل : كناية عن الخيبة ، لأنّ من ظفِر من حاجته بهما لم يظفر بشيء يَنتفِع به .

يقول : أَلَّـبوا عليّ[6] ، أي : جمعوا إليّ جمعَهم متعاونين على إفســاد[7] ما بينه وبين من يحب ، فخيّبهم الله .[8]

---

(١) في جـ زيادة " إن شاء الله " .

(٢) في ب " لجمعهم " .

(٣) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/١٥٨ ، وفيه : لقد أَلَبَ الواشون ، بالتخفيف ، والمقتضب : ٣/٢٢٢ ، وشرح المفصل ١/١٢٢ .

(٤) وقوله : لأفواه ، متعلق بمحذوف خبر عنه .

(٥) في الباب السابق ، والشاهد رقم ٢٤٩ . وهذا في معنى : تُرْباً لأفواهِ الوُشاةِ ، والتقدير : أَطْعَمَهُم اللهُ تُرباً . وانظر الكتاب : ١/١٥٨ .

(٦) في ب " إلى " بدل " عليّ " .

(٧) في ب " فساد " .

(٨) في م ، جـ زيادة " عز وجل " .

وأنشد في الباب :

[٢٥٣] تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وأَقْبَلَ [١] أَنَّنِي . . بها مُفْتَدٍ مِنْ واحدٍ لا أُغَامِرُهْ

فقلتُ له فَاهَا [٢] لِفِيْكَ فإنَّها . . قَلُوْصُ امْرِيءٍ قَارِيْكَ ما أنتَ حاذِرُهْ [٣]

الشاهد فيه قوله : فاها لفيك ، أي : فمُ الداهيةِ لفيك ، ونصْبُه على إضمار فعل ، والتقدير : ألصق الله فاها لفيك [٤] ، وجعل فاها إلى فيك [٥] ، ونحو هذا من التقدير ، ووُضِع موضع : دهاك اللهُ ، فلذلك أُلزِم النصبَ لأنه بدل من اللفظ بالفعل ، فجرى في النصب مجرى المصدر . وخصَّ الفمَ في هذا دون سائر الأعضاء لأن أكثر المتالف تكون منه بما يُؤكل أو يُشرب [٦] من السُّموم . ويقال : معنى (فاها لفيك) : فمُ الخيبةِ [٧] لفيك ، فمعناه على هذا : خيَّبك الله . والأول

---

(١) في ب ، جـ " وأيقن " .

(٢) في جـ " واهاً " .

(٣) البيتان من الطويل ، وهما لأبي سِدْرَة الهُجَيْميّ - وهو سُحَيْم بن الأَعْرَف ، من بني الهُجَيم - في الكتاب : ١/ ١٥٩ ، وفرحة الأديب ص ٦٤ والخزانة ٢/ ١١٦ ، ١١٨ ، وفي هذين الأخيرين :

تحسَّب هـوَّاس وأيقـنَ أنـني

(٤) في ب " بفيك " .

(٥) في م ، جـ " لفيك " .

(٦) في ب ، جـ " ويشرب " .

(٧) في م " الحية " .

تقدير سيبويه [١] ، وكلاهما صحيح .

وصف أسداً عرض له طامعاً في راحلته . ومعنى تَحَسَّبَ ، وحَسِبَ ، وظَنَّ ، واحد [٢] . والهَوَّاس : من صفات الأسد ، /و [٣] هو من هُسْتُ الشيءَ : إذا كسرته ١/٥٣ ودققته . وأراد بالواحد : الأسد [٣] . والمُغَامَرَة : المحاربة والمدافعة ، وأصلها الدخول في الغمرات ، وهي الشدائد . والقَلُوص : الناقة الفتيّة . وقوله : قَارِيْكَ ما أنتَ حَاذِرُه ، أي : لا قِرىً لك عندي إلا السيف والمكروه .

وأنشد في الباب للخنساء : [٤]

---

(١) قال في الكتاب : ١/١٥٩ : " ومن ذلك قول العرب : فاها لفيكَ ، وإنما تريد : فا الداهيةِ ، كأنه قال : تُرْباً لفيك ، فصار بدلاً من اللفظ بالفعل ، وأضمر له كما أضمر للتُّرب والجندل فصار بدلاً من اللفظ بقوله : دهاك اللهُ " .

(٢) " واحد " ساقطة من ب .

(٣-٣) ساقط من جـ .

(٤) " للخنساء " ساقطة من ب . وهي تُماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشَّريد الرِّياحيَّة السُّلَميّة ، من بني سليم ، من قيس عيلان ، من مضر ، أشهر شواعر العرب ، مخضرمة صحابية ، ـــــــ ، وكان لها أربعة بنين استشهدوا في حرب القادسية فقالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم . توفيت ـ رضي الله عنها ـ سنة ٢٤هـ . انظر الشعر والشعراء ص ١٦٠ ، والأعلام : ٢/٨٦ .

[٢٥٤] وَدَاهِيَةٍ مِنْ دَاهِي المَنُـــو . . نِ يَرْهَبُهـا[١] النـــاسُ لا فَالَهَـــا[٢]

استشهد به لما فيه من الدلالة على أن قولهم[٣]: فاها لفيك ، يراد[٤] به فم الداهية ، على ما بيَّنت من تفسير مذهبه .

ومعنى (لا فَالَهَا) : لا مدخل إلى معاناتها والتداوي منها ، أي : هي داهية مشكلة .[٥] والمَنُون : الدهر ، وهو أيضاً المنيَّة .

---

(١) في جـ " يحسبها " .

(٢) البيت من المتقارب ، وليس في ديوان الخنساء ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/١٥٩ ، ولعامر بن جُوَيْن الطائي في شرح ابن السيرافي : ١/٢٠٣ ، والخزانة : ٢/١١٧ ، وفيهما : يَحْسَبُها الناس .

(٣) في م ، جـ " قوله " .

(٤) في جـ " يريد " .

(٥) قال ابن السيرافي : ١/٢٠٣ - ٢٠٤ : " و (فا) منصوب بـ (لا) كما ينتصب النكرة في النفي ، و (لها) خبر (لا) . واضطرّ إلى أن استعمل (فا) في غير الاضافة .

ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً ، ويكون (فا) مضافاً إلى ضمير الداهية ، وتكون اللام مقحمة ، . . . ، والخبر محذوف تقديره : فيما يعلمه الناس ، أو ما أشبه ذلك " . وانظر الخزانة : ٢/١١٧ - ١١٨ .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتِهِ : (هذا باب ما أُجريَ مجرىٰ المصادر المدعوّ بها من الصفات) للأخطل :

[٢٥٥] إلى إمامٍ تُغَادِينا فَوَاضِلُهُ . . أَظْفَرَهُ اللهُ فَلْيَهْنِئْهُ لَهُ الظَّفَرُ (١)

الشاهد فيه قوله : فليهنئْ (٢) له الظفر ، وتصريحه بالفعل ، فدلّ هذا (٣) على أن معنى : هنيئاً له الظفر ، كمعنى : لِيَهْنِئْ له الظفر (٤) ، وأنه موضوع موضعه (٥) فلذلك لزمه النصب خاصّة .

أراد بالإمام : عبد الملك بن مروان (٦) . والفَوَاضِل : العطايا . وأراد :

---

(١) البيت من البسيط ، وهو للأخطل في ديوانه ص ١٠٣ ، وفيه :

إلى امرئٍ لا تُعُدُّ ينا نَوافِلُهُ

والكتاب : ١/ ١٦٠ ، والكامل للمبرد : ٣/ ١٤٣٨ .

(٢) يقال : هَنُؤَ الشيءُ : إذا تَيَسَّرَ من غير مَشَقَّة ، وهَنَأَني يَهْنَؤُني ويَهْنِئُني ، من باب نَفَع ، وضرب ، ويقال : يَهْنُؤُ بضمّ المضارع في الكلّ لغةٌ ، وليس في الكلام يفعُلُ بالضمّ مهموزاً مما ماضيه بالفتح غيرُ هذا الفعل . انظر المصباح المنير ص ٦٤٢ .

(٣) " هذا " ساقطة من م ، جـ .

(٤) " الظفر " ساقطة من ب .

(٥) فاختُزِل الفعلُ لأن قولك مثلاً : هنيئاً له الظفر ، صار بدلاً من اللفظ بقولك : هَنَأَهُ الظفرُ . انظر الكتاب : ١/ ١٥٩ .

(٦) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، القرشيّ ،

= = = = =

ظَفَّره الله بقيس[1] عَيْلان ، وكانوا من أشياع ابن الزُّبَير .[2]

وأنشد في الباب في مثله :

[٢٥٦] هَنِيْئاً لِأَرْبابِ البُيُوتِ بُيُوتُهُمْ . وِلِلْعَزَبِ المِسكينِ مايَتَلَمَّسُ[3]

القول فيه كالقول في الذي قبله .[4] والعَزَب : الذي لا زوج له ، والأنثى

= = = أبو الوليد ، الخليفة الأموي المشهور ، كان عاقلاً حازماً أديباً لبيباً عالماً ، انتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥هـ ، وانتهت خلافته بموته - رحمه الله - سنة ٨٦هـ . انظر الكامل لابن الأثير : ٤/ ٣٨"-٤٠ ، والأعلام : ٤/ ١٦٥ .

(١) في ب " ظفره بقيس " وفي م " أظفره الله بقيس " .

(٢) هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي ، أبو بكر ، أحد الشجعان من الصحابة رضي الله عنهم ، بويع له بالخلافة سنة ٦٤هـ بعد موت يزيد بن معاوية ، وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة ، انتهت بقتله - رضي الله عنه - في وقيعة مع الحجاج من قبل عبد الملك ابن مروان سنة ٧٣هـ . انظر الاصابة : ٢/ ٣٠١ ت ٤٦٨٢ ، والأعلام ٤/ ٨٧ .

(٣) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في الكتاب : ١/ ١٦٠ ، وشرح النحاس ص ١٠٠ ، ولأبي الغِطْريف الهَدَّادي في وقعة كانت بينهم وبين ابن أحمر ، في شرح ابن السيرافي : ١/ ١٩٣ .

(٤) فقوله :

هنيئاً لأربابِ البيوتِ بيوتُهم

= = = = =

عَزَبَة وعَزَب أيضاً ، وهو في الأصل مصدر وُصِف به ، ولا فعل له يجري عليه ،[1]

ولكن يقال : تَعَزَّبَ الرجلُ : إذا صار عَزَباً .[2]

=== بدل من : هَنَأَ أربابَ البيوتِ بيوتُهُم .

(١) لأن الفعل : عَزَبَ يَعْزُبُ ، ومصدره : عُزُوبَةٌ . فهو عازِبٌ . انظر اللسان : ٥٩٦/١ عزب ، وفيه أيضاً : العَزَبُ : اسم للجمع ، كخادم وخَدَمٍ .

(٢) ويقال : عَزَبَ يَعْزُبُ . كما مرّ .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتِهِ : (هذا باب ما ينتصب من المصادر في غير الدعاء)[1] لبعض مَذْحِج :

[٢٥٧] عَجَبٌ لِتِلْكَ قَضِيَّةٌ وإقامَتِي . . فيكمْ على تِلْكَ القضيَّةِ أَعْجَبُ[2]

الشاهد فيه رفع (عَجَبٍ) على إضمار مبتدأ ، والتقدير : أمري عَجَبٌ .

ويجوز أن يكون مرفوعاً بالابتداء وإن كان نكرة ، لوقوعه موقع المنسوب،[3] ويتضمَّن من الوقوع موقع الفعل ما يتضمَّن المنصوب ،فيستغني عن الخبر لأنه كالفعل والفاعل ، فكأنه قال : أَعْجَبُ لتلك قضيَّةً .[4]

ويجوز أن يكون خبره في المجرور بعده[5] . ونصبُ[6] (قضيَّةٍ) على

---

(١) العنوان في الكتاب : ١ / ١٦٠ : " هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعلِ المتروكِ إظهارُه من المصادر في غير الدعاء " .

(٢) البيت من الكامل ، وهو لرجل من مذحج هو هُنَيّ بن أحمر الكِنانيّ في الكتاب : ١ / ١٦١ ، ولعمرو بن الغوث بن طيِّئ في فرحة الأديب ص ٥٤ ، ولشاعر جاهلي هو ضَمْرَة بن ضمرة بن جابر بن قَطَن بن نهشل ابن دارم ،في الخزانة ٢ / ٣٤ .

(٣) والتقدير : عَجَباً لتلك ، على أنه مصدر نائب عن الفعل : أَعْجَبُ .

(٤) في جـ " القضية " .

(٥) وهو (لتلك) ،والتقدير : عَجَبٌ كائنٌ لتلك .

(٦) في ب " وينصب " .

/التمييز للنوع الذي أشار إليه بـ(تلك) . ٥٢/ب

وكان هذا الشاعر ممَّن يَبَرّ أُمّه ويخدمها ، وكانت مع ذلك تؤثر أخاً لـه(١) عليه ، يقال له : جُنْدُب . وقبله :

وإذا تكون كريهةٌ أُدْعَىٰ لها . . وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَىٰ جُنْدُبُ(٢)

فعجب من ذلك ومن صبره عليه .

وأنشد في الباب :

[٢٥٨] فقالتْ حَنَانٌ ما أَتَىٰ بِكَ هَهُنا . . أَذُو نَسَبٍ أَمْ أنتَ بالحَيِّ عارِفُ(٣)

---

(١) في جـ " خاله " .

(٢) البيت من الكامل ، وهو مع بيت الشاهد من قصيدة في فرحة الأديب ص٥٦ ، والخزانة : ٢/ ٣٨ ، وانظر البيت السابق رقم ٢٥٧ .

والحَيْسُ : الخَلْطُ ، ومنه سُمِّي الحَيْسُ ، وهو تمر يُخلط بسمنٍ وأَقِطٍ ، قال الراجز :

التمرُ والسَّمْنُ معاً ثم الأَقِطْ

الحَيْسُ إلا أنّه لم يَخْتَلِطْ

تقول منه : حاسَ الحَيْسَ يَحِيسُهُ حَيْساً . الصحاح : ٣/ ٩٢٠ حيس .

(٣) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ١٦١ ، والمقتضب : ٣/ ٢٢٥ ، وللمنذر بن دِرْهم الكلبي في الخزانة : ٢/ ١١٢ .

الشاهد فيه رفع (حنان) باضمار مبتدأ[1] ، والتقدير : أمرُنا حنانٌ ، ونحوه مما يقوم به المعنى ، وهو مع رفعه نائب مناب المصدر الموضوع بدلاً من اللفظ بالفعل[2] ، فلذلك جرى مجراه في الافراد والتنكير .

وصف أنه فاجأها[3] فأنكرته وتعرَّفت السبب الموجب لإتيانه ، هل هو لنسب بينه وبين حيِّها ، أو[4] لمعرفة كانت بينه وبينهم ، وكأنها[5] توقَّعتْ إليه قومَها فلذلك تحنَّنت عليه . والحَنَان : الرحمة .

وأنشد في الباب :

[٢٥٩] يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى . . صَبْرٌ جميلٌ فكِلانَا مُبْتَلَى[6]

---

(١) في جـ " فعل " .

(٢) والأصل : أَحِنُّ حَنَاناً ، فحُذِف الفعل ورُفع المصدر على الخبرية . انظر الخزانة : ٢/١١٣ .

(٣) في جـ " قد فاجأها " .

(٤) في ب " أم " .

(٥) في م " فكأنها " .

(٦) البيتان من مشطور الرجز ، وهما بلا نسبة في الكتاب : ١/١٦٢ ، وشرح النحاس ص ١٠١ ، ولمُلَيْد بن حرملة ، من بني أبي ربيعة بن ذُهْل بن شيبان ، في شرح ابن السيرافي : ١/٣١٧ .

الشاهد فيه رفع (صبرٍ جميلٍ) مع وضعه موضع الفعل ، والوجه فيه النصب ، لأنه أمر لا يقع موقعه الخبر.[١] وتقدير سيبويه في هذا أن يحمله على إضمار مبتدأ ، أو إضمار خبر ، فكأنه قال : أمرُكَ صبرٌ جميلٌ ، أو : صبرٌ جميلٌ أمثلُ.

والقول عندي أنه مبتدأ لا خبر له ،لأنه اسم فعل[٢] ناب مناب الفعل والفاعل ووقع موقعه،[٣] وتعرّىٰ من العوامل فوجب رفعه ،واستغنى عن الخبر لما فيه من معنى الفعل والفاعل[٤] ، ونظيره من كلام العرب في الاكتفاء به وحده دون خبر قولهم : حَسْبُكَ يَنَمِ الناسُ ،لأن معناه : اكْفُفْ[٥] ، ولذلك أجيب كما يجاب الأمر،[٦] وهذا بيّن إن شاء الله .[٧]

---

(١) لأن معناه : اصْبِر صَبْراً جميلاً .

(٢) أي : مصدر .

(٣) والأصل : اصْبِر صبراً ،فحُذِف الفعل ورُفع المصدر على الابتداء .

(٤) فتضمّن من الوقوع موقع الفعل ما يتضمّن المنصوب ،فاستغنىٰ عن الخبر لأنه كالفعل والفاعل ، فكأنه قال : اصْبِر فَكِلانا مُبتلىٰ . وقد مرّ نظير هذا الرأى في الشاهد ٢٥٧ .

(٥) فوقع (حَسْبُك) موقع الفعل والفاعل وهو : اكْفُفْ ،فاستغنىٰ عن الخبر.

(٦) فجُزِم الفعل المضارع الواقع جواباً له وهو (يَنَمْ) ، كما يُجزم المضارع إذا وقع جواباً بعد الطلب .

(٧) في جـ زيادة " تعالى " .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتُهُ : (وهذا [1] بابٌ أيضاً من المصادر ينتصب على إضمار الفعل المتروك اظهارُه) :

[٢٦٠] عَمَّرْتُكِ اللهَ إلاّ ما ذَكَرْتِ لَنا . . هَلْ كُنْتِ جَارَتَنَا أيّامَ ذِي سَلَمِ [2]

الشاهد فيه قوله : عَمَّرْتُكِ اللهَ ، ووضعه موضع عَمْرَكِ اللهَ ، [3]

---

(١) في م ، ب " هذا " ، وفي جـ " هذا أيضاً من المصادر " .

(٢) البيت من البسيط ، وهو للأحوص الأنصاري في ديوانه ص ١٩٩ ، والخزانة : ٢/ ١٣ ، وغير منسوب في الكتاب : ١/ ١٦٣ ، والمقتضب : ٢/ ٣٢٩ .

(٣) العُمْرُ والعَمْرُ : بمعنى واحد ، يقال : أطال الله عُمْرَكَ وعَمْرَكَ ، وهما مصدران بمعنىً ، إلا أنه استُعمِل في القسم المفتوحُ منهما ، فإذا أدخلتَ عليه اللام رفعته بالابتداء وقلت : لَعَمْرُ اللهِ ، لأنها لام الابتداء ، والخبر محذوف ، والتقدير : لَعَمْرُ اللهِ قَسَمِي ، فإن لم تأتِ باللام نصبْتَه نصب المصادر وقلت : عَمْرَ اللهِ ما فعلتُ كذا ، وعَمْرَكَ اللهَ ما فعلتُ كذ . ومعنى لَعَمْرُ اللهِ ، وعَمْرَ اللهِ : أحلف ببقاء اللهِ ودَوامِه . وإذا قلت : عَمْرَكَ اللهَ ، فكأنك قلت : بتعميرك اللهَ ، أي بإقرارك له بالبقاء . انظر الصحاح ٢/ ٧٥٦ عمر .

ونصْبُ (عَمْرَكَ اللهَ) على تقدير فعل ، وفي تقدير ذلك الفعل وجهان :

منهم من يقدّر : أسألُكَ بعَمْرِكَ اللهَ ، أي : وصْفِكَ اللهَ بالبقاء ، والعَمْرُ والعُمْرُ : البقاء ، تقول : بعَمْرِ اللهِ ، كأنك تحلف ببقاء الله .

ومنهم من يقدّر : أنْشُدُكَ بعَمْرِكَ اللهَ ، أو نَشَدْتُكَ بعَمْرِكَ اللهَ . ثم حُذِفَتْ الباء فوَصَلَ الفعلُ فنصب عَمْرَكَ ، ثم حُذِف الفعل فبقي = = = (عَمْرَكَ اللهَ) .

واستدل[1] سيبويه على أن (عَمْرَكَ) وُضع بدلاً من اللفظ بالفعل فلزمه النصب ، بذكر الفعل مجرَّداً في البيت.[2]

ومعنى عَمَّرْتُكِ[3] اللهَ : ذكَّرْتُكِ به ، / وأصله من عِمارة ١/٥٤

=== وأما نصْبُ اسمِ الله ، فإنه منصوب بالمصدر الذي هو : عَمْرَكَ ، فكأنه قال : بوَصْفِك اللهَ بالبقاء . انظر النكت : ١/٣٧٣ - ٣٧٤ ، وشرح المفصل : ١/١٢٠.

والناصب لـ(عَمْرَكَ اللهَ) عند سيبويه هو (عَمَّرْتُكَ) ، وأن (عَمْرَكَ) بمنزلة (تَعْمِيرَكَ) ، كما أن (سُبْحانَ اللهِ) بمنزلة (تسبيحاً) والناصب له : أُسَبِّحُ اللهَ تسبيحاً . وحُذِف الفعل لأن (عَمْرَكَ اللهَ) بدل من قولك : عَمَّرْتُكَ اللهَ ، و(سبحانَ اللهِ) بدل من قولك : أُسَبِّح اللهَ . انظر الكتاب : ١/١٦٢.

(١) في م ، ب ، جـ " فاستدل " .

(٢) قال في الكتاب : ١/١٦٢ - ١٦٣ : " (هذا بابٌ من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك اظهارُه) . . . وذلك قولك : سُبحانَ اللهِ . . . وعَمْرَكَ اللهَ إلا فعلتَ . . . وكأنه حيث قال : عَمْرَك اللهَ ، وقَعْدَك اللهَ ، قال : عَمَّرْتُك اللهَ ، بمنزلة نَشَدتُك اللهَ ، فصارت (عَمْرَك اللهَ) منصوبةً بعَمَّرْتُك اللهَ ، كأنك قلتَ : عَمَّرْتُك عَمْراً ، ونشدتُك نَشْداً ، ولكنهم خزلوا الفعل لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ به ، قال الشاعر :

عَمَّرْتُكِ اللهَ إلا ما ذكَرْتِ لنا . . . . . " .

(٣) في ب " عمرك " .

الموضع ، فكأنه جعل تذكيره عِمارةً لقلبه . وذُو سَلَم : موضع بعينه [١] . و (ما) بعد (إلا) زائدة للتوكيد . و(إلا) جوابٌ لقوله : عَمَّرتُكِ ، بمنزلة اللام في قوله [٢] : عَمْرُكَ[٣] اللهُ لتفعلنّ ،[٤] وقد بيّنت علة دخولها في مثل هذا على اللام في كتاب النكت .[٥]

---

(١) ذو سَلَم ، ووادي سَلَم : بالحجاز .

وذو سَلَم : واد ينحدر على الذنائب ، والذنائب : في أرض بني البكّاء على طريق البصرة إلى مكة ، والسَّلَم في الأصل : شجر ورقه القَرَظ الذي يُدبغ به ، وبه سُمّي هذا الموضع . معجم البلدان : ٣ / ٢٤٠ .

(٢) في ب " قولك " .

(٣) " عمرك " ساقطة من م .

(٤) أجاز الأخفش رفع اسم الله بالمصدر على أن الفاعل للتذكير هو الله ، كأنه قال : أسألُكَ بما ذَكَّرَكَ اللهُ به . انظر النكت : ١ / ٣٧٤ ، وشرح المفصل : ١ / ١٢٠ .

(٥) قال في النكت : ١ / ٣٧٢ - ٣٧٤ : " هذا بابٌ من المصادر ينتصب على إضمار الفعل المتروك اظهارُه ولكنّها وُضِعَت موضعاً واحداً لا تتصرف .

وذلك قولك : سُبحانَ الله ، ومَعاذَ الله ، ورَيْحَانَه ، وعَمْرَكَ الله وقَعْدَك الله إلا فعلتَ كذا وكذا . . . وجواب هذه الأشياء يأتي بستّةٍ ، وهي : الاستفهام ، والأمر ، والنهي ، وإن ، وإلّا ، وإمّا ، لأن هذه الأشياء كلّها في معنى الطلب ، ومعناها سألتُكَ بالله وطلبتُ منكَ به ، وهذه الستة تصلح أن تتعلّق بالسؤال على معنى الجواب " .

وأنشد في الباب في مثله :

[٢٦١] عَمَّرْتُكَ اللهَ الجليلَ فإنَّنِـــي . . أَلْوِي عليكَ لَوَ أنَّ لُبَّكَ يَهْتَـــدِي [١]

القول [٢] فيه كالقول في الذي قبله . ومعنى أَلْوِي : أعطف وأُعَـــرِّج .

واللُّبّ : العقل . أي : قد وعظتكَ وتهمَّمْتُ [٣] بإرشادكَ لو اهتديتَ . وجعـــل الفعل لـ (اللُّبّ) مجازاً ، لأنه سبب اهتدائه . وجواب (عَمَّرْتك) فيما [٤] بعد البيت . [٥]

---

(١) البيت من الكامل ، وهو لابن أحمر في ديوانه ص : ٦٠ ، والكتاب : ١ / ١٦٣ ، والخزانة : ٢ / ١٥ ، وغير منسوب في المقتضب : ٢ / ٣٢٩ وفيه :

عمّرتك الله العَلِيَّ فإنّـــني

(٢) في جـ " الشاهد " .

(٣) في ب " وتوهمت " .

(٤) في م " فيهـــا " .

(٥) وهو قوله :

هل لا مَنِي مِن صاحبٍ صاحبتُهُ . . من حاسرٍ أو دارعٍ أو مرتـــدي

انظر الخزانة : ٢ / ١٥ .

وأنشد في فصلٍ [1] تَرْجَمَتُهُ : (وهذا [2] ذِكْرُ معنى سُبْحان) [3] للأعشى :

[٢٦٢] أَقُولُ لمَّا جاءَنِي فَخْـرُهُ . . سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَـةَ الفاخِـرِ [4]

الشاهد فيه نصبُ [5] (سبحان) على المصدر ، ولزومُها للنصب من أجل قلّة التمكن ، وحذفُ التنوين منها [6] لأنها وضعت علماً للكلمة ، فجرت في المنع من الصرف مجرى عثمان ، ونحوه [7] ومعناها : البراءة والتنزيه .

يقول هذا لعلقمة بن عُلَاثَة الجَعْفَرِيّ [8] ، في منافرته لعامر بن الطُّفَيل ،

---

(١) في ج " باب " .

(٢) في ج " هذا " .

(٣) في ب زيادة " الله " .

(٤) البيت من السريع ، وهو للأعشى في ديوانه ص ١٩٣ ، والكتاب : ١/ ١٦٣ ، والخزانة : ٣/ ٣٩٧ .

(٥) " نصب " ساقطة من ب .

(٦) " منها " ساقطة من ب .

(٧) فهو ممنوع من الصرف للعلميّة وزيادة الألف والنون .

(٨) في ب " علالة الجعدي " . وهو علقمة بن عُلَاثَة بن عوف بن الأحوص بن جعفر الكلابيّ ، من بني عامر بن صعصعة ، شاعر كريم مخضرم صحابيّ ، من أشراف قومه ، نافر عامر بن الطُّفَيل ، ونذر دم الأعشى لتفضيله عامراً عليه في هذه المنافرة ، ثم ظفر بالأعشى ، فأنشد قصيدة نقض بها الأولى ،

= = = = =

وكان الأعشى قد فضّل عامراً وتبرّأ من علقمة وفخره على عامر .

وأنشد في الباب لأُمَيَّة بن أبي الصَّلْت :

[٢٦٣] سَلامَكَ رَبَّنا مِن(١) كُلِّ فَجْرٍ . . بَرِيْئاً ماتَغَنَّثُكَ الذُّمُومُ(٢)

الشاهد فيه قوله : سلامك ، ونصبه على المصدر الموضوع بدلاً من اللفظ بالفعل(٣) ، ومعناه البراءة والتنزيه ، وهو بمنزلة (سُبحانَكَ) في المعنى وقلّة التمكن . ونصَبَ (بَرِيئاً) على الحال المؤكّدة ، والتقدير : أُبَرِّئُكَ بريئاً ، لأن معنى (سلامكَ) كمعنى أُبَرِّئُكَ . ومعنى تَغَنَّثُكَ : تَعْلَقُ بِكَ(٤) ، وهي بالثاء

=== يقول فيها :

علقم ياخير بني عامرٍ . . للضيف والصاحب والزائرِ

توفي ـ رضي الله عنه ـ حوالي سنة ٢٠هـ . انظر الاصابة ٢/ ٤٩٦ ت ٥٦٧٧ ، والأعلام : ٤/ ٢٤٧ .

(١) في ب " في " .

(٢) البيت من الوافر ، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٤٨٠ ، وفيه :

سلامك ربَّنا في كلّ فجرٍ . . برئياً ما تَليقُ بِكَ الذُّمومُ

والكتاب : ١/ ١٦٤ ، والعيني : ٣/ ١٨٣ ، وفيهما : في كلّ فجر .

(٣) قال ابن السيرافي : ١/ ٣٠٥ : " كأنه قال : نسلّمكَ سلاماً ، أي : نصفك بالسلامة من كل صفة لا تليق بصفاتك " .

(٤) التَّغَنُّثُ : اللزوم ، وتَغَنَّثه الشيء : لَزِقَ به . اللسان : ٢/ ١٧٤ غنث .

ثلاث نقط . والذُّمُوم : جمع ذَمّ ، أي : لا تلحقك صفة ذَمّ .

وأنشد في الباب لأُميّة أيضاً :

[٢٦٤] سُبْحانَهُ ثُمَّ سُبْحاناً يَعُوْدُ لَهُ . . وقَبْلَنَا سَبَّحَ الجُوْدِيُّ والجُمُـــدُ (١)

الشاهد فيه قوله : ثمّ (٢) سبحاناً ، وتنكيره وتنوينه ضرورة ، والمعروف فيه أن يضاف إلى / ما بعده ، أو يجعل مفرداً معرفة ، كما تقدم في بيت الأعشى (٣). ٥٤/ب

ووجه تنكيره وتنوينه أن يُشَبَّه ببراءة (٤) ، لأنه في معناها . (٥)

والجُوْدِي (٦) ، والجُمُدُ (٧) : جبلان .

---

(١) البيت من البسيط ، وهو لأُمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٣٧٦ ، والكتاب: ١/ ١٦٤ ، ولورقة بن نوفل في الخزانة : ٣/ ٣٨٨ وفيها : ثم سبحاناً نَعوذُ بِهِ .

(٢) " ثم " ساقطة من م ، جـ .

(٣) رقم ٢٦٢ .

(٤) في جـ " برآة " .

(٥) في جـ " منعاها " .

(٦) الجُوْدِيّ : جبل مطلّ على جزيرة ابن عمر ، في الجانب الشرقي من دجلة ، من أعمال الموصل ، عليه استوت سفينة نوح ـ عليه السلام ـ لما نضب الماء . معجم البلدان : ٢/ ١٧٩ .

(٧) الجُمُدُ : جبل لبني نصر بنجد . معجم البلدان : ٢/ ١٦١ .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتِهِ : (هذا بابٌ من النكرة)[1] لجريـر :[2]

[٢٦٥] كَسَا اللُّؤْمُ تَيْماً خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا

فَوَيْلاً لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الخُضْرِ[3]

الشاهد فيه قوله :[4] فويلاً ، بالنصب ، والأكثر في كلامهم رفعه بالابتداء وإن كان نكرة[5] ، لأنه في معنى المنصوب ، كما تقدم .[6] ومعنى الوَيْل : القُبُوح ،

---

(١) العنوان في سيبويه ١/١٦٦ : " هذا بابٌ من النكرة يجري مجرىٰ ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء " .

(٢) " لجرير " ساقطة من م .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لجرير في ديوانه ص ١٦٢ ، وفيه :

كسا اللؤم تيماً خضرة في وُجوهِها

فيا خِزْيَ تَيْمٍ مِن سرابيلها الخُضْرِ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، وغير منسوب في الكتاب : ١/١٦٧ ، والمقتضب : ٣/٢٢٠ .

(٤) " قوله " ساقطة من ج .

(٥) تقول : ويلٌ لزيدٍ ، وويلاً لزيد ، فالنصب على إضمار الفعل وأنه مصدر ، والرفع على الابتداء . هذا إذا لم تُضِفْهُ ، فأما إذا أضفتَ فقلت : ويلَهُ ، فليس إلا النصب ، لأنك لو رفعتَه لم يكن له خبر . انظر المقتضب ٣/٢٢٠ ، والصحاح : ٥/١٨٤٦ ويل .

(٦) في الشواهد ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ .

وهو مصدر لا فعل له يجري عليه ، لاعتلال[1] فائه وعينه وما يلزم من النقل في تصريف فعله لو استُعمِل ،[2] فاطَّرِحَ لذلك .

هجاتيم بن عبد مناة بن أُدّ ، وهم تيم عدي ، رهط عمر[3] بن لَجَأ الخارجيّ ، وجعل لها سرابيل سوداً من اللؤم بادية عليهم ، على طريق المَثَل ، لأنهم يقولون في الكريم النقيّ العرض : فلان طاهر الثوب أبيض السِّربال . والخُضْرة هنا : السواد . والسربال : القميص .

---

(١) في جـ " الاعتلال " .

(٢) قال في اللسان : ٧٣٨/١١ ويل : " قال ابن جني : استنعوا من استعمال أفعال الوَيْل والوَيْس والوَيْح والوَيْب لأن القياس يفاه ومَنَع منه ، وذلك لأنه لو صُرِّف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعينه كوَعَد وباع ، فتحاموا استعماله لِمَا كان يُعْقِب من اجتماع إعلالين " .

(٣) في م ، ب " عمرو " .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما ينتصب فيه المصدر)[1] للخنساء :[2]

[٢٦] تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتى إذا ادَّكَرَتْ
فَإنَّما هِيَ إقْبالٌ وإدْبارُ[3]

[4]الشاهد فيه رفع (إدبارٍ وإقبالٍ)[5] على السعة[6] ، والمعنى : ذاتُ إقبالٍ وإدبارٍ[4] ، فحُذِف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، ولو نُصِب[7] على معنى : فإنَّما هي تُقْبِل إقبالاً وتُدْبِر إدباراً ، ووضْع المصدر موضع الفعل ، لكان أجود ، كما أنشد لجرير قبل هذا :[8]

---

(١) بقية العنوان في سيبويه : ١٦٨/١ : " . . . كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على إضمار الفعل المتروكِ إظهارُه ، لأنه يصير في الاخبار والاستفهام بدلاً من اللفظ بالفعل ، كما كان (الحَذَرَ) بدلاً من احْذَرْ ، في الأمر " .

(٢) " للخنساء " ساقطة من جـ .

(٣) البيت من البسيط ، وهو للخنساء في ديوانها ص ٣٩ ، والكتاب ١٦٩/١ ، والخزانة : ٤٣١/١ ، وفيها جميعاً : ترتعُ ما رَتَعَتْ .

(٤-٤) ساقط من ب .

(٥) في م ، جـ " إقبال وإدبار " .

(٦) حيث جَعَلَتْها الإقبالَ والإدبارَ .

(٧) فقيل : فإنّما هي إقبالاً وإدباراً .

(٨) " قبل هذا " ساقطة من م ، جـ .

[٢٦٧] أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوافِـــيْ . . فلا عِيًّا بِهِنَّ ولا اجْتِلابـــــا [1]

أي : فلا أَعْيَا بهنّ عِيّـــاً [2] ولا أجتلبهنَّ اجتلاباً ، وقد تقدم البيـــت بتفســـــيره .

ومعنى تَرْتَع : ترعى . وصفت [3] ناقة أو بقرة فقدت ولدها ، فكلّما غفلت عنه رتعت [4] ، فإذا ذكرته [5] حنّـــت إليه فأقبلت وأدبرت ، فضَرَبَتْها مثلاً لفقدها أخاها صخراً . [6]

وأنشد في الباب لمُتَمِّم بن نُوَيْرَة : [7]

---

(١) تقدم البيت برقم ١٩٤ .

(٢) " عيّاً " ساقطة من م ، جـ .

(٣) في م ، جـ " وصف " .

(٤) في ب " رعت " .

(٥) في م ، جـ " اذكرته " .

(٦) " صخراً " ساقطة من ب . وهو صخر بن عمرو بن الحارث بن الشَّـــريد الرِّياحيّ السُّلميّ ، من قيس عيلان ، أخو الخنساء الشاعرة المشهـــورة ، شاعر جاهلي ، من فرسان بني سليم وغُزاتهم ، مات حوالي سنة ١٠ ق هـ . انظر عيون الأخبار ٤/١١٨ - ١١٩ ، والأعلام : ٣/٢٠١ .

(٧) هو مُتَمِّم بن نويرة بن جَمْرَة بن شدّاد اليربوعي التميمي ، من بني يربوع ابن حنظلة ، أبو نهشل ، وقيل : أبو تميم ، شاعر فحل مخضرم صحابي ، من أشراف قومه ، أشهر شعره رثاؤه لأخيه مالك ، توفي - رضي الله عنه -

= = = =

[٢٦٨] لَعَمْرِي وما دَهْرِي بِتَأْبِيْنِ هالِكٍ . ولا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا [١]

الشاهد فيه قوله : بتأبينِ هالكٍ ولا جَزَعٍ،[٢] والمعنى : بدهرِ تأبينٍ ولا جَزَعٍ ، فحذف اختصاراً واتساعاً .

ويجوز أن يكون تقديره : وما دهري بذي تأبينٍ ، فيجعل الفعل للدهر اتساعاً ،[٣] ثم يُحذَف المضافُ إلى (التأبين) اختصاراً ومجازاً ،كما تقدم في البيت[٤] قبله .[٥]

يرثي أخاه مالك بن نُوَيْرَة[٦] ــ وهو الذي / يقال فيه : فتىً ولا كمالك ـ ٥٥ /

=== حوالي سنة ٣٠هـ . انظر معجم الشعراء ص ٤٦٦ ، والأعلام : ٥ / ٢٧٤ .

(١) البيت من الطويل ، وهو لمتمّم بن نويرة في ديوانه ص ١٠٦ ، والكتاب: ١ / ١٦٩ ، والمفضليات ص ٢٦٥ .

(٢) فجَعَلَ دهْرَه التأبينَ والجَزَعَ .

(٣) فكأن الدهر هو الذي يفعل التأبين والجزع .

(٤) في م ،جـ زيادة " الذي " .

(٥) البيت رقم ٢٦٦ .

(٦) هو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعيّ التميمي ،يكنى أبا حنظلة، ويلقّب الجفول ، شاعر شريف مخضرم ،وأحد فرسان بني يربوع بن حنظلة ورجالهم المعدودين في الجاهلية ،أسلك صدقة قومه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وفرقها فيهم ، فتوجه إليه خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ
=====

فيقول : لا أرثي بعده هالكاً ولا[1] أبكي عليه ، ولا أجزع من شيء يصيبني بعده . والتَّأْبِين : مدح الرجل مَيِّتاً . والتَّقْرِيظ : مدحه حيّاً .

وأنشد في الباب للعجّاج :

[٢٦٩] أَطَرَباً وأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ [2]

الشاهد فيه نصب (طرباً) على المصدر الموضوع موضع الفعل ، والتقدير : أتطربُ طرباً ، والمعنى : أتطرب وأنت شيخ .

والطَّرَب : خِفَّة الشوق هنا ، والطَّرب أيضاً : خِفَّة السرور . والقِنَّسْرِيّ : الشيخ ، وهو غير معروف في اللغة ، ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده .[3]

= = = وأمر بقتله ، فقتل سنة ١٢هـ . انظر معجم الشعراء ص ٣٦٠ ، والأعلام : ٥ / ٢٦٧ .

(١) في م " أولا " .

(٢) البيت من مشطور الرجز ، وهو للعجاج في ديوانه : ١ / ٤٨٠ ، والكتاب : ١ / ١٧٠ ، ٤٨٥ ، والخزانة : ١١ / ٢٧٤ .

(٣) قال في اللسان (٥ / ١١٧ قنسر) : القِنَّسْرُ ، والقِنَّسْرِيّ : الكبير المُسِنّ الذي أتى عليه الدهر ، قال العجّاج :

أَطَرَباً وأنتَ قِنَّسْرِيّ

وقيل : لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج .

وأنشد في الباب لجرير : [١]

[٢٧٠] أَعَبْداً حَلَّ في شُعَبَىٰ غَرِيباً . . أَلُؤْماً لا أَبَالَكَ واغْتِرَابَا [٢]

الشاهد فيه قوله : ألؤماً ، واغتراباً ، وانتصابه [٣] لوقوعه موقع الفعل ، [٤] كما تقدم . [٥]

هجا رجلاً فجعله عبداً لئيماً نازلاً في غير أهله غريباً ، فأنكر عليه أن يجمع بين اللؤم والغربة . وشُعَبَىٰ : اسم موضع [٦] . ونَصْب (عبدٍ) على النداء المنكور ، ويجوز نصبه على الحال ، وتقدير العامل فيه : [٧] أتفخر عبداً ، على ما فسّره سيبويه بعد هذا . [٨]

---

(١) " لجرير " ساقطة من م ، جـ .

(٢) البيت من الوافر ، وهو لجرير في ديوانه ص ٥٦ ، والكتاب : ١ / ١٧٠ ، والخزانة : ٢ / ١٨٣ .

(٣) " وانتصابه " ساقطة من ب .

(٤) والتقدير : أَتَلْؤُم لُؤْماً وتَغْتَرِب اغتراباً . انظر الكتاب ١ / ١٧٠ .

(٥) في الشاهد رقم ٢٦٩ .

(٦) شُعَبَىٰ : اسم موضع في بلاد بني فَزارة ، وقيل : جبل بِحِمَىٰ ضَرِيَّة لبني كِلاب . معجم البلدان : ٣ / ٣٤٦ .

(٧) " فيه " ساقطة من ب .

(٨) قال في الكتاب : ١ / ١٧٠ : " وأمّا (عبداً) فيكون على ضربين : إن شئت على النداء ، وان شئت على قوله : أَتَفْتَخِر عبداً ، ثم حذف الفعل " .

(٥) كأنه قال : أعوذ بالله عِياذا ، ثم وضع (عائِذا) موضع (عِياذٍ) ====

وأنشد في الباب :

٥٣٨

والمعنى : وأعوذ[١] بك أن يَعْلوا المسلمين[٢] ويظهروا عليهم فيطغوني وإيّاهم .

وأنشد في الباب :

[٢٧٣] أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصاً .·. وعندَ الحقِّ زَحَّاراً أُنَانَا[٣]

/ الشاهد فيه وضع (زحّارٍ) - وهو تكثير زاحِر - موضع الزَّحِيْر ، بعد ٥٥/ب أن قُدِّر الزَّحِير بدلاً من اللفظ بـ(تَزْحَر) فانتصب لذلك .[٤]

والمعنى : أراك جمعت مسألة الناس والحِرص على ما في أيديهم ، وعند ما يلزمك من حقّ تَزْحَر وتَئِنّ بُخْلاً . ونَصْب (أُنَانٍ) على المصدر المؤكِّد ، والمعنى : تزحر أَنِيْناً[٥] ، أي : تَئِنّ أنيناً .[٦] والأُنَان : الأَنِين . والزَّحِيْر : السُّعَال .

=== فصار : أعوذ باللهِ عائذاً ، ثم حذف الفعل لأن (عائذاً) بدل منه .

وانظر الكتاب : ١/ ١٧١ .

(١) في ب " أعوذ " .

(٢) في ب " على المسلمين " .

(٣) البيت من الوافر ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ١٧١ ، وللمُغيرة بن حَبْناء في شرح ابن السيرافي : ١/ ٢٠٤ ، وفيه :

فكيف جمعت مسألة وحرصاً .·. وعند الفقرِ زحّاراً أُنانَا

والصحاح : ٥/ ٢٠٧٢ ، واللسان : ١٣/ ٢٨ أنن ، وفيهما : وعند الفقرِ زحّاراً .

(٤) كما مرّ في الشاهد : ٢٧٢ .

(٥) في جـ " ابداً " .

(٦) " أي تئن أنيناً " ساقطة من م ، جـ .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتِهِ : (هذا باب ما جرىٰ من الأسماء التي لم تؤخذ[1] من الفعل مجرىٰ الأسماء التي أُخِذت من الفعل) :

[٢٧٤] أَفِي السِّلْمِ أَعْيَاراً جَفَاءً وَغِلْظَةً
وفي الحربِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ العَوَارِكِ[2]

الشاهد فيه نصب (الأعيار) بإضمار فعل وُضِعَتْ موضعه بدلاً من اللفظ به[3] ، كما فعل في الباب قبله .

---

(١) في جـ " لا تؤخذ " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ١٧٢ ، والمقتضب : ٣/ ٢٦٥ ، ولهند بنت عُتبة بن ربيعة ، قالته للمنهزمين من قريش يوم بدر ، في الخزانة : ٣/ ٢٦٣ .

(٣) على أنها منصوبة على المصدريّة ، قال سيبويه : ١/ ١٧٣ : " وإن أخبرتَ في هذا الباب على هذا الحدّ نصبتَ أيضاً ، كما نصبْتَ في حال الخبر الاسمَ الذي أُخِذ من الفعل ، وذلك قولك : تَمِيْمِيٌّ - قد علم اللهُ - مرّة وقيسيٌّ أخرى . . . فصار بدلاً من اللفظ بقولك : أَتَتَمَّمُ مرّةً وتَتَقَيَّسُ أخرى . . . فصار هذا هكذا كما صار (تُرْباً وجَنْدَلاً) بدلاً من اللفظ بِتَرِبْتَ وجَنْدَلْتَ لو تُكُلِّمَ بهما ، ولو مثّلتَ ما نصبتَ عليه (الأعيارَ) . . . في البدل من اللفظ لقلت : أَتَعَيَّرُوْنَ مرّةً . . . لأنك انما تُجريه مجرى ماله فعل من لفظه " .

قال القيسيّ : قول سيبويه : أَتَعَيَّرُوْنَ ، في تمثيل النصب في
=====

والمعنى : أتتحوّلون في السِّلم أعياراً جُفَاءً ، وفي الحرب نساءً حُيَّضـــاً جبناً وضَعْفاً . والسِّلْم : الصلح ، وهو بالفتح والكسر.[1] والأَعْيار : جمع عَيْر ، وهـو الحمار . والغِلْظَة : القَسْوة.[1] والعَوَارِك : الحُيَّض ، واحدتها عارِك .

وأنشد في الباب في مثله :[2]

= = = (الأعيارِ) ليس من كلام العرب ، إنما هو ليصوغ الفعل مما لا يجري على الفعل ، أو مما يقلّ جريه عليه . انظر إيضاح شواهد الإيضاح : ٢ / ٦٧٠-٦٧١ .

وقال الرضي في شرح الكافية : ١ / ٢١٤ : " وقوله :

أفي السِّلم أعياراً جُفاءً وغِلْظةً . . . .

أي : . . . أَتَنْتَقِلُونَ أعياراً وأشباه النساء . . . ، هذا الذي ذكرنـــا مذهب السيرافي والزمخشري ، أعني كون هذه الأسماء منصوبة على الحال . ومذهب سيبويه - وهو الحق - انتصابها على المصدرية " .

(١-١) ساقط من ب .

(٢) " في مثله " ساقط من ب ، جـ .

[٢٧٥] أَفِي الوَلائِمِ أَوْلاداً لِوَاحِـــــدَةٍ
وفي العِيَـادَةِ أَولاداً لِعَـــــــــلَّاتِ[1]

الشاهد فيه نصب (أولاداً)[2] بإضمار فعل وُضِعَتْ موضعه بدلاً مـــن اللفظ بـــه .[3]

والمعنى : أتصيرون أولاداً لواحدة وتنتقلون إلى هذه الحال في الولائم ـ وهي جمع وليمة ـ وتصيرون أولاداً لِعَلَّاتٍ[4] ـ وهـنّ[5] الأمهات الشـــتَّى ، واحدتهنّ عَلّـــة[6] ـ في عيادة المرضى ، أي : تتعاونون على شهود الطعـــام وتتَّفقون[7] ، وتتخاذلون عند عيادة المريض وتتقاطعون .

وأنشد في الباب للفرزدق :

[٢٧٦] أَلَمْ تَرَنِي عاهَدْتُ رَبِّي وإِنَّنِي . لَبَيْنَ رِتَـــاجٍ قائِمـــاً وَمَقَـــامِ

---

(١) في جـ " لغلات " . والبيت من البسيط ، وهو غير منسوب في الكتاب ١/١٧٢ ، والمقتضب : ٣/٢٦٥ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٣٨٢ .

(٢) في ب " الأولاد " .

(٣) كما في الشاهد قبله .

(٤) في جـ " لغلات " .

(٥) في ب " وهي " .

(٦) في جـ " غلة " .

(٧) في ب " وتتفرقون " .

على حَلْفَةٍ لا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً . . ولا خارِجاً مِنْ فِيَّ زُورُ كَلَامِ [1]

الشاهد فيه قوله : ولا خارجاً ، ونصْبُه لوقوعه موقع المصدر الموضوع موضع الفعل ، على مذهب سيبويه ، والتقدير : عاهدتُ ربّي لا يخرج من فِيَّ زُورُ كلامٍ خُروجاً [2] .

ويجوز أن يكون قوله : ولا خارجاً [3] ، منصوباً [4] على الحال ، والمعنى : عاهدتُ ربِّي غيرَ شاتم ولا خارج ، / أي : عاهدته صادقاً ، وهذا على مذهب عيسى بن عمر [5] ، وقد ذكره سيبويه عنه [6] ، ولا شاهد فيه على هذا التقدير . ٥٦/أ

---

(١) البيتان من الطويل ، وهما للفرزدق في ديوانه : ٢/٢١٢ ، وفيه :

على قَسَمٍ لا أشتم الدهر مسلماً . . ولا خارجاً من فِيَّ سُوْءُ كلام

والكتاب : ١/١٧٣ ، والكامل للمبرد : ١/١٥٥ .

(٢) كما مرّ في الشاهدين : ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

(٣) في ب " خارجاً " بدل " ولا خارجاً " .

(٤) في ب " نصْباً " .

(٥) هو عيسى بن عمر البصريّ الثقفي المقرىء النحويّ ، من بني الحكَم بن عبد الله الاعرج ، مولى لخالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه ، ونزل في ثقيف فنُسب إليهم ، أبو سليمان ، شيخ الخليل بن أحمد ، كان عالماً ثقة ، من أئمة اللغة ، ومن قراء أهل البصرة ونُحاتها ، توفي - رحمه الله - سنة ١٤٩هـ . انظر انباه الرواة : ٢/٣٧٤ ، والأعلام : ٥/١٠٦ .

(٦) قال في الكتاب : ١/١٧٣ - ١٧٤ : " وأما قوله : . . . ====

يقول هذا حين تاب عن الهجاء وقذفِ المحصنات ، وعاهد[1] الله على ذلك[2] بين رِتَاجِ بابِ[3] الكعبة[4] ومقام إبراهيم[5] صلى الله على نبينا محمد وعليه.

= = = ولا خارجاً مِن فِيَّ زورُ كلامِ

فإنما أراد : ولا يخرج فيما أستقبِلُ ، كأنه قال : ولا يخرج خروجاً ، ألا تراه ذكر (عاهدتُ) في البيت الذى قبله فقال :

ألم تَرَني عاهدتُ ربِّي وإنَّني . . . .

ولو حمَله على أنه نفىٰ شيئاً هو فيه ، ولم يُرِد أن يحمله على (عاهدت) لجاز ، وإلى هذا الوجه كان يذهب عيسى ، فيما نُرىٰ ، لأنه لم يكن يحمله على عاهدت" .

وقال المبرد في المقتضب : ٣١٣/٤ : " وأمّا عيسى بن عمر فإنه كان يجعل (خارجاً) حالاً ، ولا يذكر ما عاهد عليه ، ولكنه يقول : عاهدت ربي وأنا غير خارج من فيَّ زورُ كلام" .

(١) في جـ " وعاهدت" .

(٢) في جـ " هذا" .

(٣) " باب" ساقطة من جـ .

(٤) الرَّتَجُ والرِّتَاجُ : الباب العظيم ، وقيل : هو الباب المُغْلَق . وقد أَرْتَجَ البابَ : إذا أغلقه إغلاقاً وثيقاً . ومنه رِتَاجُ الكعبه . وقيل : الرِّتَاج : الباب المُغْلَق وعليه بابٌ صغير . اللسان : ٢٧٩/٢ رتج .

(٥-٥) بدله في ب" عليه السلام" وفي م ، جـ " صلى الله عليه وسلم" .

وإنما فَصَلَ سيبويه [١] هذا البيت [٢] من الباب الأول [٣] لما احتمل من التأويلين على مذهبه ومذهب عيسى بن عمر ، وقد بيَّنت الحقيقة في المذهبين في كتاب النكت .[٤]

---

(١) في م ، جـ زيادة " رحمه الله " .

(٢) في م ، جـ " الباب " .

(٣) أي : الباب الذي قبل هذا .

(٤) قال في النكت : ١/ ٣٨٤ - ٣٨٥ : " . . . وفسَّرَهُ أبو العباس [المبرد] وأبو إسحاق الزجّاج بأنه جعل (لا أَشْتِم) جوابَ يمينٍ ، إمّا أن يكون جوابَ (حَلْفَةٍ) كأنه قال : عاهدتُ ربِّي على أنْ حلفتُ لا أشتم الدهرَ سلماً ، أو يكون (عاهدتُ) بمعنى : أقسمتُ ، فيكون أيضاً جواباً له ، ويكون التقدير : ولا يَخْرجُ خروجاً ، عطفاً على (لا أشتم) وجَعَل (خارجاً) في معنى : خروجاً ، قال المبرد : ومثله : قُمْ قائماً ، أي : قُمْ قِياماً ، وفسَّر قولَ عيسى [بقوله] : إنّ (خارجاً) حالٌ معطوف على موضع (لا أشتم) كأنه قال : لا شاتِماً سلماً ولا خارجاً مِن فِيَّ ، وجعلا العامل في الحال على مذهب عيسى (عاهدْتُ) كأنه قال : عاهدتُ ربِّي لا شاتماً الدهرَ سلماً ، والمعنى : مُوجِباً على نفسي ذلك ومُقَدِّراً أنْ أفعله .

وكلام سيبويه يخالف هذا لأنه قال - [وهو] يعني عيسى - : لم يكن يَحْمِلُه على (عاهدتُ) . . . ، وإذا لم يكن العامل في الحال (عاهدتُ) - على ما حكاه سيبويه عن عيسى - فنصْبُه على أحد وجهين : = = =

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما يجيء من المصادر مُثَنّى)[1]

لطَرَفَةَ بن العَبْد :

[٢٧٧] أَبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا . . حَنانَيْكَ بَعْضُ الشرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ[2]

الشاهد فيه نصب (حنانيك) على المصدر الموضوع موضع الفعل ، والتقدير : تحنَّنْ علينا تَحَنُّناً ، وثُنِّي مبالغة وتكثيراً ، أي : تحنَّنْ تحنُّناً بعد تحنُّنٍ ، ولم يُقْصَد بهذا قصد[3] التثنية خاصّةً وإنما يراد به[4] التكثير ، فَجُعلت التثنية علماً لذلك ، لأنها أول تضعيف[5] العدد وتكثيره ، وكذلك ما جاء من نحوه في الباب.

خاطب عمرو بن هند الملك - وكنيته أبو المنذر - حين أمر بقتله ، وذكر قتله لمن قتل من قومه تحريضاً لهم على طلب ثأره .

= = = إما أن يكون مفعولاً ثانياً لقوله : تَرَنِي .

وإما ان يكون محمولاً على (حَلْفَةً) كأنه قال : على أنْ حلفْتُ لاشاتماً ولا خارجاً ، والمصدر يعملُ عملَ الفعلِ في الحال وغيره " .

(١) بقية العنوان في الكتاب : ١ / ١٧٤ : " . . . منتصباً على إضمار الفعلِ المتروكِ اظهارُه " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ١٧٢ ، والكتاب: ١ / ١٧٤ ، وغير منسوب في المقتضب : ٣ / ٢٢٤ .

(٣) في م ، جـ " مقصد " .

(٤) " به " ساقطه من ب .

(٥) في ب " لتضعيف " بدل " أول تضعيف " .

وأنشد في الباب لعبد بني الحَشْحَاس[1] [2]، واسمه سُحَيْم الأسْـــــوَد[2]:

[٢٧٨] إذا شُـقَّ بُـرْدٌ شُـقَّ بالبُـرْدِ مِثْلُهُ
دَوَالَيْـكَ حتـى لَيْـسَ لِلْبُـرْدِ لابِـسُ[3]

الشاهد فيه قوله : دواليك ، ونصْبُهُ على المصدر الموضوع موضع الحـال ،

---

(١) في ب" لعبد الحساس" بدل " لعبد بني الحسحاس" . وهم بنو الحَشْحاس ابن هند بن سُفيان بن غضاف بن كعب بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة ابن دُودَان بن أسد . جمهرة الأنساب ص ١٩٤ .

(٢-٢) ساقط من ب . وهو سُحَيْم ، عبد لبني الحَشْحَاس بن هند بن سفيان ، وهم بطن من بطون بني أسد ، شاعر مخضرم مشهور ، رقيق الشعر ، كان عبداً أسود أعجمياً ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعجبه شعره ، قتله بنو الحسحاس لتشبيبه بنسائهم حوالي سنة ٤هـ . انظر جمهرة لأنساب ١٩٤ ، والاصابة : ٢/ ١٠٨ ت ٣٦٦٤ ، والأعلام : ٣/ ٧٩ .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لعبد بني الحسحاس في ديوانه ص ١٦ وفيـــه :

إذا شقّ برد شقّ بالبرد بُرْقُـــعٌ
دواليكَ حتـــى كُلُّنَـــا غيـــرُ لابِـــسِ

والكتاب : ١/ ١٧٥ ، وشرح المفصل : ١/ ١١٩ ، والخزانة : ١/ ٩٩ وفيهـــا :

دواليكَ حتى كُلُّنـــا غيرُ لابِـــسِ

وثني[1] لأن المداولة[2] من اثنين ، والمعنى : اعتورنا هذا الفعل متداولين[3] له ، والكاف للخطاب[4] ، ولاحظّ[5] لها في معنى الإضافة ، فلذلك لم يتعرّف ما قبلها بها ووقع حالاً .

وكان الرجل إذا أراد تأكيد المودّة بينه وبين من يحبّ واستدامة مواصلته شقّ كلّ واحد منهما[6] بُرْد صاحبه ، يرى أنّ ذلك أبقى للمودّة .

وأنشد في الباب في مثله :

[٢٧٩] ضَرْباً هَذَا ذَيْكَ وَطَعْناً وَخْضَا[7]

الشاهد فيه قوله : هذا ذيك ، والقول فيه كالقول في داليك[8] ، والمعنى :

---

(١) " وثني " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من ب ، جـ ، م .

(٢) في ب زيادة " لا تكون إلا " . وفي جـ " المزاولة " بدل " المداولة " .

(٣) في جـ " متناولين " .

(٤) أي : حرف .

(٥) في ب " لاحظ " .

(٦) " منهما " ساقطة من ب .

(٧) البيت من الرجز ، وهو للعجاج في ديوانه : ١/ ١٤٠ ، والخزانة ٢/ ١٠٦ ، وغير منسوب في الكتاب : ١/ ١٧٥ .

(٨) في م " في الذي قبله أعني داليك" بدل " في داليك " .

ضرباً يَهُذُّ هَـذّاً بعد هَذٍّ ، على التكثير ، وهو صفة للضرب أو بدل منـــــه ،

ويجوز أن يكون حالاً من نكرة .(١)

والهَذُّ : السرعة / في القطع وغيره . والوَخْض : الطعن الجائف. أي : ٥٦/ب

يضرب الأعناق ويطعن في الأجواف .(٢)

وأنشد في الباب :

[٢٨٠] أَهَدَ مُوا بَيْتَكَ لا أَبالَكَـــا(٣) . . وأنا أَمْشِي الدَّأَلَـــىٰ حَوَالَكَـــا(٤)

الشاهد فيه قوله : حوالكا ، وإفراده ، والمستعمل فيه التثنية ، يقال :

حَوْلَكَ(٥) ، وحَوَالَيْك ، وحَوَالَك قليل(٦) ، كما أن حَوْلَيْك(٧) قليل ، وإنما ذكر سيبويه

---

(١) وهو الضرب ، على أنه وقع هَذّاً بعد هذّ . قال سيبويه : ١٧٦/١ :
" وإن شاء حَمَلَه على أنّ الفعل وقع هذّاً بعد هذّ ، فنَصَبَه على الحال " .

(٢) وقد مدح العجّاج بهذا الرجز الحجّاجَ بن يوسف ، وذكر فيه ابن الأشعث وأصحابه . انظر الخزانة : ١٠٧/٢ .

(٣) في م زيادة " وحسبوا أنك لا أخا لكا " .

(٤) البيتان من مشطور الرجز ، وهما بلا نسبة في الكتاب : ١٧٦/١ ، والحيوان ١٢٨/٦ وفيه :
وأنا أمشي الحَيَكَىٰ حوالكا
والكامل للمبرد : ٧٣١/٢ .

(٥) في ب " هو حوالك " .

(٦) في جـ " فجعل " بدل " قليل " .

(٧) في ب ، جـ " حواليك " .

هذا محتجّاً لحَوَالَيْك [١] ، ولَبَّيْك ، ونحوه مما يثنّى للتكثير [٢] ، وربما أُفْـــرِد فقيل : حَنَانٌ [٣] ، ولَبٌّ ، كما يُفرَد [٤] حَوَالَيْك [٥] فيقال : حَوَالَك . [٥]

وزعم أبو عبيدة [٦] أن هذا من قول الضَّبّ للحِسْلِ [٧] أيام كانت الأشياء تتكلّم ، فيما تزعم الأعراب . [٨]

والدَّأَلَى : مِشْيَة فيهـا تثاقل ، يقال : مرَّ يَدْأَلُ بِحِسْلِهِ .

---

(١) في جـ " بحواليك " .

(٢) في جـ " في التكثير " .

(٣) في م ، جـ " حوال " .

(٤) في م ، جـ " تفـرد " .

(٥ - ٥) ساقط من ب .

(٦) هو مَعْمَر بن المُثَنَّى التيميّ بالولاء ، أبو عبيدة البصريّ النحويّ ، من أئمة العلم والأدب واللغة ، قال عنه الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه ، توفي - رحمه الله - سنة ٢٠٩هـ . انظر انباه الـــرواة ٢٧٦/٣ ، والأعلام : ٢٧٢/٧ .

(٧) الحِسْل : ولد الضَّبّ . اللسان : ١٥١/١١ حسل .

(٨) في م زيادة " والدال مشى " .

وأنشد في الباب :

[٢٨١] دَعَوْتُ لِمَا نابَنِي مِسْوَراً . فَلَبَّىٰ فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ [(١)]

الشاهد فيه قوله : فَلَبَّيْ يَدَيْ ، بإثبات الياء [(٢)] لأنها ياء التثنية ، وإنما احتجّ به على يونس [(٣)] ، لزعمه أنّ (لَبَّيْك) اسم مفرد بمنزلة عليك ، وأن ياءه كيائها ، فأخذه [(٤)] سيبويه بقول الشاعر : فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ ، وإظهاره الياء مع الاضافة [(٥)] إلى الظاهر ، ولو كان بمنزلة (عليك) لقال : فَلَبَّىٰ يَدَيْ [(٦)] ، كما تقول : على يديه ، ونحوه .

---

(١) البيت من المتقارب ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ١٧٦ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٣٧٩ ، والخزانة : ٢/ ٩٢ .

(٢) في قوله : فَلَبَّيْ .

(٣) هو يونس بن حبيب الضَّبّيّ بالولاء ، أبو عبد الرحمن النحوي البصري ، كان علّامة بالأدب وإماماً بالنحو ، أخذ عنه سيبويه والكسائي والفراء وغيرهم من الأئمة ، توفي - رحمه الله - سنة ١٨٢هـ . انظر أنباه الرواة ٤/ ٧٤ ، والأعلام : ٨/ ٢٦١ .

(٤) في ب " وأخذه " .

(٥) في م ، ب ، جـ " إضافته " .

(٦) في م ، جـ زيادة " مسور " وفي ب " فلبّى يد " .

يقول : دعوت مِسْوَراً لدفع[1] نائبة نابتني فأجابني بالعطاء فيهـــا ، وكفاني مَؤُونَتَها ، وكأنه سأله في دِيَة . وإنما لَبَّىٰ يَدَيْهِ لأنهما الدافعتان إليـه ما سأله منه ، فخصَّهما بالتلبية لذلك .

---

(١) في م ، جـ " لرفع " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابٌ ينتصب[1] فيه المصدرُ المشبَّهُ به)[2]

للنابغة الذبياني :

[٢٨٢] مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُهَا

له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بِالمَسَدِ[3]

الشاهد فيه نصب (صريفِ القَعْوِ) على المصدر المشبَّهِ به ، والعامل فيه فعل مضمر دلّ عليه قوله : لـه[4] صَرِيفٌ ، فكأنه قال : بازِلُها يَصْرِفُ صريفًا مثلَ صريفِ القَعْو .

ورفعه على البدل[5] جائز .

ووصف ناقة بالقوّة والنشاط فيقول : كأنما قُذِفَتْ باللحم قذفًا لتراكمه عليها .

والنَّحْض : اللحم . ودَخِيسُه : ما تداخل منه وتراكب . والبَازِل : سِنّ تخرج[6] عند بُزُوْلِها ، وذلك في[7] العام التاسع من سِنِّها ، وعند ذلك تكمل قُوَّتُها ويقال

---

(١) في م " ما ينتصب " وفي ب " ما يُنصب " .

(٢) بقية العنوان في الكتاب : ١/١٧٧ : " . . . على اضمار الفعل المتروك إظهارُه " .

(٣) البيت من البسيط ، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٦ ، والكتاب : ١/١٧٨ ، والكامل للمبرد : ٢/١٠٢٣ .

(٤) " له " ساقطة من ب ، جـ .

(٥) من (صَرِيفٍ) الأول .

(٦) في جـ " شيء يخرج " .

(٧) " في " ساقطة من م ، جـ .

لها :بازل . والصَّرِيْف : صوت أنيابها / إذا حكَّت بعضها ببعض نشاطـــاً ٥٧/أ
أو إعياءً ،وأراد ههنا [١] النشاط خاصّة . والقَعْو : ما تدور فيـه [٢] البَكْرَة [٣]
إذا كان من خشب ،فإذا كان من حديد فهو خُطَّاف . والمَسَدُ : حبل من ليف
أو جلد ،ولا يُسَمَّىٰ مَسَداً إلا كذلك [٤]، ويقال : مَسَدْتُه : إذا أحكمتَ فَتْلـــه ،
وحبل مَمْسُود . والمَسَدُ : الاسم .

وأنشد في الباب للنابغة الجعديّ ، واسمه قيس بن عبد الله ،ويقـــال :
عبد الله بن قيس :

[٢٨٣] لها بَعْدَ إسْنادِ الكَلِيْمِ [٥] وهَدْئِهِ [٦] . . وَرَنَّـةِ مَنْ يَبْكِي إذا كان باكِيَـا
هَدِيرُ هَدِيرَ الثَّورِ يَنْفُضُ رأسَهُ . . يَذُبُّ بِرَوْقَيْهِ الكِلابَ الضَّوَارِيَـــا [٧]

---

(١) في م ،جـ " هنا " .

(٢) في ب " به " .

(٣) أي : بَكْرَة البِئْر ،وهي ما يُسْتَقَىٰ عليها . انظر الصحاح : ٢/٥٩٦ بكر ، ٦/٢٤٦٥ قعا .

(٤) في ب " إلا إذا كان كذلك " .

(٥) في جـ " الكريم " .

(٦) في ب " وهديه " .

(٧) البيتان من الطويل ،وهما للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١٨٠ ، وشرح

= = = =

الشاهد فيه نصب (هدير الثورِ) على إضمار فعل دلّ عليه قوله : لهـا هدير ، لأن معناه : تهدِرُ ، والقول فيه كالقول في الذي قبله .

وصف طعنة جائفة تهدِرُ عند خروج دمها وفَوْره . والكَلِيم : المجـروح . وإسْناده : إقعاده معتمداً بظهره [1] على شيء يُمْسِكه لضعفه . وهَدْؤُه : سُكُونه ونومه . والرَّنَّة : رفع الصوت بالبكاء . والضَّوَارِي : التي ضَرِيَتْ [2] على الصيد واعتادته . والرَّوْق : القَرْن .

وأنشد في الباب :

[٢٨٤] إذا رَأَتْنِي سَقَطَتْ أَبْصارُهـا ... دَأْبَ بِكَارٍ شايَحَتْ بِكارُهَـا [3]

= = = ابن السيرافي : ١/ ٩٦ ، وفيه : يذبُّ بِقَرْنَيْهِ الكلابَ . وبلا نسبة في الكتاب : ١/ ١٧٨ .

(١) " بظهره " ساقطة من ب .

(٢) ضَرِيَ الكلبُ بالصَّيد يَضْرَى ضَرَاوَةً : أي تعوّد . وأضْرَاهُ صاحبُه : أي درَّبه وعوَّده . وأَضْرَاهُ به أيضاً : أي أغراه . الصحاح : ٦/ ٢٤٠٨ ضرا .

(٣) البيتان من مشطور الرجز ، وهما بلا نسبة في الكتاب : ١/ ١٧٩ ، والمقتضب ٣/ ٢٠٤ ، ولحُرَيث بن عَنْبَان في شرح ابن السيرافي : ١/ ٣١٢ .

الشاهد في[1] قوله : دأبَ بكارٍ ، ونصبه على المصدر المشبَّه به ، كالذي تقدم ، والعامل فيه معنى قوله :

إذا رأتني سقطَتْ أبصارُها

[2]لأنه دالّ على دُؤُوبها[3] في ذلك .

والمعنى : كلَّما رأتني سقطتْ أبصارها[2] وخشعت هيبة لي[4] ، كما تفعل البِكَار - وهي جمع بَكْرَة -[5] من الإبل إذا[6] جَدَّتْ فحولُها في اعتراضها . ومعنى شايَحَتْ : جَدَّتْ ، والمُشِيْح من الرجال والشَّيْحُ :[7] الجادُّ الماضي . ويقال : شايَحَتْ : بمعنى[8] حاذَرَتْ ، فيكون المعنى على هذا : دَأْبَ بِكارٍ شايحتْ هي ،

---

(١) في ب ، جـ " فيه " .

(٢-٢) ساقط من جـ .

(٣) في م " دوبها " .

(٤) في م زيادة " أي " .

(٥) والبَكْر - وهو الفَتِيُّ من الإبل - يُجمع أيضاً على بِكَار ، ويجمع على بِكَارَة . انظر الصحاح : ٢/٥٩٥ ، واللسان : ٤/٧٩ - ٨٠ بكر .

(٦) " إذا " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من ب ، جـ ، م .

(٧) " والشيح " ساقطة من م .

(٨) في م ، جـ " معنى شايحت " بدل " شايحت بمعنى " .

أي : حاذرتْ ، ثم وَضَع البِكارُ[1] موضع الضمير[2] فأضافه[3] الى الضميرِ نفسِـــهِ توكيداً ، لاختلاف اللفظين[4] ، كما قال :

أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ المَقِيـــلِ[5]

بعد ذكر الرُّؤُوس ، أي : أزلناها عن المقيل ، وقد بيَّنت علة جوازه . والـــدَّأْب: العادة .

وأنشد في الباب لرؤبة :

---

(١) في جـ زيادة " وهو " .

(٢) وهو (هي) من قوله : شايحت هي ، كأنه قال : شايحت البِكـــارُ.

(٣) في م ، ب ، جـ " وأضافه " .

(٤) وهما : البكار ، والضمير .

(٥) هذا عجز بيت ، وصدره :

بِضَرْبٍ بالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قومٍ

وقد مرّ في الشاهد رقم ١٦١ . وهنا أضاف الهام إلى الرؤوس - والهام هي الرؤوس - اتّساعاً ومجازاً ، وسوّغ ذلك اختلاف اللفظين ، كقولهـــم : مسجدُ الجامعِ ، ودارُ الآخرةِ ، والجامع هو المسجد ، والآخرة هي الدار . انظر الشاهد ١٦١ .

ولعل التفسير الأخير لـ (شايَحَتْ) - في بيت الشاهد - هـــو المراد ، بدليل البيت الثالث ، وهو قوله :

مِنْ مُقْرَمٍ وانْتَثَرَتْ أَبْعَارُهَا

= = = = =

[٢٨٥] لَوَّحَهَا مِنْ بَعْدِ بُدْنٍ وَسَنَقْ . . تَضْمِيرَكَ[1] السَّابِقَ يُطْوَى[2] لِلسَّبَقْ[3]

/ الشاهد فيه قوله : تضميرَكَ[4] السابقَ ، ونصْبُه على إضمار فعل د ٥٧ /ب

عليه قوله : لَوَّحَها ، لأنه في معنى ضَمَّرَها . واللَّائِح : الضّامر ، وأصله من اللَّوْح ، وهو العطش .

وصف ناقة ضَمَرَت لدُؤُوب[5] السير . والبُدْن : السِّمَن . والسَّنَق : أن يُكَثَّر لها من العلف حتى تَسْنَقَ وتَتَّخِمَ . وشبَّه ضُمْرَها بضُمْر السابق من الخيل المُعَدِّ

=== والمُقْرَم : هو الفحل العظيم الشديد الذي يُترك من الركوب والعمل ويُودَع للفِحْلَة . ويكون المعنى : حاذَرَتْ وخشيتْ من فحل مُقْرَم وانتشر بعرها . انظر شرح ابن السيرافي : ١/ ٣١٢ ، واللسان : ١٢/ ٤٧٣ قرم.

(١) في جـ " تضمرك " .

(٢) " يطوى " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٣) البيتان من مشطور الرجز ، وهما لرؤبة في ديوانه ص ١٠٤ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٣٢٢ ، وفيهما :

لَوَّحَ مِنْهُ بعدَ بُدْنٍ وَسَنَقْ . . تَلْوِيحَكَ الضَّامِرَ يُطْوَى لِلسَّبَق

وبلا نسبة في الكتاب : ١/ ١٧٩ ، وشرح النحّاس ص ١٠٥ .

(٤) في جـ " تضمرك " .

(٥) في م " لدؤب " .

للرِّهان . ومعنى يُطْوَىٰ : يُضَمَّرُ.[1] والسَّبَق : الخَطَر ، ويجوز أن يريد السَّبْق فَحرَّكَ ضرورة .

وأنشد في الباب للعجاج :

[٢٨٦] ناجٍ طَوَاهُ الأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا
طَيَّ اللياليِ زُلَفاً فَزُلَفَا
سَمَاوَةَ الهِلالِ حتّى احْقَوْقَفَا[2]

الشاهد في[3] قوله : طيَّ الليالي ، ونصْبُهُ على المصدر المشبَّه به دُونَ الحال ، لأنه معرفة ، ولهذا[4] ذكره سيبويه[5] ، ولم يقصد فيه ما قصد في الذي قبله من أن يجعله على إضمار فعل من غير لفظه ، كما تأوَّل عليه من غلَّطه ونَسَبَ

---

(١) في م " تطوى تضمر " .

(٢) الأبيات من مشطور الرجز ، وهي للعجاج في ديوانه : ٢/ ٢٣١ - ٢٣٢ ، والكامل للمبرد : ١/ ١٩٧ ، ٢/ ١٠٠٢ ، وغير منسوبة في الكتاب ١/ ١٨٠ .

(٣) في ب " فيه" وفي جـ " فيه طيَّ الليالي " .

(٤) في م ، جـ " لهذا " .

(٥) فقال : ١/ ١٧٩ - ١٨٠ : " . . . فمما لا يكون حالاً ويكون على الفعل قول الشاعر :

لوَّحَها من بَعْدِ بُدْنٍ وسَنَقْ . تضميرُك السابقَ يُطوىٰ للسَّبَقْ

وإن شئت كان على (أضمرَها) وإن شئت كان على (لوَّحها) لأن تلويحه تضميـــــر .

= = = = = =

إليه أنه استشهد بنصب (سَمَاوةٍ) على المصدر المشبَّه به .[1]

وصف بعيراً أضمره دُؤوب السير حتي اعوجَّ من الهزال ، كما تمحق الليالي القمر شيئاً بعد شيء حتى يعود هلالاً مُحْقَوْقِفاً مُعْوَجّاً . والنَّاجِي : السريع . والوَجِيْف : سير سريع . والأَيْن : الإعياء والفتور . ولم يُرِد أن الإعياء طواه ، وإنما أراد سيره الشديد المفضي به إلى الاعياء ، فجعل الفعل[2] له مجازاً . والزُّلَف : الساعات المتقاربة ، واحدتها زُلْفَة ، وأراد بها الأوقات التي يطلع[3] فيها[4] بعد منتصف الشهر ، وبعضها يتأخَّر عن بعض تأخُّراً قريباً . وسَمَاوَةُ كلِّ شيء أعلاه ،

=== وشله :
ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا . . . . . [الأبيات] " .

(١) قال ابن السيرافي : ١/ ٣٢١ : " وذكر النحويون أن سيبويه ينصب (سماوةَ الهلال) بإضمار فعل ، وأنه أتى بالبيت شاهداً على هذا ، وردّه عليه أبو عثمان ، وأبو العباس ، وأبو إسحاق ، وليس يدلّ كلام سيبويه على أنه أراد أن (سماوة الهلال) ينتصب بإضمار فعل .

والذي يوجبه ظاهر كلامه أن (طيَّ الليالي) منصوب على المصدر وأنه لا ينتصب على الحال ، لأنه مضاف إلى الليالي وهي معرفة ، كأنه قال : ومثله - وهو يريد : ومثل (تضميرَك السابق) - في أنه مصدر مضاف إلى معرفة ولا يكون حالاً . وإذا تأمّلت كلامه لم تجده يدلّ على أكثر من هذا " .

(٢) " الفعل " ساقطة من ب .

(٣) في م " تطلع " .

(٤) " فيها " ساقطة من ب .

ونصَبَها بـ(الطيّ) نصْب المفعول به . والمُحْقَوْقِف : المُعْوَجّ ، والحِقْف : ماعوجّ من الرمل . وكان ينبغي أن يقول : سَماوة القمر ، ولكنّه سمّىٰ القمر هلالاً لما يؤول[1] إليـــــه .

وأنشد في الباب[2] لأبي كَبِير الهذليّ :[2]

[٢٨٧] ما إنْ يَمَسُّ الأرْضَ إلا مَنْكِـــبٌ

مِنْهُ وحَرْفُ السَّـــاقِ طَـــيَّ المِحْمَـــــلِ[3]

الشاهد فيه نصب (طيّ المحمل) بإضمار فعل دلّ عليه قوله : ما[4] إنْ يمسُّ الأرضَ إلا منكبٌ[5] وحرفُ الساقِ ، لأن ذلك لا نطواء كَشْحه وضُمْر[6] بطنـــه ، فكأنه قال : طُوِيَ طَيّاً مثلَ طَيِّ المِحْمَلِ .

وصف رجلاً بالضُّمْر ، فشبَّهه في طيّ كَشْحه وإرهاف خَلْقِه بِحِمَالَة السيف - وهي المِحْمَل[7] - وزعـــــم أنـــه إذا اضطجـــع نائمـــاً نَبَـــا

---

(١) في م " يؤل " وفي ب " بما يؤول " .

(٢-٢) ساقط من جـ .

(٣) البيت من الكامل ، وهو لأبي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين : ٣/ ١٠٧٤ ، والكتاب : ١/ ١٨٠ ، والخزانة : ٨/ ١٩٤ .

(٤) " ما " ساقطة من جـ .

(٥) في م ، ب ، جـ زيادة " منه " .

(٦) في جـ " وضم " .

(٧) الحِمَالَةُ ، بكسر الحاء ، والحَمِيلة : عِلاقة السيف ، وهو المِحْمَل ، مثـــل المِرْجَل ، وهو السَّيْر الذي يُقَلَّد به المُتَقَلِّد . اللسان : ١١/ ١٧٨ حمل .

بطنه عن [1] الأرض ، ولم ينلها منه / إلا منكبـــه وحرف ساقه . ٥٨/أ

---

(١) في جـ " ثنا بطنه على " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما يُختار فيه الرفع) [1] لرؤبة :

[٢٨٨] فيها ازْدِهَافٌ أيَّما ازْدِهافِ [2]

الشاهد فيه نصب (أيَّما) وإن كان من نعت المصدر قبله ، وكان [3] حقّه أن يجريَ عليه [4] ، ولكنه حُمِل على المعنى ، لأنه إذا قال : فيها ازْدِهَافٌ ، عُلم أنها تَزْدَهِف ، فكأنه قال : تَزْدَهِفُ أيَّما ازدهافٍ .

وصف رجلاً بالخُلْف وقول الباطل ، ويقال : إن ذلك الرجل أبوه ، العجّاج ، فجعل أقواله تَزْدَهِف العقولَ ، أي : تستخفُّها . وقبله :

قَوْلُكَ أَقْوالاً مع التَخْـــلافِ

فيها ازدهافٌ أيَّما ازدهافِ [5]

---

(١) بقية العنوان في الكتاب : ١ / ١٨٢ : " . . . إذا ذكرتَ المصدرَ الذي يكون علاجاً " .

(٢) البيت من مشطور الرجز ، وهو لرؤبة في ديوانه ص ١٠٠ ، وفيه : فيه ازدهافٌ ، والكتاب : ١ / ١٨٢ ، والخزانة : ٢ / ٤١ .

(٣) في م ، جـ " وإن كان " .

(٤) فيُرْفَع .

(٥) البيتان من مشطور الرجز ، وهما لرؤبة في ديوانه ص ١٠٠ ، والخزانة ٢ / ٤٣ ، وفيهما : مع التَّحْلافِ ، وانظر بيت الشاهد السابق والأبيات من أُرجوزة طويلة ، ولها قصة طريفة انظرها في الخزانة ٢ / ٤٥ .

وأنشد في بابٍ[1] بعد هذا :[2]

[٢٨٩] لِيُبْكَ يَزِيدُ ضارِعٌ لِخُصُوْمَةٍ . . [3]وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيْـــحُ الطَّوائِـــحُ[3]

وقد مرّ بتفسيره .[4]

---

(١) "في باب" ساقطة من ب ، جـ .

(٢) عنوان الباب في الكتاب : ١/١٨٣ : "هذا بابُ ما الرفعُ فيه الوجهُ".

(٣-٣) ساقط من ب ، وبدله في م ، جـ "البيت" . وقد سبق البيت برقم ٢٢٧ .

(٤) في م ، جـ "تفسيره" .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا[1] بابٌ لا يكون فيه الا الرفعُ) لمُزَاحِم العُقَيْلِيّ :

[٢٩٠] وَجْدِي بِها وَجْدُ المُضِلِّ بَعِيْرَهُ
بِنَخْلَةَ لم تَعْطِفْ عليهِ العَوَاطِفُ[2]

الشاهد فيه رفع (وجدِ المضلِّ بعيرَهُ)[3] لأنه خبر عن الأول لا يُستغنى[4] عنه ، فلم يجز نصبه كما انتصب ما قبله في الأبواب المتقدمة .[5]

يقول : وَجْدي بهذه[6] المرأة وحُزْني لفقدها كوجد من أضلّ بعيره أحوجَ ما يكون إليه . ونَخْلَة : موضع بقرب مكّة[7] ، وعليها يأخذ الحاجّ منصرفين بعد

---

(١) في ب " وهذا " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لمزاحم العقيليّ في الكتاب : ١ / ١٨٤ ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ٤١ ، وفيه : ووجدي بها ، والخزانة : ٦ / ٢٦٩ ، وفيها : (ووجدي بها) و (بمكّة لم تعطف) .

(٣) " بعيره " ساقطة من ب .

(٤) في ب " لا يَسْتَغْنِي " .

(٥) في الشواهد : ٢٨٢ - ٢٨٨ .

(٦) في ب " بفقد هذه " .

(٧) في ب " موضع بمكة " . ونَخْلَة : وادٍ من الحجاز ، بينه وبين مكة مسيرة ليلتين ، إحدى الليلتين من نخلة يجتمع بها حاجّ اليمن وأهل نجد ،

= = = = = ::

انقضاء حجّهم ، ولذلك قال : لم تعطف عليه العواطف ، لأنهم آخذون[1] في الانصراف ومُزْعِجُون[2] لِمَطِيِّهِمْ .

=== وتسمّىٰ نخلة اليمانيَّة ، ومن جاء من عُمان ، وهجر ، ويَبرين ، فيجتمع حاجُّهم بالوباءة ، وهي أعلى نخلة ، وتسمّىٰ نخلة الشاميَّة ، وهي ذات عِرْق ، التي يعلوها طريق البصرة والكوفة ، كثيرة النخل وأسفلها بستان ابن عامر. انظر معجم البلدان : ٥ / ٢٧٨ .

(١) في ب " أخذوا " .

(٢) في ب " مزعجين " .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتِهِ : (هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنّه

عُذْرٌ) لحاتِم الطائي : [1]

[٢٩١] وَأَغْفِرُ عَوْراءَ الكريمِ ادِّخارَهُ . . وأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللئيمِ تَكَرُّمَا [2]

الشاهد فيه نصب (الادِّخارِ ، والتكرُّم) على المفعول له ، والتقدير :

لادِّخارِه وللتكرُّمِ [3] ، فحذَف حرفَ الجرّ ووصَل الفعلُ فنصب ، ولا يجوز مثل هذا

حتى يكون المصدر من معنى الفعل [4] المذكور قبله ، فيضارعَ المصدرَ المؤكِّد

لفعله ، كقولك : قصدتُك ابتغاءَ الخيرِ ، وغفرتُ ذنْبَكَ ادِّخاراً لك ، لأنه بمنزلة :

ابتغيتُ ما عندكَ بقصدي لك ابتغاءً ، وادّخرتُكَ بِغَفْرِي [5] ذنبَكَ ادّخاراً . فإنْ

(١) في ب " طيّئ " . وهو حاتِم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج الطائي ، أبو عدي ، فارسي شاعر جواد جاهلي ، من أهل نجد ، يُضرب المثل بجوده ، وكانت أُمُّه لا تُمسك شيئاً سخاءً وجوداً ، مات سنة ٤٦ ق هـ .

انظر الشعر والشعراء ص ١٠٦ ، والأعلام : ٢ / ١٥١ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لحاتِم الطائي في ديوانه ص ٤٥ ، والكتاب : ١ / ١٨٤ ، ٤٦٤ ، وفي الموضع الأول ، والديوان : وأَصْفَحُ عن شتم اللئيم ، وفي الموضع الثاني : وأُعرِض عن ذَنْبِ اللئيم ، والخزانة : ٣ / ١٢٢ .

(٣) في جـ " والتكرم " .

(٤) في ب " من فعل " بدل " من معنى الفعل " .

(٥) في ب " بغفر " .

كان المصدر لغير الأول لم يجز حذف حرف الجر منه[١] ، لأنه / لا يشبه ٥٨/ب
المصدر المؤكّد لفعله ، كقولك : قصدتُكَ لرغبةِ زيدٍ في ذلك ،لأنّ الراغبَ غيرُ
القاصدِ ، فلا[٢] يجوز : قصدتُكَ رغبةَ زيدٍ في ذلك .

يقول : إذا جهل عَلَيَّ الكريم احتملت جهله ابقاءً عليه وادّخاراً له ، وإن سبّني اللئيم أعرضت عن شتمه إكراماً لنفسي عنه . والعَوْرَاء : الكلمة القبيحة أو الفعلة ، وأصلها[٣] من العَوَر ،أو العَوْرَة .[٤]

وأنشد في الباب[٥] للنابغة الذبياني :

[٢٩٢] وَحَلَّتْ بُيُوتِي في يَفَاعٍ مُمَنَّعٍ . . يُخَالُ بِهِ راعِي الحَمُولَةِ طائِرَا
حِذاراً علىٰ أَلَّا تُصَابَ مَقَادَتِي . . ولا نِسْوَتِي حتى يَمُتْنَ حَرائِرَا[٦]

الشاهد فيه نصب (حِذارٍ) على المفعول له ،كما تقدم .[٧]

---

(١) " منه " ساقطة من م ،ب ،جـ .

(٢) في م " ولا " .

(٣) في م ، جـ " وأصله " .

(٤) في جـ " من العورا أو العور " .

(٥) في م ، جـ " هذا الباب " .

(٦) البيتان من الطويل ،وهما للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٦٩ - ٧٠ ،وفيه : (تَخالُ به راعي) و (أَلَّا تُنالَ مقادتي) ،والكتاب : ١/ ١٨٥ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٢٩ - ٣٠ .

(٧) في الشاهد رقم ٢٩١ . و" كما تقدم " ساقطة من م ،جـ .

يقول هذا للنُّعمان[١] بن المنذر ، وكان واجداً عليه ،أي : لا أُوذيكَ بهجو ولا ذمّ - وإن كنتُ بحيث لا أخافك - وفاءً بحقّ نعمتك ، وقضاءً لما يلزمني من مراعاة أمرك . واليَفَاع : ما ارتفع من الأرض ، وجعل راعيَ الحَمُولَةِ[٢] فيه كالطائر[٣] لإشرافه وبعده في السماء ، وكلُّ ما أشرف فالكبير يبدو فيه صغيراً ، وما اطمأنّ واتّسع ظهر الصغير فيه[٤] كبيراً ، فلذلك جعله كالطائر ، ويَحتَمِل أن يريد أنه كالطائر المحلِّق في الهواء . والمَقَادَة : الطاعة والانقياد . والحَرائِر : جمع حُرَّة ، على غير قياس[٥] ، وقد قيل[٦] واحدتها حَرِيرَةٌ ، بمعنى حُرَّة[٧] ، وهو غريب .

---

(١) في جـ " النعمان " .

(٢) الحَمُولَةِ ، بالفتح : الإبل التي تَحمِل ، وكذلك كلّ ما احْتَمَلَ عليه الحيُّ من حمارٍ أو غيره ، سواء كانت عليه الأَحْمَالُ أو لم تكن . الصحاح : ٤/١٦٧٨ حمل .

(٣) في صغر حجمه .

(٤) في ب ، م ، جـ " فيه الصغير " .

(٥) "لأن باب (فُعْلَةٍ) أن يُجمَع على (فُعَلٍ) مثل غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، وإنما جُمِعتْ حُرَّةٌ على حَرَائِرَ لأنّها بمعنى كَرِيمَةٍ وعَقِيلَةٍ فجُمِعتْ كجمعهما " . المصباح المنير ص ١٢٩ حرر .

(٦) في جـ ، م " وقيل " .

(٧) فيكون جمعها على (حرائر) على القياس .

وأنشد في الباب للحارث بن هشام المخزومي : [1]

[٢٩٣] فَصَفَحْتُ عنهمْ والأَحِبَّةُ فِيهِمُ . طَمَعاً لَهُمْ بِعِقَابِ يومٍ مُفْسِدِ [2]

الشاهد فيه نصب (طمعٍ) على المفعول له ، كما تقدم في الذى قبله .

يقول هذا مُعتذراً من فِراره يوم قُتِل أبو جهل [3] أخوه ببدر ، وهو من أحسن الاعتذار فيما يأتيه الرجل من قبيح الفعل ، أي : لم أَفِرَّ جُبْناً ، ولم أصفح [4]

---

(١) هو الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزوميّ القرشيّ ، أبو عبد الرحمن ، مخضرم صحابي ، سيّد شريف في الجاهلية والاسلام ، يضرب به المثل في السؤدد ، خرج في زمن عمر بأهله وماله من مكة إلى الشام ، فلم يزل مجاهداً بالشام حتى مات - رضي الله عنه - في طاعون عَمَوَاس سنة ١٨هـ . انظر الاصابة : ١/ ٢٩٣ ت ١٥٠٤ ، والأعلام ٢/ ١٥٨ .

(٢) البيت من الكامل ، وهو للحارث بن هشام في الكتاب : ١/ ١٨٥ ، والسيرة لابن هشام ٢/ ١٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢/ ٥٤ ، وفي هذين الأخيرين : فَصَدَدْتُ عنهم .

(٣) هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، أحد سادات قريش في الجاهلية ، كنيته أبو الحكم ، وكنّاه المسلمون أبا جهل ، وهو أشدّ الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأكثرهم أذىً له ولأصحابه ، قُتل - لعنه الله - في معركة بدر الكبرى سنة ٢هـ . انظر السيرة لابن هشام ١/ ٢٩٨ - ٢٩٩ ، ٣٢٠ ، ٦٣٤ - ٦٣٦ ، والكامل لابن الأثير : ١/ ٥٩٤ ، ٢/ ٢٤ ، والأعلام : ٥/ ٨٧ .

(٤) في ب " وأصفح " .

عنهم خَوَراً وضَعْفاً ، ولكن طمعاً في أن أُعِدَّ لهم وأُعاقِبَهم بيوم أُوقِعُ بهم فيه فتفْسُدَ أحوالهم .

وأنشد في الباب[1] للعجّاج :

[٢٩٤] يَرْكَبُ كُلَّ عاقِرٍ جُمْهُورِ
مَخَافَةً وَزَعَلَ المَحْبُورِ
والهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ القُبُورِ[2]

الشاهد فيه نصب (مخافةٍ) وما بعده على المفعول له ، وعلته كعلة ما قبله .

وصف ثوراً وحشياً فيقول[3] : يركب لنشاطه وقوّته كلَّ عاقِر من الرمل .. وهو الذي لا يُنْبِت ، والجُمْهُورُ : المتراكب - لخوفه من صائد[4] أو سَبُع[5] ، أو لِزَعَلِهِ وسروره - / والزَّعَلُ : النشاط ، والمَحْبُور : المسرور - ولِهَوْلٍ يَهُوْلُه كهول القبر .[6] ٢/٥٩

---

(١) في م " هذا الباب " .

(٢) الأبيات من مشطور الرجز ، وهي للعجاج في ديوانه : ١/ ٣٥٤ - ٣٥٥ ، والكتاب : ١/ ١٨٥ ، والخزانة : ٣/ ١١٤ ، وفي كلّ هذه الكتب : تَهَوُّلِ الهُبُورِ .

(٣) " وحشياً " ساقطة من ب . و " فيقول " ساقطة من جـ .

(٤) في م " طائر " .

(٥) في ب " وسبع " .

(٦) في م ، جـ " القبور " .

ويروى : الهُبُوْر ، وهي الغَيَابَات[1] من الأرض المُطْمَئِنَّات ، واحد هـــا هَبْر ، لأنها مكمن للصائد فهو يخافها لذلك .

---

(١) الغَيَابَات : جمع غَيَابَة ، وغَيَابَةُ كلِّ شيء : قَعْرُه ، كغيابة الجُـــبِّ والوادي . انظر اللسان : ١/٦٥٥ غيب .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب[1] ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر)[2] لزهير بن أبي سُلمى :

[٢٩٥] فَلَأْيًا بِلَأْيٍ ما حَمَلْنَا وَلِيدَنَا . . على ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظِمَاءٍ مَفَاصِلُهْ[3]

الشاهد فيه قوله : لَأْيًا بِلَأْيٍ[4] ، ونصبه على المصدر الموضوع موضع الحال ، والتقدير : حَمَلْنا وليدَنا مُبْطِئِينَ[5] مُلْتَئِيْنَ[6] .

وصف فرساً بالنشاط وشدّة الخَلْق ، فيقول : إذا حملنا الغلامَ عليه ليصيد

---

(١) " باب " ساقطة من جـ .

(٢) بقية العنوان في الكتاب : ١٨٦/١ " . . . فانتصب لأنه مُوْقَعٌ فيه الأمر " . وفيه : وذلك قولك : قتلتُه صَبْراً . . . وليس كلّ مصدر - . . . - بُوضع هذا الموضعَ ، لأنّ المصدر ههنا في موضع (فاعلٍ) إذا كان حالاً .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٩٠ ، والكتاب: ١٨٦/١ ، وغير منسوب في شرح النحاس ص ١٠٦ ، وفيه : ما حملنا غلامَنا .

(٤) يقال : فعل ذلك بعد لَأْيٍ ، أي : بعد شدّة وإبْطاء . ولَأَى لَأْيًا ؛ أي أَبْطَأ . الصحاح : ٢٤٧٨/٦ لأى .

(٥) في ب " مطمئنين " .

(٦) يقال : لَأَى يَلْأَى لَأْيًا والتَأَى يَلْتَئِي : إذا أَبْطَأ . اللسان ٢٣٧/١٥ لأي .

امتنع لنشاطه[1]، فلم نحطه إلا بعد إبطاء وجُهْد . واللَّأْيُ : الإبطاء ، ولا فعل له يجري عليه ، ولكن يقال : التأَتْ عليه[2] الحاجةُ ، إذا أبطأتْ . والمَحْبُوك : الشديد الخَلْق . والظَّمَاء هنا : القليلة اللحم ، وهو المحمود منها ، وأصل الظَّمَأ : العطش .

وأنشد في الباب في مثله :

[٢٩٦] وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ الْتِقَاطَا[3]

الشاهد فيه قوله : التقاطا ، والمعنى : وردته مُلْتَقِطاً ، أي : مُفَاجِئاً له لم أقصِد قَصْدَهُ ، لأنه في فلاة مجهولة . والمَنْهَل : المَوْرِد .

---

(١) في ب " عليه " بدل " لنشاطه " .

(٢) " عليه " ساقطة من ب . وقد سبق ذكر ما جاء في الصحاح : ٦/٢٤٧٨ ، واللسان : ١٥/٢٣٧ (لأى) من أنه يقال : لَأَى لَأْياً : أي أَبْطَأَ .

(٣) البيت من مشطور الرجز ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/١٨٦ ، والحيوان للجاحظ : ٣/٤٣٣ ، والصحاح : ٣/١١٥٨ لقط ، ولِنقادَة الأسدي في اللسان : ٧/٣٦٧ ، فرط ، ٣٩٤ لقط ، وبعده :

لم أَرَ إِذْ وَرَدْتُهُ فُرَّاطَا
إِلَّا الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما جاء منه في الألف واللام)[1]

للبيد بن ربيعة :

[٢٩٧] فَأَرْسَلَها[2] العِرَاكَ ولم يَذُدْهَا . ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخَالِ[3]

الشاهد فيه نصب (العِراكِ) - وهو مصدر - في موضع الحال ، والحال لا تكون معرفة ، وجاز هذا لأنه مصدر ، والفعل يعمل في المصدر معرفة ونكرة ، فكأنه أظهر فعلَه ونصبَه به ، ووضَع ذلك الفعل موضع الحال ، فقال : أَرْسَلَهَا تَعْتَرِكُ الإعْتِرَاك ، ولو كان من أسماء الفاعل لم يجز ذلك فيه ، نحو : أَرْسَلَهَا[4] المُعْتَرِكَة .

وصف إبلاً أوردها الماء مزدحمة - والعِرَاك: الازدحام - ولم يُشفِق على[5] ما تَنَغَّص[6] شُرْبُه منها . والدِّخَال : أن يَدخُل القويُّ بين ضعيفين ، أو الضعيف بين قويَّين فيتنغَّص عليه شربه .

---

(١) " واللام " ساقطة من م .

(٢) في جـ " وأرسلها " .

(٣) البيت من الوافر ، وهو للبيد بن ربيعة - رضي الله عنه - في ديوانه ص١٠٨ وفيه : فأَوْرَدَها العِراكَ ، والكتاب: ١/١٨٧ ، والخزانة ٣/١٩٢ .

(٤) " فيه نحو : أرسلها " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

(٥) " على " ساقطة من ب .

(٦) " تنغص " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من ب ، م ، جـ .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما جُعِل من الأسماء مصدراً كالمضاف في الباب الذي يليه) للشَّمَّاخ ، ويروى لمُزَرِّد أخيه : [1]

[٢٩٨] أَتَتْنِي تَمِيمٌ قَضَّهَا بِقَضِيْضِهَا . . تُمَسِّحُ حَوْلِي بالبَقِيعِ سِبَالَها [2]

الشاهد فيه نصب (قَضَّها) على الحال وهو معرفة بالاضافة ، لأنه مصدر [3] ، والقول فيه كالقول في (العِرَاكِ) [4] ، / وعلّته كعلّته . ٥٩/ب

---

(١) هو مزرد بن ضرار بن حرملة المازنيّ الذبياني الغطفاني ، اسمه يزيد ، وعُرف بلقبه : مزرد ، أخو الشاعر الشَّمَّاخ بن ضرار ، شاعر هجّاء فارسي مخضرم مشهور ، أدرك الاسلام في كبره وأسلم وتوفي حوالي سنة ١٠ هـ . انظر المؤتلف والمختلف ص ١٩٠ ، ت ٦٥٧ ، والأعلام : ٢١١/٧ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو للشماخ في ديوانه ص ٢٩٠ ، وفيه : وجاءَتْ سُلَيْمٌ قَضَّهَا ، والكتاب : ١٨٨/١ ، والخزانة : ١٩٤/٣ ، وفيهما : أتتني سُلَيمٌ .

(٣) قال سيبويه : ١٨٨/١ : " أي : انقضاضاً . . . لأنه إذا قال : قَضَّهم ، فهو مشتقّ من معنى الانقضاض ، لأنه كأنه يقول : انقَضَّ آخرُهم على أوّلِهم " . والمعنى : أتتني تميمٌ مُنقَضّاً آخرُهم على أوّلِهم ، كما قدّره المؤلف بعدُ .

(٤) في الشاهد رقم ٢٩٧ .

وصف جماعة من تميم أتته لتشهد[1] عليه في دَيْن لزمه قضاؤه ، فجعلوا يُمَسِّحُون لِحَاهم تأهُّباً للكلام . ومعنى قَضَّها بِقَضِيْضِهَا : مُنْقَضّاً آخرُهم على أوَّلِهم ، وأصل القضّ : الكسر ، وقد استُعمِل الكسر في [2] موضع الانقضاض، كقولهم: عُقَاب كاسر ،أي : مُنْقَضَّة . والبَقِيْع : موضع بالمدينة[3] ، ويروى : أتتني سُلَيْم.

---

(١) في م ،جـ " تشهد " .

(٢) " في " ساقطة من ب ،م ،جـ .

(٣) البَقِيْع : هو مقبرة أهل المدينة ، داخل المدينة ، ويسمّى بقيع الغَرْقَد .

ويوجد موضعان آخران بالمدينة ، وهما :

١) بقيع الزبير : وهو بالمدينة فيه دور ومنازل .

٢) بقيع الخيل : بالمدينة عند دار زيد بن ثابت رضي الله عنه .

معجم البلدان : ١/ ٤٧٣ - ٤٧٤ .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما يكون المصدرُ فيه[1] توكيداً لنفسه نصباً)[2] للأَحْوَص بن محمد الأنصاري :[3]

[٢٩٩] إنِّي لَأَمْنَحُكَ الصُّدُودَ وإنَّنِي . . قَسَماً إليكَ مَعَ الصُّدُودِ لَأَمْيَلُ[4]

الشاهد فيه[5] قوله : قسماً ، ونصْبُه على المصدر المؤكِّد لما قبله من الكلام الدالِّ على القسم ، لأنه لما[6] قال : إنِّي لأمنحك الصدودَ وإنَّني[7] إليكَ لَأَمْيَلُ ، عُلم أنه مُحَقِّقٌ مُقْسِم ، فقال : قَسَماً ، مؤكِّداً لذلك .

---

(١) في م ، ب ، جـ " فيه المصدر " .

(٢) وذلك قولك : له عَلَيَّ ألفُ درهمٍ عُرْفاً ، وإنما صار توكيداً لنفسه لأنه حين قال : له عليَّ ألفُ درهم ، فقد أقرَّ واعترف ، ولكنّه قال : عُرْفاً ، توكيداً . انظر الكتاب : ١ / ١٩٠ .

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الأنصاري ، والأَحْوَص لقبه ، شاعر هجّاء صافي الديباجة ، كان معاصراً لجرير والفرزدق ، وكان حماد الراوية يقدمه في النسيب على شعراء زمنه ، وهو من سكان المدينة ، توفي سنة ١٠٥ هـ . انظر الشعر والشعراء ص ٢٦٢ ، والأعلام : ٤ / ١١٦ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو للأحوص في ديوانه ص ١٦٦ ، وفيه : أَصْبَحْتُ أمنحكَ الصدودَ ، والكتاب : ١ / ١٩٠ ، والخزانة : ٢ / ٤٨ .

(٥) في جـ ، م ، زيادة " نصب " .

(٦) " لما " ساقطة من جـ .

(٧) في م ، جـ " وإني " .

يخاطب منزلاً لمن يحبّه ، يعتزله خوفاً من عدوّ يرقُبُه ، وقلبه مع ذلك مُوَكَّلٌ به مائلٌ إليه . وقبله :

يابيتَ عاتِكَةَ الذي أتعَزَّلُ
خَوْفَ[1] العِدَا وبِهِ الفؤادُ مُوَكَّلُ[2]

وأنشد في الباب لرؤبة :[3]

[٣٠] إنَّ نِزَارًا أَصْبَحَتْ نِزَارَا . . دَعْوَةَ أَبْرارٍ دَعَوْا أَبْرَارَا[4]

الشاهد فيه نصب (الدعوةِ) على المصدر المؤكَّد به ما قبله ، لأنه لما قال :[5]

إنَّ نِزاراً أصبحتْ نِزارَا

عُلم أنَّهم[6] على دعوةٍ بَرَّةٍ لإصلاحهم وتَأَلُّفِهِمْ .

---

(١) في جـ " حذر " .

(٢) البيت من الكامل ، وهو للأحوص قبل البيت السابق في ديوانه ص : ١٦٦ ، وسمط اللآلي : ١/ ٢٥٩ ، والخزانة : ٢/ ٤٩ ، وفي هذه الكتب : حَذَرَ العِدَا .

(٣) " لرؤبة " ساقطة من جـ .

(٤) البيتان من مشطور الرجز ، وهما لرؤبة في الكتاب : ١/ ١٩١ ، ولم أجدهما في ديوانه ، وبلا نسبة في المخصص : ١٥/ ١٣٧ ، وشرح المفصل : ١/ ١١٧ .

(٥) في جـ " قال لما " .

(٦) في جـ " دل على أنهم " .

والمعنى : أن رَبِيْعَة[١] ، ومُضَر[٢] ، ابني نِزَارٍ ، كانت بينهما حرب بالبصرة وتقاطُع ، فكان[٣] المُضَرِيّ ينتمي في الحرب إلى مضر ويجعلها شِعَارَه ، والرَّبَعِيّ ينتمي إلى ربيعة ، فلما اصطلحوا انتموا كلُّهم إلى أبيهم نِزارٍ وجعلوه[٤] شِعَارهم ، فجعل دعوتهم بَرَّةُ لذلك .

وأنشد في الباب للرّاعي :

[٣٠١] دَأَبْتُ إلى أنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَ مَا
تَقَامَرَ حتّى كادَ في الآلِ يَمْصَحُ
وَجِيْفَ المَطَايا ثُمَّ قلتُ لِصُحْبَتِي
ولم يَنْزِلُوا أَبْرِدْ تُمُ فَتَرَوَّحُوا[٥]

الشاهد فيه نصب (وجيفَ المطايا) على المصدر المؤكِّد لمعنى قوله : دَأَبْتُ ، لأنه بمعنى : وَصَلْتُ السَّيْرَ فأَوْجَفْتُ[٦] المَطِيَّ ، أي : سيَّرْتُها الوَجِيْفَ ، وهو سير سريع .

---

(١) هم بنو ربيعة بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان . جمهرة الأنساب ص : ١٠ .

(٢) هم بنو مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان . جمهرة الأنساب ص ١٠ .

(٣) في م ، جـ " وكان " .

(٤) في ب " فجعلوه " .

(٥) البيتان من الطويل ، وهما للراعي النميري في ديوانه ص ٤٤ ، والكتاب : ١/ ١٩١ - ١٩٢ ، والإنصاف : ١/ ٢٣١ .

(٦) في ب ، م ، جـ " وأوجفت " .

وصف أنه وصل السيرَ إلى الهاجرة ، ثم نزل مبرداً بأصحابه ، ثم راح سائراً .

ومعنى قوله : إلى أن يَنْبُتَ الظِّلّ ، أي [١] : إلى أن يأخذ في الزيادة بعد زوال الشمس وينمو ، يقال : نبت لفلان مالٌ [٢] ، إذا نما وزاد . والآلُ : الشخص. [٣] ومعنى يَمْصَحُ : يَذْهَبُ ، يريد : عند قائم الظهيرة إذا انتعل [٤] الشخصُ [٣] ظِلَّه. [٥] والمَطَايا [٦] الرواحل ، لأنها تُمتطى [٧] ، أي : تُستعمل ظهورُها ، والمَطَا : الظَّهْر. [٦] ومعنى أَبْرَدْتُم : دخلتم في بَرْد العَشِيّ ، فَتَرَوَّحُوا : أي سِيْرُوا رَوَاحاً . [٨]

/٦٠/أ

---

(١) " أي " ساقطة من م ، ب ، جـ .

(٢) " مال " ساقطة من ب .

(٣-٣) ساقط من جـ .

(٤) في م " انتقل " .

(٥) في ب " الظهر " بدل " الشخص ظله " وفي جـ " كله " بدل " ظله " .

(٦ - ٦) ساقط من ب .

(٧) في م " تمطى " .

(٨) الرَّواحُ : نقيض الصَّباح ، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل .

الصحاح : ١/٣٦٨ روح .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال)[1] :

[٣٠٢] أَلَا ليتَ شِعْرِي هل إلى أُمِّ مالكٍ[2]

سَبِيلٌ فأمَّا الصَّبْرُ عنها فلا صَبْرَا[3]

الشاهد فيه نصب (الصَّبرِ)[4] على المفعول له[5] ، والتقدير : مهما ذكَرْتَ للصبرِ ومن أجله فلا صبرَ لي . ولو رفع[6] بالابتداء لكان حسناً ،

---

(١) بقية العنوان في الكتاب : ١/١٩٣ : " . . . صار فيه المذكورُ " .

(٢) في م " معمر " .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لابن ميادة في ديوانه ص ١٣٤ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٢٦٩ ، وفيهما : أُمِّ جَحْدَرٍ ، والخزانة : ١/٤٥٢ ، وغير منسوب في الكتاب : ١/١٩٣ ، وفيهما : أُمِّ مَعْمَرٍ .

(٤) في قوله : فأمّا الصبرَ .

(٥) قال سيبويه : ١/١٩٣ : " وقد ينصب أهلُ الحجاز في هذا الباب بالألف واللام ، لأنهم قد يتوهّمون في هذا الباب غيرَ الحال . . . فكأن الذي توهَّم أهلُ الحجاز البابُ الذي ينتصب لأنه موقوع له [أي مفعول له] نحو قولك : فعلتُه مخافةَ ذلك ، وذلك قولهم : أما النُّبْلَ فنبيلٌ . . . وعلى هذا الباب فأَجْرِ جميعَ ما أجريتَه نكرةً حالاً ، إذا أدخلتَ فيه الألف واللام ، قال الشاعر :

ألا ليتَ شِعري هل إلى أُمِّ مَعْمَرٍ . . . . . " .

(٦) في جـ زيادة " لي " .

وكان يكون[1] التقدير : فأمّا الصبرُ عنها فلا صبرَ لي به ، أي : لا أحتملُه فيكون لي صبراً موجوداً .

ومعنى البيت ظاهر من لفظه .

وأنشد في الباب[2] لعبد الرحمن بن حسّان ، رضي الله عنهما[2] :

[٣٠٣] أَلا يالَيْلَ وَيْحَكِ نَبِّئِينَا . . فأمّا الجُودُ مِنْكِ فَلَيْسَ جُودُ[3]

الشاهد فيه رفع (الجودِ)[4] بالابتداء ، وخبره فيما بعده[5] على إرادة الضمير الراجع عليه[6] وحَذْفِه ، والتقدير : أمّا الجودُ منكِ فليس لنا منكِ به جُودٌ ، والمعنى : أنها لا تجود ألبتّة .

---

(١) في جـ " ما كان يكون " .

(٢-٢) ساقط من ب ، وسقط من م ، جـ " رضي الله عنهما " فقط . وهو عبد الرحمن ابن حسّان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا سعيد وأبا محمد ، شاعر مشهور من التابعين ، اشتهر بالشعر في زمن أبيه حسان رضي الله عنه ، كان مقيماً في المدينة ، وتوفي فيها سنة ١٠٤ هـ . انظر الاصابة : ٣/٦٧ ت ٦٢٠٥ ، والأعلام : ٣/٣٠٣ .

(٣) البيت من الوافر ، وهو لعبد الرحمن بن حسان في ديوانه ص ٢١ ، والكتاب ١/١٩٣ ، وغير منسوب في شرح النحّاس ص ١٠٨ .

(٤) في قوله : فأما الجُودُ .

(٥) وهو الجملة من ليس واسمِها وخبرِها المقدّر بعدُ .

(٦) في ب " إليه " .

يقول : نَبِّئينا بما أنتِ عليه[1] من مودَّة أو غيرها ، فأمّا جُودُكِ[2] فلا طمع فيه لما عَهِدتُ من بُخْلكِ .

---

(١) في ب زيادة " لنا " .

(٢) في ب " جـــود " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما تنتصب فيه الصفة)[1] لأميَّة ابن أبي عائذ الهذلي :[2]

[٣٠٤] وَيَأْوِي إلى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ . . وَشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالِي[3]

الشاهد فيه حمل (شعثٍ) على (عُطَّلٍ) بالواو ،لأنهما صفتان ثابتتان معاً في الموصوف فعُطِفَتْ إحداهما على الأخرى بالواو ،لأن معناهما[4] الاجتماع ، ولو عُطِفت بالفاء لم يجز ،لأنّ معنى الفاء التفرقة .

---

(١) بقية العنوان في الكتاب : ١/١٩٨ : " . . . لأنه حال وقع فيه الألف واللام " .

(٢) هو أميّة بن أبي عائذ العَمْري الهذلي ، من بني عمرو بن الحارث ، من هُذَيل ،شاعر مخضرم من مُدَّاح بني أميّة ، رحل إلى عبد العزيز بن مروان بمصر ،وأقام عنده مدة طويلة ،توفي حوالي سنة ٧٥هـ. انظر الخزانة ٢/٤٣٥ ، والأعلام : ٢/٢٢ .

(٣) البيت من المتقارب ، وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح أشعار الهذليين : ٢/٥٠٧ ، وفيه :

لَهُ نسوةٌ عاطِلاتُ الصُّدُو . رِ عُوجٌ مراضيعُ مثلُ السَّعالِي

ولا شاهد في هذه الرواية ،والكتاب : ١/١٩٩ ، ٢٥٠ ،وشرح ابن السيرافي : ١/١٤٦ .

(٤) في ب ،جـ " معناهما " .

وصف صائداً[1] يسعى لعياله ، فيقول : يعزُبُ[2] عن نسائه في طلب الوحش ، ثمّ يأوي إليهنّ محتاجاتٍ لا شيء لهنّ . والعُطَّل : اللائي لا حَلْيَ[3] عليهنّ . والشُّعْث : المتغيِّرات من الهزال وسوء الحال ، وشبَّههنّ بالسَّعالِي[4] لشَعَثِهنّ وتغيُّرهنّ ، وإنما وصفهنّ بهذا ليُرِيَ حاجتَه إلى الصيد وحرصَه عليه .

---

(١) في جـ " صيّاداً " .

(٢) يقال : عَزَبَ عنّي فلانٌ يَعْزُبُ ويعزِب ؛ أي بَعُد وغاب . وعَزَبَ عن فلانٍ حِلمُه ، وأعزبه اللهُ . الصحاح : ١/ ١٨١ عزب .

(٣) الحَلْيُ : ما تُزيّنَ به من مَصُوغ المَعْدِنِيّاتِ أو الحجارة ، والجمع حُلِيّ . وقد يجوز أن يكون الحَلْيُ جمعاً ، وتكون الواحدة حَلْيَةً ، كشَرْيَةٍ وشَرْيٍ وهَدْيَةٍ وهَدْيٍ . والحِلْيَةُ : كالحَلْي . اللسان : ١٤/ ١٩٤ - ١٩٥ حلا .

(٤) السَّعْلَاةُ : أخبث الغِيلان ، وكذلك السِّعْلَاء ، يُمدّ ويقصر ، والجمع السَّعَالِي . واسْتَسْعَلَتِ المرأةُ : صارت سِعْلَاة ، إذا صارت صَخَّابَةً بَذِيَّة . الصحاح : ٥/ ١٧٢٩ سعل .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنّها أحوالٌ)[1] لعمرو بن معدى كرب :

[٥٠٣] / الحربُ أوّلُ ما تكونُ فُتَيَّةً . . تَسْعَىٰ بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولِ[2] ٦٠/ب

الشاهد فيه رفع (أوّلَ) ونصب (فُتَيَّةٍ) ، ونصب (أوّلَ) ورفع (فُتَيَّةٍ)، ونصبهما[3] جميعاً ، ورفعهما[4] جميعاً ، على تقديرات مختلفة :

فمن رفع (أوّلَ) ونصب (فُتَيَّةً) فتقديره : الحربُ أوّلُ أحوالِها إذا كانت فُتَيَّةً ، فالحرب[5] : مبتدأة[6] ، وأول : مبتدأ ثانٍ ، وفُتَيَّة : حال تنوب[7] مناب الخبر ، والجملة خبر الحرب .

ومن نصب (أوّل) ورفع (فُتَيَّة) فتقديره : الحربُ في أوّلِ أحوالِها فُتَيَّةٌ ، فالحرب : مبتدأةٌ[6] ، وفتيَّة : خبرها ، وأول : نصبٌ على الظرف .[8]

---

(١) بقية العنوان في الكتاب : ١/١٩٩ : " . . . تقع فيها الأمورُ " .

(٢) البيت من الكامل ، وهو لعمرو بن معدى كرب في ديوانه ص ١٤٢ ، وفيه : تسعىٰ بزينتها ، والكتاب : ١/٢٠٠ ، وعيون الأخبار : ١/١٢٧ ، وفيه : تسعى بزينتها .

(٣) في م ، ب ، جـ " ورفعهما " .

(٤) في م ، ب ، جـ " ونصبهما " .

(٥) في م ، جـ " والحرب " .

(٦) في ب " مبتدأ " .

(٧) في م " ينوب " .

(٨) في م " الظرفية " .

ومن رفع (أوّلَ) و(فُتيَّةٌ) فتقديره : الحربُ أوّلُ أحوالِها فتيَّةٌ ، (١فأول : مبتدأ ثانٍ [٢] ،أو بدلٌ من الحرب،١) وفتيَّة : خبره وإن كان مذكراً ، لأنه مضاف [٣] إلى مؤنث هو بعضه ومن سببه ، فأُنِّثَ لذلك خبره . [٤]

ومن نصبهما جميعاً جعل (أوّلَ) ظرفاً ،و(فتيّة) حالاً ،والتقدير : الحربُ في أوّلِ أحوالِها إذا كانت فتيَّةً ،و(تسعى) : خبرٌ عنها ،[٥] أي :الحربُ في حالِ ماهي فتيَّةٌ ،أي :[٦] في وقتِ وقوعِها وكونِها تسعى بِبِزَّتِها .

وصف أن الحرب في أوّل وقوعها تَغُرُّ من لم يُجَرِّبها حتى يدخل فيها فتهلكَهُ . والبِزَّة : اللِّبَاس ، وأصلها [٧] من بَزَزْتُ الرجلَ أَبُزُّهُ ،إذا سَلَبْتَه ،[٨] فسُمِّي اللِّباس بما يَؤُول [٩] إليه من السَّلَب . [١٠]

(١-١) بدله في ب" فالحرب : مبتدأ ،وأول :مبتدأ أو بدل من الحرب" .

(٢) والمبتدأ الأول هو الحرب .

(٣) "مضاف " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ،وأثبتها من ب ،م ،جـ .

(٤) والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبرُ المبتدأ الأول وهو الحرب .
وإن كان (أوّلُ) بدلاً من الحرب ،فالحربُ : مبتدأة ،وفتيَّةٌ : خبرها .

(٥) أي : خبر عن الحرب .

(٦) " أي " ساقطة من ب .

(٧) في م ،جـ " وأصله " .

(٨) في ب" لبسته " .

(٩) في م" يؤل " .

(١٠) السَّلَبُ ، بالتحريك : المسلوب . الصحاح : ١٤٩/١ سلب .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت) :

[٣٠٦] سَرَىٰ بَعْدَ ما غَارَ[1] الثُّرَيَّا وبَعْدَ مَا
كأنَّ الثُّرَيَّا حَلَّةَ الغَوْرِ مُنْخُلُ[2]

الشاهد فيه نصب (حَلَّةِ الغورِ) على الظرف ، ومعناها : قصدُ الغور ومَحَلُّهُ .[3]

وصف طارقاً سرى في الليل بعد أن غارت الثريا أوّلَ الليل ، وذلك في استقبال زمن القَيْظ ، وشبَّه الثريّا في اجتماعها واستدارة نجومها بالمُنْخَل .[4]

وأنشد في الباب للأعشى :

---

(١) في جـ " غاب " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ٢٠١ ، والأُمنية والأُمكنة ، للمرزوقي : ١/ ٣٠٦ ، والنكت ١/ ٤٢٢ .

(٣) قال سيبويه : ١/ ٢٠١ : " وتقول : هو قَصْدَك ، كما قال الشاعر . . .

كأنّ الثُّرَيَّا حَلَّةَ الغَوْرِ مُنْخُلُ

أى : قَصْدَه ، يقال : هو حَلَّةَ الغورِ ، أي : قَصْدَه ، سمعنا ذلك ممّن يوثق به من العرب " .

(٤) المُنْخُلُ : ما يُنْخَلُ به الدقيق ونحوه ، والمُنْخَلُ بفتح الخاء : لغة فيه . الصحاح : ٥/ ١٨٢٧ نخل .

[٣٠٧] نَحْنُ الفَوَارِسُ يومَ الحِنْوِ ضاحِيَـةً
جَنْبَيْ فُطَيْمَةَ[1] لا مِيلٌ ولا عُـــــــــــــــزُلُ[2]

الشاهد فيه نصب (جنبي فطيمة)[1] على الظرف[3] ، وفُطَيْمَةُ[1] : موضع كانت لهم فيه وقيعة[4] ، فيقول : أبلينا في هذا اليوم .

والحِنْو : موضع بعينه[5] . والضَّاحِيَة : البارزة . والمِيْل : الذيـــــن

---

(١) في ب " فُطَيْنَة " . وفطيمة : اسم موضع بالبحرين ، كانت به وقعة بيـــــن بني شيبان وبني ضُبَيْعة - قوم الأعشى - وتغلب ، ظفر فيها بنو تغلـــب على بني شيبان . معجم البلدان : ٤/٢٦٧ .

(٢) البيت من البسيط ، وهو للأعشى في ديوانه ص ١١٣ ، وفيه : يومَ العَيْنِ ضاحيةً ، والكتاب : ١/٢٠٢ ، وشرح ابن السيرافي : ١/١٤٩ .

(٣) في م " الظرفية " .

(٤) في م ، جـ " وقعة " .

(٥) الحِنْوُ ، وحِنْو قُراقِر ، وحِنْو ذي قار ، واحد ، كلّها حول ذي قار ، قال الأعشى في ديوانه ص ٣١١ :

فَصَبَّحَهُمْ بالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ . وَذِي قَارِهَا مِنْهَا الجُنُودُ فَفُلَّـــتِ

وذو قار : ماء لبكر بن وائل ، قريب من الكوفة بينها وبين واسط ، وفـــي حِنْو ذي قار كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس . انظـــر معجم البلدان : ٢/٣١٢ الحِنْو ، ٤/٢٩٣ ذو قار ، ٤/٣١٧-٣١٨ قُراقِـــر .

= = = = =

لا يثبتون على السُّرُوج ، واحدهم أَمْيَل .[1] والعُزْل : جمع أَعْزَل ، وهو الذي لا سلاح معه ، وحرّك الزاي[2] ضرورة .

وأنشد في الباب للبيد بن[3] ربيعة :

[٣٠٨] / فَغَدَتْ كِلَا الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أنَّهُ . . مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُها وأَمَامُهَا[4] ١/٦١

الشاهد فيه رفع (خلفِها وأمامِها) اتساعاً ومجازاً ، والمستعمل فيهما الظرف ، ورفْعُهما على البدل من (كِلَا) ، والتقدير : فَغَدَتْ خَلْفُها وأمامُها تحسِبُهما[5] مَوْلَى المخافةِ ، و(كِلَا) : في موضع رفع بالابتداء ، و(تَحْسِب) مع ما بعدها : في موضع الخبر ، والهاء من (أنَّهُ) عائدة على (كِلَا) ، لأنه

= = = ويشكل على هذا أن الحِنْو موضع قريب من الكوفة ، وفُطَيْمَة موضع بالبحرين . ولعلّ الرواية الصحيحة للبيت رواية الديوان ، وهي :

نحن الفوارسُ يومَ العَيْنِ ضاحِيَةً

وأن المراد بالعَيْن : عَيْنُ مُحَلِّم ، وهي عين فوّارة بالبحرين ، ماؤها حارّ في منبعها ، ولها إذا جرت في نهرها خُلُجٌ كثيرة تسقي نخيل حَوَاثاء ، وعَسَلَّج . انظر معجم البلدان : ٤/١٧٩ عين محلِّم .

ومما يدل على صحة هذا قول الأعشى في ديوانه ص ١٧٧ :

ونَحْنُ غَدَاةَ العَيْنِ يومَ فُطَيْمَةٍ . . مَنَعْنَا بَنِي شَيْبَانَ شِرْبَ مُحَلِّمِ

(١) الأَمْيَلُ : الذي لا يستوي على السَّرْج . الصحاح : ٥/١٨٢٢ ميل .

(٢) من قوله : ولا عُزُلٌ .

(٣) في ب " بن أبي " .

(٤) البيت من الكامل ، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٧٣ ، والكتاب : ١/٢٠٢ ، والمقتضب : ٤/٣٤١ .

(٥) في ب " تحسب " .

اسم واحد في معنى التثنية ، فحمَل ضميرَه على لفظه ، ومَوْلَىٰ المخافة : خبر لـ(أنَّ) ، معناه[1] : موضع المخافة ومستقَرُّها ، من قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾[2] أي : هي[3] مستقَرُّكم الأَوْلَىٰ بكم .

وصف بقرة فقدت ولدها أو أحسَّت بصائد ، فهي خائفة حذرة ، تحسِب كِلَا طريقيها من خلفِها وأمامِها مَكْمَناً له[4] يَغْتَرُّها منه . والفَرْج هنا : موضع المخافة ، وهو مثل الثَّغْر ، وثنَّاه لأنه أراد ما تخاف منه[5] خلفَها وأمامَها .

وأنشد في الباب :

[٣٠٩] فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ[6]

الشاهد فيه إدخال (مِثْل) على الكاف وإن كانت[7] حرفاً ، لأنها في معنى (مِثْل) فأخرجها إليها وألحقها بنوعها من الأسماء ضرورة ، والتقدير :

---

(١) في جـ زيادة " التثنية " .

(٢) من الآية ١٥ من سورة : الحديد .

(٣) " هي " ساقطة من ب ، جـ .

(٤) " له " ساقطة من جـ .

(٥) في جـ زيادة " من " .

(٦) البيت من الرجز ، وهو لحُمَيْد الأرقط في الكتاب : ١/ ٢٠٣ ، ولرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨١ ، والعيني : ٢/ ٤٠٢ وفيه : وصيِّروا ، والخزانة ١٠/ ١٨٤ .

(٧) في م ، جـ " كان " .

فَصُيِّرُوا مِثْلَ مِثْلِ عصفٍ مأكولٍ ، وجاز الجمع بين (مثل) والكاف جوازاً حسناً لاختلاف لفظيهما [1] مع ما قَصَده من المبالغة في التشبيه ، ولو كرر (المِثْلَ) لم يَحْسُن .

وصف قوماً استُؤْصِلوا فشبَّههم بالعَصْف الذي أُكل حبُّه . والعَصْف : التِبْن .

وأنشد في الباب أبياتاً قد مرَّت بتفسيرها [2] ، فأغنى ذلك عن إعادتها .

---

(١) في م " لفظهما " .

(٢) وهي الشواهد ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ . والعبارة في ج " وأنشد في بابٍ أبياتاً قد مر تفسيرها ، وأغنى . . . " .

وأنشد في فصلٍ [1] تَرْجَمَتُهُ : (وهذه حروفٌ تجري مجرىٰ خلفَـــــكَ وأمامَكَ) لأبي حَيَّة النميريّ :

[٣١٠] إذا مانَعَشْنَاهُ على الرَّحْلِ يَنْثَنِي . مُسَالَيْهِ عَنْهُ مِنْ وَرَاءٍ ومُقْـــــدَمِ [2]

الشاهد فيه نصب (مُسَالَيْهِ) على الظرف ، والتقدير : ينثني في مُسالَيْه ، أي : في عِطْفَيْه [3] وناحيتيه [4] ، وسُمِّيَا مُسَالَيْنِ لأنهما أُسِيْلَا ، أي : سُهِّلا في طول وانحدار ، فهما كمَسِيل الماء .

وصف راكباً أدام السُّرىٰ حتى غَشِيه النوم وغلبه ، فجعل ينثني في عِطْفَيه من مُقَدَّم الرحل ومُؤَخَّرِه . ومعنى نَعَشْنَاهُ : رفعناه ، ومنه سُمِّي النَّعْشُ نَعْشـــاً [5] لحمله على الأعناق . والهاء في (عنه) راجعة / إلى [6] الرحل ، أي : ينثني على [7] الرحل من وراءٍ ومُقْدَمٍ [8] . ٦١/ب

---

(١) في م ، ب ، جـ زيادة " منه " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لأبي حيّة النميري في الكتاب : ١/ ٢٠٥ ، وأصول ابن السراج : ١/ ١٩٨ ، والصحاح : ٥/ ١٧٣٤ سيل .

(٣) عِطْفَا الرجل : جانباه من لدن رأسه إلى وَرِكَيْه . وكذلك عِطْفَا كلِّ شـــيء : جانباه . وعَطَفْتُ : أي مِلْتُ . الصحاح : ٤/ ١٤٠٥ عطف .

(٤) " وناحيتيه " ساقطة من ب .

(٥) " نعشاً " ساقطة من ب ، جـ .

(٦) في م ، ب " على " .

(٧) في م ، ب " عن " .

(٨) في جـ " مقدم " .

وأنشد في بابِ [١ترْجَمَتُهُ : (هذا باب]١ ما شُبِّهَ من الأماكن المختصَّةِ بالمكان غيرِ المختصِّ)[٢] لأبي ذُؤَيْب الهذلي :[٣]

[٣١١] فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئٍ الـ . . ضُرَبَاءِ خَلْفَ النَّجمِ لا يَتَتَلَّعُ[٤]

الشاهد فيه نصب (المَقْعَدِ)[٥] على الظرف مع اختصاصه تشبيهاً له بالمكان ،لأن (مقعدَ الرابئِ) مكان من الأماكن[٦] المخصوصة ، والفعل يعمل في المكان هذا اللفظَ[٧] مختصّاً ومبهماً[٨] ، وجاز ذلك في مثل (مقعد

(١-١) ساقط من ب .

(٢) بقية العنوان في الكتاب : ١/ ٢٠٥ : " . . . شُبِّهت به إذ كانت تقع على الأماكن" .

(٣) " الهذلي " ساقطة من ب .

(٤) البيت من الكامل ، وهو لأبي ذُؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين : ١/ ١٩ وفيه : فَوْقَ النجمِ لا يتتلَّعُ ، والكتاب : ١/ ٢٠٥ ، والخزانة : ١/ ٤١٨ .

(٥) في ، جـ " مقعد " .

(٦) في م ، ب ، جـ " الامكنة " .

(٧) " هذا اللفظ " ساقطة من م ، وفي ب " بهذا اللفظ " .

(٨) قال سيبويه : ١/ ٢٠٥ : " وذلك قول العرب . . . هو مِنِّي منزِلَةَ

= = = = =

رابئِ الضُّرَبَاءِ) ولم يجز في (الدار) ونحوها لأنهم أرادوا به التشبيه[1] والمِثْلَ ، فكأنهم قالوا : والعَيُّوقُ[2] من الثُّرَيَّا مكاناً قريباً مِثْلَ مكانِ قعودِ الرابئِ من الضُّرَبَاءِ ، فحذفوا اختصاراً ، فجعلوا[3] المقعد ظرفاً لذلك ، ولا تقع (الدار) ونحوها

=== الشَّغَافِ ، وهو مِنِّي منزلةَ الولدِ ، ويدلك على أنه ظرف قولك : هو مِنِّي بمنزلة [والباء بمعنى في] فإنما أردتَ أن تجعله في ذلك الموضع ، فصار كقولك : منزلي مكانَ كذا وكذا ، وهو منِّي مَزْجَرَ الكلبِ ، وأنت منِّي مَقْعَدَ القابلةِ ، وذلك إذا دنا فلَزِقَ بك من بين يديك ، قال الشاعر :

فوردنَ والعَيُّوقُ مقعدَ رابئٍ الـ . ضُّرَبَاءِ خلفَ النجمِ لا يتلَمَّعُ

وهو منك مناطَ الثُّرَيَّا . . . فأُجرِي هذا مجرى قولك : هو منِّي مكانَ الساريةِ ، لأنها أماكن ، ومعناها : هو منِّي في المكانِ الذي يقعد فيه الضُّرَبَاءُ . . . فإنما أراد هذا المعنى ولكنه حَذَفَ الكلامَ ، . . . وليس يجوز هذا في كلّ شيء ، لو قلت : هو منِّي مَجْلِسَكَ ، ومُتَّكَأَ زيدٍ ، ومَرْبِطَ الفرسِ ، لم يجز ، فاستَعْمِلْ من هذا ما استعملتِ العربُ ، وأَجِزْ منه ما أجازوا " .

(١) في م " الشبيه " .

(٢) العَيُّوقُ : نجمٌ أحمر مضيء ، في طرف المجرَّة الأيمن ، يتلو الثُّرَيَّا لا يتقدَّمه . الصحاح : ٤/١٥٣٤ عوق .

(٣) في م ، ب ، جـ " وجعلوا " .

هذا الموقع،[1] فلذلك اختلف حكمهما .[2]

وصف حُمُراً وردت الماء في وقت من الليل ، بدت[3] فيه الثُّرَيّا مُكَبِّدَةً للسماء[4] والعَيُّوق خلفَها قد دنا في رأي العين منها لاستعلائهما[5] ، تشبّه مكانه منها بمقعد الرابئ من الضُّرَباء . والرَّابِئُ : الأمين على القِدَاح الحفيظ عليها . وأراد بالنَّجْم : الثُّرَيّا ، وهو عَلَم لها . والضُّرَبَاء : الضاربون بالقِدَاح من المَيْسِر . ومعنى يَتَتَلَّع[6] : يَبْعُد ويرتفع . والتَّلْعَةُ[7] : ما ارتفع من الأرض .

وأنشد في الباب للأَحْوَص[8] بن محمد الأنصاري :

[٢١٢] فإنَّ[9] بَنِي حَرْبٍ كما قَدْ عَلِمْتُمُ . مَنَاطَ الثُّرَيَّا قد تَعَلَّتْ نُجُومُهَا[10]

---

(١) الذي يحصل منه التشبيه والمِثْل لو قلتَ مثلاً : هو مِنِّي الدارَ .

(٢) في ب ، جـ " حكمها " .

(٣) في ب " بات " .

(٤) في جـ " السماء " . وكَبِدُ السماءِ : وسطها ، يقال : كَبَّدَ النجمُ السماءَ : أي توسَّطَها ، وتَكَبَّدَتِ الشمسُ : أي صارت في كَبِد السماء . الصحاح : ٢ / ٥٣٠ كبد .

(٥) في ب ، جـ " لاستعلائها " .

(٦) في جـ " يتبلغ " .

(٧) في جـ " والبلغة " .

(٨) في م " للاخوص " .

(٩) في ب ، جـ " وإنّ " .

(١٠) البيت من الطويل ، وهو للأحوص الأنصاري في ديوانه ص ١٩١ ، والكتاب : ١ / ٢٠٦ ، وغير منسوب في المقتضب ٤ / ٣٤٣ ، وفيهما جميعا : وإنَّ بني حربٍ .

الشاهد فيه نصب (مناط الثريَّا) على الظرف ، والقول فيه كالقول في الذى قبله .

يقول : هم في ارتفاع المنزلة وعُلُوِّ المرتبة كالثريّا إذا استعلت وصارت على قمَّة الرأس . ومَنَاطُهَا : مَعْلَقُها في السماء ، وهو من نُطْتُ الشيءَ أَنُوطُهُ ، إذا عَلَّقْتَهُ . وأراد ببني حَرْب : آل أبي سُفْيان بن حرب .(١)

وأنشد في الباب لإبراهيم بن هَرْمَة :

[٣١٣] أَنَصْبٌ لِلْمَنَايا تَعْتَرِيهِمْ ... رِجالِي أَمْ هُمُ دَرَجَ السُّيُولِ (٢)

الشاهد فيه نصب (درجِ السيولِ) على الظرف ، وهو كالذى قبله ، وعلّته

---

(١) هو صخر بن حرب بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو سفيان القرشيّ الأموي ، مشهور باسمه وكنيته ، وهو والد معاوية رضي الله عنهما ، صحابي مخضرم ، من سادات قريش ، أسلم عام الفتح ، وشهد حنيناً والطائف واليرموك ، وتوفي - رضي الله عنه - سنة ٣١هـ . انظر جمهرة الأنساب : ١١١ ، والاصابة : ٢/ ١٧٢ ت ٤٠٤٦ ، والأعلام : ٣/ ٢٠١ .

(٢) البيت من الوافر ، وهو لإبراهيم بن هَرْمه في ديوانه ص ١٨١ ، والكتاب : ١/ ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، والخزانة : ١/ ٤٢٤ ، وفيها جميعا : أنصبٌ للمَنِيَّةِ .

كعلّته ، والدَّرَج : طُرُق يُجاء فيها ويُذهَب .

يقول باكياً على قومه لكثرة من فقد منهم : أهم نَصْب للمنيَّة تدور عليهم لا تتخطَّاهم ،[1] أم هم ممرٌّ للسيول [2] تُجْحِفُ بهم وتُذهِبُهم . والنُّصْب [3] ، والنُّصُب [4] : ما نُصِب للعبادة ونحوها مما يُلتَزَمُ / ويُدار حوله . ومعنى تَعْتَرِيْهم : تتردَّد ١/٦٢ عليهم وتغشاهم .

وأنشد في الباب للأخطل :

[٣١٤] وأنتَ مَكَانُكَ مِنْ وائِلٍ . . مَكَانُ القُرَادِ مِنِ اسْتِ الجَمَلْ [5]

الشاهد فيه رفع (المكانِ) الآخِرِ لأنه خبر عن الأول ، ولا يكون ظرفاً له لأنه أراد تشبيه مكانه من وائل بمكان القُرَاد من استِ الجمل في الدناءة والخِسَّة .

يقول هذا لكعب بن جُعَيْل التغلبيّ ، وقبله :

وسُمِّيتَ كَعْباً بِشَرِّ العِظَامِ . . وكان أبوكَ يُسَمَّى الجُعَلْ [6]

---

(١) في ب " ولا تتخطاهم " .

(٢) في م ، جـ " درج السيول " بدل " ممرّ للسيول " .

(٣) والنَّصْبُ ، كما في البيت . انظر الصحاح : ١/٢٢٥ نصب .

(٤) " والنُّصُبُ " ساقطة من جـ .

(٥) البيت من المتقارب ، وهو للأخطل في سمط اللآلي ص ٨٥٤ ، والخزانة : ١/٤٦٠ ، ولم أجده في ديوانه ، وغير منسوب في الكتاب : ١/٢٠٧ .

(٦) البيت من المتقارب ، وهو للأخطل في سمط اللآلي ص ٨٥٤ ، والخزانة : ١/٤٦٠ ، وفيها : سمِّيتَ كعباً ، ولم أجد البيت في ديوانه .

وواثل : أبو بَكْر وتَغْلِب[1] ، ابنيِ واثل .

---

(١) بكر ، وتغلب : هما ابنا واثل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَىٰ بن دُعْمِيّ ابن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة بن نِزار . جمهرة الأنساب : ٣٠٢ .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب مجرىٰ النعتِ على المنعـــوت)[1] :

لامـــرئ القيس :

[٣١٥] بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ لاحَـهُ . . طِرَادُ الهَوَادِي كُلَّ شَـــأْوٍ مُغَـرَّبِ[2]

الشاهد فيه جريُ (قيدِ الأوابد) على (منجردٍ) نعتاً له وإن كـــان مضافاً إلى ما فيه الألف واللام ،لأنه في معنى الفعل[3] ، فكأنه قال : بمنجـــردٍ يُقَيِّدُ الأوابدَ .

وصف فرساً جواداً . والمُنْجَرِد : القصير الشعرة ، وبذلك توصف[4]، ويقال : العتاوه

---

(١) بقية العنوان في الكتاب : ١/٢٠٩ : " . . . والشَّريكِ على الشـــريك ، والبدلِ على المُبْدَلِ منه ، وما أشبه ذلك " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ٤٦ ، والكتاب ١/٢١١ ، ولعلقمة بن عَبَدَة في ديوانه ص ٢٣ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٤٥٧ .

(٣) فهو في نيّة الانفصال ،لأن الاضافة غير محضة ، ولذلك لم يتعرّف بالاضافة . قال النحّاس في شرح الأبيات ص ١٠٩ : " حجّـــةٌ بأنّ (قيد الأوابـــد) نكرةٌ ، وكأنه أراد : قيدٍ الأوابِدَ ،فحَذَفَ التنوين " .

(٤) « العتاوه » ساقطة من م .

هو السابق المنجرد عن الخيل . وصيَّره قَيْداً للوَحْش لحصْره لها ومنعها من الفوت.

والأَوابِد : الوحش . ومعنى لاحَه : ضَمَّرَهُ . والطِّرَادُ : مطارَدَةُ الصيد واتِّباعه .

والهَوَادِي : المتقدِّمة السابقة . والشَّأْو : الطَّلَق [1] . والمُغَرَّب : البعيد ، يقال [2] : مُغَرِّب ، ومُغَرَّب .

وأنشد في الباب لجرير :

[٣١٦] ظَلِلْنَا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ كَأَنَّنَا . لَدَىٰ فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائِمِ [3]

الشاهد فيه جري (مستقبلِ الريح) على (فرسٍ) نعتاً له ،لأنه منفصل في التقدير [4] ، فكأنه [5] قال : لدىٰ فرسٍ مستقبِلٍ الريحَ صائمٍ .

وصف خيمة أقامها له ولأصحابه يستظِلُّون بها من حرّ الشمس ، ولها فُرَج

(١) الشَّأْو : الطَّلَق والشَّوْط ،يقال : عَدا الفرسُ شَأْواً أو شَأْوَيْنِ ،أي : طَلَقاً أو طَلَقَيْنِ . والشَّأْو : السَّبْق ،يقال : شَآهُ شَأْواً ،إذا سَبَقَه . والشَّأْوُ : الغاية والأَمَد ، والشَّوْط والمَدَىٰ . انظر اللسان : ١٤/٤١٧-٤١٨ شأي .

(٢) في ب " ويقال " .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لجرير في ديوانه ص ٤٥٤ ، والكتاب : ١/٢١١ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٥٣٩ .

(٤) لأن الاضافة في (مستقبلِ الريحِ) إضافة لفظيّة .

(٥) في ب " وكأنه " .

يخلُص إليهم[1] الحَرُورُ منها ،فشبَّهها بفرس قائم يستقبل الريح[1] ، فَتَنْفُذُهُ بين فُرُوجه[2] وتأخذه من كلّ وجه . ومُسْتَنُّ الحَرُورِ : طريقه ومَسْلَكُه ، والحَرُور : شدّة الحرّ . والصَّائِم : الممسك عن المشي ،أو الرعي .[3]

وأنشد في الباب للمرَّار :

[٣١٧] سَلِّ الهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ . . ناجٍ مُخَالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ

مُغْتَالِ أَحْبُلِهِ مُبِينٍ عِنْقُهُ[4] . . في مَنْكِبٍ زَبَنَ المَطِيَّ عَرَنْدَسِ[5]

الشاهد فيه حمل (مغتالِ أحبلِه) على ما قبله نعتاً له ، لأن معناه : مُغْتالٍ أَحْبُلَهُ .

وصف بعيراً بعِظَمِ الجوف ،/ فإذا شُدَّ رحلُه عليه اغتال أحبلَه[6] واستوفاها ٦٢/ب

(١-١) ساقط من جـ .

(٢) في ب " فتنفذ من فروجه " .

(٣) في ب ،جـ " والرعي " .

(٤) في م ،ب " عنقـــه " .

(٥) مرّ البيت الأول في الشاهد رقم ١٣٠ ، والبيتان من الكامل ، وهما للمرار الأسدي في الكتاب : ١/ ٢١٢ ، وفيه : مبينٍ عُنْقُهُ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ١٠٣ ، وليسا في ديوانه ، وبلا نسبة في المخصص : ٧/ ٦٣ .

(٦) الأَحْبُل : جمع حَبْل ، ويجمع أيضاً على حِبَال . الصحاح ٤/ ١٦٦٤ حبل .

لعِظَمِ جوفه . والاغتيال : الذهاب بالشيء . والمُبِيْن : البَيِّنُ[1] الطُّـــــولِ .

ومعنى زَبَنَ المَطِيَّ[2] : زاحَم ودَفَع . والعَرَنْدَس : الشديد . ويروى : مَتِيْنٍ عُنُقُـــهُ .[3] وقد مرّ البيت الأول بتفسيره .[4]

وأنشد في الباب لذي الرُّمَّـــــة :

[٣١٨] سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ مِنْ جانِبَيْ قَسَـــــا

وَحَـــبَّ بِهَـــا مِنْ خابِطِ الليـــلِ زَائِـــــرِ[5]

الشاهد فيه جري (زائرٍ) على (خابطٍ) نعتاً له وإن كان مضافاً إلـــى معرفة ، لأنّ إضافته غير محضة ، لما يُقدَّر فيها[6] من التنوين والانفصال .

وصف خيالاً طرقه فجعله في الاخبار عنه[7] بمنزلة المرأة التي تَخَيَّلَتْ له ،[8]

---

(١) في ب " المبيّن " .

(٢) " المطي " ساقطة من م ، ب ، جـ .

(٣) في ب " مبين عِتْقه " .

(٤) في الشاهد ١٣٠ .

(٥) البيت من الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ص ٣٨٠ ، وفيه :

فأَحْبِبْ بها من خابطِ الليلِ زائرِ

والكتاب : ٢١٢/١ ، وشرح ابن السيرافي : ٤٩٠/١ ، وفيهما : وحُبَّ بها .

(٦) في ب " فيه " .

(٧) " عنه " ساقطة من جـ .

(٨) تَخَيَّل الشيءُ له : تَشَبَّه . وتَخَيَّل له أنه كذا : أي تَشَبَّه وتَخايَـــل ،

= = = = =

فقال : سَرَتْ ـ أي : طَرَقَتْ ليلاً ـ تخبط الظلماء إليه . وقَسَا : اسم موضع[١] ، ولك أن تصرفه وألّا[٢] تصرفه على ما تريد من المكان أو البقعة[٣] . ومعنى حَبَّ بِهَـــا : التعجُّب ، أي : أَحْبِبْ بها ، وهي نادرة في هذا المعنى .

وأنشد في الباب لجرير :

[٣١٩] يارُبَّ غابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ . . لاقَىٰ مُبَاعَـدَةً مِنْكُـمْ وحِرْمانَـــا[٤]

الشاهد فيه اضافة (رُبَّ) إلى (غابطنا)[٥] ، و(ربّ) لا تعمل إلا في

= = = يقال : تَخَيَّلْتُهُ فتَخَيَّل لي ، كما تقول : تَصَوَّرْتُه فتَصَوَّر ، وتَبَيَّنْتُهُ فَتَبَيَّـــن . والخَيَال والخَيَالة : ما تَشَبَّه لك في اليَقَظة والحُلُم . اللسان : ١١ / ٢٣٠ خيـــل .

(١) قَسَا : موضع بالعالية ، وقيل : قارَة ببلاد تميم ، وقيل : قرية بمصر تُنسب إليها الثياب القَسِيّة . معجم البلدان : ٤ / ٣٤٤ - ٣٤٥ .

(٢) " وألّا " غير واضحة في ب بسبب محو .

(٣) فإذا أردتَ المكان صرفته ، وإذا أردتَ البقعة لم تصرفه للعلمية والتأنيث .

(٤) البيت من البسيط ، وهو لجرير في ديوانه ص ٤٩٢ ، والكتاب : ١ / ٢١٢ ، وفيه : لو كان يعرفُكُمْ ، والمقتضب : ٤ / ١٥٠ .

(٥) ظاهر كلام المؤلف يوهم أن (رُبَّ) هنا اسم ـــ وهو رأي الكوفيـــــن ، انظر المغني ص ١٧٩ ، والخزانة : ٩ / ٥٦٤ ـــ ولم يقصد المؤلف إلى هذا ، وإنما عبّر بلفظ الاضافة عن دخول (رُبَّ) وهي حرف جرّ علـــى ما بعدها ، لأن الأعلم بصري ، ولأنه عبّر عن ذلك في النكت ١ / ٤٣٤ = = =

نكرة ، فـ(غابطنا) في نيّة التنوين والانفصال . [1]

يقول : رُبَّ مَن يغبِطُنا ويسُرُّنا بطلب معروفنا [2] لـــو طلب ما عندكم لَبُوْعِـد وحُـــــرِم .

وأنشد في الباب لأبي مِحْجَن الثقفيّ : [3]

= = = بغير لفظ الاضافة ، فقال : " وأنشد لجرير :

يارُبَّ غابِطِنَا لو كان يطلبُكُم . . . . .

فـ(غابطنا) نكرةٌ فلذلك دَخَلَتْ (رُبَّ)عليه . وأنشد لأبي محجن الثقفي :

يارُبَّ مِثْلِكِ في النساءِ غَرِيرةٍ . . . . .

فأدْخَلَ (رُبَّ) على (مِثْل) لأنها نكرةٌ " .

وقبل ذلك سيبويه أيضاً - في الكتاب : ١ / ٢٤٤ في غير هـــذا الموضع - قد عبّر بلفظ الاضافة عن دخول (رُبَّ) على ما بعدها ، فانظره .

(١) لأن إضافته غير محضة ، ولذلك لم يتعرّف بها ، لأن المراد : يارُبَّ غابِطٍ لنا .

(٢) في ب " ولو " .

(٣) هو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف الثقفي ، أبو مِحْجَن ، وقيل : اسمه كنيته ، فارسي مخضرم صحابي مشهور ، وأحد الأبطال الشعراء الكرماء في الجاهلية والاسلام ، أسلم سنة ٩ هـ ، وله في معارك الاسلام بلاء حسن ، توفي - رضي الله عنه - سنة ٣٠هـ . انظر الاصابة : ٤ / ١٧٣ ت ١٠١٧ باب الكنى ، والأعلام : ٥ / ٧٦ .

[٣٢٠] يارُبَّ مِثْلِكِ في النساءِ غَرِيْرَةٍ . . بيضاءَ قَدْ مَتَّعْتُهَا بِطَلَاقِ (١)

الشاهد فيه إضافة (ربّ) إلى (مثلكِ) لأنها نكرة وإن كانت بلفظ المعرفة ،لأنها وما كان في معناها تنوب مناب الفعل كما هي مضافة إلى ما بعدها ، والفعل نكرة كلّه فجرت مجراه في الجري على النكرة ، فتقول : مررتُ برجلٍ مثلِك ، فتنوب مناب : مررتُ برجلٍ يُشبهكَ ، وكذلك : مررتُ برجلٍ غيرِكَ ،لأنه بمنزلة : مررتُ برجلٍ ليس بِكَ ، ومثله (٢-٢) : مررتُ برجلٍ حَسْبِك من رجلٍ ،لأنه في معنى : كفاكَ من رجلٍ ، وكذلك : مررتُ برجلٍ كَفْيِكَ من رجلٍ ، وهَمِّكَ من رجلٍ ،لأن معناه كلّه : كَفَاكَ من رجلٍ ، ويدلّ على صحة هذا الاعتلال تصريح العرب بالفعل في بعض هذا ، كقولهم : مررتُ برجلٍ كَفَاكَ من رجلٍ ، وهَمَّكَ من رجلٍ ، وبامرأةٍ (٣) كَفَتْكَ من امرأةٍ ، وهَمَّتْكَ من امرأةٍ . فهذا بيّن إن شاء الله . (٤)

والغَرِيْرَة : المُغْتَرَّة بلين العيش ، الغافلة عن صروف الدهر . ومعنى

---

(١) البيت من الكامل ، وهو لأبي محجن الثقفي في الكتاب : ١/ ١١٢ ، ٣٥٠ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٥٤٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢/ ١٢٦ ، ولا يوجد البيت في ديوانه .

(٢-٢) ساقط من جـ .

(٣) في ب " يارب امرأة " .

(٤) في م ،جـ زيادة " عز وجل " .

مَتَّعْتُها بطلاق : أي[1] أعطيتها شيئاً تستمتع به عند طلاقها .

وأنشد في الباب :

[٣٢١] / بَكَيْتُ وما بُكَا رجلٍ حَزِينٍ[2] . . على رَبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وبَالِـــــي[3] ١/٦٣

الشاهد فيه جري (مسلوبٍ ، وبالٍ) على (الرَّبْعَين)[4] نعتاً .

والرفع فيهما[5] حسن لإمكان التبعيض فيهما والقطع ، والتقدير : أحدُهما مسلوبٌ والآخرُ بالٍ ، ولذلك قال سيبويه بعد هذا[6] البيت : والقوافي مجرورة . وقد غُلِط في هذا[7] لنقصان (بالٍ) واستواء رفعه وجرّه . والحجّة لسيبويـــه أن

(١) " أي " ساقطة من م ، جـ .

(٢) في م " حليم " .

(٣) البيت من الوافر ، وهو لابن ميّادة في ديوانه ص ٢١٤ ، وشرح ابن السيرافي : ٦٠٣/١ ، ولرجل من باهِلَة في الكتاب : ٢١٤/١ ، وفيه : وما بكـا رجلٍ حَليمٍ ، وغير منسوب في المقتضب : ٢٩١/٤ .

(٤) في جـ " ربعين " .

(٥) على أنهما خبران لمبتدأين محذوفين ، كما يتضح من تقدير المؤلف بعدُ .

(٦) " هذا " ساقطة من م ، ب ، جـ .

(٧) الذي غَلَّطه في هذا المبرد ، وقد ذكر ذلك ابن ولّاد في الانتصار (ص: ١٠٩) فقال : " قال محمد : ولا معنى لهذا الكلام ، أعني قولـــه : (والقوافي مجرورة) ، لأنها لو كانت مرفوعة لم تكن القافية إلا هكـذا " .

وانظر ردّ ابن ولّاد عليه ص ١٠٩ - ١١٠ .

القوافي لو كانت مرفوعة لم يضق عليه الاتيان باسم مرفوع غير منقوص ، وأيضاً فإن الشاعر المُجيد قد يبني قوافيه على إعراب واحد وإن كانت موقوفة[(١)] ، كقول الحطيئة :

شاقَتْكَ أَظْعَانٌ لِلَيْـــ . . ـلَىٰ دُوْنَ ناظِـــرَةٍ بَوَاكِـــرْ[(٢)]

فلو أطلق قوافي القصيدة لكانت كلها مرفوعة . وكذلك قال[(٣)] الكميت :

قِفْ بالدِّيَارِ وقُوفَ زَائِـرْ . . وتَأَيَّ[(٤)] إِنَّكَ غيـرُ صاغِـرْ[(٥)]

---

(١) فمن باب أولى أن يبنيها على إعراب واحد إذا كانت القوافي مطلقة .

(٢) البيت من مجزوء الكامل ، وهو مطلع قصيدة للحطيئة في ديوانه ص ٥٣ ، وفيه :

أشاقَتْكَ أظعانٌ لليـ . . ـلَىٰ يومَ ناظِـرةٍ بواكِـرْ

ومعنى شاقتك : أَوْرَثَتْكَ الشوقَ . والأَظْعَان : النساء في الهوادج . وناظِرَة : بلد من جانب الرمل من بلاد بني أسد . انظر ديوانه برواية وشرح ابن السكيت ص ٥٣ .

وقيل : ناظِرَة : جبل من أعلى الشقيق ، وقيل : ماء لعبس . انظر معجم البلدان : ٥/٢٥٢ .

(٣) في م ، ب ، جـ " قول " .

(٤) في م " وتأن " .

(٥) البيت من الكامل ، وهو للكميت بن زيد في الشعر والشعراء ص ٢٩٠ ، ومعجم مقاييس اللغة : ١/١٤١ (أنى) ، واللسان : ١٤/٦٣ (أيا) .

ومعنى تَأَيَّ : تَوَقَّفْ وتَمَكَّثْ . والتَّأَيِّي : التَّنَظُّر والتُّؤَدَة . يقال : قد تَأَيَّيْت ـ على تَفَعَّلْت ـ أي : تَلَبَّثْت وتَحَبَّسْت ، وتَأَيَّا : أي تَوَقَّفَ وتَمَكَّثَ ، تقديره : تَعَيَّا . اللسان : ١٤/٦٣ (أيا) .

فقوافيها مقيَّدة ، ولو أُطلقتْ لكانت كلّها مجرورة .

ومعنى البيت ظاهر من لفظه . والرَّبْع : المنزل.والمَسْلُوب : الذي سُلِب بهجتَه [١] لخلائه من [٢] أهله .

وأنشد في الباب للعجّاج :

[٣٢٢] خَوَّىٰ على مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسِ . ٠ . كَرْكَرَةٍ وثَفِنَـــــاتٍ مُلْـــــسِ [٣]

الشاهد في جري [٤] (الكركرةِ) وما بعدها تبييناً [٥] لما قبلها علـــى البدل أو عطف البيان القائم مقام النعت ، وهو الذي أراد سيبويه بقوله : فهـذا يكون على الصفة . [٦]

وصف جملاً برك متجافياً عن الأرض في بُرُوكه ، لضُمْره وعِظَم ثَفِنَاته ، وهـــي

---

(١) في ج " سُلبَتْ بهجَتُه " .

(٢) في ب " عن " .

(٣) البيتان من مشطور الرجز ، وهما للعجاج في ديوانه : ٢/ ١٩٩ - ٢٠١ ، والكتاب : ١/ ٢١٥ ، وشرح ابن السيرافي : ٢/ ٣٢ .

(٤) في م " جر " وفي ب " فيه جري " .

(٥) في ب " تبيّنا " .

(٦) قال سيبويه : ١/ ٢١٥ : " قال الراجز ، وهو العجّاج :

خَوَّىٰ على مستوياتٍ خمسِ . ٠ . كركرةٍ وثفنـــــاتٍ ملـــــسِ

فهذا يكون على وجهين : على البدل ، وعلى الصفة " .

ما ولي الأرض من قوائمه إذا برك . والكِرْكِرَة : ما ولي الأرض من صدره .

وأنشد في الباب لكُثَيِّر عَـزَّة :[1]

[٣٢٣] وكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْـلٍ صَحِيْحَـةٍ
ورِجْـلٍ رَمَى فيهـا الزَّمـانُ فَشَـلَّتِ[2]

الشاهد فيه حمل (رجلٍ صحيحةٍ) وما بعدها على قوله[3] : رِجْلَيْـن ، بدلاً منهما[4] وتبييناً لهما[5] . ولو رفعتَ على القطع[6] لجاز .

---

(١) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخُزاعيّ القحطاني ، أبو صخر ، شاعر اسلامي متيّم مشهور ، من أهل المدينة ، وأكثر إقامته بمصر ، أخباره مع عَزّة بنت حُمَيْل الضَّمْرِيَّة كثيرة ، توفي بالمدينة سنة ١٠٥هـ . انظـر معجم الشعراء ص ٣٥٠ ، والأعلام : ٥/ ٢١٩ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لكثير عزّة في ديوانه ص ٩٩ ، والكتاب : ١/ ٢١٥ ، والخزانة : ٥/ ٢١١ .

(٣) " قوله " ساقطة من ب .

(٤) في جـ " منها " .

(٥) في جـ " لهـا " .

(٦) " على القطع " ساقطة من ب . والمراد رفع (رجلٍ صحيحةٍ) على أنهما مبتدأ وخبر ، ورفع (الرجلِ) الثانية على الابتداء ، والجملة بعدها خبر عنهـا .

وصف كَلَفَه بمن يُحِبّ ، وحرصَه على الاقامة عندها ، فتمنَّىٰ أن يكون أشلَّ الرجل حتى لا يبرح عنها .

(١وأنشد في الباب للعجّاج :١)

[٣٢٤] كَأَنَّ نَسْجَ (٢) العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ (٣)

الشاهد فيه جري (المرملِ) على (العنكبوتِ) نعتاً لها في اللفظ ،(٤) لقرب جوارها منه . وكان الخليل (٥) لا يجيز مثل هذا حتى يكون المتجاوران (٦) متساويين (٧) في التعريف والتنكير ، والتأنيث والتذكير ، والافراد والجمع ، كقولهم :

(١-١) ساقط من جـ .

(٢) في م " غزل " .

(٣) البيت من الرجز ، وهو للعجاج في ديوانه : ١/ ٢٤٣ ، والكتاب : ١/ ٢١٧ ، وفيه : كأنّ غَزْلَ العنكبوتِ ، والخزانة : ٥/ ٨٧ .

(٤) أمّا في المعنى فهو نعت النَّسْج ، وهو مذكّر .

(٥) في م ، جـ زيادة " رحمه الله " . وهو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي ، أبو عبد الرحمن ، من أئمة اللغة والأدب ، وواضع علم العروض ، واستاذ سيبويه ، وكان ذكياً فطناً شاعراً فقيراً صابراً ، ولد ومات في البصرة ، وكانت وفاته ـ رحمه الله ـ سنة ١٧٠هـ . وقيل : ١٧٥هـ . انظر : طبقات النحويين للزُّبيدي ص ٤٧ ، والأعلام : ٢/ ٣١٤ .

(٦) في جـ " المتجاور " .

(٧) في م ، ب ، جـ " مستويين " . وينظر الكتاب ١/ ٢١٧ .

هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ ، وجُحْرا ضَبَّيْنِ خَرِبَيْنِ ، وجِحَرَةُ ضِبَابٍ خَرِبَةٍ .

وسيبويه يجيز الحمل على / الجوار وإن اختلف المتجاوران إذا لم يشكل ٦٣/ب

المعنى ، كقولك : هذان [١] جُحْرا ضَبٍّ [٢] خَرِبَيْنِ ، وهذا جُحرُ ضَبَّيْنِ خَرِبٍ ، واحتجّ ببيت العجّاج هذا ، لأنه حُمِل (المُرْمَلُ) وهو مذكّر على (العنكبوت) وهي مؤنّثة ، والمُرْمَل : من وصف النَّسْج [٣] في الحقيقة ، والمُرْمَل ، والمَرْمُـــول : المَنْسُوج .

---

(١) في ب ، جـ " هذا " .

(٢) في ب " ضببن " .

(٣) في م " الغـــزل " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب مجرىٰ نعتِ المعرفة عليها) :

[٣٢٥] فَإِلىٰ ابْنِ أُمِّ أُنَاسٍ أَرْحَلُ ناقَتِي
عمرٍو فَتُبْلِغُ حاجَتِي أو تُزْحَفُ

مَلِكٍ إذا نَزَلَ الوُفُودُ بِبابِهِ
عَرَفُوا مَوَارِدَ مُزْبِدٍ لا يُنْزَفُ(١)

الشاهد فيه جري (ملكٍ)(٢) على ما قبله(٣) بدلاً منه ، وهو من بدل النكرة من المعرفة لما فيه من زيادة الفائدة . ولو رُفع على القطع(٤) لكان حسناً .

يمدح عمرو بن هند الملك ، وأُمُّ أُناسٍ : بعض(٥) جدّاته ، وهي من بني يَشْكُرَ(٦) .

---

(١) في ب " تُنزَفُ " . والبيتان من الكامل ، وهما لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ١٥٥ ، وفيه : سَتُنْجِحُ حاجتي أو تزحفُ ، و: عرفوا غَوارِبَ مزبدٍ ، وشرح ابن السيرافي ٢/ ١٤ - ١٥ ، وفيه : عرفوا غَوارِبَ مزبدٍ ، وقال : الغوارب : جمع غارب ، يريد ما علا من الماء . وهما بلا نسبة في الكتاب: ١/ ٢٢٢ .

(٢) في جـ " مالك " .

(٣) وهو : ابنُ أُمِّ أُناسٍ .

(٤) على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو ملكٌ .

(٥) " بعض " ساقطه من جـ .

(٦) ليست من بني يَشْكُر بن بكر بن وائل بن قاسط ، وإنما هي من بني أخيه علي بن بكر بن وائل بن قاسط . وهي أُمّ أناس بنت عوف بن مُحَلِّم بن ذُهْل ابن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط.
= = = =

ومعنى تُزْحَفُ : تُعْيِي [١] وتَكِلّ . والمَوارِد : مناهل الماء الموردة ، شبّه بها عطاياه ، وجعله كالبحر المُزْبِد لكثرة جوده . ومعنى يُنْزَفُ : يُسْتَنْفَد ماؤه .

وأنشد في الباب للفرزدق : [٢]

[٣٢٦] فَأَصْبَحَ في حَيْثُ التَقَيْنَا شَرِيدُهُمْ

طَلِيْقٌ ومَكْتُوفُ اليَدَيْنِ ومُزْعَفُ [٣]

الشاهد فيه رفع (طليقٌ) وما بعده على القطع [٤] ، لأنه تبعيض لـ (الشَّرِيد) وتبيين لأنواعه ، والشَّرِيْد : واحد يؤدي عن الجمع ، لأنه واقع على كلّ من شرّدته الحرب وأجلته ، فكأنه قال : منهم طليقٌ - أي : مُنْعَم عليه مُطْلَق - [٥]

= = = انظر جمهرة الأنساب ص ٣٠٧ ، ٣٢١ - ٣٢٢ .

(١) في م " تعيا " .

(٢) في م ، جـ " للفرزدق في الباب " .

(٣) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق في ديوانه : ٢ / ٢٩ ، والكتاب : ١ / ٢٢٢ ، والخزانة : ٥ / ٣٦ .

(٤) وكان (طليقٌ) حقّه النصب على أنه خبر (أصبح) - و (شَرِيْدُهم) اسمها - فقُطِع عن الخبريّة ، ورُفِع على أنه مبتدأ وخبره محذوف ، كما قدّره المؤلف بعدُ ، والجملة خبر (أصبح) . وانظر الخزانة : ٥ / ٣٦ .

(٥) " مطلق " ساقطة من م ، جـ .

ومنهم مكتوف اليدين - أي : أسير مغلول - ومنهم مُزْعَفٌ أي : مقتول ، والزُّعَاف : الموت الوَحِيّ ،(١) وهو مثل الذُّعَاف (٢) ، ويروى : مُزْعِفٌ ، بالكسر ، ومعناه : ذو إزْعَاف ، أي : ذو صَرْع وقتل ، وليس بجارٍ على الفعل (٣) ، وهكذا رواه حملة الكتاب .

وأنشد في الباب :

[٣٢٧] فَلَا تَجْعَلِي ضَيْفِيَّ ضَيْفٌ مُقَرَّبٌ
وآخَرُ مَعْزُولٌ عَنِ البيتِ جانِبُ (٤)

الشاهد فيه رفع (ضيفٍ) على القطع (٥) ،

---

(١) الوَحِيّ : السريع ، يقال : موتٌ وَحِيّ . الصحاح : ٦/ ٢٥٢٠ وحى . وانظر ص ٤٧١ .

(٢) الذُّعَافُ : السُّمُّ . وموتٌ ذُعَافٌ وذُوَافٌ : أي سريع يعجِّل القتل . الصحاح ٤/ ١٣٦١ ذعف .

(٣) يقال : زَعَفَهُ زَعْفاً : أي قَتَلَه مكانه ، وكذلك أَزْعَفَهُ : اذا قتله قتلاً سريعاً . انظر الصحاح : ٤/ ١٣٦٩ زعف .

(٤) البيت من الطويل ، وهو لرجل من بني قُشَيْر في الكتاب : ١/ ٢٢٢ ، وللعُجَير السَّلولي في شرح ابن السيرافي : ١/ ٥٣٦ ، والخزانة ٥/ ٣٤ ، وفيها : ولا تجعلي ضيفيّ .

(٥) وهو في الأصل منصوب على أنه المفعول الثاني لـ(تجعل) - و(ضَيْفَيَّ) المفعول الأول - فقُطِع عن المفعوليّة ، ورُفِع على أنه مبتدأ وخبره محذوف ، والتقدير : منهما ضيفٌ مقرَّبٌ ، أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : أحدُهما ضيفٌ مقرَّبٌ . وجملة المبتدأ والخبر في =====

ولو نُصب[١] لجاز ، والقول فيه كالقول في الذي[٢] قبله .

والجانِب هنا : بمعنى المُجَانِب المُتَبَاعِد ، أي : سَوِّي بين ضَيفَيَّ في التقريب والاكرام .

وأنشد في الباب للنابغة الجعديّ :

[٣٢٨] وكانَتْ قُشَيْرٌ شامِتاً بِصَدِ بقِهَـــا
وآخَـرَ مَزْرِيّـــاً وآخَـــرَ رازِيَـــا[٣]

الشاهد فيه حمل (شامتٍ) وما بعده على (كان) خبراً عنهـــا . ٦٤/أ

ولو قُطِع[٤] لكـان حسناً ، كما تقدم .

هجا قُشَيْراً - وهي قبيلة من بني عامر ، وكانت[٥] بينه وبينهم مهاجـــاة - فجعل منهم من يَشْمَتُ بصديقه إذا نُكِبَ ، وجعل بعضَهم يَرْزَأ[٦] بعضاً للؤمهم

= = = محل المفعول الثاني لـ(تجعل). انظر الخزانة : ٥ / ٣٤ .

(١) على أنه مفعولٌ ثانٍ لـ(تجعل) .

(٢) في م " فيما " .

(٣) البيت من الطويل ، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١٧٨ ، والكتاب ١ / ٢٢٢ ، والخزانة : ٥ / ٣٤ وفيها جميعا :

وآخرَ مَزْرِيّـــاً عليه وزارِيَـــا

(٤) عن الخبريّة ورُفِع على أنه مبتدأ وخبره محذوف ، والتقدير : منهم شامتٌ ، وتكون جملة المبتدأ والخبر خبراً لـ (كان) .

(٥) في م " كانت " .

(٦) في ب " يزأر " . يقال : رَزَأَهُ مالَهُ ورَزِئَهُ يَرْزَؤُه رُزْءاً : أصاب من مالـــه = = = =

واستطالة[1] قويّهم على ضعيفهم . وبنى (مَرْزِيّاً) على تخفيف الهمز[2] ، ولو بناه على الأصل لقال : مَرْزُوْءاً .

وأنشد في الباب لذي الرمّة :

[٢٢٩] تَرَىٰ خَلْقَهَا نِصْفٌ قَنَاةٌ قَوِيْمَةٌ
ونِصْفٌ نَقَاً يَرْتَجُّ أو يَتَمَرْمَرُ[3]

الشاهد فيه رفع (نصفٍ) وما بعده على القطع والابتداء[4] . ولو نُصب على البدل ، أو على[5] الحال لجاز . وقد غلّط سيبويه في حمله على

= = = شيئا . ورَزَأَه يَرْزَؤُه : أصاب منه خيراً ما كان . ويقال : مارَزَأْتُه مالَه ، ومارَزِئْتُه مالَه : أي ما نَقَصْتُه . اللسان : ١ / ٨٥ رزأ .

(١) في ب " واستاله " .

(٢) في م ، ب ، جـ " الهمزة " . أي : بناه من الفعل (رَزَىٰ) مخفّفاً من (رَزَأَ) ، فصار : مَرْزُوْياً ، فاجتمعت الواو والياء والسابق منهما متأصل الذات والسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء بعدها ، وكُسر الحرف المضموم قبلها ، فصار : مَرْزِيّاً . وهذا كما تقول : مَرْمِيّ ، من : رَمَىٰ ، وأصله : مَرْمُوْيٌ .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لذي الرمّة في ديوانه ص ٣١٢ ، والكتاب ١ / ٢٢٣ ، والخزانة : ٥ / ٤٦٢ .

(٤) على أن قوله : نِصفٌ قناةٌ ، مبتدأ وخبر ، وكذلك قوله : ونِصفٌ نقاً .

(٥) " على " ساقطة من جـ .

الحال[١] ، وزعم الرادّ[٢] أنه معرفة ،لأنه في نيّة الاضافة ،فكأنه قال : ترى خَلْقَها نِصْفُه كذا ونصفُه كذا .

والحجّة لسيبويه أنه نكرة وإن كان متضمّناً لمعنى الاضافة ، وليس من باب : كلٍّ ، وبعضٍ ، لأن العرب قد أدخلت فيه الألف واللام ، وثنّته وجمعَته[٣] ، وليس شيء من ذلك في : كلٍّ ، وبعضٍ ، فلذلك[٤] أجاز نصبه على الحال ،كما

---

(١) قال سيبويه : ١/٢٢٣ : " وقال الآخر ، وهو ذو الرمّة :

ترى خَلْقَها نِصْفٌ قناةٌ قويمةٌ . . . . .

وبعضُهم ينصبه على البدل ،وإن شئتَ كان بمنزلة:رأيتُه قائماً " .

(٢) وهو المبرد ،ذكر ذلك ابن ولاد في الانتصار (ص ١١٥) فقال :" قال محمد : وهذا عندي خطأ ،أعني : الحال ، وذلك لأن (نِصْفاً) لا ينبغي أن يكون هنا إلا معرفة ،لأن معناه الاضافة ،والعلة التي ادّعاها في (بعض) و (كلّ) من الاضافة هي في (نصف) ،لأن المعنى : نصفه ،كما أنه إذا قال : مررت ببعضٍ قائماً ،أو:بكلٍّ جالساً ، فإنما يريد : بعضهم ، وكلّهم " . وانظر ردّ ابن ولاد عليه ص ١١٥-١١٦.

وقد ذكر الأعلم في اللوحة ٩٩/أ من هذا الكتاب أنه المبرّد ، وسيأتي نصّ كلام الأعلم في تخريج البيت الآتي .

(٣) فقيل : النِّصْف ،ونِصْفانِ ،وأَنْصَاف . وانظر اللسان : ٩/٣٣٠ نصف .

(٤) في جـ " وكذلك " .

قال الشاعر :

ونَحْنُ اقْتَسَمْنَا المالَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا . . فقُلْتُ لَها هذا لَها ، ها وَذَا لِيَا [1]

وصف امرأة فجعل أعلاها في الإرهاف واللطافة كالقناة [2] ، وأسفلَهـــا

---

(١) البيت من الطويل ، وهو للبيد بن ربيعة في ملحق ديوانه ص : ٢٣٠ ، وشرح المفصل : ٨/ ١١٤ ، وغير منسوب في الكتاب : ١/ ٣٧٩ ، والمقتضب : ٢/ ٣٢٣ ، وفيها جميعا : فقلتُ لهم هذا لها . . . ، وهو في الخزانة : ٥/ ٤٦١ ، بنفس الرواية ، وفيها (٥/ ٤٦٣) قال البغدادي : " نسبه الأعلم إلى لبيد ، وكذلك نسبه الأندلسي (في شرح المفصل) إليه . وأنا لم أره في ديوانه " .

والبيت شاهد للفصل بين (ها) و (ذا) بالواو ، في قوله : ها وذَا لِيَا ، والتقدير : وهذا لِي ، كما قالوا : ها أناذا ، والتقدير : هذا أنا .

والبيت في اللوحة ٩٩/أ من هذا الكتاب ، وقد نسبه الأعلم هناك إلى لبيد ، وقال : " ونَصَبَ (نِصْفَيْنِ) على الحال ، وفي هذا حجّة لما أجازه سيبويه من الحال في قول ذي الرمّة :

تَرىٰ خلقَها نِصفاً قناةً قويمةً . . . . .

واحتجاجٌ على المبرد في إبطال جوازه ، كما تقدم في البيت " .

(٢) القَنَاة : الرُّمْح . الصحاح : ٦/ ٢٤٦٨ قنا .

فـــي امتلائه وكثافته كالنَّقَا المُرْتَجّ . والنَّقَا : الكثيب من الرَّمل ، وارتجاجـــه : اضطرابه وانهيال بعضه على بعض لِلِيْنِهِ . والتَّمَرْمُرُ : أن يجري بعضه في بعض .(١)

---

(١) وأصل التَّمَرْمُر : الاهتزاز . والمَرْمارَةُ : الجارية الناعمة الرَّجْرَاجَة ، وهي التي يَتَرَجْرَج عليها لحمُها . الصحاح : ٢ / ٨١٤ مرر ، ١٠ / ٢١٧ رجج .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب بدل المعرفة من النكـــــرة)[1]

لمالك بن خُويلد الخُنَاعِيّ ، من هذيل :[2]

[٣٣٠] يا مَيَّ إنْ تَفْقِدِي قوماً وَلَدْتِهِمُ . . أو تُخْلَسِيْهِمْ فإنَّ الدَّهرَ خَـــلَّاسُ

عمرٌو وعبدُ منافٍ والذي عَهِدَتْ . . بِبَطْنِ مكّـــةَ آبي الضَّيْمِ عَبَّـــاسُ[3]

---

(١) بقية العنوان في الكتاب : ١/ ٢٢٤ : " . . . والمعرفة من المعرفـــة ، وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأة " .

(٢) في جـ " الهذلي " . وهو مالك بن خالد الخُنَاعيّ ، شاعر هذليّ ، مـــن خُنَاعة ، بطن من هذيل ، وهو خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بـــن إلياس بن مضر . انظر شرح أشعار الهذليين للسُّكَّري : ١/ ٤٣٩ ، والخزانة ٥/ ١٧٨ ، وجمهرة الأنساب : ص ١٩٦ - ١٩٧ .

(٣) البيتان من البسيط ، وقد وردا في موضعين من شرح أشعار الهذليين ، وفيهما :

بِبَطْنِ عَرْعَرَ آبي الضيمِ عبّاسُ

ففي أحدهما ١/ ٤٣٩ لمالك بن خالد الخناعي ، وفيه قال الســـكري : وتُنْحَلُ أبا ذُؤَيب . وفي الموضع الآخر : ١/ ٢٢٦ لأبي ذُؤَيب الهذلـي ، وفيه قال السكري : قال أبو نصر : وإنما هي لمالك بن خالد الخناعـي . وهما لمالك بن خالد الهذلي في شرح ابن السيرافي : ١/ ٤٧٩ ، ولصَخْر الغَيّ في الكتاب : ١/ ٢٢٥ ، وفيهما : ببطن عَرْعَر ، وهمـــا بنفس الرواية في الخزانة : ٥/ ١٧٤ ، ١٠/ ٩٥ ، وفيها ذكر البغدادي أنهما من قصيدة تُنسب إلى أبي ذؤيب الهذلي ، ومالك بن خالد ====

الشاهد في[1] قطع (عمرو) وما بعده مما قبله ، وحمله على الابتداء .

ولو نُصِب على البدل من (القوم) لجاز .

ومعنى تُخْلَسِيْهم : تُسْلَبِيْهم[2] . والخَلْسُ : أخذ الشيء بسرعة[3] ، أي : إن أفقدك الدهر إيَّاهم فذلك شأنه . وأراد بعمرو : عمرو بن عبد مناف بن قُصَي ، وهو هاشم بن عبد مناف ،[4] وسُمِّي هاشماً لهَشْمِه الثريد لقومه في مجاعة أصابتهم . وأراد بالعبَّاس : العبّاس بن عبد المطلب رضي الله عنه ،[5] وإنما ذكرهم / وقال : ٦٤/ب

=== الخناعي ، وأميّة بن أبي عائذ الهذلي .

(١) في ب " فيه " .

(٢) في م ، جـ " تستلبيهم " .

(٣) في م " سرعة " .

(٤) هو هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لُؤي ، وهاشم لقبه ، واسمه عمرو ، وكنيته أبو نضلة ، الجدّ الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أول من سنّ الرحلتين لقريش : رحلتي الشتاء والصيف ، وأول من أطعم الثريد بمكة ، وكان سيداً جواداً ، مات بغَزَّة تاجراً حوالي سنة ١٠٢ ق هـ . انظر السيرة لابن هشام : ١/١٠٦ - ١٠٧ ، ١٣٥-١٣٧ ، وجمهرة الأنساب : ١٢ - ١٤ ، والكامل لابن الأثير : ١/٥٥٣ - ٥٥٤ ، والأعلام : ٨/٦٦ .

(٥) " رضي الله عنه " ساقطة من ب . وهو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، القرشي الهاشمي ، أبو الفضل ، عمّ النبي صلى الله عليه وسلم ، ===

ولدتِهم ،(1)لما بين هُذَيل وقريش من القرابة في النسب والدار(1) ، لأنهم كلّهم من ولد مُدْرِكة بن إلياس بن مضر ، ومَحَلّ هذيل بعَرَفَة(٢) وما يتصل بها .

وأنشد في الباب لمُهَلْهِل :(٣)

[٣٣١] ولقد خَبَطْنَ بُيوتَ يَشْكُرَ خَبْطَةً
أَخْوالُنا وهُمُ بنو الأَعمامِ(٤)

=== ومن أكابر قريش في الجاهلية والاسلام ، كان له في الجاهلية سِقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام ، وكان محسناً ، سديد الرأي ، واسع العقل ، مولعاً بإعتاق العبيد ، طويلاً جميلاً أبيض . توفي - رضي الله عنه - سنة ٣٢هـ .
انظر الاصابة : ٢/٢٦٣ ت ٤٥٠٧ ، والأعلام : ٣/٢٦٢ .

(1-1) ساقط من جـ .

(٢) عَرَفَة : هي عَرَفات ، وحدّها من الجبل المشرف على بطن عُرَنَة إلى جبال عرفة ، وقرية عَرَفَة : موصل النخل بعد ذلك بميلين . وقيل : عرفة : قرية فيها مزارع ، ينزلها أهل مكة يوم عرفة ، والموقف منها على صيحة . انظر : معجم البلدان : ٤/١٠٤ - ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٣) هو عديّ بن ربيعة بن مرّة بن هُبيرة ، من بني جُشَم ، من تغلب ، أبو ليلى ، وسُمّي مُهَلْهِلاً لأنه هَلْهَلَ الشِّعْرَ ، أي : أرقّه ، وهو أخو كُليب وائل الذي هاجت بمقتله حرب بكر وتغلب ، وخال امرئ القيس ، وجدّ عمرو ابن كلثوم لأُمّه ، شاعر بطل جاهلي من أهل نجد ، مات حوالي سنة ١٠٠ ق هـ . انظر الشعر والشعراء ص ١٣٤ - ١٣٥ ، والأعلام ٤/٢٢٠ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو لمهلهل في الكتاب ١/٢٢٥ ، ٢٤٨ ، ===== =

الشاهد فيه قطع (الأخوال) مما قبلها ، وحملُها على الابتداء ،لأنه لما قال : بيوتَ يَشْكُرَ ،توهَّم أن يقال له : من[1] هم ؟ فقال : أخوالُنا ،أي :هم أخوالُنا ،وبنـــو[2] أعمامِنا ،لأن يَشْكُر : من بكر بن وائل ،ومهلهل : من تغلب ابن وائل . وأراد بالبيوت : القبائل والأحياء .

وأنشد في الباب ،ويروى[3] للفرزدق :

[٣٣٢] وَرِثْتُ أَبِي أَخْلاقَهُ عاجِلَ القِرَىٰ . وَعَبْطَ المَهَارَىٰ كُومُهـا وشَبُوبُهَـا[4]

الشاهد فيه قطع (الكُوم) وما بعدها مما قبلها ،وحملُها على الابتداء . ولو خفضت على البدل لجاز .

= = = وشرح ابن السيرافي : ٢ / ٢٥ ، والنكت : ١ / ٤٤٧ ،وغير منسوب في شرح النحّاس ص ٩٥ .

(١) في ب ،جـ ،م "ومن" .

(٢) في جـ ، م "وهم بنو" .

(٣) "ويروى" ساقطة من م .

(٤) في جـ "وشنونها" . والبيت من الطويل ،وهو للفرزدق في ديوانه ١ / ٦٢ ، وفيه :

وضَرْبَ عَراقيبِ المتالي شَبُوبُهَـا

والكتاب : ١ / ٢٢٥ ،وشرح ابن السيرافي : ١ / ٥٠٣ ، وفيـــــه : كُومُها وشَنُونُها .

والكُومُ : جمع كَوْمَاء ، وهي العظيمة السنام . والعَبْط : أن تُنحر لغير علّة ، ومنه اعْتُبِطَ الرجلُ : إذا مات شاباً . والمَهَارَىٰ : جمع مَهْرِيَّة،[1] وهي الناقة ، نُسِبت[2] إلى مَهْرَةَ بن حَيْدان ، حيّ من قُضاعة[3] ، وإبلهم[4] معروفة بالنجابة . والشَّبُوب :[5] المُسِنَّة ، وأكثر ما تُستعمَل[6] في الثور الوحشي ،[7] واستعاره[8] للناقة . ويروىٰ : وشَنُونُها ، بنونين ، وهو أصحّ ، والشَّنُون : التي[9] أخذت في[10] السِّمَن ولم تنته فيه . ونَصَبَ (أخلاقه) على البدل من الأب ، ويجوز أن

---

(١) وتجمع على مَهَارِيّ ، ومهارٍ ، بتخفيف الياء . انظر الصحاح : ٢/ ٨٢١ ، واللسان : ٥/ ١٨٦ مهر .

(٢) في ب " تنسب " .

(٣) هم بنو مَهْرَة بن حَيْدان بن عمرو بن الحافي بن قُضاعة بن مالك بن عمرو ابن مُرّة بن زيد بن مالك بن حِمْيَر . وقيل : قضاعة بن مالك بن حمير . جمهرة الأنساب ص ٤٤٠ .

(٤) في جـ ، م " فابلهم " .

(٥) في جـ " والشنون " .

(٦) في جـ ، م " يستعمل " .

(٧) الشَّبَبُ : المُسِنُّ من رِئيران الوحش الذي انتهى أسنانُه ، وكذلك الشَّبُوبُ . الصحاح : ١/ ١٥١ شبب .

(٨) في ب " فاستعاره " .

(٩) في جـ " الذي " .

(١٠) في ب " مـــن " .

يكون مفعولاً بـ(وَرِثْتُ) على تقدير : ورثتُ من أبي أخلاقَه .

وأنشد في الباب :

[٣٣٣] وسَاقِيَيْنِ مثلِ زيدٍ وجُعَلْ . . صَقْبانِ مَمْشُوقانِ مَكْنُوزًا العَضَلْ (١)

الشاهد في قطع (الصَّقْبَين) وما بعدهما وحملهما على الابتداء .

ولو خُفِضا على البدل من الاسمين قبلهما لجاز ، إلا أنه (٢) اضطُرَّ إلى التزام الرفع لقوله : مكنوزًا العَضَلْ ، ولو جَرَّ فقال : مكنُوزَي العضل ، لانكسر الشعر .

والصَّقْبانِ : الطويلان ، والصَّقْب (٣) : عمود من أعمدة الخِباء ، فشبَّه الطويل به (٤) . والمَمْشُوق : الضَّرِيب (٥) اللحم الطويل . والمَكْنُوز : الشديد اللحم . والعَضَل : جمع عَضَلَة ، وهي لحمة الساق والعَضُد ونحوهما مما فيه العصب .

---

(١) البيتان من مشطور الرجز ، وهما بلا نسبة في الكتاب : ١/ ٢٢٦ ، واللسان ١/ ٤٦٨ سقب ، وفيهما : سَقْبانِ ممشوقانِ ، وهما من انشاد عيسى ابن عمر في شرح النحّاس ص ٩٥ ، وفيه : مكنونا العَضَلْ ، ولراجز هو الحَذْلَميّ - ولم يترجم له المحقق وقال : لم تذكره المصادر لدي - في شرح ابن السيرافي ٢/ ١٠ ، وفيه : سقبان ممشوقان . والصَّقْبانِ ، والسَّقْبانِ ، بمعنى . انظر الصحاح : ١/ ١٤٨ سقب ، ١/ ١٦٣ صقب .

(٢) في جـ " لأنه " .

(٣) في ب " والقصب " .

(٤) في جـ " به الطويل " .

(٥) في ب " الممشوق والضريب " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما تجري عليه صفةُ ما كان مـــن سببه)[1] لابن مَيّادة[2] المُرّي ، من غطفان :

[٣٢٤] وارْتَشْنَ حِيْنَ أَرَدْنَ أنْ يَرْمِينَنا . . نَبْلاً بِلا رِيشٍ ولا بِقِـــــــدَاحِ[2]

/ ونَظَرْنَ مِنْ خَلَلِ الخُدُورِ[3] بِأَعْيُنٍ . . مَرْضَى مُخَالِطِهَا السَّقَامُ صِحاحِ[4] ١/٦٥

---

(١) " ما كان من سببه " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتهـــا من ب ، م . والذى في جـ " ما كان من شبَهٍ " . وبقية العنوان في الكتاب ١/٢٢٦ : " . . . وصفة ما التَبس به أو بشي ء من سببه ، كمجرى صفته التي خَلصتْ له " .

(٢-٢) ساقط من ب .

(٣) في م " الستور " .

(٤) البيتان من الكامل ، وهما لابن ميادة في ديوانه ص ١٠٠ ، وفيه : حينَ أردنَ أنْ يَرْمِينَنِي ، و : فنظرنَ من خللِ الحجالِ . والكتاب: ١/٢٢٧ ، وفيه :

نَبْلاً مقذَّذةً بغيرِ قِداحِ

والكامل للمبرد : ١/٦٤ ، وفيه :

رَيَّشْنَ حينَ أردنَ أنْ يرمينني

والخزانـــة : ٥/٢٤ .

الشاهد في حمل (مخالطها) على (الأعين) وهي نكرة ، لما فيه من نية التنوين والخروج عن الاضافة ، ولذلك جرى مجرى الفعل فرفع ما بعده .

وصف نساءً يُصِبْن القلوب بفُتُور أعينهنّ وحسنهنّ ، فجعل نظرهنّ كالسِّهام ، (١ وجعل أشْفارهنّ (٢) كالرِّيش ، ثم حقَّق أنَّهنّ غير سِهام ١) فقال : نَبْلاً بلا رِيش ولا بِقِداحِ . ووصف عيونهنّ بالمرض لفُتور جُفُونِهنّ (٣) ، ثم بيّن أن فتورها لغير علّة فقال : صِحاح . وخَلَل الخُدُور : فُرَجُها ،(٤) أي : هنّ مَصُونات لا ينظرن إلا من وراء حجاب .

وأنشد في الباب في مثله :

[٣٣٥] حَمَيْنَ العَراقِيبَ العَصَا وتَرَكْنَهُ . به نَفَسٌ عالٍ مُخالِطُهُ بُهْرُ (٥)

(١-١) ساقط من جـ . و " جعل " فقط ساقطة من ب .

(٢) أَشْفَارُ العَين : حروف الأجفان التي ينبُتُ عليها الشعر ، وهو الهُدْب ، واحدها شُفْر . الصحاح : ٢/٧٠١ شفر .

(٣) في ب " لفتورهن " بدل " لفتور جفونهن " .

(٤) في جـ " فروجها " .

(٥) البيت من الطويل ، وهو للأخطل في ديوانه ص ١٢٧ ، والكتاب ١/٢٢٧ ، والخزانة : ٥/٢٦ .

الشاهد فيه[1] قوله (مخالطه بهر) وجَرْيُهُ على قوله : نَفَسٌ ، لما فيه من نية التنوين ، كما تقدم ، والبُهْرُ : مرتفع به على هذا التقدير . ويجوز أن يكون رفْعُهما بالابتداء[2] والخبر .

وصف رواحل تُحْدَى[3] فيقول : تحمي عراقيبها من عصا الحادي لسرعتها وهو يسرع في آثارها ، فقد علا نَفَسُه وبُهِر لذلك .

---

(١) في م " في " .

(٢) في م " على الابتداء " .

(٣) في جـ " تجري " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما يكون من الأسماء صفةً مفرداً) [1] للأعشى :

[٣٣٦] لَئِنْ كُنْتَ في جُبٍّ ثَمانِينَ قامَةً

ورُقِّيْتَ أَسْبابَ السماءِ بِسُلَّمِ [2]

الشاهد فيه جري (الثمانين) على (الجبّ) نعتاً له ، لأنها تنوب مناب طويل وعميق ونحوه ، فكأنه قال : في جُبٍّ بعيدِ القَعْرِ طويلٍ .

يقول هذا ليزيد بن مُسْهِر الشيباني ، متوعِّداً له بالهجاء والحرب ، أي : لا ينجيك مني بُعْدك ، وضَرَبَ رُقِيَّهُ في السماء ، وهُوِيَّه تحت الأرض مثلاً ، والأسباب : الأبواب ، لأنها تؤدّي إلى ما بعدها ، وكل ما أدّى إلى غيره فهو له [3] سبب ، وأصل السبب : الحبل ، لأنه يُوصل به إلى الماء ونحوه مما يبعد مرامه .

وأنشد في الباب [4] لسُحَيم بن وَثِيْل الرِّياحيّ : [5]

---

(١) بقية العنوان في الكتاب : ١ / ٢٣٠ : " . . . وليس بفاعل ولا صفةٍ تُشبّه بالفاعل ، كالحَسَن وأشباهه " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو للأعشى في ديوانه ص ١٧٣ ، والكتاب : ١ / ٢٣١ ، وأصول ابن السرّاج : ٢ / ٢٧ .

(٣) " له " ساقطة من جـ ، م .

(٤) " في الباب " ساقطة من جـ ، م .

(٥) هو سُحَيم بن وَثِيْل - وقيل : وُثَيْل - بن عمرو الرِّياحي اليربوعي الحنظلي

= = :: =

[٣٣٧] مررتُ على وادِي السِّباعِ ولا أَرى . . كوادِي السِّباعِ حِيْنَ يُظْلِمُ وادِيَا

أَقَلَّ به رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً . . وأَخْوَفَ إلّا ما وَقَى اللهُ سارِيَا (١)

/ الشاهد في (٢) قوله : أقلّ به ركبٌ ، وحذفه تمام الكلام اختصاراً لعلم السامع ، والتقدير : أقلّ به ركبٌ أَتَوْهُ منهم بوادي السباع (٣) ، فجرى في الحذف مجرى قولهم : اللهُ أكبرُ ، ومعناه : أكبرُ من كلِّ شيء . ٦٥/ب

= = = التميمي ، شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الاسلام ستين ، وكان شريفاً ، نابه الذكر ، له أخبار مع زياد بن أبيه ، ومفاخرة مشهورة مع غالب بن صعصعة والد الفرزدق ، توفي حوالي سنة ٦٠ هـ . انظر الاصابة : ١٠٩/٢ ت ٣٦٦٥ ، والأعلام : ٧٩/٣ .

(١) البيتان من الطويل ، وهما لسحيم بن وثيل الرياحي في الكتاب : ٢٣٣/١ ، والعيني : ٤٨/٤ ، والخزانة : ٣٢٧/٨ - ٣٢٨ ، وبلا نسبة في شرح النحاس ص ١١٣ .

(٢) في ب " فيه " .

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان : ٣٤٣/٥ - ٣٤٤ : " وادي السباع الذي قُتل فيه الزبير بن العوام : بين البصرة ومكة ، بينه وبين البصرة خمسة أميال ، كذا ذكره أبو عبيدة . ووادي السباع : من نواحي الكوفة ، . . . قال ابن حبيب : هو الوادي الذي بطريق الرَّقَّة " .

يقول : وافيتُ هذا الوادي ليلاً - وهو وادٍ بعينه - فأوحشني لكثرة سباعه، (١فرحلت عنه ولم أمكث فيه لوحشته١) . والتَئِيَّة : التَّلَبُّث والمُكْث . ورَفَع (الركبَ) بـ(أقلّ) ، وقوله : أَتَوْهُ ، في موضع الوصف لهم . وتلخيص[٢] لفظ البيتيـــن واعرابهما : ولا أَرى كوادي السباعِ وادياً أقلَّ به الركبُ الآتُوهُ تَئِيَّةً منهم بـــوادي السباع ، فـ(أقلّ)[٣] نعت لقوله : وادياً ، والهاء في (به) عائدة عليه ، والرَّكْبُ: مرتفع بـ (أقلّ) كما تقدم .

(١-١) ساقط من ب .

(٢) في ب " وتخليص " .

(٣) في جـ " أقل " بدل " فأقل " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ: (هذا باب ما أُجْرِيَ مِنَ[1] الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات[2] مجرى الفعل) :

[٣٣٨] أَلَيْسَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللهِ قد عَلِمُوا

عِنْدَ الحِفَاظِ بَنُو عَمْرِو بنِ حُنْجُودِ[3]

الشاهد فيه إفراد (ليس) وإن كانت فعلاً لجماعة ، على قياس الأفعال المتقدمة على فاعليها[4] ، والتقدير : أليس بنو عمرو بن حُنْجُودٍ[5] أَكْرَمَ خلقِ الله.

وقوله : قد علموا ، أي : قد علم الناس ذلك . والحِفَاظ : المحافظة على الأعراض في حرب أو عقاب[6].

---

(١) في م " جرى " .

(٢) تكملة العنوان في الكتاب : ١ / ٢٣٤ كالآتي : " من الصفات التى ليست بعَمَل ، نحو : الحَسَن ، والكريم ، وما أشبه ذلك ، مجرى الفعل إذا أظهرتَ بعده الأسماءَ أو أضمرتَها " .

(٣) البيت من البسيط ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١ / ٢٣٥ ، واللسان : ٣ / ١٥٨ ، وتاج العروس : ٢ / ٣٤١ حنجد .

(٤) في ب ، م " فاعلها " .

(٥) لم أجد هذا الاسم علماً لشخص معروف . والحُنْجُود ، كزُنْبُور : الحَنْجَرَةُ ، وقارورة طويلة للدِّرِيرة ، ووِعاءٌ كالسَّفَطِ الصغير ، ودُوَيْبَّة . انظر اللسان : ٣ / ١٥٨ ، والتاج : ٢ / ٣٤١ حنجد .

(٦) في م " هجاء " وفي جـ " عطا " .

وأنشد في الباب للفرزدق :

[٣٣٩] ولكنْ دِيَافِيٌّ أَبُوهُ وأُمُّـــهُ . . بِحَوْرانَ يَعْصِـرْنَ (١) السَّلِيطَ أَقَارِبُـــهْ (٢)

الشاهد فيه (٣) قوله : يعصرن (١) ، فأتى بضمير الأقارب في الفعـــل وهو مقدَّم ، على لغة من ثنّى الفعل وجمعه مقدَّماً ليدلّ على (٤) أنه لا ثنيـــن أو لجماعة ، كما تلحقه علامة التأنيث دلالة على أنه لمؤنث (٥) ، والشائع في كلامهم افراده ، لأن ما بعده من ذكر الاثنين (٦) والجماعة يغني عن تثنيته وجمعه ، وأما تأنيثه فلازم لأن الاسم المؤنّث قد يقع لمذكّر ، فلو حُذِفتْ علامة التأنيث من فعـــلِ المؤنثِ لالتبس بفعل المذكر .

هجا رجلاً فجعله من أهل القرى المعتملين لإقامة عيشهم ، ونفـــاه عمّا عليه العرب من الانتجاع والحرب . ودِيَاف : قرية بالشام (٧) . والسَّلِيـــط :

---

(١) في جـ " يعصرون " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق في ديوانه : ١/ ٤٦ ، والكتاب ١/ ٢٣٦ ، والخزانة : ٥/ ٢٣٤ .

(٣) في جـ ، م " في " .

(٤) " على " ساقطة من ب .

(٥) في جـ " المؤنث " بدل " أنه لمؤنث " .

(٦) في م " لاثنين " .

(٧) دِيَاف : من قرى الشام . وقيل : من قرى الجزيرة ، وأهلها نبطُ الشام ،
= = = =

الزيت ، ويقال : هو دهن السِّمسِم ، وهو هنا الزيت خاصّة ،لأن الشام كثيـــرة الزيتون . وحَوْرَان : من مدن الشام. (١ وأنّث ضمير الأقارب لأنه أراد الجماعات.١)

وأنشد في الباب للنابغة الجعدي :

[٣٤٠] / ولا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبَهُ . . بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَـــطِ المُتَظَلِّـــمِ (٢) ١/٦٦

الشاهد فيه رفع (الكعوب) بـ(الأصمّ) وافراده ،تشبيهاً له بما يسلم جمعه من الصفات ،على ما بينه سيبويه في الباب (٣) . وكان وجه الكلام أن يقـول :

= = = وقول الأخطل :

كأنّ بَناتِ الماءِ في حُجَراته . . أباريقُ أهدتها دِيَـافُ بصَرْخَـدا

وأيضاً بيت الشاهد ،يدلّان على أنها بالشام ،لأن حَوْران ،وصَرْخَد من رساتيق دمشق . انظر معجم البلدان : ٢/٤٩٤ - ٤٩٥ . وقد سبق تعريف حوران ص : ٤٧٥ .

(١-١) غير واضح في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبته من ب ،جـ ،م .

(٢) البيت من الطويل ،وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١٤٤ ،وفيـــه : وما يشعر الرمحُ ،و: بثروةِ رهط الأبْلَخِ ، والكتاب : ١/٢٣٧ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٦٠٧ ، وفيه : رَهْطِ الأبلخِ المتظلِّمِ ،واللســـان : ٧/٣٥٧ عيط ، ١٢/٣٧٤ ظلم .

(٣) قال في الكتاب : ١/٢٣٧ : " وتقول : مررتُ برجلٍ أعورَ آباؤه ، كأنـك تكلّمت به على حدّ : أعْوَرِيْنَ ،وإن لم يُتكلَّم به . . . قال الشاعر: . . .

ولا يَشعرُ الرمحُ الأَصمُّ كُعُوبَهُ . . . . .

وأحسنُ من ذلك : . . . مررتُ برجلٍ صُمٍّ قومُه . . . وليس يجري هـذا

= = = = =

الصُّمُّ كُعوبُه ،لأن (أَصَمَّ) مما لا يسلم جمعه إنما يجري على التكسير.

يقول هذا متوعِّداً ،أي : من كان كثير العدد وعزيزاً [١] فالرمح لا يشعر به ولا يُباليه . والأَصَمُّ هنا : الصُّلْب [٢] . والكُعُوب : العُقَد الفاصلة بين [٣] أنابيب القناة ، وإذا صَلُبَت كُعُوبها صَلُب سائرها . والثَّرْوَة : كثرة العَدَد ، وهي أيضاً كثرة المال . والأَعْيَط : الطويل ،وأَكَمَة عَيْطاء : أي : طويلة مُشْرِفة ،وأراد به هنا المتطاول كِبْراً . والمُتَظَلِّم : الظالم ،يقال : [٤] تَظَلَّمْتُه حقَّه وظَلَمتُه بمعنى . [٥]

= = = مجرى الفعل ، إنما يجري مجرى الفعل ما دَخَلَه الألف والنون ، والواو والنون في التثنية والجمع ولم يغيِّره ،نحو قولك : حَسَنٌ ، وحَسَنانِ ،فالتثنية لم تغيِّر بناءَه ،وتقول : حَسَنُونَ ،فالواو والنون لم تغيِّر الواحدَ ، فصار هذا بمنزلة : قالا ، وقالوا ، لأن الألف والواو لم تغيِّر فَعَل ، . . . " .

(١) في ب " عزيزاً " .

(٢) في ب " الصليب " .

(٣) في جـ " مـن " .

(٤) في م " ويقال " .

(٥) في جـ زيادة " واحد " .

ويروى : رَهْطِ الأَبْلَخ ، وهو المتكبِّر الشامخ بأنفه . ويروى أنه لما قال هذا قال له المتوعَّد : لكنَّ حامِلَه يشعُرُ فيَقْدَعُهُ[1] يا أبا ليلى ، فأفحمه وغلبه بالكلام.

وأنشد في الباب لأبي ذُؤَيب الهذليّ :

[٣٤١] بَعِيْدُ الغَزَاةِ فَما إنْ يَزا . لُ مُضْطَمِراً طُرَّتَاهُ طَلِيْحَا[2]

الشاهد فيه حذف الهاء من (مُضْطَمِرَةٍ)[3] لأن (الطُّرَّةَ) في معنى

---

(١) في ب ، جـ " فيقرعه " . يقال : قَدَعْتُ فرسي أَقْدَعُهُ قَدْعا : أي كبحته وكففته ، وهذا فحلٌ لا يُقْدَعُ : أي لا يُضرب أنفُه ، وذلك إذا كان كريماً . وقَدَعْتُ الرجل عنك ، وأَقْدَعْتُهُ ، بمعنى ، أي : كففته فانْقَدَعَ . انظر الصحاح : ٣/ ١٢٦٠ - ١٢٦١ قدع .

(٢) البيت من المتقارب ، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين : ١/ ٢٠٢ ، وفيه :

يَرِيْعُ الغُزاةُ وما إنْ يَزا . لُ . . .

وقال الشارح السُّكري : يَرِيعُ الغُزاةُ : أي يرجعون ، ولا يرجع . وهو أيضاً لأبي ذؤيب الهذلي في الكتاب: ١/ ٢٣٨ ، وشرح ابن السيرافي ٢/ ١٨ ، وغير منسوب في المقتضب : ٢/ ١٤٧ .

(٣) الضُّمْرُ والضُمُرُ ، مثل : العُسْر والعُسُر : الهُزال وخفَّة اللحم ، وقد ضَمَرَ الفرسُ يَضْمَرُ ضُمُوراً ، وضَمُرَ ، واضْطَمَرَ . انظر الصحاح : ٢/ ٧٢٢ ، واللسان : ٤/ ٤٩١ ضمر .

الجانب ، فتأنيثها غير حقيقي ، فلذلك حسن حذف الهاء .

مدح الزبير [١] رضي الله عنه فيقول : هو بعيد الغزو ، ولبعد همَّته ملازم للأسفار ، فلا يزال [٢] مُضْطَمِرَ الجانبين مُعْيِياً . والطَّلِيح : المُعْيِي .

وأنشد في الباب للفرزدق ، في مثله :

[٢٤٣] وكُنَّا وَرِثْناهُ على عَهْدِ تُبَّعٍ . طويلاً سَوارِيْهِ شديداً دَعائِمُهْ [٣]

الشاهد فيه حذف الهاء من (طويلة ، وشديدة) ، والقول فيه كالقول في الذي قبله .

وصف مجده بالقِدَم والثبات على مرور الدهر ، واستعار [٤] له سَوارِي ، ودَعائِم لأنه جعله كالبناء المحكم . وتُبَّع [٥] ملك العرب في أوّل

---

(١) في م " لزبير " وفي جـ زيادة " ابن العوام " بدل " رضي الله عنه " .

(٢) في م " ولا يزال " .

(٣) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق في ديوانه : ٢ / ٢٠٧ ، وفيه : قَدِيماً ورثناه ، والكتاب : ١ / ٢٣٨ ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ٤٩٢ ، وفيه : قديماً ورثناه ، واللسان : ١٣ / ٣٦٨ كون .

(٤) في جـ " فاستعار " .

(٥) تُبَّع : لقبه ، وهو أبو كَرِب ، تُبَان - ويقال له : أسْعَدُ تبان - بن ملكيكَرب ابن تُبَّع الأكبر بن تُبَّع الأقرن بن شَمَّر يَرْعَش بن الإفريقيس بن أَبْرَهة ذي المنار بن الحارث الرائش بن شَدَّاد بن الملطاط بن عمرو ذي أَبين الحميري .

= = = = =

الزمان [1] ، وهو أبو كَـرِبٍ .

وأنشد في الباب للفرزدق ، في مثله :

[٣٤٣] قَرَنْبَىً يَحُكُّ قَفَـا مُقْـرِفٍ . لَئِيـمٍ مآثِـرُهُ قُعْـدُدِ [2]

الشاهد فيه حذف الهاء من (لئيمة) ، والقول فيه كالقول في الذي قبله .

= = = والتَّبَابِعة وملوك حمير من ولد صَيْفي بن سَبَأ الأصغر بن كعب بن زيد . انظر : جمهرة الأنساب ص ٤٣٨ ، والقاموس المحيط ص ١٥٢٧ تبن . وفي الجمهرة ص ٤٣٩ ، قال ابن حزم : " وفي أنسابهم اختلاف وتخليط ، وتقديم وتأخير ، ونقصان وزيادة ، ولا يصحّ من كُتُب أخبار التَّبابعة وأنسابهم إلا طرف يسير ، لاضطراب رُواتهم وبُعْدِ العهد " .

(١) " الزمان " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من جـ ، م ، والذي في ب " الزمن " .

(٢) البيت من المتقارب ، وهو للفرزدق في ديوانه ١ / ١٧٥ ، وفيه :

قرنبى يَسُوفُ قَفـا مقـرفٍ

ـ ومعنى يَسُوفُ : يَشُمُّ . الصحاح : ٤ / ١٣٧٨ سوف ـ والكتاب ١ / ٢٣٨ ، وغير منسوب في المقتضب : ٢ / ١٤٧ ، وفيه :

لئيمٍ يحكّ قفـا مقـرفٍ

يهجو جريراً فجعل أباه [1]عَطيَّة كالجُعَل ، وهو القَرَنْبَىٰ ، ويقال : هي

دويبة[1] تشبهه ، وقبل البيت :

/ أَيُدْرِكُ مَجْدَ بَنِي دارِمٍ . عَطيَّةُ كالجُعَلِ الأسْوَدِ[2] ٦٦/ب

والمُقْرِف : اللئيم الأب ، وأراد بـ(قَفَا مُقْرِف)[3] قفاه ، لأنه إذا كان

(١-١) غير واضح في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبته من ب ، جـ ، م . وهو عَطيَّة بن حُذَيفة الخَطَفَى بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع، من تميم ، وكان مضعوفاً ، فقد رُوي أن رجلاً قال لجرير : من أشعر الناس ؟ فقال له : قم حتى أُعرِّفك الجواب ، فأخذ بيده وجاء به إلى أبيه عطيَّة وقد أخذ عنزاً له فاعتقلها وجعل يمصّ ضرعها ، فصاح به : اخرج يا أبتِ ، فخرج شيخٌ دميم رثّ الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته ، فقال : أتَعْرِفُ هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا أبي ، أفتدري لِمَ كان يشرب من ضرع العنز ؟ قال : لا ، قال : مخافة أن يُسمع صوت الحلب فيُطلب منه لبن ، ثم قال : أشعرُ الناس مَنْ فاخر بمثل هذا الأب ثمانين شاعراً ، وقارعهم به فغلبهم جميعاً . انظر : الشعر والشعراء ص ٢٣٠ ، ومختار الأغاني : ٢/ ٢٩١ ، ٣١٠ — ٣١١ ، في ترجمة جرير .

(٢) البيت من المتقارب ، وهو للفرزدق في ديوانه ١/ ١٧٤ ، وفيه :

أيَطْلُبُ مجدَ بَنِي دارِمٍ

(٣) في ب " المقرف " .

عنده مُقْرِفاً وحكّ قفاه فقد حكّ قَفا مُقْرِف . والمآثِر : الأفعال التي تؤثر عنه والأخبار ، واحدتها مأثَرَة[1] . والقُعْدُد : القريب[2] الأب الأكبر الذي ينتهي إليه في النسب والفخر .

وأنشد في الباب لأبي زُبَيْد الطائي ، في مثله :

[٣٤٤] مُسْتَحِنٌّ بها الرِّياحُ فما يَجْـ . ـتَابُها في الظَّلامِ كُلُّ هَجُودِ[3]

الشاهد فيه حذف الهاء من (مُسْتَحِنَّة) كما تقدم في الذي قبله .

وصف فلاة واسعة تَنْخَرِق[4] فيها الريحُ[5] فيُسمع لها حنين ، وهي مع

---

(١) في ب " مأثورة " .

(٢) في جـ " الكبير " .

(٣) البيت من الخفيف ، وهو لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص ٢٠٦ ، وفيه : غيرُ هَجودِ ، والكتاب : ١/ ٢٣٩ ، وجمهرة أشعار العرب : ٢/ ٧٤١ وفيها : مُسْتَحِيراً بها الرياحُ - والمستحير : المُتَحَيِّرُ الدائم الذي لا ينقطع . اللسان : ٤/ ٢٢٤ حير - وشرح ابن السيرافي : ١/ ٤٣٤ .

(٤) في م " تتخرق " . وانْخَرَقَتْ الريحُ : هبّتْ على غير استقامة . والخَرِيقُ : من أسماء الريح الباردة الشديدة الهُبوب ، كأنها خُرِقَتْ . اللسان ١٠/ ٧٣ خرق .

(٥) في جـ ، م " الرياح " .

ذلك موحشة لا يُقْدَم على السير فيها ليلاً . ومعنى يَجْتابُها : يقطعها بالسير[1] فيها . والهَجُود هنا : الساهر ، وقد يكون النائم ، وهو من الأضداد .

وأنشد في الباب لرجل من بني أسد ،[2] وهو أَشْعَثُ بن مَعْرُوف الأسدي[2] :

[٣٤٥] فَلاقَىٰ ابنَ أُنْثَىٰ يَبْتَغِي مِثْلَ ما ابتَغَىٰ
مِن القومِ مَسْقِيَّ السِّمَامِ حَدَائِدُهْ[3]

الشاهد فيه حذف الهاء من (مَسْقِيَّة) وعلته كعلة ما قبله .

وصف لصًّا لقي لصًّا مثله يبتغي مثل ما يبتغيه . وقوله : ابنَ أُنثىٰ ، فيه معنى التعظيم والتفخيم[4] لأمره ،[5] كما يقال : ابن رجل . والسِّمَام : جمع سُمّ[6] ، وأراد بالحدائد : نِصال سِهامه .[5]

---

(١) في جـ " في السير " .

(٢-٢) ساقط من ب . ولم أعثر له على ترجمة ولا ذكر .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لرجل من بني أسد في الكتاب : ١ / ٢٣٩ ، ولمُضَرِّس بن رِبْعِيّ الأسدي في شرح ابن السيرافي : ١ / ٤٥٢ ، والنكت ١ / ٤٦١ ، وغير منسوب في المخصص : ١٦ / ٨٢ .

(٤) في ب ، جـ " التعظيم له والتفخيم " وفي م " التعظيم له والتضخيم " .

(٥-٥) ساقط من ب .

(٦) وهو القاتل ، يضمّ ويفتح ، ويجمع أيضاً على سُمُوم . انظر الصحاح ٥ / ١٩٥٣ سمم .

وأنشد في الباب في مثله للكُمَيْت : [1]

[٣٤] ومازِلْتُ مَحْمولاً عَلَيَّ ضَغِيْنَةٌ
وَمُضْطَلِعَ الأَضْغَانِ مُذْ أنا يافِعُ [2]

الشاهد فيه حذف الهاء من (مَحْمُولةٍ) لأن معنى الضَّغِينة والضِّغْن واحد ، كما تقدم [3] في الذي قبله .

---

(١) هذا الكميت الأوسط ، وهو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن نَوْفَل بن نَضْلة بن الأشْتَر الأسدي ، أبو أيوب ، شاعر مخضرم ، عاش أكثر حياته في الاسلام ، جدُّه الكميت بن ثعلبة ، الشاعر ، وهو الأكبر . وثالثهم : الكميت بن زيد ، الشاعر المشهور . والكميت بن معروف أشعرهم قريحة ، توفي حوالي سنة ٦٠هـ . انظر طبقات الجُمَحِيّ ١/١٨٩ - ١٩٠ ، ١٩٥ ، ومعجم الشعراء ص ٣٤٧ ، والأعلام ٥/٢٣٣ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو للكميت بن معروف الأسدي في ديوانه ص : ١٧٣ ، والكتاب : ١/٢٣٩ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٥٢٢ ، والعيني : ٣/٣٢٤ .

(٣) في جـ ، م زيادة " لك " .

وصف ما جُبل عليه من عزّة النفس وبُعْد الهمّة فيقول : لم أزل مُحَسَّداً يُضْطَغَنُ عَلَيَّ ، ومُضْطَلِعاً للأضغان على العدوّ ومطالباً له [1] . والمُضْطَلِع هنا : [2] الحامل بين أضلاعه للضَّغِينة والعداوة . واليافِع : الذي ناهز الحُلُم ، وأصله من اليَفَاع ، وهو المرتفع من الأرض ، وفعله أَيْفَع ، وهو نادر [3].

وأنشد في الباب للأعشى :

[٣٤٧] فإمّا تَرَيْ لِمّتِي بُدِّلَتْ . . فإنّ الحَوادِثَ أَوْدَيْ بِها [4]

الشاهد فيه حذف التاء [5] من (أَوْدَتْ) ضرورة ، ودعاه إلى حذفها

---

(١) في ب ، م " مطالباً له " .

(٢) في ب ، م " هنا " .

(٣) لأن قياس اسم الفاعل منه : مُوْفِعٌ ، ولا يقال هذا ، وإنما يقال : يافِعٌ . انظر : الصحاح : ٣ / ١٣١٠ يفع . وفي القاموس : يَفَعَ الغلامُ : راهَقَ العشرين ، كأَيْفَعَ ، وهو يافِعٌ لا مُوفِعٌ . انظر القاموس ص ١٠٠٤ يفع .

(٤) البيت من المتقارب ، وهو للأعشى في ديوانه ص ٢٢١ ، وفيه :

فإنْ تَعْهَدِيْنِي ولي لِمّةٌ . . فإنّ الحوادثَ أَلْوَيْ بها

والكتاب : ١ / ٢٣٩ ، والخزانة : ١١ / ٤٣٠ ، وفيها :

فإمّا تَرَيْنِي ولي لِمّةٌ

وذكر البغدادي (١١ / ٤٣٢) أنه روي أيضاً :

فإنْ تُنْكِرِي لا مرئٍ لِمّةً

(٥) في ب " الهاء " .

أن القافية مُرْدَفَة بالألف،[1] / وسوّغ له حذفها أن تأنيث الحوادث غير حقيقي، ١/٦٧

وهي في معنى الحَدَثان .[2]

ومعنى أَودَى بها : ذهب ببهجتها وبحسنها[3] . واللِّمَّةُ : الشَّعرة تُلِمُّ بالمنكب ، وتبديلها :[4] تغيُّرها من السواد الى البياض .

وأنشد في الباب في نحوه[5] لعامر بن جُوَيْن الطائي :

[٣٤٨] فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا . ولا أرضَ أَبْقَلَ إِبْقالَهَا[6]

---

(١) وذلك أن الحرفَ الذي قبل الرويّ حرفُ مدّ ، وهو هنا الألف في (أَوْدَى) . انظر الكافي في علم القوافي ص ١٢٢ ،لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن السرّاح الشنتريني الأندلسي ت ٥٤٩هـ ، تحقيق د / محمد رضوان الداية ،نشر دار الملاح ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م.

(٢) حَدَثَانُ الدهرِ ،وحَوادِثُه : نُوَبُهُ ،وما يَحْدُث منه ،واحدُها : حادِثٌ. وكذلك أَحْداثُه ، واحدها : حَدَثٌ . اللسان : ٢/١٣٢ حدث .

(٣) في ب ،جـ ،م " وحسنها " .

(٤) في م ،جـ " وتبدلها " .

(٥) " في نحوه " ساقطة من جـ .

(٦) البيت من المتقارب ،وهو لعامر بن جوين الطائي في الكتاب : ١/ ٢٤٠ ، والكامل للمبرد : ٢/ ٨٤١ ، ٩٩٤ ، والصحاح : ٤/١٦٣٧ ،والخزانة ١/ ٤٥ ، ٧/ ٤٣٧.

الشاهد فيه حذف التاء من (أبقلت) لأن الأرض بمعنى المكان ، فكأنه قال : ولا مكانَ أبقلَ ابقالَها .

وصف أرضاً مخصبة لكثرة ما نزل بها من الغيث . والوَدْق : المطـــــر . والمُزْنَة : السحابة . ويروىٰ : أبقلتِ أبقالَها ، بتخفيف الهمزة ، ولا ضرورة فيـــه على هذا .

وأنشد في الباب لطُفَيل الغنوي :

[٣٤٩] إذْ هِيَ أَحْوَىٰ مِنَ الرِّبْعِيِّ حاجِبُها[1] . والعَيْنُ بالإثْمِدِ الحارِيِّ مَكْحُولُ[2]

الشاهد فيه تذكير (مكحول) وهو خبر عن (العين) وهي مؤنثة ، لأنها في معنى الطَّرْف . ويجوز أن يكون خبراً عن (الحاجب) ، فيكون التقدير : حاجبُه[3] مكحولٌ بالإثمد ، والعينُ كذلك ، ولا[4] تكون فيه ضرورة ، إلا أن سيبويه حمله علـــى العين لقرب جوارها منه .

---

(١) في جـ ، م « حاجبه » .

(٢) البيت من البسط ، وهو لطفيل الغنوي في ديوانه ص ٥٥ ، والكتاب ١ / ٢٤٠ ، وشرح ابن السيرافي : ١ / ١٨٧ ، والانصاف : ٢ / ٧٧٥ .

(٣) في ب " حاجبها " .

(٤) في ب ، جـ ، م " فلا " .

وصف امرأة فجعلها بمنزلة ظبي أَحْوَىٰ ، وهو الذي في ظهره وجَنَبَتَيْ [1] أنفِه خطوط سود . والحُوَّة : السواد . وقوله : من الرِّبْعِيّ ، أي : من الصنف المولود زمن الربيع ، وهو أَبْكَرُه وأفضله . والحارِيّ : منسوب الى الحِيْرَة .

وأنشد في الباب للنابغة الجعدي :

[٣٠] شَرِبتُ بها والدِّيكُ يَدْعُو صَباحَهُ . إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا [2]

الشاهد فيه تذكيره [3] (بناتِ [4] نَعْش) لإخباره عنها بالدُّنُوِّ والتَّصَوُّب ، كما يُخبَر عن الآدميِّين ، على ما بينه سيبويه . [5]

---

(١) في ب " ووجْنتي " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٤ ، والكتاب : ١/ ٢٤٠ ، واللسان : ٦/ ٣٥٥ ، وفيه :

تمزَّزتُها والديكُ يدعو صباحَه

والخزانة : ٨/ ٨٢ .

(٣) في جـ " بذكره " .

(٤) في ب " لبنات " .

(٥) قال في الكتاب : ١/ ٢٤٠ - ٢٤١ : " قال النابغة الجعدي :

. . . . . إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوا فتصوّبوا

فجاز هذا حيث صارت هذه الأشياءُ عندهم تُؤْمَرُ وتُطِيع ، وتَفهم الكلامَ وتَعبُد ، بمنزلة الآدميِّين " .

وصف خمراً باكرها بالشرب عند صياح الديك وتَصَوُّبِ بناتِ نَعْشٍ ودُنُوِّهـــا من الأفق للغُروب . والباء في قوله : بها ، زائدة مؤكدة ، وكثيراً ما تزيد هـــا العرب في مثل هذا ، كما قال عنترة : (١)

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ (٢)

---

(١) هو عنترة بن عمرو بن شدّاد بن عمرو بن قُراد بن مخزوم بن عوف بن مالك العبسيّ - وقد اختُلف في اسم أبيه فانظره في ترجمته ص ٤٩ - أشهر فرسان العرب في الجاهلية ، من أهل نجد ، ومن شعراء الطبقة الأولى ، وهو أحد أغربة العرب الثلاثة ، أُمّه زبيبة ، حبشيّة سوداء ، وكـــان ذا شيمة وعزّة نفس وحلم ، مات حوالي سنة ٢٢ ق هـ . انظر : الشعر والشعراء ص ١١٠ ، والأعلام : ٥ / ٩١ .

(٢) «فأصبحت» ساقطة من م ، ب . وهذا صدر بيت من معلقة عنترة بن شدّاد في ديوانه ص ٢٠١ ، وشرح القصائد السبع ، للأنباري ص ٣٢٤ ، وعجزه :

زَوْراءَ تَنفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

يصف ناقته . وقوله : شربتْ بماء الدُّحرضين : أي شربتْ من مـــاء الدحرضين . والزوراء : المائلة . والدَّيلَم : ضرب من الترك ، ضربهـــم مثلاً لأعدائه ، يقول : هذه الناقة تَجَانَفُ عن حياض أعدائها ولا تشرب منها ، ويقال : الدَّيلم : أرض بعينها . انظر شرح الديوان للأعلـــم الشنتمري ص ٢٠٢ .

ودُحْرُض : ماء بالقرب منه ماء يقال له : وَسِيع ، فيُجمع بينهما فيقال : الدُّحْرُضان ، كما يقال : القمران والعُمَران ، وهذان الماءان بين سعد

= = = = =

٦٤٩

(١)

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ .

وأنشد في الباب لخِطَام المجاشعي :

[٣٠١] ظَهْراهُما مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنْ (٢)

الشاهد فيه تثنية (الظهرين) على الأصل (٣) والأكثر في كلامهم اخراج مثل هذا إلى الجمع كراهةً لاجتماع (٤) تثنيتين في اسم واحد ،لأن المضاف إليه من تمام / المضاف ، مع ما في التثنية من معنى الجمع ، وأن المعنى لا يشكل ، ٦٧/ب

=== وقُشَير . وقيل : د حرض ووسيع : ماءان عظيمان وراء الدهناء لبني مالك ابن سعد ،يُثنّى الدُّحرضين . وقيل : الدُّحرضان : بلد . انظر معجم البلدان : ٢/٤٤٤ .

(١) «عيناً» ساقطة من ب . المطففين : ٢٨ .

(٢) البيت من الرجز ، وهو لخطام المجاشعي في الكتاب : ١/٢٤١ ، وشرح المفصل : ٤/١٥٦ ، واللسان : ٢/٨٩ مرت ، والخزانة : ٧/٥٤٨ ، وقبله في الكتب الثلاثة الأخيرة :

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ

وبعده فيها أيضاً :

جُبْتُهُما بالنَّعْتِ لا بالنَّعْتَيْنْ

وورد بيت الشاهد منسوباً لِهِمْيان بن قُحافة في الكتاب : ٢/٢٠٢ .

(٣) لأن الشاعر يصف فَلاتَيْنِ ،كما سيأتي .

(٤) في ب " في اجتماع " .

ولذلك قال : مثلُ ظُهورِ التُّرْسَيْنِ ، فجمع الظهر .

وصف فَلاتَيْنِ لا نبت فيهما ولا شخص يُستدل [١] به فشبَّههما بالتُّرْسَينِ ، وقبله :

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ [٢]

والمَهْمَه : القفر . والقَذَفُ : البعيد . والمَرْت : التي [٣] لا تُنبِت [٤] . وبعده :

جُبْتُهُما بالنَّعْتِ لا بالنَّعْتَينْ [٥]

أي : خرقتهما بالسير واكتفيت [٦] في الدلالة فيهما [٦] بأن نُعِتَا لي مرّة واحدة .

---

(١) " يستدل " ساقطة من ب .

(٢) سبق تخريجه مع بيت الشاهد رقم ٣٥١ .

(٣) في ب " الذي " .

(٤) في جـ " لا ينبت فيها " .

(٥) سبق تخريجه مع بيت الشاهد رقم ٣٥١ .

(٦-٦) ساقط من جـ .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتُهُ : (هذا بابٌ اجراءُ الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسنُ)[1] لحسّان بن ثابت :[2]

[٣٠٢] ظَنَنْتُمْ بأَنْ يَخْفَى الذي قد صَنَعْتُمُ
وفِينا نَبِيٌّ عِندَهُ الوَحْيُ واضِعُهْ[3]

الشاهد فيه جرى قوله : واضعُه ، على النبي - صلى الله عليه وسلم - مع إعادة الضمير على الوحي ، وهو لا يَحتمِل القلبَ[4] ، كما تقدم

---

(١) بقية كلام سيبويه في الكتاب : ١/ ٢٤١ :" ... وقد يَستوِي فيه إجراءُ الصفةِ على الاسم ، وأنْ تجعلَه خبراً فتنصبَه " .

(٢) في ب زيادة " رحمه الله " .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - في ديوانه ص١٥٨ ، والكتاب : ١/ ٢٤٢ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٥٥٣ .

(٤) بأن يُجعَل (واضِعُه) يلي (نَبِيٌّ) ، فلو قيل : وفينا نبيٌّ واضعُه عنده الوحيُ ، لم يجز لتقديم الضمير على ما يعود عليه . قال الأعلم في النكت : ١/ ٤٦٤ :" واعلم أن بعض النحويين لا يُجيز الخفض في الصفة الثانية إذا اتصلت بضمير الموصوف في نحو قولك : مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائدٍ به ، واحتجّوا بأن القلبَ لا يصلح ، ألا ترى أنك لو قلت: مررتُ برجلٍ صائدٍ به معه صقرٌ ، لم يجز ، لتقديم المضمر على الظاهر ، فاحتجّ عليهم سيبويه بمسائل يوافقونه فيها ولو قُلبتْ لبطل الكلام بها ،

= = = = =

في الباب .[1]

وقد رُدَّ عليه هذا التقدير ، وجُعل الضمير عائداً على (الذي قد صنعتم) على تقدير : وفينا نبيٌّ واضع ما قد صنعتم ،لا على (الوحي) كما قدَّره .[2]

= = = وقَوَّى ذلك بقول حسان بن ثابت :

ظننتُم بأنْ يخفىٰ الذي قد صنعتُم . وفينا نبيٌّ عنده الوحيُ واضِعُهْ

فواضِعُه : صفة لنبيّ ، ولو قُدِّم لم يجز " .

(١) في قول سيبويه في الكتاب : ١/ ٢٤١ - ٢٤٢ : " فأما ما استويا فيه فقوله : مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائدٍ به ،إن جعلته وصفاً . وإن لم تحمله على الرجل وحملتَه على الاسم المضمَر المعروف نصبتَه ، فقلت : مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائداً به . . . ولو كان هذا على القلب - كما يقول النحويّون - لفسد كلامٌ كثير ، ولكان الوجه : مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ جميلَه ،لأنك لا تقول : مررتُ برجلٍ جميلِه حسنِ الوجه ، ولقال : مررتُ بعبدِ اللهِ معه بازُك الصائدَ به، فتنصبُ ، فهذا لا يكون فيه إلا الوصفُ، لأنه لا يجوز أن تَجعلَ المعرفةَ حالاً يقع فيه شيء . . . ولقلتَ : مررتُ برجلٍ عاقلةٍ أُمُّه لبيبةً، لأنه لا يصلح أن تقدِّم (لبيبةً) فتضمِرَ فيها (الأمَّ) ثم تقولَ : عاقلةٍ أُمُّه ،وسمعنا هم يقولون : هذه شاةٌ ذاتُ حَمْلٍ مُثْقَلَةٌ به ، وقال الشاعر : . . .

ظننتُم بأنْ يخفىٰ الذي قد صنعتُم . وفينا نبيٌّ عنده الوحيُ واضعُهْ " .

(٢) الذي ردّ هذا المبرد ، وقد ذكر ذلك ابن السيرافي ١/ ٥٥٣ فقال : " وزعم أبو العباس أن الضمير المضاف إليه (واضع) يعود إلى = = = = =

والحجّة لسيبويه أن ردَّه على الوحي أولى لأنه يريد : يضع فينا ما يُوحىٰ إليه فَيُنْبِئنا بصنيعكم على الحقيقة ، وإذا رُدَّ الضمير على (الذي) كان التقدير : واضعُ الذي صنعتم مطلقاً دون ربطه بالوحي الذي هو أكشف[1] لحقيقته . والوَضْع هنا : النشر والبَثّ .

وأنشد في الباب :

[٣٥٣] أَيُّ[2] فَتَىٰ هَيْجاءَ أنتَ وجارِها . إذا ما رجالٌ بالرجالِ اسْتَقَلَّتِ[3]

=== (الذي) وليس يعود إلى (الوحي) ، وأبو العباس لا يرىٰ أن اعتبار القلب صحيح ، وإنما رَدّ الاستشهاد بالبيت لأن عنده أن الضمير لا يجوز أن يعود إلى الوحي . . . " .

(١) في ﻫ ب " كشف " .

(٢) في م " وأي " .

(٣) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ٢٤٤ ، وفيه : وأيُّ فتى هيجاء ، ١/ ٣٠٥ صدره فقط ، وأصول ابن السرّاج ٢/ ٣٩ ، وفيه : وأيُّ فتى ، وشرح النحّاس ص ١١٥ ، ونسبه الصَّيْمَرِيّ في التبصرة والتذكرة (١/ ١٤٣) إلى مجنون بني عامر (مجنون ليلى) وليس البيت في ديوانه .

الشاهد فيه عطف (جارِها) على (فتى هيجاءَ) والتقدير : أيُّ فتىً هيجاءَ وأيِّ جارِها أنتَ ، فـ(جارها) نكرة لأن (أيّاً) إذا أضيف[1] إلى واحد لم يكن إلا نكرة ،لأنه في معنى[2] الجنس ، فـ(جارها) وإن كان مضافاً إلى ضمير (هيجاء) فهو نكرة في المعنى ،لأن ضمير الهيجاء في الفائدة مثلها ، فكأنه قال : أيُّ[3] فتىً هيجاءَ وأيِّ جارِ هيجاءَ أنتَ ، ولا يجوز رفعه لأنه إذا رُفع فهو[4] على أحد وجهين :

إما أن يكون عطفاً على (أيّ) .

أو عطفاً على أنتَ .

فإن كان عطفاً على (أيّ) وجب أن يكون[5] بإعادة حرف الاستفهام ، وخرج عن معنى المدح ، فيصير : أيُّ فتى هيجاء وأَجَارُها أنتَ ؟ .

وإن كان عطفاً على (أنتَ) صار التقدير : أيُّ فتى هيجاء أنتَ والذي هو جارُ الهيجاءِ ،فكأنه قال : أنت ورجلٌ آخرُ جارُ هيجاءَ . ولم يقصد الشاعر إلى هذا .

---

(١) في ب ، جـ ، م " أضيفت " .

(٢) في م " فرد " بدل " في معنى " .

(٣) في جـ زيادة " ضمير " .

(٤) في جـ " هو " .

(٥) في م " تكون " .

والهَيْجاء : الحرب . وأراد بفَتاهَا : [1] القائم بها ، المبلي فيهـــا .

وبجَارِها : / المجير منها ، الكافي لها . ومعنى اسْتَقَلَّت : نهضَتْ . ٦٨/أ

وأنشد في الباب للأعشى ، في مثله :

[٣٠٤] وَكَمْ دُونَ بيتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ . . ودَكْـدَاكِ رَمْلٍ وأَعْقادِهَـــــا

وَوَضْعِ سِقَاءٍ وإِحْقَابِـــــهِ . . وحَلِّ حُلُـــوسٍ وإِغْمادِهَـــــا [2]

الشاهد في قوله : وأَعْقادِها ، وفي قوله : وإِحْقَابِه ، وإِغْمادِها ، وحَمْلِها كلِّها وهي مضافة إلى الضمائر على الأسماء المجرورة بـ (من) وهي أسماء منكورة لوقوعها موقع المنصوب على التمييز . والقول في جواز هذا كالقول في جواز الذي تقدم قبله .

وصف بُعْد المسافة التي [3] بينه وبين الممدوح الذي قصده ليستوجب بذلك جائزته .

---

(١) في جـ " هنا " بدل " بفتاها " .

(٢) البيتان من المتقارب ، وهما للأعشى في ديوانه ص ١٢٣ ، والكتاب ١/٢٤٥ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٤٧٤ .

(٣) " التي " ساقطة من ب ، جـ ، م .

والصَّفْصَف : المستوي من الأرض الذي لا ينبت ، يريد : الفلاة . والدَّكْداك من الرمل : المستوي في ارتفاع.[1] والأعْقَاد : جمع عَقِدٍ ، وهو المُنْعَقِد من الرمل المتراكب . وَوَضْعُ السِّقاء : حَطُّه عن الراحلة .[2] وإحْقَابُه : وضعه على الحَقِيبة ، وهي مُؤَخَّر الرحل . ويروى[2] : وأَحْقَابِه ، بفتح الهمزة ، وهو جمع حَقِيبة على حذف الزيادة[3] ، وهو[4] جمع غريب[5] ، ونظيره : شريف وأشراف ، ويتيم وأيتام . والحُلُوس : مُسُوح من شَعَر توضع تحت الرَّحْل في مؤخَّر البعير ، وإغْمادُها : شدُّها تحت الرحل .

وأنشد في بابٍ بعد هذا[6] ، للخِرْنِق :

[٣٥٥] لا يَبْعَدَنْ قَوْمِي الذين هُمُ . سَمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزْرِ

النَّازِلِيْنَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ . والطَّيِّبُونَ مَعاقِدَ الأُزْرِ[7]

---

(١) "في ارتفاع" ساقطة من م .

(٢-٢) ساقط من جـ .

(٣) وهي الهاء ، فكأنه جمع حَقِيْب .

(٤) في جـ "وهي" .

(٥) لأن (حَقِيبة) تُجمع على حَقَائِب . انظر اللسان : ١/ ٣٢٥ حقب .

(٦) ترجمة الباب في الكتاب : ١/ ٢٤٦ : "هذا باب ما يُنْصَبُ فيه الاسمُ لأنه لا سبيل له إلى أن يكون صفةً" .

(٧) تقدم البيتان برقم ١٧٨ .

استشهد بهما لقطع (النازلين ، والطيبين) من الموصوف[1] ، وحملهما على اضمار الفعل ، والمبتدأ[2] ، لما قُصِد بهما من معنى المدح دون الوصف ، على ما بينه في الباب .[3] .

وقد تقدم البيتان بتفسيرهما فأغنى ذلك عن إعادته .

---

(١) وهو : قومي .

(٢) في ب " أو المبتدأ " . أي : قَطْع (النازلين) ونصبه على المدح بحمله على فعل تقديره : أَمْدَح النازلين .

وقَطْع (الطيبين) ورفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وهم الطيبون .

(٣) قال في الكتاب : ١/٢٤٦ : " . . . وتقول : اصْنَعْ ما سَرَّ أخاكَ وأَحَبَّ أبوك الرجلانِ الصالحانِ ، على الابتداء ، وتنصبه على المدح والتعظيم ، كقول الخِرْنِق : . . . [البيتين] " .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما ينتصب على التعظيم والمدح)[1]

للأخطـــــل :

[٣٥٦] نَفْسِي فِداءُ أميرِ المؤمنيـــنَ إذا
أَبْدَى النَّواجِـذَ يومٌ باسِـــلٌ ذَكَـــرُ

الخائِضُ الغَمْرِ والمَيْمُونُ طائِـرُهُ
خليفةُ اللهِ يُستسـقَى بـــهِ المَطَـــرُ[2]

الشاهد في[3] قطع (الخائض) وما بعده من قوله : أميرِ المؤمنيـــن ، لما قَصَد من معنى المدح والثناء ، / ولو نصبه على هذا المعنى لكان حســناً ، ٦٨/ب ولو جرّه على النعت أو البدل[4] لجاز .

---

(١) بقية كلام سيبويه في الكتاب : ١/ ٢٤٨ : " . . . وإن شئتَ جعلتَه صفةً فجرىٰ على الأول ، وإن شئتَ قطعتَه فابْتَدَأْتَه " .

(٢) البيتان من البسيط ، وهما للأخطل في ديوانه ص ١٠٣ - ١٠٤ ، وفيه :

فَهْوَ فداءُ أميرِ المؤمنينَ إذا

والكتاب : ١/ ٢٤٨ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٤٨٠ ، واللسان ٤/ ١٣٨ جشـــر .

(٣) في ب " فيه " .

(٤) في م ، جـ " البدل والنعت " .

مدح عبد الملك بن مروان ، ووصف اليوم[١] بإبداء النواجذ لشدّته وبسالته ، فكأنّه يكلَحُ فتبدو نواجذه ، وجعله ذَكَراً مبالغةً في وصفه[٢] بالشدّة . والبَاسِـــل : الكريـــه المنظر ، وإنما يريد يوماً من أيام الحرب . والغَمْرُ : الماء الكثير ، ويجوز أن يكون جمع غَمْرَة ، وهي الشِّدَّة ، وأصلها من الأول . وجعله ميمون الطائر لكثرة خيره والتَّيَمُّنِ به .

وأنشد في الباب قول مُهَلْهِل :

[٣٥٧] ولقد خَبَطْنَ بُيوتَ يَشْكُرَ خَبْطَةً[٣]

وقول الخِرْنِق :

[٣٥٨] لا يَبْعَدَنْ قومي . . . البيتين[٤]

وقـــد مـــرّت بتفسيرهـــــــا .[٥]

وأنشد في الباب لابن خَيَّاطٍ العُكْليّ :[٦]

---

(١) " اليوم " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب طمس ، وأثبتها من ب ، جـ ، م .

(٢) في م " بوصفه " .

(٣) تقدم البيت برقم ٣٣١ .

(٤) تقدم البيتان برقم ١٧٨ .

(٥) في ب " مر تفسيرهما " .

(٦) " العكلي " ساقطة من م . قال المرزباني في معجم الشعراء ص ٣٥٩ : " مالك بن خياط بن مالك بن أقيش العكلي ، جاهلي ، هو الذي عقد حلف الرباب ، وكان يهجو بني نمير ، وفيهم يقول : ====

[٣٥٩] وكلُّ قومٍ أطاعُوا أمرَ مُرشِدِهِمْ[1] . . إلا نُمَيْراً أطاعتْ أمْـرَ غاوِيْهَـا

الظَّاعِنِينَ ولَمَّا يُظْعِنُوا أحَداً . . والقائِلُونَ لِمَـنْ دارٌ نُخَلِّيْهَـا[2]

الشاهد في نصب (الظاعنين) بإضمار فعل ، ورفع (القائلين) على إضمار مبتدأ ، لما قصد من معنى الذمّ . ولو أراد التحلية والوصف لأجراه على ما قبله نعتاً ، والقول فيه كالقول فيما[3] قبله .

ونُمَيْر : قبيلة من بني عامر . وغَاوِيْها : بمعنى مُغْوِيها ، فبناه على (فاعل) لما أراد من معنى النسب[4] ، ولم يُجره على الفعل[5] ، كما قالوا :

= = = وكلُّ قومٍ أطاعوا أمرَ مُرشِدِهِمْ . . . . . " . وذكره بهذا الاسم ابنُ السيرافي في شرحه الأبيات : ٢ / ٢١ . وسمَّاه البغدادي في الخزانة : ٥ / ٤٢ : ابن حَماط العُكْليّ . ولم أجده في مصدر آخر .

(١) في جـ ، م " سيدهم " .

(٢) البيتان من البسيط ، وهما لابن خَيَّاطٍ العُكْليّ في الكتاب : ١ / ٢٤٩ ، وشرح ابن السيرافي : ٢ / ٢١ ، وفيه : أطاعوا أمر سَيِّدِهِمْ ، ولابن حَماط العُكليّ في الخزانة : ٥ / ٤٢ ، وبلا نسبة في الانصاف : ٢ / ٤٧٠ .

(٣) في م " في الذي " بدل " فيما " وفي جـ " كالذي " بدل " كالقول فيما " .

(٤) فـ (غاوٍ) بمعنى : صاحب إغواء ، كما يقال : رجلٌ لابنٌ ، أي : صاحب لَبَـن .

(٥) وهو : أغْوَىٰ ، ولو أجراه عليه لقال : مُغْوِيْهَا .

هَمٌّ ناصِبٌ ،أي : مُنْصِب . ويجوز أن يريد : الغاويَ في نفسه[1] ، لأنه إذا أُطِيع فقد أَغْوىٰ مُطِيعَه . وقوله :[2]

الظاعِنِينَ ولَمَّا يُظْعِنُوا أحداً

أي : يخافون من عدوِّهم لقلَّتهم وذُلِّهم فيظعنون ، ولا يخاف منهم عدوُّهم فيظعن عن داره[3] خوفاً منهم . وقوله : لِمَنْ دارٌ نُخَلِّيها ،أي : إذا ظعنوا عن دار[4] لم يعرفوا من يَحُلُّها من[5] بعدهم لخوفهم من جميع القبائل .

وأنشد في الباب :

[٣٦٠] لقد حَمَلَتْ قَيْسُ بن عَيْلانَ حَرْبَهَا . على مُسْتَقِلٍّ للنَّوائِبِ والحَرْبِ
أَخاها إذا كانتْ غِضَاباً سَمَا لَها . على كُلِّ حالٍ مِنْ ذَلُولٍ ومِنْ صَعْبِ[6]

---

(١) فيكون قد أجراه على الفعل ، وهو : غَوَىٰ .

(٢) في م " وقول " .

(٣) في م " دار " .

(٤) " عن دار " ساقطة من جـ .

(٥) " من " ساقطة من ب ،جـ ،م .

(٦) البيتان من الطويل ، وهما للأخطل في ديوانه ص ٢٥ ، وفيه :

====

الشاهد فيه نصبُه[1] (أخاها) على المدح . ولو رفع على القطـــع ، أو خفض على البدل من (المُسْتَقِلّ)[2] لجاز .

= = = ترى الحَلَقَ الماذيَّ تَجْرِي فُضُولُهُ

على مُسْتَخِفٍّ بالنَّوائِـــبِ والحـــرب

أخوها إذا شالتْ عَضُوضاً سَمالها

على كُلِّ حالٍ من ذَلـــولٍ ومـــن صَعْـــبِ

وجاء صدر البيت الأول في ديوانه ص ١١١ من قصيدة أخرى ، وفيـــه يقول :

لقد حَمَلَتْ قيسَ بنَ عيلانَ حَرْبُنَا

على يابِسِ السِّيْسَاءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْـــرِ

وهو بهذه الرواية في الصحاح : ٣/ ٩٣٩ ، واللسان : ٦/ ١٠٩ سيس .

والسِّيْسَاء : مُنْتَظَمُ فَقَارِ الظهرِ ، يقول : حملناهم على مركب صعب كسِيْسَاءِ الحمار ، أي : حملناهم على مالا يُثبَتُ على مثله . انظر الصحـاح ، واللسان .

والبيتان للأخطل أيضاً في شرح النحّاس ص ١١٦ ، وشرح ابن السيرافي : ١/ ٥٠٨ ، وفيه :

لقد حملتْ قيسَ بنَ عيلانَ حربُنَا

ولذي الرّمّة في الكتاب : ١/ ٢٥٠ .

(١) في ب ، جـ ، م " نصب " .

(٢) " من المستقل " ساقطة من جـ .

والمُسْتَقِلّ : الناهض بما حُمِّلَ . وقوله : سَمَالَهَا ، أي : ارتفع راكباً لما حُمِّل عليه من الشدائد .

وأنشد بعده بيت أمية بن أبي عائذ الهذلي :

[٣٦١] وَيَأْوِي إلى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ . . وشُعْثاً مَرَاضِيعَ مِثْلَ السَّعَالِي (١)

/ استشهد به على نصب قوله : وشُعْثاً ، بإضمار فعل ، لأنه لما قال : ٦٩/أ
إلى (٢) نسوةٍ عُطَّلٍ ، عُلم أنهنّ شُعْث ، فكأنه قال : وأذكرهنّ شُعثاً ، إلا أنه فعل لا يظهر لأن ما قبله قد دلّ عليه فأغنى عن ذكره ، على ما يجري الباب عليه في المدح والذم . وقد تقدم البيت بتفسيره .

وأنشد في الباب :

[٣٦٢] بأَعْيُنٍ منها مَلِيحاتِ النُّقَبْ . . شَكْلَ التِّجارِ وحَلالِ المُكْتَسَبْ (٣)

الشاهد في (٤) جري :

شكلِ التجارِ وحلالِ المكتسب

---

(١) تقدم البيت برقم ٣٠٤ .

(٢) " الى" ساقطة من م ، جـ .

(٣) البيتان من مشطور الرجز ، وهما بلا نسبة في الكتاب : ١/ ٢٥٠ ، وشرح النحاس ص ١١٧ ، وفيه :

شكلِ النَّجَارِ وَجَلالٍ مُكتَسَبْ

واللسان : ١/ ٧٦٨ نقب .

(٤) في ب " فيه " وفي جـ " فيه في " .

على ما قبله نعتاً . ولو قُطِع فرُفِع أو نُصِب[1] لما فيه من معنى المدح لجـــــاز.

وصف جواري . والنُّقَب : جمع نُقْبَة ، وهي خَرْق العَيْن ، أو خَـــرْق[2] البُرْقُع على العين . وقوله : شَكْلِ التِّجارِ ، أي : هنّ مما يصلح للتجارة ويَحِلّ للكسب . وقد قيل : إنه وصف إبلاً . والأول أشبه . ويروى : شَكْل النِّجَارِ ،أي : تُشاكِل نِجَارَها وتُشْبِهه[3]، والنِّجَار : الأصل واللون .

وأنشد في الباب لمالك بن خُوَيلد الخُنَاعي ، [4]وقيل : لأبي ذُؤَيـــب[4] :

[٣٦٣] يامَيَّ لا يُعجِزُ الأيامَ ذو جَيَدٍ . . في حَوْمةِ الموتِ رَزَّامٌ وفَـــــرَّاسُ

يَحْمِي الصَّرِيمةَ أُحْدانُ الرجالِ لهُ . . صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ باللَّيلِ هَمَّـــاسُ[5]

---

(١) في ب ،جـ ، م" فنصب أو رفع" .

(٢) في جـ" وخرق " .

(٣) في نسخة الأصل " مما يُشاكل نِجَارَها ويُشبهه " وما أثبته من ب ،جـ ، م.

(٤-٤) ساقط من ب .

(٥) البيتان من البسيط ، وقد وردا في موضعين من شرح أشعار الهذليين ، ففي أحدهما : ١/ ٤٤٢ - ٤٤٣ لمالك بن خالد الخُنَاعيّ ، وفيه :

يامَيَّ لَنْ يُعجِزَ الأيامَ مُبْتَـرِكٌ

و : أَحْمَىٰ الصريمةَ أُحْدانُ الرجالِ لهُ

وقال الشارح السُّكري : وتُنْحَل أبا ذُؤَيب . وفي الموضع الآخـــــر ====

الشاهد فيهما [١] جري الصفات على ما قبلها مع ما فيها [٢] من معنى التعظيم . ولو نُصِبتْ [٣] لجاز .

وصف أسداً . ووقع في إنشاد البيت الأول غلط وهو قوله : ذُو حِيَدٍ ، والصواب : مُبْتَرِكٌ ، وهو الأسد البارك ، وأما (ذو حِيَدٍ) فهو من وصف الوعل ، وحِيَدُه : نُتُوءٌ [٤] في قَرْنه ، واحدتها حَيْدَة [٥] ، وهو جمع غريب ، كضَيْعَة وضِيَع ،

=== ١/٢٢٦ - ٢٢٧ لأبي ذؤيب الهذلي ، وفيه :

تاللهِ لا يَأْمَنُ الأيامَ مُبتَرِكٌ

و: صَيْدٌ ومُسْتَمِعٌ بالليلِ هَجَّاسُ

وقال السكري : قال أبو نصر : وإنما هي لمالك بن خالد الخُناعي .

والبيتان لمالك بن خالد الخناعي في الكتاب : ١/٢٥١ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٤٩٨ ، وقد صحَّح انشاد البيتين كما فعل الأعلم بعدُ ، وهما - برواية السُّكري - في الخزانة : ٥/١٧٥ - ١٧٦ ، ١٠/٩٥ ، وفيها ذكر البغدادي أنهما من قصيدة تُنسب إلى أبي ذؤيب الهذلي ، ومالك بن خالد الخناعي ، وأمية بن أبي عائذ الهذلي .

(١) في ب ، م " فيه " .

(٢) في ب " مابينهما " .

(٣) في جـ ، م " نصب " .

(٤) في ب " نتوءٌ " .

(٥) مثل : بَدْرَةٍ وبِدَرٍ . والحَيْدُ : كلّ حرف من الرأس ، وكلّ نُتُوء في القَرْن والجبل وغيرهما ، والجمع أَحْياد ، وحُيُود . انظر اللسان : ٣/١٥٨ حيد .

وحَيْضَة وحِيَض . ويروى[1] بفتح الحاء ، وهو مصدر الأَحْيَدِ[2] . وحَوْمَة الموتِ[3] : مُجْتَمَعُهُ . والرَّزَّام : الصارِع[4] ، يقال : رَزَم به ، إذا صرعه . والفَرَّاس : الذي يدقّ الأعناق ، ومنه فريسة الأسد ، لأنه يدقّ عنقها . وأراد بالصَّرِيمة : موضعه الذي يكون فيه ، والصريمة : رملة منقطعة عن معظم الرمل . وأُحْدَان : جمع أَحَدٍ ، وأَحَدٌ : في معنى[5] واحد ، أي : يصطاد الرجال واحداً بعد واحد . والهَمَّاس : من الهَمْس ، وهو صوت المشي الخفيّ ، وبذلك يوصف الأسد . والمعنى أن الدهر لا ينجو منه شيء .

---

(١) في جـ ، م " وتروى " .

(٢) يريد بقوله : الأَحْيَد ، ما كان بابُ فِعْلِه على فَعِلَ يَفْعَلُ . يُفْهَم هذا من كلام المؤلف في النكت ٢ / ١٠٤٣ ، في (باب ما يُبْنىٰ على أَفْعَلَ) حيث قال : " قال [أي سيبويه] : (مالَ يَمِيْلُ مَيْلاً وهو مائِلٌ وأَمْيَلُ ، فلم يَجِيئوا به على مالَ يَمِيلُ) ، يريد أنّ أَفْعَلَ ليس بابُ فِعْلِه أن يكون على فَعَلَ يَفْعِلُ ، فكان حقّ (أَمْيَل) أن يكون فِعْلُه مَيِلَ يَمْيَلُ مَيَلاً ، وإنما حكى سيبويه : مالَ يَمِيلُ ، وقد حكى غيرُ سيبويه : مَيِلَ يَمْيَلُ مَيَلاً فهو أَمْيَلُ ، فاعرِفْه " .

(٣) " الموت " ساقطة من جـ .

(٤) في م ، جـ " الصراع " .

(٥) في ب " بمعنى " .

وتمام البيت الذي وقع فيه الغلط : [1]

يا مَيَّ لا يُعْجِزُ الأيامَ ذُو جَيَدٍ . بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ والآسُ [2]

/ وبعده [3] بأبيات البيتان المتقدمان . ٦٩/ب

وأنشد في الباب :

[٣٦٤] فَتَىً الناسِ لا يَخْفَى عليهمْ مكانُهُ

وضِرْغامةٌ إنْ هَمَّ بالحَرْبِ أوْقَعَا [4]

الشاهد فيه قوله : وضرغامة [5] ، وحمله على الابتداء والتقدير :

---

(١) في جـ زيادة " بقوله " .

(٢) البيت في شرح أشعار الهذليين : ١/٢٢٧ ، وشرح ابن السيرافي ١/٤٩٩ ، والخزانة : ٥/١٧٦ ، ١٠/٩٥ .

والمُشْمَخِرُّ : الجبل الشامخ العالي . والظَّيَّان : ياسَمِينُ البَرّ .

والآسُ : الريحان ، وقيل : نُقَط من العسل تقع من النحل على الحجارة فيستدلُّون به على مواضع النحل . انظر المراجع السابقة .

(٣) في جـ " وبعد " .

(٤) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/٢٥١ ، واللسان : ١٢/٣٥٧ ضرغم ، والنكت ١/٤٧٥ .

(٥) في جـ " وضرغاة " .

وهو[١] ضِرْغامة . ولو نُصب لما فيه[٢] من معنى المدح لكان حسناً .

والضِّرْغامة : من أسماء الأسد ، شبَّه به الرجل في جُرأته وإقدامه .

وأنشد في الباب :

[٣٦٥] إذا لَقِيَ الأَعداءَ كان خَلاتَهُمْ . . وكَلْبٌ على الأَدْنَيْنَ والجَارِ نَابِحُ[٣]

الشاهد فيه قوله : وكلب ، ورفْعُه على القطع والابتداء . ولو نُصب على الذمّ لجاز .

وصف رجلاً يضعُفُ[٤] عن مقاومة أعدائه فيكون لهم[٥] كالخَلَاة إذا لقيهم

ـ والخَلَاة : الرَّطْبَة من الحشيش ، وهي واحدة الخَلَا ـ ويَمْنَعِ الجارِ والأقارب وأذاهم ، فجعله كالكلب النابح في بخله ومنعه وأذاه .[٦]

---

(١) في ب "هو" .

(٢) في جـ "على ما فيه" .

(٣) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١ / ٢٥١ ، وشرح النحّاس ص ١١٧ ، وفيه :

وكلبٌ على الأدنينَ والزَّادِ نابحُ

والنكت ١/٤٧٥ .

(٤) في م "بضعفه" .

(٥) "لهم" ساقطة من ب .

(٦) في جـ ، م "وأذاته" وفي ب "وأذى أهله" .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمَتُهُ : (هذا باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم)

لعُرْوَة بن الوَرْد العبسيّ [1] :

[٣٦] سَقَوْنِي الخمرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي . . عُدَاةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وزُوْرِ [2]

الشاهد فيه [3] نصب (العُدَاة) على الشتم . ولو رفع لجاز . والقول فيه كالقول فيما تقدم قبله .

وصف ما كان من فعل قوم امرأته به [4] حين احتالوا عليه وسقوه الخمر [5] حتى أجابهم إلى مُفاداتها ، وكانت سَبِيَّة عنده ، ولبه خبر اختصرته . ويروى :

---

(١) هو عروة بن الورد بن زيد العبسي ، من غطفان ، من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها ، وكان يلقَّب عُروةَ الصَّعاليك لجمعه إيّاهم وقيامه بأمرهم ، مات حوالي سنة ٣٠ ق هـ . انظر الشعر والشعراء ص : ٣٤٤ ، والأعلام : ٤ / ٢٢٧ .

(٢) البيت من الوافر ، وهو لعروة بن الورد العبسي في ديوانه ص : ٣٢ ، وفيه : سَقَوني النَّسْأَ ، والكتاب : ١ / ٢٥٢ ، والكامل للمبرد : ٢ / ٩٣٢ ، والصحاح : ١ / ٧٧ نسأ ، وفيه : سَقَوني النَّسْأَ .

(٣) في جـ " في " .

(٤) " به " ساقطة من ب ، جـ ، م .

(٥) " الخمر " ساقطة من ب .

سَقَوْنِي النَّسْأَ[١] ، وهي[٢] الخمر ، لأنها تُنْسِئُ[٣] الواجبَ ، أي : تُؤخِّره . وواحد العُدَاة : عادٍ ، وهو بمعنى العَدُوّ . وبعد هذا :

وقالوا لستَ بعدَ فِداءِ ليلى . . بِمُغْنٍ مالَدَيْكَ ولا فَقِيرِ[٤]

وأنشد في الباب للنابغة الذبياني :

[٣٦٧] لَعَمْرِي وما عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ . . لقد نَطَقَتْ بُطْلاً عَلَيَّ الأَقَارِعُ

أَقَارِعُ عَوْفٍ لا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا . . وُجُوهَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ[٥]

الشاهد في[٦] قوله : وجوهَ قرودٍ ، ونصبه على الذم . ولو قُطِع فرُفع لجاز . هجا قوماً من بني قُرَيْع[٧] - وهم من[٨] تميم ، من بني[٩] سعد بن زيد

---

(١) في م " النسى " .

(٢) في ب ، م " وهو " .

(٣) في ب " تنسي " .

(٤) البيت من الوافر ، وهو بعد البيت السابق في ديوان عروة بن الورد العبسي ص ٣٢ ، وفيه : بعد فِداءِ سلمى .

(٥) البيتان من الطويل ، وهما للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٣٤ - ٣٥ ، والكتاب : ١/٢٥٢ ، والخزانة : ٢/٤٤٦ - ٤٤٧ .

(٦) في ب " فيه " .

(٧) هم بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ ابن طابِخَة بن إلياس بن مضر . انظر جمهرة الأنساب ص ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢١٨ .

(٨) في ب ، جـ ، م زيادة " بني " .

(٩) " بني " ساقطة من ب .

مناة ـ وكانوا قد وشَوا به الى النعمان حتى [١] تغيَّرَ له ، وسمّاهم بالأقارع [٢] لأن قُرَيْعا أباهم [٣] سُمِّي بهذا الاسم ، وهو تصغير أَقْرَع على جهة التَّرْخِيم [٤] ، والعرب إذا نسبت الأبناء إلى الآباء فربما سمَّتهم باسم الأب ، كما قالوا : المَهَالِبَة ، والمَسَامِعَة ، في بني المُهَلَّب [٥] ، وبني مِسْمَع [٦] . وعوف / هذا : هو عوف ٧٠/أ

---

(١) " حتى " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ، جـ ، م.

(٢) في جـ ، م " الأقارع " .

(٣) في م " أبوهم " وفي جـ " أباهم قريعاً " .

(٤) " الترخيم " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ، جـ ، م.
وتصغير الترخيم : أن تَحْذِف كلَّ الزوائد ثم تُصَغِّر ، كحُمَيْدٍ في أَحْمَدَ. الشافية : ١/٢٨٣ (مع شرحها للرضي) .

(٥) في جـ زيادة " ابن أبي صُفرة " . وهم بنو المهلب بن أبي صُفْرة ، واسم أبي صفرة ظالم بن سَرَّاق بن صُبْح بن كِندي ، من بني العَتِيك بن الأزد ابن عمران بن عمرو مُزَيْقِيَا . وقد ولدَ المُهَلَّبُ نحوَ ثلاثمائة ولد ، أعقب منهم ١٩ ، وأعقابهم بالبصرة وبغيرها . جمهرة الأنساب : ص ٣٦٧ - ٣٦٨ .

(٦) هم بنو مسمع بن شهاب بن قلع بن عمرو بن عبّاد بن جَحْدَر بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة . وولد مِسْمَع هذا : مالك ، ومقاتل ، وعامر ، لبنيهم بالبصرة عددٌ وثروة . جمهرة الأنساب : ص ٣١٩ - ٣٢٠ .

ابن كعب بن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم . ومعنى أُحَاوِل : أُعالج وأُزاول .

والمُجَادَعة : المشاتمة ، وأصلها من الجَدْع ، وهو قطع الأنف والأذن .

وأنشد في الباب :

[٣٦٨] متى تَرَ عَيْنَيْ مالكٍ وجِرانَهُ . . وجَنْبَيْهِ تَعْلَمْ أنَّه غيرُ ثائرِ

حِضَجْرٌ كأُمِّ التَّوْأَمَيْنِ تَوَكَّأَتْ . . على مِرْفَقَيْها مُسْتَهِلَّةَ عاشرِ (١)

الشاهد فيه رفع (٢) (حضجر) على القطع والابتداء . ولو نُصب على الذم بإضمار فعل لجاز .

وصف رجلاً بالتنعُّم ، والسكون إلى رفاهية العيش ، وتركِ طلب (٣) الثار .

---

(١) البيتان من الطويل ، وهما لسَماعَة النَّعامِيّ الأسدي - أحد بني نَعام ، بطن من أسد بن خزيمة - يهجو رجلاً من بني نَمِر ، قُتِل ابنُ عمٍّ له فلم يثأر به - في شرح ابن السيرافي ١/٥٩٢ ، وفيه :

ومَنْ يَرَعَيْنَيْ مالكٍ وجِرانَهُ . . وجنبيه يعلمْ أنّه غيرُ ثائرِ

وغير منسوبين في الكتاب : ١/٢٥٣ ، والمخصص: ٨/٧٠ ، واللسان : البيت الأول في ١٣/٨٦ جرن ، والثاني في ٤/٢٠٢ حضجر .

(٢) " رفع " ساقطة من ب .

(٣) في جـ " الطلب " .

والجِرَان : باطن العُنُق . والحِضَجْرُ : العظيم البطن ، ومنه قيل للضَّبُع : حَضَاجِر ، لعظم بطنها ، وجعَلَهُ في عظم البطن كالحامل [١] بِتَوْأَمَيْنِ إذا قاربتْ ولا دَهـــا فتوكَّأَتْ على مَرْفَقَيْها لثقلها ورفعتْ صوتَها للطَّلْق ، وهي المُسْتَهِلَّة . وأراد بالعاشر : الشهر العاشر من حملها ، يريد أنها زادت على عِدَّتِها فكان ذلك أعظم لحملها . وهم يصفون طالب الثار بضدِّ هذا ، كما قال :

رَأَيْتُكُمَا يا ابْنَيْ أَخِي قد سَمِنْتُمَـــا
ولا يُدْرِكُ [٢] الأَوْتَـــارَ إلا المُلَـــــــــــوَّحُ [٣]

وهو الهزيل الضامر .

وأنشد في الباب : [٤]

---

(١) في ب " كالحاملة " .

(٢) في جـ ، م " يطلب " .

(٣) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في النكت ١/ ٤٧٦ ، ولم أجده فـــي مصدر آخر .

(٤) في جـ ، م زيادة " لرجل معروف من أزد السراة " . والسَّرَاة : جبل مشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء . وقيل : الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن . وقيل : بين تهامة ونجد ، أدناها الطائف ، وأقصاها قـــرب صنعاء . انظر معجم البلدان : ٣/ ٢٠٤ - ٢٠٥ .

======

[٣٦٩] قُبِّحَ مَنْ يَزْنِي بِعَوْ . . فِي مِنْ ذَوَاتِ[1] الخُمُرِ

الآكِلَ الأَشْلاءَ لا . . يَحْفِلُ ضَوْءَ القَمَرِ[2]

الشاهد في قوله (الآكلَ الأشلاءَ) ونصْبِه على الذمّ ، كما تقدم.

ولو رُفع على القطع لجاز .

هجا رجلاً فوصفه بالنَّهَم والقعود عن السفر ، ودعا على من يرضاه من النساء

= = = والأَزْدُ : من أعظم قبائل العرب وأكثرها بطوناً ، وهم بنو الأزد بن الغَوْث بن نَبْت بن مالك بن كَهْلان بن سبأ ، من القحطانية ، وهم أَزْدُ شَنُوءَةَ ، وأزد عُمان ، وأزد السَّرَاة . انظر الصحاح : ٢ / ٤٤٠ أزد ، ونهاية الأرب ص ٩٢ - ٩٣ ، ومعجم قبائل العرب : ١ / ١٥ - ١٦ .

وأما من سكن السَّراة من الأزد : فلِهْب ، والحَجْر ، ونارة ، وغامِد ، والسكر ، وبارق السَّوْداء ، وحارثة ، وسنجار ، وعلي بن عثمان ، ودَوْس ، والنَّمِر ، وحَوَالَة ، والبُقُوم ، وبَرْقاء ، وشَهْران ، وعمرو ، وأَلْمَع . المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب ص ١٨٦ .

(١) في ب " بنات " .

(٢) البيتان من مجزوء الرجز ، وهما لرجل من أَزْد السَّراة في الكتاب ١ / ٢٥٣ ، والنكت : ١ / ٤٧٧ ، وبلا نسبة في تاج العروس : ١٠ / ١٨٢ سَلِيَ ، واللسان : ١٤ / ٣٩٦ سلا ، الثاني فقط ، وللميس الشُّمالي - ولم يترجم له المحقق ، وقال : لم تذكره المصادر لدي - في شرح ابن السيرافي ٢ / ٥ ، وفيها جميعاً : الآكِلَ الأَسْلاء .

بالقُبُوح [١] . وذَوَات الخُمُرِ : النساء المستترات المصونات . والأَشْلاء : الأعضاء بما [٢] عليها من اللحم . وقوله : لا يَحْفِلُ ضوءَ القمر ، أي : لا يُبَالِيه لأنه ليس ممَّن يسري في سفر .

ويروى : الأَسْلاء : وهو جمع سَلَىٰ ، أي : يأكل الأقذار ومالا يَحِلُّ لِنَهَمِهِ .

وأنشد في الباب في مثله للفرزدق : [٣]

[٣٧٠] كَمْ عَمَّةٍ لكَ يا جَرِيرُ وخالةٍ . . فَدْعاءَ قد حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

شَغَّارَةً تَقِذُ الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا . . فَطَّارَةً لِقَوَادِمِ الأَبْكَارِ [٤]

الشاهد في [٥] نصب (شغّارةٍ ، وفطّارةٍ) على الشتم . ولو رُفع على الابتداء لجاز [٦] ، كما تقدم . [٧]

---

(١) " بالقبوح " ساقطة من ب .

(٢) " بما " ساقطة من جـ .

(٣) " في مثله للفرزدق " ساقطة من جـ ، و" في مثله " ساقطة من م ، وفي ب " للفرزدق في مثله " .

(٤) البيتان من الكامل ، وهما للفرزدق في ديوانه ١ / ٣٦١ ، وفيه :

كم خالةٍ لكَ يا جريرُ وعمَّةٍ

والكتاب : ١ / ٢٥٣ كلا البيتين ، ١ / ٢٩٣ الأول فقط ، والخزانة ٦ / ٤٩٥ .

(٥) في ب " فيه " .

(٦-٦) ساقط من جـ .

(٧) " كما تقدم " ساقطة من ب .

وصف أن نساء جرير راعيات له يحلبن [١] عليه عِشَارَهُ ، وهي النُّوق التي أتىٰ عليها من حملها عشرة أشهر ، ثم يبقى عليها الاسم بعد [٢] النِّتَاج ، واحدتها عُشَرَاء . والشَّغَّارَة : التي ترفع رجلَها ضاربةً للفصيل لتمنعه من / الرضاع عند ٧٠/ب الحلب ، يقال : شَغَر الكلبُ ، إذا رفع رجله ليبول . والوَقْذُ : أشدُّ الضرب ، والموقُوذة : التي نُهِكَتْ ضرباً حتى أشرفتْ على الهلاك . والفَطَّارَة : التي تحلب الفَطْر ، وهو القبض على الخِلْف [٣] بأطراف الأصابع لصغره ، والضَّفُّ : أن تقبض [٤] عليه بالكفّ لعظمه . [٥] والأَبْكار : التي نُتِجَتْ أوّلَ بطن ، واحدتها بِكْر ، وقَوَادِمُها : أَخْلافها ، وهي أربعة ، قادِمانِ ، وآخِرانِ ، فسمّاها كلّها قوادم اتّساعاً ومجازاً . وإنما وصفها بهذا الضرب من الحلب لأنه أصعبه .

وأنشد في الباب :

---

(١) " له " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب ، جـ ، م.
وفي ب " تحلب " بدل " يحلبن " .

(٢) " بعد " ساقطة من ب .

(٣) الخِلْفُ ، بالكسر : حَلَمَةُ ضرعِ الناقة ، القادِمانِ والآخِرانِ . الصحاح ١٣٥٥/٤ خلف .

(٤) في م " يقبض " .

(٥) قال في الصحاح : ١٣٩١/٤ ضفف : " ضَفَّ الناقةَ : لغةٌ في ضَبَّهَا ، إذا حلبها بالكفِّ كلِّها " .

[٣٧١] طَلِيقُ اللهِ لم يَمْنُنْ عليهِ ... أَبُو داوُدَ وابنُ أَبِي كَثِيرِ

ولا الحَجَّاجُ عَيْنَيْ بِنْتِ ماءٍ ... تُقَلِّبُ طَرْفَها حَذَرَ الصُّقُورِ (١)

الشاهد فيه نصب (عيني بنت ماء) على الذم . ولو قطع فرفع لجاز. وصف أنه كان محبوساً فتحيَّل حتى استنقذ نفسه دون (٢) أن يَمُنَّ عليه من حبسه فيطلقه . ووصف الحجَّاج (٣) بالجُبْن مع تَسَلُّقِ (٤) الجفنين ، فجعل

---

(١) البيتان من الوافر ، وهما لإمام بن أقرم النُّميري في البيان والتبيين : ١/ ٣٨٦ ، وفرحة الأديب ص ١٣٢ ، والحماسة البصرية : ٢/ ٢٩٨ ، وبلا نسبة في الكتاب : ١/ ٢٥٤ .

(٢) في جـ " من غير " بدل " دون " .

(٣) في ب " وصف الحجاج " . وهو الحجَّاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل ابن مسعود بن عامر الثقفي ، أبو محمد ، قائد داهية سفّاك خطيب، وكان أخفش دقيق الصوت ، ولد ونشأ في الطائف ، وانتقل إلى الشام فكان في الشرطة ، ثم ولّاه عبد الملك بن مروان الحجاز ثلاث سنين ، ثم ولّاه العراق وهو ابن ٣٣ سنة فوليها ٢٠ سنة ، وأصلحها وذلّل أهلها ، توفي سنة ٩٥هـ . انظر المعارف لابن قتيبة ص ٢٢٢ - ٢٢٤ ، والبداية والنهاية ٩/ ١٢٣ - ١٤٦ ، والأعلام : ٢/ ١٦٨ .

(٤) في ب " تحلق " .

عينيه عند تقليبه لهما حذراً وجبناً كَعَيْنَيْ بنت ماء - وهي ما يُصاد من طير الماء كالغُرْنَيْق ونحوه - اذا نظرتْ إلى صقر فقلبتْ طرفَها حذراً منه .

وأنشد في الباب لحسّان بن ثابت :

[٣٧٢] حارِ بنَ كَعْبٍ أَلَا أَحْـــلَامَ تَزْجُرُكُـــمْ

عَنّا [1] وأنتم مِنَ الجُوْفِ الجَمَاخِيْـــــــرِ

لا بَأْسَ بالقَوْمِ مِنْ طُوْلٍ ومِنْ عِظَـــــمٍ

جِسْمُ البِغَـــالِ وأَحْـــلامُ العَصافِيْـــــــرِ [2]

الشاهد فيه رفع (الجسم ، والأحلام) على إضمار [3] مبتدأ لما أراد من تفسير أحوالهم دون القصد إلى الذمّ ، والتقدير : أجسامُهم أجسامُ البغـــالِ ، وأحلامُهم [4] أحلامُ العصافيرِ . ولو قَصَد به الذمّ فنصبه بإضمار فعل - كما تقدم - لجـــاز .

---

(١) في ك م " عنّي " .

(٢) البيتان من البسيط ، وهما لحسان بن ثابت في ديوانه ص : ١٢٢ ، والكتاب : ١ / ٢٥٤ ، وفيه :

عَنّي وأنتم من الجُوفِ الجَماخِيرِ

وشرح ابن السيرافي ١ / ٥٥٤ ، والخزانة : ٤ / ٧٢ ، وفيهما :

لا عيبَ بالقومِ من طولٍ ومن عِظَمٍ

(٣) في ب " باضمار " .

(٤) في جـ " وأنّ أحلامهم " .

هجا بني الحارث بن كعب ، وهم رهط النَّجَاشِي ، وكانت بينهم[1] مُهاجاة . والجُوْف : جمع أَجْوَف ، وهو العظيم الجَوْف . والجَمَاخِيْرُ : جمع جُمْخُورٍ ، وهو الضعيف . وأفرد الجسم وهو يريد الجمع ضرورة ، كما قال :

في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقد شَجِيْنَا [2]

وقد تقدمت علته .

وأنشد في الباب :

[٣٧٣] وما غَرَّنِي حَوْزُ الرِّزَامِيِّ مِحْصَناً . . عَوَاشِيَها بالجَوِّ وهو خَصِيْبُ [3]

الشاهد فيه نصب (محصن) بإضمار فعل يجوز إظهاره ، وهو : أعني ، لأنه ليس في ذكر اسم الرجل مدحٌ ولا ذمٌّ / فيُنْصَب عليه . ١/٧١أ

ومِحْصَن : اسم الرجل الرِّزَامِيِّ ، ورِزَام : حيٌّ من بني عمرو بن تميم.[4]

---

(١) في ب " بينهما " .

(٢) تقدم البيت برقم ١٨٢ .

(٣) البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في الكتاب : ١/ ٢٥٤ ، وشرح النحاس ص ١١٩ ، والنكت : ١/ ٤٧٩ .

(٤) هم بنو رِزَام بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم . انظر الصحاح : ٥/ ١٩٣٢ ، واللسان : ١٢/ ٢٤٠ رزم ، ومعجم قبائل العرب : ٢/ ٤٣٢ . وفي جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢٢٨ : رِزَام بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم .

=====

والعَوَاشِي : المُتَعَشِّيَة المُعْتَلِفَة[1] من الإبل ، واحدتها عاشِية ، ومنه المثل[2] : العاشِية تَهيج الآبِية ، أي : إذا رأت التي تأبى الأكل التي تتعشَّى هاجتها[3] فأكلت . وحَوْزُها : جَمْعُها للعلَف . يقول : جَمَعَها للعلَف ليمنعَ الضيفَ[4] وهو خَصِيب ، لأنها لا تحلب وهي تَعْتَلِف .[5]

وأنشد في فصلٍ من الباب معناه الترخُّم :[6]

[٣٧٤] فأَصْبَحَتْ بِقَرْقَرَى كَوَانِسَا . . فَلا تَلُمْهُ أَنْ يَنَامَ البَائِسَا[7]

= = = وعمرو بن تميم : هو عمرو بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس ابن مضر . جمهرة الأنساب ص ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

(١) في جـ " المتعلفة " .

(٢) " المثل " ساقطة من ب .

(٣) " هاجتها " غير واضحة في نسخة الأصل بسبب محو ، وأثبتها من ب، جـ، م.

(٤) في جـ " الضعيف " .

(٥) في م " تعلف " .

(٦) في جـ " الترخيم " .

(٧) البيتان من مشطور الرجز ، وهما بلا نسبة في الكتاب : ١/ ٢٥٥ ، وشرح النحاس ص ١١٩ ، والنكت ١/ ٤٨٠ ، ومغني اللبيب ص ٦٣٩ ، وفيه :

قدْ أصبحتْ بقرقرى كوانسا

والدرر اللوامع ١/ ٤٥ ، وفيه : قد أصبحتْ بقرقرى .

الشاهد فيه نصب (البائسِ) بإضمار فعل على معنى الترحُّم [١] ، وهو فعل لا يظهر ، كما تقدم في المدح والذمّ . [٢]

وصف إبلاً بركت بعد الشَّبَع فنام راعيها لأنه غير محتاج إلى رعيها .

وقَرْقَرَىٰ : [٣] موضع مُخصِب باليمامة . وأصل الكُنُوس للظباء وبقر الوحش فاستعاره للإبل .

والبَائِس : الفقير المحتاج ، ويُستعمَل لمعنى الترحُّم كما يُستعمَل المسكين .

وأنشد في الباب : [٤]

[٣٧٥] بِنَا تَمِيْماً يُكْشَفُ [٥] الضَّبَابُ [٦]

الشاهد فيه نصب (تميمٍ) بإضمار فعل على معنى الاختصاص والفخر .

وضَرَب الضَّباب مثلاً لِغُمَّةِ الأمر وشِدَّته ، أي : بنا تُكشَف الشدائد في الحرب وغيرها .

---

(١) في جـ " الترخيم " .

(٢) في الشواهد ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ .

(٣) قَرْقَرَىٰ : أرض باليمامة ، إذا خرج الخارج من وَشم اليمامة يريد مهبّ الجنوب وجعل العارض شمالاً فانه يعلو أرضاً تسمَّىٰ قرقرىٰ ، فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ، ومن قراها : الهزيمة ، وقَرَما ، والجَوَاء ، والأطواء ، وتُوضِح ، ومَرْأَة . معجم البلدان : ٤/٣٢٦ .

(٤) في جـ ، م زيادة " لرؤبة " .

(٥) في ب " تكشف " .

(٦) البيت من مشطور الرجز ، وهو لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه ص : ١٦٩ ، وفيه : يَكْشِفُ الضبابْ ، والعيني ٤/٣٠٢ ، والخزانة : ٢/٤١٣ ، وغير منسوب في الكتاب : ١/٢٥٥ .

وأنشد في بابٍ تَرْجَمْتُهُ : (هذا باب ما ينتصب لأنه خبرٌ للمعروفِ المبنيِّ[1] على ما قبله) لسالم بن دارة :[2]

[٣٧٦] أنا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفاً بها نَسَبِي . . وهَلْ بدارَةَ يالَلنَّاسِ مِنْ عَارِ[3]

الشاهد فيه[4] قوله : معروفاً ، ونصبه على الحال المؤكِّدة[5] ، لأنه إذا[6] قال : أنا ابنُ دَارَةَ ، فقد عُرِف بهذا النَّسْبِ ، ثم قال : معروفاً بها نَسَبِي ، توكيداً .

---

(١) بقية العنوان في الكتاب : ١/٢٥٦ : " . . . على ما هو قبله من الأسماء المُبْهَمة " .

(٢) هو سالم بن مُسَافِع بن عقبة الجُشَمي الغطفاني ، المعروف بابن دَارَة ، وهي أُمُّه ، من بني أسد ، وسُمِّيت دارةَ لجمالها شُبِّهت بدارة القمر ، شاعر مخضرم هجّاء ، هجا ثابت بن رافع الفَزاري فقتله قرب المدينة حوالي سنة ٣٠هـ . انظر الشعر والشعراء ص ١٩٣ ، والأعلام : ٣/٧٣ .

(٣) البيت من البسيط ، وهو لابن دارة في الكتاب : ١/٢٥٧ ، وشرح ابن السيرافي : ١/٥٤٧ ، وفيه : معروفاً له نسبي ، وشرح المفصل ٢/٦٤ ، والخزانة : ٣/٢٦٥ ، وفيها : مَشْهُوراً بها نسبي .

(٤) في جـ ، م " في " .

(٥) في م زيادة " له " .

(٦) في م " إذ " .

ودَارَةُ : أُمُّـــه . واسم أبيه مُسَافِع[1] ، وهو من بني عبد الله بـــن غَطَفان[2] ، من قيس .

---

(١) في نسخة الأصل و(جـ) " مشافع " وما أثبته من ب ، م ، وهو الصحيح الموافق لما في الشعر والشعراء ص ١٩٣ ، والمؤتلف والمختلف ص ١١٦ ت ٣٤٨ ، والاصابة ٢/١٠٧ ت ٣٦٥٧ ، والخزانة : ٢/١٤٤ والأعلام ٣/٧٣ .

(٢) هم بنو عبد الله بن غَطَفان بن سعد بن قيس عَيْلان بن مُضَر . وكـــان اسمُ عبد الله عبدَ العُزَّىٰ ، فبدَّله رسول الله ـ صلى الله عليه وســـلم ـ فسمّاه عبد الله ، فهم بنو عبد الله بن غطفان . جمهرة الأنساب ص : ٢٤٨ .

(فهارس الكتاب العامـــــــــة)

١ — فهرس الموضوعات .
٢ — فهرس الآيات القرآنية .
٣ — فهرس الحديث الشريف .
٤ — فهرس الشعر والرجز .
٥ — فهرس أنصاف الأبيات .
٦ — فهرس الأعلام .
٧ — فهرس القبائل .
٨ — فهرس الأماكن .
٩ — فهرس المصادر والمراجع .
١٠ — فهرس الفهارس .

(فهرس الموضوعـــــات)

الموضـــوع	الصفحـــة
المقدمة	أ
القسم الأول : الدراسة	
الفصل الأول : دراسة المؤلف .	
المبحث الأول : اسمه	١
المبحث الثاني : حياته	٤
المبحث الثالث : ثقافته ، وافادة العلماء منه	٨
المبحث الرابع : توثيقه وثناء العلماء عليه	١٥
المبحث الخامس : شيوخه	١٧
المبحث السادس : تلاميذه	١٩
المبحث السابع : مؤلفاته	٢٤
المبحث الثامن : وفاتـــه	٣٠
الفصل الثاني : دراسة الكتاب	
المبحث الأول : اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته	٣٣
المبحث الثاني : سبب تـــأليفه	٣٧
المبحث الثالث : تاريخ تأليفـه	٣٨
المبحث الرابع : منهج الكتاب	٣٩
المبحث الخامس : مصادره	٤٥
المبحث السادس : شواهده	٥٤
المبحث السابع : مسائل الخلاف ، وموقفه منها	٥٨
المبحث الثامن : قيمته العلمية	٦١
المبحث التاسع : نسخ الكتاب	٦٥
المبحث العاشر : طبعة الكتاب	٦٩
المبحث الحادى عشر : منهج التحقيق	٧٤

الموضـــوع	الصفحـــة
القسم الثاني : النص المحقق	
مقدمة المؤلف	٧٧
باب ما يحتمل الشعر	٨١
باب الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعول	١٣٥
باب الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين	١٣٧
باب الفعل الذى يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول ، واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد	١٤٦
باب يخبر فيه عن النكرة بالنكرة	١٦٨
باب ما أجرى مجرى ليس ، وهو باب (ما)	١٧٠
باب ما يجرى على الموضع لا على الاسم الذى قبله	١٩٢
باب الاضمار في ليس وكان	١٩٨
باب الفاعلين والمفعولين	٢٠٣
باب ما يكون الاسم فيه مبنيا على الفعل ، قدم أو أخر	٢١٨
باب ما يجرى مما يكون ظرفا هذا المجرى	٢٢٢
باب ما يختار فيه اعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل	٢٣٠
باب يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة	٢٣٣
باب ما ينتصب في الألف	٢٣٩
باب ماجرى فى الاستفهام من اسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل	٢٤١
باب الأفعال التي تستعمل وتلغى	٢٦٩
باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا	٢٧٦
باب الأمر والنهي	٢٨١
باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام	٢٨٧
باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم يبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر	٢٩٢
باب وجه اتفاق الرفع والنصب	٢٩٤

الموضـــــوع	الصفحـــــة
باب من الفعل يبدل فيه الآخر من الأول ويجرى على الاسم	٢٩٨
باب من اسم الفاعل	٣١١
باب ماجرى مجرى الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين	٣٣٦
باب صار فيه الفاعل بمنزلة الذى فعل في المعنى ومايعمل فيه	٣٥١
باب من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع	٣٦٩
باب الصفة المشبهة باسم الفاعل	٣٧٨
باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى	٤٠٦
باب وقوع الأسماء ظروفا	٤١٠
باب ما يكون المصدر فيه حينا	٤١٦
باب ما يكون من المصادر مفعولا	٤١٨
باب مالا يعمل فيه ما قبله من الفعل	٤٢٧
باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث	٤٣٠
باب متصرف وموبد	٤٣٢
باب ما جرى من الأمر والنهى على اضمار الفعل المستعمل اظهاره	٤٣٤
باب مايضمر فيه الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف	٤٣٧
باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره	٤٥٠
باب ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية	٤٥٥
هذا شيء يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم	٤٥٨
باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره في غير الأمر والنهى	٤٧٨
باب ما يضمر فيه الفعل وينصب فيه الاسم	٤٨٢
باب معنى الواو فيه كمعناها في الباب الأول	٤٨٥
باب يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام اذا حمل آخره على أوله	٥٠٣
باب ما ينصب من المصادر على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره	٥٠٦
باب ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التى يدعى بها	٥١١

الموضـــوع	الصفحـــة
باب ما أجرى مجرى المصادر المدعو بها من الصفات	٥١٥
باب ما ينتصب من المصادر في غير الدعاء	٥١٨
باب أيضا من المصادر ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره	٥٢٢
هذا ذكر معنى سبحان	٥٢٦
باب من النكرة	٥٢٩
باب ما ينتصب فيه المصدر	٥٣١
باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل	٥٣٧
باب ماجرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أخذت من الفعل	٥٣٩
باب ما يجيء من المصادر مثنى	٥٤٥
باب ينتصب فيه المصدر المشبه به	٥٥٢
باب ما يختار فيه الرفع	٥٦٢
باب لا يكون فيه الا الرفع	٥٦٤
باب ما ينتصب من المصادر لأنه عذر	٥٦٦
باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر	٥٧٢
باب ماجاء منه في الألف واللام	٥٧٤
باب ما جعل من الأسماء مصدرا كالمضاف في الباب الذي يليه	٥٧٥
باب مايكون المصدر فيه توكيدا لنفسه نصبا	٥٧٧
باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال	٥٨١
باب ما تنتصب فيه الصفة	٥٨٤
باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها احوال	٥٨٦
باب ما ينتصب من الاماكن والوقت	٥٨٨
هذه حروف تجرى مجرى خلفك وأمامك	٥٩٣

الموضـــوع	الصفحـــة
باب ما شبه من الأمان المختصة بالمكان غير المختص	٥٩٤
باب مجرى النعت على المنعوت	٦٠٠
باب مجرى نعت المعرفة عليها	٦١٣
باب بدل المعرفة من النكرة	٦٢١
باب ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه	٦٢٧
باب ما يكون من الأسماء صفة مفردا	٦٣٠
باب ما أجرى من الأسماء التى من الأفعال وما أشبهها من الصفات مجرى الفعل	٦٣٣
باب اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن	٦٥١
باب ما ينتصب على التعظيم والمدح	٦٥٨
باب ما يجرى من الشتم مجرى التعظيم	٦٦٩
باب ما ينتصب لأنه خبر للمعروف المبنى على ما قبله	٦٨٢

(فهرس الآيات القرآنيـــة)

رقم الآية		الصفحة
	(سورة النســاء)	
٧٩	وأرسلناك للناس رسولا	١٥٢
٧٩	وكفى بالله شهيدا	١٣٤
	(ســورة التوبـة)	
٦٢	والله ورسوله أحق أن يرضوه	٢٠٤
	(سورة يونـــس)	
٢٦	للذين أحسنوا الحسنى وزيادة	١٨٩
٢٧	والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها	١٨٩
٦٧	والنهار مبصرا	٢٨٥
	(سورة يوســـف)	
٣٦	انى أراني أعصر خمرا	١٦٣
٨٢	واسأل القرية	٢٥٧، ٣٧٤
	(سورة الحجـــر)	
٢٢	وأرسلنا الرياح لواقح	٤٧٤
	(سورة الزمـــر)	
٣٣	والذى جاء بالصدق وصدق به	٣٦٥
	(سورة الجاثيـــة)	
٥	واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء	١٨٥
	(سورة الرحمـــن)	
٢٢	يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان	٣٤٨
	(سورة الحديـــد)	
١٥	مأواكم النار هي مولاكم	٥٩١

رقم الآية		الصفحة
	(سورة القلم)	
٤	وانك لعلى خلق عظيم	١٠٦
	(سورة المطففين)	
٢٨	يشرب بها المقربون	٦٤٩

(فهرس الحديث الشريف)

الحديث	الصفحة
المرء كثير بأخيه	٤٣٦

(فهرس الشعر والرجـــز)

القافية	البحـــر	القائل	الصفحـة
		(ءُ)	
وماء	وافـر	حسان بن ثابت	١٥٥
هباء	كامل	[الشماخ]	٣٣٢
المعزاء	كامل	[الشماخ]	٣٣٢
والفتاء	وافـر	الربيع بن ضبع الفزارى	٣٩٧
		(ئُ)	
مائها	رجـز	[أبو وجزة السعدى]	٢٩٢
أنسائها	رجـز	[أبو وجزة السعدى]	٢٩٢
اتلائها	رجـز	—	٤٤٣
		(بُ)	
جالب	طويل	[الفضل بن عبد الرحمن القرشي]	٤٥٦
ولا عرب	بسيط	ذو الرمة	٤٥٨
ومرحب	طويل	طفيل الغنوى	٤٨٠
أعجب	كامل	بعض مذحج [هوهني بن أحمر الكناني]	٥١٨
جندب	كامل	بعض مذحج [هو هني بن أحمر الكناني]	٥١٩
جانب	طويل	[العجير السلولي]	٦١٥
فتصوبوا	طويل	النابغة الجعدى	٦٤٧
خصيب	طويل	—	٦٧٩
نجيب	طويل	العجير السلولي	١٢٨
الثعلب	كامل	ساعدة بن جؤية الهذلى	١٣٥
أشهب	طويل	مقاس العائذى	١٥٠
لغريب	طويل	ضابىء البرجمي	٢٠٥

القافية	البحر	القائل	الصفحة
أصابوا	وافر	الحارث بن كلدة	٢٢٨
ضروب	طويل	[أبو طالب]	٢٤٨
رغب	بسيط	مزاحم العقيلي	٣٢٩
فصليب	طويل	علقمة بن عبدة	٣٩٩
يطيب	طويل	المخبل السعدى	٤٠٢، ٤٠٥
يقاربه	طويل	الفرزدق	١٣٠
أقاربه	طويل	الفرزدق	٦٣٤
غرابها	طويل	الأخوص الرياحي	٣١٤، ٤٩٧
وشعوبها	طويل	الفرزدق	٦٢٤
الضباب	رجز	رؤبة	٦٨١
		(بَ)	
طيبا	خفيف	ابن قيس الرقيات	٤٦٧
واغترابا	وافر	جرير	٥٣٥
ولا الصبا	طويل	الأعشى	١١٤
والخشابا	وافر	جرير	٢٣٩
هدابا	بسيط	أبو زبيد الطائي	٣٨٤
أنيابا	بسيط	أبو زبيد الطائي	٣٨٥
رقابا	وافر	الحارث بن ظالم المرى	٣٩٢
ولا اجتلابا	وافر	جرير	٤١٩، ٥٣٢
ومحربا	طويل	ابن أحمر	٤٢٠
كلبا	رجز	رؤبه	٣٩١
		(بِ)	
مغرب	طويل	امرؤ القيس	٦٠٠
والحرب	طويل	[الأخطل]	٦٦١

القافية	البحر	القائل	الصفحة
صعب	طويل	[الأخطل]	٦٦١
وذا نشب	بسيط	عمرو بن معد يكرب	١٣٨
مذهب	طويل	طفيل الغنوى	٢١١
الحقائب	طويل	[أخو همدان]	٢٦٣
الثعالب	طويل	[أخو همدان]	٢٦٣
مرحب	متقارب	النابغة الجعدى	٤٠٨
		(بْ)	
النقب	رجز	—	٦٦٣
المكتسب	رجز	—	٦٦٣
		(تِ)	
فشلت	طويل	كثير عزة	٦١٠
استقلت	طويل	[مجنون ليلى]	٦٥٣
لعلات	بسيط	—	٥٤١
		(جُ)	
هموج	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٢٤٥
		(جِ)	
من الساج	بسيط	[الجونفش بن يزيد بن عبدة الطائي]	٢٩٩
الفراريج	بسيط	ذو الرمة	٣٤٥
		(حُ)	
الطوائح	طويل	لبيد	٤٧٣ ، ٥٦٣
يمصح	طويل	الراعى النميرى	٥٧٩
فتروحوا	طويل	الراعى النميرى	٥٧٩
نابح	طويل	—	٦٦٨
الملوح	طويل	—	٦٧٣
لا براح	كامل	سعد بن مالك القيسي	١٧٠

القافية	البحر	القائل	الصفحة
		(حَ)	
السريحا	وافر	[مضرس بن ربعى الأسدى]	٩٠
طليحا	متقارب	أبو ذؤيب الهذلى	٦٣٧
		(حِ)	
بمستباح	وافر	جرير	٢٢٧
سلاح	طويل	ابراهيم بن هرمة القرشي	٤٣٥
ولا بقداح	كامل	ابن ميادة المرى	٦٢٧
صحاح	كامل	ابن ميادة المرى	٦٢٧
		(دُ)	
والجمد	بسيط	أمية بن أبى الصلت	٥٢٨
جود	وافر	عبد الرحمن بن حسان	٥٨٢
تعود	وافر	——	٢٢٦
فديد	وافر	زيد الخيل	٢٥٦
الجدود	وافر	جرير	٢٨٩
خضد	بسيط	الزبرقان بن بدر	٣١٧
يسود	وافر	رجل من خثعم[أنس بن مدركة الخثعمى]	٤١٦
تحديد	بسيط	الراعي	٤١٨
حدائده	طويل	أشعث بن معروف الأسدى	٦٤٢
يقودها	طويل	[مغلس بن لقيط الأسدى]	١٥٩
		(دَ)	
تقددا	طويل	كعب بن جعيل	٤٨٣
العبادا	وافر	[شقيق بن جزء بن رياح الباهلي]	٤٩٤
والجيادا	وافر	[شقيق بن جزء بن رياح الباهلي]	٤٩٤
ولا الحديدا	وافر	عقيبة الأسدى	١٩٢
أوغدا	طويل	كعب بن جعيل	١٩٦

القافية	البحر	القائل	الصفحة
أحردا	طويل	كعب بن جعيل	٣٢٥
مسردا	طويل	كعب بن جعيل	٣٢٥
أبي فراده	كامل	——	٣٣٤
وئيدا	رجز	الزباء	١١٩
		(دِ)	
من مراد	وافر	عمرو بن معد يكرب	٤٥٠
المسجد	متقارب	جرير	٤٥٥
يهتدى	كامل	[ابن أحمر]	٥٢٥
بالمسد	بسيط	النابغة الذبياني	٥٥٢
مفسد	كامل	الحارث بن هشام المخزومى	٥٦٩
حنجود	بسيط	——	٦٣٣
قعدد	متقاب	الفرزدق	٦٣٩
الأسود	متقارب	الفرزدق	٦٤٠
هجود	خفيف	أبو زبيد الطائي	٦٤١
الاثمد	كامل	خفاف بن ندبة السلمي	٨٧
وداد	كامل	الأعشى	٩٨
زياد	وافر	قيس بن زهير	١٣١
حصيد	وافر	عقيبة الأسدى	١٩٤
بسواد	كامل	الأعشى	٢٩٩
ضرغد	كامل	عامر بن الطفيل	٣٠٩
الثمد	بسيط	النابغة الذبياني	٣٢٠
الأسد	منسرح	الفرزدق	٣٤٧
أم خالد	طويل	الأشهب بن رميلة	٣٦٥
كالموارد	طويل	——	٣٦٩

القافية	البحر	القائل	الصفحة
وأعقادها	متقارب	الأعشى	٦٥٥
واغمادها	متقارب	الأعشى	٦٥٥
الوادى	رجز	[رؤبة]	٤٧٥
غادى	رجز	[رؤبة]	٤٧٥
السواد	رجز	[رؤبة]	٤٧٥
		(رُ)	
والفخر	كامل	[المخبل السعدى]	٤٨٥
والمتغور	طويل	[جميل بثينة]	٤٨٦
والفخار	وافر	—	٤٨٧
ولا تعار	وافر	شداد أبو عنترة العبسي	٤٩١
ميسر	طويل	أبو زبيد الطائي	٥٠٧
الظفر	بسيط	الأخطل	٥١٥
أو يتمرمر	طويل	ذو الرمة	٦١٧
بهر	طويل	[الأخطل]	٦٢٨
ذكر	بسيط	الأخطل	٦٥٨
المطر	بسيط	الأخطل	٦٥٨
زمير	وافر	الشماخ	١٠٨
آبر	طويل	حنظلة بن فاتك	١١٠
حمار	وافر	خداش بن زهير	١٥٣
العشار	وافر	خداش بن زهير	١٥٤
أم متساكر	طويل	الفرزدق	١٥٧
عمر	بسيط	جرير	١٦٥
بشر	بسيط	الفرزدق	١٧١
متيسر	طويل	الفرزدق	١٧٧

القافية	البحر	القائل	الصفحة
جازر	طويل	ذو الرمة	٢١٩
عاقر	طويل	أبو طالب	٢٤٩
والخور	بسيط	اللعين المنقرى	٢٦٩
تصير	خفيف	عدى بن زيد	٢٨٣
غرار	وافر	السليك بن السلكة	٣١٩
جار	خفيف	عدى بن الرقاع العاملي	٤١٠
دهارير	بسيط	[حريث بن جبلة العذرى]	٤٢٧
الأعاصير	بسيط	[حريث بن جبلة العذرى]	٤٢٨
القدر	بسيط	جرير	٤٣٤
حاضره	طويل	الحطيئة	٤٠٨
زنابره	طويل	——	٥٠٨
أغامره	طويل	[أبو سدرة الهجيمي]	٥١٢
حاذره	طويل	[أبو سدرة الهجيمي]	٥١٢
مقاديرها	متقارب	الأعور الشني	١٧٩
مأمورها	متقارب	الأعور الشني	١٧٩
أبصارها	رجز	[حريث بن غيلان]	٥٥٤ ، ٥٥٥
بكارها	رجز	[حريث بن غيلان]	٥٥٤
		(رَ)	
بهرا	طويل	ابن ميادة	٥٠٦
طائرا	طويل	النابغة الذبياني	٥٦٧
حرائرا	طويل	النابغة الذبياني	٥٦٧
فلا صبرا	طويل	[ابن ميادة]	٥٨١
ولا اعتمرا	بسيط	رجل من باهلة	١١٢
والفقيرا	خفيف	سوادة بن عدى ، أو أمية بن أبى الصلت	١٧٤

القافيـة	البحـر	القائـل	الصفحـة
أظهرا	طويل	النابغة الجعدى	١٧٦
أن تعقرا	طويل	النابغة الجعدى	١٨٠
نارا	متقارب	أبو داؤد	١٩٠
ان نفرا	منسرح	الربيع بن ضبع الفزارى	٢٣٠
والمطرا	منسرح	الربيع بن ضبع الفزارى	٢٣٠
وصدورا	كامل	جرير	٣٠٣
دارا	مديد	عدى بن زيد	٣٨٥
بالحجارة	كامل	الأعشى	٣٤٣
الجزاره	كامل	الأعشى	٣٤٣
غائرا	رجز	العجاج	٢٣٥
مختارا	رجز	العجاج	١٩٧
أو حذارا	رجز	العجاج	١٩٧
نزارا	رجز	رؤبة	٥٧٨
أبرارا	رجز	رؤبة	٥٧٨
خنزره	رجز	[الأعور بن براء الكلبي]	٣٩٨
كمره	رجز	[الأعور بن براء الكلبى]	٣٩٨
		(ر)	
أم عمار	بسيط	[النابغة الذبياني]	٤٦٩
الفاخر	سريع	الأعشى	٥٢٦
الخضر	طويل	جرير	٥٢٩
وادبار	بسيط	الخنساء	٥٣١
يا ابن عمرو	وافر	ـــــ	٥٣٦
مسور	متقارب	ـــــ	٥٥٠
زائر	طويل	ذو الرمة	٦٠٣

القافية	البحر	القائل	الصفحة
وزور	وافر	عروة بن الورد العبسي	٦٦٩
ولا فقير	وافر	عروة بن الورد العبسى	٦٧٠
ثائر	طويل	[سماعة النعامي الأسدى]	٦٧٢
عاشر	طويل	[سماعة النعامي الأسدى]	٦٧٢
عشارى	كامل	الفرزدق	٦٧٥
الأبكار	كامل	الفرزدق	٦٧٥
أبي كثير	وافر	[امام بن أقرم النمرى]	٦٧٧
الصقور	وافر	[امام بن أقرم النميرى]	٦٧٧
الجماخير	بسيط	حسان بن ثابت	٦٧٨
العصافير	بسيط	حسان بن ثابت	٦٧٨
من عار	بسيط	سالم بن دارة	٦٨٢
غدور	كامل الف	الفرزدق	٢٠٨
سيار	بسيط	جرير	٢٣٣، ٣٢٥
الأقدار	كامل	——	٢٥٤
للفقر	طويل	هدبة بن خشرم العذرى	٢٨٧
الدبر	بسيط	تميم بن أبي بن مقبل	٣٥٧
الجزر	كامل	خرنق بنت هفان	٣٩٥، ٦٥٦، ٦٥٩
الأزر	كامل	خرنق بنت هفان	٣٩٦، ٦٥٦، ٦٥٩
قفار	وافر	النابغة الجعدى	٤٠٦
للصبر	طويل	هدبة بن خشرم العذرى	٤٣٧
صبر	وافر	دريد بن الصمة	٤٤٥
جمهور	رجز	العجاج	٥٧٠
المحبور	رجز	العجاج	٥٧٠
القبور	رجز	العجاج	٥٧٠

القافيـــة	البحـــر	القائـــل	الصفحـــة
الخمر	رجز	[لميس الشمالي]	٦٧٤
القمر	رجز	[لميس الشمالى]	٦٧٤
		(رْ)	
بواكر	كامل	الحطيئة	٦٠٨
صافر	كامل	الكميت	٦٠٨
أجر	متقارب	امرؤ القيس	٢٢٤
نسر	متقارب	النمر بن تولب	٢٢٥
غير فخر	رمل	طرفة بن العبد	٢٥٣
		(زِ)	
العز	رجز	رؤبة	٢٥٧
		(سُ)	
ما يتلمس	طويل	[أبو الغطريف الهدادى]	٥١٦
لابس	طويل	عبد بني الحسحاس، سحيم الأسود	٥٤٦
خلاس	بسيط	مالك بن خالد الخناعي	٦٢١
عباس	بسيط	مالك بن خالد الخناعي	٦٢١
وفراس	بسيط	مالك بن خالد الخناعي ، أوأبوذؤيب الهذلي	٦٦٤
هماس	بسيط	مالك بن خالد الخناعى ، أوأبو ذؤيب الهذلي	٦٦٤
والآس	بسيط	مالك بن خالد الخناعي ، أوأبو ذؤيب الهذلى	٦٦٧
السوس	بسيط	المتلمس الضبعي	١٣٩
أنيس	رجز	[جران العود النميرى]	٤٤٢
		(سَ)	
كوانسا	رجز	ـــــ	٦٨٠
البائسا	رجز	ـــــ	٦٨٠

القافيـة	البحـر	القائـل	الصفحـة
		(سِ)	
المخلس	كامل	[المرار الأسدى]	٢٦٦
متعيس	كامل	المرار الأسدى	٣٢٢، ٦٠٢
عرندس	كامل	المرار الأسدى	٣٢٣، ٦٠٢
الرأس	رجز	العجاج	٣٨٠
خمس	رجز	العجاج	٦٠٩
ملس	رجز	العجاج	٦٠٩
		(صُ)	
خميص	وافر	ـــــ	٤٠١
		(فَ)	
وما رضا	طويل	زيد الخيل	٢٧٧
وفرضا	رجز	العماني الراجز	٣٠٧
عرضا	رجز	العماني الراجز	٣٠٧
وخضا	رجز	[العجاج]	٥٤٧
		(فِ)	
يفهض	طويل	ذو الرمة	٢٤٣
من بعض	طويل	طرفة بن العبد	٥٤٥
الأرض	هزج	ذو الاصبع العدواني	٤٥٣
في نقضي	رجز	العجاج	١٦٤
بعضي	رجز	العجاج	١٦٥
		(طَ)	
التقاطا	رجز	[نقادة الأسدى]	٥٧٣
		(طِ)	
الضابط	متقارب	أسامة بن الحارث بن حبيب الهذلى	٤٩٢

القافيـة	البحـر	القائـل	الصفحـة
		(عُ)	
الضبع	بسيط	العباس بن مرداس	٤٧٨
لا يتتلع	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	٥٩٤
يافع	طويل	الكيت بن معروف الأسدى	٦٤٣
الأقارع	طويل	النابغة الذبياني	٦٧٠
تجادع	طويل	النابغة الذبياني	٦٧٠
الزعازع	طويل	الفرزدق	١٤٢
الخشع	كامل	جرير	١٦٢
أصنع	طويل	العجير السلولي	٢٠٠
أجمع	طويل	—	٣٤٩
قعقعوا	طويل	—	٣٦١
واضعه	طويل	حسان بن ثابت	٦٥١
		(عَ)	
السباعا	وافر	القطامي	٤٦٤، ٤٦٦
فأوجعا	طويل	متمم بن نويرة	٥٣٣
أوقعا	طويل	—	٦٦٧
مقنعا	طويل	مالك بن حريم الهمداني	٩٥
أشنعا	طويل	عمرو بن شأس	١٥١
مضاعا	وافر	رجل من بجيلة أوخثعم [أو عدى بن زيد]	٢٩٥
وقوعا	وافر	المرار الأسدى	٣٥١
مسمعا	طويل	المرار الأسدى	٣٧٧
تهايعا	رجز	—	٢٩٦
طائعا	رجز	—	٢٩٦

القافيـة	البحـر	القائـل	الصفحـة
لا تأكل معه	رجز	لبيد	٤٣٨
ملمعه	رجز	لبيد	٤٣٨
		(عِ)	
فاجزعي	كامل	النمر بن تولب	٢٧٩
راعي	وافر	[نصيب بن رباح]	٣٢٧
تدعي	رجز	أبو النجم العجلى	٢٢٢
لم أصنع	رجز	أبو النجم العجلي	٢٢٢
مناعها	رجز	[طفيل بن يزيد الحارثي]	٤٣٠
أرباعها	رجز	[طفيل بن يزيد الحارثي]	٤٣١
		(فُ)	
رادف	طويل	أوس بن حجر	٤٧١
عارف	طويل	[المنذر بن درهم الكلبي]	٥١٩
العواطف	طويل	مزاحم العقيلي	٥٦٤
تزحف	كامل	[بشر بن أبي خازم]	٦١٣
لا ينزف	كامل	[بشر بن أبي خازم]	٦١٣
ومزعف	طويل	الفرزدق	٦١٤
عارف	طويل	مزاحم العقيلي	٢٠٢
مختلف	منسرح	قيس بن الخطيم	٢٠٣
نطف	منسرح	رجل من الأنصار[أو قيس بن الخطيم]	٣٦٢
		(فَ)	
وجفا	رجز	العجاج	٥٥٨
فزلفا	رجز	العجاج	٥٥٨
احقوقفا	رجز	العجاج	٥٥٨

القافيـة	البحـر	القائل	الصفحـة
		(فِ)	
الصيارِف	بسيط	الفرزدق	١٠٠
ازدهاف	رجز	رؤبة	٥٦٢
التخلاف	رجز	رؤبة	٥٦٢
		(قُ)	
السوبق	وافر	زياد الأعجم	٤٨٧
سوق	وافر	زياد الأعجم	٤٩٠
لا يفيق	وافر	زياد الأعجم	٤٩٠
رواهقه	طويل	—	٣٦٨
		(قِ)	
مضيق	طويل	[أبو الأسود الدؤلي]	٤٨١
بطلاق	كامل	أبو محجن الثقفي	٦٠٦
ابن مخراق	بسيط	—	٣٢٨
وسنقْ	رجز	رؤبة	٥٥٧
للسبقْ	رجز	رؤبة	٥٥٧
		(كُ)	
الشبك	بسيط	زهير	٣٧٨
		(كَ)	
وان تاركا	متقارب	[عبدالله بن همام السلولي]	٤٤٠
أخاكا	رجز	رؤبة	٣٧٢
ذاكا	رجز	رؤبة	٣٧٢
هواكا	رجز	—	٩٦
لا أبا لكا	رجز	—	٥٤٨
حوالكا	رجز	—	٥٤٨

(قْ)

القافيـــة	البحـــر	القائـــل	الصفحـــة
		(كِ)	
العوارك	طويل	[هند بنت عتبة بن ربيعة]	٥٣٩
تراكها	رجز	[طفيل بن يزيد الحارثي]	٤٣٠
أوراكها	رجز	[طفيل بن يزيد الحارثي]	٤٣١
		(لُ)	
الطلل	بسيط	—	٤٥٩
خضل	بسيط	—	٤٥٩
طويل	طويل	حسان	٥٠٩
وجندل	طويل	—	٥١١
لأميل	كامل	الأحوص بن محمد الأنصاري	٥٧٧
موكل	كامل	الأحوص بن محمد الأنصاري	٥٧٨
منخل	طويل	—	٥٨٨
ولا هزل	بسيط	الأعشى	٥٨٩
مكحول	بسيط	طفيل الغنوي	٦٤٦
والعمل	بسيط	—	١٣٧
العواذل	طويل	لبيد	١٩٥
مبذول	بسيط	هشام ، أخو ذي الرمة	٢٠١
وكلكل	طويل	كعب بن زهير	٣٣٠
مفصل	طويل	كعب بن زهير	٣٣٠
ذبل	طويل	كعب بن زهير	٣٣٠
أو يزيل	وافر	أبو حية النميري	٣٤٢
نوافله	طويل	[رجل من بني عامر]	٣٣٩
تعادله	طويل	الفرزدق	٣١٥
وما نعلله	بسيط	—	١١٦
مفاصله	طويل	زهير بن أبي سلمى	٥٧٢
حليلها	طويل	الأخطل	٣٣٨

القافيـة	البحـر	القائـل	الصفحـة
		(لَ)	
الخللا	بسيط	[عمر بن أبى ربيعة]	٤٦٠
الغزلا	بسيط	[عمر بن أبي ربيعة]	٤٦٠
أسهلا	سريع	[عمر بن أبى ربيعة]	٤٦١
سلسبيلا	وافر	[عبد العزيز الكلابي]	٤٧٥
مميلا	كامل	الأعشى ، ويروى للراعي	٤٩٥
السؤالا	وافر	المرار الأسدى ، أو ابن أبي ربيعة	٢١٤
الخدالا	وافر	المرار الأسدى ، أو ابن أبي ربيعة	٢١٤
أعقلا	طويل	القلاخ بن حزن المنقرى	٢٤٧
معزلا	طويل	النابغة الجعدى	٢٧١
وكلكلا	طويل	المرار الأسدى	٢٩٠
الا قليلا	متقارب	[أبو الأسود الدؤلى]	٣٢٤
الأغلالا	كامل	الأخطل	٣٦٣
ولا عزلا	طويل	عمرو بن شأس	٣٨٢
بزلا	طويل	عمرو بن شأس	٣٨٢
اذا قيلا	بسيط	النعمان بن المنذر	٤٣٨
أفعله	طويل	عامر بن جوين الطائي	٤٩٩
أطفالها	كامل	الأعشى	٣٥٣
ابقالها	متقارب	عامر بن جوين الطائي	٦٤٥
سبالها	طويل	الشماخ	٥٧٥
لا فالها	متقارب	الخنساء	٥١٤
		(لِ)	
والأصل	طويل	الكميت بن زيد الأسدى	٤٥٢
الطحال	وافر	——	٤٨٢
بالرجال	وافر	مسكين الدارمي	٥٠٣

القافيـة	البحـر	القافيـة	الصفحـة
لعاقل	طويل	[عبد مناف بن ربع الجربي الهذلي]	٥٠٥
المحمل	كامل	أبو كبير الهذلى	٥٦٠
الدخال	وافر	لبيد	٥٧٤
السعالى	متقارب	أمية بن أبي عائذ الهذلى	٥٨٤، ٦٦٣
جهول	كامل	عمرو بن معد يكرب	٥٨٦
السيول	وافر	ابراهيم بن هرمة	٥٩٧
وبالي	وافر	[ابن ميادة]	٦٠٧
ذا فضل	طويل	النجاشي الحارثى	٩٢
اسحل	طويل	عمر بن أبى ربيعة ، أوطفيل الغنوى	٢١٣
من المال	طويل	امرؤ القيس	٢١٥
مهبل	كامل	أبو كبير الهذلى	٢٤١
بالجهل	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٢٧٠
وأوال	كامل	النابغة الجعدى	٣٠١
نبلي	كامل	امرؤ القيس	٣١١
مثلي	كامل	امرؤ القيس	٣١٢
المقيل	وافر	[المرار بن منقذ التميمى]	٣٧٠
وأشمل	رجز	أبو النجم	٤١١
المرمل	رجز	العجاج	٦١١
		(ل)	
بما فعل	طويل	أبو الأسود الدؤلى	٢٨٥
الجمل	متقارب	الأخطل	٥٩٨
الجعل	متقارب	الأخطل	٥٩٨
الأجل	متقارب	—	٣٧٥
مشعل	رجز	الشماخ	٣٣٦

القافيـة	البحـر	القائـل	الصفحـة
الكسل	رجز	الشماخ	٣٣٦
وجعل	رجز	[راجز هو : الحذلمي]	٦٢٦
العضل	رجز	[راجز هو : الحذلمي]	٦٢٦
مأكول	رجز	[حميد الأرقط ، أو رؤبة]	٥٩١
		(مُ)	
الذموم	وافر	أميه بن أبي الصلت	٥٢٧
يدوم	طويل	المرار الفقعسي	١١٧
وكلوم	كامل	ابن أحمر	٢٥٠
ولا قزم	بسيط	الكميت	٢٦١
صمم	بسيط	زهير بن أبي سلمي	٢٨٨
وندام	كامل	لبيد	٣٧١
سنام	وافر	النابغة الذبياني	٣٨٠
دعائمه	طويل	الفرزدق	٦٣٨
صميمها	طويل	الفرزدق	١٤٣
نجومها	طويل	الأحوص بن محمد الأنصاري	٥٩٦
وأمامها	كامل	لبيد	٥٩٠
		(مَ)	
بعد ما	متقارب	النمر بن تولب	٤٤٦
والساسما	متقارب	النمر بن تولب	٤٤٩
تكرما	طويل	حاتم الطائي	٥٦٦
نياما	متقارب	بشر بن أبي خازم	٢١٨
تهدما	طويل	عبدة بن الطبيب	٢٩٤
فدعاهما	طويل	درنا بنت عبعبة	٣٤٧
معظما	طويل	ـــــ	٣٦٦

القافيـة	البحـر	القائـل	الصفحـة
طللاهما	طويل	الشماخ	٣٨٦
مصطلاهما	طويل	الشماخ	٣٨٧
خثعما	طويل	حميد بن ثور	٤٢٢
مظلوما	كامل	ليلى الأخيلية	٤٣٩
مظلوما	كامل	النابغة الذبياني	٤٤١
من لامها	سريع	عمرو بن قميئة	٣٤٠
وأعمامها	سريع	عمرو بن قميئة	٤٦٨
يؤكرما	رجز	ـــــ	١٢٦
الأضخما	رجز	رؤبة	١٠٢
القدما	رجز	العجاج	٤٧٠
الشجعما	رجز	العجاج	٤٧٠
ضرزما	رجز	العجاج	٤٧٠
		(م)	
ذى سلم	بسيط	[الأحوص الأنصارى]	٥٢٢
ومقام	طويل	الفرزدق	٥٤١
كلام	طويل	الفرزدق	٥٤٢
ومقدم	طويل	أبو حية النميرى	٥٩٣
صائم	طويل	جرير	٦٠١
الأعمام	كامل	مهلهل	٦٢٣
بسلم	طويل	الأعشى	٦٣٠
المتظلم	طويل	النابغة الجعدى	٦٣٥
من الدم	طويل	الأعشى	١٥٩
اليتيم	وافر	جرير	١٦١
النواسم	طويل	ذو الرمة	١٦٣، ١٨١

القافيـــة	البحـــر	القائـــل	الفصحـــة
وهاشم	طويل	الفرزدق	٢٠٩
الخضارم	طويل	الفرزدق	٢٠٩
لم ينم	بسيط	ساعدة بن جؤية	٢٥٨
بنائم	طويل	جرير	٢٩٨
الجرم	طويل	عمرو بن عمار النهدى	٣٠٦
الحوائم	طويل	الفرزدق	٣٥٦
القمام	وافر	الفرزدق	٣٥٨
القرام	وافر	الفرزدق	٣٦٠
الذمام	وافر	ـــــ	٣٦٩
المبهم	رجز	رجل من بنى ضبة	٣٦٠
الحمي	رجز	العجاج	٨١ ، ٢٤٣
		(نُ)	
ضننوا	بسيط	قعنب بن أم صاحب	١٠٦
أم جنون	وافر	أبو قيس بن الأسلت الأنصارى	١٥٧
المساكين	بسيط	حميد الأرقط	١٩٨
السكاكين	بسيط	حميد الأرقط	١٩٩
متماين	طويل	مالك بن خالد الخناعي الهذلي	٤٣٢
		(نَ)	
أنانا	وافر	[المغيرة بن حبناء]	٥٣٨
وحرمانا	بسيط	جرير	٦٠٤
سوانا	طويل	المرار بن سلامة العجلي	١٢١
متجاهلينا	وافر	الكميت	٢٧٢
تجمعنا	كامل	عمر بن أبى ربيعة	٢٧٤
حورانا	بسيط	جرير	٤١٤

القافيـــة	البحـــر	القائـــل	الصفحـــة
سبينا	رجز	المسيب بن زيد مناه الغنوى	٤٠٠
شجينا	رجز	المسيب بن زيد مناه الغنوى	٤٠٠
حسانا	رجز	[رؤبـة ، أو زياد العنبرى]	٣٧٣
والليانا	رجز	[رؤبة ، أو زياد العنبرى]	٣٧٣
والقيانا	رجز	[رؤبـة ، أو زياد العنبرى]	٣٧٣
تحوونه	رجز	[قيس بن حصين بن زيد الحارثي]	٢٧٦
وتنتجونه	رجز	[قيس بن حصين بن زيد الحارثي]	٢٧٦
		(نِ)	
رماني	طويل	ابن أحمر	٢٠٦
فيطغوني	بسيط	عبد الله بن الحارث السهمي	٥٣٧
بلبانها	طويل	أبو الأسود الدؤلي	١٤٧
سمين	رجز	حميد الأرقط	٣٨٣
		(نْ)	
يؤثفين	رجز	خطام المجاشعي	١٢٤
الترسين	رجز	خطام المجاشعي	٦٤٩
مرتين	رجز	خطام المجاشعي	٦٥٠
بالنعتين	رجز	خطام المجاشعي	٦٥٠
		(هُ)	
أصباه	كامل	رجل من باهلة	٢١٢
		(هَ)	
القاها	كامل	[أبو مروان النحوى]	٢٣٦
غاويها	بسيط	ابن خياط العكلي	٦٦٠
نخليها	بسيط	ابن خياط العكلي	٦٦٠
أودى بها	متقارب	الاعشي	٦٤٤

القافيـــة	البحـــر	القائـــل	الصفحـــة
		(يُ)	
قنسرى	رجز	العجاج	٥٣٤
		(يَ)	
باكيا	طويل	النابغة الجعدى	٥٥٣
الضواريا	طويل	النابغة الجعدى	٥٥٣
رازيا	طويل	النابغة الجعدى	٦١٦
وذاليا	طويل	[لبيد]	٦١٩
واديا	طويل	سحيم بن وثيل الرياحي	٦٣١
ساريا	طويل	سحيم بن وثيل الرياحي	٦٣١
كما هيا	طويل	ـــــ	٢٨١
جائيا	طويل	زهير	٣١٣، ٤٩٧
جلذيا	رجز	[ابن ميادة]	١٦٨
حيا	رجز	[ابن ميادة]	١٦٨
هيا	رجز	[ابن ميادة]	١٦٨
		(الألف اللينة)	
كالدمى	طويل	عمر بن أبى ربيعة	٣١٢
السرى	رجز	[ملمد بن حرملة]	٥٢٠
مبتلى	رجز	[ملمد بن حرملة]	٥٢٠

* * *

(فهرس أنصاف الأبيات مرتبة على أوائلها)

الشطر	القائل	الصفحة
اذا بعض السنين تعرقتنا	جرير	١٨٠
أزلناهامهن عن المقيل	[المرار بن منقذ التميمي]	٥٥٦
أمن ريحانة الداعي السميع	عمرو بن معد يكرب	٢٦٠
تجانف عن جو اليمامة ناقتي	الأعشى	١٢٤
تذكرت أرضا بها أهلها	عمرو بن قميئة	٤٦٨
ثهلان ذو الهضبات لا يتحلحل	[الفرزدق]	١٥٩
شربت بماء الدحرضين فأصبحت	عنترة	٦٤٨
صددت الكأس عنا أم عمرو	عمرو بن كلثوم ، أوعمرو بن عدى	٤١٢
الظاعنين ولما يظعنوا أحدا	ابن خياط العكلي	٦٦١
عفت المنا بمتالع فأبان	لبيد	٨٣
فلأبغينكم قنا وعوارضا	عامر بن الطفيل	٤٠٧
في حلقكم عظم وقد شجينا	المسيب بن زيد مناة الغنوى	٦٧٩
لأمر ما يسود من يسود	[أنس بن مدركة الخثعمي]	٤١٧
لم تدر بصرى بما آليت من قسم	المتلمس الضبعي	١٤١
وكان الكأس مجراها اليمينا	عمرو بن كلثوم ، أو عمرو بن عدى	٤١١
ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة	مهلهل	٦٥٩
وما قصدت من أهلها لسوائكا	الأعشى	١٢٣
وما كان نفسي بالفراق تطيب	المخبل السعدى	٤٠٥
وما هي الا في ازار وعلقة	حميد بن ثور	٤٢٣

* * *

(فهـرس الأعـــلام)[1]

(أ)

ابراهيم بن هرمة القرشي : ٤٣٥ ، ٥٩٧

ابراهيم بن هشام المخزومي : ١٣٠

ابن أحمر ، عمرو بن أحمر بن العمرد : ٢٠٦ ، ٢٥٠ ، ٤٢٠

الأحوص بن محمد الأنصارى : ٥٧٧ ، ٥٩٦

الأخطل : ٣٣٨ ، ٣٦٣ ، ٤٥٥ ، ٥١٥ ، ٥٩٨ ، ٦٥٨

الأخفش ، سعيد بن مسعدة : ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٣٣٤

الأخوص الرياحي : ٣١٤ ، ٤٩٧

أسامة بن الحارث بن حبيب الهذلي : ٤٩٢

أسدة بن خزيمة : ٤٥٣

أبو الأسود الدؤلي : ١٤٦ ، ٢٨٥

أشعث بن معروف الأسدى : ٦٤٢

الأشهب بن رميلة : ٣٦٤

الأصمعي : ٢١٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨

الأعشي : ٩٨ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٥٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٤٩٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٨٨ ، ٦٣٠ ، ٦٤٤ ، ٦٥٥

الأعور الشني : ١٧٩

أم أناس : ٦١٣

امرؤ القيس : ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٣١١ ، ٦٠٠

أمية بن أبي الصلت : ١٧٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨

أمية بن أبي عائذ الهذلي : ٥٨٤ ، ٦٦٣

أوس بن حجر : ٤٧١

---

(١) لم يعتبر في الترتيب لفظ (أل) و (ابن) و (أبي) .

(ب)

برزة : ٤٣٥

بشر بن أبي خازم الأسدى : ٢١٨

بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى : ٢٢٠

(ت)

تبع ، أبو كرب : ٦٣٨

(ج)

جذيمة الأبرشي : ٤١٣ ، ٤١٤

الجرمي : ٤٠٣

جرير : ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٦٣ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٥٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٤٠ ، ٦٧٦

أبو جهل : ٥٦٩

(ح)

حاتم الطائي : ٥٦٦

الحارث بن ظالم المرى : ٣٩٢ ، ٣٩٤

الحارث بن كلدة : ٢٢٨ ، ٢٧٩

الحارث بن هشام المخزومي : ٥٦٩

الحجاج بن يوسف : ٦٧٧

حسان بن ثابت الأنصارى : ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٦٥١ ، ٦٧٨

الحطيئة : ٤٠٧ ، ٦٠٨

حميد الأرقط : ١٩٨ ، ٣٨٣

حميد بن ثور : ٤٢١

حنظلة بن فاتك الأسدى : ١١٠

أبو حية النميرى : ٣٤٢ ، ٥٩٣

(خ)

خالد بن جعفر بن كلاب : ٣٩٣

خداش بن زهير : ١٥٣ ، ١٥٧

خرنق بنت بدر بن هفان : ٣٩٥ ، ٦٥٦

خطام الريح المجاشعى : ١٢٤ ، ٦٤٩

خفاف بن ندبة السلمي : ٨٦

الخليل بن أحمد : ٦١١

الخنساء : ٥١٣ ، ٥٣١

ابن خياط العكلي : ٦٥٩

(د)

دارة ، أم سالم بن دارة : ٦٨٢ ، ٦٨٣

درنا بنت عهبة : ٣٤٦

دريد بن الصمة : ٤٤٤

أبو دؤاد الايادى : ١٩٠

(ذ)

ذو الاصبع العدواني : ٤٥٣

ذو الرمة : ١٦٣ ، ١٨١ ، ٢١٩ ، ٢٤٣ ، ٣٤٥ ، ٤٥٨ ، ٦٠٣ ، ٦١٧

أبو ذؤيب الهذلي : ٢٤٤ ، ٢٧٠ ، ٥٩٤ ، ٦٣٧ ، ٦٦٤

(ر)

الراعي النميرى : ٤١٨ ، ٤٩٥ ، ٥٧٩

الربيع بن زياد العبسي : ١٣٣ ، ٤٣٨

الربيع بن ضبع الفزارى : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٣٩٧

رؤبة بن العجاج : ١٠٢ ، ٢٥٧ ، ٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٧٨

(ز)

الزباء : ١١٨

الزبرقان بن بدر : ٣١٦ ، ٤٨٦

أبو زبيد الطائي : ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٥٠٧ ، ٦٤١

الزبير بن العوام : ١٦٢ ، ٦٣٨

الزجاج : ٣٥٦

الزرقاء ، زرقاء اليمامة : ٣٢١

زهير بن أبي سلمى : ٢٨٨ ، ٣١٣ ، ٣٧٨ ، ٤٩٦ ، ٥٧٢

زياد الأعجم : ٤٨٧

زيد الخيل بن مهلهل الطائي : ٢٥٦ ، ٢٧٧

(س)

ساعدة بن جؤية الهذلي : ١٣٥ ، ٢٥٨

سالم بن دارة : ٦٨٢

سحيم ، عبد بني الحسحاس : ٥٤٦

سحيم بن وثيل الرياحي : ٦٣٠

سعد بن مالك القيسي : ١٧٠

أبو سفيان بن حرب : ٥٩٧

السليك بن السلكة : ٣١٩

سوادة بن عدي : ١٧٤

سيبويه : ٧٩ ، ١٠٣ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦

٥٠٧، ٥١٣، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٣٥، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٨
٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٢، ٦١٧، ٦٣٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥٣

(ش)

شداد ،أبو عنترة بن شداد العبسي : ٤٩٠

شرحبيل بن عمرو بن حجر : ٣٦٤

الشماخ بن ضرار : ١٠٨، ٣٣٦، ٣٨٦، ٥٧٥

(ص)

صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد : ٥٣٢

صرمة بن قيس الأنصارى : ٤٩٦

(ض)

ضابئ بن الحارث البرجمي : ٢٠٥

(ط)

أبو طالب بن عبد المطلب : ٢٤٩

طرفة بن العبد : ٢٥٢، ٥٤٥

طفيل الغنوى : ٢١١، ٢١٣، ٣٠٨، ٤٨٠، ٦٤٦

(ع)

عامر بن جوين الطائي : ٤٩٩، ٦٤٥

عامر بن الطفيل : ٣٠٨، ٤٠٧، ٥٢٦، ٥٢٧

العباس بن عبد المطلب بن هاشم : ٦٢٢

العباس بن مرداس : ٤٧٨

عبدة بن الطبيب : ٤٩٤

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ٥٨٢

عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي : ١٤٧

عبد الله بن الحارث السهمي : ٥٣٧

عبد الله بن الزبير بن العوام : ٥١٦

عبد الله بن الصمة : ٤٤٦

عبد الملك بن مروان : ٢٢٧ ، ٥١٥ ، ٦٥٩

عبد مناف بن قصي : ٢١٠ ، ٢١١

أبو عبيدة ، معمر بن المثنى : ٥٤٩

عثمان بن عفان : ٢٠٥ ، ٤٩٦

العجاج : ٨١ ، ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٦٩ ، ٣٧٩ ، ٤٧٠ ، ٥٣٤ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٢

العجير السلولي : ١٢٧ ، ٢٠٠

عدنان ، من ولد اسماعيل بن ابراهيم : ١٩٥ ، ١٩٦

عدى بن الرقاع العاملي : ٤١٠

عدى بن زيد : ٢٨٣ ، ٣٨٥

عدى بن عبد مناة : ١٦٦

عروة بن الورد العبسي : ٦٦٩

عصم ، أبو حنش : ٣٦٤

عطية ، أبو جرير : ٦٤٠

عقيبة بن هبيرة الأسدى : ١٩٢

عقيل بن فارج : ٤١٤

علقمة بن عبدة ، علقمة الفحل : ٣٩٩

علقمة بن علاثة الجعفرى : ٥٢٦ ، ٥٢٧

العماني الراجز : ٣٠٧

عمر بن أبي ربيعة : ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٣١٢ ، ٤٦١

عمر بن لجأ التيمي الخارجي : ١٦٦ ، ٢٩٠ ، ٤٣٥ ، ٥٣٠

عمرو بن حنجود : ٦٣٣

عمرو بن شأس الأسدى : ١٥١ ، ٣٨١

عمرو بن عدى : ٤١٢ ، ٤١٤

أبو عمرو بن العلاء : ١٤٧

عمرو بن عمار النهدى : ٣٠٦

عمرو بن قميئة : ٣٤٠، ٤٦٨

عمرو بن كلثوم التغلبي : ٣٦٣، ٤١١

عمرو بن معد يكرب الزبيدى : ١٣٧، ٢٦٠، ٤٥٠، ٤٥٤، ٥٨٦

عمرو بن هند : ١٤٠، ٣٦٤، ٥٤٥، ٦١٣

عنترة بن شداد : ٦٤٨

عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة : ٦٧١

عون بن مخراق : ٣٢٨

عيسى بن عمر : ٥٤٢، ٥٤٤

(ف)

فاطمة بنت الخرشب الأنمارية : ١٣٣

الفرزدق : ٩٩، ١٢٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٧
٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٣١٥، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٥٨، ٤٢٨
٤٢٩، ٤٥٥، ٥٤١، ٦١٤، ٦٢٤، ٦٣٤، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٧٥

(ق)

القطامي : ٤٦٤

قعنب بن أم صاحب الغطفاني : ١٠٦

القلاخ بن حزن المنقرى : ٢٤٦

أبو قيس بن الأسلت الأنصارى : ١٥٧

قيس بن الخطيم الأوسى : ٢٠٣، ٣٦٢

ابن قيس الرقيات : ٤٦٧

قيس بن زهير العبسي : ١٣١، ١٣٣

قيس بن عاصم المنقرى : ٢٩٥

قيس بن مكشوح المرادى : ٤٥١

(ك)

أبو كبير الهذلي : ٢٤١ ، ٥٦٠

كثير عزة : ٦١٠

كرب بن تبع : ٦٣٩

كعب بن جعيل التغلبي : ١٩٦ ، ٣٢٥ ، ٤٨٣ ، ٥٩٨

كعب بن زهير : ٣٣٠

الكميت بن زيد الأسدى : ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٤٥٢ ، ٦٠٨

الكميت بن معروف الأسدى : ٦٤٣

(ل)

لبيد بن ربيعة : ٨٢ ، ١٩٥ ، ٣٧١ ، ٤٣٨ ، ٤٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٩٠

اللعين المنقرى : ٢٦٩

لؤى بن غالب بن فهر : ٢٧٣

ليلى الأخيلية : ٤٣٩ ، ٤٤٢

(م)

المازني : ٤٠١ ، ٤٠٣

مالك بن حريم الهمداني : ٩٥

مالك بن خويلد الخناعي : ٦٢١ ، ٦٦٤

مالك بن فارج : ٤١٤

مالك بن نويرة : ٥٣٣

المبرد : ١٤٠ ، ٣٥٦

المتلمس الضبعي : ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٣٨

متمم بن نويرة : ٥٣٢

أبو محجن الثقفي ٦٠٥

المخبل السعدى : ٤٠٢

المزار بن سعيد الفقعسي : ١١٧ ، ٢١٤ ، ٢٩٠ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ، ٦٠٢

المرار بن سلامة العجلي : ١٢١

مزاحم بن الحارث العقيلى : ٢٠١ ، ٣٢٩ ، ٥٦٤

مزرد بن ضرار ، أخو الشماخ : ٥٧٥

مسافع بن عقبة ، أبو سالم بن دارة : ٦٨٣

مسكين الدارمي : ٥٠٣

المسيب بن زيد مناة الغنوى : ٤٠٠

معاوية بن أبي سفيان : ١٩٥

المعتضد بالله ، عباد بن محمد بن عباد : ٧٨

معد بن عدنان : ١٩٥ ، ١٩٦

معن بن زائدة الشيباني : ١٧٨

مقاس العائذى : ١٤٩ ، ١٥٠

ابن مقبل ، تميم بن أبي بن مقبل : ٣٥٧

منظور بن سيار : ٢٣٤

مهلهل بن ربيعة : ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٥٩

ابن ميادة : ٥٠٦ ، ٦٢٧

ميّة ، صاحبة ذى الرمة : ٤٥٨

ميمون الأقرن : ١٤٦

(ن)

النابغة الجعدى : ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ٢٧١ ، ٣٠١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٥٥٣ ، ٦١٦ ، ٦٣٥ ، ٦٤٧

النابغة الذبياني : ٣٢٠ ، ٣٨٠ ، ٤٤١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٦٧٠

النجاشي الحارثي : ٩٢ ، ٥١٠ ، ٦٧٩

أبو النجم العجلي : ٢٢٢ ، ٤١١

نصر بن عاصم الليثي : ١٤٦

النعمان بن المنذر : ٣٢١ ، ٣٨١ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٥٦٨ ، ٦٧١

النمر بن تولب : ٢٢٥ ، ٢٧٩ ، ٣١١ ، ٤٤٦

(هـ)

هاشم بن عبد مناف بن قصي : ٦٢٢

هدبة بن خشرم العذرى : ٢٨٧ ، ٤٣٧

هشام بن عبدالملك بن مروان : ١٣٠ ، ١٦١

هشام بن عقبة العدوى ، أخو ذى الرمة : ٢٠٠

ابن همام بن مطرف : ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦

(و)

وائل بن قاسط : ٥٩٩

(ى)

أبو يحي اللاحقي : ٢٥٥

يحي بن يعمر : ١٤٦

يزيد بن مسهر الشيباني : ١٦٠ ، ٦٣٠

يونس بن حبيب : ٥٥٠

(فهرس القبائـــل)[1]

أزد السراة : ٦٧٣— ٦٧٤ في الحاشية .

أسد : ٤٥٢، ٤٥٣، ٦٤٢

بنو أمية : ١٧٣

باهلة : ١١٢، ٢١٢، ٤٢١

بجيلة : ٢٩٥

بنو بدر : ٢٣٤

بكر : ١٥٠، ٣٥٢، ٥٩٩، ٦٢٤

تغلب : ٣٦٣، ٣٦٤، ٥٩٩، ٦٢٤

تميم : ١٥٨، ٢١٠، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٦٤، ٢٩٥، ٤٨٦، ٥٧٦، ٦٧٠

تيـم : ١٦٦، ٢٩٠، ٣٤٤، ٤٣٥، ٥٣٠

ثعلبة بن سعد بن ذبيان : ٣٩٤

ثعلبة بن يربوع بن حنظلة : ٢٣٩

جذام : ٤٥٢، ٤٥٣

جرم : ٤٨٨

جعدة : ٢٧٢

بنو الحارث بن كعب : ٥١٠، ٦٧٩

بنو الحسحاس : ٥٤٦

حضن : ٤٩٥

الحماس : ٥١٠

حمير : ٣٠١، ٣٠٢

حنيف : ٣٥٨

خثعم : ٢٩٥، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٦

الخشاب : ٢٤٠

---

(١) لم يعتبر في الترتيب لفظ (أل) و (بني) و (آل) .

بنو خلف : ٤٨٦

خولان : ٢٨٢ ، ٢٨٤

دارم : ١٥٨ ، ٢٤٠

ذبيان : ٢٣٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٤٢

ذهل : ١٥٠

ربيعة : ٥٧٩

رزام : ٦٧٩

رياح : ٢٣٩

زريق : ٢٦٥

سلمى : ٣٣٩ ، ٥٧٦

بنو سيار : ٢٣٤

ضبة : ٣٦٠ ، ٤٤٢

ضنة : ٤٤٢

طهية : ٢٤٠

طيء : ٢٧٩

عامر : ٣٣٩ ، ٤٤٠ ، ٦١٦ ، ٦٦٠

عائذة : ١٥١

عبد شمس : ٢١٠ ، ٢١١

عبدالله بن دارم : ١٤٤

بنو عبدالله بن غطفان : ٦٨٣

عدوان : ٤٥٤

عذرة : ٤٤٢

علي : ٤٣٢

عمرو : ٤٩٥

عمرو بن تميم : ٦٧٩

غطفان : ٦٢٧
فزارة : ٢٣٤، ٣٩٤، ٣٩٥
قريش : ١٥١، ١٧٣
قريع : ٦٧٠، ٦٧١
قشير : ٢٧٢، ٦١٦
قضاعة : ٦٢٥
قيس بن ثعلبة ٣٤٦
قيس عيلان : ٢٣٤ ، ٣٣٩، ٣٥٨، ٤٢١، ٤٨٧، ٥١٦، ٦٨٣
كليب : ١٥٨، ٢٢٩، ٣٦٣
كنانة : ٤٣٢
لخم : ٣٠٢، ٣٩٤، ٤٥٢
بنو لؤى : ٢٧٣
بنو مالك بن حنظلة : ٢٤٠
مجاشع : ١٤٤
مذحج : ٢٨٢، ٥١٨
مراد : ٤٥٠
المسامعة : ٦٧١
مضر : ١٧٣، ٢٧٣، ٤٥٣، ٥٧٩
آل مطرف ، أو آل مصرف : ٤٤٠
مقاص : ٢١٠
المهالبة : ٦٧١
مهرة : ٦٢٥
نمير : ٤٢١ ، ٦٦٠
بنو هاشم : ٢١٠، ٢١١
هذيل : ٤٣٢، ٦٢١، ٦٢٣
بنو يربوع بن حنظلة : ٢٣٩ ، ٢٤٠
يشكر : ٦١٣، ٦٢٤

(فهرس الأماكـــن)[1]

أبان : ٨٣

أوال : ٣٠٢

بصرى : ١٤١

البصرة : ٥٧٩

البقيع : ٥٧٦

بيت رأس : ١٥٦

تقتد : ٢٩٢

تهامة : ٢٢٧، ٢٣٥، ٤٨٦، ٥٠٤

ثهلان : ١٥٩

الجمد : ٥٢٨

الجودى : ٥٢٨

جو اليمامة : ١٢٤

حقل الرخامى : ٣٩٠

حمير : ٣٠١

الحنو : ٥٨٩

حوران : ٤١٥، ٦٣٥

الحيرة : ٣٠٢، ٦٤٧

خنزرة : ٣٩٨

الخورنق : ٣٠٢

دارين : ٢٦٤

الدحرضين : ٦٤٨

الدهناء : ٢٦٤ ، ٢٦٦

---

(١) لم يعتبر في الترتيب لفظ (ال) .

دياف : ٦٣٤

ذو سلم : ٥٢٤

ساتيدما : ٣٤١، ٣٤٢

السدير : ٣٠٢

السراة : ٦٧٣ في الحاشية .

سرحتا مالك : ٤٦٣

سلى : ٤٠٧

السهب : ٤٨٠

الشام : ١٣٥، ١٤١، ١٤٢، ٢٣٨، ٣٠٢، ٣١٨، ٤١٥، ٦٣٤، ٦٣٥

شعبى : ٥٣٥

ضوغد : ٣١٠

العراق : ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ٣٠٢

عرفة : ٦٢٣

عمان : ٣٠٨

عوارض : ٣١٠

الفرط : ٥٠٥

فطيمة : ٥٨٩

فلج : ٣٦٥

قرقرى : ٦٨١

قسا : ٦٠٤

قنا : ٣١٠

الكانسية : ٤٦٠

الكرملين : ٢٥٦

متالع : ٨٣

المدينة : ١٦٢، ٢٠٥

المشارف : ٣١٨

مكة : ٨١، ٨٦، ٥٦٤

منى : ٢٠٢، ٣١٣

ناظرة : ٦٠٨

نجد : ٢٢٧، ٢٣٥، ٤٨٦، ٥٠٤

نخلة : ٥٦٤

وادى السباع : ٦٣١، ٦٣٢

اليمامة : ١٢٤، ٦٨١

اليمن : ٣٠٢، ٤٥٣

(فهرس المصادر والمراجـــع)

١ — الاحاطة في اخبار غرناطة :
للسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ) تحقيق محمد عبدالله عنان ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولي ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م .

٢ — احكام صنعة الكلام :
لأبى القاسم محمد بن عبدالغفور الكلاعي الاشبيلى ، من أعلام القـــرن السادس ، تحقيق محمد رضوان الداية ، دار الثقافة ببيروت ، ١٩٦٦م بدون رقم الطبعة .

٣ — ارتشاف الضرب من لسان العرب :
لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق د / مصطفي أحمد النماس الطبعة الأولى ١٤٠٤ — ١٤٠٨هـ = ١٩٨٤ — ١٩٨٧م ، مطبعة المدني بمصر .

٤ — الأزمنة والأمكنة :
لأبي علي المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١هـ) الطبعة الأولى ١٣٣٢هـ دائرة المعارف في الهند ، حيدرآباد الدكن .

٥ — أساس البلاغة :
للزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق الاستاذ عبدالرحيم محمود ، دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩م بدون رقم الطبعة .

٦ — اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين :
لعبدالباقي بن عبدالمجيد اليماني (ت ٧٤٣ هـ) تحقيق د / عبدالمجيد دياب ، طبع مركز الملك فيصل للبحوث والدراســـات الاسلامية ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

٧ — الأشباه والنظائر في النحو :
للسيوطى (ت ٩١١ هـ) تحقيق د / عبدالعال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٥م .

٨ — الاصابة في تمييز الصحابة :
لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ومعه الاستيعاب في اسماء الأصحاب للقرطبي ت ٤٦٣ هـ ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

٩ — الأصمعيات :
للأصمعي (ت ٢١٦ هـ) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ،وعبد السلام محمد هارون ، الطبعة الخامسة ، بيروت ، لبنان ، بدون سنة الطبع .

١٠— الأصول في النحو :
لابن السراج (ت ٣١٦ هـ) تحقيق د / عبد الحسين الفتلي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١١— الاعلام :
لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ) الطبعة السادسة ١٩٨٤م ، دار العلم للملايين ، بيروت .

١٢— الإعلام بتاريخ أهل الاسلام ، الجزء ٣ :
لابن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ) ميكرو فيلم في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى برقم ١٤٦٦ تاريخ وتراجم ، مصور من مكتبة المجمع العلمي العراقي .

١٣— الأغاني :
لأبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) الجزء ٨ ، ١٠ ، مصور عن طبعة دار الكتب ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر .

١٤— الأغاني :
لأبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ) المجلد ١٦ ، تحقيق ابراهيم الأبياري ، ١٣٨٩ هـ — ١٩٧٠ م ، طبع دار الشعب ، بدون رقم الطبعة .

١٥— الأمالي الشجرية :
لابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) دار المعرفة ، بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٦— الأمكنة والمياه والجبال :
للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق د / ابراهيم السامرائي ، مطبعة السعدون ، بغداد ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٧ — إنباه الرواة على أنباه النحاة :
للقفطي (ت ٦٢٤هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي بالقاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦ م .

١٨ — الانتصار :
لابن ولاد (ت ٣٣٢هـ) ميكروفيلم فى مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى برقم ١٩٤ نحو ، ومصدره : تيمور ، برقم ٧٠٥

١٩ — أنساب الخيل في الجاهلية والاسلام وأخبارها :
لابن الكلبي (ت ٢٠٤ هـ) تحقيق أحمد زكي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م ، مصور عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٤٦ م

٢٠ — الانصاف في مسائل الخلاف :
لابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ومعه كتاب الانتصاف من الانصاف ، لمحمد محي الدين عبد الحميد ، دار احياء التراث العربي ، الطبعة الرابعة ١٣٨٠ هـ .

٢١ — أوضح المسالك (مع ضياء السالك) :
لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) مطابع الاتحاد الدولى للبنوك الاسلامية ، مصر الجديدة ، القاهرة ١٤٠١هـ — ١٩٨١م بدون رقم الطبعة .

٢٢ — ايضاح شواهد الايضاح :
لأبى على الحسن بن عبد الله القيسى ، من علماء القرن السادس الهجرى تحقيق د / محمد بن حمود الدعجاني ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٧م .

٢٣ — البداية والنهاية :
لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق د / أحمد أبو ملحم ، د / على نجيب عطوى ، وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧م .

٢٤ — بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس :
لابن عميرة الضبي (ت ٥٩٩هـ) دار الكاتب العربي ١٩٦٧م ، بدون رقم الطبعة .

٢٥— بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :
للسيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الفكر الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .

٢٦— البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة :
للفيروز ابادى (ت ٨١٧ هـ) تحقيق محمد المصرى ، نشر مركز المخطوطات والتراث ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م

٢٧— البيان والتبيين :
للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دارالجيل بيروت ، ودار الفكر ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

٢٨— البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب :
لابن عذارى المراكشي (ت ٦٩٥ هـ) الجزء الثالث ، تحقيق إ. ليفي بروڤنسال ، دار الثقافة ببيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

٢٩— تاج العروس :
للزبيدى (ت ١٢٠٥هـ) نشر دار مكتبة الحياة ، مصور من الطبعة الأولى ، بالمطبعة الخيرية بجمالية مصر سنة ١٣٠٦ هـ .

٣٠— تاريخ الأدب العربي :
لكارل بروكلمان (ت ١٣٧٥ هـ) الجزء الخامس ، ترجمة د / رمضان عبد التواب، ومراجعة السيد يعقوب بكر ، الطبعة الثانية ، دارالمعارف بمصر ١٩٧٧م .

٣١— تاريخ الاسلام :
للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) الجزء ١١ ، ميكروفيلم فى مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم ٥٩٣ تاريخ وتراجم ، مصور من مكتبة متحف طوب قابى بتركيا برقم ٢٩١٧ أحمد الثالث .

٣٢— تاريخ التراث العربي :
لفؤاد سزكين ، المجلد الثانى ، الجزء ١ ، ٢ ، ترجمة محمود فهمي حجازى ، طبع ونشر جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣م بدون رقم الطبعة .

٣٣- التبصرة والتذكرة :
للصيمرى ، من نحاة القرن الرابع ، تحقيق د / فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، دار الفكر بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

٣٤- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد :
لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق د / عباس مصطفى الصالحي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

٣٥- التذكرة في القراءات :
لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩هـ) تحقيق د / عبد الفتاح بحيرى ابراهيم ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م مطابع الزهراء للاعلام العربي ، القاهرة .

٣٦- تذكرة النحاة :
لأبي حيان (ت ٧٤٥هـ) تحقيق د / عفيف عبد الرحمن ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٣٧- تفسير البحر المحيط ، لأبي حيان (ت ٧٤٥ هـ) دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

٣٨- التكملة لكتاب الصلة :
لابن الأبار (ت ٦٥٩ هـ) نشر وتصحيح السيد عزت العطار الحسيني ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥م ، مطبعة السعادة بمصر ، بدون رقم الطبعة .

٣٩- تلخيص أخبار النحويين واللغويين :
لابن مكتوم (ت ٧٤٩ هـ) ميكرو فيلم في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى برقم ١٨٣ تاريخ وتراجم ، مصور من دار الكتب المصرية برقم ٢٠٦٩ تاريخ ، تيمور .

٤٠- تهذيب اللغة :
للأزهرى (ت ٣٧٠هـ) الجزء ١٥ ، تحقيق ابراهيم الأبياري ، دار الكاتب العربي ١٩٦٧ م بدون رقم الطبعة .

٤١— تهذيب اللغة :
للأزهرى (ت ٣٧٠ هـ) الجزء ٢ ، ٣ ، تحقيق محمد على النجار الدار المصرية للتأليف والترجمة ، بدون سنة الطبع ورقم الطبعة .

٤٢— جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسلام :
لأبي زيد محمد بن أبى الخطاب القرشي ، توفي أوائل القرن الرابع تحقيق د / محمد على الهاشمي ، طبع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م .

٤٣— جمهرة أنساب العرب :
لابن حزم الأندلسى (ت ٤٥٦ هـ) مراجعة وضبط لجنة من العلماء دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

٤٤— الجنى الداني فى حروف المعاني :
للحسن بن قاسم المرادى (ت ٧٤٩ هـ) تحقيق د / فخر الدين قباوه ، والاستاذ / محمد نديم فاضل ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣م .

٤٥— الحماسة البصرية :
لصدر الدين على بن أبي الفرج بن الحسن البصرى (ت ٦٥٦ هـ) الجزء الأول ، تحقيق د / عادل جمال سليمان ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، القاهرة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨م بدون رقم الطبعة .

٤٦— الحيوان :
للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، طبع مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الثانية ، بدون سنة الطبع .

٤٧— خزانة الأدب :
للبغدادى (ت ١٠٩٣ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، في ١٣ جزءا ، والأجزاء بأرقام طبعات وسنوات مختلفة .

٤٨— الخصائص :
لابن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق محمد على النجار ، دار الهدى ، بيروت ، الطبعة الثانية بدون سنة الطبع .

٤٩ — دائرة المعارف الاسلامية :
نقلها الى اللغة العربية : محمد ثابت الفندى ، وآخرون ، دار المعرفة ببيروت ، مصور عن انتشارات جهان ، طهران .

٥٠ — الدرر اللوامع ، على همع الهوامع :
لأحمد بن الأمين الشنقيطي (ت ١٣٣١ هـ) دار المعرفة ، بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣ م .

٥١ — ديوان ابراهيم بن هرمة القرشي = شعر ابراهيم ... :
تحقيق : محمد نفاع ، وحسين عطوان ، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

٥٢ — ديوان الأحوص الأنصارى = شعر الأحوص ... :
جمع وتحقيق عادل سليمان جمال ، اصدار المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٧ م بدون رقم الطبعة .

٥٣ — ديوان الأخطل :
شرح مهدى محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦م .

٥٤ — ديوان أبى الأسود الدؤلي :
صنعة أبي سعيد الحسن السكرى ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٤م .

٥٥ — ديوان الأعشى الكبير :
شرح وتعليق د / محمد محمد حسين ، الطبعة السابعة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٥٦ — ديوان امرئ القيس :
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف بمصر ١٩٨٤م .

٥٧ — ديوان أمية بن أبي الصلت :
جمع وتحقيق د / عبد الحفيظ السلطي ، الطبعة الثانية ، المطبعة التعاونية بدمشق ١٩٧٧م .

٥٨— ديوان أوس بن حجر :
تحقيق محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧م .

٥٩— ديوان بشر بن أبي خازم الأسدى ، تحقيق د / عزة حسن ، طبع مديرية احياء التراث القديم ، دمشق ١٣٧٩ هـ — ١٩٦٠م، بدون رقم الطبعة .

٦٠— ديوان جران العود النميرى :
صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب ، رواية السكرى ، تحقيق د / نورى حمودى القيسى ، نشر وزارة الثقافة والاعلام ، العراق ، دارالرشيد للنشر ١٩٨٢ م بدون رقم الطبعة .

٦١— ديوان جرير:
دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م بدون رقم الطبعة .

٦٢— ديوان جميل بثينة :
دار صادر ، بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

٦٣— ديوان حاتم الطائي :
شرح وتقديم أحمد رشاد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦م .

٦٤— ديوان حسان بن ثابت الأنصارى :
دار بيروت ، بيروت ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ بدون رقم الطبعة .

٦٥— ديوان الحطيئة :
برواية وشرح ابن السكيت (ت ٢٤٦ هـ) تحقيق د / نعمان محمد أمين طه ، نشر مكتبة الخانجى ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧ م .

٦٦— ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان :
تحقيق د / حسين نصار ، مطبعة دار الكتب ١٩٦٩ م ، بدون رقم الطبعة .

٦٧— ديوان خفاف بن ندبة السلمي ، ضمن(شعراء اسلاميون) :
جمع وتحقيق د / نورى حمودى القيسي، عالم الكتب ،الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٤ م .

٦٨— ديوان الخنساء = شرح ديوان الخنساء :
لعبد السلام الحوفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م .

٦٩— ديوان الراعي النميرى :
تحقيق راينهرت ڤايپرت ، اصدار المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ، نشر فرانتس شتاينر بڤيسبادن، بيروت ١٤٠١هـ — ١٩٨٠م بدون رقم الطبعة .

٧٠— ديوان ذى الرمة :
المكتب الاسلامي ، دمشق ،الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م .

٧١— ديوان رؤبة بن العجاج = مجموع أشعار العرب :
تصحيح وترتيب ولهم بن الورد البروسي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٩ م .

٧٢— ديوان الزبرقان بن بدر = شعر الزبرقان ...، وعمرو بن الأهتم :
دراسة وتحقيق د / سعود محمود عبد الجابر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م .

٧٣— ديوان أبي زبيد الطائي ، ضمن(شعراء اسلاميون):
تحقيق د / نورى حمودى القيسى ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٤م .

٧٤— ديوان زهير بن أبي سلمى :
شرح وضبط الاستاذ / على فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م .

٧٥— ديوان زيد الخيل الطائي = شعر زيد ... :
تحقيق د / أحمد مختار البرزة ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م .

٧٦— ديوان سحيم ، عبد بني الحسحاس :
تحقيق الاستاذ عبد العزيز الميمني ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصور عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٩ هـ — ١٩٥٠م .

٧٧— ديوان السليك بن السلكة = السليك بن السلكة ، أخباره وشعره :
دراسة وتحقيق : حميد آدم ثويني ، وكامل سعيد عواد ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤م ، مطبعة العاني ، بغداد .

٧٨— ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني :
تحقيق صلاح الدين الهادى ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧ م ، بدون رقم الطبعة .

٧٩— ديوان طرفة بن العبد :
دار صادر ، بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

٨٠— ديوان الطفيل الغنوى :
تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، الطبعة الأولى ١٩٦٨ م .

٨١— ديوان عامر بن الطفيل :
رواية أبي بكر الأنبارى عن أبي العباس ثعلب ، دار صادر ، ودار بيروت ، بيروت ، ١٣٨٣ هـ — ١٩٦٣م بدون رقم الطبعة .

٨٢— ديوان العباس بن مرداس السلمي :
جمع وتحقيق د / يحي الجبورى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ — ١٩٩١ م .

٨٣— ديوان عبد الرحمن بن حسان = شعر عبد الرحمن ... :
جمع وتحقيق د / سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٧١م بدون رقم الطبعة .

٨٤— ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات :
تحقيق د / محمد يوسف نجم ، دار صادر ، ودار بيروت ، بيروت ، ١٣٧٨ هـ — ١٩٥٨م ، بدون رقم الطبعة .

٨٥— ديوان العجاج ، رواية الاصمعى وشرحه :
تحقيق د / عبد الحفيظ السلطي ، توزيع مكتبة اطلس ، دمشق ، طبع المطبعة التعاونية بدمشق ١٩٧١م ، بدون رقم الطبعة .

٨٦— ديوان عدى بن الرقاع العاملى :
جمع وتحقيق د / الشريف عبدالله الحسينى البركاتي ، المكتبة الفيصلية مكة المكرمة ، ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٥م بدون رقم الطبعة .

٨٧— ديوان عدى بن زيد العبادى :
تحقيق محمد جبار المعيبد ، وزارة الثقافة والارشاد ، شركة دار الجمهورية ، بغداد ١٩٦٥م ، بدون رقم الطبعة .

٨٨— ديوان عروة بن الورد (معه ديوان السموأل) :
دار صادر ، بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

٨٩— ديوان علقمة الفحل = شرح ديوانه ... :
للسيد أحمد صقر، المطبعة المحمودية بالقاهرة ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

٩٠— ديوان عمر بن أبى ربيعة = شرح ديوان ... :
لعبدأ على مهنا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦م .

٩١— ديوان عمرو بن أحمر الباهلي = شعر عمرو ... :
تحقيق د / حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

٩٢— ديوان عمرو بن قميئة :
تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد الحادى عشر ، ١٣٨٥ هـ — ١٩٦٥م .

٩٣— ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدى = شعر عمرو ... :
جمع وتحقيق مطاع الطرابيشى ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤م .

٩٤— ديوان عنترة :
تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي،المكتب الاسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣م .

٩٥— ديوان الفرزدق :
دار بيروت ، بيروت ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠م ، مصور من طبعة دار صادر .

٩٦— ديوان الفرزدق = شرح ديوان . . . :
جمع وطبع عبد الله الصاوى ، مطبعة الصاوى ، الطبعة الأولى ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٦م .

٩٧— ديوان القطامي :
طبع ليدن سنة ١٩٠٢ م ، بدون رقم الطبعة .

٩٨— ديوان قيس بن الخطيم :
تحقيق د / ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧م .

٩٩— ديوان أبى قيس صيفي بن الأسلت الأوسى الجاهلى :
جمع وتحقيق د / حسن محمد باجوده ، نشر مكتبة التراث ، القاهرة ١٩٧٣م ، بدون رقم الطبعة .

١٠٠— ديوان كثير عزة :
جمع وشرح د / احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٧١م بدون رقم الطبعة .

١٠١— ديوان كعب بن زهير :
تحقيق الاستاذ على فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧م .

١٠٢— ديوان الكميت بن معروف الأسدى ، ضمن (شعراء مقلون) :
صنعة د / حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧م .

١٠٣— ديوان لبيد بن ربيعة العامرى :
دار صادر ، بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٠٤— ديوان ليلى الأخيلية :
تحقيق خليل ابراهيم العطية ، دار الجمهورية ، بغداد ، الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧م .

١٠٥— ديوان المتلمس الضبعي = ديوان شعر المتلمس . . . :
رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعى :
تحقيق حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م .

١٠٦— ديوان متمم بن نويره = مالك ومتمم ، ابنا نويرة اليربوعى :
لابتسام مرهون الصفار ، مطبعة الارشاد ، بغداد ١٩٦٨م بدون رقم الطبعة .

١٠٧— ديوان المخبل السعدى ، ضمن(شعراء مقلون) :
صنعة د / حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، مكتب النهضة العربية الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧م .

١٠٨— ديوان المرار بن سعيد الفقعسي ، ضمن(شعراء أميون) :
دراسة وتحقيق د / نورى حمودى القيسى ، طبع مؤسسة دار الكتب جامعة الموصل ١٣٩٦ هـ — ١٩٧٦م بدون رقم الطبعة .

١٠٩— ديوان مسكين الدارمي :
جمع وتحقيق خليل ابراهيم العطية ، وعبد الله الجبورى ، مطبعة دار البصري ببغداد ، الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ — ١٩٧٠م .

١١٠— ديوان ابن مقبل :
تحقيق د / عزة حسن ، وزارة الثقافة والارشاد القومى ، دمشق ١٣٨١ هـ — ١٩٦٢ م بدون رقم الطبعة .

١١١— ديوان ابن ميادة = شعر ابن ميادة :
تحقيق د / حنا جميل حداد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢م .

١١٢— ديوان النابغة الجعدى = شعر النابغة الجعدى :
المكتب الاسلامي ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٦٤م — ١٣٨٤هـ

١١٣— ديوان النابغة الذبيانى :
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م بدون رقم الطبعة .

١١٤— ديوان نصيب بن رباح = شعر نصيب ... :
جمع وتقديم د / داود سلوم ، مطبعة الارشاد ، بغداد ١٩٦٧ م بدون رقم الطبعة .

١١٥— ديوان النمر بن تولب :
صنعة د / نورى حمودى القيسى ، مطبعة المعارف ، بغداد ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١١٦— ديوان هدبة بن الخشرم العذرى = شعر هدبة . . . :
للدكتور يحي الجبورى ، دار القلم ، الكويت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦م .

١١٧— ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين :
صنعة أبي سعيد السكرى ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة المدني ، مصور من طبعة دار العروبة ، القاهرة ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٥م بدون رقم الطبعة .

١١٨— الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة :
لابن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ) تحقيق د / احسان عباس الدار العربية للكتاب ، ليبيا — تونس سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م بدون رقم الطبعة .

١١٩— ذيل الأمالي والنوادر :
لأبي علي القالي (ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنه الطبع .

١٢٠— رغبة الآمل من كتاب الكامل :
لسيد بن علي المرصفي (ت ١٣٤٩ هـ) الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م ، مكتبة دار البيان ، بغداد .

١٢١— روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات :
لمحمد باقر الموسوى الأصبهاني (ت ١٣١٣هـ) الطبعة الثانية ١٣٦٧ هـ بدون مكان الطبع .

١٢٢— الروض المعطار في خبر الأقطار :
لمحمد بن عبد المنعم الحميرى ، توفي في القرن التاسع ، تحقيق د / احسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٤م مطابع هيد لبرغ ببيروت .

١٢٣— سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون :
لابن نباته المصرى (ت ٧٦٨ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم دار الفكر العربي ، ١٣٨٣ هـ — ١٩٦٤م ، مطبعة المدني بالقاهرة ، بدون رقم الطبعة .

١٢٤ — سر صناعة الاعراب :
لابن جني (ت ٣٩٢ هـ) دراسة وتحقيق د / حسن هنداوى ، دار القلم بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م .

١٢٥ — سمط اللآلي في شرح أمالى القالي :
للبكرى الأونبي (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمنى ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤م ، دار الحديث ، بيروت ، لبنان .

١٢٦ — سير أعلام النبلاء :
الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) ، الجزء ١٨ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٤م .

١٢٧ — السيرة النبوية :
لابن هشام (ت ٢١٨هـ) تحقيق : مصطفى السقا ، وابراهيم الابيارى ، وعبد الحفيظ شلبى ، مؤسسة علوم القرآن ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٢٨ — شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، :
لابن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ) الجزء ٣ ، المكتب التجارى بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٢٩ — شرح أبيات سيبويه :
لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) تحقيق د / زهير غازى زاهد ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦م ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية .

١٣٠ — شرح أبيات سيبويه :
لابن السيرافي (ت ٣٨٥ هـ ، تحقيق د / محمد على سلطاني ، دار المأمون للتراث ١٩٧٩ م بدون رقم الطبعة .

١٣١ — شرح الأبيات المشكلة الاعراب ، المسمى(ايضاح الشعر) :
لأبى على الفارسى (ت ٣٧٧ هـ) تحقيق د / حسن هنداوى ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧م ، دار القلم بدمشق ، ودارة العلوم والثقافة ببيروت .

١٣٢— شرح أبيات مغني اللبيب :
للبغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) تحقيق عبدالعزيز رباح ، وأحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ — ١٤٠١ هـ = ١٩٧٣ — ١٩٨١م .

١٣٣— شرح الأشموني على ألفية ابن مالك :
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٣٤— شرح ديوان الحماسة :
للتبريزي الشهير بالخطيب (ت ٥٠٢ هـ) عالم الكتب ، بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٣٥— شرح شافية ابن الحاجب :
للرضي الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) مع شرح شواهده ، للبغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) تحقيق : محمد نور الحسن ، وآخرين ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م بدون رقم الطبعة .

١٣٦— شرح شواهد المغني :
للسيوطي (ت ٩١١ هـ) مذيل بتعليقات محمد محمود الشنقيطي ، لجنة التراث العربي ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٣٧— شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات :
لابن الانباري (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠م بدون رقم الطبعة .

١٣٨— شرح الكافية الشافية :
لابن مالك الطائي (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق د / عبدالمنعم أحمد هريدي ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢م ، دار المأمون للتراث .

١٣٩— شرح الكافية في النحو :
للرضي الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥م بدون رقم الطبعة .

١٤٠— شرح المفصل :
لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) عالم الكتب ، بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٤١— الشعر والشعراء :
لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) تحقيق د / مفيد قميحة ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٤٢— الصحاح :
للجوهرى (ت ٣٩٨ هـ) تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م ، دار العلم للملايين ، بيروت .

١٤٣— الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ... :
لابن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ) نشر وتصحيح ومراجعة السيد عزت العطار الحسينى ، مكتب نشر الثقافة الاسلامية ، القاهرة ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥م بدون رقم الطبعة .

١٤٤— طبقات فحول الشعراء :
لابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) تحقيق وشرح محمود محمد شاكر مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ، القاهرة ١٩٧٤م بدون رقم الطبعة .

١٤٥— طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضى شهبة (ت ٨٥١ هـ) ميكروفيلم فى مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى برقم ١٠٥٢ تاريخ وتراجم ، مصور من المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٤٣٨ تاريخ

١٤٦— طبقات النحويين واللغويين :
لأبى بكر الزبيدى الأندلسى (ت ٣٧٩ هـ) تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٨٤م .

١٤٧— العقد الفريد :
لابن عبد ربه الأندلسى (ت ٣٢٨هـ) الجزء السادس ، تحقيق د / عبدالمجيد الترحينى ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٤٨— عيون الأخبار :
لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) دار الكتاب العربي ، بيروت ، مصور من طبعة دار الكتب المصرية لسنة ١٣٤٣ هـ — ١٩٢٥م .

١٤٩— فرحة الأديب . . . :
للأسود الغندجاني ، كان موجودا سنة ٤٣٠ هـ ، تحقيق د / محمد علي سلطاني ، دار الكتاب ، دمشق ١٤٠١ هـ — ١٩٨١م بدون رقم الطبعة .

١٥٠— فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة . . . :
ابن خير الاشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) بعناية ومقابلة فرنسشكه قداره زبدين ، وتلميذه خليان ربارة طرفوه ، المكتب التجاري ببيروت ، ومكتبة المثنى ببغداد ، ومؤسسة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٨٢ هـ — ١٩٦٣م .

١٥١— فوات الوفيات والذيل عليها :
لمحمد بت شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) المجلد الثاني ، تحقيق د / احسان عباس ، دار صادر ببيروت ١٩٧٤ م ، بدون رقم الطبعة .

١٥٢— القاموس المحيط :
للفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، طبع مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.

١٥٣— الكافية في النحو :
لابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) تحقيق د / طارق نجم عبدالله ، مكتبة دار الوفاء ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٦م .

١٥٤— الكامل :
للمبرد (ت ٢٨٥ هـ ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦ م .

١٥٥— الكامل في التاريخ :
لابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) تحقيق أبي الفداء عبدالله عبدالله القاضي ، ومراجعة وتصحيح د / محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م .

١٥٦ــ كتاب سيبويه :
الطبعة الأولى ببولاق مصر سنة ١٣١٦ هـ ــ ١٣١٧ هـ

١٥٧ــ كتاب سيبويه :
تحقيق عبد السلام هارون ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م

١٥٨ــ كشف الظنون :
لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) المجلد الأول ، مكتبة المثنى ببغداد مصور عن طبعة استانبول سنة ١٣٦٠ هـ ــ ١٩٤١ م بدون رقم الطبعة .

١٥٩ــ لسان العرب :
لابن منظور (ت ٧١١ هـ) طبعة دار صادر ، بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٦٠ــ ليس في كلام العرب :
لابن خالوية (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، مكة المكرمة ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م

١٦١ــ مجالس ثعلب :
لأبي العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة ١٩٦٩ م .

١٦٢ــ المحبر :
لمحمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) رواية أبي سعيد السكرى ، تصحيح الدكتوره / ايلزه ليختن شتيتر ، المكتب التجارى ، بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٦٣ــ مختارات شعراء العرب :
لابن الشجرى (ت ٥٤٢ هـ) تحقيق على محمد البجاوى ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ١٩٧٥م ، بدون رقم الطبعة .

١٦٤ــ مختار الأغاني :
لابن منظور (ت ٧١١ هـ) الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ ــ ١٩٦٤ م ، نشر أبي بكر ، م زهير شاويش ، بيروت .

١٦٥— المختصر في أخبار البشر :
لأبي الفداء (ت ٧٣٢ هـ) الطبعة الأولى ، بالمطبعة الحسينية المصرية ، بدون سنة الطبع .

١٦٦— المخصص :
لابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) الطبعة الأولى ببولاق سنة ١٣١٩ هـ.

١٦٧— المدارس النحوية :
للدكتور شوقي ضيف ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٨م ، بدون رقم الطبعة .

١٦٨— مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو :
للدكتور مهدى المخزومي ، الطبعة الثانية ١٣٧٧ هـ — ١٩٥٨ م مصطفى البابى الحلبى بمصر .

١٦٩— مرآة الجنان وعبرة اليقظان ... :
لليافعى اليمنى المكى (ت ٧٦٨ هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م

١٧٠— المساعد على تسهيل الفوائد :
لابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) تحقيق د / محمد كامل بركات ، دارالفكر بدمشق ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م بدون رقم الطبعة .

١٧١— المصباح المنير :
للفيومي (ت ٧٧٠ هـ) تحقيق د / عبدالعظيم الشناوى ، دارالمعارف القاهرة ، ١٩٧٧م ، بدون رقم الطبعة .

١٧٢— مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس :
للفتح بن خاقان القيسى الاشبيلى (ت ٥٢٩ هـ) تحقيق محمد علي شوابكة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م .

١٧٣— المعارف :
لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧م .

١٧٤— المعجب في تلخيص أخبار المغرب :
لعبد الواحد المراكشي (ت ٦٤٧ هـ) ضبط وتصحيح وتعليق : محمد سعيد العريان ، ومحمد العربي العلمي ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ — ١٩٤٩م .

١٧٥— معجم الأدباء :
لياقوت الحموى (ت ٦٢٦ هـ) الجزء العشرون ، دار احياء التراث العربي ببيروت ، مصور عن طبعة دار المأمون بمصر سنة ١٣٥٧ هـ ١٩٣٨م .

١٧٦— معجم البلدان :
لياقوت الحموى (ت ٦٢٦ هـ)دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م ، مصور من طبعة دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م بدون رقم الطبعة .

١٧٧— معجم الشعراء :
للمرزباني (ت ٣٨٤ هـ) ومعه المؤتلف والمختلف للآمدى (ت ٣٧٠هـ) تصحيح وتعليق د / ف . كرنكو ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م ، مصور من الطبعة الأولى ، نشر مكتبة القدسي .

١٧٨— معجم قبائل العرب :
لعمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

١٧٩— معجم المطبوعات العربية والمعربة :
ليوسف اليان سركيس ، مكتبة الثقافة الدينية ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٨٠— معجم مقاييس اللغة :
لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ — ١٩٨١م ، مكتبة الخانجي بمصر .

١٨١— معجم المؤلفين :
لعمر رضا كحالة ، الجزء ١٣ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٨٢— المعمرين :
لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٠ هـ) تحقيق عبدالمنعم عامر ، طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٨٣— مغني اللبيب :
لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) تحقيق د / مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، ومراجعة سعيد الأفغاني ، دار الفكـــــــر الطبعة الخامسة : بيروت ١٩٧٩ م .

١٨٤— المفضليات :
للمفضل الضبي (ت ١٧٨ هـ) تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون ، الطبعة السادسة ، بيروت ، لبنان ، بدون سنة الطبع.

١٨٥— المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية،المشهور بشرح الشواهد الكبرى ، للعيني (ت ٨٥٥ هـ) طبع بهامش خزانة الأدب ،للبغدادي طبعة بولاق .

١٨٦— المقتضب :
للمبرد (ت ٢٨٥ هـ) تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة ، عالم الكتـــب بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٨٧— المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب :
لعبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيرى اللامي الطائي (ت ١٣٦٤هـ) تحقيق د / ابراهيم بن محمد الزيد ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م ، بدون مكان الطبع واسم الناشر .

١٨٨— المنصف ، شرح ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) لكتاب التصريف ، لأبي عثمان المازني (ت ٢٤٨ هـ) تحقيق : ابراهيم مصطفى ، وعبدالله أمين الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤م ، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصـــر .

١٨٩— المؤتلف والمختلف :
للآمدي (ت ٣٧٠ هـ) ، مع معجم الشعراء للمرزباني (ت ٣٨٤ هـ) تصحيح وتعليق د / ف . كرنكو ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢م ، مصور من الطبعة الأولى نشـــر مكتبة القدسي .

١٩٠ — نتائج الفكر في النحو :
لأبي القاسم السهيلي (ت ٥٨١ هـ) تحقيق د / محمد ابراهيم البنا ، دار الاعتصام ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٩١ — نفح الطيب :
للمقرى التلمساني (ت ١٠٤١ هـ) تحقيق الاستاذ يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

١٩٢ — النكت في تفسير كتاب سيبويه :
للأعلم الشنتمرى (ت ٤٧٦ هـ) تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، نشر معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧ م .

١٩٣ — نكت الهميان في نكت العميان :
لصلاح الدين الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ ١٩١١ م ، وقف على طبعة الاستاذ أحمد زكى بك ، بدون رقم الطبعة .

١٩٤ — نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب :
للقلقشندى (ت ٨٢١ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

١٩٥ — النواد في اللغة :
لأبي زيد الأنصارى (ت ٢١٥ هـ ، تحقيق د / محمد عبد القادر أحمد دار الشروق ، الطبعة الأولى ١٩٨١م — ١٤٠١ هـ .

١٩٦ — نوادر المخطوطات :
تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢م ، مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر .

١٩٧ — نوادر المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا :
جمعها الدكتور رمضان ششن ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢م .

١٩٨ — هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين :
لاسماعيل باشا البغدادى ، المجلد الثانى ، طبع وكالة المعارف ، استانبول ١٩٥٥م ، نشر مكتبة المثنى ببيروت .

١٩٩— همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :
للسيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق : عبد السلام هارون ، وعبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٥ م بدون رقم الطبعة .

٢٠٠— الوافي بالوفيات :
لصلاح الدين الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) الطبعة الثانية غير المنقحة باعتناء س . د يد رينغ ، نشر فرانز شتاينر بفيسبادن ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤م .

٢٠١— وفيات الأعيان :
لابن خلكان (ت ٦٨١هـ) تحقيق د / احسان عباس ، دار صادر بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة الطبع .

* * *

(فهرس الفهـــارس)

		الصفحة
١ —	فهرس الموضوعات	٦٨٦
٢ —	فهرس الآيات القرآنية	٦٩١
٣ —	فهرس الحديث الشريف	٦٩٣
٤ —	فهرس الشعر والرجز	٦٩٤
٥ —	فهرس أنصاف الأبيات	٧١٦
٦ —	فهرس الأعلام	٧١٧
٧ —	فهرس القبائل	٧٢٧
٨ —	فهرس الأماكن	٧٣٠
٩ —	فهرس المصادر والمراجع	٧٣٣